



هدية
من
مكتبة مركز الوثائق والبحوث
البيروتية

صفحة	صفحة	ذکر ما فيه من الكتب
٤٧ بطون هذيل وجاهيرها	٣٧ اصل قریش	كتاب الدرقة في التعازي والمراني
بطون كنانة وجاهيرها	نسب قریش	كتاب اليتيمة في النسب
٤٨ بطون اسد وجاهيرها	٣٨ فضل بني هاشم وبني امية	وفضائل العرب
الهون بن خزيمه بن مدركة	جماعة بني هاشم بن عبد مناف وجماعة قریش	كتاب العصبية في كلام الاعراب
بطون ضبة وجاهيرها خزيمه	جماعة بني امية بن عبد مناف	كتاب الخبنة في الاجوبة
٤٩ الرباب ٤٩ صوفة	جماعة بني نوفل	كتاب الواسطة في الخطب
بطون قيم وجاهيرها المحبظات	جماعة بني عبدالدار	كتاب الخبنة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور واخبار الكتبة
غيلان واسلم وحماز بنو همر وبن قيم	٣٩ جماعة بني اسد بن عبدالعزيز	ذکر الكتب وما فيها من التراجيم
٥٠ بنو عطار بن عوف بن كعب بن سعد	جاهير بني تيم بن مرة	صفحة
٥١ بطون قيس وجاهيرها	جاهير مخزوم بن مرة	٢ * (كتاب الدرقة في التعازي والمراني)
نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة	جاهير عدی بن كعب	القول عند الموت
بنو حفصة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	جاهير جمع	٤ المخرج من الموت
٥٢ ومن انخاذر بيعة بن طامر ابن صهصعة كلاب الخ	جاهير بني سهم	٤ البكاء على الميت
نسب دبيعة بن نزار	جاهير طامر بن اوى	٥ القول عند المقابر
٥٣ التمر بن قاسط	جاهير بني محارب بن فهر	٦ الوقوف على القبور وما بين الموتى ٨ المراني
تغلب وائل بن قاسط بن هنيب	جاهير بني الحرث بن فهر	٨ من دنى نفسه وقبره الخ
٥٤ بكر بن وائل	قریش الظواهر وغـيرها	١١ من دنى ولده
يشكر بن بكر	من بطون قریش	١٦ من دنى اخوته
هجل بن مجيم	ومن بطون قریش الخ	٢١ من ردت زوجته
حنيفة بن مجيم	٤٠ فضل قریش	٢٢ من دنى جار بته
شيبان بن ثعلبة بن عكابة	٤١ مكان العرب من قریش	٢٤ من دنى ابنته
٥٥ ذهل بن ثعلبة بن عكابة	٤١ فضل العرب ٤٢ علماء النسب	٢٤ مراني الاشراف
قيس بن ثعلبة بن عكابة	٤٣ قول دغغل في قبائل العرب	٢٣ التعازي
اللاهزم	٤٣ مقانحة يمين ومضر	٢٣ كتاب تعزية
اياض بن نزار	٤٤ مقانحة الاوس والمخزرج البيوفات	٢٥ تعازي الملوك
القبائل المشتهرة	بيونات مضر وفضائلها	٢٦ كتاب اليتيمة في النسب
٥٦ مقانحة دبيعة	٤٥ بيونات اليمن وفضائلها	وفضائل العرب
	تفسير القبائل والعماثر والشعوب	٣٧ اصل النسب
	٤٦ تفسير الارحاء والجحجم	
	٤٦ اسماء ولد نزار	
	انساب مضر	

صحيفة	صحيفة	صحيفة
خطب ابي بكر رضي الله تعالى عنه ١٣٠	٩٥ قولهم في الخيل	٥٧ جرات العرب
خطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ١٣١	٩٦ قولهم في الغيث	انساب اليمن
خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ١٣٣	٩٧ قولهم في البلاغة والايجاز	حبر
خطب معاوية ١٣٩	٩٧ قولهم في حسن التوقيع وحسن التشبيه	٥٨ الاوزاع
خطب يزيد بن معاوية ١٤٢	٩٨ قولهم في المناكح	التبابعة
خطبة الوليد بن عبد الملك ١٤٢	١٠٠ قولهم في الاعراب	قصاعة
خطب سليمان بن عبد الملك ١٤٣	قولهم في الدين	٦٠ كهلان بن سبا
خطب عمر بن عبد العزيز ١٤٣	قولهم في النوادر والملمح	فن بطون الاوس والخزرج وجاهير هاهرون عوف الخ الخزرج
خطبة يزيد بن الوليد ١٤٤	١٠١ قولهم في التلصص	٦٢ خزاعة
خطب بني العباس ١٤٥	١٠١ قولهم في الطعام	٦٢ بطون من خزاعة
خطبة السفاح بالشام	١٠٠ اخبار ابي مهدي الاعرابي	٦٣ بارق واليمن ٦٤ بحيلة
خطب المنصور	١٠٦ اخبار ابي الزهراء المعلى ابن المنى	٦٥ خشم ٦٥ همدان
خطبة عبد الملك بن صالح ١٤٦	١٠٩ * (فرس كتاب المجنبه في الاجوبة) *	٦٦ كنده ٦٦ مذبح
خطب داود بن علي	١٠٩ جواب عقيب ل بن ابي طالب لمعاوية واصحابه	٦٨ طيب ٦٩ لحم
خطبة المهدي	١١٠ جواب ابن عباس رضي الله عنهم لمعاوية واصحابه	٧٠ جذام
خطبة هرون الرشيد ١٤٧	١١٣ مجاوبة بنى هاشم لابن الزبير	عاملة
خطب المأمون ١٤٨	١١٥ مجاوبة الحسن بن علي لمعاوية واصحابه	خولان
خطبة عبيد الله بن الزبير حين قدم بفتح افرقيمة ١٤٩	١١٦ مجاوبة بين معاوية واصحابه	جرهم
خطبة عبيد الله بن الزبير لمابله قتل المصعب ١٥٠	١١٦ مجاوبة بين بنى امية	حضر موت
خطب زياد البتراء	١١٧ الجواب القاطع	قول الشعوبية وهم اهل التسوية
خطبة جامع البخاري ١٥١	١١٨ مجاوبة الامراء والرد عليهم	٧٢ رد ابن قتيبة على الشعوبية
خطب الحجاج بن يوسف ١٥٢	١٢٣ جواب في منزل	٧٣ رد الشعوبية على ابن قتيبة
خطبة طاهر بن الحسين ١٥٥	١٢٥ جواب في فخر	٧٤ باب المتعصبين للعرب
خطبة عبد الله بن طاهر	١٢٧ جواب ابن ابي دواد	٧٦ * (فرس كتاب كلام الاعراب) *
خطبة قتيبة بن مسلم	١٢٧ جواب في نفوس	٧٦ قول الاعراب في الدماء
خطبة يزيد بن المهلب	١٢٨ * (فرس كتاب الخطب) *	٧٩ قولهم في الرقائق
خطبة قيس بن ساعدة ١٥٦	١٣٠ خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع	٨٠ قولهم في الاستطعام
الايدى		٨٤ قولهم في المواضع والزهد
خطبة عائشة رضي الله عنها يوم الجمل		٨٨ قولهم في المدح
		٩٠ قولهم في الذم
		٩٣ قولهم في الغزل

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٠٠ صدور الى خليفة	١٧٠ اشراف كتاب النبي صلى	١٥٦ خطبة عبد الله بن مسعود
صدور الى ولي عهد	الله عليه وسلم	خطبة عتبة بن غزوان
صدور الى والى شرطة	من نزل بالكتابة وكان	١٥٧ خطبة عمرو بن سعيد
صدور الى قاض	قبل خاتماً	الاشدق
صدور الى عالم	١٧١ من ادخل نفسه في الكتابة	خطبة الاحنف بن قيس
صدور الى اخوان	ولم يصدقها	١٥٨ خطبة يوسف بن عمر
صدور في عتاب	صفة الكتاب	خطبة شداد بن اوس
(فن من كتاب العبيدة	١٧١ ما ينبغي للكاتيب ان	الطائي
الثانية في الخلفاء	ياخذنه نفسه	خطبة خالد بن عبد الله
وتواريخهم واخبارهم)	١٧٢ خبر حائل الكلام	القسري
اخبار الخلفاء	١٧٤ فضائل الكتابة	خطبة مصعب بن الزبير
مولد النبي صلى الله عليه	ما يجوز في الكتابة وما لا	خطبة النعمان بن بشير
وسلم	يجوز فيها	خطبة شبيب بن شبة
صفة النبي صلى الله عليه	١٧٨ البلاغة	خطبة عتبة بن ابي سفيان
وسلم	تضمن الاسرار في الكتب	١٦٠ خطب الخوارج
هيئة النبي صلى الله عليه	قولهم في الانلام	١٦٢ من ارتج عليه في خطبته
وسلم	١٨٢ قولهم في المحبر	١٦٣ خطب النكاح
شرف بيت النبي صلى الله	قولهم في المصنف	١٦٤ نكاح العبد
عليه وسلم	١٨٥ توقيعات الخلفاء	خطب الاعراب
٢٠٢ اخوته صلى الله عليه وسلم	١٨٧ توقيعات بني العباس	١٦٥ (فسر ش كتاب
من الرضاة	١٩١ توقيعات العجم	التوقيعات والفصول ائخ)
ابو النبي صلى الله عليه وسلم	١٩٢ فصول في المودة	١٦٦ اول من وضع الكتابة
اهمامه صلى الله عليه وسلم	فصول في الزيارة	استفتاح الكتب
٢٠٣ كتاب النبي صلى الله	١٩٣ فصول في عتاب	ختم الكتاب وعنوانه
عليه وسلم وخدمه	١٩٥ فصول في حسن التواصل	تاريخ الكتاب
وفاة النبي صلى الله عليه	فصول في الشكر	١٦٧ تفسير الامي
وسلم وسنه	١٩٦ فصول في البلاغة	شرف الكتاب وفضلهم
نسب ابي بكر الصديق	فصول في المدح	١٦٨ ايام ابو بكر الصديق
وصفته رضي الله تعالى عنه	فصول في الذم	رضي الله تعالى عنه
خلافة ابي بكر رضي الله	١٩٧ فصول في الادب	ايام عمر بن الخطاب رضي
تعالى عنه	فصول الى عليل	الله تعالى عنه
٢٠٤ سقيقة بني ساعدة	١٩٨ فصول في خليفة وامير	ايام عثمان بن عفان رضي
الذين تحلفوا هن بيعة ابي	١٩٩ فصل للمسن بن وهب	الله تعالى عنه
بكر رضي الله تعالى عنه	فصول لعمرو بن بحر	ايام علي بن ابي طالب كرم
٢٠٥ فضائل ابي بكر رضي الله	المحافظ في الادب	الله وجهه
تعالى عنه		١٦٩ اسماء من كتب اغير الخليفة

٢٠٦ وفاة أبي بكر رضي الله عنه
 ٢٠٧ استخلاف أبي بكر لعمر
 رضي الله تعالى عنهما
 ٢٠٨ نسب عمر بن الخطاب
 وصفته رضي الله عنه
 فضائل عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه
 ٢٠٩ مقتل عمر رضي الله عنه
 ٢١٠ امر الشورى في خلافة
 عثمان بن عفان رضي الله
 تعالى عنه
 ٢١٤ نسب عثمان وصفته
 فضائل عثمان رضي الله
 تعالى عنه
 ٢١٥ مقتل عثمان بن عفان
 رضي الله تعالى عنه
 ٢١٧ القواد الذين اقبلوا الى
 عثمان
 ٢١٨ ما قالوا في قتلة عثمان
 ٢٢٠ في مقتل عثمان بن عفان
 رضي الله تعالى عنه
 ٢٢١ تبرؤ علي من دم عثمان بن
 عفان رضي الله عنهما
 ٢٢٣ ما نقم الناس على عثمان
 رضي الله تعالى عنه
 ٢٢٥ خلافة علي بن أبي طالب
 رضي الله تعالى عنه
 نسب علي بن أبي طالب
 وصفته كرم الله وجهه
 فضائل علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه
 ٢٢٦ يوم الجمل
 ٢٢٨ مقتل طلحة
 ٢٢٩ مقتل الزبير بن العوام
 رضي الله تعالى عنه
 ٢٣٢ قولهم في اصحاب الجمل

٢٣٢ اخبار علي ومعاوية
 ٢٣٤ يوم صفين
 ٢٣٦ مقتل عمار بن ياسر
 ٢٣٨ خبير عمر وبن العاص مع
 معاوية
 امر الحكمين
 ٢٤٠ احتجاج علي وأهل بيته
 في الحكمين
 ٢٤٢ خروج عبد الله بن عباس
 علي رضي الله عنهما
 ٢٤٤ مقتل علي بن أبي طالب
 رضي الله تعالى عنه
 خلافة الحسن بن علي
 رضي الله تعالى عنهما
 ٢٤٥ خلافة معاوية
 فضائل معاوية
 ٢٤٦ اخبار معاوية
 ٢٤٧ طلب معاوية البيعة ليزيد
 ٢٤٩ وفاة معاوية
 ٢٥٠ خلافة يزيد بن معاوية
 وسنه وصفته
 ٢٥١ مقتل الحسين بن علي
 رضي الله تعالى عنهما
 ٢٥٥ تسمية من قتل مع الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما
 من اهل بيته ومن أسر منهم
 حديث الزهري في قتل
 الحسين رضي الله عنه
 ٢٥٦ وقعة الحرة
 ٢٥٨ وفاة يزيد بن معاوية
 خلافة معاوية بن يزيد
 ابن معاوية
 فتنة ابن الزبير

٢٦٠ دولة بني مروان ووقعة مرج
 راهط
 ٢٦٢ ولاية عبد الملك بن مروان
 ٢٦٤ خبر المختار بن أبي عبيد
 ٢٦٥ مقتل عمر وبن سعيد
 الاشدق
 ٢٦٧ مقتل مصعب بن الزبير
 ٢٦٩ مقتل عبد الله بن الزبير
 ٢٧٢ اولاد عبد الملك بن مروان
 وفاة عبد الملك بن مروان
 ولاية الوليد بن عبد الملك
 اخبار الوليد
 ٢٧٣ ولاية سليمان بن عبد الملك
 اخبار سليمان بن عبد الملك
 وفاة سليمان بن عبد الملك
 ٢٧٦ خلافة عمر بن عبد العزيز
 ٢٧٨ اخبار عمر بن عبد العزيز
 وفاة عمر بن عبد العزيز
 ٢٨٠ خلافة يزيد بن عبد الملك
 ٢٨٣ خلافة هشام بن عبد الملك
 ابن مروان
 اخبار هشام بن عبد الملك
 ٢٨٦ خلافة الوليد بن يزيد بن
 عبد الملك
 ٢٩٠ مقتل الوليد بن يزيد
 ٢٩١ ولاية يزيد الناقص
 ٢٩٢ ولاية ابراهيم بن الوليد
 الخلويع
 ٢٩٣ ولاية مروان بن محمد بن
 مروان
 ٢٩٤ مقتل مروان بن محمد بن
 مروان
 ٢٩٦ اخبار الدولة العباسية
 ٢٩٩ مقتل زيد بن علي أيام
 هشام بن عبد الملك
 ٣٠٢ خلفاء بني أمية بالاندلس

(الجزء الثاني)

من العقد الفريد للام الفاضل الوحيد

شهاب الدين احمد المعروف بابن

عبدربه الاندلسي المالكي

تعمده الله تعالى برحمته

واسكنه فسيح

جنته

آمين

()

وبهامشه زهر الآداب وثمر الآلباب لابن

اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالمصري

القبرواقي المالكي رحمه الله تعالى

(محل مبعة بالمطبعة الازهرية)

(ادارة الراحي من الله العفران)

(حضرة السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الازهرية المصرية)

(سنة ١٣٢١ هجرية)

جاءه على فاقة لا أفجع من ندم اللهم انك تعلم اني لم أحب البقاء في الدنيا لجرى الاهداء وغرس الاشجار ولكن
 لكابدة الليل الطويل وظمأ الهواجر في المحر الشديد ومزاجمة العلماء بالركب في محاسن الذكركر (ولما)
 حضرت الوفاة هرو بن عبيد قال رقيقه نزل في الموت ولم أتأهب له اللهم انك تعلم انه ما سئح لي امران لك
 في احدهما رضاولي في الاخر هوى الا آثرت رضك على هوى (ولما) حضرت الوفاة هرو بن الخطاب
 قال لولده عبيد الله بن عرض خدي على الارض على ردي ان يتعطف على ويرحمي (ابن السماك)
 قال دخلت على يزيد الرقاشي وهو في الموت فقال سبقني العابدون وقطع بي والهفاه (موسى الاساوري)
 قال دخلت على ازدمرد وهو ثقيل فاذا هو كالحفاس لم يبق الا رأسه فقالت له يا هذا ما طالك قال وما حال
 من ير يدسقرا بغير زادو ينطلق الى ملك عدل بغير حجة ويدخل قبره اموحشا بغير مؤنس (قال) عمر بن
 عبد العزيز لابي قلابه وولي غسل ابنه عبد الملك اذا غسلته وكفنته فاذا ذني قبل ان تغطي وجهه ففعل
 فظفر اليه وقال رحمك الله يا بني وغفر لك (ولما) مات محمد بن الحجاج جزع عليه جرحا شديدا وقال اذا
 غسلتموه وكفنتموه فاذا ذنوني ففعلوا فظفر اليه وقال ممثلا

الآن لما كنت اكل من مشي * واقترباك عن شباب القارح

وتكاملت فيك المروءة كلها * واهنت ذلك بالفعال الصالح

فقيل له اتق الله واسترجع فقال ان الله واناليه واجعون (وقال) عمر بن عبد العزيز لولده عبد الملك
 كيف تجردك يا بني قال احدني في الموت فاحسبني فان ثواب الله خير لك مني قال والله يا بني لان تكور في
 ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك قال وان الله لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب
 (لما) احتضر عمر بن عبد العزيز رحمه الله استأذن عليه سلمة بن عبد الملك فأذن له وامره ان يحفف
 الوفقة فلما دخل وقف عند رأسه فقال جزاك الله يا امير المؤمنين عنا خيرا فلقد آلت لنا قلوبا كانت
 علينا قاسية وجعلت لنا في الصالحين ذكرا (حماد بن سلمة) عن ثابت عن انس بن مالك قال كانت
 فاطمة جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا كدت عليه كرب الموت فرفع رأسه وقال واكرهه
 فبكت فاطمة وقالت واكرهه لكرهك يا ابنة قال لا كرب على ابيك بعد اليوم (الرياشي) عن عثمان
 ابن مهران وعن اسراييل بن ميسرة بن حبيب عن المنهالي بن مهران عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام
 المؤمنين انها قالت ما رأيت احدا من خلق الله اشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فاطمة وكانت اذا دخلت عليه اخذ بيدها وقبلها ورحب بها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها
 قامت اليه ورحبت به واخذت بيده فقبلتها فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر اليها فبكت ثم
 اسر اليها فضحكت فقالت كنت احسب لهذه المرأة فضلا عن النساء فاذا هي واحدة منهن بينما هي تبكي
 اذ هي تضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت اسر الي فاخبرني انه ميت فبكت
 ثم اسر الي اني اول اهل بيته محو قابه فضحكت (القاسم بن محمد) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها
 دخلت على ابيها في مرضه الذي مات فيه فقالت له يا ابت اعهد الي خاصتك وانفذارك في عامتك
 واقبل من دار جهازك الى دار مقامك وانك محضور ومتصل بقلي لو عتقت وادى تحاذل اطرافك
 وانتقاع لونك فاليه تعزيتي عنك ولديه ثواب حزني اليك ان ثوفلارني واشكرو فلاشكي فرفع رأسه فقال
 يا بنية هذا يوم يخفى فيه عن عطائي واعان جزائي ان فرح اذ تم وان نوحا فقيم اني اضطلعت امانة هؤلاء
 القوم حتى كان النكوص اضاعة والحزم تفر يطافه هدي الله ما كان يقلي اناة فقيلت به محفتهم
 وتعلت بدرة اقتعتهم واهت صلاتي معهم لا يختالا اشرا ولا مكاثر ابطار الم اعدسد الجوعة ووردي العودة
 من طوى مغص ثم قوله الاحشاء وتخف له الامعاء واضطررت الى ذلك اضطرار الجرح الى المعيف

بني تغلب
 لارقة المحضر اللطيف
 غنثهم
 وتباعدوا عن فطنة
 الاعراب
 فاذا كسفتهم وجدت
 لديهم
 كرم النفوس وقلة الآداب
 (ووصف) اعرابي رجلا
 فقال هو اطهر من الماء
 وادق طباعا من الهواه
 وأهضى من السيل
 وأهدى من النجوم
 (ووصف) اعرابي رجلا
 فقال ذلك والله من ينفع
 سلمه ويتواصف حله
 ولا يستمر اظلمه (وقال
 اعرابي) جلست الى قوم
 من اهل بغداد فا رأيت
 ارجح من أحلامهم ولا
 اطيح من أقلامهم
 (وذكر) اعرابي من
 بني كلاب رجلا فقال
 كان والله الفهم منه ذا
 اذنين والجواب ذا لسانين
 ولم أر احدا ارتق محال
 رأى ولا ابعده مسافة
 دوبة ومراد طرف منه
 لما كان يرمى مهمته حيث
 أشار اليه الكرم وما زال
 يتحسى مرارة اخلاق
 الاخوان ويستعقبهم
 عدو به اخلاقه * وذكر
 اعرابي رجلا فقال والله
 لكان القلوب والاسن
 ريبه لانه تعقد الاعلى
 وده ولا تنطق الا بحمده (وقال) اعرابي اجمع اعمال المقتردين الانتقام وما استنقبط الصواب بمثل المشاورة ولا اكتسبت البغضاء

مقر كم لمقرم ولا تهتكوا
استاركم عند من لا تخفى
عليه اسراركم (قال)
المعافر بن نعيم وقعت انا
ومعبد بن طوق العنبري
على مجلس لبني العنبر
وانا على ناقه وهو على
حمار فقاموا فبدؤوا
فسلموا على ثم انكفوا
على معبد فقبض يده
عنه وقال لا ولا كرامة
بذاتهم بالصغير قبل الكبير
وبالموتى قبل العربي
وبالمعجم قبل الشاعر
فاستقام القوم فانبرى
اليه غلام فقال بد انا
بالكتاب قبل الامي
وبالهاجر قبل الاعرابي
وبرا كب الرحلة قبل
داكب الحماد (ووصف)
اعرابي قومه فقال ليوث
حرب وغيوث جوبان
قاتلوا ابلاوا وبنذوا اغنوا
(ووصف) اعرابي قوما
فقال اذا اصطفوا سقرت
بينهم السهام واذا تصافوا
بالسيوف فغره الحمام
* وسئل اعرابي عن
صديق له فقال صغرت
عياب الوديعي وبينه بعد
امثلاثهاوا كفهرت وجوه
كانت بمائها (وقال
الاصمعي) وسعت اعرابيا
يقول ان الامال قطعت
اعناق الرجال كالسراب
غرم من رآه واخلف من

الاجن فاذا انامت فردى اليهم صحفتهم ولعنتهم وعبدهم ورحاهم ووثارة ما فوق اتقيت بها اذى
البرد ووثارة ما تحتي اتقيت بها اذى الارض كان حشوها ما قطع السعف (ودخل) عليه هجر فقال
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كلفت القوم بعدك تعبنا ووليتهم نصبا فبهيات من شق
عبارك وكيف بالحق بك (وقالت عائشة وابوها يغعض)
وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل
فنظر الى وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغشى عليه فقالت
لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى * اذا حشرحت يوما ووضق بها الصدر
قالت فنظر الى كالنضبان وقال لي قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال انظروا
ملائي فانسلوهم ما وكفوني فيهما فان الحى احوج الى الجدي من الميت (وقال معاوية حين حضرته
الوفاة) الاليتنى لم اعن في الملك ساعة * ولم اك في اللذات اعشى النواظر
وكنت كذى طمرين عاش ببلغة * ليالى حتى زاد منك المقابر
(لما نقل معاوية) ويزيد غائب اقبل يزيد فوجد عثمان بن محمد بن ابي سفيان جالسا فاحذ بيده
ودخل على معاوية وهو يجود بنفسه فسلمه فبكي يزيد ونصو ومعاوية به ساعة ثم قال
اي بني ان اعظم ما خاف الله فيه ما كنت اصنع بك يا بني اني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اذا مضى لمحا جسده وتوضأ صب الماء على يديه فنظر الى قبص لي قد انخرق من عاتق فقال لي
يا معاوية الا كسوك فيصاقت بلي فكساني فيصالم البسه الالبسة واحدة وهو عندي واجترذات يوم
فاخذت جز شعره وقلامة اظفاره فبعثت ذلك في قارورة فاذا امت يا بني فاغسني ثم اجعل ذلك الشعر
والاظفار في عيني ومغترى وفي ثم اجعل قبص رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا من تحت كفتي ان
نفع شئ نفع هذا (لما) احتضر هرون بن العاص جمع بنيه فقال يا بني ما تنغنون عني من امر الله شيئا قالوا
يا ابت انه الموت ولو كان غيره لوقيناك بانفسنا فقال اسندوني فاسندوه ثم قال اللهم انك امرتني فلم آمر
وزجرتني فلم اذبح اللهم لا قوى فانتصر ولا برى فاعتذر ولا مستكبر بل مستغفر استغفرك واتوب
اليك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فلم يزل يكررها حتى مات (قال) واخبرنا رجال من اهل
المدينة ان هرون بن العاص قال لبنيه عند موته اني است في الشرك الذي لومت عليه اذ دخلت النار ولا
في الاسلام الذي لومت عليه اذ دخلت الجنة فها قصرت فيه فاني مستمك بلا اله الا الله وقبض عليها
بيده وقبض روجه فكانت يده تفتح ثم تترك فتمقبض (وقال) لبنيه ان انامت فلا تبكوا على ولا تبغني
مادح ولا نائح وشنوا على التراب شنا فليس جنبى الا يمن اولى بالتراب من الايسر ولا تجعلوا في قبري خشبة
ولا حجرا واذا واد يتموني فاقعدوا عند قبري قدر فخر جزور وتفصيلها استانس بكم (الجزع من الموت)
الفضيل بن عياض قال ماجع احد من اصحابنا عند الموت ماجزع سفيان الثوري فقلنا يا ابا عبد الله
ما هذا الجزع اليس تذهب الى من عبدهته وفررت بيدك اليه فقال ويحكم اني اسلك طري يقالم اعرفه
واقدم على رب لم اره (ولما) توفي سعيد بن ابي الحسن وجد عليه اخره الحسن وجد اشديد افكاهم في
ذلك فقال ما رايت الله جعل الحزن عاردا على يعقوب (وقال) صالح المري دخلت على الحسن وهو في
الموت وهو يكثر الاسترجاع فقال له ابنه امثلك يسترجع على الدنيا قال يا بني ما استرجع الا على نفسي
التي لم اصب بمثلها قط (ولما) امر معاوية بقتل حجر بن ادبر واصحابه بعث اليهم وامر بان
تفتح قبورهم ويقتلوا عليها فلما قدم حجر بن ادبر الى السيف جزع جزع عا شديدا فقبل له امثلك يجزع
من الموت فقال وكيف لا اجزع وارى سيفا مشهورا وكفنا منثورا وقبرا محفورا (البكاء على الميت)

وكل يوم مضى يدني من الاجل (وذكر) اعرابي مصيبة نالته فقال انها والله

مصيبة جعلت سواد الرؤس بيضا

الشعبي عن ابراهيم قال لا يكون البكاء الا من فضل فاذا اشتد الحزن ذهب البكاء وانشد
فأنت بكيناه محق لنا * واثن تر كنا ذاك للصب
فلمسه جرت العيون دما * ولمسه جدت ولم تجر

وبياض الوجوه سودا
وهونت المصائب وشيبت
الذوائب وهذا كقول
عبد الله بن الزبير الاسدي
رمي الحدادان نسوة آل

(مر) الاحنف بامرأة تبكي ميتا ورجل ينهاها فقال له دعها فانها تنديب عهدا قريبا وسقرا بعيدا (قالوا)
لما توفي ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى عليه فاستل عن ذلك فقال قدم العينان ويحزن
القلب ولا تقول ما يسخط الرب (ومر) النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة من الانصار يبكين ميتا فزجرهن
عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب
(ولما) بكيت نساء اهل المدينة على قتلي احسدت قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن لم يكن حجة لآبائكم لكانت
اليوم فسمع ذلك اهل المدينة فلم يقيم لهم مأتم الى اليوم الا ابتدأ في البكاء على حجة (وقال) النبي
صلى الله عليه وسلم لولا ان يشق على صفة ما دفنته حتى يحشر من حواصل الطير وبطن السباع (ولما)
تبعي النعمان بن مقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على رأسه وصاح يا اسعأ على النعمان (وقال) عمر
ابن الخطاب ما هبت الصبا الا وجدت نسيم زيد وكان اذا اصابته مصيبة قال قد فقدت زيدا فصبرت
(ولما) استشهد زيد بن الخطاب باليامة وكان صحبه رجل من بني عدي بن كعب فرجع الى المدينة
فلما واهمردمعت عيناه وقال * وخلفت زيدا ثوبا واوتيتي * (ولما) توفي خالد بن الوليد ايام
عمر بن الخطاب وكان بينهما هجرة فامتنع النساء من البكاء عليه فلما انتهت ذلك الى عمر قال وما على
نساء بني المغيرة ان يرقن من دمعهن على ابي سليمان ما لم يكن لغوا ولا لقلعة (وقال) معاوية وقد كره
النساء ما مرض المرضى ولا ندب الموتى مثلهن (وقال) ابو بكر بن عياش نزلت بي مصيبة او جعتي
فذكرت قول ذي الرمة

بحمد او سمدن له شعورا
فرد شعورهن السود بيضا
وردد وجه وهن البيضا
سودا
وانك لو رأيت بكاء هندا
ورملة اذ تصكان الحدودا
بكيت بكاء معلولة خزين
اصاب الدهر واحسدا
الفقيدا
(ونظير) هذا التطابق
بين السواد والبيضا
وان لم يكن من هذا المعنى
قول ابن الرومي
يا بياض المشيب سودت
وجهي
عند بياض الوجوه سودت
القرون
فالعمرى لا حقيقتك
جهدي
عن عياني وعن عياني
العيون
ولعمرى لا منعك ان تصد
هكت في وجه آسف محزون
بسواد فيه ابيضاض
لوجهي
وسواد لوجهك الماعون
(سال) اعرابي ان رجلا
فخرهما فقال احدهما
لصاحبه نزلت والله بواد
غير مطور واتي رجلا
اعرابيا يقول غفلنا ولم نغفل

لعل اجداد الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشفي شجي البلايل
فخلوت فبكيت فسوت (وقال الفرزدق في هذا المعنى)

لم اتر ابي يوم جد سويقه * بكيت فنادتني هنيذة ماليا
فقلت لها ان البكاء راحة * به يشفي من ظن ان لا نالقا
نعيد كما الله الذي اتعاله * ألم تسمع ابا البيعتين المناديا
حبيب دعا والرمل بيني وبينه * فاسمعي سقا ذلك داعيا

يقال نعي ذلك الله ونعي ذلك الله معناه سألتك الله (القول عند المقابر) قال بعضهم خرجنا مع زيد بن
علي نريد الحج فلما بلغنا النبا ج وصرنا الى مقابرها التفت الينا فقال

لكل اناس مقبر بغنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد
فان تزال دارحي قد اخرت * وقبر بافناء البيوت جديد
هم جيرة الاحياء امزارهم * فدان واما الملتقى فبعيد

وقال مررت بين يدي الرقاشي وهو جالس بين المدينة والمقبرة فقلت له ما اجلسك ههنا قال انظر الى هذين
العسكرين فعسكر بنقذ الاحياء وعسكر بيلتقم الموتى ثم نادى بأعلى صوته يا اهل القبور الموحشة التي
قد نطق بالخراب فناؤها ومهد بالتراب بناؤها فخلها مقبر وسا كنهها مغرب لا يتواصلون تواصل
الاخوان ولا يتزاورون تزاور الجيران قد طجتهم بكلكه البلى واكلهم الجنادل والثرى (وكان)
على بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا دخل المقبرة قال اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت واما
الافواج فقد نكمت فهذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم قال والذي نفسي بيده لو اذن لهم في

يا بياض المشيب سودت
وجهي
عند بياض الوجوه سودت
القرون
فالعمرى لا حقيقتك
جهدي
عن عياني وعن عياني
العيون
ولعمرى لا منعك ان تصد
هكت في وجه آسف محزون
بسواد فيه ابيضاض
لوجهي
وسواد لوجهك الماعون
(سال) اعرابي ان رجلا
فخرهما فقال احدهما
لصاحبه نزلت والله بواد
غير مطور واتي رجلا
اعرابيا يقول غفلنا ولم نغفل

بك غير مسير ورد فلم تدر ما سالت ولا نلت ما املت فارتحل بندم أو اقم على عدم (قال الاصمعي) وسعت

واعظا (وقال اعرابي)
 لرجل أشكر لانعم عليك
 وانعم على الشاكر لك
 تستوجب من ربك زيادة
 ومن أخيك مناصحته
 (ومدح) اعرابي رجلا
 فقال ذلك والله تسبيح
 الادب مستحسبكم السبب
 من أي اقطاره آتبه تثنى
 عليه بكرم فعال وحسن
 مقال (وذم) اعرابي رجلا
 فقال افسد آخرته بصلاح
 ديناه فقارق ما أصلح غير
 راجع اليه وقدم على
 ما افسد غير منتقل عنه
 ولو صدق رجل نفسه
 ما كذبت له ولو اتقى زمامه
 أوطأه راحلته (وقال
 اعرابي) خرجت حين
 انحدرت أيدي النجوم
 وشالت أرجلها فإزات
 اصدع الليل حتى انصدع
 الفجر (وقال اعرابي)
 وقد تعاللت ذميل العفس
 بالسوط ديمومة كالترس
 أذعرج الليل بروج
 الشمس
 (ومن) ملج الاستعارة
 في نحو هذا قول الحسن
 ابن وهب شربت الباردة
 على وجه الجحور فإلما
 انتبه الفجر غمت فاعقلت
 حتى لمحني قيص الشمس
 (وقال اعرابي) اصاحبه
 في شيء ذكره قبل ان شاه
 الله فانها ترضى الرب

الكلام لقالوا ان خير الزاد التقوى (وكان) علي بن ابي طالب اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم ثم يقول الحمد لله الذي جعل لنا الارض كفاتا حيا وماتا والحمد لله الذي منها خلقنا واليه ماعادنا وعليها نحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وحمل المحسنات وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز وجل (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانانا شاء الله بك لاحقون (وكان) الحسن البصري اذا دخل المقبرة قال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بلك مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما منا (وكان) علي بن الفضل اذا دخل المقبرة يقول اللهم اجعل وفاتهم نجاتهم عميا يكرهون واجعل حسابهم زيادة لهم مما يحبون * (الوقوف على القبور وما بين الموقن) * وقف اعرابي على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت فقيلنا وأمرت بحفظنا وقلت من ربك فسمعنا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيماء وقد ظلمنا انفسنا وجناتك فاستغفر لنا فابقيت عين الاسات (ووقف) فاطمة عليها السلام على قبر ابيها صلى الله عليه وسلم فقالت

انا فقدناك فقدت الارض وابلها * وغاب مذقبتنا عن الوحي والكتب
 فليت قبلك كان الموت صادفنا * لما نعت وحيات دونك الكتب

(حماد بن سلمة) عن ثابت عن انس بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت على فاطمة فقالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تمحوا على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ثم بكت ونادت يا ابتاه اجاب بداداه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه من ربه ناداه يا ابتاه الى جبريل تنعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه قال ثم سئلت فما زادت شيئا (ولما) دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقبل عبد الله بن مسعود وقد فاتته الصلاة عليه فوقف على قبره يبكي ويترحم عليه ثم قال والله انني فاتتني الصلاة عليك لافاتي حسن الشفاء ما والله لقد كنت محنيا بالحق بخيلا بالباطل ترضى حين الرضا وتسخط حين السخط ما كنت عيايا ولا مداحا فجزاك الله عن الاسلام خيرا (ووقف) علي بن ابي طالب عليه السلام على قبر خباب فقال رحم الله خبايا لقد اسلم داعيا وجاهد طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في حبه احوال اولن بضيع الله اجر من احسن عملا (ولما) توفي علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قام الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال ايها الناس انه قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولم يدركه الا آخرون قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيكتمفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا يثنى حتى يفتح الله له ما ترك صغرا ولا يبيضا الا سبع مائة درهم اعد لها لحادم له (عبد الرحمن) ابن الحسن عن محمد بن مصعب قال لما مات داود الطائي تكلم ابن السماك فقال ان داود نظر الى ما بين يديه من آخرة فاعشى بصر القلب بصر العين فكانه لم ينظر الى ما اليه تنظرون وكانكم لم تنظروا الى ما اليه نظر وانتم منه تهبون وهو منكم يهب فلما راكم مقنونين مغرورين قد ازهلت الدنيا عقولكم وامانت بجها قلوبكم استوحش منكم فكنت اذا نظرت اليه حسبته حيا وسط اموات ياد داود ما اعجب شأنك بين اهل زمانك اهن نفسك وانما تر يد اكرامها واتعبتها وانما تر يد راحتها آخشت المطعم وانما تر يد طبيبه وخشت الملبس وانما تر بدلينه ثم امت نفسك قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر وعذبتا قبل ان تعذب سبحت نفسك في بيتك ولا تحدث لها ولا جليس معها ولا فراش تحتك ولا ستر على بابك ولا قلة تبرد فيهما ماءك ولا صحفة يكون فيها غداؤك وعشاؤك ياد داود ما تشتهي من الماء بارده ولا من الطعام طبيبه ولا من اللباس لينه بلى ولكن زهدت فيهما بين يديك فما اصغر

وتسخط الشيطان وتذهب الحنث وتفضي الحاجة (وروي) العتيبي عن ابيه قال سمعت

سوممه احتمل منه ما أكره
 ما أحب (قال أبو العباس)
 محمد بن يزيد واحسب
 العتي صنع هذا الكلام
 واخذه من قول بشار
 ويوم كنتور الاماء سيجرته
 وأوقدن فيه الجزل حتى
 تضرما
 رميت بنفسي في أجيح
 سوممه
 وبالعبس حتى بض
 منخر هاردا
 (أخذ هذا المعنى بعض
 اصحاب ابي العباس تغليب)
 فقال يهجو المبرد
 ويوم كنتور الطهاة سيجرته
 على انه منه أمر واوقد
 ظلت به عند المبرد جاسا
 فازارت في ألفاظه أنبرد
 (قال الاصمعي) حجت
 اعرابية ومعها ابن لها
 فاصيبت به فلما دفن
 فامت على قبره وهي وجعة
 فقالت والله يا بني لقد
 غذوتك رضيعا وفقدتك
 سر بعا وكانه لم يكن بين
 الحولين مدة التذبيح
 فيها فاصبحت بعد
 النضارة وانعصارة ورووق
 الحياة والتسم في طيب
 رواشحات أطباق
 الثرى جسدا هامدا
 ورفانا صعبا وصعبدا
 جزا أي بني لقد سحبت
 إديا عليك أذيال الفنا
 واستنك داد البلا

مابذات وما احقر ما تركت في جنب ما رغبت واملت لم تقبل من الناس عطية ولا من الاخوان
 هدية فلما مات شهرك ربك بفضلك والبسك رداء عمك فلورايت من حضرك علمت ان ربك قد
 اكرمك وشرفك (وقف) الاحنف بن قيس على قبر ابن اخيه فانشد
 فوالله لا انسى قتيلا رزقته * بحجاب طوسي ما مشيت على الارض
 بلى انها تعفو الكاوم وانما * توكل بالادنى وان جعل ما يعضي
 (ووقف) محمد بن الحنفية على قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فخطبته العبرة ثم نطق فقال رجل
 الله أبا محمد فإني عزت حياتك فله هدت وفانك ولنعم الروح روح ضمه بدنك ولنعم البدن بدن ضمه
 كفنك وكيف لا يكون كذلك وأنت بقيه قوله الانبياء وسليل المهدي وخامس اصحاب الكساء غدتك
 اكف الحق ورب بيت في حجر الاسلام فطمت حيا وطبت ميتا وان كانت أنفسنا غير طيبة بفراقك ولا
 شاكفة في الخياراتك (وقفت) عائشة على قبر ابي بكر فقالت نصر الله وجهك وشكر لك صالح سعيدك
 فقد كنت للدين اهدى لآبادي اباك عما وكنت للآخره معزبا قبالك عليها ولئن كان اجل الحوادث بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رزقك واعظم المصائب بعده فتدك ان كتاب الله ايدى بحسن الصبر فيك
 وحسن العوض منك فاننا نتجزم وعذبتك الله بحسن العزاء عليك واستعصمتك بالاستغفار لك فعليك
 السلام ورحمة الله توديع غير قاله لا ولا رزقته على القضاء فيك ثم انصرفت (لما) قبض أبو بكر سحبي
 فأرتجت المدينة بالباكية عليه ودهش القوم كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء على بن ابي
 طالب باكي امسرا ماستر جعنا حتى وقف بالباب وهو يقول رحمتك الله ابا بكر كنت والله اول القوم اسلاما
 واخاصهم ايماننا واشدهم يقينا واعظمهم غناء واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحرمهم على الايلام واحناهم على اهلهم واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وفضلا وهديا
 وسمتا فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا صدقت رسول الله حين كذب الناس
 وواسيته حين يخلموا وقت معه حين دعوا سماك الله في كتابه صديقا فقال والذي جاء بالصدق
 وصدق به ير يد محمد اوير يدك كنت والله للاسلام حصنا وعلى الكافرين عذبا لم تقال حجتك ولم
 تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال
 رسول الله ضعيفا في بدنك قوي في امر الله متواضعا في نفسك عظيم عند الله قليلا في الارض كثير عند
 المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطمح ولا لاحد عندك هوادة القوي عندك ضعيف حتى تأخذ الحق منه
 والضعيف عندك قوي حتى تأخذ له فلا حرمنا الله اجره ولا اضلنا بعدك (وقف) عبد الملك بن
 مروان على قبر معاوية فقال تالله ان كنت ما علمت لينة طقت العلم ويسلك الحلم ثم انشأ يقول
 وما الدهر والايام الا كاتري * ذرية مال او فراق حبيب
 (الهيثم بن عدى) قال لما هلك زياد استعمل معاوية الضحك على الكوفة فلما دخلها سأل عن
 قبر زياد فدل عليه فأتاه حتى وقف به ثم قال
 أبا المغيرة والدنيا مفجعة * وان من غرت الدنيا مغرور * قد كان عندك للمعروف معرفة
 وكان عندك للتكبير تكبير * لو خلد الخير والاسلام ذاقدم * اذا لم تملك الاسلام والخير
 والايبات محارثة بن بدر برني زيادا (المدائني) قال لما دفن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاطمة
 عليها السلام تمثل عند قبرها فقال
 لكل اجتماع من خيلين فرقة * وكل الذي دون الممات قليل
 وان افتقادي واحدا بعد واحد * دابيل على ان لا يدوم خليل

ورمتي بعدك نكبة الردى اي بني لقد اسفر لي عن وجه الدنيا صبايح داج ظللمه ثم قالت اي رب ومنك العدل ومن خلقك الجور

ورضيت قضاءك فرحم
الله من ترحم على من
استودعته الردم ووسدته
الثرى اللهم ارحم قبرته
وانس وحشته واستر
عورته يوم تنكشف
الهنات والسوات فلما
ادادت الوجوع الى
اهلها وقفت على قبره
فقال اي بني اني قد
تزوجت لسفري قليت
شعري ما زادك ابعدي
طر يقبك ويوم معادك
اللهم اني اسالك الرضا
برضائي عنه ثم قالت
استودعتك من
استودعنيك في احشائي
جنينا واثكل الوالدا
ما مض حراة قلوبهن
واقطع مضاجعهن واطول
ليلهن واقصر نهارهن
واقبل انسهن واشدد
وحشتهن وابعدهن من
السرور واقربهن من
الاحزان فلم ترزل تقول
هذا ونحوه حتى ابكت
كل من سمعها وحجت الله
عز وجل واسترجعت
وصات ركعات عند قبره
وانطلقت (وانشدد)
المفضل الضبي لامرأة من
العرب ترثي ابنا لها
يا عمر ومالي عنك من
صبر

(١٤١) مات الحسن بن علي عليه السلام ضربت امراته فسطا على قبره واقامت حولا ثم انصرفت
الى بيتهها فسمنت قائلا يقول ادر كواما طلبوا فاجابه بحبيب بل ملوا فانصرفوا (ابن السكبي) قال
وقفت نائلة بنت الفرافصة الكلبية على قبر عثمان فترجت عليه ثم قالت
ومالي لا ابكي وتبكي صحابي * وقد ذهبت من افضول ابي عمرو
ثم انصرفت الى منزلها فقالت اني رايت الحزن يبسلي كما يبسلي الثوب وقد خفت ان يبسلي حزن عثمان في
قلبي فدمت بقهر فهشمت فاها وقالت والله لا تعدمني رجل مقعد عثمان ابدا (١٤٢) هلك الاسكندر
قامت الخطباء على رأسه فكان من قواهم الاسكندر كان أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم او عظ منه
امس * اخذ هذا المعنى ابو العاتية فقال عند دفنه ولدا له

كفي حزنا بدفنك ثم اني * نفضت تراب قبرك من يديا
وكنت وفي حياتك لي عظام * فانت اليوم او عظ منكم حيا

(وقف) ابو ذر الهمداني على قبر ابنته ذر فقال يا ذر شغلي الحزن لك عن الحزن عليك قليت شعري
ما قلت وما قيل لك ثم قال اللهم اني وهبت لك اسامة الى فهب له اسامة اليك فلما انصرف عنه التفت
الى قبره فقال يا ذر قد انصرفت فانا وتركتك ولو اقمنا ما نفعناك (وقف) محمد بن سليمان على قبر ابنته فقال
اللهم اني ارجوك له واخافك عليه مخفة رجائي وآمن خوفاي (وقف) اعرابية على قبر ابيها فقالت
يا ابت ان في الله تبارك وتعالى من فقدك عوضا وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصيبتك اسوة
ثم قالت اللهم نزل بك عبدك مقفرا من الزاد مخشوشا المهاد غنيا بما في ايدي العباد فقير الى ما في
يديك يا جواد وانت اى رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بقضاه المفلون ولج في سعة رحمة
المدنوبون اللهم فليكن قري عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك ثم انصرفت (قال) عبد الرحمن
ابن عمر دخلت على امرأة من نجد با على الارض في جمالها وبين يديها بنى لها قد نزل به الموت فقامت اليه
فأغمضته وعصبتته وسجته وقالت يا ابن ابي قلت ما تاشاين قالت ما احق من البس النعمة واطيبت
به النظرة ان لا يدع التوفيق من نفسه قبل حل عقده والمحلول بعفوره والمخالفة بينه وبين نفسه قال
وما يقطر من عينها دعة صبرا واحتمابا ثم نظرت اليه فقالت والله ما كان لبطنه ولا امره عرسه ثم انشدت
رحيب ذراع بالتي لا تشينه * وان كانت الغمشا ضاق بها ذرعا

(وقف) عمر بن عبد العزيز على قبر ابنته عبد الملك فقال رحمتك الله يا بني فلقد كنت سارا مولودا ابدا ناشئا
وما احب اني دعوتك فاجبتني (توفي) رجل كان مسرفا على نفسه بالذنوب فتجاني الناس جنازته فبداخ
عمر بن ذر خبره فاوصى الى اهله ان خذوا في جهازه فاذا فرغتم فاذنوني ففعلوا وشهده عمر بن ذر وشهد
الناس معه فلما فرغ من دفنه وقف عمر بن ذر على قبره فقال رحمتك الله ابا فلان فلقد صحبت هرك
بالتوحيد وعفرت لله وجهك بالسجود فلان قالوا مذنب وذو خطايا فمن مناغير مذنب وغير ذى خطايا
(سمع) الحسن جارية واقفة على قبر ابيها وهي تقول يا ابت مثل يوم لم اراه قال الذي والله لم ير مثل يومه
ابوك (وسمع) عمر بن عبد العزيز خصيا لاولاد بن عبد الملك واقفا على قبر الوالد وهو يقول يا مولاي
ماذا القينا بعدك فقال له عمر اما والله لو اذن له في الكلام لا خبرناه اني بعدكم اكثر مما قيمت بعدة (وقف)
معاوية على قبر اخيه عتبة فدعا له وترحم عليه ثم التفت الى من معه فقال لوان الدنيا بنيت على نسيان
الاحبة ما نسيت عتبة ابدا

* (المراثي) * (من رثي نفسه وقبره ووصف ما يكتب على القبر) قال ابن قتيبة بلغني ان اول من بكى
على نفسه وذكر الموت في شعره يزيد بن خنق فقال

يا عمرو يا ابي في على عمرو
فقه يا عمرو وواى قتي
كفيت يوم وضعت في القبر

احثوا التراب على مفارقة * وعلى غضارة وجهه البصر

وأهمه همى فساوره
وغدا مع الغادين في السفر
تعدو به شقرا مسمية
مرطى الحجاز شديدة الأسر
نبت الجنان به وبقدمها
فلم يقلب مقلى صقر
ر بيته دهر الأفتقه
في اليسر أغذوه وفي العسر
حتى إذا التأميل أمكنني
فيه قبيل تلاحق الثغر
وجعلت من شغفي أنقله
في الأرض بين تناثف غبر
أدع المزارع والمحصول به
وأحله في المهمة القفر
مازات اصعده وأحدره
من قبر مومة إلى قتر
هر بابيه والموت يطلبه
حيث انتسرت به ولا
أدرى
حتى دفعت به لمصرعه
سوق المعز تساق للعتر
ما كان إلا أن هجمت له
ورمى فأغنى مطلع الفجر
ورمى الكرى رأسى ومال
به
دمس يساور منه كاسكر
أذراعى صوت هببت به
وذعرت منه أيما ذعر
وإذا منيته تساوده
قد كدحت في الوجوه
والفجر
وإذا له علق وحشرجة
مما يجيش به من الصدر
والموت يقبضه ويسطه
كاثوب عند الطي والمشر
قد طال نصره وكنت له

هل للفتى من بنات الدهر من واق * أم هل له من حمام الموت من راق
قد رجاني وما بال شعر من شعث * وألبسوني ثيابا غير أخلاق
وطيبوني وقالوا أيما رجل * وأدرجوني كافي طسى مخراق
وارسلوا فتية من خيرهم حسبا * ليسندوا في ضريح القبر اطباقي
وقسموا المال وأرقت عواندهم * وقال قائلهم مات ابن خرق
هاون عليك ولا توع باشفاق * فانما ماننا للوارث الباقي
(وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف حفرة)

مظاظة لم يبسطوها وانها * ليرضى بها فراطها أم واحد
قضوا ما قضوا من رمها ثم أقبلوا * إلى بطاه المشي غير السواعد
فكنت ذنوب البئر لما تهببت * وأدرجتا كغاني ووسدت ساعدي

(وقال عروة بن حزام لما نزل به الموت)
من كان من أخواني باكيا أبدا * فاليوم انى أرا في اليوم مقبوضا
يسمعيه فاني غير سامعه * إذا علوت رقاب القوم معروفنا

(وقال الطرماح بن حكيم)
فيا رب لا تجعل وفاتي ان أنت * على شرجع بعلى بدكن المطارف
ولكن اجربوى شهيدا وعصبة * يصابون في فجع من الأرض خائف
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى * وصاروا إلى موعود ما في الصحائف
فأقتل قصصا ثم يرمي بأعظمي * مفرقة أوصالها في التناثف
ويصبح لمحي بين طير معيلة * دوين السماء في نسود عواجف

(وقال) مالك بن الريث برئى نفسه ويصف قبره وكان خرج مع سعيد بن عفان أخى عثمان بن عفان لما
ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق اراد ان يلبس خفه فاذا بافعى في داخلها فلبسته فلم احس بالموت
استلقى على قفاه ثم انشأ يقول

دعاني الهوى من اهل ودى وصحبتى * بذي الشيطان فالتقت وراثيا
فأراعنى الاسواق عبرى * تقنعت منها إذ ألم رداثيا
الم ترني بعث الضلالة بالهدى * واصبحت في جيش بن عفان طاريا
فله ددى حين اترك طائعا * بنى بأعلى الرقتين وماليا
ودر الكبيرين الذين كلاهما * على شغبي ناصح قد نهانيا
ودر الظباء السانحات عشية * يخبرن انى هالك من اماميا
تقول ابنتى لسارات وشك رحلتى * سفارك هذا تاركى لا اباليا
الآليت شعرى هل بكت ام مالك * كما كنت لو طادى نعيك باكيا

إذا مات فاعتادى القبور وسلمى * عليهن اسقين السحاب الغوايا
ترى جسدا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلانى هابيا
فيا صاحبي رحلى دنا الموت فاحفرا * ثوابه انى مقسم لباليا
ونخطا باطراف الاسنة مهججى * ورداعلى عيني فضل رداثيا
ولا نخش داني بارك الله فيكم كما * من الارض ذات العرض ان توه عاليا

فجرت عنه وهى زاهاقة * بين الوريد ومدفع البهيم

من قبل ذلك حاضر النصير

(٢ - عقد - فى)

أو كنت مقدر على همري
 أثره بالخطر من همري
 قد كنت ذاقه فقله فعدا
 ورجي على وقد رأى فقري
 لو شأني كان متعني
 باني وشد بأزره أذري
 بنيت عليك بني أحوج ما
 كنا اليك صفائح الصخر
 لا بعدنك الله يا همري
 أما مضيت ففن بالآثر
 هذي سبيل الناس كلهم
 لا بدسالكها على سفر
 أو لآثرهم في ديارهم
 يتوقعون وهم على دعر
 والموت يوردهم مؤاردهم
 قسر أفاقد ذلوا على القسر
 (وقال امرؤ القيس
 يمدح أبا سيف حتى كأنه
 بأعلى ستاهي دالج يتطوح
 ويدج في حاجات من هو
 نائم
 ويورى كريمات النوى
 حين يقدر
 إذا اعتم بالبرد اليماني
 حسنة
 هلالا بداني جانب الافق
 يلوح
 يزبد على فضل الرجال
 فضيلة
 ويقصر عنه مدح من
 يمدح
) وأنشد ابن أبي طاهر
 لا عراقي
 وقبلي أبكي كل من كان
 ذاهوي
 هتوف البواكي والديار
 البلاقع

خذاني فجزاني ببردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قايديا
 تفقدت من يبيكي على فلم اجد * سوى السيف والرمح الرديني با كيا
 وادهم غربيب يحجر بحامه * الى الماء لم يترك له الموت ساقيا
 وبالرمل لم يعلمن على نسوة * بدين وفدين العبيب المداويا
 عجوزي واختاي اللسان أصيبنا * بمسوقى وبذت لى سميم البوا كيا
 لعمري اثنت عات خراسان هامتى * لقد كنت عن بابي خراسان نائيا
 تحمّل اصحابي عشاء وقادروا * انخافه في هرصة الدار ثاوبا
 يقولون لا تبعدوهم يدفونى * وابن مكان البعد الامكانيا
 وقال رجل من بني تغلب يقال له افيون وهو لقبه واسمه صريم بن معسر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن مالك
 ابن حبيب بن عمر بن عثمان بن تغلب ولقي كاهناني الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الالهة
 فكنت ماشاء الله ثم سافر في ركب من قومه الى الشام فأقواها ثم انصرفوا فطلبوا الطريق فقالوا الرجل
 كيف تأخذ فقال سيروا حتى اذا كنتم بمكان كذا وكذا ظهر لكم الطريق ورايتم الالهة والالهة قارة بالسموات
 فلما اتوها نزل اصحابه واني ان ينزل فيبيننا ناقة تربتي وهو راكبا اذا أخذت بمشفر ناقة حية فاحتكت الناقة
 بمشفرها فلذقت ساقه فقال لا خيه وكان معه واسمه معاوية فاحفر لي فاني ميت ثم نعيها قبل ان اموت
 فقال ليكي نفسه است على شئ قر وحامواويا * ولا المشفقات تبعن المحواويا
 ولا خير فيما كذب المرء نفسه * وتقواله للشئ يا ليت داليا
 وان اعجبك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل حاله والياليا
 برحن عليه او يغيرن مابه * وان لم يكن في جوفه العيش وانيا
 فيا معرضان المحتوف كثيرة * وانك لا تبقي بنفسك باقيا
 امرؤ ما يدري امرؤ كيف يتقي * اذا هو لم يحجل له الله واقيا
 كفى حزانا يرحل الركب غدوة * وانزل في اعلى الالهة ثاوبا
 قال فمات فدفنوه بها (وقال هذبة العذري لما يقن بالموت)
 الأعلام في قبيل نوح النوايح * وقيل اطلاع النفس بين الجوايح
 وقيل غدا يالهف نفسي على فهد * اذا راح اصحابي واست برايح
 اذا راح اصحابي بقبض دموعهم * وغودرت في الحد على صفائح
 يقولون هل اصلحت لآخيم * وما المرس في الارض الغوار بصالح
 (وقال محمد بن بشر) ويل لمن لم يرحم الله * ومن تكون النار مشوا
 والويل لي من كل يوم اتى * يذكرني الموت وانساه * كأنه قد قيل في مجلس
 قد كنت آتية واغشاه * صاد البشري الى ربه * برحنا الله واياه
 (ولما حضرت ابا العتاهية الوفاة واسمه اسمعيل بن القاسم اوصى بان يكتب على قبره هذه الابيات الاربعة
 ادن مني سمعي * اسمي ثم عي وعي * انارهن مضجعي * فاحذري مثل مصرعي
 عشت تسعين حجة * ثم واقبت مضجعي * ليس شئ سوى التقي * فيخذي منه اودعي
 (وعارضه) بعض الشعراء في هذه الابيات واوصى بان يكتب على قبره ايضا فكتبت وهي
 اصبح القبر مضجعي * ومحلى وموضعي * صرعتني الحتر في الترب يا ذل مصرعي
 اين اخواني الذين اليهم تطلعي * متوحدى فلم يمت * واحدمنهم معي

وجد نواع ما تفصل منها المدامع من برجة الاعناق غر ظهورها

صیفت عیونها
خواصب بالحناء منها
الاصابع
* (ومن جید ما قیل فی
الحمام قول ابن الرومی) *
وقفت بمطراب العشیات
والضحی
فظلت أمخ الدمع منی
واسجهم
حلیقة شجوهاج مانی
وما بها
تباریح شوق یشتكها
التمیم
فباح به فوها وأخفته عینها
وباحت به عینی وکتمه الفم
(ودخل) اعرابی علی
الرشید فأشده أرجوزة
مدحه بها واسمعیل بن
صبیح بکت کتابا بین یدیه
وكان من أحسن الناس
خطا واسرهم یدافعال
الرشید للاعرابی صف
الکاتب فقال
رفیق حواشی العلم حین
تبور
یربک الهوینی والامو
تطیر
له قلمایوس ونعمی
کلاهما
سحابتة فی الحالتین درود
یناجیک همافی ضمیرک
خطه
ویفتح باب الفجح وهو عسیر
فقال الرشید قد وجب لک
یا اعرابی علیه حق کما
وجب لک علینا یا غلام

وجد علی قبر جارية الی جنب قبر ابی نواس ثلاثة ابیات فقیل انهامن قول ابی نواس وهی
اقول لقبر زوته مثلما * سقی الله برد العفوصاحبة القبر
لقد غیبت واتیحت التری قر الدجی * وشمس الضحی بین الصفايح القفر
عجت لهن بعد هامت البکا * وقلب علیها برنجی داحة الصبر
(الریاشی) قال وجدت تحت الفرائش الذی مات علیه ابونواس رقعة مکتوب فیها هذه الابیات
یا رب ان عظمت ذنوبی کثرة * فلقد علمت بان عقوک اعظم * ان کان لا یرجوک الا محسن
قبمن یلوذو یرستجیر المحرم * ادعوك رب کما امرت تضربها * فاذا رددت یدى من ذایر حرم
مالی الی الیک وسعیلة الالرجا * وجعیل عقوک ثم انی مسلم
(المحسنى) قال اخبرنا بعض اصحابنا بمن کان یغشی مجلس الریاشی قال رأیت علی قبر ابی هاشم الیادی
بواسط الموت اخرجنی من دار ما کتی * والموت اضر عنی من بعد تشریفی
لله عیب ذرای قبری فأعبره * وخافی من دهره رب التصاریف
(الاصمعی) قال اخذ یدى یحیی بن خالد بن برمک فأوقفنی علی قبر بالحیرة فاذا علیه مکتوب
ان بنی المنذر لما انقضوا * بحیث شاد البیعة الراهب * تنفخ بالمسک ذفارهم
وعن سیر یقطبسه قاطب * والحیز والاعم لهم رهن * وقهوة راوقها ساکب
والقطن والکتان اناهم * لم یحلب الصوف لهم جالب * فأصبحوا حسا کدود التری
والدهر لا یبقی له صاحب * کأنا جنتهم لعمیة * صار الی بین بها راکب
قال ابو حاتم بن موضع من الحیرة علی ثلاث لیل (الشیبانی) قال وجدته مکتوب باعلی بعض القبور
مل الاحبة زورنی فبعیت * وسكنت فی دار البلی فسیت
الحی یکنب لاصدق لمیت * لو کان یرصدق مات حین یموت
یا مؤنسا سکن التری وبقیت * لو کنت اصدق اذ بلیت بلیت
او کان یعمی للبکاء مفرج * من طول ما ابکی علیک همیت
(وقال محمد بن عبد الله)
عناء قلیل ان بکی لی لیا لیا * سیضعک من ینکی ویرض عن ذکری
تری صاحبی ینکی قلیلا لفرقتی * ویرضعک من طول الیالی علی قبری
ویحدث اخوانا وینسی مودتی * وتسهله الاحباب عنی وعن ذکری
(من رقی ولده قولی فی ولدی)
بلیت عظامک والاسمی بتجدد * والصبر ینفد والبکا لا ینفد * باغائبنا لا یرنجی لایاه
ولقائه دون القیامة موعده * ما کان احسن ملعد اضمنته * لو کان ضم اباک ذک الممد
بالیاس اسلو عنک لا بتجدد * هیات این من الحزب تجلد
(ومن قولی فیہ ایضا)
واکبد قد تقطعت کبدی * قد حرقته الواهج الکمید * مامات حی لمیت اسفا
اعذر من والد علی ولد * یا رجة الله جاوری جدنا * دفنت فیہ حشاشتی یدى
ونوری ظلمة القبور علی * من لم یصل ظلمه الی احد * من کان خلوا من کل بائنة
وطیب الروح طاهر الجسد * یا موت یحیی لقد ذهب به * لیس بزمیلة ولانکد
یا موه لو اذات عثرته * یا یوم لو تترکتہ لغد * یا موت لو لم تکن تعاجله

العينيك يجرى ماؤها بتحد
متى يستريح القلب اما
بحاور
خزين واما نازح يتذكر
* (وقال اعرابي) *
وافي لاغضى مقلتي على
القذى

والبس ثوب الصبر ابيض
أيلجا
وافي لا دعوا لله والامريض
على فما ينفلت ان يتفرجا
وكم من فتى ضاقت عليه
وجوهه

اصابها في دعوة الله مخرجا
(وقال آخر)

ذكريك ذكري هاشم
بك انتهى * اليك امانيه
وان لم يكن وصل
وليست بذكري ساعة
بعد ساعة * واكبتها
موصولة ما لها فصل

(وقال آخر)

اريتك ان شطت بك
العام بته
وعالك مصطفى الهمي
ومرابعه
اترعين ما استودعت ام
انت كالذي

اذا ما نأى هانت عليك
ودائع
الان حسبا دونه قلة الحمي
منى النفس لو كانت تنال
سراعه

(اخذت) ازد العتيك
شاعران قيس بن ثعلبة

اسكان لاشك بيضة البلد * او كنت واخيت في العنان له * حازر العلاء احتوى على الامد
اي حسام سلبت رونقه * واي روح سلات من جسد * واي ساق قطعت من قدم
واي كف ازلت من عضد * ياقر الجحف المحسوف به * قبل بلوغ السواقي العدد
اي حشالم يذب له اسفا * واي عين عليه لم تجد * لاصبر لي بعده ولا جلد
فجعت بالاصبر فيه والمجد * لولم امت عند موته كذا * تحق لي ان اموت من كد
بالوعة لا يزال لا يحها * يقدر ناد الاسبى على كبدي

(وقلت فيها ايضا)

تصد المنون له فبات فقيدا * ومضى على صرف الخطوب حميدا * بائي واهي هالك افرده
قد كان في كل العلوم فريدا * سودا المقابر اصبحت بيضا به * وغدت له بيض الضمائر سودا
لم ترزه لمار زينا وحده * وان استقل به المنون وحيدا * لذكر زينا القاسم بن محمد
في فضله والاسودين يزيدا * وابن المبارك في الرقائق معمر * وابن المسيب في الحديث سعيدا
والاخفشين فصاحة وبلاغة * والاعشيين دوايق ونشيدا * كان الوصي اذا ادت وصية
والمستفاد اذا طلبت مفيدا * ولي حفيظا في الازمة حافظا * ومضى ودودا في الودي مودودا
ما كان مثلي في الرزية والدا * ظفرت يداه بمثله مولودا * حتى اذا بدأ السوابق في العلا
والعلم ضمن شلوه ملودا * يامن يفيد من الكاهن مواها * ما كان يسمع في البكا تقنيدا
نأى القلوب المستكنة للاسي * من ان تكون حجارة وحديدا * ان الذي باد السرور بموته
ما كان حزني بعده ليديدا * الا ان لما ان حويت ما آثرا * اعيت عدوا في الودي وحسودا
ورأيت فيك من الصلاح شمائل * ومن السماح دلالة وشهودا * ابكي عليك اذا الحماة اطربت
وجه الصباح وغردت تعريدا * لولا الحميا في اذن بيدعة * مما بعده الودي تعديدا
لمجملت يومى في الملاحة مانما * وجملت يومك في المولد عيدا

(وقلت فيها ايضا)

لا بيت يسكن الا فارق السكنا * ولا امت لا فرح الا امتلا حزنا * لهي على ميت مات السرور به
لو كان حيا لالحيا الدين والسنا * واه اعليك ابا بكر مرددة * لو سكنت ولها فافترت شجنا
اذا ذكرت يوما قلت واخرنا * وما برده عليك القول واخرنا * ياسيدي وخراج الروح في جسدي
هل ادنا الموت مني حين منك دنا * حتى يمر بنا في قعر مظلمة * لمجدو بلبسنا في واحد كفننا
يا اطيب الناس روحا ضمه بدن * استودع الله ذاك الروح والبدنا
لو كنت اعطى به الدنيا ماضة * منه لما كانت الدنيا له ثمنا

(وقال) ابو ذؤيب الهذلي وكان له اولاد سبعة فماتوا كلهم الا طفلا فقال يرثيهم

امن المنون وديسه يتفجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت امامة ما جسمك شاحبا * منذ ابتذات ومثل مالك ينفع
او ما جسمك لا يلائم مضجعا * الا فض عليك ذاك المصبح
فاجبتها اما مجسعي انه * اودي بني من البلاذ فودعوا
اودي بني واعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبدة ما تقلع
سبقوا هوى واعنقوا هواهم * فتخرموا لكل جنب مصرع
فبقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال افي لاحق مستتب مع

واقدر

اسمه المعدل في دم فاته البيسر بن ربيعة ففعله وامره ان يتخون نفسه واسلم نفسه مكانه فقال له المعدل

اخبرك بين ان امدحك او امدح قومك فاختار مدح قومه فقال جزى الله فتيان العتيك وان نأت * في الدار عنهم خير ما كان جازيا

كأن دنائبر اعلى قسماتهم
اذا الموت في الابطال كان
تحميا

(وذكرت) الرواة ان
المهاب بن ابي صفره
عرض جنده بخراسان
فعرض جيش بكر بن
وائل فر به المعدل فقال
هذا المعدل القيسي الذي
يقول وانشد الايات
فقالوا ايها الامير احسبه
علينا فانطلق مائة منهم
فجاؤا بمائة وصيف
ووصيفة فقالوا اعطه
هدا ولي عذونا (قوله)

كان دنائبر على قسماتهم
تظير قول ابي العباس
الاهي

ليت شعري من اين رأتحة
المس-

ك وما ان اخال بالخيف
انسي

حين غابت بنوامية عنه
والهبال من بني عبد
شمس

خطباء على المنابر فرسا
ن عليهم اوقالة غير حسن

في حلوم اذا المحلوم استغفرت
ووجوه مثل الدنانير ملس

(ولما) خلع المأمون
اخاه محمد بن زيدته ووجه

بطاهر بن الحسين لخار بته
كان يعمل كتب يعيوب

اخيه تقرأ على المنابر
بخراسان فكان ما اعلمه

بتركيب الماس ثم يمتلئ

ولقد حوصت بأن اذ افح عنهم * واذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تممة لا تنفع
فالعين بعدهم كأن حداتها * سمات بشوك فهي عورت تدمع
حتى كأنى للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم يقرع
وتجلدى للشامتين اديهم * افي لرب الدهر لا اتضع وضع
وقال في الطفل الذي بقي له والنفس راغبة اذا رغبتهما * واذا ترد الى قليل تقنع
وقال الاصمعي هذا ابداع بيت قالته العرب (وقال اعرابي يرفى بنيه)

اسكان بطن الارض لو يقبل الفدا * فدينا واعطينا كم ساكن الظهر
فيا ليت من فيها عليها وليت من * عليها توى فيها مقيما الى الحشر
وقاسمخى دهري بنى بشطره * فلما تقضى شطره مال في شطري
فصار واديوننا يا ولم يكن * عليهم لهادين قضوه على عسر
كانهم لم يعرف الموت غيرهم * فشكل على شكل وقبر الى قبر
وقد كنت حتى الخوف قبل وفاتهم * فلما توفوا مات خو في من الدهر
فله ما اعطى ولله ما حوى * وليس لا يام الرزية كاصبر
(وقيل) لاعرابية مات ابنها ما احسن عزاءك قالت ان فقدى اياه آمتني كل فقد سواه وان مصيبي به
هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول

من شاه بعدك فليت * فعليك كنت احاذر كنت السواد لنا ظري * فعمى عليك الناظر
ليت المنازل والديا * رحفا تروم قابر افي وغيري لامحا * له حيث صرت اصائر
(اخذ) الحسن بن هانئ معنى هذا البيت الاول فقال في الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوى المنية ناشر * وكنت عليه احذر الموت وحده
فلم يبق لي شيء عليه احاذر * اثن عمرت دود من لاجبه * لقد همرت من احب المقابر
(وقال عبد الله بن الأهم برئى ابنه)

دهوتك يا بني فلم تجبني * فردت دعوتي يا ساعليا * بموتك ماتت للذات مني
وكانت حية ما دمت حيا * فيما اسفعا عليك وطول شوقي * اليك لوان ذلك ردنيا
(واصيب) ابوالعتاهية بابن له فلما دفنه وقف على قبره وقال

كفي حزنا بدفنك ثماني * نفضت تراب قبرك من يديا
وكنت وفي حياتك لي عظات * فانت اليوم وعظ منك حيا
(ومات) ابن لاعرابي فاشد حزنه عليه وكان الاعرابي يكتي به فقيل له لو صبرت لكان اعظم لثوابك فقال

بأبي وامى من عبات حنوطه * بيدي وفارقني بما شجابه
كيف السلو وكيف انسى ذكره * واذا دعيت فانما ادعى به
(خرج) مهر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوما الى بقيق الغر قد فاذا اعرابي بين يديه فقال يا اعرابي

ما ادخلك دار الحق قال وديعة في ههنا منذ ثلاث سنين قال وما وديعتك قال ابن لي حين تزعر ع فقدته فأنا
انده قال مهر اسعني ما قلت فيه فقال

يا غابا ما يوب من سفره * طاجله موته على صغره * يا قرة العين كنت لي سكرنا
في طول ليلى نعم وفي قصره * شربت كاسا ابوك شار بها * لا بد يوما له على كبره

به ان قال انه استخلص رجلا اشاعر اماجنا كافر ايقال له الحسن بن هانئ واستخاضه ليشرب معه الخمر ويرتكب الماس ثم يمتلئ

ودعني عن الكئي
فلا خير في اللذات من
دونها ستر
ويذكر اهل العراق
فيقول اهل فسوق وفسود
وما خور فخور ويقوم
وجل بين يديه فينشد
اشعادي نواش في الجون
فاتصل ذلك بابن زبيدة
فنهى الحسن عن الحجر
وحبسه ابن ابي الفضل بن
الربيع ثم كلفه فيه الفضل
فأخذه بعد ان اخذ
عليه ان لا يشرب خمر ولا
يقول فيها شعر افعال
تامن يدي في الناس واحدة
كيد ابو العباس مولاها
نام الثقات على مصابحهم
وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم آمنتني
من ان اخافتك خوفاً الله
فعموت هي عقوم مقتدر
وجبت له تقم فالغاها
(ومن سوله في ترك
الشراب)
ايها الرثخان باللوم لوما
لاذوق المدام الاشميما
نالي بالام فيها امام
لا ادي لي خلافة مستقيما
فاصر فاهالي سواي فاني
لست الاعلى الحديث
تديما
جل حظي منها اذا هي
دارت
ان اواها وان اسم النسيما
فكافي وما از بن منها
تعدني يز بن التمهيدا

اشربها والانا مكلهم * من كان في بدوه وفي حضره * فالحمد لله لا شرب بك له
الموت في حكمه وفي قدره * قد قسم الموت في الانام فما * يقدر خلق يزيد في عمره
قال هر صدقت يا عرابي غير ان الله خير لك منه (الشيواني) قال لسامات جعفر بن ابي جعفر المنصور
اشد عليه خزبه فلما فرغ من دفنه التفت الى الربيع فقال يارب بيع كيف قال مطيع بن اياس في يحيى
ابن زياد فاشد يا اهل بكر لقبلي القرح * وللدروع الذوارق السفح
ذجوا يحيى ولو تطاوعني الالاف دار لم تبتكرو ولم ترح * يا خير من يحسن البكاء به اليوم
ومن كان امس للمدح * قد ظفر الحزن بالسرو وقد * الممكر وهه من القرح
(وقالت اعرابية تندب ابنها) ابني غيبك الحبل الممد * اما بعدت فابن من لا يبعد
انت الذي في كل عسي ليله * تبلى وحزنتك في الحشايتي جد
(وقالت فيه) لئن كنت لهوا للعيون وقرة * لقد صرت سقما للقلوب الهماح
وهون حزني ان يوم مدركي * واني غدا من اهل تلك الضرايح
(وقال ابو الخطاب يرثي ابنه الخطار)
الاخبراني بارك الله فيكما * متى العهد بالخطار يا فتيان
ففي لا يرى يوم العشاء غنيمه * ولا ينتهي من صولة الحمدان
(وقال حمير يرثي ولده سواده)
قالوا نصيبك من اجفقت لهم * كيف العزاء وقد فارقت اشبالى
ذا كم سواده يجومقتي لحم * بازبصر صرفوق المرقب العالى
فارقت حين غض الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى
(وقال ابو الشعب يرثي ابنه شعبا)
قد كان شعب لوان الله مهره * عز ازاد به في عزها مضر * ليت الجبال تداعت قبل مصرعه
دكالم يبق من اجارها حجر * فارقت شعبا وقد قوست من كبر * بشس الخليلطان طول الحزن والكبر
(ولما توفي) ايوب بن سليمان بن عبد الملك في حياة سليمان وكان ولي عهده واكبر ولده رماه ابن عبد الاعلى
وكان من خاصته فقال فيه ولقد اقول لذى الشماة اذ رأى * جزعى ومن يذوق الحوادث يجزع
ابشر فقد قرع الحوادث مروى * واقرح بمروتك التي لم تقرع * ان عشت تفجع بالاجبة كلهم
او يفجعوا بك ان بهم لم تفجع * ايوب من يشمت بموتك لم يطق * عن نفسه دفعا وهل من مدفع
(الاصحى) عن رجل من الاعراب قال كناء مشرة اخوة وكان لنا اخ يقال له الحسن فنهى الى ايمنافقي
سنتين يبكي عليه حتى كف بصره وقال فيه

افلحت ان كان لم يميت حسن * وكف عني البكاء والحزن * بل ا كذب الله من نهي حسنا
ليس لتكذيب قوله ممن * اجول في الدار لا ارك وفي الدا * رانا من جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم * كانوا بيني وبينهم عدن * قد علوا عندما انا فرهم
ما في قتالي صدع ولا ابن * قد جربوني فما الاومهم * ما زال بيني وبينهم احن
فقد برى الجسم مذتعت لنا * كابرى قرع نبعة سفن * فان تعش فاني حيايتك وال
مخلدوانت الحديث والوسن * ان تحي تحيا بخير عين وان * تمضي فتلك السبيل والسنن
يريدك الحمد والسلام معا * فكل حي بالموت مرتين * يا وبع نفسي ان كنت في جدت
دوتك فيه التراب والكفن * على الله ان لقيتك من * قبل الممات الصيام والبدن

اسوقها

كل عن حمله السلاح الى الحجر * بفاوصي المطبق ان لا يقيما

اسوقها حافيا مجللة * ادماها جانا قد كظها السمن * فلا تبالي اذا بقيت لنا
من مات او من اودى به الزمن * كنت خليلي وكنت خالستي * اكل حي من اهله سكن
لا خير لي في الحياة بعدك ان * اصبحت تحت التراب يا حسن
وقال اعرابي يري ابنه) ولما دعوت الصبر بعدك والاسى * اجاب الاسى طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر
وقال اعرابي يري ابنه) بني اسن ضنت جفون بمائها * لقد قرحت مني عليك جفون
دفنت بك في بعض نفسي فاصبحت * وللهنفس منها دافن ودفين
(وهذا نظير قول في طفل اصبته به)

في موكلة
عقد الحذار بظرفها طرفي
صحت علانيتي له واري
دين الضمير له على حرف
ولئن وعدت تركها عدة
اني عليك مخائف خاني
سلبوا اقناع الدين عن رمق
حتى الحيات مشارف
الحثف

على مثلها من فجة خانك الصبر * فراق حبيب دون اوبته الحشر * ولي كبد مشطورة في يد الاسى
فحمت الثرى شطرو فوق الثرى شطر * يقولون لي صبر فؤادك بعده * فقات لهم مالي فؤاد ولا صبر
فخرج من حجر الحواصل ما اكتسى * من الريش حتى ضمه الموت والتعب * اذا قلت اسلوعنه هاجت بلايل
يجدد هافر كرمي مدده ذكر * وانظر حولي لا اري غير قبره * كأن جميع الارض عندى له قبر
افرخ جنان الخلد طرت بمهجتى * وليس سوى قعر الضريح لها وكر
(وقالت اعرابية ترمي ولدها)

فتنفست في البيت اذ
خرجت
كتنفس الريحان في الانف
اخذ قوله
* وان وعدت تركها
عدة *

يا فرحة القلب والاحشاء والكبد * يا ليت املك لم تجبل ولم تلد * لما رأيتك قد ادرجت في كفن
مظيما لنا يا آخر الابد * ايقنت بعدك اني غير باقية * وكيف يبقى ذراع زال عن عضد
(توفي) ابن لاعرابي فبكى عليه حينما فلما هم ان يسألوه عنه توفي له ابن آخر فقال في ذلك
ان افق من حزن جاء حزن * ففؤادى ماله اليوم سكن
وكاتبلي وجوه في البلى * فكذا يبلى عليهن الحزن
عيون قد بكينك موجعات * اضر بها البكاء وما يفينا
اذا انقعدت دمع بعد دمع * تراجعن الشؤون فيستقيننا
(ابو عبيد الجبل) قال وقتت اعرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت
اقت ابنيه على قبره * من لي من بعدك يا عامر تركتني في الدار اذا وحشة * قد ذل من ليس له ناصر
(وقالت فيه)

الحسن بن علي بن وكيع
فقال
متى وعدت في ترك
الصبا عدة
فاشهد على عدتي بالزور
والكذب
اما ترى الليل قدوات
عساكره
واقبل الصبح في جيش
له لجب

هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خطة لاشاؤها * اذا نحن ابننا سالين بانفس
كرام رجت امر ايتخاف رجاؤها * فانفسنا خير الغنمة انها * توب وبيقي ماؤها وحياتها
ولا بر الادون ما بر عامر * وليكن نفس لا يدوم بقاؤها * هو ابني امسى اجره ثم عزني
على نفسه رب اليه ولاؤها * فان احتسب او حروا ابكها كن * كبا كية لم يحي ميتا بكائها
(الشيواني) قال كانت امرأة من هذيل وكان لها عشرة اخوة وعشرة اعمام فهلكوا جميعا في الطاعون
وكانت بنتا لم تتزوج فخبطها ابن عم لها فتروجها فلم تلبث ان اشتمت على غلام فولدته فبنت نباتا كأنها
يمد بناصيته وبلغ فزوجته واخذت في جهازه حتى اذ لم يبق الا البناء اتاه اجله فلم تشق لها حيا ولم تدمع
لها عين فلما فرغوا من جهازه دعيت اتوديعه فا كت عليه ساعة ثم رفعت رأسها ونظرت اليه وقالت
الا تلك المسرة لا تدوم * ولا يبقى على الدهر النعيم
ولا يبقى على الحدثان عقر * بشاهقة له ام رؤم
ثم ا كت عليه اخرى فلم تقطع نحيبها حتى فاضت نفسها قد فجا جميعا (خليفة بن خياط) قال ما رأيت

وجدتني اثر الجوزاء يظلمها
في الجود كضلال دائم
الطلب
كصونجان مجين في يدي
ملك
ادناه من كرة صيغت من
الذهب
فقم ينسا صطبع صفراء
صافية

في حال * صفر على رأسها تاج من الحبيب (وقال) ابو الفضل الميكالي في اقتران الهلال بالزهرة اما ترى الزهرة قد لاحت انام

كالنار اكلتها نار بلاهيب
عروس كرمات تخنل
في حال * صفر على رأسها تاج من الحبيب (وقال) ابو الفضل الميكالي في اقتران الهلال بالزهرة اما ترى الزهرة قد لاحت انام

صحت علائقي له وادي
دين الضمير له على حرف
كتب ابو العباس بن المعتز
الى ابي الطيب القاسم
ابن محمد النميري
يا ايها الحافي ويستجني
ليس تجنيك من الظرف
انك في الشوق الينا كن
يؤمن بالله على حرف
محوت آثارك من ودنا
غير اساطيرك في العصف
فان تحاملت لنا زورة
يومنا تحاملت على ضعف
(وحدث) ابو عمرو الزاهد
قال ذلك بعض الزهاد
المرايين جبهته بشوم
وعصبه ونام ليصم بها
كاثر المحبود فاحسرت
العصابة الى صدغه فاخذ
الاثر هناك فقال له ابنه
ما هذا يا ابي فقال اصبح
ابوك ممن يعبد الله على
حرف (وقال ابو نواس)
في الباب الاول
عشنا بالطول كيف بليثا
واسقنا نعتك الثناء الثمين
من سلاف كانوا كل شيء
يتمنى بخير ان يكونوا
اكل الدهر ما تجسم منها
وتبقى لبابها المكنونا
فاذا ما اجلتيتم اقبها
يمنع الكف ما تبج العيون
ثم شحت فاستضحكت
عن لائل
لويجمن في يد لاقتيننا
في كؤوس كانوا نجوم
واثرات بروجها ابدينا

اشد كد من امرأة من بني شيمان قتل ابنها و ابوها و زوجها و امها و همتها و خالتها مع الضحك المحروري
فادرايتها حفظ ضاحكة ولا تبتسم حتى فارقت الدنيا وقالت ترثيمهم
من لقلب شفه الحزن * ولنفس ماها سكن * ظمن الابرار فانقلبوا
خيرهم من معشر ظعنوا * معشر قضاوا نحو بهم * كل ما قد قدموا حسن
صبروا وعند السيوف فلم * ينكروا عنها ولا جنوا * فتية باعوا نفوسهم
لا ورب البيت ماغبنا * فاصاب القوم ما طلبوا * منة ما بعد هامت
(وقال عبد الله بن نعلبة يرثي بلداله)

الخصيب رأسي أم أطيب مفرقي * وراسك مرموس وانت سليل
بسيبك من أمسي بنا جيك طرفه * وليس لمن تحت التراب نسيب
غريب و اطراف البيوت تسكنه * الاكل من تحت التراب غريب
(العتي) قال محمد بن عبد الله يرثي ابنه

اضحت بخدي للدموع رسوم * اسقاعك وفي القواد كاسوم
والصبر محمد في المواطن كلها * الا عليك فانه مذموم
(خرج) اعرابي هاربا من الطاعون فبينما هو سائر اذ لدغته افعى فمات فبقي ابو هريرة

طاف يبيئ نجوة * من هلاك فهلك * والمنايا رصد * للفتى حيث سلك
ليت شعري ضلته * اى شئ قتلت * كل شئ قاتل * حين تلقى اجلك
(لما قتل) المأمون اخاه محمد بن زبيدة ارسلت امه زبيدة ابنة جعفر الى ابي العتاهية يقول ابيانا ما على
لسان المأمون فقال

الان ريب الدهر يدني ويبعد * ولا دهر ايام تدم وتحمم
اقول لرب الدهران ذهب يد * فقد بقيت والحمد لله الى يد
اذ ابقي المأمون لي فالرشيد لي * ولي جعفر لم يهلكا ومحمد
(وكتبت اليه من قوله)

مخير امام قام من خير معشر * واكرم بسام على عود منبر
كتبت وعين تستهل دموعها * اليك ابن بعلى من جفوني ومحجري
فجعنا بأذى الناس منك قرابة * ومن ذل عن كبدى فقل تصبري
انى طاهر لا طهر الله طاهرا * وما طاهر في فعله بظهور
فأبرزني مشوفة الوجه طامرا * وأنهب أموالى وخرب ادورى
وعز على هرون ما قد لقيته * وما نابنى من ناقص الخلق اعورى

فلما نظر المأمون الى كتابها وجه اليها بحبها بخير وكتب اليها يسألها القديوم عليه فلم تأنه في ذلك
الوقت وقبلت منه ما وجه اليها فلما اصارت اليه بعد ذلك قال لها من قائل الابيات قالت ابو العتاهية قال
وكم امرت له قالت عشرون الف درهم قال المأمون وقد امر ناله بمثل ذلك واعترض اليها من قتل اخيه محمد
وقال لست صاحبه ولا قاتله فقالت يا امير المؤمنين ان لكيا يوما تجتمعان فيه وارجو ان يغفر الله لكيا
ان شاء الله * (من رثي اخوته) *

(الرياشي) قال صلى متم بن نورة الصبح مع ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم انشد
نعم القليل اذا الرياح تناوحت * تحت البيوت قتلت يا ابن الازود * ادعونه بالله ثم قتلتهم

طلعات مع السقا علينا * فاذا ما غر بن يعفر بن فينا

* ناهات بز يدها العمرأينا
كما شئت على برضاب
يترك الغلب للسرور قربنا
ذلك عيش لودام لي غير
اني

عفته مكرها وخفت الامينا
(وقال)

اعاذل اعدت الامام واعتبنا
واعربت هماني الضمير
واعربا

وقلت لساقيم الجرها فلم
يكن

ليأني امير المؤمنين وأشربا
فجوزها عنى سلافا ترى لها
لدى الشرف الاعلى

شعاعا مظنيا
اذاعب فيها شارب القوم
خلته

يقبل في داج من الليل
كوكبا

ترى حيث ما كانت من
البيت مشرقا
ومالم تكن فيه من البيت

معربا
يدور بهارطب البنان
ترى له

على مستدار الخد صفا
معربا

سقامهم ومناني بعينيه منية
فكانت الى قلبي الذواطيبا
(قال) المحسن بن

الضهاك الخليلع انشدت
ابا نواس قولي
وشاطرى اللسان محتلق

الستكريه شاب الجحون
بالنسك
فلما بلغت فيه

لو هو دعاك بدمه لم يغير * لا يضر الفحشاء تحت ردايه * حلو شوائه عفيف المثرز
قال ثم بي حتى سالت عينه العوداء قال ابو بكر مادعونه ولا قتلته (وقال متمم)

ومستضحك مني ادعي كصبيتي * وليس اخوالك نجوا الحزن بضاحك
يقول اتبكي من قبور رايته * لغير باطراف الملاقي لك كاذك
فقلت له ان الاسى يبعث البكا * فدعني فهذي كلها قبور مالك
(وقال متمم يرثي اخاه مالك وهو التي تسمى ام المرائي)

لعمري وما دهرى بتأبين مالك * ولا جزعا مما ألم فأوجعا
لقد غيب المنهال تحت ردايه * فني غير مبطلان العشييات اروعا
ولا برمايه دى النساء لعرسه * اذا التشمع من برذ العشاء تقععا

تراه كظل السيف يهترل اندي * اذالم تجد عند امرئ السوء مطمعا
فمبني هلا تبيك ان مالك * اذا هزت الريح الكتيب المجرعا
واوملة تدعو بأشعث محمل * كقرخ الحبادى ويشه قد تمزعا

وما كان وقافا اذا الخيل اجحمت * ولا طالبان خشية الموت مفزعا
ولا بكها م سيفه من عدوه * اذا هو لاقى حاسرا او مقنعا
اني الصبر آيات اراها وانى * ارمى كل جبل بعد حبلك اقطعا

وانى متى مادع باسمك لم يحب * وكنت حريبا ن تحيب وتسمعا
فحيته منى وان كان ناعما * وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا
فان تكن الايام فرقن بيننا * فقد بان محمودا احمى حين ودعا

فوشنا بخير في الحياة وقبلنا * اصاب المنايا رهط كسرى وتبعنا
وكنا كندمانى جذية حقبه * من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
فلما انقرقنا كاني ومالك * اطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فاشارف حنت حنيننا ورجعت * انينا فأبكي شجوها الترك اجعا
ولا ذات اظفار ثلاث رواتم * رآين مجرا من حوار ومصرعا
بأوج دمنى يوم قام بمالك * مناد فصيح بالعراق فأسمعا
سقى الله ارضاحلها قبر مالك * وهام الغوادى المزجيات فأمرعا

(قيل) لعمرو بن بجر المجاحظان الاصمعي كان يسمى هذا الشعر المرائي فقال لم يسمع الاصمعي

اي القلوب عليكم ليس بنصدع * واي يوم عليكم ليس يمتنع

(وقال الاصمعي) لم يبتدئ احد بمرفية بأحسن من ابتداء اوس بن حجر
ابتها النفس اجلى جزعا * ان الذي يخذل من قدوقعا

(وبعدا قول زميل) اجار تنانم يجتمع بتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يغلق
(قال ابن اسحق صاحب المغازي) لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام

الاثيل امر على بن ابي طالب بضرب عنق النضر بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف صبرا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخته قبيلة بنت الحرث ترثيه

يارا كبا ان الاثيل مطية * من صبح خامسة وانت موفق * ابلغ بهاميتنا بأن فحيمة
ما ان ترال بها النجائب تخفق * منى عليك وعبرة مسقوحة * جادت بواكفها واخرى تخفق

في داج من الليل كوكبا
 فقات هذه مطالبة يا ابا
 على فقال اتظن انه
 يروى لك معنى ملبج وانا
 في الحياة (وقال ابن الرومي
 فكان احسن منهما
 ومهفهف كملت محاسنه
 حتى تجاوز زمينية النقس
 نصبوا الكؤوس الى مراشفه
 وتضج في يده من الجس
 ابصرته والكاس بين فم
 منه وبين انا مل خمس
 فكانها وكا شاربها
 قمر يقبل عارض الشمس
 (وقال) ابو الفتح كشاجم
 وسحاب يحرق في الارض
 ذبلي
 مظرف زده على الارض ذرا
 برقه لحة واسكن له دعه
 دبطن يكسو المسامع وقرا
 كئني مناقف للذي يم
 واه يبكي جهر او يضحك
 سرا
 قد سقتي المدام فيها قاة
 بصحرتي وليس تحسن
 سحرا
 فاذا مارايتها اشرب الرا
 ح ادتي شمسا تقبل بدرا
 وانما احتذى ابونواس
 في هذه الاشعار التي وصف
 فيها ترك الشراب وطاعته
 لامر الامين في ذلك مثال
 بشار بن برد وصب على
 قلبه وذلك ان بشارا لما
 قال
 لا يؤيسنك من مخبأة
 قول تغلظه وان جحا

هل يسمعني النضر ان ناديت * ام كيف يسمع ميت لا ينطق * الحمد يا خبير ضيبي كريمة
 من قومه والفعل فعل معرق * ما كان ضرك لومنت وربما * من القتي وهو المعيق المحنق
 فالنضر اقرب من اسرت قرابة * واحقهم ان كان عتقا يعتق * ظلت سيوف بني ابيه تنوشه
 لله ارحام هناك تشفق * صبرا يقاد الى المنية متبعا * رسف المقيد وهو عان موثق
 قال ابن هشام قال النبي عليه الصلاة والسلام لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلته (الا صهي)
 قال نظرهم بن الخطاب الى خفساء وبها ندوب في وجهها فقال ما هذه الندوب يا خنساء قالت من طول
 البكاء على اخوي قال لها اخوك في النار قالت ذلك اطول لحزني فاعلمها اني كنت اشفق عليهما من
 النار وانا اليوم ابكي لهما من النار وانشدت

وقائلة والنعش قد فلت خطوها * لتذكره يا هلف نفسي على صخر
 الاثبات ام الذين غدوا به * الى القبر ماذا يحملون الى القبر
 (دخلت) خنساء على عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعليها صدار من شعر قد استشعرته الى
 جلدها فقالت لها ما هذا يا خنساء فوالله لقد تو في رسول الله صلى الله عليه وسلم في البسة قالت ان له معنى
 دعاني الى لباسه وذلك ان ابني زوجي سيد قومه وكان رجلا متلافا فاسرف في ماله حتى انقده ثم رجع
 في مالي فأنفده ايضا ثم التفت الى فقال الى ابن يا خنساء قلت الى اخي صخر قالت فأنيناه فقسم ماله
 شطرين ثم خيرنا في احسن الشطرين فرجعنا من عنده فلم يزل زوجي حتى اذهب جميعه ثم التفت الى
 فقال الى ابن يا خنساء قلت الى اخي صخر قالت فرحلنا اليه ثم قسم ماله شطرين وخيرنا في افضل
 الشطرين فقالت له زوجته ما ترضي ان تشاطرهم مالا حتى تخيرهم بين الشطرين فقال
 والله لا امسحها شرارها * فلو هلكت قد دنت نجارها * واتخذت من شعر صدرها
 فالتيت ان لا يفارق الصد ارجدى ما بقيت (قيل) للخنساء صفي لنا اخويك صخر ومعاوية فقالت
 كان صخر والله جنه الزمان الاغبر وذعاف الخنيس الاحمر وكان والله معاوية القائل الفاهل قيل لها
 فأيهما كان اسنى وافخر قالت اما صخر فخر الشتاء واما معاوية فبهد الهواء قيل لها فأيهما اوجع
 وافجع قالت اما صخر فجمر الكبد واما معاوية فمقام الجسد وانشأت

اسدان عجز الخباب فجمدة * بجران في الزمن الغصوب الاثر
 قران في النادى رفيعا محتمد * في الجهد فرع اسودد متخير
 (وقالت الخنساء ترفي اعظامها)
 قذي بعينك ام بالعين عواد * ام ذرفت ان خلت من اهلها الدار
 كأن دمعي من ذكري اذا خطرت * فيض يسيل على المخدين مدراد
 فالعين تبكي على صخر وحق لها * ودونه من جديد الارض استار
 بكاء والهمة ضلت اليقتها * لها حنينان اصغار واكباد
 ترعى اذا نسيت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال واذبار
 وان صخر التاتم الهداة به * كأنه علم في رأسه ناد
 حامي المحمية محمود الخباقة مهدي الطربقة نفاع وضار
 الا ما لعيني الا مالها * لقد اخضل الدمع سر بالها
 امن بعد صخر من آل الشرب دخلت به الارض انفسا لها
 فالتيت آسى على هالك * واسأل باكية مالها

وقالت ايضا
 عسر النساء الى مباشرة * والصعب يمكن بعد ما جها
 وجمت

وقالت ايضا

وجئت بنفسى بهض الموموم * فأولى لنفسي اولى اها
 ساجل نفسي على حالة * فلما عليها واماها
 اعينى جودا ولا تجمدا * الاتبيكان لهختر السدى
 الاتبيكان الحجري الجواد * الاتبيكان الفتى السيدا
 طويل التجاد رفيع العما * د ساد عشيرة امردا
 يحمله القوم ما قالهم * وان كان اصغرهم مولدا
 جوع الضيوف الى بابہ * يرى افضل الكسب ان يحمدا
 (وقالت ايضا) فما ادركت كف امرى متناول * من المجد الاوالذى نلت اطول
 وما بلغ المهدون للمدح غاية * ولا جهدوا الا الذى فيك افضل
 وما الغيث في جعد الثرى دمى الربا * تبعق فيها الوابل المتهلل
 بأفضل سيبا من يدك ونعمة * تجود بها بل سيبك اجزل
 من القوم مغشى الرواق كأنه * اذا سيم ضيما خادر متسبل
 شربت اطراف البنان ضيارم * له في عين الغيل عرس واشبيل
 (وقالت اخت الوليد بن طريف ترى اخاها الوليد بن طريف)

فيا شجر الحبابو رمالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
 فقى لا يريد العز الامن التقي * ولا المال الامن قنا وسيوف
 فقدناه فقد ان الر بيع فليتنا * فديناه من ساداتنا بالوف
 خفيف على ظهر الجواد اذا عدا * وليس على اعدائه بخفيف
 عليك سلام الله وفقا فاني * ارى الموت وقفا لكل شريف
 (وقال آخر بنى اخاه)

اخ طالماسرى ذكره * فقد صرت اشجى الى ذكره
 وقد كنت اغدو الى قصره * فقد صرت اغدو الى قبره
 و كنت ادانى غنيا به * عن الناس لومى في حمرة
 و كنت اذا جئت به ذررا * فأمرى يجوز على امره
 (وقال كعب بنى اخاه ابا المغوار)

تقول سلبي ما بحسبك شاحبا * كأنك بحميتك الشراب طيب
 فقلت فحول من خطوب متابعت * على كباو الزمان يريب
 اعمرى لئن كانت اصابت منية * اخى فالنسا بالرجال شعوب
 فاني لبا كيه واني لصادق * عليه وبعض القائلين كذوب
 اخى ما اخى لافاحش عند بيته * ولا وروع عند الاقاء هبوب
 اخ كان يكفينى وكان يعيننى * على نائبات الدهر حين تدوب
 هو العمل المازى لينا وشمة * وليت اذا لاقى الرجال قطوب
 هوت امه ما بيعت الصبح قاديا * وماذا يؤدى الليل حين تدوب
 كعالية الرمح الردينى لم يكن * اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب
 وداع دطابا من يجيب الى النداء * فلم يستجبه عند ذلك مجيب

يا امير المؤمنين قد فتى
 النساء بعزها و اى امرأة
 لا تصبو الى مثل قوله
 عجبت فطمة من نعتي لها
 هل يجيد النعت مكنوف
 النظر

بنت عشر وثلاث قسمت
 بين غصن وكبيب وقر
 درة بحرية مكنونة
 مازها التاج من بين الدر
 اذرت الدمع وقالت وبلتى
 من ولوع الكف ركاب
 الخطر

امتى بدد هذا العبي
 ووشاحى حله حتى انتهر
 فدعيني معه يا امى
 علنا فى خلوة تقضى الوطر
 اقبلت فى خلوة تضربها
 واعتراها كجنون مستعر
 يا بنى والله ما احسنه

دع عيني غسل الكحل
 قطرا

ايها النوم هبوا و يحكم
 وسلو فى اليوم ما طعم السهرا
 فأمره المهدي ان لا يتغزل
 فقال اشعرا فى ترك ذلك
 منها

يا منظر احسنا رأيت
 من وجه جارية فديته
 لمعت الى تسومنى
 ثوب الشباب وقد طويته
 والله رب محمد

ما ان غدرت ولا نوبته
 امسكت عنك وورما
 عرض البلاء وما ابتغيته
 ان الخليفة قدانى

والله لولا رضا الخليفة ما اعطيت ضيما على في شجن قد عشت بين النساء والراح والسمزهر في ظل مجلس حسن ثم نهاني المهدي فانصرفت نفسي صنع الموفق اللعن (وقال) انضيت همري وتقضي الشباب بين الحميا والجواوي الاواب فالان شفعت امام الهدي ورد بما طبت لمحب وطاب لهوت حتى راضني داعيا صوت امير المؤمنين المجاب ليبتك لبيك هجرت الصبا ونام عذالي ومات العتاب ابصرت رشدي ونفرت اني ورد بما ذات الهن الرقاب في كلمة طوبى يقول فيها يا حامد القول ولم يبله سبقت بالسيل مسالك السحاب الفعل اولي بشناء الفتى ما جاءه من خطا اوصواب دع قول واه وانتظار فعله ينني على اللقمة ماني المخلاب اذا غدا المهدي في جنده وراح في آل الرسول الغضاب بدلك المعروف في وجهه

فقلت ادع الاخرى وادفع الصوت ثانيا * لعل ابي المغوار منك قريب يحبك كما كان يفعل انه * يا مثاله رحب الذراع اريب وحدثت ما في انما الموت في القرى * فكيف وهذي هضبة وكثيب فلو كانت الموتى تباع اشترينه * بمالم تكن عنه النفوس تطيب بعيني او عيني بدى وخلصني * انا العاتم الحمد لان حين اوب لقد افسد الموت الحياة وقد اتى * على يومه عاق الى حبيب اتى دون حلوا العيش حتى امره * قطوب على آمارهن نكوب فوالله لا انساها ما ذر شارق * وما اهتزني فرع الادرالك قضيب فان تكن الايام احسن مرة * الى لقد طادت الهن ذنوب (وقال امرئ القيس يرنى اخوته) الايا عين جودي في سنيها * وبكيني الملوكة الذاهبيننا ملوك من بني همر واصيبوا * يقادون العشيبة يقتلونا فلم تغسل رؤسهم بسدد * ولكن في الدماء فرملينا فلو في يوم معركة اصيبوا * ولكن في ديار بني خزينا (وقال كعب يرنى اخاه ابا المغوار) بين امرئ آلى وليس بكاذب * وما في بين بنها صادق وزر لئن كان امسى ابن المغور قد توفى * يريد لعم المره غيبه القبر هو المره المعروف والدين والهدى * ومسر حرب لا كهام ولا غير اقام ونادى اهله فجمعوا * وصرفت الاسباب واختلف البحر فأي امرئ غادرتم في بيوتكم * اذا هي امست لون آفاقها حجر اذا السؤل امست وهي حذب ظهورها * محافا ولم يسمع لفهل لها هدر كثير ماد القدر يغشي فساؤه * اذا نودي الايسار واختصر الجوز فتي كان يغلي اللحم نيا ومحبه * رخيص بكفيه اذا تنزل القدر يقسمها حتى يسبخ ولم يكن * كآخر يضحي من تحمينه زجر فتي المحي والاضياق ان روحهم * بديل وزاد السفر ان امد السفر اذا جهد القوم المطى وادرجت * من الضمر حتى يبلغ الحقب الصقر وحقت بقايا زادهم وتواكلوا * واكسب مال القوم مجهولة فقر رأيت له فضلا عليه يغوته * وبالعقول ما كان زادهم العفر اذا القوم اسروا اليهم ثم اصبحوا * غدا وهو ما فيه سقاط ولا فتر وان خشعت ابصارهم ونضات * من الابن جلي مثل ما ينظر الصقر وان جارة حلت ويات وفيها * فباتت ولم يهتك مجازنه سقر عفيف عن السوات ما التبت به * صليت فما ياني يعود له كسر سلكت سبيل العالمين فما لهم * وراه الذي لا قيت عدلى ولا قصر وكل امرئ يوم الاق حمامه * وان يانت الدعوى وطال بها العفر قابليت خيرا في الحياة وانما * ثوابك عندى اليوم ان ينطق الشعر

ليفدك مولى اواخ خود مامسة * قليل الغناء لاطفاء ولا قصر
(اشبل بن معبد الجبلي)

أني دون حلوا العيش حتى امره * نكوب عـ على آثارهن نكوب
تتابعن في الاحباب حتى ابدنهم * فلم يبق فيهم في الديار غريب
برتني صروف الدهر من كل جانب * كما تبترى دون اللحاء عسيب
فأصبحت الارجحة الله مفرداً * لدى الناس صبرا والفتواد كذيب
اذا ردقن الشمس عالت بالامني * ويأوى الى المحزن حين يؤوب
ونام خلى الببال عني ولم اتم * كالم يتم عارى الغناء غريب
بصرت به الايام حتى كأنه * بطول الذي اعقبن وهو رقيب
فقلت لاصحابي وقد قذفت بنا * نوى غر بته من يجب شـ طوب
متى العهد بالاهل الذين تركتهم * لهم في فؤادي بالعراق نصيب
هاترك الطاعون من ذي قرابة * اليه اذا حان الاياب يؤوب
فقد اصبحوا الادارهم منك غريبة * بعيد ولا هم في الحياة قريب
وكنت ترجي ان تؤب اليهم * فغانهم من دون ذلك شعوب
مقادير لا يغفلن من حان يومه * اهن عـ على كل النفوس رقيب
سقين بكاس الموت من حان حينه * وفي المحى من أنفاسهن ذنوب
وانا واياهم كوارد مهمل * على حوضه بالبايات نهيب
اليه تناهيننا ولو حال دونه * مياه رواء كلهن شروب
فهون عني بعض وجدى اني * رأيت المنيا نعتـ دى وتؤب
ولسنا باحيا منهم غير اننا * الى اجل ندعى له فنجيب
وانى اذا ما شئت لاقيت أسوة * تكاد لها نفوس المحزين تطيب
فتى كان ذا اهل ومال فلم ينزل * به الدهر حتى صار وهو حبيب
وكيف عزاه المرء عن اهل بيته * وليس له في الغابر بن حبيب
متى يذكر ويا فرح فؤادي لذكرهم * ويسحبهم دمع بينهن نجيب
دموع سراها الشجوح حتى كأنها * جداول تجرى بينهن غروب
اذا ما اردت الصبرهاجلى البكا * فؤادى الى اهل القبور طروب
بكي شجوه ثم اردعوى بعد غوله * كما واترت بين الحنين سـ لوب
دطاها الهوى من سبقتها فهى واله * وردت الى الآن فهى نجوب
فوجدى بأهلى وجدها غير انهم * شباب يزنون الندى ومشيبي
(من دنت زوجه)

(قالت) اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ترضى زوجها الزبير بن العوام وكان قتلته حمزة بن عمرو

الجاشعي بوادى السباع وهو منصرف من وقعة الجمل

غـ درابن حموز بقارس بهمة * يوم الهياج وكان غير معرد
بـ عمرو لو نبتته لوجدته * لا طائش ادعش الجنان ولا اليد
فكذلك امك ان قتلت لمسلم * حلت عليك عقوبة المتعمد

وعندي

زفرات يا كان قلب الجليل
واها ميسم كغر الاقاصي
وحديث كالوشى وشي
البرود
نرات في السواد من حبة
القلـ

ـ وبانات زبادة المستزبد
ثم قالت نلقاك بعد ليال
والليالى يملين كل جديد
لا بالى من صن عني بوصل
ان قضى الله منك لي يوم
جود

(وقال)

تلقى بتسبيحة من حسن
ما خلقت
وتستفزحش الزاني بارعاد
كأنما صورت من ماء ثلوة
فكل جارحة وجهه بمبرصاد
(وقال)

وهبت له قلى المسـ والـ
ديقا
فطاب له بطيب ثنيتك
أقبله على الذ كرى كاني
أقبل فيه فاكـ ومقلتيك
(وقال)

لا أستطيع الهوى وهجرتها
قلبي ضعيف وقلها حجر
كان وجدى بها وقد
حجبت
في الرأس والغين والحشا
سكر

(وأشده) له ابو تمام وكان
يقول ما رأيت شعرا أغزل
منه
زودينا يا عبد قبل العراق

أمتي من بني عقيل بن كعب *

إنا والله اشقى سحره نيبك واخشي مصادع العشاق

* بتلاق وكفلى بالتلقى

ولو عاينوه عالم يلوموا على
البكا
كريم اسقاه الخبز يدو
محلقي
وكيف تناسي من كان
حدثه
بأذني وان غنيت قرط
معلق

(وقال)

وقد كنت في ذلك الشباب
الذي مضى
أزار ويدعوني الهوى
فأزور
فان فاني الف ظلمت كالغما
يدير حياتي في يديه مدير
ومرحبة الاردا في مهضومة
الحشا

تمود بسهر عينها وتدور
اذا نظرت صبت عليك
صباية
وكادت قلوب العالمين تطير
خلوت بها الايخلص الماء
بيننا
الى الصبح دوني حاجب
وستور

(ومن هذا اخذ على بن
الجهم قوله)
صلي وجبل الوصل لم
يتشعب
ولا تهجرى أفديك بالام
والاب
رعي الله دهر اضمن بعد
فرقة
وأدنى فؤادا من فؤاد
معدب
عناقا وضما والتزاما كما

(الهالكي) قال تزوج محمد بن هرون الرشيد لمانة بنت دية بن علي وكانت من اجل النساء فقتل محمد
عنها ولم يبق بها فماتت تربيته

ابيك لا للنعيم والانس * بل للعالي والرخ والفرس
يا فارسا بالعباءة مطرعا * خاتمه قواده مع المحرس
ابكي على سيد فبعته به * ارملي قبل ايسلة العرس
امن لسبرامن لفائدة * ام من لذكرا لاله في الغلس
من للحروب التي تكون بها * ان اضرمت نارها بلا قبس
(وقالت اعرا بيه تربي زوجها)

كنا كتمنين في جرثومة بسقا * حينما على خير ما تمنى به الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما * وطاب قنواهما واسمهما الرمر
اخني على واحد ريب الزمان وما * يبقى الزمان على شئ ولا يند
كنا كنجم ليل بينها قمر * يحلو الدجى فهو من يفتها القمر

(الاصمعي) قال دخلت بعض مقابر الاعراب وهي صاحب لي فاذا جارية على قبر كأنها تمثال وعليها
من الحلى والحلل مالم ارمثله وهي تبكي بعين غزيرة وصوت شجي فالتفت الي صاحبي فقلت هل رايت
عجب من هذه قال لا والله ولا احسبني اراه ثم قلت لها يا هذه اني اراك خزينة وما عليك زى المحزن
فانشأت تقول فان تسألاني فسيم حزني فاني * رهينة هذا القبر يا فتيان
واني لاستحبيته والتراب بيننا * كما كنت استحبيته حين يراني
اهل اجلالا وان كنت في العرى * مخافة يوم ان يسؤك لساني
ثم اندفعت في البكا وجعلت تقول

يا صاحب القبر يا من كان ينعمي * بالاوبى في الدنيا ما وساتي
قد زرت قبرك في حلى وفي حلال * كاتني لست من اهل المصميات
اردت آتيتك فيما كنت اعرفه * ان قد تسر به من بعض هياتي
فن را في رأى عسبري مؤاهمة * عجيبة الزى تبكي بين اوات

(وقال) رايت بهجر اجارية قد اصبحت خذها بقبر وهي تبكي وتقول
خدي تقيك خشونة اللحد * وقليلة للسيدى خدي * باسا كن القبر الذي بوفاته
عميت على مسالك الرشيد * اسمع ابيك عاني واعاني * أظني بذلك حرة الوجد
(من رثي جاريته) كان لمعلى الطائي جارية يقال لها وصف وكانت اديبة شاعرة فأخبر محمد بن وضاح
قال ادركت معلى الطائي بعصر واعطى بجاريته وصف اربعة آلاف دينار فباعها فلما دخل عليها قالت
له بعثني يا معلى قال نعم قالت والله لو ملكت منك مثل ما ملكك مني ما بعثتك بالدينيا وما فيها فرد الدينار
واستقال صاحبها فأصيب بها الى ثمانية ايام فقال يربيها

ياموت كيف سلبتني وصفا * قدمتها وتركتي خلفا * هلا ذهبت بنا معا فلقد
ظفرت يدك فعميتني خسفا * واخذت شقي النفس من بدني * فقبرته وتركت لي النصفا
فعليك بالباقي بلا اجل * فالموت بعد وفاتها اعني * ياموت ما بقيت لي احدا
لمارفعت الى البلى وصفا * هلا رحمت شباب غانية * ربا العظام وشعرها لوخفا
ورحمت عيني طيبة جعلت * بين الرياض تماظر الخسفا * تقضي اذا انتصفت مرابضه

فمتنا وانما لوزاق زجاجة * من الخمر فيما بيننا لم تسرب

وتظل

بيري جسدا ناجم روح مركب

بيت لا يستدرو من فدت
له اثنا عشر الف بيت فهو
اشعر الناس وقد نثرت
نظمه في اضعاف الكتاب
استدعاء لنشاط القاري
وكرهه في اماله وكان
بشارق المحدثين ديباجة
كلام وتسمى ابا المحدثين
لانه فتق لهم الكام المعاني
وخرج لهم سبيل البديع
فاتبعوه وكان ابن الرومي
يقدمه ويزعم انه اشعر
من تقدمه وتأخر يتعلق في
شعره بولا عقييل بن
كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة ويفتخر
بالمضربة وقال له المهدي
فيمن تعزى قال اما
اللسان فعربي واما الاصل
فكل ما قلت في شعري
قال وما قلت فانشد
ونبت قومالمهم احنة
يقولون من ذا وكنت العلم
الايمها السائل جاهلا
ليعرفني انا الف الكرم
نمت في المكارم بي عامر
فروعي واصل قرينش
العجم
والي لافني مقام القتي
واصي الفتاة فلا تعصم
البيت الاول من هذه
الايات ينظر الى قول جميل
اذا مارا في طالعامن ثنية
يقولون من هذا وقد
عرفوني
وفي هذه القصيدة يقول
أظن بجود امثل الصم

وتظلم ترماه اذا اغني * فاذا مشي اختلفت قوائمه * وقت الرضاع فينطوي ضمعا
متحيرا في المشي مرتعا * يخطو فيضرب ظلفه الظلغا * فكانها وصف اذا جعلت
نحوي تحير محاجر وطفا * ياموت انت كذا الكلالخي * الف بصون بيرة الالف
خيلتي فردا وبنت بها * ما كنت قبلك حاملا وكفا * فقركتها بالرغم في جسد
للريح بنسف تر به نسفا * دون المقطم لا يابسها * في زينة قلبا ولا شينفا
اسكنتها في فعر مظلمة * بيتا يصفح تر به السعفا * بيتا اذا ما زاره احد
عصفت به ايدي البلي عصفا * لانتليقي ابدا معاينة * حتى تقوم لر بناصفا
لبست ثياب المحف جارية * قد كنت البس دونها الحثفا * فكانها والنفس زاهقة
غصن من الريحان قد حقا * يا قبر ابق على محاسنها * فلقه ذحويت البر والظرفا
(ما) هزم مروان بن الحكم وخرج نحو مصر كتب الى جارية له خلفها بالمرلة

وما زال يدعوني الى الصدم اري * فآجي ويثني الذي لك في صدري
وكان عز بزا ان تبني وبيننا * حجاب فقد اوسيت منك على عشر
وانكاهم الالعاب والله فاهلي * اذا ازددت مثليها فصرت على شهر
واعظم من هذين والله اتني * اخاف بان لانتلي آخ الدهر
سأبديك لامستبقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر
(وجدوا) على قبر جارية الى جنب قبر ابي نواس ابياتا ذكرها ان ابانواس قالها وهي
اقول لقبر زنته مثلثما * سقى الله برد العنقوصاحبة القبر
لقد غيبوا تحت الثرى قبر الدحي * وشمس الضحى بين الصفايح والفقير
هجبت لعين بعدها ماث البكا * وقلب عليها يرتجي داحة الصبر
(وقال حبيب الطائي يرثي جارية اصنبت بها)

جحوف البلى اسرعت في العفن الرطب * وخطب الردي والموت ابرحت من خطب
لقد شرقت في النرق بالموت غادة * تبدلت منها غربة الدار بالقرب
والبسني ثوبا من الحزن والاسى * هلال عليه نسج ثوب من التراب
وكنت ارجى القرب وهي بعيدة * فقد نقلت بعدى عن البعد والقرب
اقول وقد قالوا استراحت لموتها * من الكرب روح الموت شر من الكرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين الجوانح والقلب
(وقال يرثيها) ألم تر في خيلت نفسي وشأنها * ولم اشك الدنيا ولا حدثاتها
لقد خوفتني النائبات صر وقها * ولو امنتني ما قبلت امانها
وكيف على نار اليبالي معرس * اذا كان شيب العارضين دخانها
اصبت بخود سوف اعبر بعدها * حليف اسي ابكي زمانا زمانها
عنان من اللذات قد كان في بدى * فلما مضى الالف استردت عنانها
منحت المهاجرى فلما هجباها * اريد ولا يهوى فوادى حسانها
يقولون هل يبكي القتي مخريدة * اذا ما اراد اعراض عشر امكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه * ولو صاغ من حر اللجين بنانها
(وقال اعرابي يرثي امراته)

صبت هوالك على قلبه
فضاق واعلم ما قد اتم
ويقال انه مـولى لام
القباء السدوسية ولذلك
قال ابو حذيفة واصل
ابن عطاء الغزال رئيس
الاعتزلة لما هجاه بشاراما
لهذا الاصحى المحدث المشنف
المكتنى بابى معاذ من يقتله
والله لولا ان الغيلة من
سجايها الغالية لبعت اليه
من يعج بطنه في جوف
منزله ولا يكون الاسدوسيا
او عقيليا وكان واصل
ابن عطاء احدا عا حبيب
الدنيا لانه كان اثنخ في
الراء فاسقطها من جميع
كلامه وخطبه اذ كان
امام مذهب وداهي فحله
وكان محتاجا الى جـودة
البيان وفصاحة اللسان
قال المجاحظ فانظر كثرة
ترداد الراء في هذا الكلام
وكيف اسقطها قال
الاصحى ولم يقل الضرب
وقال المحدث ولم يقل الكافر
وقال المشنف ولم يقل
المرعث وقال المكتنى بابى
معاذ ولم يقل بشارا ولا
ابن بردوقال الغالية ولم
يقول المغيرة ولا المنصورية
وهـم الذين ارادوا
لبعث ولم يقل لارسلت
وقال يعجب ولم يقل بيقر
وفي جوف منزله ولم يقل
في داره واراد ان يدكر عقيل
وسدوس ما ذكر من اعترافه اليهم وزعم المجاحظ ان بشارا كان يدين بالرجعة ويكفر جميع

فوالله ما درى اذا الليل جنى * وذ كرنيتها اينما هو او جمع
امنفصل عنه ترى ام كريمة * ام العاشق الناقى به كل مضجع
(وقال محمود الوراق برثى جاريتة نشو)

ومنتصم يردد ذكر نشو * على عهد ليبعث لي ا كثرنا
اقول وعندما كانت تساوى * سيحسب ذلك من خلق الحسايا
عطيتيه اذا اعطى سرورا * وان اخذ الذي اعطى انايا
فاى النعمتين اعـم نفعها * واحسن في عواقبها ابايا
انعمته التي اهدت سرورا * ام الاصحى التي اهدت ثوبا
بل الاصحى وان نزلت بحزن * احق بشكر من صبر احتسابا

(ابو جعفر البغدادي) قال كان لنا جار وكان له جار ية جميلة وكان شديد المحبة لها فماتت فوجدت عليها
وحدا شديدا فبينما هو ذات ليلة نائم اذاته الجارية في نومه فاشدته هذه الايات

جاءت تزور وسادى بعد ما دفت * في النوم التم خـدا زانه المجيد
فقلت قرة عيني قد نعت لنا * فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت هناك عظامي فيه ملهدة * يتهش من هاهوا م الارض والدود
وهذه النفـس قد جانت زائرة * فاقبل زيارة من في القبر لمهود

فانتبه وقد حفظها وكان يحدث الناس بذلك وينشد هم فابقي بعدها الايام بسيرة حتى لمحق بها
(من رثى ابنته) قال البحتري في ابنة لاحد بني حميد

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء * انفس ما تزال تفقد فقدا
وصدور ما تبرح البرحاء * اصبح السيف داه كـم وهو الدا * الذي ما يزال يقنى الدواء
وانتفى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء * يا ابا القاسم المقسم في النجب
سدة والوجود والندى اجزاء * والهذير الذي اذا داوت الحر * ب به صرف الردى كيف شاء
الاسمى واجب على الحراما * نيسة حرة واما رياء * وسفاه ان يجزع الحـر عما
كان حتما على العباد قضاء * اتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يـز اللوا
والعتى لا يرى القبور لماطا * فى به من بناته الاكفاء * لسن من زينة الحياة كعد
الله منها الاموال والابناء * قد ولدن الاعداء قد ما وورثن الـبلاد الاقاصى البعداء
لم يـد اكثرهن قيس تميم * علة بل حمية وابعاء * وتغشى مهلهل الذل فيـ
هن وقد اعطى الريم حياء * وشقيق بن فاذك حذر العا * رعليهن فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقو * ب وقد جاءه بنوه عشاء * وشعيب من اجلهن رآى الوح
سدة ضعفا فاستاجر الانبياء * وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسـبـن ام ابا
فاستزل الشيطان آدم فى الجنة لما اغـرى به حواء
وله مرى ما العجز هندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

(مراثى الاشراف)

قال حسان بن ثابت برثى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضوان الله تعالى عليهم
ثلاثة برزوا بسبقهم * نصرهم دهم اذا نشروا * عاشوا بلا فرقة حياتهم
واجتمعوا فى الممات اذ قبروا * فليس من مسلم له بصر * ينكرهم فضلهم اذا ذكروا

(وقال حسان يرثى ابا بكر رضى الله تعالى عنه)

اذا نذرت شعرا من اخي ثقة * فاذا كرا اخطاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدها * بعد النبي واوليها بما جلا
الثاني اثنين والمجود مشهده * واول الناس طرا صدق الرسلا
وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا

(وقال يرثى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه)

عليك سلام من امير وباركت * يد الله في ذلك الاديم الممزق
فن يجير او يركب جناحي نعامة * ليدرك ما قدمت بالامس بسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * نوافج في اكمامها لم تفتق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفى سديني اذرق العين مطرق

(وقال يرثى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه)

من شره الموت صرفا لا مزاج له * فليات ماسره في دار عثمانا
انى لمنهم وان غابوا وان شهدوا * مادمت حيا وما سميت حسانا
يا ليت شعري وابت الطير تخبرني * ما كان شأن علي وابن عفانا
لتسمعن وشيكاني ديارهم * الله اكبر يا اذارات عثمانا
ضجوا باشمط عنوان السجودية * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

(وقال الفرزدق في قتل عثمان رضى الله تعالى عنه)

ان الخلافة لما انطعت طعنت * من اهل يثرب اذ غير الهدى سلكوا
صارت الى اهلها منهم ووارثها * لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا
السافكي دمه ظلما ومعصية * اى دم لا هدوا من غيرهم سفكوا

(وقال السيد الحجيرى يرثى على بن ابي طالب كرم الله وجهه ويذكر يوم صفين)

انى ادين بصادان الوصي به * وشاركت كفه كفى بصغينا
في سقتك ما سفكت منها اذا احتضروا * وابرز لله للاسقط الموازين
تلك الدماء معا يا رب في عنقي * ثم استغنى مثلها آمين آمينا
آمين من مثلهم في مثل عالم * في قتيه هاجره الله سارينا
ليسوا يريدون غير الله وبهم * نعم المراد توخاه المر يدونا

(انشد الرباشي لرجل من اهل الشام يرثى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه)

قد ضيب الدافنون للحد اذ فتنوا * بدبرهم عان قسطاس الموازين
ولم يكن همه عينا يفجرها * ولا التخليل ولا ركض البراذين
اقول لما اتانى نعي مهلكه * لا تبعدن قوام الملك والدين

(وقال الفرزدق يرثى عبد العزيز بن مروان)

ظلوا على قبره يستغفرون له * وقد يقولون تارات لنا العبر * يقبلون ترابا فوق اعظمه
كما يقبل في المحبوجة الحجر * لله ارض اجنته ضريحها * وكيف يدفن في المهدودة القعر
ان المنابر لا تعاض عن ملك * اليه يشخص فوق المنبر البصر
(وقال جرير يرثى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه)

والنار مبعودة منذ كانت النار

(وقال) داود بن رزيق

آتينا بشارا فاذن لنا
والمائة بين يديه فلم
يدعنا الى الطعام ثم جلسنا
فحضر الظهر والعصر
والمغرب فلم يصل ودعا
بطست فبال محضرتنا
فقلنا له انت استاذنا وقد
راينا منك اشياء انكرناها

قال ما هي قلنا دخلنا

والطعام بين يديك فلم

تدعنا قال انما اذنت لتاكلوا

ولو لم نرد ذلك لم ناذن لكم

قلنا له ودعوت بالطست

ونحن حضرة وقال انا

مكثوف وانتم مأمورون

بغض الابصار دوني قلنا

وحضرت الصلاة فلم

تصل قال الذى يقبلها

تغار يق يقبلها بجهل هذا

وهو القائل

كيف يدعى المحبس في طول

من سيبغضى لمحبس يوم

طويل

ان فى البعث والحساب

اشغلا

عن وقوف برسوم داود محبيل

(وقال)

ذكرت بهاء عيشا فقلت

اصاحي

كان لم يكن ما كان حين

يزول

وما عاجتى لو ساعد الدهر

بالتى

المثون خليل

وكان بشارة حاضر الجواب
سجعا عا خطيبا صاحب
منشور و مزدوج و راجح
و رسائل مختارة على كثير
من الكلام (و دخل)
على عقبة بن مسلم بن
قتيبة فأنشده مديحا
وعنده عقبة بن روية
فأنشده أرجوزة ثم أقبل
على بشارة فقال هذا طراز
لا تحسنه يا أبا معاذ فقال
والله لا نأزج منك ومن
أبيك ثم غدا على عقبة
من الغد فأنشده أرجوزة
يا طلل الحى بذات الصمد
يا لله خبر كيف كنت بعدى
يقول فيها
صدت بخدو جلت عن
خدى
ثم انثفت كالنفس المرتد
وصاحب كالرمل المميد
جلته في رقعة من جلد
حتى اغتدى غير فقيد
الفقد
وما درى ما رغبتى من زهد
وهذا كقول الآخر
يودون لو خاطوا عليك
جلودهم
ولا يدفع الموت النفوس
الشحاح
وقها يقول
الحرب يلحى والعصا للعد
وليس للمخلف مثل الرد
أسلم وحيث أبا الملد
مفتاح باب المحدث المنسد
والدسن طرازى غير مسترد * لله أيامك في معبد

ينبى النعامة امير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا * جلت امر اعظيما فاصطبرته
وسرت فيه بحكم الله يا عمرا * فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمر
(وقال جرير يرمى الوليد بن عبد الملك)
ان الخليفة قد وارت شمائله * غيراه مله و دة في حواها زور * اخشى بنوه وقد جلت مصيبتهم
مثل النجوم هوى من بينها القمر * كانوا جميعا فلم يدفع منيته * عبد العزيز ولا روح ولا هجر
(وقال غيره يرمى قيس بن عاصم المنقري)
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته ماشاه ان يترجما * فحبة من البسته منك نعمة
اذا زاد عن شحط بلادك سلما * فا كان قيس هلكه هلاك واحد * ولكنه بنيان قوم تم دما
(وقال ابو عطاء السدي يرمى ابراهيم بن هبيرة لما قتل بواسط)
الا ان عينالم تجد يوم واسط * عليك بحاردي دمعها الجود * عشية راح الدافنون وشققت
جيوب بايدي ماتم و حدود * فان تلك معجورا الفناء فر بما * اقام به بعد الوفود وفود
وانك لم تبعذ على متعهد * بلى ان من تحت التراب بعيد
(وقال منصور النميري يرمى يزيد بن يزيد)
متى يبرد المحزن الذي في فؤادنا * ابا خالد من بعد ان لا تلاقينا
ابا خالد ما كان ادشى مصيبة * اصابنا معديوم اصبحت ناويا
لعمري لان سر الاعادي واظهروا * شما قال قدسروا بربعك خالبا
واونارا قوام لديك لويتها * وزرت بها الاجداث وهى كاهيا
نعزى امير المؤمنين ورهطه * بسيف لهم ما كان في الحرب نايبا
على مثل الما لاقى يزيد بن يزيد * عليه المنايا فالتق ان كنت لاقيا
وان تلك افنته الليالى واوشكت * فان له ذكر اسبقنى الليالى
سأبكيك ما فاضت دموعى فان تغض * فحسبك منى ما تجن الجوامح
كان لم يم حتى سواك ولم تقم * على احد الاعليك النوامح
لئن حسنت فيك المرائى و ذكرها * لقد حسنت من قبل فيك المدامح
فما انما من رزوان جل جازع * ولا بسرور بعد موتك فارح
(وقال زياد الاعجم يرمى المغيرة بن المهلب)
ان الشجاعة والسماحة ضمنا * قبر ابرو على الطريق الواضح
فاذا مرت بقبره فاعقر به * كوم الهجان وكل طرف ساج
والآن لما كنت أكل من مشى * واخترنايك عن شبابة القارح
وتكاملت فيك المرواة كلها * واعنت ذلك بالفعال الصالح
(المهلبى من مرمية المتوكل)
لا حزن الا اواه دون ما جسد * وهل كن فقدت عيناى مقتقد
لا يبعدن هالك كانت منيته * كما هوى من عطاء الزبية الاسد
لا يدفع الناس ضيما بعد لياتم * اذ لا تمد على الجاني عليك يد
لوان سبني وعقلى حاضران له * ابلتته الجهد اذ لم يبله أحد
هالا اتاه معاديه مجاهرة * والحرب تسعروا الابطال تطرد

(وقال)

قال تستخفي وانا شاعر
ابن شاعر ابن شاعر قال
اذا انت من اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا
فضحك كل من حضر
(ودخل) على المهدي
وعنده خاله بن بدين
منصور الحجيري فانشده
قصيدة فلما اتتها قال له
يزيد ما صنعناك يا شيخ
قال انقب اللؤلؤ فقال له
المهدي اتهمز البخالي فقال
يا امير المؤمنين ما يكون
جوابي ان يرى شيخنا اعمى
يفسد شعر اقيسالة عن
صناعتها وقال جواري
المهدي للمهدي لو اذنت
ابشار يدخل الينا
ويؤانسنا ويفسدنا فهو
محبوب البصر لاغصيرة
عليك منه فامرهم فدخل
اليمن واستظرفنه وقلن
له وددنا والله يا ابا معاذ انك
ابونا حتى لا تفارقك قال
ويحسن علي دين كسرى
فامر المهدي لا يدخل
عليه وكان المتنبى نظر
الى هذا فقال
يا اخت معتق الفوادس
في الوغى
لا حولك ثم ارق منك
وادحم
يرنو اليك مع العفاف
وعنده

فخز فوق سرير الملك منجدلا * لم يحمه ملكه لما انقضى الامد
قد كان انصاره يحمون حوزته * ولاردي دون ارضاد الفتى رصد
واصبح الناس فوضى يعجبون له * ليما صر يعاتري حوله النقد
علتك اسياقي من لادونه احد * وليس فوقك الا الواحد الصمد
جاؤ لدينا عظيم يسعدون بها * فقد شقوا بالذي جاؤا وما سعدوا
ضجت نسائك بعد العز حين رأت * خدا كر يما عليه فارت الاسد
اضحى شهيد بنى العباس موعظة * لكل ذي عزة في رأسه صيد
خليفة لم ينزل ماناله احد * ولم يضح مثله روح ولا جسد
كم في ادبيك من فوها هادرة * من الجوائف يغلي فوقها الزبد
اذا بكيت فان الدمع منه مل * وان وبيت فان القول مطرد
قد كنت اسرف في مالي ويخالف لي * فعلمتني الليالي كيف اقتصد
لما اعتقدتم اناس الاحلام لهم * ضعتهم وضعتهم من كان يعتقد
فلوجعلمت على الاحرار نعمتكم * حتمكم السادة المر كوزة الحشد
قوم هم الجذم والانساب تجمعكم * والمجد والدين والارحام والبلد
قد وتر الناس طراحم قد صهروا * كأن ما كان يتسلونه رشد
من الاولي وهبوا لله بعد انفسهم * فما ينالون مانالوا اذا حسدوا
وقتي كان جبينه بدر الدجى * قامت عليه نوادب وروامس
غرس القليل مؤملا لبقائه * فنما القليل ومات عنه الغارس

(وقال آخر)

(وقال الاسود بن يعفر)

ماذا اؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعديا
اهل المحورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزول بانقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجي من اطواد
جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها باعم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعيم وكل ما يلهمي به * يوما يصير الى بلى ونفاد

(وقال عبيد بن ابرص)

يا حار ما راح من قوم ولا ابتكروا * الا للوت في آثارهم حادي
يا حار ما طلعت شمس ولا غربت * الا تقرب آجالا لميعاد
هل نحن الا كارواح يمر بها * تحت التراب واجساد كاجساد

(لمعات) اسماء بن خارجة الفزاري قال الحجاج ذلك رجل عاش ماشاء ومات حين شاء (وقال فيه الشاعر)

اذا مات ابن خارجة بن زيد * فلامطرت على الارض السماء
ولا جاء البر يدبغتم جيش * ولا جهلت على الطهر النساء
فيوم منك خير من رجال * كثير عندهم نعم وشاء

(وقال مسلم بن الوليد الانصاري)

امسعود هل غادك يوم فرحة * وامسيت لم تعرض لها الترحات

ان لجوس تصيب فيماتنكم

(قال) علي بن عبيدة الرميحاني المودة تعاطف القلوب واقتلاف الارواح وحنين النفوس الى مشابهة السرور والاسترواح بالمسكبات

وهل نحن الانفس مستعارة * تمر بها الروحات والعدوات
 بكيت واعطتك البكاه مصيبة * مضت وهي فرد مالها اخوات
 كالك فيهم تسكن تعرف العزاة * ولم تعتمد غيرك النكبات
 سقى الضاحك الوسمي اعظم حفرة * طواها الردي في اللعده وهي رفات
 اري بهجة الدنيا رجميع دوائر * له من اجتماع مرة وشئات
 طوى ايدي المعروف مصرع مالك * فهن عن الآمال منقبضات
 (وقال ايضا)

اما القبور فانهم اوانس * بجوار قبرك والديا قبور * عمت مصيبتهم وعم هلاكه
 فالتاس فيه كلهم ماجور * زدت صنائعه اليه حياته * فكانه من نشرها منشور
 (وقال الشيخ بن عمر والسلمى يرنى منصور بن زياد)

يا حفرة الملك المؤمن رفده * ماني ثراك من الندى والخير * لا ذات في ظلمن ظل سحابة
 وطفاه دانية وظل جبور * وسقى الولي على الفهاد عراس ما * والاك من قبر ومن مقبور
 يا يوم منصور ابحت حى الندى * وفجعت به بوابه المذكور * يا يومه اعريت راحلة الندى
 من ربه وحرمت كل فقير * يا يومه ماذا صنعت بمرميل * يرجو الغنى ومكبيل مأسور
 يا يومه لو كنت جئت بنصحته * فجمعت بين الحى والمقبور * لله اوصال تقبها البلى
 في اللعدين صفائح صحود * عجب الخسة اذرع في خسة * غطت على جبل اشم كبير
 من كان يلا عرض كل تنوفة * وازاه حولا لمهدا محفور * ذات بمصرعه المكارم والندى
 وذباب كل مهند ما تود * اذات نجوم بني زياد بعد ما * طلعت بنودها له وبودود
 لولا بقاء محمد لتصدت * اكبادنا اسفعا على منصور * اتقى مكارم لا تبيد صفقاتها
 ومضى لوقت حمامه المقدور * اصبحت مهجورا بحفرة تلك التي * بدلتها من قصرك المعمور
 بليت عظامك والصفاح جديدة * ليس البلى لفعالك المشهور
 ان كنت ساكن حفرة فلقد ترى * سكننا لعودى منبر وسرير
 (وقال يرنى محمد بن منصور)

اننى فتى الجود الى الجود * مامثل من اننى بوجود * اننى فتى مص الثرى بعده
 بقية الماء من العود * فانتلم المحديه فلمة * جانبها ليس بمسدود
 اننى ابن منصور الى سيد * وايد ليس برعد يد * واشعث يسبح على صبية
 مثل فراخ الطير مجهود * وطارق اعبا عليه القري * ومسلم في القدم مضفود
 اليوم تخشى عثرات الندى * وعدوة الخجل على الجود * اورده حوض اعظم الشأى
 فى الجهد يوم غير مجود * كل امرئ يجرى الى مدة * وأجل قد خط معدود
 سينطق الشعر بأياته * على اسان غير معقود * فكل منفقود الى جنبه
 وان تغالى غير معقود * يا وادى قومهم ان من * طلبتما تحت الجلاميد
 طلبتما الجود وقد ضمه * محمد فى بطن المهود * فاتكيا المرث بهر وفه
 وليس ما فات بمردود * يا عضد للمجد مقتوقه * وساعد ليس بمضود
 وهن زنديهاوا كباهما * قرع المنايا فى العناديد
 وهبت لركن الذى كان بالاس * هادا غير مهودود

اتفاق الخصال * وقال
 العتاب حداثق المتحابين
 وثمار الاوداء ودليل
 الظن وحرركات الشوق
 وراحة الوجد ولسان
 المشفق قال بعض الكتاب
 العتاب علامة لوفاء
 وخاصة الجفاء وسلاح
 الاكفاء (وقال على بن
 عبيدة) التجنى رسول
 القطيعة وداعى القلى
 وسبب السلو اول التجاني
 وعنزل التهاجر (وقال)
 الصدق ربيع القاب
 وزكاة الخلقة وثمره المرواة
 وشماع الضمير وهن
 جلالة القدر عمارته والى
 اعتدال وزن العقل
 ينسب صاحبه وشهادته
 قاطعة فى الاختلاف
 واليه ترجع الحكومات
 (وقال) الكذب شعار
 الخيانة وقبح العلم
 وخواطر لزود وتسويل
 أضغان النفس واعوجاج
 التركيب واختلاف البنية
 وعن تحول الذكر
 ما يكون صاحبه وعلى بن
 عبيدة كثير الاغارة على
 ما كان غيره قد استناره
 (فقر فى الكذب لغبر
 وأحد) بعض الفلاسفة
 الكذاب والميت سواء
 لان فضيلة الحى النطق
 فاذا لم يوتق بكلامه فقد
 بطلت حياته (الحسن بن

(وقال حبيب الطائي برثي خالد بن يزيد بن مزيد)

أشيمان لاذك الهلال بطالع * علينا ولا ذك الغمام بعائد * أشيمان همت نارها من رزية
فاتستكى وجد الى غير واحد * فما جانب الدنيا سهل ولا اضحى * بطلق ولا ماء الحياة يبارد
فيا وحشة الدنيا وكانت انيسة * ووحدة من فيها بمصرع واحد

(وانشد أبو محمد اللبكي في يزيد بن مزيد)

احسق انه أودى يزيد * فبين أيها الناهي المشيد * ابن لي كيف قلت وكيف فاهت
به شفتك وارك الصعيد * احسب الملك والاسلام اودى * فما الارض ويحك لا تميد
نأمل هل ترى الاسلام مات * دعائه وهل شاب الوليد * وهل سميت سيوف بني تزد
وهل وضعت عن الخيل اللبود * وهل تسقى البلاد عشارفن * بدرتها وهل يخضر عود
اما مدت لمصرعه تزد * بلى وتقرض الحمد المشيد * وجل ضريحه ادخل فيه
طريف الحمد والمجد التليد * وهد العز والاسلام لما * نوى وخليفة الله الرشيد
لقد اوفى ذبيحة كل نحس * لمهلكه وغيت السعود * وانصت الاسنة من قناها
واشرعت الرماح لمن يكيد * نهي زيد ان لم يبق بأس * غداة مضى وان لم يبق جود
ونهي ابن الزبير لكل يوم * عبوس الوجه زينة المحيد * أودى عهدة البادي يزيد
وسيف الله والغيث الحميد * فن يحمي حتى الاسلام امن * يذب عن المكاره لو يذود
ومن يدعوا الامام لكل خطب * يخاف وكل مفضلة تؤد * ومن تجلي به الغمرات امن
يقوم بها اذا عوج العتود * ومن يحمي الخمس اذا تعالي * بحيلة نفسه البطل النجيد
وأين يوم متبجح ولاج * وابن تحط ارحلها الوفود * لقد رزئت تزد يوم اودى
هميدا ما يقاس به عبيد * فلو قيل الغداء فداه منها * بمهجة السود والسود
ابعد زيد تختزن البواكي * دموا وتواصان لها خدود * اما بالله لا تنفك عيني
عليه بدمعها ابد التجود * وان تجمد دموع اثم قوم * فليس لدمع ذي حسب جود
وان يكفاله حسب فأودى * لقد اودى وليس له يزيد * وان يثر به دهر ما قد
يقادى من مخافته الاسود * وان يهلك يزيد فكل حى * فريس للنيسة او طريد
فان يكف عن خلود قد دعت * ما ثره فكان لها الخلود * فما اودى امرؤ اودى وأبقى
لوارثه مكارم لا يبيد * المتع لم اخي ان المناسيا * عدون به وهن له جنود
قصده له وكن يحدن عنه * اذا ما الحرب شب لها الوقود * فهلا يوم يقدمها يزيد
الى الابطال والخيلان صيد * ولولا قى المحتوف على سواء * للاقاها به حنف عبيد
اضراب الفواوس كل يوم * ترى فيه المحتوف لها وعيد * فن يرضى القواطع والعوالى
اذا ما هزها فرع شديد * له لك فيه والاسلام لما * وهت اطنا بها وهى الهود
ليسك مرهق يتلوه خيل * اباسل وهو مجدول وحيد * ويمكان خامل نادك لما
تواكله الاقارب والبعيد * ويكك شاعر لم يبق دهر * له نشبا وقد كسد القصيد
تركت المشرفية والعوالى * مخلاة وقد حان الورود * وغادرت الجياد بكل الغرز
عواطل بعد ذيقها ترود * فان تصبغ مسلبة فما * بقميدها الجزيل وتستفيد
الم تلك تكشف الغمرات عنها * عوابس والوجوه البيض سود * اصيب الحمد والاسلام لما
اصابت بالردى سهم شديد * لقد عزى ربيعة ان يوما * عليها مثل يومك لا يعود

انى متى احمق يحقر

سلك لا اضر به سواكا

ومتى اطعتك في اخية

لك اطعت فيك غدا انحاكا

حتى ارى منقسما

يوم لذا وغدا لذا

حسب الكاذب بعقله

سقموا وبقليه خصما (ابن

المعز) علامة الكذاب

جوده باليمين لغير مستحاف

وقال

وفى اليمين على ما انثا

فاعله

مادل انك في الميعادتهم

(وقال) اجتنب مصاحبة

الكذاب فان اضطرت

اليه فلا تصدقه ولا تعلمه

انك تكذبه فينتقل عن

وده ولا يفتقل عن طبعه

يعترى حديث الكذاب

من الاختلاف ما لا يعترى

الجبان من الارتعاد عند

الحرب لا تصح للكذاب

رويانا انه يخبر عن نفسه

في اليقظة بما لم يرفتره في

النوم ما لا يكون وانشد

لا يكذب المرء الا من

مهانته

او عاده السوء او من قلة

الادب

(ولا هل العصر) فلان

منغمس في عيبه يكذب

لذيله على جيبه يقول

بهتا وزور اجتأقدا ملا

قلبه رنبا وقوله مينا

يدن بالكذب مذهبها

ويستثير الزورم كبا قاول بل يمشي الزور في منا كها ويزر الهزاز في مذاها (وقال ابراهيم لابن سحره) يكذب يابني هجيت من

ومثلك من قصدن له المنايا * بأسهمها وهن له جنود * فيالدهر ما صنعت يدها
 كأن الدهر منها مستفيد * سقي جسدنا أقام به يزيد * من الوسمي بسام دعود
 فان اجزعه لها مكاله فاني * على النكبات اذا ودي جليل
 ليذهب من اراد فلست آسي * على من مات بعدك يا يزيد
 (وقال مروان بن حفصة يرثي معن بن زائدة)

زار ابن زائدة المقابر بعدما * القت اليه عري الامور نزار
 ان القبائل من نزار اصبحت * وقلوبها اسفا عليه حمار
 وددت ربيعة انها قسمت له * منها فعاش بشرها الا همار
 فلا يكن في ربيعة مادجا * ليل بظلمته ولاح نهار
 لا زال قبر أبي الوليد يجوده * بعهادها وبوبلها الامطار
 قبر يضم مع الشعاع والندي * حلما يخاطبه تقي ووقار
 ان الرزية من ربيعة هالك * ترك العيون دموعهن غزار
 رحب السراق والضياء جبينه * كالبدرشق ضياءه الاسفاد
 لهقاعليك اذا الطعان بمارق * ترك الغنى وطولهن قصار
 خلى الاعنة يوم مات مشيح * بطل اللقاء مجرب مغوار
 يسي ويصبح معلما يذكى به * نار بمعترك وتخم مدناد
 مهمامير فليس ير جو نقضه * احد وليس لنقضه امراد
 لو كان خلفك او امامك هائبا * احد اسواك لها بك المقدر

(وقال يرثيه)

بكي الشام معنايوم خلى مكانه * فكادت له ارض العراقين ترجف
 نوى القائد الميمون والذائد الذي * به كان يرحى الجانب المخوف
 اتى الموت معناه وهو للعرض صائن * وللمجد مبتاع وللمال متلف
 وما مات حتى قلده امرها * ربيعة والحيان قيس وخندف
 وحتى فشافي كل شرق ومغرب * ابادله بالضر والنفح تعرف
 وكمن يدعندى لعن كريمة * سأسكرها مادامت العين طرف
 بكند الجياد الاعوجية اذ نوى * وحن مع النبع الوشيع المثقف
 وقد ضيبت ربح الصبا في حياته * قبولا فامست وهي نكباء حرجف
 (وقال ابو الشيبان يرثي هرون الرشيد ويمدح ابنه محمد بن زيادة الامين)

جنت جوار بالسعد والنفس * فخن في وحشة وفي انس
 العين تبكي والسن ضاحكة * فخن في ماتم وفي عرس
 يضحكنا قسيم الامين ويبكينا وفاة الامام بالامس
 بدران بدر اضحى ببغداد في السخلدو بدو بطوس في الرمس
 والمره يجمع ماله مستهترا * فرحا وليس باكل ما يجمع
 وليأتين عليك يوم مرة * يبكي عليك مقنعا لاتسمع
 (وقالت الحارثية بنت زيد بن بدر العراني ترثي زياد بن عبيد)

حقالم يصدق وان اراد
 خير المرفوق فهو الجاني
 على نفسه بفعله والبال
 على فضيحه بمقاله فما
 صح من صدقه نسب الى
 غيره وما صح من كذب
 غيره نسب اليه فهو كما
 قال الشاعر

حسب الكذوب من المها
 تة بعض ما يحكي عليه
 ما ان سمعت بكذبة

من غيره نسبت اليه
 (كتب) الحسن بن سهل
 الى المأمون بعد ان زفت
 اليه بوران وتوهم القواد
 ان هذا التزويج قد انسى
 الحسن حاله قبل ذلك قد
 قولى امير المؤمنين من
 تعظم عبده في قبول امته
 شيئا لا يتسع له الشكر عنه
 الاعمونة الحسن لامير
 المؤمنين ادام الله عزه
 في اخراج توقيعه بتزيين
 حاله في العامة والخاصة
 بما يراه فيه صوابا ان شاء
 الله فخرج التوقيع
 الحسن بن سهل زمام على
 ما يجمع امور الخاصة
 وكنف اسباب العامة
 واحاط بالنفقات ونفذ
 بالولاية واليه الخراج
 والبريد واختيار القضاة
 جزا بمعرفته بالمال التي
 قربته منا واثابة اشكره
 ايانا على ما اولينا (قال
 يحيى بن اكرم) اراد
 المأمون ان يزوج ابنته من الرضا فقال يا يحيى تكلم فاحلته ان اقول انك سمعت فقلت يا امير

صلى الاله على قبر وطهره * عند الثوية تسقى فوقه المود
 زفت اليه قبرش نعش سيدها * فثم كل التقي والبر مقبور
 ابا المغيرة والدينيا مغيرة * وان من غرت الدينيا المغرود
 قد كان عندك للمعروف معرفة * وكان عندك للتكبير تنكير
 لو خلد الخبير والاسلام ذاقم * اذ الخلدك الاسلام والمخير
 قد كنت تخشى وتعطى المال من سعة * ان كان بيتك اخصى وهو مهجور
 (وقال نهاد بن ربيعة يرثي المهلب)

الاذهب العرف المقرب للفتى * ومات الندى والحزم بعد المهلب
 اقام بحر والروذرهن ضريحه * وقد غيما من كل شرق ومغرب
 (وقال المهلب بن ربيعة) يرثي اخاه كليب وائل وكان كليب اذا جلس لم يرفع احد بيده صوته
 ذهب الخيار من المعاشر كلهم * واستب بعدك يا كليب الخاس
 وتناولوا من كل امر عظيمة * لو كنت حاضر امرهم لم يتسوا
 (وقال عبد الصمد بن المعدل يرثي سعيد بن سلم)

كم يتيم جبرته بعد يتم * وعديم نعشته بعد عدم
 بكاء عضة الحوادث نادى * رضى الله عن سعيد بن سلم
 (وقال ابن اخت تابطشرا يرثي خاله تابطشرا الفهمي وكان قتله هذيل)

ان بالشعب الذي دون سلع * لقتيل لادمه ما يطل
 قذف العباء على وولى * انا بالعباء له مستقل
 ووراء النار منى ابن اخت * مصع عقده ما تحمل
 مظرق يرشع مونا كما طرق اذعي ينفت السم صل
 خير مانا بنا مصعيل * جل حتى رق فيه الاجل
 برنى الدهر وكان غشوما * يتاى جاره ما يذل *
 شامس في القر حتى اذا ما * ذكت الشعري فيردوطل
 يابس الجنين من غير بؤس * وندى الكفين شههم مذل
 طاعن بالحزم حتى اذا ما * حل حل العزم حيث يحل
 وله طعمان ادى وشري * وكلا الطعمين قد ذاق كل
 راح بالجد فاد عليه * من ثياب الحمد ثوب رفل
 افهم الراحة بالجود جودا * عاش في جدوى يديه المقل
 مسبل في الحمى احوى رفل * واذا بعدوا فسمع ازل
 يركب الهول وحيد اولايص * يحبه الا اليماني الاقل

فائن قلت هذيل شياه * لبا ما كان هذيل انقل * ربحا ابركها في مناخ
 جمع بنقت منه الاطل * صامت منه هذيل بحرق * ما يمل الشر حتى يملوا
 يورد الا لته حتى اذا ما * نهات كان لها منه عل * يضحل الضبع لقتلي هذيل
 وترى الذئب لها يستهل * وسباع الطير تهفرو بظانا * تتخطاهم فما تستقل
 هجروا ثم صروا اليهم حتى * اذا ما انجاب عنهم حلوا * فاحتسوا انقاس يوم فلما

ولاله الاله وافر ارا
 بربو بيته وصلّى الله على
 محمد عند ذكره * اما بعد
 فان الله قد جعل النكاح
 ديناً ورضيه حكماً وانزله
 وحيال يكون سبب المناسبة
 الاواني قد زوجت ابنة
 المأمون من علي بن
 موسى وامهرتها ربعمائة
 درهم اقتداه بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وانتهى الى ما درج اليه
 السلف والمحمد لله رب
 العالمين (قال الاصمعي
 كانوا يستحبون من الخطاب
 الى الرجل حرمته الاطالة
 لتدل على الرغبة ومن
 لخطوب اليه الا يجازيل
 على الاجابة (وخطب
 رجل) من بني امية الى
 همر بن عبد العزيز اخوته
 فاطال فقال همر الحمد لله
 ذى الكبر يا موصلى الله
 على محمد خاتم الانبياء
 اما بعد فان الرغبة منك
 دعتك الينا والرغبة منا
 فيك اجابت وقد زوجناك
 على كتاب الله امسالك
 بمعروف اوتسريح باحسان
 (وخطب) رجل الى قوم
 فأتى بمن يخطب له فاستفتح
 بحمد الله واطال وصلى
 على النبي عليه الصلاة
 والسلام واطال ثم ذكر
 البسده وخلق السموات
 والارض واقتصر ذكر

القرون حتى ضيهر من حضر والتفت الى الخطاب فقال ما سمعتك اعزك الله فقال والله قد انسيت اسمي من طول خطبتك وهى طالق

الحجاب مفهم لا يفهم
 وناطق لا يتكلم به ينحصر
 المشتاق اذا آتعه الفراق
 والقمم لم يجهز لجيوش
 الكلام يخدم الارادة
 ولا يعمل الاستزادة
 ويسكت واقفا وينطق
 سائر على ارض بياضها
 مظلم وسوادها مضيء
 وكأنه يقبل بساط سلطان
 او يقفم نوادرستان (وهذا)
 كقوله في القاسم بن عبيد
 انه قال الصولي للمعارض
 القاسم بن عبد الله يخلف
 اباه قال ابن المعتز
 قلم ما اراه ام فلت يحج

سرى بما شاء قاسم وسير
 خاشع في يديه بلثم قرطا
 سا كما قبل البساط شكور
 واطيف المعنى جليل
 تخيف

وكبير الافعال وهو صغير
 كم مناياء كم عطاياء كم حدة
 سف وعيش تضم تلك
 السطور

تقشبت بالدجانهارا فاأاد
 رى اخطفين ام تصوير
 هكذا من ابوه مثل عبيد
 الله

ينمى الى العلاء ويصير
 عظمت مئة الاله عليه
 فهناك الوزير وهو الوزير
 (وقال بعض البلغاء)
 صورة المخط في الابصار
 سواد وفي البصائر بياض
 (وقال ابو الطيب المنفي)

في اني اليك العلم والحلم والحجبي * وهذا الكلام والنظم والتناثر

ثم ادرعتهم وفاضموا * كل مال قد تردى بماض * كسنا البرق اذا ما بسلا
 اسقنيها يا سواد بن عمرو * ان جسمي بعد خالي لمحل
 (وقال امية بن ابي الصلت يربثي قتلى بدر)

الابيت على الكرا * بنى الكرام اولي الممدوح * كتبكا الحمام على فرو
 ع الايت في الغصن الجوانح * امثالهن الباكيا * ت المعولات من النوايح
 من بيدهم بيكي على * حزن وصدق كل مادح * من ذابيدد فالعقب
 سقل من مرآة به جمجاج * شمشو وشبان بها * ليل مغاوير دحاح
 الا ترون لما ادى * ولقد ابا ان لكل لاصح * ان قد تغير بطن مك
 ة فهي موحشة الاباطح * من كل بطريق لبطريق نقي اللون واضح
 دموع ابواب الملو * لك وجانب للخرق فاتح * ومن السر اطمه الجلا
 حمة الملازمة المناجح * القائل بين الفاعلين الا امرين بكل صالح
 المطعمين الشهم فو * ق الحبز شحما كالانافح * نقل الجفان مع الجفا
 ن الى جفان كالمنافح * ليست باصفا وان * يقفوا ولا رح دحاح
 وهب المثمين من المثمين الى المثمين من الاواقع * سوف المؤبل للثوب
 لصادرات عن بلادح * لكرامهم فوق الكرا * م غزيرة وزن الرواح
 كمشاقيل الارطال بالقسطاس في الايدي النوافح * لله در بنى على
 ايم منهم ونا كح * ان لم يغتبر واغارة * شعوا فحجر كل نا كح
 بالمقربات المبعدا * ت الطامحات مع الطوامح * مرد هلي جد الى
 اسدم كالبه كوالح * ويلاقى قرن قرنه * مشي المصافح للمصافح
 بزهاه الف ثم السف بين ذي بدن ورايح * الصادق بين التمدية بالمهندة الصفايح

(دوى الاخفش لسهيل بن هرون)

مالله وادث عنك منصرف * الابنفس ماله اناخف * فكأن نه ادم على حنق
 وكأني لسها مها هدف * دهر سررت به فاعقبني * جو يانه ما عشت العصف
 فابك الذي ولي لها كح * عنك السرود وخلف الاسف * اذ لا برد عليك ما اخذت
 منك الجوادث دمة تكف * قبر قد اختلف الرياح به * من است ابلاغه بما اصف
 انس الترى بمجمله وله * قد او حش المسناس الالف
 فالصبر احسن ما اعتصمت به * اذ ليس منه لدى منتصف

(وقال) فروة بن نوفل الحرودي وكان بعض اهل الكوفة يقابلون الخوارج ويقولون والله تعصر قنهم
 ولنقلن ولنقلن فقال في ذلك فروة بن نوفل وكان من الخوارج

ما ن نبالى اذا اذروا حنا قبصت * ماذا فعلتم باجساد و ايشاد
 تجرى الحجر والنسران بينهما * والشمس والقمر الساري بمقدار
 لقد علمت وخير العلم انفعه * ان السعيد الذي يتجو من النار
 (وقال يرفي قومه)

هم ونصوا الاجساد للبل والقنا * فلم يسبق منها اليوم الاربعها
 نطل عناق الطير تجبل نحوهم * يعلان اجسادا قليلا لانعمها

لطاف براهها الصوم حتى كأنها * سيف إذا ما الخيل تدمي كلومها
(التعازي)

(قال) عبد الرحمن بن أبي بكر لسليمان بن عبد الملك يعز به في ابنه ابوب وكان ولي عهده وأكبر ولده
يا أمير المؤمنين انه من مال عمره فقد أحبته ومن قصر عمره كانت معيته في نفسه فلولم يكن في ميزانك
لكنت في ميزانه (وكتب) الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز يعز به في ابنه عبد الملك
وعوضت اجرامن فقيد فلا يكن * فقيدك لا يأتي واجرك يذهب
(العتبي) قال قال عبد الله بن الاثم مات لي ابن وأنا بمكة فجزعت عليه جزعا شديدا فدخل على ابن
جرير يعز بي فقال لي يا يا محمد أسل صبرا واحسا باقبل ان تسألوا عفتة ونسيانا كما تسألوا هم اثم (وهذا)
السلام لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه يعزى الاشعث بن قيس في ابن له ومنه اخذ ابن جرير وقد
ذكره حبیب في شعره فقال

وقال علي في التعازي لاشعث * وخاف عليه بعض تلك الما اثم
أصبر للبلوى عزاه وحسبة * فتوجرام تسألوا اله اثم

(أبي علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه الاشعث يعز به عن ابنه فقال ان تحزن فقد استجعت ذلك
منك الرحم وان تصبر فان في الله خلاقا من كل هالك مع انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت ما جود
وان جزعت جرى عليك القدر وانت اثم (وعزى ابن السكيت) رجلا فقال عليك بالصبر فيه يعمل
من احتسب واليه يصير من جزع واعلم انه ليست مصيبة الا و معها اعظم منها من طاعة الله فيها او
مصيبة بها (الاصمعي) قال عزى صالح المري رجلا بانه فقال له ان كانت مصيبتك لم تحمدت لك
موعظة ومصيبتك بنفسك اعظم من مصيبتك بانك واعلم ان التهنئة على اجل الثواب اولى من
التعزية على عاجل المصيبة (العتبي) قال عزى ابي رجلا فقال انما يستوجب على الله وعده من صبر
لحقه فلا تجتمع الي ما فجعت به الفجعة بالاجفانها اعظم المصيبتين عليك ولكل اجتماع فرقة الى
دار الحلول (عزى) عبد الله بن عباس عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه في بني له صغیر فقال عوضك
الله منه ما عوضه الله منك (وكان) علي بن أبي طالب رضی الله عنه اذا عزى قوم اقال عليك يا صبر فان
به ياخذ المحازم واليه يرجع المجازع (وكان) الحسن يقول في المصيبة المحمد لله الذي اجزاه على مالو
كافنا غيره لعجزنا عنه

* (كتاب تعزية) * اما بعد فان احق من تعزى واولى من نأسى وسلم لامر الله وقبل تأديبه في الصبر على
نكبات الدنيا ونجوع غمض البلوى من تجز من الله وعده وفهم عن كتابه امره واخلص له نفسه
واعترف له بما هو أهله وفي كتاب الله سلوة من فقد كل حبيب وان لم تطب النفس عنه وأنس من كل
فقيد وان عظمت اللوعة به اذ يقول عز وجل كل شئ هالك الا وجهه له التحم واليه ترجعون وحيث
يقول الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وان الله راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ودرجة
واولئك هم المهتدون والمرتب سبيل الماضين والغابرين ومورد الخلاق اجمعين وفي انبياء الله وسالف
اوليائه افضل العبرة واحسن الاسوة فهل احد منهم الا وقد اخذ من فجاجم الدنيا باجل الاعطاء ومن
الصبر عليهم باحساب الاجر فيها باوفا وانصاء فبجح نبينا عليه الصلاة والسلام بانه ابراهيم وكان ذبح
الايمان وفرقة عين الاسلام وعقب الظهارة وسبيل الوحي ونتيج الرحمة وحضن الملائكة وبقية آل
ابراهيم واسمعي صلوات الله عليهم اجمعين وعلى طامة الانبياء والمرسلين فعمت الثقلين مصيبتهم
وحضت الملائكة وزبته نزل من فقدانه بموعده عرضا فاشكر فضاء واتبع رضاه فقال يحزن القلب

يرى
اذا اخذ القرطاس خلت
يمينه
يفتح نور او ينظم جوهره
(فانح) صاحب سيف
صاحب قلم فقال صاحب
القلم انا قتل بلا غرر
وانت تقتل على خطر
فقال صاحب السيف
القلم خادم السيف ان تم
مراده والى السيف
معاده اما سمعت قول ابي
تمام
السيف اصدق انباء من
الكتب
في حده المجددين الحمد
والله
بيض الصفايح لاسود
الصنائف في
متونهن جلاء الشك
والرب
(وقال أبو الطيب)
ما زلت ضحك ابني كلما
نظرت
الى من اختضبت اخفافها
يدم
أسيرها بين اصنام
أشاهدها
ولا أشاهد فيها عفة الصنم
حتى رجعت واقلامي
قوارث لي
لجح للسيف ليس الحمد للقلم
اكتب بنا ابدا بعد
الكتاب به
فانما نحن للاسف ياف

لَا شَيْءَ يُغَالِبُهُ

مَازَالَ يَتَّبِعُ مَا يَجْرِي بِهِ

الْقَلَمُ

يَذَاقُ اللهُ لِلْإِقْلَامِ مَذَاقَ

بِرْتِ

أَنَّ السِّيفَ لَهَا مَذَارِفُهُتْ

خَدَمَ

(وَقَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ)

لِعَمْرِكَ مَا السِّيفُ سِيفُ

الْكُمِيِّ

بِأَخْوَفِ مِنْ قَلَمِ السَّكَاتِيِّ

لَهُ شَاهِدَانِ تَأْمَلْتَهُ

ظَهَرَتْ عَلَى سَمَرِهِ الْغَائِبِ

أَدَاةُ الْمُنِيَّةِ فِي جَانِبِهِ

فَهِنْ مِنْهُ رَهْبَةُ الرَّاهِبِ

سِنَّانُ الْمُنِيَّةِ فِي جَانِبِ

وَحَدُّ الْمُنِيَّةِ فِي جَانِبِ

أَلَمْ تَرَفِي صَدْرَهُ كَالسِّنَانِ

وَفِي الرَّدْفِ كَالْمَرْهَفِ

الْقَاضِ

(وَقَالَ أَبُو الْقَعْقَعِ الْبَسْتِيُّ)

إِذَا أَقْسَمَ الْإِبْطَالُ يَوْمًا

بِسَيْفِهِمْ

وَعَدُوهُ مِمَّا يَكْسِبُ الْمَجْدَ

وَالْكِرْمَ

كَفَى قَلَمِ السِّكِّتِ مَجْدًا وَرَفْعَةً

مَدَى الدَّهْرَانَ اللهُ أَقْسَمَ

بِالْقَلَمِ

(وَقَدْ قِيلَ) صِرُّرُ الْإِقْلَامِ

أَشَدُّ مِنْ صَلِيلِ الْحِمَامِ

قَالَ الصَّوْلِيُّ أَشَدُّنِي طَلْمَةُ

وتدمع العين ولا تقول ما يستخط الرب وانابك يا ابراهيم لحزن ونون واذا تأمل ذوا النظر ما هو مشف عليه من غير الدنيا وانتصيح نفسه وفي فكره في غير هابتنقل الاحول وتقاوب الاجال واقطاع بسير هذه المدة ذلت الدنيا عنده وهانت المصائب عليه وتسهات الفجائع لديه فاخذ لامر اهبطه واستعد لموت عدته ومن صحب الدنيا بحسن روية ولا حظها بعين الحقيقة كان على بصيرة من وشكروا والها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ كر والموت فانه هاذم للذات ومنغص الشهوات وليس شي مما اقتصصت الا وقد جعل لك الله قدما في العلم به ولعمري ان الخطب فيما أصبت به لعظيم غير ان معوضه من الاجر والثوبة عليه بحسن الصبر به فان الرزية وان نقلت ويسهلان الخطب وان عظم فوهب الله للثمن عصمة الصبر ما يكمل لك به ذاني الفترتين وقربة الشاكرين وجه لك من المرضيين قولوا وفعلا الذين اعطاهم ووفتهم للصبر والتمتوى (محمد بن الفضل) عن ابي حازم قال مات عقبة بن عياض بن غنم القهري فعزى رجل اياه فقال لا تجزع عليه فقد قتل شهيدا فقال وكيف اجزع على من كان في حياته زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات (ابن القاد) قال حدثنا هيب بن اسمعيل قال سمعت الاصمعي يقول دخلت على جعفر بن سليمان وقد ترك الطعام جزعا على اخيه محمد بن سليمان فأنشدته بيتين فابرحت حتى دعا بالامانة فقالت للاصمعي ما هنا فسكت فسألته فقال اقدرى ما قال الاحوص قلت لا ادري قال قال الاحوص

قد زاده كلفا لمحب ان منعت * احب شي الى الانسان ما منعا

قال ابو موسى والابيات لا ارا كة التفتي برئي بها عمرو بن ادا كة يعزى نفسه حيث يقول

لعمري ائن اتبعت عينك ما مضى * به الدهر اوساق الحجام الى القبر

ليس تنفد من الشؤن باسره * وان كنت تمر به من من سبع البحر

تبين فان كان البسكرة هالكا * على احد فاجهد بكلك على عمرو

فلاتبك ميتا بعد موت احبته * على وعياس وآل ابي بكر

(ابو عمرو بن يزيد) قال مالك بن دينار في كماله وقال يا يحيى لا تقر عيني بعدك حتى اعلم اني الجنة انت ام في النار ولا اعلم ذلك حتى الحق بك (وقالت اعرابية) ورايت ميتا يدفن جاني الله على جنبه الثرى واعانه على طول البلى (وعزى) اعرابي رحلا فقال اوصيك بالرضا من الله بقضائه والتجزؤا وعده من ثوابه فان الدنيا دار زوال ولا بد من لقاء الله (وعزى) ايضاحا فقال ان من كان للشئ الاخرة اجرا خير لك من كان في الدنيا سرورا (وجزع) رجل على ابن له فشق كاذك الى الحسن فقال له هل كان ابنك يغيب عنك قال نعم كان مغيبه عنى اكثر من حضوره قال فانك غائبا فانه لم يغيب عنك غيبة الاجر لك فيها اعظم من هذه الغيبة (وعزى) رجل نصراني مسلما فقال له ان مثلى لا يعزى مثلك ولا يكن انظر ما زهد فيه الجاهل فادغب فيه (وكان) علي بن الحسين عليه السلام في مجلسه وعنده جماعة اذ سمع ناعية في بيته فتمض الى منزله فسكتهم ثم رجع الى مجلسه فقالوا له امن حدثت كانت الناعية قال نعم فعزوه وعجبوا من صبره فقال انا هل بيت نطيع الله فيم انجب ونجحه مده على ما نكره * (عزى) * الشمس ما وعد الله من ثوابه بالتسليم لقضائه والانتهاه الى امره فان ما فات غير مستردك (وعزى) مرعى المهدي ابراهيم بن سلم على ابن له مات فجزع عليه جرحا شديدا فقال له ايسرك وهو بولية وقتنه ويحزنك وهو صلوات ورجة (سفيان الثوري) عن سعيد بن جبيرة قال ما اعطيت امة عند المصيبة ما اعطيت هذه الامة من قولها ان الله وانا اليه راجعون ولو اعطيه احد لا اعطيه يعقوب حيث يقول يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو اعظم (وعزى) رجل جلابا بن له

فقال له لو ذهب أبوك وهو مالك وذهب ابنك وهو فرعك فما بقاءك من ذهب اصله وفرعه
* (تعازي الملوكة) *

(العبي) قال عزى اكنم بن صفى عمرو بن هند ملك العرب على اخيه فقال له ايها الملك ان اهل
هذه الدار سفر لا يحملون عقد الرحال الا في غير هاتين ايامك ما ليس بمردود عنك وارثك عنك ما ليس
براجع اليك واقام معك من سيظن عنك ويدعك واعلم ان الدنيا ثلاثة ايام فامس عظة وشاهد عدل
فجعلت بنفسه وابق لك وعليك حكمته واليوم غنيمته وصديق اناك ولم تاته طالت عليك غيبته
وستسر عنك رحلته وغدا تدرى من اهله وسيا تيك ان وجدك فما احسن الشكر للعلم والتمسح
للاقدار وقدمت لنا اصول نحن فروعها فما بقاء الفروع بعد اصولها واعلم ان اعظم من المصيبة
سوء الخلق منها وخير من الخيرة عطية وشر من الشر فاعله (لما) هلك امير المؤمنين المنصور قدمت
وفود الاصل على امير المؤمنين المهدي وقدم فيهم ابو العيناء المهديت فتقدم الى التعزية فقال اجر الله امير
المؤمنين على امير المؤمنين قبله وبأوك لا امير المؤمنين فيما خلفه فلا مصيبة اعظم من مصيبة امام والد
ولا عقي افضل من خلافة الله على اوليائه فاقبل من الله افضل العطية واصبر له على اعظم الرزية (ولما)
مات معاوية بن ابي سفيان ويزيد فثائب صلى عليه الضحالك بن قيس الفهرى ثم قدم يزيد من يومه
ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن همام السلولي فقال

اصبر يزيد فقد فارقت ذامقة * واشكر حباء الذي بالملك حبا كما
لارزه اعظم في الاقوام قد علموا * مما رزقت ولا عقي كعقبا كما
اصبحت داعي اهل الارض كلهم * فانت ترعاهم والله برعا كما
وفي معاوية الباقي لنا خاف * اذا بقيت فلا نسبح بمعنا كما

فاتفتح الخطاب الكلام (عزى) شبيب بن شبة المنصور على اخيه ابى العباس فقال جعل الله ثواب
ما رزقت به لك اجر واعقبك عليه صبر او ختم ذلك بعافية قامة ونعمة طامة فتواب الله خير لا منه وما
عند الله خير له منك واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل (وكتب) ابراهيم بن اسحق الى بعض
الخطباء يعزيه ان احق من عرف حق الله فيما اخذ منه من عرف نعمته فيما ابقى عليه يا امير المؤمنين
ان الماضى قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك هو المأجور فيك وان النعمة على الصابر من فيما ابتلوا به
اعظم منها عليهم فيما يعاقبون منه (دخل) عبد الملك بن صالح دار الرشيد فقال له الحاجب ان امير
المؤمنين قد اصيب الابله بابن له وولده آخر فلما دخل عليه قال سر ك الله يا امير المؤمنين فيما اساءك
ولاساءك فيما سر ك وجعل هذه بهمة مشوبة على الصبر وجراد على الشكر (ودخل) المأمون على
ام الفضل بن سهل يعزى بابائها الفضل بن سهل فقال يا امه انك لم تفقدى الاروية وانا ولدك مكانه
فقال يا امير المؤمنين ان رجلا افادنى ولدا مثلك لجديران اجر ع عليه (لما) مات عبد الملك بن عمر بن
عبد العزيز كتب الى عماله ان عبد الملك كان عبدا من عبيد الله احسن الله اليه والى فيه اعاشه ماشاء
وقبضه حين شاء وكان ما علمت من صالحى شباب اهل بيته قراءه للقرآن وتجرى بالخير واعوذ بالله ان
يكون لى محبة اختلف فيها محبة الله فان ذلك لا يحسن فى احسانه الى وتتابع نعمه على ولا علمن ما بكت
عليه با كية ولا ناحت عليه نا شحة قد نهننا اهله الذين هم احق بالبكاء عليه (دخل) زياد بن عثمان بن
زياد على سليمان بن عبد الملك وقد توفي ابنه ايوب فقال يا امير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان
يقول من احب البقاء ولا بقاء لى وطن نفسه على المصائب (لما) مات معاوية دخل عطاء بن ابي
صبي على يزيد فقال يا امير المؤمنين اصبت رزقت خليفة الله واعطيت خلافة الله فاحسب على الله

أخس بنيتك باطرافه
عن كل ماشئت من الامر
يذرى على قرطاسه دمة
يمنى بها السر وما يدرى
كعاشق اخفى هوا وقد
نمت عليه عبرة تجرى
تبصره فى كل احواله
عسر يان يكسو الناس
او يعرى
يرى اسير فى دواة وقد
اطلق اقواما من الاسر
أخرق لولم تبره لم يكن
يرشق اقواما وما يبرى
كالبصر اذ يجرى وكالليل اذ
يغشى وكالصارم اذ يقرى
(وقال احمد بن جرار)
اهيف مشوق بخر بركه
يحل عقد السر اعلان
له لسان مرهف حده
من ريقه الكرسف ريان
ترى بسبب الفكر فى
نظمه
شخصاله حد وجثمان
كانما يسحب فى اثره
ذيل من الحكمة سهبان
لولا ما قام مناد الهدى
ولاسم الملك ديوان
(ومن اجود ما قيل فى
صفة قلى) قول ابى تمام
لمحمد بن عبد الملك الزيات
له القلم الاعلى الذى شبانه
تصاب من الامم الكلى
والمفاصل
له ريقه طل وليكن وقعها
با ناره فى الشرق والغرب
وابل

ما تشكو فقلت متى شكا
شبا السيف غضب
الشفرتين صقيل
وان مرأشكوا الى غير فافع
ويذخوع في نفسه مجهول
عذابي ان اشكوا الى
الناس اني
عليل ومن اشكوا اليه
عليل
ويعني الشكوى الى الله
علمه
بجملة ما القاه قبل اقول
سأستصبرا واحتسابا
فانني
ادري الصبر سيفا ليس فيه
قلول

(وقال)

يادهر ما أتسالك من
متلون
في حالتيك وما اتلك منصفعا
اتروح للانسكس المجهول
مهدا
وعلى للبيب الحرس صيفا
مرهقا
واذا صفوت كدوت شعبة
باخل
واذا وفيت فتضت اسباب
الوفا

لا ارضيك وان كرمت
لانني
ادري بانك لا تدوم على
الصفا
فمن اذا اعطى استرد
عطاه
واذا استقام بداله فتعرفا
مقام خيرك يا زمان بشره
* اولي بنا ما قل منك وما كفي

اعظم الرزية واشكره على احسن العطية (عزى) محمد بن الوليد بن عتبة مهر بن عبد العزيز على ابنه
عبد الملك فقال يا امير المؤمنين عد لما ترى عدة تكل للجنة من الحزن وسر من النار فقال مهر هل
وايت حزننا يفتح به او غنلة بؤوب علم اقال يا امير المؤمنين لوان رجلا ترك تعزية رجل لعله وانتباهه
لكنته هو وليكن لله قضى ان الذكري تنفع المؤمنين (وقويت) اخت لعمر بن عبد العزيز
فلما فرغ من دفنها اذنا اليه رجل فعزاه فلم يرد عليه شيئا ثم دنا اليه آخر فزاه فلم يرد عليه شيئا فلما رأى
الناس ذلك امسكوا منه ومشوا معه فلما بلغ الباب اقبل على الناس بوجهه وقال ادركت الناس وهم
لا يعرفون يا امرأة الا ان تكون اما انقلبوا رحمتك لله (وجد) في حائط من حيطان تبسح مكتوبا
اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور فرح وحزن مرة * لا الحزن دام ولا السرور
(وهذا نظير قول العتاني)

وقائلة لما راني مسهدا * كأن الحشامني بلذعه الحجر
اباطن داهم جوي بك قاتل * فقلت الذي بي ما يقوم له صبر
تفرق آلاف وموت احبسة * وفقد ذوى الافضال قالت كذا الدهر
(كتب محمد بن عبد الله بن طاهر الى المتوكل بعزیه با بن له)
انني اعز بك لاني على ثقة * من الحياة وليكن سنة الدين
ليس المعزى يباق بعد ميتته * ولا المعزى وان طاش الى حين
(وقال أبو عيينة)

فان اشك من ليلي بجزان طوله * فقد كنت اشكومنه بالبصرة القصر
وقائلة ماذا نأى بك عنهم * فقلت لها لا علم لي فسدلى القدر
(وقال) بعض الحكماء لسليمان بن عبد الملك لما اصيب بابنه ايوب يا امير المؤمنين ان مثلك لا يوعظ الا
بدون علمه فان رأيت ان تقدم ما أخت العجزة فترضى بك وترى بدلتك من حسن العزاء والصبر على
المصيبة فافعل (وكتب) الحسن الى عمر بن عبد العزيز بعزیه في ابنه عبد الملك بيت شعر وهو
وعوضت اجرامن فقيد فلا يكن * فقيدك لا يأتي واجرك يذهب
(ولما) حضرت الاسكندر الوفاة كتب الى أمه ان اصنعني طعاما ويحضره الناس ثم تقدي اليهم ان
لا يأكل منه محزون ففعلت فلم يبسط احد اليه يده فقالت ما لكم لاننا كلون فقالوا انك تقدمت الينا
ان لا يأكل منه محزون وليس منا الا من قد اصيب بحميم او قريب فقالت مات والله ابني وما اوصى الى
بهذا الا بعزيتي به (وكان) سهل بن هرون يقول في تزييته ان اجرته تهنته باجل الثواب اوجب
من التعزية على عاجل المصيبة

* (كتاب البيهية في النسب وفضائل العرب) *

قال احمد بن محمد بن عبد بنه قدمضي قولنا في النوادب والمراثي ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في
النسب الذي هو سبب التعارف وسلم الى التواصل به تتعاطف الارحام الواشجة وعليه تحافظ الاواصر
القريبة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نبي وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس لم يعرف من الناس (وفي الحديث)
تعلموا من النسب ما تعرفون به احسابكم وتصلون به ارحامكم (وقال) عمر بن الخطاب تعلموا النسب
ولا تكونوا كنبيط السواد اذا سئل احدكم عن اصله قال من قرية كذا وكذا

(اصل النسب)

قال معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة اولاد سام وحام ويافت فولد سام العرب وفارس والروم وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافت الترك والصقالية ويا جوج وما جوج (اصل قريش) كانت قريش تدعى النضر بن كنانة وكانوا متفرقين في بني كنانة فجمعهم قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن اؤى بن غاب بن فهر بن مالك من كل اوب الى البيت فسموا قريشا والتقريش التجميع وسمى قصي بن كلاب مجعما فقال فيه الشاعر

قصي ابوك من يسمي مجعما * به جمع الله القبائل من فهر

(وقال حبيب) غدوا في نواحي نعشه وكائنا * قريش قريش يوم مات مجع

يريد مجع قصي بن كلاب وهو الذي بنى المشعر الحرام وكان يسرح عليه ايام الحج فسماه الله مشعرا وامره بالوقوف عنده وانما جمع قصي الى مكة بنى فهر بن مالك فبدر يش كلها ففهر بن مالك فسادونه قريش وما فوته عرب مثل كنانة واسد وغيرهما من قبائل مضر واما قبائل قريش فانتهاى الى فهر بن مالك لا تجاوزه وكانت قريش تسمى آل الله وجيران الله وسكان الله وفي ذلك يقول عبد المطلب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد آدم

ان للبيت لربا مانعا * من يرد فيه باثم محترم

لم نزل الله فينا حومة * يدفع الله بها عنا النقم

(وقال الحسن) بن هاشم في بعض بني عثمان بن شيبه الذين بايديهم مفتاح الكعبة

اذا اشتعب الناس البيوت فانتم * اولوا الله والبيت العتيق المحرم

(نسب قريش) قال ابن المنذر هشام بن محمد السائب الكلابي تسمية من انتهى اليه الشرف من قريش في الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة رهط من عشرة ابطن وهم هاشم وامية ونوفل وعبد الدار واسد ونعيم ونخزوم وعدى وجمح وسهم فكان من هاشم العباس بن عبد المطلب يسبق الجميع في الجاهلية وتبقى له ذلك في الاسلام ومن بني امية ابوسفيان بن حرب كانت عنده العقابة راية قريش وان كانت عند رجل اخر جهل اذا حجت الحرب فاذا اجتمعت قريش على احد اعطوه العقاب وان لم يجتمعوا على احد راسوا صاحبها فقدموه ومن بني نوفل الحرث بن عامر وكانت اليه الرفاضة وهي ما كانت تخرجه من اموالها وترفده منقطع الحاج ومن بني عبد الدار عثمان بن طلحة كان اليه اللوا والسدانة مع الحجابة ويقال والتدوية اضافي بنى عبد الدار ومن بني اسد بن زيد بن زمعة بن الاسود وكانت اليه المشردة وذلك ان رؤساء قريش لم يكونوا يجتمعون على امر حتى يعرضوه عليه فان وافقه ولاهم عليه والاتخير وكانوا له اعوانا واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف ومن بني

تميم ابو بكر الصديق وكانت اليه في الجاهلية الاشناق وهي الدييات والمغرم فكان اذا احتمل شيئا فاسأل فيه قريشا صدقوه وامضوا بحالته من نهض معهم وان احتملها غيره خذلوه ومن بني نخزوم خالد بن الوليد كانت اليه القبة والاعنة فاما القبة فانهم كانوا يضر بونها ثم يجتمعون اليها مما يجهزون به الجيش واما الاعنة فانه كان على خيل قريش في الحرب ومن بني عدى عمر بن الخطاب وكانت اليه السفاراة في الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا وان نافرهم حتى لفاخرة جعلوه منافرا ورضوا به ومن بني جمح صفوان بن امية وكانت اليه الايسار وهي الازلام فكان لا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذي تسييره على يديه ومن بني سهم الحرث بن قيس وكانت اليه الحكومة والاموال لهجرة التي سموها لا آلتهم فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية وهي السقاية والعمارة

قد عزم على تقليده
السندي مكان بشر بن داود
فتسكاه كل فريق بما عنده
في مدحه فقال احمد بن
يوسف هو يا امير المؤمنين
وجعل محاسنها كثر من
مساويها لا يتطرف به امر
لا تقدم فيه ومهما تخوف
عليه فانه ان يأتي امر
يعتذر منه لانه قسم ايامه
بين افعال الفضل ففعل
لكل خلق نوبة اذا نظرت
في امره لم تدر اى حالته
اعجب اما هداه اليه عقله
ام ما اكتسبه باده فقال
له المأمون لقد مدحته
على سورة ايت فيه قال
لاني في امير المؤمنين كما
قال الشاعر

كفى ثمننا اسديت افي
نهجتك في الصديق وفي
عداتي
واني حين تندبني لامر
يكون هو الك اغلب من
هو في
قال الصولي وقد روى
هذا الغير احمد ولعل احمد
استعازة فاعجب المأمون
ذلك منه وشكره غسان
ابن عباد له وتا كدت
الحال بينهما (وكان)
احمد بن يوسف بن القاسم
ابن صبيح مولى محمد بن
الحجج عالي الطبقة في البلاغة
ولم يكن في زمانه اكتب
منه وله شعر جيد مرتفع

عن اشعار الكتاب ووزير المأمون بعد احمد بن ابي خالد وكان اول ما ارتفع به احمد ان الخلع محمد بن الرشيد لما قتل امرطاهر بن الحسين

البلاغة فأحضره لذلك
فكتب اما بعد فان كان
المخلوع قسيم امير المؤمنين
في النسب والجمعة فقد
فرق بيتهما حكم الكتاب
في الولاية والخدمة
بمقارنته ههنا الدين
نوح وجهه عن الامم الجامع
للمسلمين لقول الله عز وجل
فيما اقتص علينا من نبي
نوح وابنه انه ليس من
ادلك انه عمل غير صالح
ولا طاعة لاحد في معصية
الله ولا طاعة ما كانت
القطيعة في ذات الله
وكتاني الى امير المؤمنين
وقد انجز الله ما كان
ينظر من سابق وعنده
والمجد لله الرجح الى امير
المؤمنين معلوم حقه
الكائنه فيمن خسر
هده ونقض عقده حتى
ودبه الالفة بعد فرقتها
وجمع به الامة بعد شتاتها
واضاهبه اعلام الدين
بعد ذر وسها وقد بعثت
اليد بالدينا وهي رأس
المخلوع وبالاخوة وهي
البردة والقضب والمجد
لله الاخذ لأمير المؤمنين
حقه الرجح اليه تراث
آبائه الراشدين (وكان)
احمد بن أبي خالد كثيرا
ما يصف احمد المأمون
ويحبه عليه فامر المأمون
باحضاره فاجاؤ وقف بين
يديه قال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي استخضرت فيما استخفظت من دينه وقلدك من خلقه

والعقاب والرفادة والسدانة والحجابة والندوة واللواء والمشورة والاشناق والقبعة والاعنة
والسفاة والايثار والحكومة والاموال المهيمنة الى هؤلاء العشرة من هذه البطون العشرة على حال
ما كانت في اوليتهم يتوارثون ذلك كابر عن كابر وجاء لاسلام فوصل ذلك لهم وكان كل شرف من
شرف الجاهلية اذوكة الاسلام فوصله فكانت سقاية الحجاج وعمارمة المسجد الحرام وحلوان النفر في
بنى هاشم فاما السقاية فمعرفة واما العمارمة فهو ان لا يتكلم احد في المسجد الحرام بهجر ولا يرفث
ولا يرفع فيه صوته كان العباس ينهاهم عن ذلك واما حلوان النفر فان العرب لم تكن تملك عليها في
الجاهلية احد فان كان حرب اقرعوا بن اهل الرياسة فن خرجت عليه القرعة احضروه صغيرا كان
او كبير اقلما كان يوم الفجار اقرعوا بين بنى هاشم فخرج سهم العباس وهو صغير فاجلسوه على المنح
(ابو الطاهر) احمد بن كثير بن عبد الوهاب قال حدثني ابو ذكوان عن احمد بن يزيد الانطاكي انه سمع
المأمون يقول لابي الطاهر الذي كان على البحر بن من أي قريش أنت قال من بنى سامة بن اوى فقال
المأمون ما سمعنا سامة بن اوى نسما في بطوننا العشرة لوعلمنا به على بعده من ان كتابه بررة * (فضل بنى
هاشم وبنى امية) * قيل لابي بن ابي طالب اخبرنا عنكم وعن بنى امية فقال بنو امية انكروا مكر واقتبر
ونحن اصبحم وانصح واسمهم (وسأل) رجل الشعبي عن بنى هاشم وبنى امية فقال ان شئت اخبرتك
ما قال علي بن ابي طالب فيهم قال اخبرني قال اما بنو هاشم فأطعمهم الاطعام واضربهم اللهم واما بنو امية
فأشدهم حجرا واطلبهم للامر الذي لا ينالوا فينا لونه (قيل) معاوية اخبرنا عنكم وعن بنى هاشم قال
بنو هاشم اشرف واحد ونحن اشرف عددان فما كان الا كلا وبلى حتى جاؤوا واحدة بغت الاولين
والآخر بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم وبقوله اشرف واحد عبد المطلب بن هاشم (الرياشي)
عن الاصمعي قال تصدى رجل من بنى امية لهرورث الرشيد فأنشده

يا امين الله اني قائل * قول ذي فهم وعلم وأدب

عبد شمس كان يتلوها شهما * وهما بعد لاهم ولا ب * واحفظ الارحام فينا انما
عبد شمس عم عبد المطلب * انكم الفضل علينا ولنا * انكم الفضل على كل العرب
فأحسن جائزته ووصله (سفيان) الثوري يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق
فجعلني في خير خلقه وجعلهم اقرقا فجعلني في خير فرقته وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلني في خير بيت فانا خيركم بيتا وخيركم نسبا (وقال) صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سيدي ونسبي (جماعة بنى هاشم بن عبد مناف وجماعة قريش) عبد المطلب بن هاشم
ولده عشرة بنين منهم عبد الله ابوسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وابو طالب والزبير امهم فاطمة بنت عمرو
الحزومية والعباس وضرار امهم ثائلة العمرية وحزرة والمقوم امهم هالة بنت وهب وابو الهب امه لبي
خزاعية والحزب امه صفية من بنى عامر بن صعصعة والغيداق امه خزاعية (جماعة بنى امية بن عبد
مناف) وهو امية الا كبر حرب بن امية وابو حرب وسفيان وابو سفيان ومعمرو وابو عمرو والعاصي وابو
العاصي والعبس وابو العبص وهو لا يقال لهم الا عباص ومنهم معاوية بن ابي سفيان وعثمان بن
عقان بن ابي العاص بن امية ومنهم سعيد بن العاص بن امية وعمروان بن المحكم بن ابي العاص بن امية
(جماعة بنى نوفل) الحزب بن عامر صاحب الرفادة ومطعم بن نوفل ومنهم عدى بن الحنيد بن نوفل
ومنهم شافع بن ظرب بن عمرو بن نوفل وهو كاتب المصاحف لعمر بن الخطاب ومسلم بن قرطبة قتل يوم
الجل (جماعة بنى عبد الدار) عثمان بن طلحة صاحب الحجابة وشيبة بن عثمان بن ابي طلحة والحزب
ابن علقمة بن كلدة كان رهينة قريش عند ابي بكر وم والنضر بن الحزب بن علقمة بن كلدة بن عبد

مناف بن عبد الداو قتلته النبي صلى الله عليه وسلم صبر امر على بن ابي طالب فقتله يوم الاثيل (جماعة
 بنى اسد بن عبد العزى) منهم لزير بن العوام بن خويلد بن اسد وامه صفية ابنة عبد المطلب ويزيد بن
 زمعة بن الاسود صاحب المشودة وابو الجحترى واسمه العاصي بن هشام بن الحرث بن اسد وورقة بن نوفل
 ابن اسد هو الذى ادرك الايمان بعقله وبشر خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم (جهاهير بنى تيم بن
 مرة) ابو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله ومهر بن عبد الله بن معمر وعبد الله بن جدعان وعلى بن زيد
 ابن عبد الله بن ابي مليكة والمهاجر بن فهد بن عمر بن جدعان ومحمد بن المكندر بن عبد الله بن الهدير
 (جهاهير مخزوم بن مرة) منهم المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وخالدين الوليد بن المغيرة وعبد
 الرحمن بن الحرث ومهرو بن الزبير وابو جهل بن هشام بن المغيرة وعياش بن ابي ربيعة ومهر بن عبد الله
 ابن ابي ربيعة الشاعر وعبد الله بن المهاجر وهارون بن الوليد بن المغيرة واسماعيل بن هشام بن المغيرة ولى
 المغيرة المدينة وضرب سعيد بن المسيب ومنهم سعيد بن المسيب بن ابي وهب الفقيه (جهاهير عدى بن
 كعب) منهم مهر بن الخطاب وسعيد بن زيد بن مهرو بن نقيب وهو من اصحاب حراء وعبد الحميد بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولى الكوفة اعمر بن عبد العزيز وسراقة بن المعتمر والنعمان بن عبد
 الله بن اسد والنعمان بن عدى بن النضلة استعمله مهر على ميسان وعبد الله بن مطيع وابو جهم بن
 حذيفة وخارجة بن حذافة وكان قاضيا لعمر وبن العاصي بمصر فقتله الخارجي وهو يظنه مهرو بن
 العاصي وقال فيه اردت مهرا واد الله خارجة (جهاهير جمع) منهم صفوان بن امية من المؤلفة قلوبهم
 وامية بن خلف قتل يوم بدر و ابي بن خلف ومحمد بن طاب وجميل بن معمر بن حذافة وابو عزة وهو
 مهرو بن عبد الله وابو محذورة مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام (جهاهير بنى سهم) الحرث بن قيس
 صاحب حكومة قرين ومهرو بن العاصي وقيس بن عدى وحبش بن حذافة ومنبه ونبيه وابنا الحجاج
 ومنهم العاصي بن منبه قتل مع ابيه قتله على واخذ سيفه ذا الفقار فصار الى النبي عليه الصلاة والسلام
 (جهاهير عامر بن لؤى) سهل بن مهرو ومن المؤلفة قلوبهم ومنهم ابن ابي ذؤيب الفقيه واسمه محمد بن عبد
 الرحمن وحويط بن عبد العزى من المؤلفة قلوبهم وعبد الله بن مخزوم بدرى ونوفل بن مساحق
 وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة الفقيه وعبد الله بن ابي سرح بدرى ومنهم ابن ام مكتوم مؤذن النبي
 عليه الصلاة والسلام (جهاهير بنى مهاذب بن فهر بن مالك) منهم الضحك بن قيس الفهري وجبيب
 ابن مسلمة (جهاهير بنى الحرث بن فهر بن مالك) منهم ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة وسهيل
 وصفوان ابنا وهب وعياض بن عثمان بن زهير وابو جهم بن خالد وبنو الحرث هؤلاء من المطيبين الذين
 نالوا الفواهم وايدىهم في جفنة فيها طيب (قرين الطواهر وغير هانم بطون قرين) بنو الحرث
 وبنو محارب ابنا فهر بن مالك وهم قرين الطواهر لانهم نزلوا حول مكة وليست لهم من بنى الحرث
 ابن فهر ابو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح من المهاجر بن الاولين ومن بنى
 محارب بن فهر الضحك بن قيس الفهري صاحب مرج راهط وماسوى هؤلاء من بطون قرين
 يقال لهم قرين البطاح لانهم سكنوا بطحاء مكة وهم البطون العشرة التى ذكرناها قبل هذا الباب
 (ومن بطون قرين) بنو زهرة بن كلاب بن كعب بن لؤى منهم وهب بن عبد مناف بن زهرة ابو آمنة
 ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عبد الرحمن بن عوف خال النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم
 بنو حبيب بن عبد شمس ومنهم عبد الله بن عامر بن كرز بن حبيب بن عبد شمس صاحب العراق
 ومنهم بنو امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وامه عبدلة فيقال لهم العبلات وبنو عبد العزى
 ابن عبد شمس منهم ابو العاصي بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ابنته التى قال

به من موارد اموره بنجع
 مصادر هاجد انما يازا اذا
 لا ينقطع اولاه ولا ينقضى
 اخره وانا اسأل الله يا امير
 المؤمنين من تمام بلائه
 لديك ومنه عليك
 وكفايته ما اولاك
 واسترعاك وتخص بن
 ما حاذلك والتحكين من
 بلاد عدوك ما يمنع به
 بيضة الاسلام ويعزبك
 أهله ويبيع بك حى
 الشرك ويجمع لك متباين
 الافقة وينجز بك فى أهل
 العناد والضلالة وعدده
 انه سميع الدعاء فقال لما
 يشاء فقال المأمون احسنت
 بورك عليك ناطقا وسا كنا
 ثم قال بعد ان بلاه
 واختبره يا عجبنا لاجدين
 يوسف كيف استطاع ان
 ياتم نفسه (وكتب الى
 المأمون) يستجدى
 الزوار على باب ان داعى
 نداءك ومنادى جدالك
 جمعيا بلك الوفود ويرجون
 نائلك العتيد فتم من
 يمت بجرمة ومنهم من
 يدلى بسالف خدمه وقد
 اجحف بهم المقام فان راي
 امير المؤمنين ان يعشهم
 بسيفه ويحقق ظمهم بطوله
 فعلى فوقع المأمون فى
 عرض كتابه الخمر متبع
 واموال المملوك مظان
 لطلاب الحاجات فاكتب
 اسمائهم وبن مرتبة كل واحد منهم ليصير اليه على قدر استحقاقه ولا تكدرن معرفتنا بالمطل والحجاب فقد قال الشاعر

(قال أحمد بن يوسف) أمرني المأمون أن اكتب في زيادة قناديل شهر رمضان فأعيا على ولم أجدمثالا احتذى عليه فبنت معي وما أتاني آت في النوم فقال اكتب فان فيم سااضاءة للمتهجدين ونفيا المكان الرب وانسا لسابله وتغريها لبيوت الله من وحشة انظلم فأخبرت بذلك المأمون فاستظرفه وأمر أن تضي الكتب عليه (واهدى الى المأمون) في يوم نوروز طبق جزع عليه ميسل من ذهب فيه اسمه منقوش وكتب اليه هذا يوم جرت فيه العادة بالطرف العبيد السادة وقد بعثت الى أمير المؤمنين طبق جزع فيه ميسل فلما قرأ المأمون الرقعة قال جاءت هدية أحمد بن يوسف قالوا نعم قال هي في داري أم داري فيها فلما رفع المنديل استظرف الهدية واستخرج مهديها (واهدى الى ابراهيم بن المهدي) هدية وكتب اليه الثقة بك تدسهات السبيل اليك فأهديت هدية من لا يحتمس الى من لا يحتمس (وكتب) الى بني سعيد ابن سلم لولأن الله عز وجل ختم نبوته بمحمد صلى الله

النبي صلى الله عليه وسلم فيه وامن ابا العاصي لم يذم صهره ومنهم بنو المطلب بن عبد مناف منهم محمد بن ادريس الشافعي ومن بني نوفل بن عبد المطلب المطعم بن عدى ولعبد شمس بن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف بقول ابو طالب

فيا أخويناعبد شمس ونوفلا * أعينك ان تبعنا يتناحريا

وولد امية الا كبر العاصي واما العاصي والعيص واما العيص فهو لا يقال لهم الا عياص وحر با واما حرب وهذه البطون التي ذكرنا كلها من قرش ليست من البطون العشرة التي ذكرناها ولا واذكرنا جهايرها (فضل قرش) قال النبي عليه الصلاة والسلام الا تمتع من قرش (وقال) قد مو اقر يشا ولا تقدموها (وما) قتل النضر بن الحرث بن كادة بن عبد مناف قال لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قرشي فيقتل صبرا بعد هذا اليوم (الاصمعي) قال قال معاوية اي الناس أفصح فقال رجل من السحاط يا امير المؤمنين قوم ارفعوا عن فرائية العراق وتياسروا عن كسكة بكر وقياموا عن كشكشة تغلب ليست فيهم فغممة قضاعة ولا طمطم انية جعير قال من هم قال قومك يا امير المؤمنين قال صدقت قال فمن انت قال من جزم قال الاصمعي وجرم فصحاه العرب (قدم) محمد بن عمير بن عطار في نيف وسبعين راكبا فاستزادهم عمرو بن عتبة قال فسمعته يقول يا باسقيان ما بال العرب تطيل كلامهم وانتم تقصرونه معاشر قرش فقال عمرو بن عتبة بالجندل برمي الجندل ان كلامنا كلام بقل لفظه ويكفر معناه ويكتفي بأولاه ويستشفى بأخراه يقدر فحذر الزلال على الكبد الحراء ولقد نقصوا كما نقص غيرهم بعدد الله اقوام ادر كتهم كما خلعوا التحسين ما قبحت الدنيا سهلت الفاظهم كما سهلت عليهم انفسهم فابتذلوا اموالهم وصالوا اعراضهم حتى ما يجيد الطاعن فيهم مطعنا ولا المادح يزيد ولقد كان آل ابي سفيان مع قاتم كثير امنه نصيبهم * والله درومولا هم حيث يقول

وضع الدهر فيهم شقرتية * فضى سالما واما وسعوا

شقرتيا والله انفتا بدانهم وابتعا اخبارهم فتركتهم حديثا حسنا في الدنيا فوابه في الاخرة احسن وحديثا سيئا في الدنيا فوابه في الاخرة اسوأ فيا موعوظا من قبله موعوظا به من بعده اربح نفسك اذا خسرها غيرك قال فظننت انه اراد ان يعلمه ان قرشا اذا اشأت ان تتكلم تكلمت (العتبي قال) شهدت مجلس عمرو بن عتبة وفيه ناس من القرشيين تتشاجروا في موارد يش وتجادوا فلما قاموا من عنده اقبل علينا فقال ان لقرش درجات في عنها اقدام الرجل واقعا لا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصر عنها الجياد المنسوبة والسنة نكل عنها الشغار المشحودة ولو اختلفت الدنيا ما تزينت الابهيم ولو كانت لهم ضائق بسعة اخلاقهم وان قومنا منهم تخلقوا باخلاق العوام فصار لهم رفق باللؤم ونزق في الحرص ولو امكنهم لقا سموا الطير في ارضها ان خافوا مكرها وتعجلوا له الفقر وان اعجلت لهم النعم احواعها الشكر أو اثلت ففكرة الفقر وعجزة جملة الشكر (قال) ابوا العيناء الهاشمي جرى بن محمد بن الفضل وبين قوم من اهل الاهواز كلام فلما اصبح رجح عنه قالوا له لم تغفل امس كذا وكذا قال تحتلف الاقوال اذا اختلفت الاحوال (ودخل) محمد بن الفضل على والي الاهواز فسمعه يقول اذا كان الحق استوى عندى الهاشمي والنبطي فقال محمد بن الفضل لئن استوت حالنا ما عندك فما ذلك براءد النبطي ذينة ليست له ولا ناقص الهاشمي قدر احواله وانما يلحق النقص المسوي بينهما (العتبي) قال عمرو بن عتبة اختم قوم من قرش عند معاوية فنعوا الحق فقال معاوية يا معاشر قرش ما بال القوم لام وانتم اعلات تقطعون بينكم مما وصل الله وتباعدون ما قرب بل كيف تترجون غيركم وقد عجزتم عن انفسكم تقولون كفانا الشرف من قبانا فنعد هذا لمتكم الحجة فاكفوه من بعدكم

لا يكبرون وان طالت حياتهم
ولا يتدخرونهم وان بادوا
(وغني) مغن بحضرة احمد
ابن يوسف ولم يكن محسنا
فلم ينصتوا له ولا يحدوا مع
غناؤه فغضب المغني
وقال احمد بن يوسف انت
عافاك الله تحمّل الاسماع
وعلاو القلوب ملالا والاعين
قباحة والانف تنانه ثم
تقول اسمه وامني وانصتوا
الى هذا اذا كانت افهامنا
مقفلة واذا ناصدية فاما
رضيت بالعفو منا والالا
قت مذموماعنا

كما كفاكم من قبلكم او تعلموا انكم كنتم دقا عاني جنوب العرب وقد اخرجتم من حرم ربكم ومنعتم ميراث
ايكم وبلدكم واخذلكم ما اخذ منكم وسماكم كما اجتماعكم اسماءه بانكم من جميع العرب وورد به كيد الهجم
فقال جل ثناؤه لئيلاف قريش ايلافهم فارغبوا في الائتلاف الذي اكرمكم الله به فقد حذرتكم الفرقة
نفسها وكفى بالتجربة واعظ (مكان العرب من قريش) يحيى بن عبد العزيز بن عن ابي الحجاج رياح بن
ثابت عن حبيش عن ابي الحصين عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان الجؤجؤ لا ينهض الا بالجناحين (قال عمرو بن عتبة)
ما استدر اعشى كلام قط فقطعه حتى يذكر العرب بفضل او يوصي فيهم بخير ولقد انشده مروان ذات يوم
بيتا لابن ابي عمير حيث يقول

هم درعي التي استلائمت فيها * الى يوم الفساذ وهم يحيى

فقال معاوية الا ان دروع هذه الحمى من قريش اخوانهم من العرب المتشابهة ارقامهم تشابه خلق
الدرع اتى ان ذهبت حلقة منه فرقت بين اربع ولا تزال السيوف تذكره مذاقة لحوم قريش ما بقيت
دروعها معها وشدت نطقها عليها ولم تقل حلقة منها فاذا خلعتا من رقابها كانت للسيوف جزوا
(العبي) عن ابيه عن عمرو بن عتبة قال عقت النساء ان يلدن مثل عبي شهدته يوما وقد قدمت عليه
وفود العرب فقضى حوائجهم واحسن جوائزهم فلم ادخلوا عليه يشكروه سبقهم الى الشكر فقال لهم
جزاكم الله يا معشر العرب عن قريش افضل الجزاء بتقدمكم اياهم في الحرب وتقدمكم لهم في السلم
وحققكم دماءهم بسفكها منكم اما والله لا يؤثر عليكم غيركم منهم حازم كريمة ولا يرغب عنكم منهم الا
عاجلهم شعيرة قامت على ساق فتفرع اعلاها واجتمع اصلها عند الله من عضدها في الهاكلوا
اجتمعت وايدلوا ثلقت ولكن كيف باصلاح ما ربدا الله افساده

* (فضل العرب) يحيى بن عبد العزيز بن قال حدثنا ابو الحجاج رياح بن ثابت قال حدثنا بكر بن حبيش
عن ابي الحصين عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم
الموئج فاسألوا العرب فانها تعطى لثلاث خصال كرم احسانها واستجابة بعضها من بعض والمواصاة
لله ثم قال من ابغض العرب ابغضه الله (ابن السكيت) قال كانت في العرب خاصة عشرة خصال لم تكن
في امة من الامم خمس منها في الراس وخمس في الجسد فتقليم الاظفار وتنظيف الابط وحلق العانة والمختان
والاستئثار وقص الشارب واما التي في الجسد فتقليم الاظفار وتنظيف الابط وحلق العانة والمختان
والاستئجار وكانت في العرب خاصة العيافة لم يكن في جميع الامم احد ينظر الى رجلين احدهما اقصر
والاخر طويل او احدهما اسود والاخر ابيض فيقول هذا القصير اين هذا الطويل وهذا الاسود اين
هذا الابيض الا في العرب (ابو العيناء) الهاشمي عن الفخذي عن شبيب بن شعبة قال كنا وقوف بالمر بد
وكان المر بد ما انف الاشراف اذا قبل ابن المقفع فبش شتابه وبداناه بالسلام فرد علينا السلام ثم قال لو ملتم
الى دار نبروز وظلها الظليل وسورها المديد ونسبها العجيب فعودتم ابدانكم تمهد الارض وارحتم
دوابكم من جهد الثقل فان الذي تطلبونه لم تغتفوه ومهما قضى الله لكم من شئ نالوه فقبلنا وملكنا فلما
استقر بنا المكان قال لنا ابي الامم اعقل فظنر بعضنا الى بعض فقلنا العله اراد اصله من فارس فقلنا فادوس
فقل ليسوا بذلك انهم ملدوا كثيرا من الارض ووجدوا عظيمامن الملائك وغلبوا على كثير من الخلق
ولبت فيهم عقد الامر فاستنبطوا شيا به عقولهم ولا ابتدوا باقى حكم في نفوسهم فلما قالوا قال صحاب
صنعه قلنا فالصين قال اصحاب طرفة قلنا الهند قال صحاب فلسفة قلنا السودان قال شر خلق الله قلنا
الترك قال كلاب مختلصة قلنا الخنزير قال بقر سائمة قلنا قل قال العرب قال فضحكنا قال اما اني ما اردت

* (الفاظ لاهل العصر في ذم الغنين) * يترجم
فيتعب ولا يطرب اذا غني
عني واذا ادى اذى يميت
الطرب ويحبي الكرب
ضربه يوجب ضربه من
عجائب غناؤه انه يورد
الشتا في الصيف ما رى
قط في دار مرتين * وحضر
جحظة بجمل ابيه على بن
بسام فتفرق القوم الخاد
فقال جحظة في الى لم نعطوني
مخدة فقال علي بن بسام
عن الخاد كاهها ابيك
تصير وفيه بقول ابن
بسام
يامن هجوناه فغنا
انت وبيت الله هجانا
سيان ان غني لنا جحظة

(وقال) بعض المحدثين
 في قريش المغني
 الأفاستي قدحا وإفرا
 يعين على البلغم الهاجج
 أكلنا قريسا وغني قريش
 ففهن على شرف القابح
 (ولقي أبو العباس) المبرد
 برد الخيار المغني في يوم بلج
 بالجسر فقال أنت المبرد
 وانا برد الخيار واليوم كما
 ترى اعبر بنا إلى هلاك
 الناس بالفالج بسببنا (ابن
 عباد صاحب) في مغن
 يعرف بابن عذاب
 أقول قولاً بلا احتشام
 يعقله كل من يعيه
 ابن عذاب اذا تعني
 فاني منه في ابيه
 (ومن شعر احمد بن يوسف)
 ضمير وجد بقلب صب
 ترجم دمه في به فشاها
 فصار دمه في لسان وجدى
 اضيغ سرى به فذاها
 لو لادسوهي وفرط حبي
 ما كان سرى كذا مضاعا
 (وقال)
 وطامل بالفجور يا مرمال
 سبر كهادي بخوض في الظلم
 أو كطبيب قد شفاه سقم
 وهو يداوى من ذلك
 السقم
 يا واعظ الناس غير متعظ
 ثوبك طهر اولاً فلا تلثم
 (وقال)
 اذا ما التقينا والعيون
 نواظر

موافقتكم ولكن اذا فاني حظي من النسبة فلا يفوتني حظي من المعرفة ان العرب حكمت على غير مثال
 مثل لها ولا آثارا اثرت اصحاب ابل وغنم وسكان شعر وادم يجود احدهم بقوته ويتفضل بجهوده
 ويشارك في متسوره ومعسوره ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة ويقوله فيصير حجة ويحسن ماشاء
 فيحسن ويقبح ماشاء فيقبح اذبتهم انفسهم ورفعتهم هممهم واعلمتهم قلوبهم والانتهم فلم يزل حياها الله
 فيهم وحياتهم في انفسهم حتى دفع لهم الفخر وبلغ بهم اشرف الذكر وختم لهم بملكهم الدنيا على الدهر
 وافتخروا به وخلافة بهم الى الحشر على الخبز فيهم ولهم فقال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
 واعاقبة للمتقين فن وضع حقهم خسروا من انكر فضلهم خصم ودفع الحق باللسان اكتب للجنان (ذكر)
 الاصمعي عن ذي الرمة قال رايت عبدا سوداني اسد قدم عليا من شق اليمامة وكان وحشيا الطول
 تغربه في الابل وربما كال لقي الاكرة فلا يفهم عنهم ولا يستطيع افهامهم فلما راى سكن الى ثم قال لي
 يا غيلان ان الله بلاد ليس فيها غريب وقاتل الله الشاعر حيث يقول
 * وح الثرى مستغرب التراب * وما وايت هذه العرب في جميع الناس الامه دار القرحة في جلد
 الفرس ولولا ان الله رفق عليهم فجلعهم في حشاها اطمت هذه العجمان آثارهم والله ما امر الله نبيه
 بقتلهم الا لظنه بهم ولان ترك قبول الجزية لا بتركها لهم * الاكرة جمع أكار وهم الحمرات وقوله
 جعلهم في حشاها اي استبطنهم يقول الرجل للعربي اذا استبطنه خباثتك في حشاى وقال الرازي
 وصاحب كالدمل الممد * جعلته في رقعة من جلدي
 (وقال آخر) لقد كنت في قوم عليك اشحة * بمحك الان ما طاح طمخ
 يودون لو خاطوا عليك جلودهم * ولا يدفع الموت النفوس الشمخ
 (علماء النسب) كان ابو بكر رضى الله عنه نسيابة وكان سعيد بن المسيب نسيابة وقال له رجل اريد ان
 تعلمنى النسب قال انما توريدان تساب الناس (عكرمة) عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال ما
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على القبائل خرج مرة وانا معه وابو بكر حتى رفعنا الى
 مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر فسلم قال علي وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسيابة
 فقال من القوم قالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم امن هامتة قالوا من هامتة المظمى قال واى هامتة
 المظمى انتم قالوا ذهل الا بكر قال ابو بكر فذمكم عوف بن محلم الذى يقال فيه لاحر بوادى عوف قالوا لا قال
 فذمكم جساس بن مرة الحامى الذمار والمسانع الجار قالوا لا قال فذمكم احوال الملوك من كندة قالوا لا قال فذمكم
 اصهار الملوك من مخم قالوا لا قال ابو بكر فذمتم ذهالا الا كبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان
 حين تغل وجهه يقال له دغفل فقال
 ان هلى سائلنا ان نسأله * والعب لا تعرفه او تحمله
 يا هذا انك قد سألنا تاخبرك ولم ننتمك شيئا فمن الرجل قال ابو بكر من قريش قال صح صح اهل
 الشرف والرياسة فن اى قريش انت قال من ولد تميم بن مرة قال امكنت والله الرمية من صفاء الثغرة
 فذمكم قصي بن كلاب الذى جمع القبائل فسمى مجع قال لا قال فذمكم هاشم الذى هشم الثرى ردقومه
 ورجال مكة مستنون عفاف قال لا قال فذمكم شيبه المحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذى وجهه كالقمر
 في الليلة الظلماء قال لا قال فن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال فن اهل السقاية انت قال لا فاجتذب
 ابو بكر زمام الناقة ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القلام
 صادف در السيل در ايدفعه * بهيضة حيننا وحيننا يهدعه
 قال فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام قال هلى فقلت له وقت يا ابا بكر من الاعرابى على بائنة قال اجل
 قال

(وقال في الحزن) كثير هموم القلب حتى كلفنا * عليه ضرور العالمين حوام قال

قال ما من طامة الا و فوقها اخرى والبلاء موكل بالمنطق والحديث ذو شجون (قال ابن الاعرابي بلغني ان جماعة من الانصار وقفوا على دغفل النسابة بعدما كلف قسما واعليه فقال من القوم قالوا سادة اليمن فقال من اهل مجدها القديم وشرفها العميم كندة قالوا الا قال فانتم الطوال الممضون نسبا بنو عبد المदान قالوا الا قال فانتم اقودها المزحوف واجذبهم للصغوف واضر بها بالسيوف وهط هرو بن معديكرب قالوا الا قال فانتم احضر واقروا طيها فانه واشدها القاء حاتم بن عبد الله قالوا الا قال فانتم الغارسون للتمخل والمطمعون في المحل والقائلون بالعدل الانصار قالوا نعم (مسلمة) بن شبيب عن المنقرى قال ذكره وان يز يد بن حسان بن علقمة بن ذرارة بن عدس قال خرجت حاجا حتى اذا كنت بالمحصب من منى اذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب مع كل رجل منهم محجب بنحون الناس عنه ويوسعون له فلما رايته دنوت منه فقلت من الرجل قال رجل من مهرة من يسكن الشجر قال فكبرته ووليت عنه فناداني من ورائي مالك قلت است من قومي ولست تعرفني ولا اعرفك قال ان كنت من كرام العرب فسا عرفك قال فكبرت عليه راحلتي فقلت اني من كرام العرب قال فمن انت قلت من مصر قال من الفرس ان انت ام من الارجاء فعلمت انه اراد بالفرسان قيس او بالارجاء خندف فقلت بل من الارجاء قال انت امرؤ من خندف قلت نعم قال من الارومة انت ام من الجاجم فعلمت انه اراد بالارومة خزيمية وبالجاجم بنى اد بن طابخة قلت بل من الجاجم قال فانت امرؤ من بنى اد بن طابخة قلت اجل قال من الدواني انت ام من الصميم قال فعلمت انه اراد بالدواني الرباب وعزينة وبالصميم بنى تميم قلت من الصميم قال فانت اذامن بنى تميم قلت اجل قال من الاكثيرين انت ام من الاقلين او من اخوانهم الاكثيرين فعلمت انه اراد بالاكثيرين ولد زيد وبالاقلين ولد المخرشوبوا اخوانهم الاكثيرين بنى عمرو بن تميم قلت من الاكثيرين قال فانت اذامن ولد زيد قلت اجل قال من الجود انت ام من الذرا ام من الثماد فعلمت انه اراد بالبحور بنى سعد وبالذرا بنى مالك بن حنظلة وبالثماد امرأ القيس بن زيد قلت بل من الذرا قال فانت رجل من مالك بن حنظلة قلت اجل قال من السحاب انت ام من الشهاب ام من اللباب فعلمت انه اراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهشلاو بالباب بنى عبد الله بن دارم فقلت له من اللباب قال فانت من بنى عبد الله بن دارم قلت اجل قال من البيوت انت ام من الدوائر فعلمت انه اراد بالبيوت ولد ذرارة وبالذوثر الاحلاف قلت من البيوت قال فانت يز يد بن شيان بن علقمة بن ذرارة بن عدس وقد كان لايبك مرثان فايهم ما أمك * (قول دغفل في قبائل العرب) * الهيثم بن عدى عن عوانة قال سأل زياد دغفلا عن العرب فقال الجاحلية اليمن والاسلام لمضرو والفتنة لبيعة قال فآخبرني عن مضر قال فاخر بكنانة وكابر بتميم وحارب بقيس ففيمها الفرسان والنجوم واما اسد ففيمها اذل وكيد (وسأل معاوية بن ابي سفيان دغفلا فقال له ما تقول في بنى عامر بن صعصعة قال اعناق طباء وعجزة قال فانت تقول في بنى اسد قال عافة قافة فصحاء كافة قال فانت تقول في بنى تميم قال حجر اخشن ان صادفته اذ كان تر كته اعفك قال فانت تقول في خزاعة قال جوع واحاديث قال فانت تقول في اليمن قال سيود ابوك (قال نصر بن سيار) انا وهذا الحمى من يمن لنا * عند الفخا وعزة كفاء * قوم لهم في ادماء حمة ولنا لديهم اجنسة ودماء * ووربيعة الاذنا ب فيما بيننا * لاهم لنا سلم ولا اعداء ان ينصرونا لانهم بنصرهم * او يخذلونا فالسماء سماء

سلطانة سنن السكر
اذا ذكرته نفسه عظم قدرها
دعاه الى تسكينها عظم القدر
(ووقع في كتاب رجل) يحثه على استتمام صنائعه عندهم ستم الصنعة من عدل ريقها واقام اودها صيانتها عرفه ونصرة رايه فان اول المعروف مستخف واخوه مستهقل يكاد اول الصنعة يكون للهوى واخرها للاراي ولذلك قيل تميم الصنعة اشدمن ابتدائها وكان ابو العتاهية له صديق قبل ارتفاع طاله فاحس منه في حين وزارته تغيرا فكتب اليه
أمنت اذا استغيت من سورة الفقر
فصرت ترى الاخوان بالنظر الشز
أبا جعفران الشريف يمينه
تتاهم دون الاخلاء بالوفر
فانتهت يوم بالذي نلت من غنى
فان غناى بالتجمل والصبر
الم تر ان الفقير يرجى له الغنى
وان الغنى يخشى عليه من الفقر
(ودوى) ابو بكر يموت
ان عدت بعد اليوم انى ظلم

(وقال)

في عداد الموتى وفي سائتي
الذنب

سيابو جعفر اخي وخليبي
ميت مات وهو في وادف
الغيب

سمن مقيما في ظل عيش
ظليل

لم يمت ميتة الوفاة ولكن
مات عن كل صالح وجميل

(وخاصم) احمد بن يوسف
رجلا بين يدي المأمون

وكان صفي المأمون اليه
على احمد فقطن لذلك

فقال يا امير المؤمنين انه
يستلمني من عينك ما يلقاني

به ويستبين بجر كنت
ما يجنيه له ويلوغ ارادتك

احب الي من بلوغ املي
ولذة حاجتك امنع عندي

من لذة طغري وقد تركزت
له ما نازعني فيه وسلمت

له ما طال بني به فاستحسن
ذلك المأمون * ومن كلام

احمد بن يوسف بحالسة
البيضاء تشير الهموم

وتجيب الغموم وتوالم
القلب وتقدح في النشاط

وتطوى الانبساط
* (الفاظ لاهل العصر في

صفات المتكلمة) * فلان
تقبيل الطالعة بغيض

التفصيل والمجمل بارد
السكر والحركة قد خرج

عن حد الاعتدال
وذهب من ذات العيون الى
ذات الشمال يحكي نقل الحديث المعادومشي في القلوب والاكباد ولا ادري كيف لم نحمل الامانة

لا فاختر مضر يا بعدك (ونزل) بأبي العباس قوم من اليمن من أخواله من كلب ففخر واعنده بقدمهم
وحدثهم فقال هشام بن خالد بن صفوان احب القوم فقال اخوال امير المؤمنين قال لا بد ان تقول قال
وما اقول لقوم يا امير المؤمنين هم بين حائك بردوسائس قد رواد باخ جلد دل عليهم هدهد ومولدتهم امرأة
وغرقتهم فارة فلم يثبت لهم بعد هاقمة * (مفاخرة لاوس والحزرج) * الحشني يرفعه الى انس قال
تفاخت الاوس والحزرج فقالت الاوس منا عسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا عصم بن الانطخ
الذي حمت حجة الدر ومنا ذوالشهادتين خزيمه بن ثابت ومنا الذي اهتر لموته العرش سعد بن معاذ قالت
الحزرج منا اربعة قر و القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ غيرهم زيد بن ثابت
وابوزيد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب سيد القراء ومنا الذي ايده الله بروح القدس في شعره حسان بن
ثابت (البيوتات) قال ابو عبيدة في كتاب التاج اجتمع عند عبد الملك بن مروان في عمره علماء كثير
من العرب فذكروا بيوتات العرب فانفقوا على خمسة ابيات بيت بني معاوية الا كرمين في كندة وبيت
بني جشم من بكر في تغلب وبيت ابن ذى الجدين في بكر وبيت زرارة بن عدس في تميم وبيت بني بدر في
قيس وفيهم الاحرز بن مجاهد التغلبي وكان اعلم القوم فجعل لا يخوض معهم فيما يخوضون فيه فقال له
عبد الملك مالك يا احير زسا كتما منذ الليلة فوالله ما انت بدون القوم علماء قال وما اقول سبق اهل الفضل
في نقصانهم والله لو ان للناس كلهم فرسا سابقا لكانت غرته بنوشيبان فقيم الاكثر وقد قال المسيب بن

علس
تبيت الملوكة على عتها * وشيبان ان عتبت تعتب
فكاشهد بالراح اخلاقهم * واحلامهم من العذب
وكالك ترب مقاماتهم * وترب قبورهم اطيب

* (بيوتات مضر وفضائلها) * قال النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن كنانة ججمتها وفيها
العيان واسدلسانها وقيم كاعها (وقالوا) بيت تميم بنو عبد الله بن دارم ومركزه بنو زرارة وبيت قيس
فزارة ومركزه بنو بدر وبيت بكر بن وائل شيبان ومركزه بنو ذى الجدين (وقال) معاوية للسكابي حين
سأله عن اخبار العرب قال اخبرني عن اعز العرب فقال رجل رايته يبواب فبته فقسم التي بين الحليقين
اسد وقطفان معا قال ومن هو قال حصن بن حذيفة بن بدر قال فاخبرني عن اشرف بيت في العرب قال
والله اني لا عرفه وانى لا بغضه قال ومن هو قال بيت زرارة بن عدس قال فاخبرني عن افسح العرب قال
بنو اسود والمجتمع عليه عند اهل البيت وفيما ذكره ابو عبيدة في التاج ان اشرف بيت في مضر غير
مدافع في الجاهلية بيت بهدلة بن عوف كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (وقال) المنذر بن ماء السماء
ذات يوم وعنده وجوه العرب ووفود القبائل ودعا بهردي محرق فقال ليلبس هذين البهدين اكرم العرب
واشرفهم حسبوا اعزهم قبيلة فاجم الناس فقام الاحمر بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن
سعد بن زيد مناة فقال اناهما فانزرا باحدهما وارتدى بالآخر فقال له المنذر وما جئت فيما ادعيت قال
اشرف من نزار كاه في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدلة قال هذا انت في اصلك
فكيف انت في عشيرتك قال نا ابو عشرة وعوم عشرة وواخو عشرة وخال عشرة قال فهذا انت في عشيرتك
فكيف انت في نفسك فقال شاهد العين شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الارض وقال من ازالها فله من
الابل مائة فليقم اليه احد ولا تعاطى ذلك (ففيه بقول الفرزدق)

فما ثم في سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قيل لم يتهدل
لهم وهب النعمان بردي محرق * بمجد معدو والعديد المحصل
(ومن) بيت بهدلة بن عوف كان الزبرقان بن بدر وكان يسمى سعد الا كرمين وفيهم كانت الافاضة

الجباب وسوء العواقب
فكأنما اوصله قطع الحياة
موت الفجأة وكانها بحره
قوة المنصور مع الخنة
يا عجبى من جسم كالحبال
وروح كالجبال كأنه نفل
الدين على وجع العين
هو قنيل السكون بغض
الحركة كثير الشؤم قليل
البركة هو بين الجفون
والعين قذارة وبين الاخضر
والنعل حصاة ما هو الا
غداة الفراق وكتاب
الطلاق وموت الحبيب
وطلوع الرقيب ما هو الا
اربع لا يدور في صفر
والكا بوس في وقت الصهر
وانقل من خراج بلاغلة
ودواء بلاغلة وابغض من
مثل غير سائر واجمع
للعيوب من بغلة ابى
دلامة وجمادى وطيلىسان
ابن حرب و ايرابى الرجا
حكيمه وانشد
مشى قد طامن ثقله المحوت
ربه
وقال الهى زيدت الارض
ثامنه
(وانشد)
نحمل منه الارض
اضعاف ما
يحملة المحوت من الارض
(وانشد)
مشمتم بالبعض لا تنقضى
اليه كخطام قلة الرامق
يظل في مجلسنا قاعدا
اتبغض نفسك من ثعلها

في الجاهلية في عطار بن عوف بن كعب بن مسعود ثم في آل حرب بن صفوان عطار وكان اذا اجتمع
الناس ايام الحج بمنى لم يبرح احد حتى يجوز آل صفوان ومن ورت ذلك عنهم ثم يمر الناس ارسالا * وفي
ذلك يقول اوس بن معراء السعدي

ولا يرمون في التعريف موقوفهم * حتى يقال اجيزوا آل صفوانا
ما تطلع الشمس الا عند اولنا * ولا تغيب الا عند اخرنا

(وقال الفرزدق) ترى الناس ماسرنا يسرون خلقنا * وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

(بيوتات اليمن وفصائلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا جد نفس ربكم من قبل اليمن معناه
والله اعلم ان الله ينقس عن المسلمين بأهل اليمن يريد الانصار ولذلك تقول العرب نقسنى فلان في
حاجتي اذا روح عنه بعض ما كان يغمه من امر حاجته (وقال) عبد الله بن عباس لبعض اليمانية
لكم من السماء نجومها ومن الكعبة ركنها ومن الشرف صميمها (وقال) عمر بن الخطاب من اجود
العرب قالوا حاتم طيبي قال من فارسها قالوا عمرو بن معد يكرب قال من شاعرها قالوا امرؤ القيس بن حجر
قال فاي سبيونها انطع قالوا الله صاهه قال كفي بهم ذنبا لئلا يمين (وقال) ابو عبيدة ملوك العرب حمير
ومقاولها غسان ومحم وعددها و فرسانها الازد ولسانها مذبح وريحانها كندة وقر يشها الانصار (وقال)
ابن الكلبي حمير ملوك و ارداد الملوك والازد اسد ومذبح الطعان وهمدان احلاس الخييل وغسان
ارباب الملوك ومن الازد الانصار وهم الاوس والمخزرج ابنا حارثة بن عمرو بن عامر وهم اعز الناس انفسا
واشر فهم همما لم يؤدوا انا و قط الى احد من الملوك (وكتب) اليهم ابو كرب تبيع الاكبر يستدعيهم
الى طاعته و يتواعدهم ان لم يفعلوا ان يغزوهم فكتبوا اليه

العبد تبيعكم ير يدقتاننا * ومكانه بالمزمل المتذلل

انا ناس لا ينم بأرضنا * عض الرسول يبظرام المرسل

قال فغزاهم ابو كرب فكانوا يحاربونه بالنهاري وبقرونه بالليل فقال ابو كرب ما رأيت قوما اكرم من هؤلاء
يحاربوننا بالنهاري ويخرجون لنا العشاء بالليل او يمحلو اعنهم فارتحلوا (ابن لهيعة) عن ابن هبيرة عن
علقمة بن وعلته عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن سبأ ما هو ابلاد ام رجل ام امرأة
فقال بل رجل ولده عشرة فساكن اليمن منهم ستة والشام اربعة اما اليمانيون فكندة ومذبح والازد وانما
وحمير والاشعريون واما الشاميون فلخم و جذام وغسان وعاملة (ابن لهيعة) قال كان ابو هريرة
اذ جاء الرسول سأله عن هو فاذا قال من جذام قال مرحبا باصهار موسى وقوم شعيب (ابن لهيعة) عن
بكر بن سوادة قال اتى رجل من مهرة الى علي بن ابي طالب قال من أنت قال من مهرة قال واذا ذكر اخا عاد
اذ انذر قومه بالاحقاف وقال ابن لهيعة قبره في مهرة * (تفسير القبائل والعمائر والشعوب) * قال
ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم القصيلة
(وقال) غيره الشعوب الجهم والقبائل العرب وانما قيل للقبيلة قبيلة لتقابلها وتناظرها وان بعضها
كافئ بعضها وقيل للشعب شعب لانه انشعب منها كثر ما انشعب من القبيلة وقيل لها هائل من
لاعتار والاجتماع وقيل لها بطون لانها دون القبائل وقيل لها انخاذ لانها دون البطون ثم العشيرة
وهي دوط الرجل ثم القصيلة وهي اهل بيت الرجل خاصة قال تعالى وخصيلته التي تؤويه وقال تعالى
وانذر عشيرتک الاقربین * (تفسير الاحكام والجماع) * وقال ابو عبيدة في التاج كانت ادعاء العرب
سنا وجماعها ثمانية افرعاء الست بضم منها اثنتان و لربيعه اثنتان وللعين اثنتان واللثان في مضر تميم
ابن مرة واسد بن خزيمه والاثان في اليمن كلب بن وبرة وطيش بن ادود وانما سميت هذه ادعاء لانها حوزت

انقل من واش على عاشق (وقال الحمذوني) سألتك بالله الا صدقت * وعلى بانك لا تصدق

ملاث بعذر منك سمع
 لبيب
 أنتك مشتاقا فلم أرحابا
 ولا صاحب الا بوجه قطوب
 كافي غير يم مقتض او
 كاني
 طلوع رقيب أو نهوض
 حبيب
 فعدت وما فلك الحجاب
 عزيمتي
 الى شكر سبط الراحمين
 اديب
 على لاخلاص الذي
 ودع الهوى
 اطالته رأي او وقارده مشيب
 (وكان) ابو عبيدة معمر
 ابن المنى يستقل جليسا
 اسمه زنباع فقال له رجل
 يوما ما زنباعة في كلام
 العرب قال التناقل
 ولذلك سمي جليسا زنباعا
 وقد اكثر الناس في
 التناقل وانا استحسن قول
 جعظة وان كان غيره قد
 تقدمه في مثله
 بالفتحة التي بلقظ الخليل
 يا وقعة التوديع بين
 المحول
 يا شربة اليارج يا اجرة الـ
 منزل يا وجه العذول
 الثقيل
 يا طلعة النعش ويا منزل
 أفر من بعد الانيس
 المحلول
 يا نصة المحبوب عن غضبة
 يا نعمة قد آذت بالرحيل

دورا ومياها لم يكن للعرب مثلها ولم تبرح من اوطانها ودارت في دورها كالاداء على اقطابها الا ان
 يتجمع به ضها في البرحاء وعام الجذب وذلك قليل منهم وقيل للجحاجم جحاجم لانها يتفرع عن كل
 واحدة منها قبائل اكتفت باسمائها دون الانتساب اليها فصارت كأنها جسد قائم وكل عضو منها
 مكتف باسمه معروف بموضعه والجحاجم ثمان فائمتان منها في اليمن واثنان في ربيعة واربعة في مضر
 فالاربعة التي في مضر اثنتان في قيس واثنان في خندف ففي قيس غطفان وهو اوزن وفي خندف كنانة
 وتيمم والتي في ربيعة بكر بن وائل وعبد القيس بن اقصى والتي في اليمن ومذحج وهو مالك بن ادد بن زيد
 ابن كهلان بن سبا وقضاعة بن مالك بن زيد بن مالك بن حير بن سبا الا ترى ان بكر او تغلب ابني وائل
 قبيلتان متكافئتان في العدد والعدد فلم يكن في تغلب رجال شهرة اسماء وهم حتى انتسب اليهم
 واستجزى بهم عن تغلب فاذا سألت الرجل من بني تغلب لم يستجزى حتى يقول تغلبي وبكر
 اشتهرت اسماءهم حتى كانت مثل بكر فنه اشيمان ونخل ويشكر وقيس وحنيفة وذهل ومثل ذلك
 عبد القيس الا ترى ان عنزة فوقها في النسب ليس بينهما وبين ربيعة الاب واحد عنزة بن اسد بن ربيعة
 فلا يستجزى الرجل منهم اذا سئل ان يقول عنزي والرجل من عبد القيس ينسب شيئا يباو حيا
 وبكر يامثل ذلك ان ضبة بن ادعم تميم فلا يستجزى الرجل منهم ان يقول ضبي والتميمي قد ينسب
 فيقول منقري وهجيمي وطهوي ويربوعي ودارمي وكلبي وكذلك الكناني ينسب فيقول لبني ودؤلي
 وضمري وفراسي وكل ذلك مشهور معروف وكذلك الغطفاني ينسب فيقول عسبي وذيبياني وفزاري
 وعري واشجعي ونهعي وكذلك هو اوزن منها ثقيف والاعجاز وعامر بن صعصعة وششير وعقيل وجعدة
 وكذلك القبائل من يمن التي ذكرنا فهذا فرق ما بين الجحاجم وغيرها من القبائل والمعنى الذين سميت
 بجحاجم فالجحاجم من العرب اربعة وهم بنو تميم بن عامر بن صعصعة وبنو الحارث بن كعب وبنو ضبة
 وبنو عيس بن يعقوب وانما قيل لها الجحاجم لاجتماعهم والحجرة الجماعة والتجميع
 * (اسماء ولد نزار) قال ابو عبد الله بن محمد بن عبد السلام الخثني لما حضر نزار بن معد بن عدنان
 ترك اربعة بنين مضر وربيعة وانمار وايدا وواصي ان يقسم ميراثهم بينهم سطح السكاهن فلما مات
 نزار صفهم سطح بين يديه ثم اعطاهم على القراسة فأعطى ربيعة الخليل ويقال له ربيعة الفرس واعطى
 مضر الناقة الجراء فيقال له مضر الجراء واعطى انمار المحار واعطى ايدا اثالث البيت قال فقيل له سطح
 من اين علمت هذا العلم قال سمعته من ابي حنيفة سمعته من موسى يوم طور سيناء (الاصحح) قال اخبرني
 شيخ من تغلب قال اردفني ابي فلما اصحح رجع عقيرته فقال
 رأت سدرة من سدرة حومل فابتنت * به بيتها ان لا تخاذر راميا
 اذا هي قامت فيه قامت ظليلة * وادك روقها العصون الدوانيا
 تطالع منه بالعشي وبالضحى * تطالع ذات الخدر تدعو الجواريا
 ثم قال اتدرى من قائل هذه الابيات يا بني قلت لا ادري قال قالها ربيعة بن نزار فقالت وما يصف قال
 البقرة الوحشية (انساب مضر) ولد مضر بن نزار الياس والناس وهو عيلان امهم جنانا رباب بنت
 صيدة بن معد فولد الناس الذي هو عيلان مضر قيس بن عيلان بن مضر وولد الياس بن مضر عمر او هو
 مدركة وعامر او هو طاجع وعمر او هو النعمعة ويقال ان النعمعة هو الجرعة وامهم خندف وهي ليلي
 بنت حلوان بن مهران بن الحاف بن قضاعة فجميع ولد الياس بن مضر بن نزار من خندف ولذلك يقال
 لهم خندف لانها امهم واليها ينسبون فجميع ولد مضر بن نزار قيس خندف ومن بطون خندف بنو
 مدركة بن الياس بن مضر وهم هذيل بن مدركة وكنانة بن خزيم بن مدركة واسد بن خزيم بن مدركة

على اثنى سقم بماه البقول
ياشوكه في قدم رخصة
ليس الى اخراجها من
سبيل
يا عشرة المحزوم في رحله
ويا صعود السمر عند
المعيل

ياردة المحاجب عن قسوة
نكسة من بعد بوه العليل
(وجحظة) هذا هو ابو
الحسن احمد بن جعفر بن
موسى بن يحيى بن خالد
ابن برمك (وقال) ابو
الحسن علي بن محمد بن
مقلة الوز برسالت جحظة
من لقبه بهذا اللقب فقال
ابن المعتز ليني يوما فقال
لي ما هو حيا وان ان
نكسوه اتانا الة لاراك
البحرية فقلت عاق اذا
نكس صار قلعا قال
احذت يا جحظة فلزمني
هذا اللقب وكان نائى
العينين جدا قبح الوجه
ولذلك قال ابن الرومي
نبتت جحظة يستعير
بحرظة

من فيل شطرنج ومن
سرطان
يارحى لنادميه تخملوا
الم العيون للاذة الاذان
(وكان) طيب الغناه تمتد
النفس حسن المسجوع
الانه كان ثقيل اليد في
الضرب وكان حلوا النادرة
كثير الحكاية صالح

والهون بن خزيمه بن مدر كه وهم اخوة اسدومن بنى طابحة بن الياس بن مضر ضبة بن ادبن طابحة
وزينة وهم بنوهم وبن ادبن طابحة نسبوا الى امهم خزينة ابنة كلب بن وبرة والى باب بنو ادبن طابحة
وهم عدى وتميم وثور وعكل وانما سميت الى باب لانها اجتمعت وتكاثرت فكانت مثل اليا بة ويقال
انهم اذا تكاثروا وضوا ايديهم في جفنة فيم ادب وصوفة وهو اليا بطن العوث بن ادبن طابحة وكانوا
اصحاب الاجازة ثم انتقلت في بنى عطار ادبن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وتميم بن مر بن ادبن
طابحة في جميع قبائل مضر بحمها قيس وخندف وقد نسب ربيعة في مضر وانما هم اخوة مضر لان ربيعة
ابن نزار ومضر بن نزار (بطون هذيل وجاهيرها) منهم محيان بن هذيل بطن وخزاعة بن سعد بن هذيل
بطن وحويث بن سعد بن هذيل بطن وكاهل بن سعد بن هذيل بطن وصاهلة بن كاهل بن المحرث بن
سعد بن هذيل بطن وصبع بطن وكعب بن كاهل بطن بن بنى صاهلة عبد الله بن مسعود صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهد بدر او من بنى صبع بن كاهل ابو بكر الهذلي الفقيه ومنهم صخر بن حبيب
الشاعر الذي يقال فيه صخر النقي وابو بكر الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم ابو ذؤيب الشاعر وهو
خويلد بن خالد و بطون هذيل كاهل لا تنسب الى شى منها وانما تنسب الى هذيل لانها ليست بجمعة
(بطون كنانة وجاهيرها) * كنانة بن خزيمه بن مدر كه منهم قريش وهم بنو النضر بن كنانة ومنهم
بكر بن عبد مناة بطن وجندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بطن وغنادر بن مليل بن ضميرة بطن منهم
ابو ذر الغفاري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومديح بن مرة بن عبد مناة بطن منهم سراقه بن جعشم
المدحى الذى تصود ابله في صورته يوم بدر وقال لقر يش انى جاد لكم وينوما للثمن كنانة بطن منهم
جندل الطعان وهو علقمة بن اوس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ومن ولد جندل الطعان ربيعة
ابن مكرم وهو اشجع بيت في العرب وفيهم بقول علي بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت والله لو ان لي
بمائة الف منكم فلنما اقمه من بنى فلان بن غنم بن ثعلبة ومن بنى المحرث بن مالك بن كنانة منهم الهلس
وهو ابو ثمامة الذى كان ينسى الشهو رحى انزل الله فيه انما النسي زيادة في الكفر وبنو مخدج بن عامر
ابن ثعلبة بطن وبنو ضميرة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذى يقال فيه افتمت من البراض
ومن بنى كنانة الاحابيش منهم مبدول وعوف واحمر وعون ومن بنى المحرث بن عبد مناة الحلبس بن
عمرو بن المحرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بنى سعد بن ليث ابو الطفيل عامر بن واثلة وواثلة بن
الاسقع كانت له محبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بنى جندع بن ليث نضر بن سيار صاحب
خاسان ومن بنى ضميرة بن بكر همدان بن مخشى الذى عاقدا النبي عليه الصلاة والسلام على بنى ضميرة
* (بطون اسد وجاهيرها) * اسد بن خزيمه بن مدر كه بن الياس بن مضر منهم دودان الذى يقول
فيه امرؤ القيس قول الدودان عبيد العسا * ما فرمك بالاسد بالسل
ومنهم كاهل بن عمرو بن صعيب وحلمة فاما بنو حلمة فافانهم امرؤ القيس بن حجر باييه ومنهم غنم بن
دودان و ثعلبة بن دودان ومنهم قعين بن المحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد ومنهم بنو الصيدا بن
عمرو بن قعين ومنهم فقيس بن طريف بن عمرو بن قعين ومنهم حجران بن فقيس ودنا ونوفل ومنقذ
وحذلم بنو فقيس بن بنى حجران طلحة بن خويلد الاسدى ومن بنى الصيدا شيخ من هجرة القائد
والصامت بن الاعقم الذى قتل ربيعة بن مالك اباليه بن ربيعة الشاعر يوم ذى علق * وفي بنى
الصيدا يقول الشاعر

يا بنى الصيدا ردوا فرسى * انما يفعل هذا بالذليل
ومن بنى قعين العلاء بن محمد بن منصور ولى شرطة الكوفة ومنهم دواب بن ربيعة الذى قتل عتيبة بن
الشعر ولا تزال تنشد له الابيات الجميدة وهو القائل

وامتداد عذابي
فانظر الى بدني الذي
موهته
لاناظر بين ثمرة الاثواب
(وقال)
واذ احقني صاحب
لم استخر ما عشت قطعه
وتركته مثل القيو
ر ازور هاني كل جمعه
(وقال)
صاقت على وجوه الراي
في نفر
يلقون بالبحر والكران
احساني
اقلب الطرف تصعيدا
ومفعدرا
فما قابل انساني بانسان
(وقال)
لقد مات اخواني الصالحون
في صالى صديق ومالي همد
اذا اقبل الصبح ولي
السرور
وان اقبل الليل ولي الرقاد
(وقال يجر ورجلا)
لا تعذلوني ان هجرت
طعامه
خوفاعلى نفسي من
الما كول
في اكلت قتلته من
يخله
ومتى قتلت قتلت بالمقتول
(ومن حكاياته)
قال حدثني خالد الكاتب
قال جاني يوم اسود
ابراهيم بن المهدي فصرت
اليه فرايت رجلا اسود

المحرث بن شهاب البرهوي ومنهم قبيصة بن برمجة ومنهم بشر بن ابي حازم الشاعر ومن بني سعد بن ثعلبة
ابن دودان سويد بن ربيعة وعبيد بن الابصر وعمر بن شاس ابو عرار والكميت بن زيد ومنهم ضرار
ابن الازور صاحب المختار ومنهم نوح غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان ومن بني غاضرة زرين حبيش
الفقيه ومنهم الحساس بن هند الذي ينسب اليه عبد بن الحساس ومن اسد بن غنم بن دودان
ومنهم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ايمان بن خزيم الشاعر والاقنشر الشاعر
ومن بني كاهل بن اسد علماء بن المحرث الذي يقول فيه امرؤ القيس

واقلتن علماء خريضا * ولو ادر كته صقر الوطاب

* (الهون بن خزيمية بن مدركة) * منهم افاة وهم عائدة واتباع بنو الهوان بن خزيمية بن مدركة والقارة
ارمي حفي في العرب ولهم يقال * قد انصف القارة من رامها * فهذه قبائل بني مدركة بن الياس
وهي هذيل بن مدركة وكنانة بن خزيمية بن مدركة واسد بن خزيمية بن مدركة والهون بن خزيمية بن
مدركة * (ومن قبائل طابخة بن الياس بطون ضبة وجاهيرها) * ضبة بن اذبن طابخة بن الياس ولد
ضبة بن ادسعد اوسعيد اوباسلا وله المثل الذي يقال فيه اسعد ام سعيد فقتل سعيد ولم يعقب ولمحق باسل
بارض الديلم فتزوج امرأة من ارض العجم فولدت له الديلم فيقال ان باسل بن ضبة ابو الديلم (وفي ذلك
يقول ابن بيجير يعيب به العرب)

زعمت بان الهند اولاد خندف * وبينكم قسري وبين البرابر
وديلم من نسل ابن ضبة باسل * وبرجان من اولاد هرو بن عامر
فقد صار كل الناس اولاد واحد * وصاروا سواء في اصول العناصر
بنو الاصغر الاملاك اكرم منكم * واولى بقر باناملك الا كاسر

فبن بني سعد بن ضبة بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن و بنوكوز بن كعب بن بجالة بن ذهل
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن و بنوز يد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بطن و بنو
عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن ومنهم عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة و بنو ثعلبة بن سعد
ابن ضبة فبن بنو كوز المصيب بن زهير بن عمرو ومن بني زهير بن بكر بن مالك بن بكر بن كعب وكان سيدها
مطاعا وولده عبد المحرث وحصين وحمير ووادهم وذبحة وعمار وقبيصة وحنظلة وخيار وحات وقيس
وشيبة ومنذر كل هؤلاء شريف قدر اس ووربع يعني قد اخذ المرباع كان الرئيس اذا تقم الجيش معه
اخذ الرمح ومن ولد المحصين بن ضرار زيد الفوارس وله يقول الفرزدق

زيد الفوارس وابن زيد منهم * وابوقبيصة والرئيس الاول

الرئيس الاول لمجم بن شريط ربع ضبة وتميم والرباب ومن بني زيد الفوارس ابن شجرة القاضي ومن
بني عائذة بن مالك شرف بن المثل الذي قتل عمارة بن زيادة العبسي ومن بني السيد بن مالك بن بكر بن
حصين ولي اصبهان وعبد الله بن هلقمة الشاعر الجاهلي ومنهم هميرة بن اليتربي قاضي البصرة وهو الذي
قتل عليا وهند الجملي وقال في قتلها يوم الجمل

اني انا هميرة بن اليتربي * قتلت عليا وهند الجملي

ومن بني ثعلبة سعد بن ضبة بن عاصم بن خليفة بن يعقل الذي قتل بساطم بن قيس * (مزينة)
مزينة بن عمرو بن ادبن طابخة بن الياس نسبوا الي امهم مزينة ابنة كعب بن برمجة منهم النعمان بن
مقرن ومنهم معقل بن سنان صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وزهير بن ابي سلمى الشاعر ومن بن
اوس الشاعر ومنهم اياس بن معاوية القاضي وان مزينة كاهل بنو عثمان واوس بن عمرو بن ادبن

طابحة وفي ذلك يقول كعب بن زهير

متى ادع في اوس وعثمان تاتي * مساعير قوم كاهم سادة دعهم
هم الاسد عند الباس والحشد في القرى * وهم عند عقد الحار بوفون بالدم

(الرباب) وهم عدى وقيم وثور وعكل وانما سميت هذه القبائل الرباب لانهم تحالفوا فوضعوا
أيديهم في جفنة في ارب وقال بعضهم انما سموا الرباب لانهم اذا تحالفوا جمعوا اقداح من كل قبيلة
منهم قدح وجعلوها في قطعة آدم وتسمى تلك القطعة الربة فسماوا بذلك الرباب بن بنى عدى بن زيد مناة
ابن ادين طابحة وذو الرمة الشاعر وهو غيلان بن عقبة ومن بنى تميم بن عبدمناة مهران بن نجاش الشاعر الذي
كان يهاجى حمير ومن بنى عكل بن عبدمناة النمر بن تواب الشاعر ومن بنى ثور بن عبدمناة سفيان
الثوري الفقيه فهذه الرباب وهم بنو عبدمناة * (صوفة) هم بنو الغوث بن مهران بن ادين طابحة وفيهم
كانت الاجازة في الجاهلية هم كانوا يدفعون بالناس من عرفات ثم انتقلت الاجازة في بنى عطار بن
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن الغوث بن حبييل بن عبد العزى الذي يقال له شر حبييل بن
حسنة * (بطون تميم وجاهليها) * تميم بن مهران بن ادين طابحة بن الياس بن مضر كان لتميم ثلاثة اولاد
زيد مناة وهو مرو والحارث بن تميم بن الحارث بن تميم شقرة واسمها معاوية بن الحارث بن تميم وانما قيل له
شقرة لبنت قاله وهو

وقد اكمل الرمح الاصم كعوبه * به من دماء القوم كالشقرات

والشقرات هي شقائق النعمان شبه الدماء بها في حجرتها ومن بنى شقرة المسيب بن شريك الفقيه
ونصر بن حرب بن مخزومة ومن عمرو بن تميم سيد بن عمرو بن تميم منهم اكنم بن صبيح حكيم العرب ابو
هالة زوج خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واوس بن حجر الاسدي الشاعر وحفظه من الربيع
صاحب النبي عليه الصلاة والسلام الذي يقال له حفظة الكاتب بنو العنبر بن عمرو بن تميم منهم سواد
ابن عبد الله القاضي وعبيد الله بن الحسن القاضي وطامر بن عبد القيس القائد ومنهم بنو دعة بنت منعم
التي يقال فيها الحق من دعة وهي من ابادين نزار تزوجها عمرو بن خندف بن العنبر فولدت له بنو الجهم بن
عمرو بن تميم يقال لهم الحبال بنو ماؤن بن عمرو بن تميم منهم عباد بن اخضر وحاجب بن دينار الذي
يعرف بحاجب الفيل ومالك بن الرب الشاعر ومنهم قطري بن العلاء صاحب الازدقة ومسلم واخوه
هلال بن احرز * (الحببات) * وهم بنو الحارث بن عمرو بن تميم وذلك ان اباهم الحارث كل طعاما فخط
بطنه منهم عباد بن الحصين من فرسان العرب كان على شرطة مصعب بن الزبير * (غيلان واسلم
وحماد بن عمرو بن تميم) * بنو سعد بن زيد مناة بن تميم الانباء وهم خمسة من ولد سعد بن زيد مناة يقال
لهم عباد شمس ومالك وعوف وعوانة وجشم فبنو سعد بن زيد مناة واولاد كعب بن سعد بن سمون
مقاعس والاحازب الامهر او عوف ابني كعب بن بنى عبد شمس بن سعد تيميلة بن مرة صاحب شرطة ابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن واياس بن قتادة حامل الديات في حرب الازدات تميم وهو ابن أخت الاحنف بن
قيس وعبد بن الطبيب الشاعر حسان وهو عبد العزى بن كعب بن سعد (الاحازب) هم بطنان في سعد
وهم ربيعة بن كلب بن سعد بن بنى كعب بن سعد وفيهم يقول امر بن جندل
ذودا قديلا لخلق الحلاب * يلحقنا حسان والاحازب

بنى الاحازب طارئة بن قدامة صاحب شرطة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو عمرو بن جرموز قال
الزبير بن العوام * مقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ومن اخذ مقاعس منقر بن عبيد بن
مقاعس منهم قيس بن عاصم سيد الوبر وعمرو بن الهم وخالد بن صفوان بن عمرو بن الهم وشيب

كاسا كان حباها
دموعى لاصد عن
مقلتي غمضى
وداح وفعل الراح في
حركانه
كفعل نسيم الريح بالغصن
الغض
فزحف حتى صار في ثلثي
القراس وقال يا فتى شهبوا
الحمد ودبالورد وانت شهب
الورد بالحمد ودردني
فأنشده

عانت نفسي في هوا
كفلم أجدها تقبل
وأطعت داعيها اليه
كفلم اطع من يعذل
لا والذي جعل الوجو
لحسن وجهك تميل
لا قلت ان الصبر عرف
كمن التصابي اجمل
فزحف حتى التحد عن
الفرش
ثم قال لي زدني فأنشده
عش غيبك سر يعاقبني
والضنى ان لم تصلي
واصلي
ظفر الحب بقلب دنف
فيلك والسقم بحسب ناحل
فهما بينا ككتاب وضئ
تركاني كالتضيب الذابل
فبكي العاذل لي من رجعة
فبكي لي بكاء العاذل
فتعمر طربا وقال يا بليق
كم عمت لنفقتا قال تمامائة
وخمسون دينارا فقال
اقسمها بيني وبين ابن

بين يدي المأمون فسأل
 المأمون عن السكين فنأوله
 أحمد السكين وقد أمسك
 بنصاها وأشار اليه بالحد
 فنظر اليه المأمون نظر
 منكرف فقال لعسل أمير
 المؤمنين أنكرك على اخذني
 بالنصاب وأشارني اليه
 بالحد في ما وقع مني فلا
 يقطن هذا مني عبثا وانما
 نقاءت بذلك ان يكون
 له المحذرة على أعدائه
 فحبب المأمون من سرعة
 فظنته ولطيف جوابه
 (وقال) بعض الكتاب
 السكين مس الاقلام
 يشحذها اذا كتبت ويصقلها
 اذا كتبت ويطلقها اذا
 وقفت ويلبها اذا شعثت
 وأحسنتها ما عرض صدره
 وأدهف حده ولم يفضل
 على القبضة نصابه
 (وقال) أبو الفتح كشاجم
 يروى سكين امر قتل
 يا قاتل الله كتاب الدواوين
 ما يستحلون من أخذ
 السكاكين
 لقد دهاني لطيف منهم ختل
 في ذات حد كحد السيف
 مسنون
 فاقفرت بعد هجران بموقفها
 منها دواة فتى بالكتب
 مقتون
 تبكي على مدينة أودي
 الزمان بها
 كانت على جائر الاقلام
 تعزني

ابن شيبه بن عبد الله بن عمرو بن الاثم ومن بني عميد بن مقاسع وهم اخوة منقر الاحنف بن قيس
 وسلامة بن جندل والسديت بن سلعة رجلي العرب ويقال له الربيال كان يغير وحده ومنهم عبد الله بن
 صفوان الذي ينسب اليه الصفرية وعبد الله بن اباض الذي ينسب اليه الاباضية فهذه مقاسع وجواهرها
 * (بنو عطار بن عوف بن كعب بن سعد) * هم كعب بن صفوان بن حباب صاحب الافاضة افاضة
 الحاج يدفع بهم من عرفات وله يقول اوس مغراء
 ولا يرمون في التعريف موقوفهم * حتى يقال اجيزوا آل صفوانا
 * قريع بن عوف بن كعب بن سعد منهم الاضبط بن قريع رئيس تميم يوم ميظ وبنو اوى بن أنف
 الناقة الذين مدحهم الحطية فقال فيهم
 قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا
 ومنهم اوس بن المغراء الشاعر وهذا الشرف بطن في تميم * بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد منهم
 الزبرقان بن بدر واسمه حصين ومنهم الاحمر بن خلف بن بهدلة صاحب بردى محرق والذي يقول فيه
 الفرزدق في ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا بنت ذى البردين والفرس النهدي
 جشم بن عوف بن كعب بن سعد يقال لبني جشم وعطار و بهدلة الجذاع * حنظلة بن مالك الاحق بن
 زيد مناة * الراجم خمسة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهم غالب (٣) ومرة وقيس وكلفة * بنو
 حنظلة بن مالك الاحق بن زيد مناة بن تميم منهم عمر بن ضابئ الذي قتله الحجاج بر بوع بن حنظلة بن
 مالك بن زيد مناة بن تميم من ولده رباح بن بوع بن حنظلة منهم عتاب بن ورفاء الرياحي ولي اصبهان
 وأحد أجداد الاسلام ومطر بن ناجية الذي غلب على الكوفة أيام ابن الاشعث وسهيم بن وائل الشاعر
 والمحدث بن زيد صاحب الحسن بن علي وابو الهندي الشاعر واسمه ازهر بن عبد العزيز ومعتل بن
 قيس صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه والبردين قرعة غدانة بن بوع منهم وكيع بن ابي ثور
 وحارثة بن بدر وكان فارسا شاعرا ثعلبية بن بوع منهم مالك ومتم ابنانورة وعتيبة بن الحرث بن
 شهاب الذي يقال له صياد الفوارس وبنو سليط بن بوع منهم المساور بن رباب كليب بن بوع منهم
 جرير بن الحظفي الشاعر العنبر بن بوع منهم سباح بنت اوس التي تنبأت في تميم زيد بن مالك وكعب
 الضراء بن مالك وبر بوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة منهم العدوية بها يعرفون يقال لهم
 بنو العدوية طهية وهم بنو سورد بن مالك وعوف بن مالك منهم طهية بها يعرفون ويقال لبني طهية
 وبني العدوية الجبار ومن بني طهية بنو شيطان منهم دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
 تميم فولد دارم بن مالك عبد الله وجحاشع وسدوس وخيري ونهشل وجرير وابان بن ولد عبد
 الله بن دارم حاجب بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم وهو بيت بني تميم وصاحب القوس ومحمد بن
 عطار ودو هلال بن وكيع بن جحاشع بن دارم منهم الفرزدق الشاعر والاقرع بن طابس واعين بن ضبيعة
 ابن عقال والحباب بن يزيد والمحدث بن شريح بن زيد صاحب خراسان والبعيث الشاعر واسمه خداس
 ابن بشر والاصبح بن نباتة صاحب علي نهشل بن دارم منهم حازم بن خزيمه قائد الرشيد وعباس بن
 مسعود الذي مدحه الحطية وكثير هزة الشاعر والاسود بن يعقود الشاعر * ابان بن دارم منهم سورة بن
 بحر كان فارسا صاحب خراسان وذو المحرق بن شريح الشاعر سدوس بن دارم * ربيعة بن مالك بن زيد
 مناة وربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وربيعة بن مالك بن حنظلة قال لهم الرباع بن ربيعة بن
 حنظلة ابو هلال الحاربي واسمه مرداس بن جرير ومن ربيعة بن مالك بن زيد مناة علقمة بن عيدة الشاعر
 واخوه شاس ومن ربيعة بن مالك بن حنظلة الحنيفة بن السهقي وحبيش بن مالك وامه حطى على مثال

عادت كبعض حدود
الحرد العين
جزع النصاب لطيفات
شعائرها

محسنت باصنافي التحاسين
هيفاء مرهفة بيضاء مذهبة
قال الاله لها سبحانه كوني
لكن مقطى امسى شامتا
جدلا

وكان في ذلة منها وفي هون
فصين حتى يضاها في
صيانته

جاشي اصبونه عن
لايداني
ولست عنها اسال ما حيتنا
ولا

بواجذ عوصامتها يسليني
ولو يرب يد فداء ما فجت به
متها فديناه بالدينيا وبالدين
* انفاظ لاهل العصر في
صفات السكاكين *

سكين كان القدر ساقتها
أو الاجل سابقها مرهفة
الصدر مخطفة يحول
عليها فرند العتق ويموج
فيها ماء الجوهر كان المنية
تبرق من حدها والاجل
يلعب من متنها ركبت في
نصاب ابنوس كان المحرق
نفضت عليه صبغها
وحب القلوب كسته
لباسها أخذ لها حديدها
الناصع يحفظ من الروم
وضرب لها نصابها الحلال
بسهم من الزنج فكأنها
ليس من تحت نهار او

حبل و بها يعرفون منهم حصين بن قيس الذي كان على شرطة عبيد الله بن زياد و يقال لمجيش و ربيعة
و دارم و كعب بن مالك بن حنظلة بن مالك الخشاب انقضى نسب الرباب و ضبطه و فرينة و قيس * (بطون
قيس و جواهرها * نسب قيس بن عيلان بن مضر) * قيس بن الياس و هو عيلان بن مضر (فن)
بطون قيس عدوان و فيه هم ابنا عمرو بن قيس بن عيلان و امها جديلة بنت مدركة بن الياس بن مضر
نسبوا اليها فن عدوان طامر بن الطرب حكيم العرب بعكاظ و منهم ابو سياره و هميرة بن الاعزل و منهم
تأبط شر او هو ثابت بن عجيل * غطفان بن قيس بن عيلان و اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فن
بطون غطفان اشجع بن ريث بن غطفان و اشجع بن ريث بن غطفان منهم نصر بن دهمان و كان من
المعمرين عاش مائتي سنة و منهم فروة بن نوفل عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان و هي احدى جرات
العرب منهم زهير بن جذيمة كان سيد عيس كلها حتى قتله خالد بن جعفر السكلافي و ابنه قيس بن زهير
فارس داحس و عنصرة الفوارس و المحطية و عروة بن الورد و زياد بن الربيع و اخوته الذين يقال لهم
الكملة و مروان بن زباج الذي يقال له مروان القرظ و خالد بن سنان الذي ضيعه قومه و ذبيان بن بغيض
ابن ريث بن غطفان منهم فزارة بن ذبيان بن بغيض و فيهم الشرف و منهم حذيفة بن بدر و منهم منصور
ابن زياد بن سيار و همير بن هبيرة و عدى بن اوطاة مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم هرم بن سنان
المري المواد الذي كان يمدحه زهير و منهم زياد النابغة الشاعر و منهم الحارث بن ظالم الذي يقال فيه
امنع من الحارث منهم شبيب بن البرصا و اوطاة بن سمية و عقيل بن علقمة المرزوق و ابن ميادة الشاعر
و سالم بن عقبة صاحب الحرة و عثمان بن حيان و هاشم بن حرملة الذي يقول فيه الشاعر

احيا اياه هاشم بن حرملة * يقتل ذالذنب و من لا ذنب له

و الشماخ الشاعر و اخوه فرزد ابنا ضرار و من بطون اعصر اعني اعصر بن سعد بن قيس بن الياس بن
مضر منهم طفيل الخيل و قدر بع عينا و منهم مرثد بن ابي مرثد شهد بدرا (باهلة) هم بنو مالك بن اعصر
نسبوا الى امهم باهلة و هم معن و حارثة و سعد مناة امهم باهلة و بها يعرفون منهم حاتم بن النعمان و قتيبة
ابن مسلم و ابو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلمان بن ربيعة و لاه ابو بكر الصديق و زيد بن
الحباب و من باهلة اودين معن و جاوة بن معن بن باهلة * بنو الطقاوة بن اعصر و هم ثعلبة و طامر و معاوية
امهم الطقاوة اليها ينسبون و هم اخوة غني بن اعصر فهذه غطفان * بنو خصفة بن قيس بن عيلان
محارب بن زياد بن خصفة بن قيس بن عيلان منهم الحكم بن منيع الشاعر و بقيع بن صفار الشاعر الذي
كان يهاجى الاخطل و ولد محارب ذهل و غنم و هم الانبا و الحضر و هم بنو مالك بن محارب * سليم بن
منصور بن عكرمة بن خصفة منهم العباس بن مرداس كان فارسا شاعرا و هو من المؤلفين قلوبهم و الفجاة
الذي احرقه ابو بكر في الردة و منهم صخر و معاوية ابنا عمرو بن الحارث بن الشريد و هم اخوا خفساء
و خفاف بن عمر الشاعر و بيشة بن حبيب قاتل ربيعة بن مكرم و محاشع بن مسعود من اهل البصرة
و عبد الله بن حازم صاحب خاسان * بنو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم منهم ابو الاعور السلمى
صاحب معاوية و عمير بن الحباب قائد قيس و الحجاب بن حكيم فهذه بطون سليم و محارب

(قبائل همدان) هم هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان سعد بن بكر بن هوازن
فيهم استرضع النبي صلى الله عليه وسلم منهم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن مالك بن عوف النصرى
قائد المشركين يوم حنين و حشم بن معاوية بن بكر منهم دريد بن الصمة فارس العرب و ثيف و هو قيس بن
منبه بن بكر بن هوازن منهم مسعود بن معتب و المختار بن ابي عبيد و منهم عروة بن مسعود عظيم القريتين
و المعيرة بن شعبة و عبد الرحمن بن ام الحكم طامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فن بطون طامر

جحر ابدى سنى ناز ذات قرادماض و ذباب قاض سكين ذات منمر بازى و جوههروا فى و نصاب زنجى ان ارضيت اولت متنا كالدهان

الاصدقاء هي امضي من
القضاء المرم وانفذ من
القدر المتاح واقطع من
ظبة السيف الحسام والامح
من البرق في الغمام جعلت
حسن المنظر وكرم الخبير
وتماكت عنان القلب
والبصر ولم يجرها عتق
الجوهر الى امهات الحجر
(قال محمد بن انس) للقاسم
ابن صبيح ما زلنا في شهر
نضل في هوله بتشوقك
فيذهب ذكرك مال
السامر ونعسة الساهر فقال
القاسم مالك ذكر صدقه
فاطراه واعتذره فارضاه
ولو كنتم آذنتوني كنت
كأحدكم مسرودا بما به
سر رتم مفضا فيما فيه
أفضتم (قال بعض
الظرفاء) شرط المنادمة
قلة الخلاف والمعاملة
بالاتصاف والمساحة في
الشراب والتغافل عن
رد الجواب وادمان الرضا
واطراح ما مضى واسقاط
التحيات واجتناب اقتراح
الاصوات وأكل ما حضر
واحضار ما تيسر وسر
الغيب وحفظ الغيب وقد
أحسن ابو عبد الرحمن
العلوي في قوله
حقوق الكاس والندمان
نفس
فأولها التزين بالوقار
وثانيها سماحة الندامى
فيكم حيث السماحة من دمار

بنو هلال بن عامر بن صعصعة منهم ميمونة زوج النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم حاصم بن عبد الله
صاحب خراسان وحميد بن ثور الشاعر وعمر بن عامر بن فارس الضخيماء ومن ولده خالد وحزلة ابنا
هوزة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وخداس بن زهير بن حاصم بن صعصعة منهم الرعي الشاعر
وهو عبيد بن حصين وهمام بن قبيصة وشمر بن بك بن حياشة الذي دخل الجنة في الديناني أيام عمر بن
المخاطب * بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم ستة بطون منهم عقيل بن كعب رهط توبة بن
المخير صاحب ليلى الاخبيلية منهم بنو المشفق * بنو الجربش بن كعب رهط سعيد بن عمرو لي خراسان
وهو صاحب رأس خاقان * بنو العجلان بن كعب رهط تميم بن مقبل الشاعر ومنهم بنو قشير بن كعب
رهط مالك بن سلمة الذي اسر حاجب بن زرارة ومنهم بنو جعدة بن كعب رهط النابتة الجعدى هو أبو
ليلى فهذه بطون كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة * ومن أفاضل ربيعة بن عامر بن صعصعة كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم المحقق بن حنتم بن شداد ومنهم زفر بن الحارث الكلابي ويزيد بن
الصق ووكيع بن الجراح الفقيه جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم الطغيلة فارس
قرزل وعمار بن الطغيلة وعلمقة بن علاثة وابو ابراهيم بن مالك الملاعب الاسنة الضباب بن كلاب منهم
شمر بن ذى الجوشن هؤلاء بنو عامر بن صعصعة * بنو سلوا وهم بنو مرة بن صعصعة نسبوا الى امهم
سلول غاضرة وهو غالب بن صعصعة ومالك بن ربيعة وعويصرة وحارث وعبد الله وهما عادية وعوف
وقيس ومساود وسليار وهو غزيرة * بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يقال لهم الابناء
ولوذان وجحاش وعوف وهم الواقعة * بنو معاوية بن بكر بن هوازن هذا آخر نسب
مضر بن نزار
* (نسب ربيعة بن نزار) ولد ربيعة بن نزار اسد وضبيعة وعائشة وهم في مراد وعمر وطاروا كلب
وهم رهط أنس بن مدرك بن قبائل ربيعة بن نزار بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وفيهم كان بيت ربيعة
وشرفها ومنهم الحارث الاضخم حكيم ربيعة في زهرة وفيه يقول الشاعر
قلوص الظلامة من وائل * ترد الى الحارث الاضخم
فهما يا شأيات منه السداد * ومهما يشأمنهم يعض
ومنهم المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح الشاعر صاحب طرفة بن العبد الذي يقول فيه
اودى الذي علق الصهيفة منهما * ونحاحذار حيايه المتلمس
ومنهم المسيب بن علس الشاعر ومنهم المرقتش الاكبر والمرقتش الاصغر وكان المرقتش الاكبر عم
المرقتش الاصغر والمرقتش الاصغر عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة * عترة بن
اسد بن ربيعة بن نزاله ولدان يقدم ويذكره فتمتا تفرقت عترة بن يذكر بنو حلال بن عتيك بن اسلم بن
يذكر بنو هزان بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر بنو الدول بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر
وهم الذين اسروا حاتم طيبي وكعب بن مامة والحارث بن ظالم وفي ذلك يقول الحارث بن ظالم
البلغ سراة بنى غيظ مغلغلة * انى اقسى في هزان ارباعا
ومنهم كدام بن حيان من بني هميم كان من خيار التابعين وكان من خيار اصحاب على ولهما يقول عبد
الله بن خليفة ايا اخواى من هميم هديتما * ويسرتما للصاحات فابشرا
ومن بني يقدم عترة سيد بنى بغيض الشاعر وهران بن عصام الذي قتله الحجاج عبد القيس بن اقصى
عبد القيس بن دهمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ولد لعبد القيس اقصى واللبؤ وولد لاقصى عبد القيس
وشن والميز اللبؤ بن عبد القيس منهم دباب بن زيد بن عمرو بن جابر بن ضبيب كان ممن وحده الله في

فاحث النيد بمثل حسن الـ

المجاهلية وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس وكان يسقى قبر كل من مات من ولده وفي ذلك يقول الحجين بن عبدالله

ومنا الذي بالبعث يعرف نسله * اذا مات منهم ميت جيد بالقطر
دباب وافى للبرية كلها * بمثل دباب حين يخطر بالسر

لكيز بن اقصى بن عبد القيس منهم بنو بكر بن لكيز بن عبد القيس ومنهم النمرق الشاعر وهو شاس ابن نهار بن اسرج الذي يقول

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادر كفى ولما افرق

وصباح بن لكيز منهم كعب بن عامر بن مالك كان ممن وفد على النبي عليه الصلاة والسلام وبنو غنم بن وديعة بن لكيز منهم حكيم بن جبلة صاحب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفيه يقول

دعا حكيم دعوته سمعة * نال بها المنزلة الرفيعة

وبنو جذيمة بن عوف بن بكر بن اتمام بن وديعة بن لكيز منهم الجارود العبدي وهو بشر بن همر ووعصر ابن عوف بن بكر بن عوف بن اتمام بن وديعة بن لكيز منهم همر بن مرحوم الذي يدعاه المتلمس وبنو

حطمة بن محارب بن همر بن وديعة بن لكيز الهم تقب الدروع الحطمية وطامر بن الحرث بن اتمام بن همر بن وديعة بن لكيز منهم فهر بن القرد الذي يقول فيه الحرمازي

يحملن بالموماة بحرا يجرى * العامر بن الفهر بن القرد

العمور بن عبد القيس الديلم وعجل ومحارب بنو همر بن وديعة بن لكيز بن بنى الديلم صهيح بن عبدالله ابن الحرث كان احدا السبعة الذين هربوا الدجلة مع ساعد بن ابي وقاص ومن بنى محارب عبد الله بن

همام بن امرئ القيس بن وديعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بنى عجل صهصعة بن صوحان وزيد بن صوحان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهذه عبد القيس وبنو نها وجاهيرها

(* النمر بن قاسط) * النمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دهمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن ولد النمر بن قاسط تيم الله واوس مناة وعبد مناة وقاسط ومنبه بنو النمر بن قاسط اوس مناة بن

النمر منهم صهيح بن سنان بن مالك صاحب النبي عليه الصلاة والسلام كان اصابه سباع في الروم ثم وافوا به الموسم فاشتره عبدالله بن جدعان فاعتقه وقد كان النعمان بن المنذر استعمل اياه سنانا على

الابلة ومتهم عمران بن ابان الذي يقال له مولى عثمان بن عفان ومن تيم الله الضيخان بن النمر وهو رئيس ربيعة قبل بنى شيبان وانما سمى الضيخان لانه كان يجلس لهم وقت الضحى فيقتضى بينهم وقد

ربيع ربيعة اربعين سنة واخوه عوف بن سعدي من ولده ابن القرية البليخ واسمه ايوب بن يزيد وكان خرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج ومنهم ابن الكيس النسابة وهو هيب بن مالك بن شر احيل بن

الكيس فهذا النمر بن القاسط * تغلب وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دهمي بن جديلة بن اسد ابن ربيعة بن نزار * فن بطون تغلب الازرقم وهم جشم وهمر وعلبة ومعاوية والحرث بنو

بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب وانما سموا الازرقم لان عيونهم كعيون الازرقم * ومن بطون تغلب جشم وكليب وائل الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وهو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم واخوه مهلهل بن ربيعة (ومن) بنى كنانة بن تيم بن اسامة اياس بن عيمان بن عمرو بن معاوية قاتل

عمرو بن الحباب وله يقول زفر بن الحرث

الا يا كلب غيرك ارجعوني * وقد الصقت خدك بالتراب

الا يا كلب فاتشري وسحى * فقد اودى هير بن الحباب

لاغان والاحاديث القصار

وخامسة يدل بها اخوها

على كرم الطبيعة والنجار

حديث الامس تغناه

جميعا

فان الذنب فيه للعقار

ومن حكمت كاسك

فيه فاحكم

له باقالة عند العثار

(وقال حسان بن ثابت)

نولها الملامة ان امت

اذا ما كان مغث او محاء

(وشرب) اليزيد عند

المأمون فلما اخذت منه

الكاس اقبل يعتد عليه

بتعليجه اياه واساء مخاطبته

فلما افاق من سكره عرف

ما جرى فلبس اكفانه

ووقف بين يدي المأمون

وانشده

انا المذنب الخطاء والعمو

واسع

ولولم يكن ذنب لساعرف

العمو

ثمت فابدت مني الكاس

بعض ما

كرهت وما ان يستوى

السكر والعمو

ولا سمان كنت عند

خليفة

وفي مجلس ما ان يجوز

له اللغو

فان تعف عني ألف

خطوى واسعا

فقال المأمون لا تبريب علي فالتيد بساط بطوي يباع عليه والا يكن عفو فقد صهر الخطو

يطوي بما عليه قال اشروا
 هذا المساط حتى آخذ
 وداني واطووه الى يوم
 القيامة * وكان ابو جعفر
 احمد بن جدار كاتب
 العباس بن احمد بن
 طولون ينقل اخبار ابي
 حفص مهر بن ايوب كاتب
 احمد بن طولان علي
 الشراب الى العباس فصار
 اليه ابو حفص فقال ابا
 جعفر انما مجلس المدام
 مجلس حرمة وداعية انس
 ومسرح لبانة ومزادهم
 ومرتع لهو ومعه مسرود
 انما توسطته عند من
 لا ينهم غيبه ولا يخشى
 عتبه وقد اتصل بي
 ما تنهيه الى اميرنا ابي
 الفضل اعز الله امره من
 اخبار جبالتي فلا تغفل
 وانسده
 ولقد قلت للاخلاقوما
 قول ساع بالنصح لوسعه
 انما مجلس المدام بساط
 للودات بينهم وضعوه
 فاذا ما اتوا الى ما ارادوا
 من نعيم ولذة رفعه
 وهموا حرياء ان كان منهم
 حافظ ما توه ان يعنوه
 فاعتذر ابن جدار وحلف
 ما فعل وقام من مجلسه
 (وانشدا ابو حفص)
 كم من اخ او حشت عنه
 سحيفة
 فانست بعد وداده بفراقه
 لم اجد الايام منه خليقة * فبر كته مستمعا بخلاقه

وماح بن كنانة اقصدتني * وماح في اصابها اضطراب
 (ومن بنى حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب) الهذيل بن هبيرة وهو الذي تقول فيه نهيشة بنت الجراح
 البهراني تعبير قضاة

اذا ما معشر شربوا مداما * فلا شربت قضاة غير بول
 فاما ان تقودوا الخيل شعنا * واما ان تدينوا للهذيل
 وتتخذوه كالنعمان دبا * وتعطوه خراج بني الدميل

الدميل بن مخم (ومن عدى بن معاوية بن غنم بن تغلب) فارس العاص وهو الاخس بن شهاب * ومن
 بني القدوكس بن عمرو بن الحرث بن جشم الاخطل الشاعر النصراني * ومنهم قبيصة بن وانثقله
 هجرة قتله شبيب الحروري وكان جوادا كريما فقال شبيب حين قتله هذا اعظم اهل الكوفة جفنة
 قال له اصحابه انظري المنافقين فقال ان كان منافقا في دينه فقد كان شريفا في دنياه * ومن الاوس
 تغلب كعب بن جعيل الذي يقول فيه جرير

وسميت كعبا بامر الطعام * وكان ابوك يسمى الجعل
 وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجعل

فهذه تغلب ليس لها بطون تنسب اليها كما تنسب الي بطون بكر بن وائل لان بكر اجمحة وتغلب غير
 ججمة * (بكر بن وائل) القبائل من بكر بن وائل يشكر بن بكر بن وائل وجعل وحنيفة ابن الجحيم
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وشيبان وذهل وقيس بنو ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن
 بكر بن وائل وامهم البرشاء بن تغلب * (يشكر بن بكر) * منهم الحرث بن حلزة الشاعر ومنهم شهاب
 ابن مدعود بن - لمزة وكان من علماء الانساب ومنهم سويد بن ابي كاهل الشاعر * (جعل بن الجحيم)
 منهم حنظلة بن ثعلبة بن سيار كان سيد بني جعل يوم ذي قار ومنهم القراد بن حباله صحبة مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ومنهم ادريس بن معقل جد ابي دلف ومنهم شبابة بن المعتمر بن اقيط صاحب
 الديوان ومنهم الاغراب الراخ ومنهم ابجر بن جابر بن شريك وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 * (حنيفة بن الجحيم) * ولد له الدليل وعدى وطامر بن بنى الدليل بن حنيفة قتادة بن مسلمة كان سيدا
 شريفا ومنهم شماعة بن اثال بن النعمان بن مسلمة ومنهم هودة بن علي بن شماعة الذي يقول فيه اعشى
 بكر
 من يرأهودة يسجد غير مثد * اذا تعصب فوق التاج او وضعها

ومن بنى الدليل بن حنيفة شمير بن عمرو الذي قتل المنذر بن ماء السماء يوم عين اباغ ومنهم بنو عقان
 ابن الحرث بن ذهل بن الدليل وبنو عبيد بن ثعلبة و بر بوع بن ثعلبة بن الدليل * بنو ربيعة في شيبان
 سيدهم هانئ بن قبيصة * (شيبان بن ثعلبة بن عكابه) * منهم جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان
 قاتل كليب بن وائل وهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان وقيس بن مسعود بن قيس بن جلد وهو ذوالجذون
 وابنه بسطام بن قيس فارس بنى شيبان في الجاهلية وقد رو بح الذهابين واللاهزم اثني عشر مرابا ومنهم
 هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن المزداني * عمر بن ابي ربيعة بن ابي دهل بن شيبان الذي اجار
 عيال النعمان بن المنذر وماله عن كسرى وبسببه كانت وقعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هبيرة كان سيدا
 شريفا وفيه يقول الفرزدق

وبيت ابي قابوس مصقلة الذي * بني بيت مجد اسم غير ذائل
 (وفيه يقول الاخطل)

دع الغمر لا تقتل بمصرعه * وسل بمصقلة البكري ما فعلا

بمتاع ومقيد لا يمن ولا * يعنف النفس فيما فاته عزلا
ان ربيعة لا تنفك صالحة * مادافع الله عن حوائك الاجلا

ومن ذهل بن شيبان عوف بن محلم الذي يقال فيه لاجم بوادي عوف والضحك بن قيس المخاربي
والمنثري بن حارثة بن زيد بن رزيم ومنهم الغضبان بن القبعثري ويزيد بن مسهر ابو ثبات الذي ذكره
الاعشى والحوفزان وهو حارثة بن شريك من ولد معن بن زائدة وشبيب الحروري * (ذهل بن ثعلبة
ابن عكابة) * منهم الحرث بن وعله وكان سيدا شريفا ومن ولده الحصين بن المنذر بن الحرث بن وعله
صاحب رواية ربيعة بصقن مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وله يقول علي
لمن رايته سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حصين قدما

ومنهم القعقاع بن سواد بن النعمان كان شريفا ومنهم دغفل بن حنظلة العلامة كان اعلم اهل زمانه
وهو لاهن بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة امهم رقاش واليهما ينسبون ومنها يقال الحصين بن المنذر بن
الحرث بن وعله الرقاشي * (قيس بن ثعلبة بن عكابة) * منهم الحرث بن عباد بن ضبيعة بن ثعلبة بن
حارثة كان على جماعة بكر بن وائل يوم فضة فاسر مهلهل بن ربيعة وهو لا يعرفه فخلى سبيله ومنهم
مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب يكنى ابا غسان ومنهم الاعشى اعشى بكر وهو من بني تيم اللات من
قيس بن ثعلبة بن عكابة ومن بني تيم اللات ايضا مطرب فضة وهو الجعد بن قيس كان شريفا سيدا وهو
الذي اسر خاقان القارسي بالقادسية ومن ولده عبيد الله بن زياد بن ظبيان * سدوس من شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم خالد بن المعمر وبجر آبن ثور واخوه شقيق بن ثور وابن اخيه سويد بن
مخوف بن ثور وهو ابن حطان * (اللهازم) * وهم عترة بن اسد بن ربيعة وعجل بن لجم وتيم الله
وقيس ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وهم حلفاء والذهل شيبان وذهل ابنا
ثعلبة بن عكابة وام عجل بن لجم يقال لها حذام وفيها يقول لجم

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

انقضى نسب ربيعة بن نزار * (اياد بن نزار) * ولدا ياد بن نزار زهراودهميا وغارة وثلعة فولد غارة
الطماح ولهم يقول عمرو بن كلثوم

الا بلع بن الطماح عتبا * ودعيا فكيف وجدتمونا

ولد زهر بن اياد حذافة وهط ابني داود الشاعر واما انمار بن نزار بن معد فلا عقب له الا ما يقال في
بجيلة وختمه فانه يقال انهما ابنا انمار بن نزار وتابى ذلك بجيلة وختمه ويقولون انما تزوج اداش بن
عمرو بن القران اخي الازد بن الغوث سلامة ابنة انمار فولدت له انمار بن اداش فنهج ولده وقال حسان
ابن ثابت * ولدنا بنى العنقاء وابن محرق * اراد بالعتقاء ثعلبة بن عمرو فزيقيا سعي العنقاء اطول
عنته ومحرق هو الحرث بن عمرو فزيقيا وكان اول الملوكة احرق الناس بالنار والولادة التي ذكرها حسان
ان هند ابنت الحزرج بن حارثة كانت عند العنقاء فولدت له ولده كلهم وكانت اختها عند الحرث بن
عمرو فولدت له ايضا انقضى نسب بني نزار بن معد * (القبائل المشتهرة) * الدول في كنانة والدول بن
حنيفة في بكر بن وائل منهم قتادة بن مسلمة وهو دودة بن علي صاحب التاج الذي مدحه اعشى بكر بن وائل
* سدوس في ربيعة وهو سدوس بن شيبان بن بكر بن وائل منهم سويد بن مخوف وسدوس مرفوعة
السبن في تميم وهو سدوس بن حازم * محارب بن فهر بن مالك في قريش ومحارب حفصة في قيس
ومحارب بن عمرو بن ربيعة في عبد القيس * غاضرة في بني صعصعة بن معاوية وغاضرة في ثعلبة
* تيم بن مرة في قريش رهط ابي بكر * تيم بن غالب بن فهر في قريش ايضا وهم بنو الارزم وتيم بن عبد

السكر على ظهر الخمر
وطوى بساط الشراب
على ما فيه من خطأ او
صواب متابعة العقار
تعد في خلج العذار وتعني
عن الاعتذار متباعدة
الاطال تبطل سورة
الاطال وتدع الشيوخ
كلاطفال (كتب اسحق
ابن ابراهيم الموصلي الى
بعض الجملية يستدعيه)
يومنا يوم ابن الحواشي
وطى النواحي وسماؤنا
قد اقبلت وودعت بالخبر
وبرقت وانت قطب السرور
ونظام الامور فلا نقر دنا
فنقل ولا تنفرد عنا فنذل
(وكتب بعض اهل
العصر) وهو السري
الموصلي الى اخ يستدعيه
الى مؤانسته
خلالك ما اختل الصديق
سهاب
وبشرك ما هبت رياح
مواهب
وانت شقيق الروح تؤثر
وصلها
اذا دعاها بالهجر خذل
وصاحب
ونحن خلال التصف
والعرف تجتني
ثم ارملاه كلهن اطاييب
وعندي لآل الريحان زين
بساطه
يزهر كما زانت سماء كواكب
وحيش كما انجرت ذبول

والسباب

على جسد مثل الزبرجد

لم تزل

تشاكله في لونه وتناصب

اذا استودعت حم اللجين

سبابكا

تصوب في احشائها وهو

ذائب

وفوق رؤس القوم غيم

مفلق

من الندلا يجرى ولا هو

ذاهب

بوارقه حمر الكؤوس

ورعه

انامل بيض للظبول تلاعب

ولا عائق يثنى عنانك عن

هوى

رهي جانب منه وأومض

جانب

فبادر فان اليوم صاف

من القذى

ويارب يوما بادره النوايب

(وقال ابن المعتز)

لا شئ يسلى همى سوى

قدح

تدمى عليه أوداج ابريق

في غيم يوم زجى سحائبه

برق ابتسام وردد تصفيق

(وقال) الحسن بن محمد

السكران يصف طبلا

يا حبذا يومنا نلهو بملهية

تلهى بشئ له راسان في

جسد

قد شد هذا الى هذا كأنهما

من شدة الشدة مقر وان في

صعد

مناة بن ادين طابحة في مضر وتيم في ضبة وتيم في قيس بن ثعلبة وتيم في شيان * تيم الله بن ثعلبة بن
عكابة وتيم الله في النمر بن قاسط وتيم الله في ضبة * كلاب بن مرة في قر يش و كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة في قيس * عدى بن كعب بن قر يش رهط عمر بن الخطاب و عدى بن عبد مناة من
الرباب رهط ذى الرمة و عدى في فزارة و عدى في بني حنيقة * ذهل بن ثعلبة بن عكابة و ذهل في
شيبان و ذهل بن مالك في ضبة * ضبيعة في ضبة و ضبيعة في عجل و ضبيعة في قيس بن ثعلبة وهم رهط
الاعشى * مازن في تيم و مازن في قيس عيلان وهم رهط عتبة بن غزوان و مازن في بني صعصعة بن
معاوية و مازن في شيان * سهم في قر يش و سهم في باهلة * سعد بن ذبيان و سعد في بكر أظان
رسول الله صلى الله عليه وسلم و سعد في عجل و سعد بن زيد مناة في تميم * جشم في معاوية بن بكر و جشم
في تميم و جشم في الاراقم * بنو ضمرة في كنانة و بنو ضمرة في قشير * دودان في بني اسد و دودان في
بني كلاب * سليم في قيس عيلان و سليم في جذام من اليمن * جديلة في ربيعة و جديلة في طى و جديلة
في قيس عيلان * الحزرج في الانصار و الحزرج في النمر بن قاسط * اسد بن خزيمه بن مدركة
و اسد بن ربيعة بن نزار * شقرة في ضبة و شقرة في تميم * ربيعة ربيعة الكبرى و هو ربيعة بن مالك
ابن زيد مناة و يلقب ربيعة الجرد و ربيعة الوسطى و هو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة و ربيعة
الصغرى و هو ربيعة بن مالك بن حنظلة و كل واحد منهم عم الآخر * (مفاخرة ربيعة) * قال عبد
الملك بن مروان يوما مجلسا له خبر و في عن حى من احياء العرب فيهم اسد الناس و اسخى الناس و اخطب
الناس و اطوع الناس في قومه و احلم الناس و احضرهم جوابا قالوا يا امير المؤمنين ما نعرف هذه القبيلة
ولكن بنى فيها ان تكون في قر يش قال لا قالوا في جبر و ملو كما قال لا قالوا في مضر قال لا قال مصقلة بن
رقية العبدي فهى اذاني ربيعة و نحن هم قال نعم قال جلساؤه ما نعرف هذا في عبد القيس الا ان تخبرنا
به يا امير المؤمنين قال نعم اما اسد الناس فخكيم بن حبل كان مع علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقطعت
ساقه فضعها اليه حتى مر به الذي قطعها فرماه به فجدله عن دابته ثم جئنا اليه فقتله و اتسكا عليه فمر به
الناس فقالوا له يا حكيم من قطع ساقك قال و سادى هذا و اتسكا يقول

ياساق لا تراعى * ان معى ذراعى * احمى بها كراعى

و اما اسخى الناس فعبد الله بن سوار استعمله معاوية على السند فسار اليها في اربعة آلاف من الجند
و كانت تو قدمه فارحيم سار فيطم الناس فيبينما هو ذات يوم اذا بصر نادا فقال ما هذه قالوا اصلى الله
الامير اعلم بعض اصحابنا فاستهسى خبيصا فعملنا له فأمر خبازه ان لا يطعم الناس الا الخبيص حتى
صاحوا و قالوا اصلى الله الامير ردنا الى الخبز و اللحم فسمى مطعم الخبيص و اما اطوع الناس في قومه
فالجارود بن بشر بن العلاء انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و اذ نزلت العرب خطب قومه
فقال ايها الناس ان كان محمد قد مات فان الله حى لا يموت فاستمعوا و ابدنكم فمهن ذهب له في هذه الردة دينار
او درهم او بعير او شاة فله على مثلاه فما خافه منهم رجل و اما احضر الناس جوابا فصعصعة بن صوحان
دخل على معاوية في وفد اهل العراق فقال معاوية مرحبا بكم يا اهل العراق قد تمت ارض الله المقدسة منها
المنشور و اليها الحشر قدمت على خير امير يبركبيركم و برحمتهم غيركم و لو ان الناس كلهم ولد ابي سفيان
لكانو احلما هقلاء فاشار الناس الى صعصعة فقام محمد الله و صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اما قولك يا معاوية اننا قد مننا الارض المقدسة فلمعمرى ما الارض قدس الناس ولا يقدس الناس الا
اهلهم و اما قولك منها المنشر و اليها الحشر فلمعمرى ما ينفع قر بها ولا يضر بعد هامة و اما قولك لو
ان الناس كلهم ولد ابي سفيان لكانوا احلما هقلاء فقد ولد لهم خير من ابي سفيان آدم صلوات الله عليه

امنن موقعا واجلها في النفوس موضعا عامها
 اوطان المسرة وطرد عوارض الهم والفكرة
 وجمع شمل المودة والالفة قد انتظمت في رفقة لي في
 سخط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداه
 المدام عدنا كينات نعش والسلام * فرايلك في ارواه
 غلتنا بما ينفعها والطول على جماعتنا بما يحجمها
 (وله في الكتابة عن الشرب) قد نشط لتناول
 ما يستمد الشرب وشرح الصدر قد استطر سحابة
 الانس واستدر حلوبة السرور وقدح فند اللهو
 فهو يمرى دماء العنايد ويفصد عروق الدنان
 وينظم عقد الندمان (كتب) الحسن بن سهل
 الى الحسن بن وهب وقد اصطبغ في يوم دجن
 لم يطر اماترى تكافؤ هذا الطمع والياس في
 يومنا هذا يقرب المطر وبعده كأنه قول كثير
 وانى وتهايمى بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
 لك امرت حتى ظل الغمامة كما تبوا منها المقليل اضحلت
 وما أصبحت امنيتي الا في لقائك فليت
 حجاب الناي منك بيني وبينك ورفعتي هذه
 وقد اريت زجاجات اوقعت بعقلى ولم تخفيته وبعثت نشاطى الى كتاب فرايت في امطارى

فهدر وعبد كلال وذو كلاع وهو يز يد بن النعمان وهو ذو كلاع الا كبر يقال تكلاع الشئ اذا تجمع
 ذورعين وهو شر اهيل بن عمرو والقائل

قال بك جبر اغدرت وخانت * فغذرة الاله لذى رعين

* ذوا صبح واسمه الحرث بن مالك بن زيد بن الغوث وهو اول من حملت له السياط الاصبحية ومن ولده
 ابرهة بن الصباح كان ملك تهامة وامه رجحانة بنت ابراهيم الاثرم ملك الحبشة وابنه ابو شهر قتل مع علي
 ابن ابي طالب يوم صفين ورشد بن زيد بن ابرهة كان سيد حير بالشام زمن معاوية ومنهم يزيد
 ابن مفرغ الشاعر * ذو يزن واسمه عامر بن اسلم بن زيد بن غوث بن قطن بن عريب منهم النعمان بن
 قيس بن سيف بن ذى يزن الذى بنى الحبشة عن اليمن (وجاه) في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه اشترى حلة ببضع وعشرين قلو صافا عطاها الى ذى يزن والى ذى يزن تنسب الرماح اليربية فوجدن
 وهو علس بن الحرث بن زيد بن الغوث ومن ولده علقمة بن شر اهيل * ذو فيقان الذى كانت له
 مصامة عمرو بن معدى كروب وقد ذكره عمرو في شعره حيث يقول
 وسيف لابن ذى فيقان عندى * فخير نصله من عهدنا:

حضور بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية وهزم في همدان من حضور
 شعيب بن ذى مهدم النبي صلى الله عليه وسلم الذى قتله قومه فسلط الله عليهم فاختصر وقتلهم فلم يبق
 منهم احد فاصطلمت حضور ويقال فيهم ترات فلما احسوا باناسنا اذا هم منها ير كضون الى قوله
 خامدين فيقال ان قبر شعيب هذا النبي في جبل باليمن في حضور يقال له حنين ليس باليمن جبل فيه
 ملح فيه وفيه فاكهة الشام ولا تحربه هامة من الهوام * (الاوزاع) * وهو عمرو بن زيد بن ذرعة بن سبأ
 ابن كعب وهم في همدان الاحمرش بن زيد بن الغوث الاصغر بن سعد بن عوف حوس بن اسلم بن زيد بن
 الغوث الاصغر بن اسعد بن عوف بن شجيج بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن صبيح بن
 سبأ الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن تبسع وهو اسعد ابو كروب * (التبابعة) * تبسع الاصغر
 سعد ابو كروب واسمه ثمان بن ملكي كروب وهو تبسع الا كبر بن قيس بن زيد بن عمرو ذى الازعار بن ابرهة
 ذى المنذر وتبسع بن الراثن بن قيس بن صبيح وملكى كروب تبسع الا كبر بنى ابامالك وله يقول الاعشى
 وخان الزمان ابامالك * واى امرى لم يختمه الزمن

ومن بنى صبيح بن سبأ لقيس وهى القمعة بنت آل شرح بن ذى جندن الحرث بن قيس بن سبأ الاصغر
 ومنهم حير التبابعة وهم تسعة منهم تبسع الاصغر وتبسع الا كبر ومنهم الثمانية وهم ثمانية رهط ولاة
 اليهود بعد الملوك وهم الثمانية اربعة آلاف والقبيل الذى يكلم الملك فيسمع كلامه ولا يكلم غيره
 ومنهم ابو فر بن قيس بن قيس بن صبيح الذى اقتحم افر ببيعة فسميت به ويومئذ سميت البرابرة وذلك
 انهم قالوا انه قال لهم ما كثر بربرتمكم * (قضاعه) * قضاعه بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد
 ابن مالك بن حير واسم قضاعه عمرو (فن) قبائل قضاعه وبطنها وجناتها حيرها كلب بن وبرة بن
 ثعلب بن حلوان بن مهران بن الحاف بن قضاعه وذلك ان وبرة ولد له كلب واسد وتمر وذهب وثلج
 وفهد وضبيع ودب وسيد وسرحان فن اشرف كلب الغرافضة بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة وهو
 الذى تزوج عثمان بن عفان ابنته نائلة بنت الغرافضة ومنهم زهير بن خباب بن هبل بن عبد الله بن
 كنانة ومن اسلافهم فى الاسلام دحية بن خليفة الكلابى وهو الذى كان جبريل عليه السلام ينزل فى
 صورته ومنهم حسان بن مالك بن جذيمة ومن قضاعه القين بن جشم بن سلع بن اسد وبرة بن اشرف
 القين دعج بن كثيف وهو الذى اسر سنان بن حارثة المري ومنهم بنى جديمة هم ابامالك وعقيل ابنا

فادج وله ما يقول المفضل

الم تعامى ان قد تفرق قبلنا * خليا لصفاة مالك و عقيل

ومنهم سعد بن ابي عمرو وكان سيد بني القين و رثبهم (ومن قضاة) تنوخ وهم ثلاثة ابطن منهم بنو تيم الله بن اسدين و برة و منهم مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن ثعلبة بن مالك بن فهم و منهم اذينة الذي يقول فيه الاعشى

أزال اذينة عن ملكه * واخرج من قصره ذابرن

ومن بني قضاة جرم و هو عمرو و بن علاف بن حلوان بن مهران بن الحاف بن قضاة و الى علاف تنسب الرجال الالافية و قال الشاعر * وكودع الافي و نطع و غمرق * و من جرم الرعل بن عروة و كان شريفا و منهم عصام بن شهير بن الحرث و كان شاعرا شديدا و له يقول النابغة فاني لا الوملك في دخول * و لكن ما ورايك يا عصام

(وله قيل)

نفس عصام سودت عصاما * و علمته الكرو و الاقداما * و جعلته ملكا هماما

و الجرم اربعة من الولاة قدامة و جدته و ملكا كان و ناجية من بني قدامة كنانة بن صريم الذي كان يهاجى عمرو بن معد يكرب و وعلية بن عبد الله بن الحرث الذي قتل الحرث بن عبد المذان و منهم بنوشن و هم باليمامة مع بني هران بن عترة و منهم ابو قلابة الفقيه عبيد الله بن زيد و الماوراء بن سوار و لى شرطة الكوفة محمد بن سليمان و من بني جدته جرم بنور اهب و هم بنو الحزرج بن جدته بن جرم (ومن قضاة) سليج و هو عمرو بن حلوان بن مهران و من بني سعد بن سليج الضميمة الذين كانوا ملوك الشام قبل غسان و من بني النمر بن وبرة خشب بن منهم ابو ثعلبة الحشني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم و من بني النمر بن وبرة قاضية و عاتبة ابنا ساسم بن منصور و من بني اكنم بن النمر مشجعة بن الغرث منهم معاوية بن جهم الذي يقال له ابن قارب و هو الذي قتل داود بن هبولة السليحي و كان ملكا بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاة فولد بهز الهود و قاسط و عبدة و قيس و اعديا بطون كلها و منهم قيس و شبيب بطنان عظيمان و منهم المقداد بن عمرو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم و هو الذي يقال له المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد يغوث كان تبناه و قد نسب المقداد الى كندة و ذلك ان كندة سبته في الجاهلية فاقام فيهم و انتسب اليهم * و من قضاة بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة منهم المجدد بن زياد قاتل ابي اليخترى العاصي بن هشام بن الحرث بن اسدين عبد العزى في يوم بدر و هو يقول

بشر بيتم من ابيسه اليخترى * او بشر ن بتمها منى ابي

أنا الذي ارفع اصلى من بلى * ا ضرب بالهندي حتى ينثي

و فيه بنو راشد بن عامر منهم كعب بن هجرة الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم و الهل بن رافع صاحب الصاع و فيه بنو العجلان بن الحرث منهم ثابت بن اقوم شهيد بدر و هو الذي قتله طلحة في الردة و منهم بنو اثلة بن حارثة اخي بني عجلان منهم النعمان بن اعصر شهيد بدر (ومن قضاة) مهران بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة و هو الذي تنسب اليه الابل المهرية و منهم كرز بن

روعان من بني المنعم الذي صار الى معد يكرب بن جبلة الالكندى و الذي يقول

تقول بذي حتى لسا ذاتي * اكرعاهم و اذب و حدى

أهرك ان و نيت اليوم عنهم * لتنقن من مصر و عابجند

و منهم زهير بن فرض بن الهبيل و هو الذي كان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم و كتب له كتابا و رده

أيدته الله و في طاعم و يدي عاملة و لذلك تأخر الجواب قليلا و قد رأيت تكافؤ احسان هذا اليوم و اساءته و ما استوجب ذنبا استحق به ذم لانه اذا اشمس حكي حسنك و ضيائك وان امطر حكي جودك و سبخائك وان غام أشبهه ظلك و فناءك و سؤال الامير عنى نعمة من نعم الله عز و جل على اعنى بها آثار لزمان السبي عنى عندى و انا كما يحب الامير صرف الله الحوادث عنه و عن حظى منه (و ذم) رجل رجلا فقال دعواته و لا ثم و اقداحه محاجم و كؤسه محابر و نوادره بوادر (وقال) ابو الفتح كشاجم كان عنى بعض الخمان من التبيذيين فسمعنى و انا اجد الله جيل ذكره فى وسط الطعام لثى خطر بيالى من نعم الله التى لا تحصى فنهض و قال اعطى الله عهدا ان طودت و ما معنى التعميد هنا كانت تعلمنا ناقد شعبنا ثم مال الى الدعوة و القرطاس و كتب ارجحالا و حمد الله يحسن كل وقتا و لكن ليس فى اولى الطعام لانك تحشم الاضياف فيه و نأمرهم باعراغ القيام و تؤذنههم و ما شبعوا شبع

ان كنت تبت عن الصهباء بشر بها *

و ذلك ليس من خلق الكرام * (و كتب) الرمي الى بعض اخوانه و قد ترك النبيذ

بعض النبيذيين وقد ترك
 الشرب
 تخاموفي اتركى شرب راح
 آقت مكانها الماء القراحا
 وما انفردوا بها دوني
 لفضل
 اذا ما كنت اكثرهم مزايا
 وأدفعهم على وتر وصنح
 وأطر ففهم وأطر ففهم مزايا
 اذا شقة والحبوب شقت
 جيبى
 وان صاحوا على موتهم
 صياحا
 * (فقر لا يذيين)
 ما جئت الدنيا بأطرف
 من النبيذ ما للعقاد والوقاد
 انما العيش مع الطيش
 الراح تريا قس الهيم
 النبيذ ستر فانظر مع من
 تهته اشرب النبيذ
 ما استبشعته فاذا استطبته
 فدعه لولا ان المخور
 يعلم قصته لقدم وصيته
 الصاحي بين السكارى
 كالحى بين المرقى يضحك
 من عقلمه ويا كل من
 نقلهم احق ما يكون
 السكران اذا تعاقل
 التبذل على النبيذ نظرف
 والوقاد عليه سخر فحد
 السكران تعزب الهوم
 ويظهر السر المكتوم
 وقال المحسن بن وهب
 لرجل راه يعيس عند
 المشرب ما انصفتها
 انصفك في وجهك

الى قومه * جهينة بن ليث بن سود بن اسلم بن الحفاب بن قضاة منهم سو يد بن عمرو بن جذيمة سيرة
 ابن خديج بن مالك بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة بن مضر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة وكان
 شريفا (ومن قضاة) نهدي بن زيد بن سود بن اسلم بن الحفاب بن قضاة منهم الصعق وهو جشم بن
 عمرو بن سعد وكان سيد نهدي في زمانه وكان قصيرا اسود دمها وكان النعمان قد سمع شرفه فأتاه فلما
 نظر اليه نبت عنه عينه فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال أبيت الا ان الرجل لبيت بسوك
 يستقى فيها الماء وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه اذا نطق نطق بديان وان صال صال بجهنان قال صدقت
 ثم قال له كيف علمك بالامور قال بغض منها المقبول وارم المسكول واحيلها حتى يحول وليس لها
 بصاحب من لم ينظر في العواقب ومنهم ودعة بن عمرو صاحب سبيس طليعة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن قيات منهم خالد بن عرفطة ولاه سعد بن ابي وقاص ميمنة الناس
 يوم القادسية ومنهم عمرو بن خزام صاحب عقراء ومنهم رزاح بن ربيعة اخو قصى لأمه وهو الذي أعان
 قصيما حتى غلب على البيت ومنهم جميل بن عبد الله بن معمر بن نهيك صاحب بئينة وبنو الحرث بن
 سعد اخوة عذرة فهو لاء بطون قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة وهو لاء اولاد جبر وسبا * (كهلان بن
 سببا) * الاذ بن العرش بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن قيس بن مالك بن الازد الانصار وهم الاوس
 والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر واهم حا قبيلة هؤلاء الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة
 وهو العنقاء بن عمرو بن ثعلبة وهو المزنيقيان عامر وهو ماء السماء * (بن بطون الاوس والخزرج
 وجاهيرها) * عمرو بن عوف بن مالك بن اوس وهم بنوالمسعية بهما يعرفون وهم عوف وثلثة
 ولوذان بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس * ضبيعة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس زيد
 ابن عاصم بن ثابت بن ابي الاغص الذي حتم لجه الدبر والاحوص بن عبد الله الشاعر وحظلة بن ابي
 عامر غسيل الملائكة وابوسفيان الحرث بدرى وابومليل بن الازعر بدرى * حبيب بن عمرو بن
 عوف بن مالك بن الاوس منهم سو يد بن الصامت قتله المختار بن زياد في الجاهلية فوثب ابو عوف على
 المختار فقتله في الاسلام فقتله النبي عليه الصلاة والسلام * عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج
 ابن عمرو بن مالك بن الاوس منهم سعد بن معاذ الذي اذت زوته العرش بدرى حكم في بني قريظة والنضير
 وحمروا وخوسعد بن معاذ شهد بدر او قتل يوم احد والحرث بن أنس شهد بدر او قتل يوم احد وعمار بن
 زياد قتل يوم بدر واسيد بن الحضير بن سمالك شهد العقبة وبدو اورد ربيعة بن زيد شهد العقبة وبدو
 وربيعة بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم رفاعة بن قيس
 قتل يوم احد وسلمة بن سلامة بن وقش شهد بدر او قتل يوم احد واخوه عمرو بن سلامة قتل يوم احد
 ودافع بن يزيد بدرى * فجبور بن جشم بن الحرث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم
 مالك بن التيهان ابو الهيثم نقيب بدرى عقي واخوه عتبة بن التيهان بدرى قتل يوم احد * خطمة
 هو عبد لله بن جشم بن مالك بن الاوس منهم عدى بن خرشة وعمرو بن خرشة واوس بن خالد وخزيمة
 ابن ثابت ذوا الشهداء بن عبد الله بن زيد القادري ولي الكوفة لابن الزبير * واقف هو مالك بن امرئ
 القيس بن مالك بن الاوس منهم هلال بن أمية وطائشة بن غير الذي ينسب اليه ابن عائشة بالمدينة
 وهم بن عبد الله السلمي بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ومنهم سعد بن خزيمة بن الحرث بدرى
 عقي نقيب قتل يوم احد * عامرة هم اهل رانج بن مرة بن مالك بن الاوس منهم وائل بن زيد بن قيس بن
 عامرة وابوقيس بن الاسلم * (الخزرج) * بن بطون الخزرج النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج
 * غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج منهم ابو ايوب خالد بن زيد بدرى وثابت بن

النعمان وسراقة بن كعب وهما زينة بن خرم وعمر بن خرم بدرى عقبي وزيد بن ثابت صاحب القرآن
والقرايئض بدرى ومعاذ ومعوذ ومعوذ بنو المحرث بن رفاعة وامهم عفرانها يعرفون شهداء بدرى
وأبو امامة سعد بن زريارة نقيب عقبي بدرى وحارثة بن النعمان بدرى مندول اسمه عامر بن مالك بن
النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم حبيب بن عمرو قتل يوم اليمامة وأبو عمرو وثقه وهو بشير بن عمرو
قتل مع علي بن أبي طالب بصفين والمحرث بن الهمة بدرى وسهل بن عتيك بدرى * جديلة هوم معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج أمه جديلة وبها يعرفون منهم أبي بن كعب بن
قيس بن عتيك بن معاوية وأبو حبيب بن زيد بدرى * معاوية هور عدلى بن عمرو بن مالك بن النجار
منهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حوام شاعر النبي عليه الصلاة والسلام وأبو طلحة وهو زيد بن سهل بن
الاسود بن حوام * ملهان بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم سليمان بن ملهان
وحرام بن ملهان بدرى قلايوم ثم معاوية ومنهم صرمة بن أنس بن صرمة صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم ومحرز بن عامر بدرى و عامر بن أمية بدرى قتل يوم أحد وأبو حكيم وهو عمرو بن ثعلبة بدرى وأبو
خارجة وهو عمرو بن قيس بدرى وابنه صبرة أبو سليل بدرى وثابت بن خنساء بدرى قتل يوم أحد وأبو
الاعور وهو كعب بن المحرث بدرى وأبو زيد أبو الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنو الحسحاس الذين ذكروهم حسان في قوله * ديار من بني الحسحاس قفر * مازن
ابن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم حبيب بن زيد قطع مسيلة يده وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه إليه وعبد الله بن كعب من الذين تولوا وأعينهم تفيض من الدمع بدرى وقيس بن أبي
صعصعة بدرى وغزيرة بن عمرو عقبي * بنو المحرث بن الخزرج منهم عبد الله بن رواحة الشاعر بدرى
عقبي نقيب وخلاد بن زيد بدرى قتل يوم قريظة وسعد بن الربيع بدرى عقبي نقيب قتل يوم أحد
وخارجة بن زيد بدرى عقبي نقيب قتل يوم أحد وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته وثابت بن
قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم اليمامة وهو على الانصار وبشير بن سعد
بدرى عقبي وأبوه النعمان بن بشير وزيد بن ارقم وابن الاطنابة الشاعر وزيد بن المحرث الشاعر بدرى
وأبو الدرداء وهو عويمر بن زيد وعبد الله بن زيد الذي أرى الاذان وسديع بن قيس بدرى ومحام بن
كعب الشاعر * بنو خديرة بن عوف بن المحرث بن الخزرج منهم أبو مسعود عقبة بن عمرو بدرى عقبي
وعبد الله بن الربيع بدرى وأبو سعد الحدري وهو مسعر بن مالك * بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج
منهم سعد بن عباد بن دايم كان من النقباء وهو الذي دعا الى نفسه يوم سقيفة بني ساعدة والمنذر بن عمرو
بدرى عقبي نقيب قتل يوم ثمر معونة وأبو دجانة وهو عمالك بن اوس بن خشة وسهل بن سعد وأبو أسيد
وهو مالك بن ربيعة قتل يوم اليمامة ومسلمة بن مخلد * سالم بن عوف بن الخزرج منهم الزمن بن زيد
الشاعر جاهلي ومالك بن العجلان بن زيد بن سالم سيد الانصار الذي قتل القيطون * القوقل هو غنم بن
عمرو بن عوف بن الخزرج منهم عباد بن الصامت بدرى نقيب وخالد بن الرخش بدرى والمحرث بن
حرمة بدرى * بنو بياضة بن عامر بن ذريق منهم زياد بن لبيد بدرى وفروة بن عمرو بدرى عقبي وخالد
ابن قيس بدرى وعمرو بن النعمان رأس الخزرج يوم بعاث وابنه النعمان صاحب رواية المسلمين بأحد
* العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ومن بني العجلان عبد الله بن فضالة
ابن مالك بن العجلان بدرى قتل يوم أحد وعياش بن عباد بن فضالة وسليمان بن بدرى وعصمة بن
الحصين بن وبرة بدرى وأبو خيثمة وهو مالك بن قيس الحبلى وهو سالم بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الخزرج سمي الحبلى لعظم بطنه منهم عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين وابنه عبد الله بن عبد

(وترك) وجعل النيد
فتبيل له لم تركتها وهي
رسول السرود الى القلب
قال ولد كنهان رسول بأس
بعث الى الجوف فيذهب
الى الرأس * وقيل
ل بعضهم ما أصبك بالبحر
فقال انها تسرج في يدى
بنورها وفي قلبى سرورها
كان الناشى نظرا الى هذا
الكلام فقال
راح اذا علت الا كف
كؤسها
فكانها من دونها فى الراح
وكأنها الكسرات بما حولها
من نورها يسبحن فى
ضحضاح
لوث فى غسق الظلام
ضياؤها
طلع المساء بغيره الا صباح
نفضت على الاجسام
ناصم لونها
وسرت بلذتها الى الادواح
البيت الاول كقول
البحرئى
يخفى لزجاجة ضوءها
فكانها
فى الكف قائمة بغير اناء
وللناشئ فى هذا المعنى
ومدامة يخفى النهار نورها
وتذلل أكناف الرجا
اضياؤها
صدت فأحدق نورها
بزجاجها
فكانها جعلت اناء اناءها
وترى اذا صبت بدت فى

الادمية عند حسن صفاتها
تزداد من كرم الطباع
يقدر ما
تودى بها الايام من اجرائها
لاشي اعجب من تولد برئها
من سقمها ودوائها من
دائها

(وقال)

ان رمت وصف الرياح
فأت بما
فيها من الاوصاف من
قرب

هي ماء ياقوت وان خرجت
في كاسها بالبارد العذب
فمكانها وحبها ذهب
كالتة باللؤلؤ والرطب

(ولا هل العصر)

* الدنيا معشوقة ريقها
الراح *

أخذ من قول ابن الرومي
في صاهد بن مخلد
فتى هاجر الدنيا وحرم
ريقها

وهل ريقها الا الرحيق
المورد
ولو طعمت في عطفه
ووصاله

أباحته منها رشقا لا يهرد
النجار أشبه شئ بالدنيا
لا اجتماع اللذات والمرارة
فيها النجزة صباح السرور
واذنتها مفتاح السرور
لكل شئ سرور والراح
السرور ولا يطيب المدام
الصافي الامع التديم
المصافي (ومن الغناظهم

الله شهيد بذا و قتل يوم اليمامة وأوس بن خولي بدري * بنو ذريق بن عامر بن ذريق بن حارثة بن
مالك بن عصب بن جشم بن الحزرج منهم ذكوان بن عبد قيس بدري عقي قتل يوم احد وابو عبادة
سعد بن عثمان بدري وعقبه بن تميم بدري والحارث بن قيس بدري وابو عياش بن معاوية فارس حلوة
بدري ومسعود بن سعد بدري ورفاعة بن وافع بدري وابو رافع بن مالك أول من أسلم من الانصار * بنو
سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن جشم بن الحزرج منهم جابر بن عبد الله صاحب النبي عليه
الصلاة والسلام ومعاذ بن الصمة بدري وخراش بن الصمة شهيد بدر بفرسين وعتبة بن ابي عامر بدري
ومعاذ بن عمرو بن الجوح بدري وهو الذي قطع رجل ابي لهب وأخوه معوذ بن عمرو قتله اليوم بدر وابو
قتادة واسمه النعمان بن ربيع وكعب بن مالك الشاعر وابو مالك بن ابي كعب الذي يقول

لعمرايها مائة قول حليلتي * الاقرعنا مالك بن ابي كعب

وبشر بن عبد الرحمن والزبير بن حارثة وابو الخطاب هو عبد الرحمن بن عبد الله ومعن بن وهب هؤلاء
الخمسة شعراء وعبد الله بن عتيك قاتل ابن ابي الحقيق هذا نسب الانصار * (خزاعة) * هو عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وانما قيل لها خزاعة لانهم تخزعو امن ولد عمرو بن عامر في اقبالهم من
اليمن وذلك ان بني مازن من الازد لما انفرت الازد من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء بين زيبيد ووزع
يقال له غسان فمن شرب منه فهو غساني واقبل بنو عمرو ففخزعو امن قومهم نزلوا مكة ثم اقبل أسلم
ومالك وهو مكان موقصى بن حارثة ففخزعو امن واسموا خزاعة واقترب سائر الازد فلا انصار وخزاعة وبارق
والهجن وغسان كلها من الازد فجميعهم من عمرو بن عامر وذلك ان عمرو ولد له جفنة والحارث
وهو محرق لانه أول من عذب بالازد وثعلبة العنقاء وهو ابو الانصار وحرارة وابو حارثة ومالك
وكعب ووداعة وهو في همدان وعوف وذهل وهو وائل وعمران فلم يشرب ابو حارثة ولا عمران ولا وائل
من ماء غسان فليس يقال لهم غسان * (بطون من خزاعة) * خليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن
ربيعة بن خزاعة وهو كان صاحب البيت قبل قريش منهم المحترس بن خليل بن حبشية الذي باع
مفتاح الكعبة من قصي بن كلاب وهلال بن خليل وكرز بن علقمة الذي قفا امر النبي صلى الله عليه
وسلم حتى دخل الغار وهو الذي اعاد معالم الحرم في زمن معاوية فنهى الى اليوم وطارق بن باهية
الشاعر * غنيم بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة هن بنو غنيم بن بشر بن سفيان الذي كتب
اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجميلة بن عمرو الذي ذكره ابو الينود في شعره ومن ولده قبيصة بن
ذؤيب بن جميلة ومالك بن الهيثم بن عوف * كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة
منهم الصفاح بن عبد مناة الشاعر وخراش بن ابي امية حليف بني مخزوم وهو الذي حرم النبي عليه
الصلاة والسلام * طاهر بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم حفص بن هاجر الشاعر
وقرة بن اياس الشاعر وكان ابنة يحيى بن قرة سيد قومه وطلحة بن عبيد الله بن كريب بن الحداجية شاعر
واسمه قيس بن عمرو * خزاعة بن عمرو بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم اكرم بن ابي
الجون وسلمان بن صرد بن الجون ومعتب بن الاكوع الشاعر * ام معبد وهي عاتكة بنت خليف
التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة الى المدينة عناصرة بن عمرو بن حبشية بن سلول بن
كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم عمران بن حصين صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وسعيد بن سارية
ولي شرطة علي بن ابي طالب وابو جعة جد كثير عزة وجعدة وابو الينود ابنا عبد العزى * ملبج بن
خزاعة منهم عبد الله بن خلف قتل مع عائشة يوم الحبل وأخوه سليمان بن خلف كان مع علي يوم
الحمل وابنه طلحة بن عبد الله بن خلف يقال له طلحة الطلحات وهو اجد العرب في الاسلام * عمرو

ابن سالم الذي يقول

لاهم انى ناشد محمدا * حاف ابينا و ابيه الاتدا

ومنهم كثير عزة الشاعر كنيته ابو عبد الرحمن * علي بن خزاعة منهم بديل بن ورقاء الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام وابنه عبد الله بن بديل ونافع بن بديل قتل يوم مرمرة ومحمد بن ضمرة كان شريفا والمجسمان بن عمرو والذي جاء بقتل اهل بدر الى مكة واسلم بعد ذلك * سعد ابن كعب بن خزاعة منهم مطرود بن كعب الذي رقى بني عبد مناف وعمرو بن الحر صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وابو مالك القاعد وهو اسد بن عبد الله والمحصين بن فضلة كان سيد اهل تهامة مات قبل الاسلام والحارث بن اسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم * المصطلق بن سعد بن خزاعة منهم جويرية بنت الحارث زوج النبي عليه الصلاة والسلام واخوه خزاعة وهم يقسمون في خزاعة * اسلم ابن قصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم برة بن الحبيب صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وسلمة ابن الاكوع صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومالك بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ومنهم ذوالشمالين وهو عمار بن عبد عمرو وشهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومالك بن الطلالة كان من المستهزئين من النبي صلى الله عليه وسلم ونافع بن الحارث ولي مكة اسمر بن الخطاب * مالك بن اقصى بن عمرو بن عامر منهم عويمر بن حارثة وسليمان بن كثير من نقباء بني العباس قتله ابو مسلم بخراسان * سلمان بن اسلم بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم حماد بن ذراح كان شريفا وابو بريدة صاحب النبي عليه الصلاة والسلام فرغت خزاعة (بارق والهجن) ولد عدى بن حارثة بن عامر سعدا وهو بارق وعمراوهم الهجن فخزاعة وبارق والهجن من بني حارثة بن عمرو بن عامر * هجن بارق سراقه بن مرداس الشاعر وجعفر بن اوس الشاعر ومنهم النعمان بن خبيصة جاهلي شريف وبارق والهجن لا يقال له غسان وغسان ماء بالمشال هجن شرب منه من الازد فهو غساني ومن لم يشرب منه فليس بغساني وقال حسان

اماسات فانامعش نجيب * الازد نسبتنا والماء غسان

* ومن الهجن عرقبة بن هزيمة الذي حبه الموصل وعداده في بارق ومنهم ربيعة وملاذس وثلعة وشبيب والمي بنو الهجن * حجر بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد ومنهم ابو شجرة بن جحنه هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم صيفي بن خالد بن سلمة بن هريرم والعتيك هو ابن الازد بن همران بن عمرو ومنهم المهلب بن ابي صفرة واسم ابي صفرة ظالم بن سراق وجديح بن سعد بن قبيصة ومن العتيك عمرو بن الاشرف قتل مع عائشة يوم الجمل وابنه زياد بن عمرو كان شريفا وماتت قطنة الشاعر ويقال ان العتيك بن همران بن عمرو بن اسد بن خززيمة فهو لاهن بنو همران بن عمرو بن عامر وهم الحمر والازد والعتيك (ومن بطون الازد) بنو ماسحة بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الازد اليهم تنسب القسي الماسحية كان اول من رمى بها بنو همران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر من الازد ومنهم حممة بن الحارث بن رافع وفيهم بنو النمر بن عثمان بن النضر بن زهران ومنهم ابوالكثير وصاحب ابن مسعود وقتل يوم الفجار وابو الجهم بن حبيب كان والي الابل جعفر وابو مرهم وهو حذيفة بن عبد الله صاحب رايهم يوم دستم والحارث بن حنيفة الذي يحدث عنه ومحمد بن الحسن كان فارسا بخراسان وفيهم من زهران بنو بنحو بنو زياد بن معاوية بنو شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن هوازب بن نبي خدان صبرة بن سليمان كان راس الازد يوم الجمل وقتل يومئذ ومن بني معاوية بن شمس الجملدي بن المستكين صاحب عثمان وابنه جعفر وكتب النبي عليه الصلاة

من سقن ذهب او ندى
ابكار خلقت و مجلس
اخذت فيه الاوتار تجاوب
والاقداح تتناوب اعلام
الانس خافقه والسفن
الملاهي ناطقه نحن بين
بدور وكسات تدور و يروق
داح وشعوس اقداح قد
نشأت غمامة الندع على
بساط الورد مجلس قد
نفخت فيه عيون العرجس
وقاحت مجامير الاترج
وفتقت فازات النارنج
ونطقت السن الميدان
وقامت خطباء الاوتاد
وهبت رياح الاقداح
وطاعت كواكب الندمان
وامتدت مماء الند
* مجلس من رآه حسب
الجنان قد اصطفت
عيونها فعملت في قدرا
من الارض وتخبرت
فصوصها فنقلت الى
مجلس الانس واللهو قد
فض اللهم وختامه ونشر
الانس اعلامه قد هبت
للانس دج يحرقها الراح
وسحابها الاقداح وورودها
الاقطار ورياضها الاقمار
قد فرغنا اللهو والدهر
عنا في شغل جل هذا من
قول بعض اهل العصر
كم جوى مثله رسم مثل
ودم قد طل انما طلل
ولال كل الخديها
لعب الين بربات السكال

اللهو فأجلناها ولم اكب
 السرو ورافمتيناها قد
 امتطينا غراب السرو
 بالاقداح مدامه توردرج
 الورد وفتحكي نار ابراهيم
 في اللسون والبردولست
 أدري أشيق ام عتيق ام
 وحيق ام حيق راح كان
 الديوك صبت أقداحها
 فيها راح كأنما اشتقت
 من الروح والراحه قال
 ابن الرومي
 والله ما قدرى لاية علة
 يدعونها في الراح باسم
 الراح
 أريجها أم روحها تحت
 الحشى
 أم لا تريح فديها المراتح
 فراح كالتار والنوراصفي
 من البـلور ومن دمع
 المبحور راح نور لها من
 الكاس جسم كأنها شمس
 في غلالة سراب أكاد اتول
 هي أصفى من مودى لك
 ومن نعم الله عندى فيك
 وأطيب من اسعاف
 الزمان بلقاءك مدامة
 قدس بلك الدهر تيرها
 فصفا كاس كأنها نور
 ضميره نار راح كياقوتة
 في درة أصفى من ماء
 السماء ودمع العاشقة
 المرهأ أحسن من الدنيا
 المقيلة والنعم المكملة
 أحسن من العافية في
 البدن وأطيب من الحياة
 في السرور وأرق من نسيم الصبا وعهد الصبارق من دمع محب وشكوى صبا أرق من دموع

والسلام الى جعفر وعبد ابنى الجندى ومنهم القطر يف الاصغر والقطر يف الاكبر من بنى دهمان بن
 نصر بن زهران ومنهم سباله وحروج ووسم * بنوه مرو بن كعب بن القطر يف بطون كاهم وبنو
 خنعمة بن يشكر بن ميسر بن صعب بن دهمان * بنو راسب بن مالك بن ميدغان بن مالك بن نصر بن
 الازد منهم عبد الله بن وهب ذو الثقات ورئيس الخوارج قتله على بن ابي طالب يوم النهروان ومن
 الناس من يقسب بنى راسب في قضاة * ثمالة وهو عوف بن اسلم بن عجن بن كعب بن الحرث بن كعب
 ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وثمانة منزلهم قريب من الطائف وهم اهل روية وعقول منهم
 محمد بن يزيد الفهوى المعروف بالمبرد صاحب الروضة وقال فيه بعض الشعراء

سألنا عن ثمانية كل حى * فقال القائلون ومن ثمانية
 فقلت محمد بن يزيد منهم * فقالوا الآن زدتهم جهاله

* بنو لهب بن ابجر بن كعب بن الحرث بن كعب وهم اعيف كل حى في العرب العائف الذى يترجم الطير
 ولهم يقول كثير عزة

تيممت لهما ابنتى العلم عنده * وقد رد علم العائقين الى لهب

دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران ومنهم حممة بن الحرث بن دافع كان سيد دوس في الجاهلية وكان
 اسحقى العرب وهو مطعم الحجيمة ومنهم ابو هريرة صاحب النبي عليه الصلاة والسلام واسمه عمير بن عامر
 ومنهم جذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وجهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن
 دوس ومنهم الجراميز جمع جموز والقراديس جمع قردوس والقاسم جمع قسمة والاشاقر جمع
 اشقروهم بنو طائفة دوس وفيهم يقول الاعمم

قالوا الاشاقر يجمعوك فقلت لهم * ما كنت احبهم كانوا ولا خلقوا
 وهم من الحب الزاكى بمنزلة * كطعلب الماء لا اصل ولا ورق
 لا يكبرون وان طالت حياتهم * ولو يبول عليه هم نعلب غرقوا

* عك بن عدنان بن عبد الله بن زهران وعك اخو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران عندهم من نسبهم
 الى الازد ومن قال غير ذلك فهو عك بن عدنان اخو معد بن عدنان وفي عك قرن وهو بطن كبير منهم
 مقاتل بن حكيم كان من نقباء بنى هاشم بنجر اسان * غسان وهم بنو همر بن مازن وفيهم صريم وبنو
 نقييل وهم الصبره وابو ذلك الصبرهم في الحرب وفي بنى صريم شقران وغمران ابنا عمرو بن صريم
 وهما بطنان في غسان وبنو غير بن همر بن عوف بن عمرو بن عدى بن همر بن مازن بن الازد منهم
 الحرث بن ابي منمر الاعرج مالك غسان الذى يقول فيه الجعفي وايس بجعنى ولكن امه من بنى جعنة
 ومن بنى عمرو بن مازن عبد المسيح بن عمرو بن ثعلبة صاحب خالد بن الوليد ومنهم عبد المسيح الجعدي
 ومنهم سطح الكاهن وهو ربيعة بن ربيعة ومن بنى غسان بنو جعنة بن حارثة بن مهران بن عامر بن
 حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد ومنهم ملوك غسان بالشام وهم سبعة وثلاثون ملكا
 ملكوا ستمائة سنة وست عشرة الى ان جاء الاسلام * (بجيلة) * وهم عبقر والغوث وصبهيب
 ووداعة واشهل نسبوا الى امهم بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة وهم بنو همر بن بن الغوث اخو الازد بن
 الغوث منهم جرير بن عبد الله صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وكان يقال لجرير يوسف هذه الامة
 محسنه وفيهم يقول الشاعر

لولا جرير هلكت بجيلة * نعم الفتى وبئست القبيلة

ومنهم الضبي بن مضر الذى وقع بنى كنانة ومنهم القاسم بن عقيل احد بنى عائذة بن عامر بن فداد

كان شريفا وهو الذي ابتدأنا فرجة في... له وقضاة وفي... له قسر بن عبقر منهم خالد بن عبد الله القسري صاحب العراق ومنهم بنو أحسن وهم بنو علقمة بن عبقر بن أنمار بن اداس بن عمرو بن العوث وبنو زيد بن العوث بن أنمار وبنو دهن بن معاوية بن اسلم بن أحسن دهن همدان الذهبى ومن قبائل بجيلة هدم وهديم وأحسن وعادية وعديبة وبنان وعديسة بن زيد * (خشم) * هو خشم بن أنمار بن أشز بن عمرو بن العوث أخى الأزدي بن العوث ففي خشم عقرس وباهس وشهران فيها الشرف والعدد فن بنى شهران بنو قضاة بن عامر بن ربيعة منهم أسماء بنت عيسى ومالك بن عبد الله الذى قاد خيل خشم الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ربيعة بن عمرو بن نقييل بن حبيب دليل الحبشة على الكعبة وهو القائل

وكلهم ويسائل عن نقييل * كأن على الحبشان ديننا
وما كانت دلالتهم بزين * وليكن كان ذلك على شينا
فانك لو رأيت ولم تربه * لدى جنب المحصب ما رأينا
اذالم تفرحى ابدا بشئ * ولا نأسى على ما فات عيننا
حسدت الله اذ ابصرت طيرا * وحصب حجارة ترمى علينا
ومن خشم شعث بن قضاة وهو الذى هزم همدان ومذحج وله يقول الشاعر
وجرثومة لم يدخل الذل وسطها * قريصة انساب كثير عديدها
ملمسة فيها فوارس شعث * بنوه وابناء الاقيصر جيدها
ومنهم حمران الذى يقول

اقسمت لا موت الا حرا * وان وجدت الموت طعمامرا * اخاف ان اخدع او اغرا
ويقال ان خشم اسمه اقبل وانما خشم جل كان لهم نسبه واليه (همدان) هو همدان بن مالك بن زيد بن اوس له بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان فولدت همدان حاشدا وبكيلا ومنهما انقرت همدان فن بطون همدان بشام وهو عبد الله بن اسعد بن حاشد ومنهم ناعظ وهو ربيعة بن مرثد بن حاشد ابن جشم بن حاشد وهط مسروق بن الاجدع ومن الناس من يزعم انه وداعة بن عمرو بن عامر بن الأزدي والذينهم اتسبوا الى همدان ومن همدان بنو السبيع بن الصعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد منهم سعيد بن قيس بن زيد بن حوب بن معد يكرب بن سيف بن عمرو والسبيع الحرث بن عميرة الذى يمدحه اعشى همدان بقوله

الى ابن هيمرة تخدى بنا * على انها القلس الضمر

ومن بنى بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بنو حوب وهم الحرابيون ابن شهاب بن مالك بن ربيعة بن صعب بن لؤقان بن بكيل وبنو ارحب بن عادم بن مالك بن معاوية بن صعب وبنو شاكر وهم بنو ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب وهم الذين قال فيهم على بن ابي طالب رضى الله عنه يوم الجمل لوتعت عدتهم فقال عبد الله حق عبادته وكان اذا رآهم اتمتل بقول الشاعر

ناديت همدان والابواب مغلقة * ومثل همدان سنى فقهه الباب
كالهندوانى لم تغفل مضاربه * وجهه جمل وقلب غير وجاب
(وقال فيهم على بن ابي طالب كرم لله وجهه)

لهمدان اخلاق ودين يزيتهم * وناس اذا افوا وحسن كلام
فلو كنت بو ابا على باب جنسة * لقات لهمدان ادخلوا بسلام

من فلقة البدر كأنها حمل
اليدود يحها ملء البلد
تصب على الليل ثوب
النهار كأنها في الكاس
معنى دقيق في ذهن لطيف
كأن الراح من خده
معصومه وملاحة الصورة
عليها معصومه وهذا من
قول الطائي

* كأنها من خده تعصر *
وقال عبد السلام بن
دعبان بن عبد السلام
الملقب بديل الجح الشاعر
المشهور

معتقة من كف طي كأنها
تناواها من خده فأدارها
تمشت الصهباء في عظامهم
وترقت الى هامهم وماست
في اعطافهم ومالت
بأطرافهم وسارت فيهم
الكؤوس ونالت منهم
سورة الخندريس وشربت
عقولهم وملكت قلوبهم
وقال ابونواس وهو أستاذ
الناس في هذا الشأن

صفه الطلول بلاغة

القدم
فاجعل صفقاتك لابنة
الكرم
تصف الطلول على السماع
بها

أفدوا العيان كتاب العلم
واذا وصفت الشئ متبعا
لم تخل من غلط ومن وهم
(وقال)

الكاس أهواها وان

(وقال)

فَسَلِمَتْ بِشَرِّ عَقَارٍ
نَشَأَتْ فِي حِجْرٍ أَمَّ الزَّمَانِ
فَتَنَاسَاها الْمَجْدِيدَانِ حَتَّى
هِيَ أَنْصَافُ شَطْرٍ وَرَدَّ الدَّنَانِ
وَأَفْرَعُ عَنَامَةِ الطَّمْعِ نِيهَا
يُزِقُّ الْبَكْرَ وَلَيْلِ الْعَوَانِ
وَاحْتَسَبِينَا مِنْ رَحِيقِ
هَتِيقِ

وَشَدِيدِ كَامِلِي فِي لَبَانِ
لَمْ يَخْفَعْهَا مِثْلُ الْقَوْمِ حَتَّى
تَجْمَعَتْ مِثْلُ نَجُومِ السَّنَانِ
أَوْ كَعَرَقِ السَّامِ تَنْشِقُ مِنْهُ
شَعْبٌ مِثْلُ انْفِرَاجِ الْبَنَانِ
(وقال)

وَخُدَيْنِ لَذَاتِ مَعْلَلِ
صَاحِبِ
يَقْتَاتُ مِنْهُ فَكَاهَةٌ وَمِزَا حَا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمِصْبَاحُ قُلْتُ
لَهُ أَتَشُدُّ
حَسْبِي وَحَسْبُكَ ضَوْءُهَا
مِصْبَاحًا
فَسَكَبْتَ مِنْهَا فِي الزَّجَاجَةِ
شَرِبَةً
كَانَتْ لَهُ حَتَّى الْمِصْبَاحِ
صَبَا حَا

(وهذا كقوله)

وَمِجْرَانِ تُخْتِ عَلَيْهِ لَيْلَا
قَلَانِصٌ قَد تَرَعَيْنِ مِنَ السَّفَارِ
فَتَرَحِمُ وَالْكَرْمِي فِي مَقْلَتَيْهِ
كَمِخْمُورِ شِكَا الْمِحْمَارِ
أَبْنِي لِي كَيْفَ صَرْتُ إِلَى
جَرْمِي

وَجَفَنَ الْإِبِلَ مِثْلَ بَقَارِ
فَقُلْتُ لَهُ تَرَفَّقْ بِفَانِي
وَأَيْتُ الصَّبْعِ مَنْ خَلَّ

وَمِنْ أَشْرَافِ هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَرِيمِ الدَّلَافِيِّ وَكَانَ فَادِسًا شَاعِرًا مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ الْخَيْرِ أَيْ وَكَانَ يَحْبِرُ
قَرِيبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْيَمَنِ وَفِي هَمْدَانَ دَهْمٌ وَهَمْ رَهْطٌ أَعْشَى هَمْدَانَ وَفِيهِمْ خَيْرَانٌ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ
ابْنِ جَسْمِ بْنِ حَاشِدٍ وَفِيهِمْ وَالْأَنْبَاءُ بِنِ سَابِقَةَ بْنِ فَاسْمِ بْنِ دَافِعٍ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ حَرِيمِ الَّذِي يَقُولُ
وَكَنتَ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتَهُمْ * فَهَلْ أَتَانِي ذِيكَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ
مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الدَّكِي وَصَادِمًا * وَأَنْفَاجِيًا فَتَجْتَبِئُكَ الْمَظَالِمُ

وَمِنْهُمْ أَرْحَبُ بْنُ دِطَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَتْمِ بْنِ ابْرَهْمِ بْنِ مَطْعَمِ الشَّاعِرِ
هَاجِرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَّاسِ بْنِ مِائَةِ سَنَةٍ وَفِي هَمْدَانَ الْهَانُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ أَخُو
هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ مِنْهُمْ حَوْشِبُ قَتَلَ بِصُفْيَانَ مَعَ مَعَاوِيَةَ * كَنْدَةَ * كَنْدَةَ بْنِ عَقْبِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَرْثِ
ابْنِ عَمْرَةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ غَرِيْبِ بْنِ فَرِيدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ بَطُونِ كَنْدَةَ الرَّايِسِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ كَنْدَةَ مِنْهُمْ شَرِيْحُ بْنُ الْحَرْثِ الْقَاضِي وَمِنْهُمْ مَعَاوِيَةَ الْكَرْمِيْنَ الَّذِينَ مَدَحَهُمْ الْاَعْشَى
وَمِنْهُمْ الْاَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ وَالصَّبَاحُ بْنُ قَيْسِ وَشَرِيْحُ بْنُ السَّمَطِ وَابْنُ حِصْنِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ
عَدِيِّ بْنِ الْاَدْبَرِ صَاحِبِ عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ مَعَاوِيَةَ صَبْرًا وَمِنْهُمْ بَنُو عَمْرَةَ بْنِ جِرَاهِمِ مَسْجِدُهَا الْكُوفَةُ
وَمِنْهُمْ الْاَسْوَدُ بْنُ الْاَرْقَمِ وَبَنُو فَرَوَةَ الَّذِي أَجَارَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ قَطْعِ نَخْلِ بْنِ وَايَعَةَ وَفِي كَنْدَةَ
مَعَاوِيَةَ الْوَالِدَةَ سَمِيَّ بِذَلِكَ الْكَثْرَةَ وَوَلَدَهُ مِنْهُمْ حَجْرُ الْفَرْدِ سَمِيَّ بِذَلِكَ الْجُودَةَ وَاهْلُ الْيَمَنِ يَسْمَوْنَ الْجُودَةَ
الْفَرْدِ وَهُوَ مَعَاوِيَةَ مَقْطَعُ النَّجْدِ كَانَ لَا يَتَقَلَّدُ أَحَدًا مَعَهُ سِوَمَا لِقَاطِعِ نَجْدَانِهِ فَهِيَ بَنِي حَجْرِ الْفَرْدِ الْمُلُوكُ
الْاَرْبَعَةَ مِخْوَسٌ وَمَشْرُوحٌ وَجَدُوا بَعْضُهُمْ وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَةَ بِنُو مَعْدِيكَرِبِ بْنِ وَايَعَةَ بْنِ شَرِيْحِ بْنِ حَجْرِ
الْفَرْدِ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُ فِيهِمْ الشَّاعِرُ

نَحْنُ قَتَلْنَا بِالْبَهْرِ أَرْبَعَهُ * مِخْوَسٌ مَشْرُوحٌ وَجَدُوا بَعْضُهُ

وَمِنْ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَجُلَانِ حَيَوَةُ الْقَقِيَّةُ وَأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ السَّمَطِ وَمِنْ أَشْرَافِ بَنِي
الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثُوْرٍ وَأَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ بْنِ حَجْرِ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ حَجْرٍ أَيْ كَلِّ الْمَرَارِ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ الْحَرْثِ بْنِ ثُوْرٍ وَهُمْ مَمْلُوكٌ كَنْدَةَ وَمِنْهُمْ حَجْرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَمْرَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَحَلْمِ
الشَّيْبَانِيِّ وَمِنْ بَطُونِ كَنْدَةَ السَّكَاكُ وَالسُّكُونُ ابْنَانَا اشْرَسُ بْنُ كَنْدَةَ وَمِنْهُمْ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجِ قَاتِلِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْهُمْ الْجَمُونُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَقَبَهُ الْخَلْفَ بَيْنَ كَنْدَةَ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ وَمِنْهُمْ
حِصْنُ بْنُ غَيْرِ السُّكُونِيِّ صَاحِبِ الْجَيْشِ بَعْدَ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ صَاحِبِ الْحَبْرَةِ وَمِنْهُمْ السُّكُونِيُّ تَجِيْبُ
وَمِنْهُمْ هَدِيُّ وَسَعْدُ ابْنَا اشْرَفِ بْنِ شَيْبِ بْنِ السُّكُونِيِّ وَأَمَّهُمَا تَجِيْبُ بِنْتُ ثُوْرِيَانَ بْنِ مَذْحِجِ إِلَيْهَا يَفْسَبُونَ
فِي أَشْرَافِ تَجِيْبِ بْنِ غَزَالَةَ الشَّاعِرِ جَاهِلِيٍّ وَهُوَ رُبَيْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَارِثَةُ بْنُ سَلْمَةَ كَانَ عَلَى السُّكُونِ
يَوْمَ حَيْبَاءَةَ وَهُوَ يَوْمَ اقْتَتَلَتْ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَنْدَةَ وَكَانَتْهُ بِنْتُ بَشْرِ الَّذِي ضَرَبَ عَثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ وَالسَّكَاكُ
ابْنُ اشْرَسِ بْنِ كَنْدَةَ مِنْهُمْ الضُّهَالُ بْنُ دَمَلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَوِيُّ بْنُ مَانِعِ الَّذِي زَعَمَ أَهْلُ الشَّامِ أَنَّهُ
قَتَلَ هَمْدَانَ بْنَ يَاسِرٍ وَبَنُو بَدِيِّ بْنِ كَبْشَةَ صَاحِبِ الْحِجَابِ انْقَضَى نَسَبُ كَنْدَةَ * (مَذْحِجٌ) * هُوَ مِنْ بَنِي
أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ غَرِيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ وَطَيْبِيُّ بْنُ أَدَدٍ
وَالْاَشْعَثُ عَمْرَةَ بْنِ أَدَدٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ مَذْحِجَ بْنَ أَدَدٍ وَذُو الْاَنْعَامِ وَلَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مَالِكُ بْنُ مَذْحِجِ وَطَيْبِيُّ بْنُ
مَذْحِجِ وَالْاَشْعَثُ بْنُ مَذْحِجِ فِي قَبَائِلِ مَذْحِجِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ وَوَلَدَهُ الْحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ
وَهُوَ قَبِيلٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ الْحَرَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ قَتَلَهُ التُّرْكُ أَيَّامَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُمْ مَوَالِي أَبِي
نُوَاسٍ وَفِي بَعْضِهِمْ يَقُولُ

يَا شَقِيْقَ النَّفْسِ مَنْ حَكَمَ * نَمَتْ عَنِ لَيْلِي وَلَمْ أَنْمِ

وَأَمَّا
الْبَيْدَارِ فَيَكُنْ جَوَابَهُ إِنْ قَالَ كَلَّا * وَمَا صَبَّحَ سِوَى ضَوْءِ الْعَقَارِ وَقَامَ إِلَى الدَّنَانِ فَسَدَّهَا * وَأَمَّا

حتى انثني متوسدا يمينه
سكر او اسلم روحه للراخ
(وقال الصنوبري وذكروا
شربا)
نازعتهم كاساتخال تسمها
مسكاتسوع في الآناه
عقيقا

شقت قناع العجر لما
فادرت

كف النديم قناعها مشقوا
صنعت سواد دجاء حمرة
لونها

فكانه سيمج أعيد عقيقا
(وقال أبو النشيص)

وكاس كسا الساقى لنا
بدهجة

حواشها سافح من ربة
العنب

كان اطراد الماء في جنباتها
تربع ماء الدر في سبيل
الذهب

سقاني بها والليل قد شاب
رأسه

غزال يجناه الزجاجة
مختضب

(وقال أبو عدى الكاتب)
وليس لها حد تحيط بوصفه

لغات ولا جسم يباشره
لمس

ولكنه كالبرق أو مضمض ما ضيا
فلم تبقى منه غير ما نذ كر
النفس

(وقال ابن المعتز)
الافاسق فيها اقدمشى الصبح

في الدجا
عقارا كمثل النار جراه

وانما سمي سعد العشيرة لانه لم يميت حتى ركب معه من ولده وولد ولده فلثماثة رجل ومنهم حمير بن بشر
ومنهم بندقة بن مظلة ومن بطون سعد العشيرة جعفر بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد وصعب بن سعد
العشيرة دخل في جعفر بن ولده سعد العدل والمجد وكان العدل على شرطة تبع وكان اذا اذقتل رجل
قال يحبل على يدي عدل وهو قول الناس فلان على يدي عدل اذا كان مشرفا على الهلاك ومن اشرف
جعفر ابوسبرة وهو يزيد بن مالك كان وقد الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومنهم شراحيل بن
الاصهب كان ابعد العرب غارة كان يغزو ومن حضر موت الى البلقاء في مائة فارس من بني ابيه فقتله
بنو جعدة ففقيه يقول نابغة بن جعدة

ارحنا معدا من شراحيل بعدما * اواها مع الصبح الكواكب مظهرا

وعاقمة الحراب ادرك ركضنا * بذى الرمث اذ صام النهار وهجرا

زح بن قيس صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومنهم الاشعر بن ابي حمران الذي يقول فيه
اريد دطاء بني مازن * وداعى المعلى بياض اللبن
خايل لان مختلف بيننا * اريد العلاء ويبنى اليمن

ومنهم عبيد الله بن مالك الفاتك الجعفي ومن بني سعد العشيرة اودوز بيد واسمه منبه وهما ابنا صعب
ابن سعد العشيرة وزيد الاصغر وهو منبه بن اود بن صعب بن سعد العشيرة ومنهم ابو المعراء الشاعر
ومنهم الزعافر وهو طامر بن حرب بن سعد بن منبه بن اود ومنهم عبد الله بن ادريس الفقيه ومنهم الافوه
الشاعر واسمه صلاة بن عمرو ومنهم بنو رمان بن كعب بن اود ومن ولده طاقبة بن زيد العاصي وبنو فون
لهم مسجد بالكوفة زيد بن صعب بن سعد العشيرة واسمه منبه وهو زيد الكبر من ولده زيد الاصغر
وهو زيد بن ربيعة بن زيد بن صعب ومن بني زيد الاصغر عمرو بن معدي كرب وعاصم بن الاسقع
الشاعر ومعاوية بن قيس بن سلمة وهو الافكل وكان شريفا وانما سمي الافكل لانه كان اذا غضب
ارعد ويقال الافكل من بني زيد الكبر ومنهم الحرث بن عمرو بن عبد الله بن قيس بن ابي عمرو بن
ربيعة بن عاصم بن عمرو بن زيد الاصغر فهذه سعد العشيرة * ومن مذبح جنب وصداهم ورهاه بن بني
جنب منبه والحرث واللاء وسبحان وشمران وهقان فهؤلاء الستة وهم جنب بنو يزيد بن حرب بن علة
ابن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل لهم جنب لانهم جانبوا اخاهم صداهم وخالفوا سعد العشيرة وطافت
صداهم بني الحرث بن كعب بن جنب وظبيان الحمى الفقيه ومنهم معاوية الحمير بن عمرو بن معاوية
صاحب لواء مذبح وهو لذي اجار مهلهلا وفي ذلك يقول مهلهل بن ربيعة اخو كليب وائل

اعد من تغلب بمالقيت * اخت بنى الاكرم من جشم

انكرها فقد لها الاراقم في * جنب وكان الحجاب من ادم

لوا بانابن جاء يخطبها * زميل ما نافع خاطب بدم

قوله وكان الحجاب من ادم اي انه ساق اليها في مهرها قبة من ادم * صداهم بن يزيد بن حرب بن علة بن خالد
ابن مالك بن ادد وهم حلفاء بني الحرث بن كعب بن مذبح * رهاه بن منبه بن علة بن خالد بن مالك ومنهم
خزان بن سعيد بن قيس بن سرح كان من اشرف اهل الشام * بنو الحرث بن كعب بن حرب بن علة بن خالد
ابن مالك بن ادد وهو بيت مذبح منهم رعبيل بن في بنى الحرث وهو الذي يقال لا يكلم رعبيل وكان
شريفا ومنهم المحجل بن حرق ومنهم بنو حسان بن ربيعة منهم النجاشي واسمه قيس بن عمرو وفيهم
بنو المعقل بن كعب بن ربيعة ومنهم عمرو بن شد ابنا سلمة بن المعقل قيل لهم المراند ومنهم المأمور بن
معاوية اجتمعت عليه مذبح ومزاحم بن كعب ومنهم الجلاح الذي فقام عن عامر بن الطفيل يوم فيض

اذا مات خوقا

فقل يناجيني يقلب

طرفه

بأطيب من نجوى الاماني

والاطفا

(وقال)

الاعج على دار السرور

فسلم

وقل اين لذاتي واين

تسلمي

وقل ما حلت بالعين بعدك

لذة

سواك وان لم تعلمي ذلك

فاهلي

وصفراءه من صبغ المزاج

براسها

اذا مزجتا كليل دو

منظم

قطعت بهامر الدجى

وشربتها

ظلامية الاحشاء نورية

الدم

كتب ابو الفضل بديع

الزمان الى ابي طاهر عدنان

ابن محمد الضبي بعزبه عن

بعض اقاربه

اذا ما الدهر جرع على اناس

حوادثه اناخ باخرين

فقل للشامتين بنا افيقوا

سيلقى الشامتون كما لقينا

احسن ما في الدهر همومه

بالنواب وخصومه

بالرغائب فهو يدعو

الجفلى اذا ساء ويخص

بالنعمة الرؤساء فليفكر

الشامت فان قال اذلت

الريح وعبد يغوث بن الحرث الشاعر قتيل التيم يوم الكلاب وهو القائل

اقول وقد شد والاساني بفسحة * الا يا آل تيم اطلقوا من لسانيا

وتضحك مني شيخه عيشية * كان لم توى قبلى اسير ايمانيا

ومنهم بنو قنان بن سلمة منهم المحصبين ذوالفضة بن يزيد بن شاد بن قنان وهو داس ابي الحرث عاش مائة

سنة وكان يقال اظنه لابنه فارس الارباع تملت همدان من ولده كثير بن شهاب بن الحصين ومنهم محمد

ابن زهرة بن الحرث وفي بني الحرث بن كعب الضباب منهم هذبن اسماء الذي قتل المنتشر الباهلي وفيهم

بنو الدنان وفيهم زياد بن النضر صاحب على والربيع بن زياد بن خراسان ايام معاوية والناطقة الشاعر

واسمه يزيد بن بان هؤلاء بنو الحرث بن كعب * الضباب في بني الحرث بن كعب مفتوحة الصادوق عامر

ابن صعصعة مكسورة الصادوق من بني مسلمة عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد بن بطون مذبح

مسلمة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك فهو مذبح فولد مسلمة كنانة واسمها ثمرت مسلمة

* كنانة واسمها ثمرت مسلمة بن كنانة بن مسلمة بنو صبح وتعلبة ابنا ثمرت واما احبابها يعرفون منهم

ابن ابي ربيعة بن صبح الذي يقول له عمرو بن معد يكرب

تماني ليعتني ابي * نعامه فقرة بغت المبيضا

ومن بني حبابه عامر بن اسمعيل القنبر وابن الحبابه الشاعر جاهلي ومنهم مذبح النخع بن عمرو بن علة بن

خالد بن مالك بن ادد بن بطون النخع عمرو بن وهيب بن لبطن وطامر بن وجرديمه بطن

وحارثة بن وكمب بن فخر بن جديمة سعد بن مالك بن خالد بن النخع الاشتهر واسمه مالك بن الحرث

وثابت بن قيس بن النخع ومن بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع ابراهيم بن يزيد الفقيه والحجاج بن

ارطاة ومن بني هبيل بن سعد بن مالك بن النخع سنان بن قس الذي قتل الحسين بن علي وشريك بن

عبد الله القاضي ومن بني صهبان بن سعد بن مالك بن النخع كميل بن زياد صاحب على بن ابي طالب قتله

الحجاج وفي النخع جشم و بكر بن جشم العريان بن الهيثم بن الاسود ومن بني بكر بن عوف النخع

يزيد بن الملكة وعلقمة بن قيس واخوه ابن ابي قيس قتل مع علي بصفين واخوهما يزيد بن قيس

وابنه الاسود بن يزيد العابد ومن مذبح عنس بن مالك بن ادد فولد عنس سعد الاكبر وسعد الاصغر

ومالك وحمرا وخامرا ومعاوية وعرينا وعتيكا وشهابا والقربة واياما * بن مالك بن عنس

الاسود بن كعب الذي تنبأ باليمن ومن بني يام بن عنس هارث بن ياسر صاحب النبي عليه الصلاة والسلام

ومن بني سعد الاكبر الاسود بن كعب تبناه سعد الاكبر وكان كاهنا ومن اشرف عنس عامر بن

ديعة شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حليف القرش ومن بطون مذبح مراد بن مالك بن مذبح

ابن اددو يسحق بجابر بن بطون مراد ناجية وزاهر وانهم * بن ناجية بن مراد فروة مسيك كان واليا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حجران ومن بني زاهر بن مراد قيس بن هبيرة بن عبد الغوث ومنهم

اويس القرني بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن همران بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد

وهو الذي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر وكان من

التابعين وقد اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ناجية بن مراد بنو عطي بن عبد الله بن ناجية ويقال

انهم من الازد وهانئ بن عروة المقتول مع مسلم بن عقيل وفي ناجية بن مراد بنو جمل بن كنانة بن ناجية

منهم هذبن بن عمرو قتله عبد الله بن النشري يوم الجمل وقال في ذلك

انى لمن يجهلنى ابن النشري * قتلت علباه وهند الجملى

ومن بني زاهر بن مراد قيس بن مشوح * (طبيئ) * هو طبيئ بن ادد اخو مذبح ويقال ان مذبحا في

رواية ابن الكلابي هو طيب بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان فولد طيب بن الغوث وقطرة والمحرف بن بطون طيب بن جديلة وبها يعرفون وهو جديلة طيب بن ابا بنو حور بن جديلة فسهليون ولبسوا من الجلبلين واما جندب بن جديلة فهم من الجلبلين وفيهم الشرف والعدد وفيهم الثعالب وهم بنو ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن ردمان بن جندب بن بني ثعلبة بن جدعان المعلى بن نعيم بن ثعلبة بن جدعان عليه نزل امرؤ القيس بن حجر الشاعر اذ قتل ابوه حجر بن المحرف وقال في المعلى

كأني اذا نزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام

فما ملك العراق على المعلى * بمقتدر ولا ملك الشام

اقرحشا امرؤ القيس بن حجر * بنو تيم مصابح الظلام

فسمى بنو تيم بن ثعلبة مصابح الظلام فن ثعلبة بن جدعان المحرف بن مشجعة بن النعمان كان رئيس جديلة يوم مسيئة الكذاب ومنهم اوس بن حارثة بن لام سيد طيب ومنهم حاتم بن عبد الله الجواد وابنه عدي بن حاتم وقد هلى النبي صلى الله عليه وسلم فالتى له وسادته واجلسه عليها وجلس هو على الارض قال عدي فامرمت حتى هدى الله للاسلام وسرفى ما رايت من اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بني نعل بن عمرو بن الغوث بن طيب بن نهمان بطن ويولان بطن وسلامان بطن وهني بطن فن هني اياس بن قبيصة وابو زيد الشاعر واهله حملة بن المنذر ومن بني سلامان بنو بخت بطن في طيب ومن بني بخت معرض بن صالح اجتمعت عليه جديلة والغوث ومن بني نعل ايضا حنبل الذي يعدي في الاوفياء نزل به امرؤ القيس ومدحه ومنهم زيد الخيل وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخيل وقال ما بلغني من احد الارايته دون ما بلغني الا زيد الخيل وفي طيب سديس وهي مضمومة السين واتى في ربيعة مفتوحة السين ومن بني نعل عمرو بن عبد المسيح كان ادعى العرب واياه يعني امرؤ القيس بقوله

وبدام من بني نعل * يخرج كفيه من ستره

وادرك النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس ومائة سنة فاسلم هو والاشعر بن اداخ ومذحج ويقال ابن مذحج في رواية ابن الكلابي فولد الاشعر الجحاجم والادعم والانعم وجمده بن بطون الاشعر بين مرطاة ومنامة واسدوسهله وعكابة والشراعية والشثانية والدجاج ومن اشرف الاشعر بين ابو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وشهد القادسية وهو اول من عبر دجلة يوم المدائن وقال في ذلك

امضوا فان البحر بحر ما مور * والاول القاطع منكم ما جور

قد خاب كسرى وامر سابور * ما صنعون والحديث ما تور

واسمه سعد بن مالك كان من اشرف اهل العراق ومنهم السائب بن مالك كان على شرطة المختار وهو الذي قوى امره ومنهم ابو مالك الاشعرى زوجه النبي عليه الصلاة والسلام احدى نساء بني هاشم وقال اها ما رصيت ان زوجتك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس وقال النبي عليه الصلاة والسلام يا بني هاشم زوجوا الاشعر بين وتزوجوا اليهم فانهم في الناس كصرة المسك وكالاترج الذي ان شمته ظاهرا وجدته طيبا وان اختبرت باطنه وجدته طيبا فهو لاه بنو ادود وهم مذحج وطيب بن الاشعر ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان * (نخم) هو مالك بن عدي بن المحرف بن مرة بن ادد فولدت نخم جزيلة وعمارة ومنهما افتقرت بطون نخم * فن بنى عمارة بنو الداردي وهو ذاتي بن حبيب بن عمارة منهم عيم الداردي صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وفي عمارة الاجيوب وهم بنو ماذن بن عمرو بن زياد بن عمارة رهط الطرباح بن حكيم الشاعر ويقال ان

هو العبد لم يكن شيئا مذكورا خلق مقهورا ورزق مقدورا فهو يحيا جبرا ويميت صبرا وليتأمل المرء كيف كان قبل فان كان العدم اصلا والوجود فصلا فلا يعلم الموت عدلا فالعاقل من وقع من جوانب الدهر ما ساء بما ساء له ذهب ما نفع بما ضر فان احب ان يحزن فلينظر في ناله يرى الاحنة ثم ليحطف يسره هل يرى الاحسة ومثل الشيخ الرئيس اطل الله بقاءه من بطن هذه الاسرار وعسرف هذه الديار فاعد لنعيمها صدرا لا يملؤه فرحا ولبوسها قلبا لا يظفره محرما وصحب البرية برى من يعلم ان لانية رحا لوقد نعى الى ابو قبيصة قدس الله روحه ومردض بحبه فعرضت على آمالي قعودا واما في سودا وبكيت والسبحى جوده بما يملك وضحكك وشرا الشدايد ما يضحكك وعضضت الاصبغ حتى اقيمتية وذنبت الموت حتى تميتته والموت اطل الله بقاءه الشيخ الرئيس خطب قد عظم حتى هان وامر قد خشن حتى لان ونكر قد عم حتى عاد عرفا

والذي ساقه تسكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وخشيت حتى صار اقل عيوبها ولعل هذا السهم قد صار احمافى كناية او انك

في الجـ زيل وهو الاجر
 فاير فيهما ايه ان شاء الله
 (وله الى بعض اخوانه)
 جوابا عن كتاب كتبه
 يهنيه بمرض ابي بكر
 الخوادمي وكانت بينهما
 مقارعة ومنازعة ومنازرة
 ومهاجرة ولهما مجالس
 مستظرفة قهره البديع
 فيما وبهره وبكته حتى
 اسكته ليس هذا موضعها
 لكني اذكر بعدها هذه
 الرسالة بعض مكاتبات
 جرت بينهما اذ كان مالهما
 من الابداء والمجواب
 اخذا بوصول الحكمة
 وفصل الخطاب * المحر
 اطل الله بقاءك لاسما
 اذا عرف الدهر معرفتي
 ووصف احواله صفتي
 اذا نظرت علم ان نعم الدهر
 مادامت معدومة فهى
 امانى وان وجدت فهى
 هوادى وان سخن الايام
 وان طالت فتستغدان
 لم تصب نسكان قد
 فكيف يشمت بالحننة
 من لا يامنها في نفسه ولا
 يعدمها في جنسه فالشامت
 ان اقلت فليس يغوت
 وان لم يميت فسيموت وما
 اقبح السماتة من امن
 الامانة فكيف بمن
 يتوقعها بعد كل لحظة
 وعقب كل لفظه والدهر
 غرنا نطعمه الاخيار

الطرماح من طيبي ومنهم قصير بن سعد صاحب جذيمة الابرش * ومن بني عمارة مملوك الحيرة
 اللخميون رط النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان * وفي جزيلة بن لحم بطون كثيرة منهم
 اداس وحجرو ويشكرو وادرب وخالفة وهو رashedة وضم وجديس بن عظيم وفي جزيلة بن لحم ايضا
 الجحرات منهم عمارة الحيرة منهم رهط عدى بن زيد العبادي وفهم بنو منارة وفهم جدس بن ادريس
 ابن جزيلة بن لحم منهم مالك بن ذعر بن حجر بن جزيلة بن لحم يقال انه الذي استخرج يوسف بن يعقوب
 صلوات الله وسلامه عليه من الحب * (جذام) * هو جذام بن عدى بن الحرث بن مرة بن ادد فولد
 جذام حزاما وجشم منهما انقرت جذام فن بنى جشم بن جذام بنو عتيب بن اسلم بن مالك بن مشنوة
 ابن زريل بن جشم بن جذام وهم الذين ينتسبون في بني شيبان * وفي حزام بن جذام بنو عطفان وافصى
 ابن سعد بن اياس بن حزام وفيهما عدد جذام وشرفها ويقال ان عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان هو
 هذا فن بنى اقصى بن سعد روح بن زبناح وزيبر عبد الملك بن مروان وقيس بن يزيد وولد على النبي صلى
 الله عليه وسلم ومن بني عطفان بن سعد عنيس ونصرة وامامة وعبدة وحرب وريث وعبد الله بطون
 كلهم فانتسب ريث وعبد الله في عطفان بن قيس وغيرهم في جذام * (عاملة) * هو الحرث بن عدى بن
 الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وولد الحرث الزهر ومعاًوية
 وامها عاملة بنت مالك بن ربيعة بن قضاة فتنسب اليها معاوي يقال عاملة هو الحرث نفسه ابن مالك
 فن بنى معاوية بن عاملة شغل وسلبة وعجل بطون كلهم فن اشرف عاملة فوال بن مهر وشهاب بن
 برهم وكان سيدها وهمام بن معقل وكان شرف عاملة مسلمة بن عبد الملك ومنهم عدى بن الرقاع الشاعر
 ومنهم قيسيس الذي اسر عدى بن حاتم الطائي فأخذته منه شعيب بن الربيع الكلابي فأطلقه بغير فداء
 فهو له بنو عدى بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وهم
 لحم وجذام وعاملة بنو عدى بن الحرث وكندة بن مهير بن عدى بن الحرث * (خولان) * هو خولان
 ابن عمرو بن يعقوب بن مالك بن الحرث بن مرة بن ادد فولد خولان حبيبا وعمرا والاصهب وقيسا ونبدا
 ويكرا وسعدا منهم ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الفقيه * (جهم) * هو من القبائل القديمة وهو جهم
 ابن يقطن بن عابر وعند عابر يجتمع من ومضران مضر كلها بنو فالتخ بن عابر واليمن كلها بنو قحطان بن
 عابر * (حضر موت) * هو ابن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
 حيدان بن قصي بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهاميس بن جهم منهم ذو مرح وذو فحو ومنهم الاعدل
 ومنهم بنو مرثد وبنو ضبح وبنو حجر وبنو حرب وبنو فون وبنو قليان * (قول الشعوية وهم اهل
 التسوية) * ومن حجة الشعوية على العرب ان قالت انا ذهبنا الى العدل والتسوية وان الناس كلهم
 من طينة واحدة وسلالة رجل واحدواحتج بنا بقول النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنون اخوة تتكافأ
 دماءهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقوله في حجة الوداع وهي خطبته التي ودع فيها
 امته وختم نبوته ايها الناس ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالاباء كلكم لا دم وادم من تراب
 ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى وهذا القول من النبي عليه الصلاة والسلام موافق لقول الله
 تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتهم الافخرا وقلتم لا نسواوينا وان تقدمتنا الى الاسلام ثم صليت حتى
 تصير كالحني وصمت حتى تصير كواتر ونحن نسا محكم ونحجيبكم الى الفخر بالاباء الذي نهاكم عنه نبيكم صلى
 الله عليه وسلم اذ ابيتهم الاخلاقه وانما نحجيبكم الى ذلك لا اتباع حديثه وما امر به صلى الله عليه وسلم فنرد
 عليكم حجبتكم في المفارقة ونقول اخبر وانا ان قالت لكم العجم هل تعدون الفخر كله ان يكون ملكا ونبوة
 فان زعمتم انه ملك قالت لكم وان لنا مملوك الارض كلها من الفراعنة والنمارة والعمالقة والا كاسرة

الشدايد تذهب الاحقاد
 فلا تتصور ذاتي الا
 بصورتها من التوجع
 لعلته والنحز لمرضته
 وقاه الله المذكور ووقافي
 سمع المخذور فبمنه
 وحوله ولطفه وطوله
 (قال البديع في سياقه
 اخباره مع ابى بكر
 الخوارزمي) اولها انا
 وطننا حواسنا فما اخترنا
 الا نيسابور داروا لاجوار
 السادة جوارا لاجرم ان
 حططنابها الرحل ومددنا
 عليها الطناب وقديما كنا
 نسمع بمحدث هذا الفاضل
 فنتشوقه ونفخره على
 الغيب فنتعشقه ونقدروا
 اذا وطننا أرضه ووردنا
 حوضه يخرج لنا في
 العشرة عن النشرة فقد
 كانت كلمة الغربة جعلتنا
 ولحمة الادب نظمنا وقد
 قال شاعر القوم غير مدافع
 اجارتنا ناغر بيان ههنا
 وكل غريب للغريب
 نسيد
 فاخلف ذلك القن كل
 الاختلاف واختلف ذلك
 التقدير كل الاختلاف
 وكان قد اتفق علينا في
 الطريق انفاق لم يوجبه
 استحقاق من يبرزه وفضة
 فضوها وذهب ذهبوا به
 ووردنا نيسابور براحة
 اتى من الراحة وكيسن

والقباصرة وهل ينبغي لاحدان يكون له مثل ملك سليمان الذي سخرت له الانس والجن والطير والريح
 وانما هو رجل منام هل كان لاحد مثل ملك الاسكندر الذي ملك الارض كلها وبلغ مطلع الشمس
 ومغربها وبنى ردمان حديد ساوي به بين الصدين وسجن ورواه خلقا من الناس تربى على خلق الارض
 كلها كثره بقول الله عز وجل حتى اذا فتحت بأجوج وما جوج وهم من كل حذب يسلمون فليس شيء
 ادل على كثره عددهم من هذا وايس لاحد من ولد آدم مثل آتاه في الارض ولولم يكن له الامانة
 الاسكندرية التي اسها في قعر البحر وجعل في رأسها آفة يظهر البحر كاه في زجاجتها وكيف ومنام ملك
 الهند الذين كتب احدهم الى عمر بن عبد العزيز من ملك الاملاك الذي هو ابن الف ملك والذي فتحه
 بنت الف ملك والذي في مرتبة الف فيل والذي له نهران يفتان العود والقوه والجوز والكافور
 والذي يوجد رجه على اثني عشر ميلا الى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئا اما بعد فاني اردت ان تبعث
 الى رجل لا يعلمني الاسلام ويوقني على حدوده والسلام وان زعمته انه لا يكون الفخر الابنوة فان منا
 الانبياء والمرسين فاطبة من لدن آدم ما خلا اربعة هوداوصالحاواسميريل ومحمد او من المصطفون من
 العالمين آدم ونوح وهما العنصران اللذان تفرع منهما الما البشر فحسن الاصل وانتم النرع وانما انتم
 غصن من اغصاننا فقولوا بعد هذا ماشتم وادعوا ولم تزل الامم كلها من الاعاجم في كل شق من الارض
 ملك تجميعها ومدائن تضمها واحكام تدين بها ولسفة تنتجها وابداع تفتتها في الادوات والصناعات
 مثل صنعة الديباج وهي ابداع صنعة واب الشطرنج وهي اشرف لعبة ورمانة القبان التي يوزن بها
 رطل واحد ومائة رطل ومثل فلسفة الروم في ذات الخلق والقانون والاسطرلاب الذي يعدل به النجوم
 ويدرك به علم الابعاد ودوران الافلاك وعلم الكسوف لم يكن للعرب ملك يجمع سوادها ويضم قواصمها
 ويقمع ظالمها وينسى سفيها ولا كان لها قسط في صناعة ولا اثر في فلسفة الا ما كان من الشعر
 وقد اشارت في هذه العجم وذلك ان للروم اشعارا بحجبية قائمة بالوزن والعروض فبالذي تفخر به العرب
 على العجم فانما هي كالذباب العادية والوحوش النافرة في كل بعضها بعضا وبغير بعضها على بعض
 فرجالها موقوفون في خلق الاسر ونساؤها سبابا مردفات على حقايب الابل فاذا ادركهن الصريح
 استنقذن بالعشي وقد وطئن كما توطأ الطريق المهيع فخر بذلك شاعر فقال

* واوثق عند المردفات عشيبة * فقيل له ويحك وأي فخر لك ان تلحق بالعشي وقد نسكن وامتن

وقال جرير يعبر بنى دادم بغلبة قيس عليهم يوم رحمان
 وبرحطان فداة كبل معبد * نكحت نساؤكم بغير مهود
 (وقال عنبرة لامرأته)

ان الرجال لهم اليسك وسبيلة * ان ياخذوك تكلمى وتخصي
 وانا امرؤان ياخذوني عنوة * اقرب الى شد الركاب واجنب
 ويكون مركبت القعود ورحله * وابن النعامه عند ذلك مركبي

اراد بان النعامه باطن القدم * وسبي ابن هبولة الغساني امرأة المحرث بن عمر والكندى فلقه
 المحرث فقتله وارتجح المرأة وقد كان نال منها فقال هل كان اصابت قالت نعم والله فما اشملت النساء على
 مثله فآوتها بين فرسين ثم استحضرهما حتى قطعاهما وقال في ذلك

كل اثنى وان بدالك منها * آية الودعدها خيتعور
 ان من غره النساء بود * بعد هندا بجاهل مغرور
 وسبت بنو سليم وريحانة اختهم وبن معدي كرب فارس العرب فقال فيها همرو

اخلى من جوف حمار وزى او حش من طلعة العلم بل اطلاعة الرقيب فاحلانا الاقصية جواره ولا وطننا الا عتبة دابره هذا بعد رفته

الخمر) ومن الارتياح
 للاقائه (كما انتفض العصفور
 باله لقطر) ومن الامتزج
 بولائه (كما التقت الصهباء
 والبارد العذب) ومن
 الابتهاج انزاهه (كما هتج
 قمت البارح النصف
 الرطب) فكيف نشاط
 الاستاذ سيدي لصديق
 ظر اليه مما بين قصبي
 العراقي وخراسان بل عتبي
 نيسابور وخرجان وكيف
 اهتز اهتزاز صيف رث
 الشبائل مخاقي الاثواب
 بكرت عليه معرفة الاعراب
 وهو ايدته الله ولي انعامه
 بانقاذ غلامه الى مستقرى
 لا فضي اليه بما عندي ان
 شاء الله تعالى فلما اخذتنا
 عينه سقانا الدردى من
 اول دنه وسوء العشرة من
 با كورة فنه من طرف
 نظر بشرطه وقيام دفع في
 صدره وصدق استهان
 بقدره وضيغ استخف
 بامر له كذا قطعناه جانب
 اخلاقه وولينا خطه
 نقاقه وأوصلناه اذ جانب
 وقادرنه اذ جانب وشربناه
 على كدورته وولسنا على
 خشونته ورددنا الامر في
 ذلك الى زى استغنه وواس
 استرته وكاتبناه نستمد
 وداده ونسبنا بين قياده
 ونقسم منا دمه بما هذه
 شخصته الاستاذ أبو بكر

امن ربحانة الداعي السبع * يؤرقني وأصحابي هجوع
 (وفيها يقول) اذا لم تستطع أمراقده * وجارزه الى ما تستطيع
 واغار المحو فزان على نبي منقذ بن زيد مناة فاحتمل الزرقاه من بني ربيع بن الحرث فاعجبته واهجمها فوقع
 بها ثم لمحقه قيس بن عاصم فاستعذها وردها الى اهلها بعد ان وقع بها فهذا كان شأن العرب والعجم في
 جاهليتها فلما اتى الله بالاسلام كان للعجم شطر الاسلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى
 الاحمر والاسود من بني آدم وكان اول من تبعه حروبه وادخل الناس فيهما فقال قوم ابو بكر وبلال
 وقال قوم علي وضهيب ولما ظهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم صهيبا على المهاجرين والانصار فصلى
 بالناس وقال له استخلف فقال ما اخاني من استخلف فذكر له الستة من اهل حواء فكلمهم طعن عليه ثم
 قال لو ادركت سالما مولى ابي حذيفة حيا لما شككت فيه فقال في ذلك شاعر العرب
 هذا صهيب أم كل مهاجر * وعلى جميع قبائل الانصار
 لم يرض منهم واحد اصلتنا * وهم الهداة وقادة الاخيار
 هذا ولو كان المترم سالم * حيا النال خلافة الامصار
 ما زال هذى العجم تحيادونا * ان العرب اتى عى وخساد
 (وقال بجير) يعير العرب باختلافها في النسب واستطاعتها للادعاء

زعمت بان الهند اول ادخندف * وبينكم قربي وبين البرابر
 وديلم من نسل ابن ضبة باسل * وبرجان من اولاد هرو بن طامر
 فقد صاد كل الناس اولاد واحد * وصادوا سواه في اصول العناصر
 بنو الاصغر الاملاك اكرم منكم * واولى بقر باناملوك الا كاسر
 اطمع في صهرى دعيا بجاهرا * ولم تر سسترا من دعيا بجاهرا
 وتشتتم لؤما رهطه وقبيله * وتمدح جهلا طاهرا وابن طاهر
 وقد ذكرت هذا الشعر تاما في كتاب النساء والادعياء والنجباء وقال الحسن بن هانئ على مذهب
 الشعوبية وجاوت قوم ايس بنى وبينهم * اواصر الادعوة و بطون
 اذا مادعا باسمي العريف اجبته * الى دعوة مماعلى يهون
 لاذرهمان بن المهلب بزوة * اذا افتخر الاقوام ثم تلين
 وبكر يرى ان النبوة انزلت * على صمغ في البطن وهو حنين
 وقالت تميم لانرى ان واحدا * كأحنقنا حتى الممات يكون
 فلات قيسا بعدها في قتيبة * اذا افتخروا ان الحديث شجون

(رد ابن قتيبة على الشعوبية) * قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب واما اهل التسوية فان منهم
 قوما اخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث فقصوا به ولم يفتشوا عن معناه فذهبوا الى قوله عز وجل
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله انما المؤمنون اخوة فاصطهبوا بين اخويكم والى قول النبي عليه الصلاة
 والسلام في خطبته في حجة الوداع ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجماعة وفتاخرها بالاباء ليس
 امر في على عجمي فخر الاباء بقوى كلكم لا دم وادم من تراب وقوله المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسمي
 بدمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وانما المعنى في هذا ان الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق
 الاحكام والمترلة عند الله عز وجل والاداء لا تحتمل لو كان الناس كلهم سواء في امور الدنيا ليس لاحد
 فضل الا بالامانة لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا مقضول فاعنى قوله صلى الله

عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقوله صلى الله عليه وسلم أقبِلوا ذوى الهيئات عثرانهم وقوله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد الوبر وكانت العرب تقول لا يزال الناس بخير ما بقينا نوا فإذا ناسوا وهلكوا تقول لا يزالون بخير ما كان فيهم إشراف وإخيار فإذا اجملوا كلهم جملة واحدة هلكوا وإذا ذمت العرب قوما قالوا سواسية كأسنان المشرك وكيف يستوى الناس في فضائلهم والرجل الواحد لا يستوى في نفسه أعضاؤه ولا تتكافأ مفاصله ولكن لبعضها الفضل على بعض ولأراس الفضل على جميع البدن بالعقل والحواس الخمس وقالوا القلب أمير الجسد ومن الأعضاء خادمة ومنها مخدومة (قال) ابن قتيبة ومن أعظم ما دعت الشعوب بية فخرهم على العرب بآدم عليه السلام وبقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني عليه فإنا أحسنه من حسنة ثم فخرهم بالأنبياء الجاهليين وأنهم من العجم غير أربعة هود وصالح وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام واحتموا بقول الله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم فخر وأبا يعقوب ابن إبراهيم وأنه أسارة وان اسمعيل لامة تسمى هاجر وقال شاعرهم

في بلدة لم تصل عنك بها طنبا * ولا خباء ولا عك * وهـ مدان
ولا لجرم ولا نهد بها وطن * لكنها لبني الاحرار اوطان
أرض تبنى بها كسرى ما كنه * فما بها من بنى اللخناء انسان

فبنوا الاحرار عندهم العجم وبنو اللخناء عندهم العرب لانهم من ولد هاجر وهى امة وقد غلطوا في هذا التأويل وليس كل امة يقال لها اللخناء من الاماء الممتهنة في رعي الابل وسقيها وجمع المحطب وانما اخذ من اللخن وهو ثمن الريح يقال لخن السقاء اذا تغير ريحه فاما مثل هاجر التي طهرها الله من كل دنس وارتضاها للخليل فراسا وللظييين اسمعيل ومحمد اما وجمعها مسالة فهل يجوز للمحدث فضلا عن مسلم ان يسميها اللخناء * (رد الشعوبية على ابن قتيبة) * قال بعض من يرى رأى الشعوبية فيما يريد به على ابن قتيبة في تباين الناس وتفاضلهم والسيد منهم والمسود اننا نحن لانسرك تباين الناس ولا تفاضلهم ولا السيد منهم والمسود والشريف والمشروف وليكن انزع من تفاضل الناس فيما بينهم ليس بالآبائهم ولا باحسابهم وليكن بافعالهم واخلاقهم وشرف انفسهم وبعدهم هم الاترى انه من كان دنى الهمة ساقط المرواة لم يشرف وان كان من بنى هاشم في ذواتها ومن أمية في ادمتها ومن قيس في اشرف بطن منها انما السركريم من كرمت افعاله والشريف من شرفت همته وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقوله في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر انما قال فيه لسودده في قومه بالنبي عن حريمهم وبذلك دفعه لهم الاترى ان طامر بن الطفيل كان في اشرف بطن في قيس بقول

وانى وان كنت ابن سيد طامر * وفادها المشهور في كل مركب
فاسودتني طامر عن وراثته * ابي الله ان اسم وبام ولا أب
ولكننى احمى حماها واتقى * اذاها وادى من دماها بمنسكب

(وقال آخر)

انما وان كرمت أوائلنا * اسنا على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا * تفنى وتفعل مثل ما فعلوا

(وقال) قس بن ساعدة لا قضين بين العرب بقضية لم يقض بها احد قبلى ولا يردها احد بعدى أيما رجل رمى رجلا بلامه دونها كرم فلا تؤم عليه وإيمان جل ادعى كرمادونه تؤم فلا كرم له ومثله قول عائشة أم المؤمنين كل كرم دونه تؤم فالتؤم اولى به وكل تؤم دونه كرم فالكرم اولى به تعنى بقولها ان اولى الاشياء بالانسان طابع نفسه وخصاله فاذا كرمت فلا يضره تؤم اوليته وان تؤم فلا ينفعه كرم

عليه و وصلت اليه ولم
 ارفع عليه الا السيد ابا
 البركات ادم الله عزه وما
 كنت لارفع احد اعلى
 من ابوه الرسول و امه
 البتول و شاهده التوراة
 والانجيل و ناصره التاويل
 والتنزيل و البشير به
 جبريل و ميكائيل فاما
 القوم الذين صدر عنهم
 تسيدي فكما وصف حسن
 عشرة و سداد طريقة
 و جمال تفصيل و جلة
 و لقد جاورتهم فاجدت
 المراد و نلت المراد شعر
 فان كنت قد فارقت نجدا
 و امله
 فما عهدت نجد عندنا بدميم
 والله يعلم نيتي للاحرار كافة
 و لسيدى من بينهم خاصة
 فان اعانتى على ما فى نفسي
 بلغت له ما فى النية و جاورت
 به مسافة القدر و الامنية
 و ان قطع على طريق
 عزى بالماء رضة و سوء
 المناقضة صرفت عنانى
 عن طريق الاختيار بيد
 الاضطرار شعر
 فما النفس الانطقية
 بقرارة
 اذ لم تكدر كان صقوا
 غدريها
 و بعد هذا كتاب سيدى
 اذا استوجبتنا عتبا
 واقترنا ذنبا فاما ان
 يسلفنا العبر بده فنهن

اوليته وقال الشاعر
 نفس عصام سودت عصاما *
 و علمته الذكر و الاقداما *
 و جعلته ملكا هماما
 (وقال آخر)
 مالى عقلى و همتى حسبي *
 ما نانا مولى و لانا عربى
 ان انتمى منتم الى احد *
 فانتى منتم الى ادنى

(و تكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب عبد الملك ما سمع منه فقال
 ابن من انت يا غلام قال ابن نفسى يا امير المؤمنين التى نلت بها هذا المقدم منك قال صدقت (وقال)
 النبى عليه الصلاة و السلام حسب الرجل ماله و كرمه دينه (وقال) عمر بن الخطاب ان كان لك
 مال فلنك حسب و ان كان للدين فلنك كرم و ما رايت اعجب من ابن قتيبة فى كتاب تفصيل العرب انه
 ذهب فيه كل مذهب من فضائل العرب ثم ختم كتابه بمذهب الشعوبية فنقص فى آخره كل ما بنى فى اوله
 فقال فى آخر كلامه و اعدل القول عندى ان الناس كلهم لآب و أم خلقه و امن تراب و اعيد دوا الى التراب
 و حروا فى مجرى البول و طر اعليهم الاقدار فهذا نسهم الاعلى الذى يردع بهم اهل العقول عن التعظيم
 و الكبرياء و الفخر بالاياه ثم الى الله مرجعهم فتنقطع الانساب و تبطل الاحساب الامن كان حسبه
 التقوى او كانت مادته طاعة الله (قالت) الشعوبية انما كانت العرب فى الجاهلية يفتكح بعضهم
 نساء بعضهم فى غاراتهم بلا عقد و نكاح و لا استبراهن طمط فبذرى احدثهم من ابوه و قد فخر
 القرزوقى بنى ضبة حين يتزون العيال فى حروبهم فى سبية سبوه و هامن بنى عامر بن صعصعة
 فظلت و ظلوا يركبون هبيرا *
 و ليس لهم الاعو اليها ستر
 الهبيرا المظلم من الارض و انما اراد ههنا قرحها (وهو القائل فى بعض ما يفخر به)
 و منال التيمى الذى قام ابره *
 ثلاثين يوما ثم زادهم عشرة
 * (باب المتعصبين للعرب) *

قال اصحاب العصبية من العرب لولم يكن من اعلى المولى هتاقه و لا احسان الاستنقاذ ناله من الكفر
 و اخر اجناله من دار الشرك الى دار الايمان كفى الاثران قوما يقادون الى حظوظهم بالسوا حسير كما قال
 عجب بنان قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل على ان اتعرضنا للقتل فيهم من اعظم عليهم نعمة من
 قتل نفسه محييا لك فالله امرنا بقتالكم و فرض علينا جهادكم و رغبتنا فى مكابنتكم و قد نافع بن جبير بن
 مطعم رجلا من اهل الموالى يصلى به فقالوا له فى ذلك فقال انما اردت ان اتواضع لله بالصلاة خلفه و كان
 نافع بن جبير هذا اذا مرت به جنازة قال من هذا فاذا قالوا قرشى قال و اقوماء و اذا قالوا عربى قال و ابلدنا
 و اذا قالوا مولى قال هو مال الله ياخذ ماشاء و يدع ماشاء (قال) و كانوا يقولون لا يقطع الصلاة الا ثلاثة
 حمار و اكلب و مولى و كانوا لا يكتونهم بالسكنى و لا يدعونهم الا بالاسماء و الالقاب و لا يمشون فى الصف
 معهم و لا يتقدمونهم فى الموكب و ان حضر و اطعما قوما اعلى رؤسهم و ان اطعموا المولى لسنته و فضله
 و علمه اجلسوه فى طريق الحجاز لا ينجفى على الناظر انه ليس من العرب و لا يدعونهم يصلون على
 الجنائز اذا حضر احد من العرب و ان كان الذى يحضر عزى و ازاو كان مخاطب لا يخاطب المرأة منهم الى ابها
 و لا الى اخيها و انما يخاطبها الى موالها فان رضى زوج و الازد فان زوج الاب و الاخ بغير رأى مواله فيه
 النكاح و ان كان قد دخل بها كان سفاحا غير نكاح (وقال زياد) دطما عاوية الاحنف بن قيس
 و سمرة بن جندب فقال انى رايت هذه المحرمة قد كثرت و اراها قد قطعت على السالف و كفى انظر الى
 وثبة منهم على العرب و السلطان فقد رايت ان اقتل شطرا و اذع شطرا الافامة السوق و ههنا الطربى
 ههنا ترون فقال الاحنف ارى ان نفسى لا تطيب اخى لامى و مولاى و قد شاد كنانهم و شاد كوناى

ومدة تر كتابغرة ووطوبناه
 على غرة وهددنا الى ذكره
 فصورناه وعن صحيفتنا
 صحبه وناه وصرنا الى اسمه
 فأخذناه ونبتناه وتكينا
 خطته ونحن بنا خطته فلا
 طرنا اليه ولا طرنا به ومضى
 على ذلك الاسبوع ودبت
 الايام ودرجت الليالي
 وتطاوات المدة وتصرم
 الشهر وصرنا لانعير
 الاسماع ذكره ولا نودع
 الصدور حديشه وجعل
 هذا الغاضل يستزيده
 ويستعيده بالفاظ تقطعها
 الاسماع من اسانه
 وتؤديها الى وكلمات تحفظها
 الاسنة من فقه وتعيدها
 على فكا تبذاه بما هذه
 نسخته : انا اورد من الاستاذ
 سيدى اطال الله بقائه
 شرعة وده وان لم تصف
 والبس خلعة برة وان لم
 تصف وقصاراى ان اكبه
 صاعا عن مسدقانى وان
 كنت فى الادب دعي الغيب

النسب فظننت انى قد قتلت عنهم واطرق فقال سمرة بن جندب اجعلها الى ايمه الامير فانا اتولى ذلك منهم
 وابلغ منه فقال قوموا حتى انظر فى هذا الامر قال الاحنف فقمنا عنه وانا خائف واتيت اهلى حزينا فلما
 كان بالغداة ارسل الى فعملت انه اخذ برأى وترك رأى سمرة (ورووا) ان عامر بن عبد القيس فى
 نسكه وزهده ووقشه فغوا وخبائه وعبادته كاهجران مولى عثمان بن عفان عند عبد الله بن عامر صاحب
 العراق فى تشييع عامر على عثمان وطعنه عليه فانكر ذلك فقال له جمران لا كثر الله فينا مئلك فقال له
 عامر بل كثر الله فينا مئلك فقبل له ايدع عليك وقد عوله قال نعم يكسحون طرقتنا ويحززون خفافنا
 ويحويكون ثيابنا فاساتوى ابن عامر جاسا وكان مئلكا فقال ما كنت اظنك تعرف هذا الباب
 لفضلك وزهادتك فقال ليس كل ما ظننت انى لا عرفه لا عرفه (وقالوا) ان امية بن خالد بن عبد الله لما
 وجه اخاه عبد العزيز الى قتال الازارقة هزموه وقتلوا صاحبه مقاتل بن معمر وسبوا امراته بجر ابنت
 الجارود العبدى فاقاموها فى السوق طسرة بادية المحاسن فاعترضوها وقلبوها وكانت من اكمل
 الناس كمالا وحسنا فتزايدت فيها العرب والموالى وكانت العرب تزيد فيها اديانة حتى بلغت العرب
 عشرين الفاشم تزايدوا فيها حتى بلغوها تسعين الفا فاقبل رجل من الخوارج من عبد القيس من
 خلفها بالسيوف فضرب عنقها فاخذوه وورفوه الى قطري بن الفخامة فقالوا يا امير المؤمنين ان هذا
 استمئلك تسعين الفامن بيت المال وقتل امه من امام المؤمنين فقال له ما تقول قال يا امير المؤمنين انى
 رايت هؤلاء الاسماع علية والاسحاقية قد تنازعو اعلمها حتى ارتفعت الاصوات واجرت الحدق فلم
 يبق الا الحبط بالسيوف فرايت ان تسعين الفانى جنب ما خشيت من الفتنة بين المسلمين هينة فقال
 قطري خليا عنه عين من عيون الله اصابتها قالوا فاقدمه قال لا اقدم من روعه الله ثم قدم هذا العبدى
 بعد ذلك البصرة فاذا النعمان بن الجارود يستجديه بذلك السب فوصله واحسن اليه (قال ابو
 عبيدة) مر عبد الله بن الاهتم بقوم من الموالى وهم يتداكرون الفقه فقد لئن اهلتموه انكم لا اول من
 افسده قال ابو عبيدة ليه سمع لحن صفوان وخاقان ومؤمل بن خاقان (الاصبغى) قال قدم ابومهدية
 الاهرانى من البادية فقال له رجل ابامهدية انت توضحون بالبادية قال والله يا ابن اخى اقدمك نائتوضا
 فتسكفينا التوضئة الواحدة ثلاثة ايام والادبعة حتى دخلت علينا هذه الحجر ايعنى الموالى فجعلت تلبق
 استاهها بالماء كما تلاق الدواة (ونظر) رجل من الاعراب الى رجل من الموالى يستنجى بماء كثير فقال
 له الى كم تغسلها ويك اتر يدان تشرب بهما سويقا وكان عقيل بن علفة المزنى اشد الناس حمية فى العرب
 وكان ساكن فى البادية وكان يصهر اليه الخلفاء وقال لعبد الملك بن مروان وخطب اليه ابنته الجرباه
 جنبى هجنا وولدك وهو القائل

وكتابتون قيطرجالا فاصبحت * بنومال غبظا وصرنا مالكا
 لمحي الله دهر اذعذع المال كاه * وسود استاه الاماء الفوارك

(وقال) ابن ابي ابيلى قال لى عيسى بن موسى وكان ديانا شديدا العصبية من كان فقيه البصرة قلت الحسن
 ابن ابي الحسن قال ثم من قلت محمد بن سيرين قال فاشها قلت مولىان قال فن كان فقيه مكة قلت عطاء
 ابن ابي رباح وجماهد وسعيد بن جبيرة وسليمان بن يسار قال فاشهؤلاء قلت مولىان قال فن فقهاء المدينة
 قلت زيد بن اسلم ومحمد بن المنكدر ونافع بن ابي نجيح قال فاشهؤلاء قلت مولىان فتغير لونه ثم قال فن افقه
 اهل قباة قلت ربيعة الراى وابن ابي الزناد قال فاشه كانوا قلت من الموالى فاربدووجهه ثم قال فن كان
 فقيه اليمن قلت طاوس وابنه وابن منبه قال فاشهؤلاء قلت من الموالى فانتمخت اوداجه فانصب قاعدا
 قال فن كان فقيه خراسان قلت عطاء بن عبد الله الخمراسانى قال فاشه كانوا قلت مولىان فازداد

فاما حديث الاستقبال وامر الانزال في نطاق الطمع ضيق عنه غير متسع لتوقعه منه وبعد فكافة الفضل هينة وفرغ من الودع هينة

وذاق الحلو من ثمرها فقد علم الله شوقى اليه قد قيد
 الفؤاد برحالى برح ونكاه
 قرطالى قرح والكنه امره
 مره ونفس حره لم تعد الا
 بالاعظام ولم تاقى الا بالجلال
 والا كرام واذا استغنى
 من معاتبته فأعفى نفسه
 من كلف الفضل نتجشها
 فليس الاغصص الشوق
 اتجرعها وحلل الصبر
 اندرعها ولم اعره من
 نفسى وانالوا عرت جناحى
 طائر اساطرت الا اليه
 ولا وقعت الاعليه
 احببت يا شمس النهار
 ويدره
 وان لا منى فيك السها
 والفراد
 وذلك لان الفضل عندك
 باهر
 وليس لان العيش عندك
 يارد
 فلما وردت عليه الرقعة
 حشد تلاميذه وخدمه
 وجشم للايجاب قدومه
 وطلع علينا مع الفجر
 طلوعه ونظمنا حاشيتنا
 دار الامير ابى الطيب فلقلنا
 الان تشرق الحشمه وتغير
 وتجد فى العشرة ونغور
 وقصدناه شاكرين لما
 آتاه وانتظرنا عادة برة
 ومادة فضله فكان خليا
 شمتاه واوردهناه وصرقناه
 فى ناخره وناخرنا عنه الى

وجهه ثم بدا اسودا سودا حتى خفتمه ثم قال فن كان فقيه الشام قلت مكحول قال فما كان مكحول
 هذا قلت مولى قال فتعفس الصعداء ثم قال فن كان فقيه الكوفة قال فوالله لولا خوفه لقلت المحكم بن
 عتيبة ومهاد بن ابى سليمان ولكن رايت فيه الشرف قلت ابراهيم والشعبى قال فما كانا قلت هر بيان
 قال الله اكبر وسكن جاشه (وذكر) هر بن بجر المجاحظ فى كتاب الموالى والعرب ان الحجاج لما خرج
 عليه ابن الاشعث وعبد الله بن الجارود لاقى مالتى من قراء اهل العراق وكان اكثر من قائله وخلعه وخرج
 عليه الفقهاء والمقاتلة والموالى من اهل البصرة فلما علم انهم المجهود الا كبر والسواد الاعظم احب ان
 يسقط ديوانهم ويفرق جماعتهم حتى لا يتألفوا ولا يتعاقدوا فاقبل على الموالى وقال انتم علوج وعجم
 وقرؤكم اولى بكم ففرقهم وفرض جمعهم كيف احب وصيرهم كيف شاء ونقش على يد كل رجل منهم اسم
 البلدة التى وجهه اليها وكان الذى تولى ذلك منهم رجل من بنى سعد بن عجل بن مجيم يقال له حراش بن
 جابر وقال شاعرهم

وانت من نقش الجهلى راحتك * وفر شيخك حتى عاديا الحكم

يريد المحكم بن ابى التيمى عامل الحجاج على البصرة وقد كان قاضيهم رجل من الموالى يقال له نوح
 ابن دراج وقال شاعرهم

ان القيامة فيما احسب اقتربت * اذ كان قاضيهكم نوح بن دراج
 لو كان حيا له الحجاج ما بقيت * صحبة كفه من نقش حجاج
 جاربة لم تدر ما سوق الابل * انجها الحجاج من كن وظل
 لو كان هر وشاهد ابن جبل * ما نقشت كفاك من غير جدل

(ويروى) ان اعرابيا من بنى العنبر دخل على سواد القاضى فقال ان ابى مات وتركنى واخالى وخط
 خطين ثم قال وهجينا ثم خط خطا ناحية فكيف يقسم المال فقال له سوار ههنا وارث غيركم قال لا قال
 فالمال بينكم الا ان قال ما احسبت فهمت عنى انه تركنى وانى وهجينا فكيف ياخذ الهجين كما آخذ
 انا وكما ياخذ انى قال اجل فعضب الاعرابى ثم اتبسل على سوار فقال ما علمت والله قال اجل انك قليل
 الخالات بالدهناء قال سوار لا يضر فى ذلك عند الله تعالى شيئا

(* فرس كتاب كلام الاعراب *)

قال احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا فى النسب الذى هو سبب التعارف وسلم الى التواصل وفى تفضيل
 العرب وفى كلام بعض الشعوبية ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى كلام الاعراب خاصة اذ كان
 اشرف الكلام حسبا واكثره رونقا واحسنه دينيا واقله كلفة واوضحه طريقة واذا كان مدار
 الكلام كله عليه ومنتسبه اليه (قال) رجل من منقر تكام خالد بن صفوان بكلام فى صلح لم يسمع
 الناس كلاما قبله مثله واذا اعرابى فى بيت ما فى رجله حذاء فاجابه بكلام وودت انى ميت قبل ان
 اسمعه فلما راى خالد ما نزل فى قال لى ويحك كيف تجاد بهم وانما نحك بهم ام كيف نسايقهم وانما نجرى
 بما سبق اليان من اعرابهم قلت له اباصفوان والله ما الوملت فى الاولى ولا ادع حذرك على الاخرى
 (وتكلم) ربيعة الراى يوما بكلام فى العلم فاكثر فكان الهب داخله فالتفت الى اعرابى الى جنبه
 فقال ما تعدون البلاغة يا اعرابى قال قلت له الكلام فى ايجاز الصواب قال فما تعدون العى قال ما كنت فيه
 منذ اليوم فكانما القمه حجرا * (قول الاعرابى فى الدعاء) * قال هر بن عبد العزيز رضى الله عنه
 ما قوم اشبه بالسلف من الاعراب لولا جفاء فيهم وقال غيا لانا اذا اردت ان تسمع الدعاء فاسمع دعاء
 الاعراب (قال) ابو حاتم املى علينا اعرابى يقال له مرثد اللهم اغفر لى والجد لبارد والنفس راطبة

واللسان منطلق والصحف منشورة والاقلام جارية والتوبة مقبولة والانفس مريحة والتضرع
محبوب قبل أن الفرق وحشت النفس وعلز الصدر ونزبل الاوصال ونصول الشعر واحتياض
التراب وقبل ان لا اقدر على استغفرك حتى يفتي الاجل وينقطع العمل اعنى على الموت وكرهته
وعلى القبر وغمته وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط وزلاته وعلى يوم القيامة وروعته اغفر لي
مغفرة عزم لا تغادر ذنباً ولا تدع كبريا اغفر لي جميع ما فترضت على ولم اؤده اليك اغفر لي جميع ما تبنت
اليك منه ثم عدت فيه يارب تظاهرت على منك النعم وتداركت عندك مني الذنوب فلك الحمد على النعم
التي تظاهرت واستغفرك للذنوب التي تداركت وامسيت عن عدائي غنيا واصبحت الى رحمتك فقيرا
اللهم اني اسألك نجاح الامل عند انقطاع الاجل اللهم اجعل خير هلى ما لى اجدى اللهم اجعلنى من
الذين اذا اعطيتهم شكروا واذا ابتليتهم صبروا واذا اذكرتهم ذكروا واجعل لى قلباً ثواباً ولباً
لا فاجر ولا مرتاباً اجعلنى من الذين اذا احسنوا ازدادوا واذا اسوا استغفروا اللهم لا تحقق على العذاب
ولا تقطع لى الاسباب واحفظنى فى كل ما تحيط به شفقتى واتى من ورائه سبحانه وتعز عنه قوتى ادعوك
دعاء ضعيف عمله متظاهرة ذنوبه ضنين على نفسه دعاء من بدنه ضعيف ومنته عاجزة قد انتهت عدته
وخلفت بجدته وتم ظمؤه اللهم لا تخيبنى وانار جوك ولا تعذبني وانا ادعوك والحمد لله على طول
النسيئة وحسن التباعة وتشجيع العروق واساغة الريق وناخ الشداهد والحمد لله على حلمه بعد
علمه وعلى عفوه بعد قدرته والحمد لله الذى لا يودى قتيله ولا يخيب سوله ولا يرد رسوله اللهم انى
اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك واعوذ بك ان اقول زورا او اغشى فجورا او اكون بك
مغرورا واعوذ بك من شماتة الاعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة (دعاء رابى)
وهو يطوف بالكعبة فقال الهسى من اولى بالقصير والزال منى وانت خلقتنى ومن اولى بالقوم منك عنى
وعلمك لى ماض وتضاؤك لى محبط اطعمتك بقوتك والمنة لك وعصيتك بعلمك فاسألك يا الهسى بوجوب
رحمتك وانقطاع حجتي وافتنقارى اليك وغناك عنى ان تغفر لى وترحمى الهسى لم احسن حتى اعطيتنى
وتجاوز عن الذنوب التى كتبت على اللهم انا اطعمتك فى احب الاشياء اليك شهادة ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك ولم نعضك فى ابغض الاشياء اليك الشرك بك فاغفر لى ما بين ذلك اللهم انك آنس
المؤمنين لا وليائك واحضهم لى لانك وكن عليهم الهسى انت شاهدهم وغائبهم والمطلع على ضمائرهم
وسرى لك مكشوف وانا اليك ملهوف اذا اوحشتى الغربة آنسى ذكرك واذا اكتب على العموم لمجات
الى الاستجابة بك علمابان ازمة الامور كلها ايديك ومصدرها عن قضائك فاذلنى اليك مغفورا الى
معصوما مطاعك لى باقى عمرى يا ارحم الراحمين (الاصمعي) قال سمعت فرايت اعرايا يطوف بالكعبة
ويقول يا خير موفود سعى اليه الوفد قد ضعفت قوتى وذهبت منى واتيت اليك بذنوب لا تغسلها الا نهار
ولا تخمها البهار استجير برضائك من سخطك وبعفوك من عقوبتك ثم التفت فقال ايها المشفقون
ارجوا من شملته الخظايا وغمرته البلايا ارجوا من قطع البلاد وخلف ماملك من التلاد ارجوا من
وبخته الذنوب وظهرت منه العيوب ارجوا اسير ضر وطربد فقر اسألكم بالذى اهلتم الرغبة اليه
الاماسألت الله ان يهب لى عظيم جرمى ثم وضع فى حلقة الباب خده وقال ضرع خدى لك وذل مقامى بين
يديك ثم انشأ يقول عظيم الذنب مكروب * من الخيرات مسلوب
وقد اصحبت ذا فقر * وما عندك مطلوب

تمب وعقاربه تدب
والجلس طويل جدا
(قلت) ان كنت خرجت
اطول هذا الكلام عن
ضبط الشرط فلعلى اسامح
فيه لفضله وعدم مثله
وهو وان كان فى باب
الاتصال فهو بوقته دير
الاتصال لقيام كل رسالة
بذاتهار وانفرادها بصفتها
(وكتب الى رئيس هراة
عدنان بن محمد يصف
ما جرى بينه وبين
الخوارزمي) ما الوم هذا
القاضل على بساط شرط
واه وموقد حرب اجتمواه
واسكنى الومه على مانواه
ثم لم يتبع هواه ورامه ثم
لم يبلغ ائامه واقول قد
ضرب فابن الايماح
وانذر فابن الايقاع وهذه
بوارقه فابن صواعقه
وذلك وعيده فابن عديده
وتلاب بنوده فابن جنوده
وانشد
هذه معاهده
فابن عهدده
وما هول وعده لو امطر
بده اللهم لا كفران ولعن
الله الشيطان فانه اشفق
لغريب ان يظهر عوارده
وان طارط واره وان كان
قصد هذا القصد فقد
اساء الى نفسه من حيث
احسن الى واجحف
بفضله من حيث ابقى

على واوهم الناس انه هاب البحر ان يخوضه والاسدان يروضه وشجني على لقائه بعد ما برعني بايمائه فيينا كنت انشد

أَذَقْتُ ابْنَ مَنْ كَانَ
 مَوْعِدًا لِي بَأَنِّي
 قُلُوبًا هَذَا الْفَضْلُ قَضَى
 حَقًّا بِالزَّيَارَةِ عِنْدَ عَقْدِ
 قُدُومَتَنَا وَالْإِسْتِزَارَةَ لِكَانَ
 فِي الضَّرْبِ أَحْسَنَ وَفِي
 طَرِيقِ الْمَعَاشِرَةِ أَذْهَبُ
 لِأَوْلَى كُنْهُ وَعَدَّ بِالْمَسَارَةِ
 أَوْلَى وَهَذَا دَفْنَا الْمَسَائِلِ
 ثَانِيًا وَأَخْلَفَ فِي التَّخْلَفِ
 ثَالِثًا فَاذْبَعُ وَجَدِي إِلَيْهِ
 وَأَعْرَضُ شَوْقِي عَلَيْهِ
 وَقَوْلُهُ إِذَا كُنْتُ نَدِمْتُ
 عَلَى التَّضَالُّ فَلَا تَنْتَدِمُ
 عَلَى الْإِفْتِضَالِ فَإِنَّ طَوْبَ تَنَا
 حَيْثُ الْجَهْدُ فَانْشُرْ نَاحِيَتِ
 الْوَادِ وَأَنْ لَمْ تَلْقُنِي فِي بَابِ
 الْمَسْكَاشِرَةِ فَاتَسَامَنُ فِي بَابِ
 الْمَعَاشِرَةِ (وَلَهُ إِلَى الْأَمَامِ
 أَبِي الطَّيِّبِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ)
 قَدْ كَانَ الشَّيْخُ بَعْدَنِي عَنْ
 هَذِهِ الْمُحَضَّرَاتِ عِدَاتُ أَشْمِ
 لَهَا الْأَنْفُ لِأَذْهَابِهَا بِتَلْكَ
 الْفَوَاضِلِ عَنْهَا لَكِنْ
 اسْتِحَالَةٌ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ
 إِنْ يَجُودُ بِهَا خَيْرٌ أَشْرَفَتْ
 عَلَى الْحَضْرَةِ مَا جَعَلَتْ إِلَى
 أَمْوَاجِ الشَّرَفِ مِنْهَا وَخَالِصِ
 إِلَى نَسِيمِ الْكُرْمِ عَنْهَا
 وَاتَّخَفَنِي عَلَى رَسْمِ الْأَجْلَالِ
 بِمَرْكُوبِ شَامِخٍ وَمَرْكَبِ
 ذَهَبٍ صَابِغٍ وَجَنِيْبِ
 شَرَفِ زَائِدٍ وَسُرْتِ مُحَمَّدِ
 اللَّهِ مَخْفُوفٍ وَأَبْعِيَانِ
 الْكِتَابِ وَعَبِيْرُونَ الرِّجَالِ
 حَتَّى شَافَهُتْ بِسَاطِ الْعِزِّ

خَيْرِ فِيهَا بِرَجِي أَتَيْتُكَ الْعَصَاةَ مِنَ الْبِلَادِ السَّهِيْقِ وَدَعَيْتُكَ الْعِنَاةَ مِنْ شَعْبِ الْمَضِيْقِ رَجَاءً مَا لِأَخْلَفَ لَهُ مِنْ
 وَعَدِّكَ وَلَا انْقِطَاعَ لَهُ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَبَدَتْ لَأْسُوجُوهَهَا الْمَصُونَةَ صَابِرَةً عَلَى وَهْجِ السَّمْعَانِمْ وَبُرْدِ
 الْإِلَهِ تَرْجُو بِذَلِكَ رِضْوَانِكَ يَا غَفَارًا يَا مُسْتَرَادًا مِنْ نِعْمِهِ وَمُسْتَعَاذًا مِنْ نِقْمِهِ أَرْحَمَ صَوْتِ خَيْرِ دَعَاكَ
 بِزَفِيرٍ وَشَهِيْقٍ ثُمَّ بَسَطَ كَلِمَاتِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ وَارْتَبَا فَطَالَمَا
 كَفَيْتَنِي بِهِ سَاهِيًا بِنِعْمَتِكَ الَّتِي تَظَاهَرَتْ عَلَى عِنْدِ الْغَفْلَةِ فَلَا يَأْسُ بِهَا عِنْدَ التَّوْبَةِ وَلَا تَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ
 لِمَا قَدِمْتُ مِنْ اقْتِرَافٍ وَهَبْ لِي الْإِصْلَاحَ فِي الرِّلْدِ وَالْأَمَانَ فِي الْبِلَادِ وَالْعَافِيَةَ فِي الْجَسَدِ أَنْتَ سَمِيعٌ
 عَجِيبٌ (وَدَعَا عَرَابِيًّا) فَقَالَ يَا هَمَادُ مَنْ لَا يَهْمُ لَهُ وَيَارْكُنُ مِنْ لَا دُكْنَ لَهُ وَيَا بَحِيرَ الضَّرْبِيِّ وَيَا مَنْقِذَ
 الْهَلَاكِ وَيَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ أَنْتَ الَّذِي سَجَّكَ السَّوَادُ اللَّيْلُ وَبِيَاضِ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشِعَاعُ الشَّمْسِ
 وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوَى الْمَاءِ يَا حَسَنُ يَا مَجْمُولُ يَا مَفْضَلُ لِأَسْأَلُكَ الْخَيْرَ بِخَيْرِهِمْ عِنْدَكَ وَالسُّكْنَى لِأَسْأَلُكَ
 بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ لِي شِعَارًا وَدَفْنَارًا وَجَنَّةً دُونَ كُلِّ بِلَادٍ (الْأَصْمَعِيُّ) قَالَ خَرَجْتُ عَرَابِيَّةً إِلَى
 مَنِي فَقَطَعْتُ بِهَا الطَّرِيقَ فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَخَذْتِ وَأَعْطَيْتِ وَأَنْعَمْتِ وَأَسَلَبْتِ وَكُلَّ ذَلِكَ مِنْكَ عَدْلٌ وَفَضْلٌ
 وَالَّذِي عَظَّمَ عَلَى الْخَلَائِقِ أَمْرَكَ لِأَسْطَلْتُ لِسَانِي بِمَسْئَلَةِ أَحَدٍ غَيْرِكَ وَلَا بِذَاتِ رَغْبَتِي إِلَيْكَ يَا قَرَّةَ أَعْيُنِ
 السَّائِلِينَ أَغْنِنِي بِجُودِهِ مِنْكَ أَتَجِبُّ فِي فِرَادِيسِ نِعْمَتِهِ وَأَتَقَلِّبُ فِي دَاوُوقِ نَضْرَتِهِ أَجْمَلَنِي مِنَ الرَّجُلَةِ
 وَأَغْنِنِي مِنَ الْعَيْلَةِ وَأَسْدِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ الَّذِي لَا تَخْرُقُهُ الرِّمَاحُ وَلَا تَزِيلُهُ الرِّيَاحُ أَنْتَ سَمِيعُ الدَّعَاةِ (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ عَرَابِيًّا فِي فَلَائِمٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنْ اسْتَعْفَدْتَنِي يَا كَمُ كَثْرَةِ ذُنُوبِي لِأَتُومَ
 وَإِنْ تَرَكْتَنِي لِأَسْتَعْفِرَ مَعِ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ لَعَجِزَ إِلَهِي كَمْ تَجِبْتِ إِلَيَّ بِنِعْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِي عَنِّي وَكَمْ
 أَتَجِبُّ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي وَإِنَّا فُقِرَ إِلَيْكَ سُبْحَانَ مَنْ إِذَا تَوَعَّدْنَا وَآذَانُ عُدُوقِي (قَالَ) وَسَمِعْتُ عَرَابِيًّا
 يَقُولُ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ أَنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ لَا تَضُرُّكَ وَإِنْ رَحْمَتُكَ أَيُّهَا لَا تَنْقُصُكَ فَانْفَعِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَهَبْ
 لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ (قَالَ) وَسَمِعْتُ عَرَابِيًّا وَهُوَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلِ الْخَائِفِينَ وَخَوْفِ
 الْعَامِلِينَ حَتَّى اتَّعِمَّ بِبَرَكَاتِكَ النِّعَمَ طَمَعًا فِيمَا وَعَدْتِ وَخَوْفًا فِيمَا وَعَدْتِ اللَّهُمَّ اعْزِزْنِي مِنْ سَطْوَاتِكَ
 وَأَجْرِنِي مِنْ نِقْمَاتِكَ سَبَقْتَ لِي ذُنُوبًا وَأَنْتَ تَغْفِرُ لِمَنْ يَجُوبُ إِلَيْكَ بِكَ أَوْ سَلِّمْ مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرَ (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ عَرَابِيًّا يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْ أَقْوَامًا آمَنُوا بِكَ بِالنِّسْبَةِ لِمَقْتَدِرِهِمْ فَادْرُكُوا مَا أَمَلُوا وَقَدْ آمَنُوا بِكَ
 بِقَوْلِهِنَا بِالْخَيْرِ نَامِنْ عَذَابِكَ فَادْرُكْ مِنْهَا مَا أَمَلْنَا (قَالَ) وَرَأَيْتُ عَرَابِيًّا مَتَّعًا بِأَسْتَارِ السُّكْبَةِ رَافِعًا
 يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ أَتْرَكَ مَعْذِنًا وَتَوْحِيدَكَ فِي قُلُوبِنَا وَمَا خَالَكَ تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلْتَ
 لَتَجْمَعَنَّ مَعِ قَوْمِ طَالَمَا ابْتَعْضْنَا هُمْ لَكَ (الْأَصْمَعِيُّ) قَالَ سَمِعْتُ عَرَابِيًّا يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
 لَا يَبْلِي جَدِيدَهُ وَلَا يَحْصِي عَدِيدَهُ وَلَا يَبْلُغُ حُدُودَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ فَائِزٍ نَنْتَظِرُهُ وَاجْعَلِ الْقَبْرَ
 خَيْرَ بَيْتٍ نَعْمُرُهُ وَاجْعَلِ مَا بَعْدَهُ خَيْرَ نَامِنِهِ اللَّهُمَّ أَنْ عَنِي قَدَاغٌ وَرَقْدًا وَمَوْعِدًا مِنْ خَشْيَتِكَ فَاعْفِرْ
 الزَّلَّةَ وَعَدِّجْ لِمَنْ عَلَى جَهْلٍ مِنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرَكَ (الْأَصْمَعِيُّ) قَالَ وَقَفَ عَرَابِيٌّ فِي بَعْضِ الْمَوَاسِمِ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ أَنْ لَكَ عَلَى حَقِّهِ وَقَافِئُ صَدَقَ بِهَا عَلَى وَلِلنَّاسِ قَبْلِي تِبَاعَاتٌ فَتَعْمَلُهَا عَنِّي وَقَدْ وَجِبَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِي
 وَأَنَا ضَيْفُكَ الْإِلَهِيَّةِ فَاجْعَلْ قَرَأِي فِيهَا الْجَنَّةَ (قَالَ) وَرَأَيْتُ عَرَابِيًّا اخْتَبَعَ لِقَائِي بَابَ السُّكْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ
 سَأَلْتُكَ عِنْدَ بَابِكَ ذَهَبَ تَابِيَامَهُ وَبَقِيَتْ آفَامُهُ وَانْقَطَعَتْ شَهْوَتُهُ وَبَقِيَتْ تِبَاعَاتُهُ فَارْضَ عَنْهُ وَإِنْ
 لَمْ تَرْضَ عَنْهُ فَاعْفُ عَنْهُ غَيْرَ رَاضٍ (قَالَ) وَدَعَا عَرَابِيٌّ عِنْدَ السُّكْبَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْ لَكَ شَرَفُ الْإِبْقَاعِ
 وَالْأَفْعَالِ الْإِبْعَالِ فَاعْطِنِي مَا اسْتَعِينُ بِهِ عَلَى شَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (قَالَ زَيْدُ بْنُ مَهْرُو) سَمِعْتُ طَاوَسًا
 يَقُولُ بَيْنَمَا نَا بَعْدَ مَا أَذْذَفْتُ إِلَى الْحَبَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ فَفَنِي لِي وَسَادَ فِجَلْتُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَحَدَّثُ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ
 عَرَابِيٍّ فِي الْوَادِي رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّابِيَةِ فَقَالَ الْحَبَّاجُ عَلِيٌّ بِالْمَبْنِيِّ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ مَنْ أَفْنَاءُ

الناس قال ليس عن هذا سالتك قال نعم سالتني قال من اى البلدان انت قال من اهل اليمن قال له الحجاج
في كيف خلفت محمد بن يوسف يعني اخاه وكان عامه على اليمن قال خلقته عظيم اجساما خراجا ولا جا
قال ليس عن هذا سالتك قال نعم سالتني قال كيف خلفت سيرته في الناس قال خلفته ظلو ما غش وما
عاصي اللخاق مطيعا للخلق فاز ورمن ذلك الحجاج وقال ما اقدمك هذا وقد تعلم مكانته مني فقال له
الاعرابي افتراه بمكانة منكم اعز مني بمكانتي من الله تبارك وتعالى وانا واقديت به وقاضي دينه ومصداق
نبيه صلى الله عليه وسلم قال فوجم لها الحجاج ولم يحجر له جوابا حتى خرج الرجل بلا اذن وقال طاوس
فتبعته حتى اتى الملتزم فتعلق باستار الكعبة فقال بك ادع ذوالك الود فاجعل لي في اللهم الى جوارك
والرضا بضم ناك مندوحة عن منع الباخذين وغني عمالي في ابي المستأثرين اللهم عبد بقرجك القريب
ومعروفك القديم وعادتك المحسنة قال طاوس ثم اختفى في الناس فالقيته بعرفات قائما على قدميه
وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل محبي ونسبي وتعبي فلا تحجرني اجر المصاب على مصيبته فلا اهل مصيبة
اعظم ممن ورد حوضك وانصرف محروما من وجه رغبتك (الاصمعي) قال رايت اعرابيا يطوف بالكعبة
وهو يقول اللهم عمت اليك الاصوات بضروب من اللغات يسألونك الحاجات وحاجتي اليك الهي ان
تذكرني على طول البكاء اذ انبني اهل الدنيا اللهم هب لي حقت وارض عني خلقت اللهم لا تعني
بطلب ما لم تقدره لي وما قدرته لي فيفسره لي (قال) ودعت اعرابية لابن لها وجهته الى حاجة فقالت كان
الله صاحبك في امرك وخليقتك في اهلك وولي نجح طلبتك امض مصاحبك كما ولا شمت الله بك
عدوا ولا ادى محبيك فيك سوا قال ومات ابن لاعرابي فقال اللهم اني وهبت له ما قصر فيه من بري فهب
لي ما قصر فيه من طاعتك فانك اجدودا كرم * (قولهم في الرائق) * العتيبي قال وذكر اعرابي
مصيبة فقال مصيبة والله تركت سود الرأس بيضا وبيض الوجوه سودا وهونت المصائب به - دها
(قال) قيل لاعرابية اصيبت بابتها ما احسن عزاءك قالت ان فقدى اياه امنى كل فقد سواه وان
مصيبتي به هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول

من شاه بهدك فليمت * فعليك كنت احاذر

ليت المنازل والديا * رحفاث ومقابر

(وقيل) لاعرابي كيف حزنتك على ولدك قال ماترك هم الغداء والعشاء في حزنا (وقيل) لاعرابي

ما اذهب شبابتك قال من طال امهه واكثر ولده وذهب جلده ذهب شبابه (وقيل) لاعرابي ما انحلت

جسمك قال سوء الغداء وجدوبة المرعي واختلاف الموموم في صدرى ثم انشأ يقول

المهم ما لم تمضه لسيديله * داه نهمته الضلوع عظيم

ولربما استياست ثم اقول لا * ان الذي ضمن النجاح كريم

(وقيل) لاعرابي قد اخذ به السن كيف اصبحت قال اصبحت تقيدني الشعرة واعثرني البعرة قد اقام

الدهر صغرى بعد ان اقتصره (وقال) اعرابي لقد كنت انكر البياض فصرت انكر السوداء

فياخير مبدول وياشر بدل وقال اعرابي

اذا الرجال ولدت اولادها * وجعلت اسقامها تداها

فاضطربت من كبر اعضادها * فهى ذروع قد دنا حصادها

(وذكر) اعرابي قطيعة بعض اخوانه فقال صفرت عياب الود بعد امتلائها واقترت وجوه كانت بمائها

فادبر ما كان مقبلا واقبل ما كان مدبرا (وذكر) اعرابي منزلا بآداهه فقال منزل والله رحلت عنه

ربات الخدود واقامت فيه رواحل القدود وقد اكسى بالنبات كما انما البس المحل وكان اهلهم يعفون

ويدي الى خزائمه اسرع من يده وان قصدت ان افر داسكل مذحا واعير الجحالة مشر حا طلت فلهلم ح الى ما افتتحت الكتاب لا حله

في اذبال السكال ويذكر
 ان الخاصة قد علمت لاينا
 كان الفلم فقلت است
 الباشن اعلم والخـ واد زمي
 اعرف والاخبار المتظاهرة
 اصدق وحلبة السباق
 احكم وما مضى بيننا اشهد
 والعدوان نشط احمد ومتى
 استزاد زنا وان عادت
 العقر ب عدنا وله هندي
 اذا ما شاء كل ماساء وهي
 طويلة فيم اهنات صفت
 الكتاب عنها وقد اهاد
 البديع معنى قوله في صدر
 حكايته مع الجوارزمي
 فقال في رقعة كتبها الى ابني
 سعيد الاسماعيلي وقد
 وقفت به اضرو و رقعة على
 تلك الصورة من سلب
 العر ب ماله كتابي بل
 رقعتي اطال الله بقائه
 الشيخ وقد بكرت على
 معرة الاعراب كهلل
 و ربيعة بن مكرم وعتبة
 ابن الحرث بن هشام وأنا
 احمد الله الى الشيخ الفاضل
 واذم الدهر فترك لي من
 فضة الافضها ولا ذهب
 الا ذهب به ولا علق الا
 علقه ولا عقار الا عقره
 ولا ضيعة الا اضاعها
 ولا مال الا مال اليه ولا
 سبد الا استبده ولا ابد الا
 لبديه ولا نزه الا نزهها ولا
 هاربة الا ارتججها ولا وديعة
 الا انترعها ولا خلعة الا

فيه آ نادر الـ واحصت الـ يـ تعفوا نارهـ فاعهد قـ ربـ والمـ التي بعيد (ذكر) اعرابي قوما تغيرت
 احوالهم فقال اعين والله كحلت بالعبرة بعد المحبرة وانفس لبست الحزن بعد السرور (وذكر) اعرابي
 قوما تغيرت حالهم فقال كانوا والله في عيش رقيق الحواشي فطواه الدهر بعد سعة حتى لبسوا ايديهم من
 القرو لم ا صاحبنا غر من الدنيا ولا ظالمنا انشم من الموت ومن عصف عليه الليل والنهار ارباياه ومن
 وكل به الموت افناه (وقف) اعرابي على دار قد باد اهلها فقال دار والله معتصرة للدموع حطت بها
 السحاب انقالها وحت بها الرياح اذيا لها (وذكر) اعرابي رجلا تغيرت حاله فقال طويت صحيفته وذهب
 رزقه فابالاه مسرع اليه والعيش عنه قابض كفيه (وذكر) اعرابي رجلا ضاق عيشه بعد سعة فقال
 كان والله في ظل عيش عمود فقد حث عليه من الدهر زنده عين كابية الزند (الاصمعي) قال انشدني
 العقبلي لاهرابية ترثي ابنتها

خاتمة المنون بعد اختيال * بين صفة من قننا ونصال
 في رداء من الصفيج جديد * وقبص من الحديد مذل
 كنت اخباك لا اعتداء بد الدهر ولم تخطر المنون يبالي
 (وقال اعرابي يرفي ابنته)

دفنت بك في بعض نفسي فأصبحت * ولانفس منها اذفن وذقن
 (وقال) اعرابي ان الدنيا تنطق بغير لسان فتخبر عما يكون بما قد كان (خرج) اعرابي هاربا من الطاعون
 فيمينا هو سائر اذ لفته اخفى فمات فقال فيه ابو

طاف يبيي نجاة * من هلاك فهلك * والمنايا اصدات * للفتى حيث سلك
 كل شئ قاتل * حين تلتق اجلك

(وذكر) اعرابي بلدا فقال بلد كالترس مامشى فيه الرياح الا طارات سبيل ولا يمر فيها السقر الا بادل
 دليل * (قولهم في الاستطعام) * قدم اعرابي من بني كنانة على معن بن زائدة وهو بايمن فقال اني والله
 ما اعرف سببا بعد الاسلام والرحم اقوى من رحلة مثلي من اهل السن والحسب اليك من بلاده بلا
 سبب ولا وسيلة الا دعاؤك الى المكارم ورغبتك في المعروف فان رأيت ان تضعني من نفسك بحيث
 وضعت نفسي من رجائك فافعل فوصله واحسن اليه (الربيع بن سليمان) قال سمعت الشافعي رضي
 الله تعالى عنه يقول وقف اعرابي على قوم فقال انارحكم الله ابنا سبيل وانضاط طريق وقاسية رحم الله
 امرأ اعطى من سعة وواسي من كفافي فأعطاه رجل درهما فقال اجرك الله من غير ان يدريك (ووقف)
 اعرابي بقوم فقال يا قوم تتابعن علينا سنون جمادشدا لم يكن لاسماء فيهار جرع ولا للارض فيها
 صدع فنضب العذونشق الوشل وأحمحل الحصب وكلم الحذب وشف المال وكسف البال ونظف
 الماس وذهب الرياش وطرحني الايام اليكم غريب الدار ناني الهل ليس لي مال ارجع اليه ولا عشرة
 الحق بها فرحم الله امرأ رحم اغترابي وجعل المعروف جوابي (خرج) المهدي يطوف بعد هدأة من
 الليل فسمع اعرابية من جانب المسجد وهي تقول قوم مبطلون نبت عنهم العيون وقد حثهم
 الديون وعضتهم السنون بادت رجالهم وذهبت اموالهم ابنا سبيل وانضاط طريق ووصية الله ووصية
 رسوله صلى الله عليه وسلم فهل من امرئ يجيره كلاءه الله في سقره وخلفه في اهله فأمر نصيرا الخادم فرفع
 اليها خمسمائة درهم (الاصمعي) قال اغتر على ابل خزيمة فركب بحجرة فقيل له اترك حمارا قال يركب
 الحرام من لا حلال له وقال اعرابي

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع * كل الحذاء يجتذي الحافي الوقع

انشائه في مقامات أبي الفتح الاسكندردي قال حدثني عيسى بن هشام قال كنت في بعض بلاد بني فزارة فمحلنا بحية وقاذا حنيبة يسبحان سبحا وانا اهم بالوطن فلا الليل يثني بوعيده ولا البعد يدني بيده وظلت أخط ورق النمار بعضها التسيار وأخوض بطن الليل بحوام الخيل فيينا أنا في ليلة يضل بها الغطاء ولا يبصر بها الوطواط اسبح ولا ساجح الا السبح ولا بارح الا الضح اذ عن لي راكب تام الآلات يطوى منشور الفلات فأخذني منه ما ياخذ الاعزل من شاكي السلاح لكنني تجلدت فقات أرضك لام لك فدونك شرط الحداد وخط القتاد وخضم ضخم وحمية أودية وأنا سلم ان شئت فقل من أنت قال سلم قلت سلما أصدت وخيرا أجبت قلت فمن أنت قال نصيح ان شاورت فصيح ان حاوت ودون اسمي لثام لا يميطة الاعلام قلت فما الطعمة قال اجوب بجيوب البلاد حتى اقع على جفنة جواد ولي فواد يخدمه لسان وبيان يرقه بنان وقصا اى كريم ينقض الى حقيقته

(ابو الحسن) قال اعترض اعرابي لعنته بن ابي سفيان وهو على مكة فقال ايها الخليفة فقال است به ولم تبعد قال فيما اخاه قال اسمعت فقل قال شيخ من بني عامر بتقرب اليك بالعمومة ومختص بالخولة ويشكو اليك كثرة العيال ووطأة الزمان وشدة فقر وترادف ضر وعندك ما به وهو بصرف عنه يؤسه استغفر الله منك واستعينه عليك قال قد أمرت لك بغنك فليت اسر اعنا اليك يقوم بابطائنا عنك (وسأل) اعرابي فقال رحمه الله مسلما تمج اذناه كلامي وقدم لنفسه معاذ من مقامى فان البلاد مجدبة والدار مضجعة والحياه زاجر يمنع من كلامكم والعدم عاذر يدعو الى اخباركم والدعا احدي الصدقتين فرحم الله امرأيمير وداعيا يجير فقال له بعض القوم من الرجل فقال عن لا تنفعكم معرفته ولا تضركم جهالته ذل الا كتساب يمنع من عز الا تساب (العتبي) قال قدم علينا اعرابي في قشاش قد اضطردت الملاص ابله فجمعت له شيئا من اهل المسجد فلم اذفعت اليه الدرهم انشأ يقول

لا والذي انا عبد في عبادته * لولا شماتة اعداء ذوى احن
ماسرني ان ابلى في مباركتها * وان امر اقصاه الله لم يكن
(اخذ هذا المعنى بعض المهديين فقال)
لولا شماتة اعداء ذوى حسد * وان اتال بنفهي من بزجيني
لما خطبت الى الدنيا مطامها * ولا بذات لها عرضي ولا ديني
لكن منافسة الا كفاه تحماني * على أمور اراه اسوف تردني
وقد خشيت بأن ابقي بمنزلة * لادين عندي ولا دنيا تواتني
(العتبي) قال دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فلما مثل بين يديه انشأ يقول
اصلمك الله قبل ما يبدي * فما طيق العيال اذ كثروا
أناخ دهر ألقى بكاسكاه * فأرسلوني اليك وانتظروا
قال ارسلوك وانتظروا والله لا تجلس حتى تعود اليهم بما يسرهم فأمر له بأربعة أبعرة موقودة براوقمرا وخلع عليه (الشيباني) قال اقبل اعرابي الى مالك بن طوق فأقام بالرحبة حينما كان الاعرابي من بني اسد صعلوكا في عبادة صوف وشملة شعر فسكاهما اراد الدخول منه الحجاب وشتمه العبيد وضربه الاشراف فلما كان في بعض الايام خرج مالك بن طوف يريد التنزه حول الرحبة فعارضه الاعرابي فضر بوه ومنهوه فلم يشنه ذلك حتى اخذ بعنان فرسه ثم قال ايها الامير اني عاهد بالله من اشراطك هؤلاء فقال مالك دعوا الاعرابي هل من حاجة يا اعرابي قال نعم اصلى الله الامير ان تصبني الى بسعك وتنظر الى بظرفك وتقبل الى بوجهك قال نعم انشأ الاعرابي يقول

يبابك دون الناس انزات حاجتي * واقبلت اسعي حوله وأطوف
ويمعني الحجاب والسترمسيل * وانت بعيد والشروط صفوف
يدورون حولي في الجلوس كأنهم * ذئاب جيساع يبهن خووف
فاما وقد ابصرت وجهك مقبلا * فأصرف عنه اتني اضعيف
ومالي من الدنيا ساووك ولان * تركت ودائي مريح ومصنيف
وقد علم الحيمان قيس وخندف * ومن هو فوهيها نازل وحليف
تخطى اعناق الملوك ورحلتي * اليك وقد حنت اليك صروف
فجئت ابغي اليسر منك فرني * يبابك من ضرب العبيد صنوف
فلا تجعل لي نحو بابك عودة * فقابني من ضرب الشرط مخوف

اخذه في الصنعة تغاذبل
هو فيها اسب اذ ولا بد ان
ترشحاه وتسمه عايه
وقلت له يا فني قد احييت
عبارتك فابن شعرك من
كلامك فقال وابن كلامي
من شعري ثم استمد
قريزته ورفع عقبيه
بصوت ملا الوادي
واروع اهداه الى الليل
والفلا
وخمس قمس الارض الكن
كلا ولا
عرضت على نار المكادم
هوده
فكان معما في السوابق
مخولا
وخادعته عن ماله فخدعته
وساهلته في بره فتسهلا
ولما تجالينا و احمد منطقي
بلا في في نظم القريض بما
بلا
فاهز الاصار ما حين هزني
ولم يلقني الا الى السبق
اولا
فلم اره الا اغر محجبا
وما فتحه الا اغر محجلا
فقلت على رسك لك يا فني
ولك ما يهمني حكمت
فقال الحنينية قلت ان وما
عاب ستم قبضت بجمعي
عليه وقلت لا والله الذي
الهمها ما اوشت قتها من
واحدة تجسالاتنا او
تعلم علمك فخرنا ثمه عن
وجهه فاذا والله شيخنا ابو
الفتح الاسكندري فالبنت ان قلت

فاستفحك مالك حتى كاد ان يسقط عن فرسه ثم قال لمن حوله من يعطيه درهما بدره من وثوبا
يشو بين فوعدت عليه الثياب والدرهم من كل جانب حتى تحجر الاعرابي ثم قال له هل بقيت لك حاجة
يا اعرابي قال اما اليك فلا قال فالي من قال الى الله ان يعيدك للعرب فانها لا تزال بخير ما بقيت لها
(دخل) اعرابي الى هشام بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انت علمنا ثلثة اعوام فعام اذاب الشعم
وعام اكل اللحم وعام اتقى العظم وعندكم اموال فان تكن لله فيه ثوبا في عباد الله وان تكن للناس
فلم تحبب عثم وان تكن لكم فتصدقوا ان الله يجزي المتصدقين قال هشام هل من حاجة غير هذه
يا اعرابي قال ما ضربت اليك اكدباد الابل ادرع الهجير واخوض الدجالحاخص دون عام فامر له
هشام يا موال فرقت في الناس وامر للاعرابي بمال فرقه في قومه (طلب) اعرابي من رجل حاجة
فوعده قضاءها فقال الاعرابي ان من وعد قضي الحاجة وان كثرت والمطل من غير عسر آفة الجود
(وقال) اعرابي واقي رجلا لم تكن بيته محارمة في حاجة له فقال اني امنطيت اليك الرجاء وسرت
على الامل ووفدت بالشكر وتوسلت بحسن الظن فحقق الامل واحسن المنو بة واكرم القصد واتم
الود وعجل المراد (وقف) اعرابي على حلقة يونس فقال الحمد لله واعوذ بالله ان اذكر به وانساه
انا اناس قدمنا المدينة ثلاثون رجلا لا ندفن ميتا ولا نتحول من منزل وان كرهنه فرحم الله عبدا
تصدق على ابن سبيل ونصو طريق ورسل سنة فانه لا قليل من الاجر ولا غني عن الله ولا اهل بعد
الموت يقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان الله لا يستقرض من عوز ولو يكن
ليملو خيار عباده (وقف) اعرابي في شهر رمضان على قوم فقال يا قوم لقد ختمت هذه القرية على
اقواهن من صبح امس ومعني بفتاني والله ما علمتم ما تحللوا لاجل اهل بلدهم كرم يرحم اليوم مقامنا
ويرد حشاشتنا من الله ان قوم مقاهه فانه مقام ذل وعار وصغارنا فترق القوم ولم يعطوه شيئا فالتفت
اليهم حتى نام لهم جميعا ثم قال اشد والله على من سوء حالى وفاقي توهمي فيكم المواساة ان تعلموا الطريق
لا صعبكم الله (الاصمعي) قال وقف اعرابي علينا فقال يا قوم تتابعت البناسنون بتغير وانتقاص فما
تركت لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة ولا ثاغية ولا واغية فامانت الزرع وقتلت
الضرع وعندكم من مال الله فضل نعمة فاعينوني من عطية ما آناكم لله وارحموا ائامنا
ونصو زمان فلقد خلقت اقواما يمرضون ولا يلقنون مبيتهم ولا يفتقلون من منزل وان كرهوه ولقد
مشيت حتى انتعلت الدماء وجمعت حتى اكلت الثرى (الاصمعي) قال وقفت اعرابية على عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما فقالت اني آتيت من ارض شامسة تمضي هائصة وترفعني
رافعة في بوادر برين محي وهضن عظمي وتركني والهة قذافي في البلد بعد الاهل والولد وكثرة من
العدد لا قرابة تؤويني ولا عشيرة تحميني فسأت احياها العرب من المرتجي سببه المأمون عيبه
الكثير نائله المكنفي سائله فدللت عليتك وانا امرأة من هوازن فقدت الولد والولد فاصنع في امرى
واحدة من ثلاث اما ان تحسن صفدي واما ان تقيم اودي واما ان تردني الى بلدي قال بل اجمعهن
لك ففعل ذلك بها وقال اعرابي

يا عادل الخبير رزقت الجنة * اكس بنيتاني وامهنة
وكن لنا من الزمان جنه * واردد علينا ان ان انه * اقسمت بالله لتفعلنه
(الاصمعي) قال وقفت اعرابية فقالت يا قوم سنة جدت وايد جدت وحال اجهدت فهل من فاعل
لخبر و امر بغير رحم الله من رجم فاقرض من لا يظلم (الاصمعي) قال اصابت الاعراب اعوام جدبة
وشدة وجهه فدخلت طائفة منهم البصرة وبين ايديهم اعرابي وهو يقول ايها الناس اخوانكم في

الدين وشركاؤكم في الاسلام طاب وسبيل وقلال بؤس وصرحى جذب تتابعت عليا سنون ثلاثة غبرت
 النعم واهلكت النعم فاما كذا ما بقي من جلودها فوق عظامها فلم نزل نعمل بذلك انفسنا ونعني بالغيث قلوبنا
 حتى صاخذنا غظاما وعاد اشراقنا ظلاما واقبلنا اليكم بصرعنا الوعر و ~~ب~~كننا السهل وهذه آثار
 مصائبنا التي في سماتنا فرحم الله متصدقا من كثير ومواسيا من قليل فلقد عظمت الحاجة وكسفت
 البلب وبلغ الجهد ودواله يجزى المتصدقين (الاصمعي) قال كنت في حلقة بالبصرة اذ وقف علينا اعرابي
 سائلا فقال ايها الناس ان الفقر يهتك الحجاب ويبرز لك العباب وقد جعلنا اسنونا والمصائب ونكبات
 الدهور على مركبها الوعر فواسوا ابايتسام ونضو زمان وطريدا فاقه وطريحا هلكة رحيم الله (اني)
 اعرابي عمر بن عبد العزيز فقال رجل من اهل البادية ساقته اليك الحاجة وبلغت به الغاية والله سائلك
 عن مقامى هذا فقال عمر ما سمعت ابلغ من قائل ولا اوعظ من واعظ ولا ابلغ من مقول له منك ومنى
 (سمع) عدي بن حاتم رجلا من الاعراب وهو يقول يا قوم تصدقوا على شيخ معيل وطاب سبيل شهده
 ظاهره وسمع شكواه طالقه بدنه مطلوب وثوبه مسلوب فقال له من انت قال رجل من بني سعد في
 دية لزمته قال فيكم هي قال مائة بعير قال دونكها في بطن الوادي (سأل اعرابي) رجلا فاعطاه فقال
 جعل الله للعرف اليك سبيلا وللخير عليك دليلا ولا جعل حظ السائل منك عذرة صادقة (وقف
 اعرابي) يقوم فقال اشكوا اليكم الاملا زمانا كلف في وجهه واناح على كلكاه بعد نعمة من المال
 وثروة من المال وغبطة من الحال اعتورتني جدائد فقبل مصائبه عن قسي نوائبه فما تركالى
 ناغية اجتدى ضرعها ولا راغية ارتجى نفعها فهل فيكم من معين على صرفه او معد على حقه فرد
 القوم عليه ولم يفلوه شيئا فاشأ يقول

قد ضاع من باكل من امثالكم * جودا وليس الجود من فعالكم
 لا بارك الله لكم في مالكم * ولا ازاح السوء عن عيالكم

فالفقر خير من صلاح حالكم

(الاصمعي) قال سأل اعرابي فلم يعط شيئا فرغ يديه الى السماء وقال

يا رب انت ثقتى وذخرى * لصيبة مثل صغار الذر * جاءهم البرد وهم بشر
 بغير لحف وبغير ازر * كانوا خفافا في جحر * تراهم بعد صلاة العصر
 وكاهم ملتصق اصدري * فاسمع دعائى يقول اجرى

(سأل) اعرابي ومعه ابنتان له فلم يعط شيئا فاشأ يقول

ايا ابنتى صابرا ابا كما * انك كما بعين من برا كما * الله مولاي وهو مولاي كما
 فأخلص الله من نجوا كما * تضرطت ادخرا بكا كما * لهله يرحم من اوا كما
 ان تبكيها فالدهر قد ابكا كما

(العتبي) قال كانت الاعراب تنفجع هشام بن عبد الملك بالخطب كل عام فتقدم اليهم الحاجب
 يأمرهم بالايجاز فقام اعرابي فحمد الله واثى عليه ثم قال يا مير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى جعل
 العطاء محبة والمنع مبغضة فلان نجيت خير من ان تبغضت فأعطاه واجزل له (الاصمعي) قال وقف
 اعرابي غنوى على قوم فقال بعد التسليم ايها الناس ذهب النيسل وعجف الخيسل وبخس الكيسل فمن
 يرحم نضوسه وقل سنة ويقرض الله قرضا حسنا لا يستقرض الله من عدم ولكن ليبلوكم فيما
 آتاكم ثم انشأ يقول

هل من فقير مقتدر معين * على فقير بائس مسكين * ابى بنات وابى بنين

على عبد الله بن الزبير بن
 العوام فقال يا امير المؤمنين
 ان بنى وبينك رحما
 من قبل فلانة الكاهلية
 هي اختنا وقد ولدتها
 وانا بن فلان فلانة هي
 فقال ابن الزبير هذا كما
 ذكرت وان فكرت في
 هذا صبت الناس كلهم
 يرجعون الى اب واحد
 وام واحدة فقال يا امير
 المؤمنين ان ثقتى قد
 ذهبت قال ما كنت ضمنت
 لذلك انها تكفيك الى
 ان ترجع اليهم قال
 يا امير المؤمنين ان ثقتى
 قد ذهبت ودرت فقال له
 انجد بها يبرد خفها
 وادفعها بسبت واخصفها
 بهاب وسر عليها البريدن
 قال يا امير المؤمنين انما
 جئتكم مستحجلا ولم آتكم
 مستوصفا عن الله ناقة
 حملتني اليك قال ابن الزبير
 ان ورا كها فخرج وهو
 يقول
 ارى الحاجات عند ابى
 خبيب
 تكدن ولا امية في البلاد
 من الاعياص او من آل
 حرب
 اغر كغرة الفرس الجواد
 ومالى حين اقطع ذات
 عرق
 الى ابن الكاهلية من
 مفاد

الزيات فرسا الشهب احمر
كان عنده مكيئا وكان به
صنينا فقال ربه
قالوا اجعت فقلت ان
مصيبة
جئت رزيتا وضاق المذهب
قال ابو بكر هكذا انشدني
ابن المهتر على ان ان يعنى
نعم وانشد الهويون
قالوا كبرت فقلت ان وردما
ذكر الكبر شبابه فتطرب
كيف العزاء وقدمضى
اسميه

عنا فودعنا الاحم الاشهب
دب الوشا قبا عدوه
وردما
بعد الفتى وهو المحبيب
الاقرب
لله يوم غدوت فيه ظاهنا
وسابت قربك اى علق
اساب
نفسى مقبحة اقام فريقتها
ومضى لطيتها فربق
محب
الآن اذا كملت ادائك
كلها
ودعا العيوب اليك حسن
محب
وغدوت طنان اللجام
كانما
فى كل عضو منك صنع
يضرب
وكأن سر جك ادعلاك
غمامة
وكانما تحت العمامة
كوكب

بخاه دوى بالذى يعطينى * افضل ما يجزى به ذوالدين
(الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يقول (رحل اطعمك الله لذي اطعمتى له فقد احميتنى بقتل جوع
ودفعت عنى سوءظنى فظنك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب) (وسأل)
اعرابى رجلا فاعتل عليه فقال ان كنت كاذبا فعلمك الله صادقا وقال اعرابى لأمون
قل للامام الذى ترجى فضائله * داس الانام وما الاذنب كالراس
انى اعوذ بهم - رون وحفرته * وبان عم رسول الله عباس
من ان تشدو حال العيس راجعة * الى الهامة بالحمرمان والياس
(الاصمعي) قال اصابت الاعراب جماعة فغردت برجل منهم فاعد مع زوجته بقاعة الطريق وهو يقول
يادب انى فاعد كترى * وزوجتى فاعد كترى
والبطن منى جائع كترى * فها ترى ياد بنا فيما ترى
(الاصمعي) قال حدثنى بعض الاعراب قال اصابتنا سنة وعندنا رجل غنى وله كلب فجعل كلبه يعوى
جوعا فانشأ يقول

تشكى الى الكلب شدة جوعه * وبى مثل ما بالكلاب اوبى اكثر
فقلت لعسل الله باقى بغيثه * فيضهى كلانا قاعدا يتذمر
كانى امير المؤمنين من الغنى * وانت من النعمى كأنك جعفر
(الاصمعي) قال سأل اعرابى رجلا يقال له عمرو فاعطاه درهمين فردهما عليه وقال
تركت لعمرو درهميه ولم يكن * ليغنى عنى فاقى درهمه ما همرو
وقلت امر وخذهما فاصطر فهما * سر يعين فى نقض المودة والاجر
(ابو الحسن) قال وقف علينا اعرابى فقال اخ فى كتاب الله وجار فى بلاد الله وطالب خير من رزق الله
فهل فيكم من مواس فى الله (الاصمعي) قال فاصبر اعرابى بكثرة العيال والولد وبلغه ان الوبا بنحير شديد
فخرج اليها يعرضهم للوت وانشأ يقول

قلت محى خبير استعدى * هالك عيالى فاجهدى وجهدى
وباكرى بصالب ووردى * اعانك الله على ذى الجندى
فاخذته المحى فبات هو وبقى عياله (سأل) اعرابى شيخا من بني مروان وحوله قوم جملوس وقال
اصابتنا سنة ولى بضع عشرة بفتا فقال الشيخ اما السنة فوددت والله ان بينكم وبين السماء صفائح من
حديدو يكون مسياها مما يلينى فلا تنظر عليكم واما البنات فليت الله اضعهن لك اضعا كثيرة
وجعلك بيتهن مقطوع اليدين والرجلين ليس لهن كاسب غيرك قال فظفر اليه الاعرابى ثم قال والله
ما ادرى ما قول لك ولكن اراك قبيح المنظر سبي الخلق فاعضت لك الله بيطر أمهات هؤلاء الجملوس
حولك (وقف) اعرابى على رجل شيخ من اهل الطائف فذكر له سنة وسأله فقال ووددت والله ان الارض
خطة لا تنبت شيئا قال ذلك ايبس بحفير امك فى اسنما
* (قولهم فى المواعظ والزهد) * ابو حاتم عن الاصمعي قال دخل اعرابى على هشام بن عبد الملك فقال له
عظى يا اعرابى فقال كفى بالقرآن واعظا عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ويل للطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يحسرون الا يظن
اولئك انهم مبعوثون ابوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال يا امير المؤمنين هذا اخا من يطقف فى
الكيل والميزان فما ظنك بمن اخذه كاه (وقال) اعرابى لاختيه يا اختى انت طالب ومطلوب يطلبك مالا

فصنعة مشكورة
او تحذو لا فصنعة لا تذهب
عوطا نقولا مرجوا وتزودا
نظرا وقل لمن تحب
المرحب
منع الزقاد جوى تضمه
الحشى
عما كابدوه وهم من نصبا
(قال) الحجاج بن يوسف
لابن القسرية ما ذاتا
الحكماء تذكره المزاج
وتهمى عنه فقال المزاج
من ادنى منزلة الى اقصاها
عشرة ابواب المزاج اوله
فرح وآخره ترح المزاج
نقاىص السفهاء كالشعر
نقاىص الشعراء والمزاج
يوغر صدر الصديق
وينفس الرفيق والمزاج
يبدى السر لانه يظهر
المعابر والمزاج بسقط
المرواة ويبدى المحتى لم
يجر المزاج خيرا وكثيرا
ما جسر الغالب بالمزاج
واتر والمغلوب به نائر
والمزاج يجلب الشتم صغيره
والحرب كبيره وليس
بعد الحرب الاعفو بعد
قدرة فقال الحجاج
حسبك الموت خير من
عقوبه قدره وخذ كر
المزاج بحضرة خالد بن
صفوان فقال ينشق احدكم
اخاه مثل الخردل ويفرغ
عليه مثل المرجل ويرميه
بمثل الجندل ثم يقول انما

تقوته وتطلب ما قد كفيته فكان ما غاب عنك قد كشف لك وما انت فيه قد نقات عنه فامهد لنفسك
واعد ذلك وحذ في جهازك (ووعظ) اعرابى اخله افسد ما له في الشراب فقال لا الدهر يعطك ولا الايام
تندرك ولا الشيب يزجرك والساعات تحصى عليك والانفاس تعد منك والمنايا تقاد اليك احب
الامور اليك اعودها بالمضرة عليك (وقيل) لاعرابى مالك لا تشرب النبيذ قال اثلاث خلال فيه لانه
متاف للمال مذهب للعقل مستط للاربع (وقال) اعرابى لرجل اى انى ان يسار النفس افضل من يسار
المال فان لم ترزق غنى فلا تحرم تقوى فرب شعبان من النعم عريان من الكرم واعلم ان المؤمن على خير
ترحب به الارض وتستبشر به السماء وان يساء اليه في بطنها وقد احسن على ظهرها (وقال) اعرابى
الدراهم مياهم تسم حردا وذا من حرسها كان لها ومن انفقها كانت له وما كل من اعطى مالا اعطى
حردا ولا كل عديم ذميم (اخذهذا المعنى الشاعر فقال)

انت للمال اذا مسكته * فاذا انفقته فالمال لك

(وهذا) نظير قول ابن عباس ونظر الى درهم في يد رجل فقال انه ايس لك حتى يخرج من يدك (وقال
اعرابى) لا خله يا انى ان مالك ان لم يكن لك كنت له وان لم تقنه اذنك فكله قبل ان ياكلك (وقال
اعرابى) مضى لناساف اهل تواصل اعتقدوا مننا واتخذوا الايادي ذخيرة لمن بعدهم برون اصطناع
المروف عليهم فرضا لازما واطهار البروا جبا ثم جاء زمان بينين اتخذوا منهم بضاعة وبرهم مباحة
وايديهم تجارة واصطناع المعروف مقارضة كنفذ خدمى وهات (وقال) اعرابى لولده يا بنى لا تكن
داسا ولا ذنبا فان كنت داسا فقيم بالاطح وان كنت ذنبا فتهيا للسنكاح (قال) وسمعت اعرابيا يقول
لابن عمه سالتحظى ذنبك الى عذرك وان كنت من احدهما على شئ ومن الاخر على يقين ولكن ليم
المعروف منى اليك ولتقوم الحجة لى عليك (قال) وسمعت اعرابيا يقول ان الموفق من ترك ارفق
الحالات به لاصحها لدينه نظر النفسه اذا لم تنظر نفسه لها (قال) وسمعت اعرابيا يقول الله مختلف
ما تلف الناس والدهر متلف ما خلفوا وكم من ميتة عليها طلب الحياة وكم من حياة سببها التعرض
للموت (وقال) اعرابى ان الامال قطعت اعناق الرجال كالسراب غر من رآه واخلف من رجاء (وقال)
اعرابى لصاحب له اصحب من يتناسى معروفه عنك ويتذكر حقوقك عليه (وقال) اعرابى لتسأل
عن يقر من ان تساله ولكن سل من امرك ان تساله وهو والله تعالى (وقيل) لاعرابى فى مرضه ما تشبى
قال تمام العدة وانقضاء المدة (ونظر) اعرابى الى رجل يشكو ما هو فيه من الضيق والضر فقال يا هذا
اتشكو من يرجمك الى من لا يرجمك (وقالت) اعرابية لابنها يا بنى ان سؤل الناس ما فى ايديهم من
اشد الافتقار اليهم ومن افتقرت اليه هنت عليه ولا تزال تحفظ وتكرم حتى تسأل وترغب فاذا الحت
عليك الحاجة ولزمتك سوء الحال فاجعل سؤل لك الى من اليه حاجة السائل والمؤؤل فانه يعطى السائل
(وقالت) اعرابية توصى ابنها اذا سفر ايا بنى عليك بتقوى الله فانها اجدى عليك من كثير غيرك
واياك والنمايم فانها ثوب الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل به لنفسك مثال استحسنه من غيرك فاحذر
عليه واتخذها ماما واعلم انه من جمع بين السخا والحياء فقد اجاد الجملة اذ اردوا ودها (قال الاصمعي)

ان تركي على قذالى فاركي * فطالما جلتنى وسمرت فى
فى بطنك المطهر المطيب * كم بين هذاك وهذا المركب
(وانشدا) خر كان يطوف بامه

ما حج عبد حجة بامه * فكان فيهما منقمان كده * الاستتم الاجع عند ربه

السباب الاضغر
 (فقر في هذا الفصول اهل
 العصر وغيرهم) المزاحه
 تذهب بالمهابة وتورث
 الضغينة الاخرطاني
 المزاح مجون والاقتصاد
 فيه ظرف والتقصير عنه
 ندامة او كد اسباب
 القطيعه المراء والمزاح
 (ابن المعتز) من كثر
 مزاحه لم يخل من استخفاف
 به او حقد عليه (قال
 ابوبن القريه) الناس
 ثلاثة طافل واجح وفاجر
 فالعاقل الدين شريعه
 والحلم طبيعته والراى
 الحسن سمعيته ان سئل
 اجاب وان نطق اصاب
 وان سمع العلم وعى وان
 حدث روى واما الاجح
 فان تكلم عمل وان حدث
 وهل وان استقر عن
 رايه نزل فان جعل على
 القبح جعل واما الفاجر
 فان اتمنته خانك وان
 حدثته شانك وان وثقت
 به لم يربك وان استسكتم لم
 يكتم وان علم لم يعلم وان
 حدث لم يفهم وان فقه لم
 يفقه (قال ابو حبيسه
 النخعي)
 جرى يوم رحنا طامرين
 لارضنا
 سنج فقال القوم مرسنج
 فهاب رجال منهم فتعيقوا
 فقلت لهم طار الى ربيع

(قال) وسمعت اعرابيا يقول ما بقاهم تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات ولقد عجبت
 من المؤمن كيف يكره الموت وهو ينقله الى الثواب الذي احب له واظمأ له نهاره (وذكر) اهل
 السلطان عند اعرابي فقال اما والله اثن عزواني الدنيا باجود لقد ذلوا في الآخرة بل عدل ولقد رضوا
 بقبل فان عوضا عن كثير باق وانما تزل القدم حيث لا ينفخ الندم (ووصف) اعرابي الدنيا
 فقال هي رقة المشارب حمة المصابب لا تمتك الدهر بصاحب (وقال) اعرابي من كان مطيئة
 الليل والنهار سار به وان لم يسر وبلغاه وان لم يبلغ (قال) وسمعت اعرابيا يقول الزهاده في الدنيا مفتاح
 الرغبة في الآخرة والزهاده في الآخرة مفتاح الرهبة في الدنيا (وقيل) لاعرابي وقد مرض فمات قال
 واذ مات فالى ابن يذهب بي قالوا الى الله قال فما كراحتي ان يذهب بي الى من لم راخيرا لامنه (وقال)
 اعرابي من خاف الموت باذرا الموت ومن لم ينج النفس عن الشهوات اسرعت به الى الهلكات والجنحة
 والنار امامك (وقال) اعرابي اصحاب له والله اثن هلمت الى الباطل انك تقطوف عن الحق ولئن
 ابطأت ليسر عن اليك وقد خسرا قوام وهم يظنون انهم راخون فلا تغرنك الدنيا فان الآخرة من
 ورائك (وقال) اعرابي خسر لك من الحياة ما اذا فقده ابغضت له الحياة وشرف من الموت ما اذا نزل بك
 احببت له الموت (وقال) اعرابي حسبت من فساد الدنيا انك ترى اسنمة توضع واخفا فترفع والحبر
 يطاب عند غير اهله والفقير قد حبل غير محله (وقدم) اعرابي الى السلطان فقال له قل الحق والى
 او حقتك ضربا قال له وانت فاعمل به فوالله ما وعدك الله على تركه اعظم مما توعدني به (وقيل) لاعرابي
 من احق الناس بالرحمة قال الكرميم يسلط عليه اللئيم والعاقل يسلط عليه الجاهل (وقيل) له اى
 الداعين احق بالاجابة قال المظلوم (وقيل) له فأى الناس اغنى عن الناس قال من افرده الله بمحاجته
 (ونظر) عثمان الى اعرابي في شمله غائر العينين مشرف الحاجبين نائى مجبه فقيل له ابن ربك قال
 بالمرصاد (الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امران فانظر ايهما اقرب من هوالك
 فخالقه فان اكثر ما يكون الخاطم مع متابعة الهوى (وقال) اعرابي الشر عاجله لذيدو آجله وخيم (قال)
 وسمعت اعرابيا يقول من ولد الخخير اتج له فراخا طير باخفة السرور ومن غرس الشرا نبت له نباتا مرا
 مذاقه وقضبانه العيظ وثمرته الندم (وقيل) لاعرابي انك تحسن الشارة قال ذلك عنوان نعمة الله عندي
 (قال) ورايت اعرابيا امامه شاه فقالت لمن هذه الشاة قال هي لله عندي (وقيل) لاعرابي كيف انت في
 دينك قال اخرقه بالمعاصي وادرقه بالاستغفار (وقال) اعرابي من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس
 عيبه (وقال) بش الزاد التعدي على العباد (وقال) التلطف بالحيلة انفع من الوسيلة (وقال)
 من تقل على صديقه خف على هذوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون (قال)
 وسمعت اعرابيا يقول لابنه وهو يعاتبه لا تتوهمن على من يستدل على غائب الامور بشاهدها الغفلة
 عن امور يعاينها فتكون بنفسك بدأت وحظك اخطأت (ونظر) اعرابي الى رجل حسن الوجه بضه
 فقال انى ما رى بوجهها عاقه برد وضوء السكر ولا هو بالذى قال فيه الشاعر
 من كل مجتهد تروى اوصاله * صوم النهار وسيرة الاسفار
 (الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقصد)
 واذا اظهرت امرا حسنا * فليكن احسن منه ما نضر
 فسر الخبير موسوم به * ومسر الشر موسوم بشر
 (قال وابش في اعرابي)
 وما هذه الايام الامارة * فما سطعت من معروفها فنزود

فانك لا تدري باية بلدة * تموت ولا ما يحدث الله في غد
يقولون لا تبعدومن بك مسدلا * على وجهه ستر من الارض بعد

(وقال) اعرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منهم من ضيع من ظفره منهم (وقال)
اعرابي لابنه لا يسرك ان تغلب بالشرقان الغالب بالشر هو المغلوب (وقال) اعرابي لخاله قد نهيته
ان تريق ماء وجهك عندهم من لامة في وجهه فان حفظك من عطيتك السؤل (قال) سمعت اعرابيا يقول
ان حب الخير خير وان اعجزت عنه المقدرة وبغض الشر خيرا وان فعلت اكثره (وشهد) اعرابي عند
سواد القاضي بشهادة فقال يا اعرابي ان ميداننا لا يجري فيه الا الجياد قال من كشفت لخدني عثورا
فسأل عنه سواد فاجاب بفضله وصلاحه فقال له يا اعرابي انت من يجري في ميداننا قال ذلك بستر الله
(وقال) اعرابي والله لولا ان المرواة ثقيل عملها شديد وموتها مترك اللئام للكرام شيئا (احتضر)
اعرابي فقال له بنوه عظنا يا ابا فقال عاشروا الناس معاشره ان قيمت حنوا اليكم وان تم بكم واعليكم
(ودخل) اعرابي على بعض الملوك في شمله شعر فلما راه اعرض عنه فقال له ان الشمله لاتكامل
وانما يكاملت من هو فيها (مر) اعرابي يقوم يدفنون حاديه فقال نعم الصهر ما صاهرتم وانشد
وفي الاعياص اكفاه لليلي * وفي محذاه كفه كريم

(وقال) اعرابي رب رجل سره منشور على لسانه وآخر قد التحف عليه قلبه التحاف الجناح على الخواقي
(ومر) اعرابيان برجل صلبه بعض الخلفاء فقال احدهما انبته الطاعة وحصدته المعصية وقال الآخر
من طاق الدنيا فالآخرة صاحبته ومن فارق الحق فالجزع راحلته (العتبي) عن زيد بن عمار قال

يقننا
ودام لنا حلوا الصفا صريح
لعينك يوم البين اسرع
وا كفا
من القنن المطور وهو
مروح
ونسوة شهشاح غبور
يخننه
اتى نقة ياهين وهو مشيع
يقن وما يدبرن اني سمعته
وهن بأبواب الخيام جنوح
اهذا الذي غني بسعراه
موهنا
اتاح له حسن الغناء مشيع
اذا ما تغنى ان من بعد
زفرة
كمان من حر السلاح جريح
وقاله يادهم ويحان انه
على ما به من عنه للملح
فلوان قولنا يجرح الجلد
قد بدا
يجلدي من قول الوشاة
جروح
وهذا من غريب الزبح
مليح التقول (قال ابو
العباس) محمد بن يزيد
انشدني اعرابي في قصيدة
ذى الرمة التي اولها
الا يا اسلمي ياد ارمي على
البي
ولا زال من لا يجير طائر
القطر
بيتين لم يروهما الرواة
في ديوانه وهما
رايت غرابا ساقطاً فوق
قضية

سمعت اعرابيا يقول لاختيه وهو بنى منزلا يا بني
انت في دار شتات * فتأهب لشتاتك
واجعل القطر اذا ما * نلت به يوم مماتك
ثم اطرق حينما ورفع رأسه وهو يقول
قائد الغفلة الامل * والهوى قائد الزال
فانتم دولة السلا * ممة واستأنف العمل
اخبر الشيب عنك انك في آخر الاجل
انت في منزل اذا * حله نازل رحل
فتأهب لرحلة * ليس يسعي بها جل

(وقيل) لاعرابي كيف كتمانك لسرق قال ما جوفى له الا قبح (وقال) اعرابي اذا ادت ان تعرف
وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنينه الى اوطانه وشوقه الى اخوانه ويكائه على ماضى من زمانه
(وقال) اعرابي اذا كان الرأى عندهم من لا يقبل منه والسلاح عندهم من لا يستعمله والمسال عندهم
لا ينفقه ضاعت الامور (وسئل) اعرابي عن القدر فقال الناظر في قدر الله كالتاظر في عين الشمس
يعرف ضواها ولا يقف على حدودها (وسئل) آخر عن القدر فقال علم اختصت فيه العقول وتناول
فيه المختلفون وحق علينا ان برد اليانما التبس علينا من حكمه الى ماسبق علينا من علمه (وقال)
اعرابي تداود الليل والنهار لا يبق عليه الا همار ولا لاحديه الخبار (ابوحاتم) عن الاصمعي قال خرج
الحجاج ذات يوم فاصحروا حضر غداؤه فقال اطلبوا من يتغدى معنا فطلبوا فلم يجدوا الا اعرابيا في شمله
فأتوه به قال له هلم قال له قد دعاني من هو اكرم منك فأجبتة قال ومن هو قال الله تبارك وتعالى دعاني
الى الصيام فانا صائم قال صوم في مثل هذا اليوم على ح قال صمت ليوم هو احر منه قال فاططر اليوم وصم

من القصب لم يندب لها ورق خضر فقلت غراب الاغتراب وقصبة * لغضب النوى هذى العياقة والزبح (وقال آخر)

نايم او اغترابها

وقدا كثر العرب من
ذكر الطيرة ولزج وكانت
تقتدى بذلك وتجرى
على حكمه حتى ورد
النهي في سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فقال لا عدوى ولا طيرة
وقد قال الاول

لعمر ك ما قدرى الضراب
بالحصى
ولا زجرات الطير ما الله
صانع
(وقال ضابى بن المرحث
البرجمي)

وما عاجلات الطير تدرى
من الفتى
بمحاو لا عين ريشه
نجيب
ولا خبير فيمن لا يوطن
نفسه
على نائبات الدهر حين
تنوب

ورب امور لا تضنك ضيرة
وللقلب من مخشاهن
وجيب
(وقال الكميث بن يزيد
الاسدي)

ولا انامن بزجر الطير جمه
اصاح غراب ام تعرض
تعب
ولا السانحات البارحات
عشية

امر اسيم القرن ام مرا غضب
(وقال شاعر قويم)
لا يمنعك من بقا
والخبر تعقاد التمام

غد قال ويضعن لى الامير ان اعيش الى غد قال ليس ذلك الى قال فكيف تسألنى صاحبنا جل ليس اليه
سدبل قال انه طعام طيب قال والله ما طيبه خبازك ولا طباختك ولكن طيبته العاقية قال الحجاج تالله
ما رأيت كاليوم اخرجوه عنى (ابو الفضل الرياشي) قال انشدنا عربى
ابا كية زرينة ان اتاها * نهي ام يكون لها اصطبار
اذا ما اهل ودى ودعوى * وراحوا والا كف بها غبار
وغودر اعظمى في الحدقير * تعاو ره الجنائب والقطار
تظل الريح صافقة عليه * ويرعى حوله الله والنهار
فذلك النأى لا الهجران حولا * وحرا لا ثم يحجمه الديار
(وهذا نظير قول ليلى الاخيلى)

لهرك ما الهجران ان بسقط النوى * ولكنه الهجران ما غيب القبر
(ونظير قول خنساء)

نأى الحيايين كون الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها رما
(وانشد الاخر)

اذا ما المنيا اخطأ نك وصادفت * حبيبتك فاعلم انها ستعود
(قام) عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالجمانية فاذا هو باعرابي فقال ما تصنع ههنا يا اعرابي في هذه

الديار الموحشة قال وديعة لى ههنا يا امير المؤمنين قال وما وديعتك قال بنى لى دفنته فانما اخرج اليه كل يوم
انديه قال فاندبه حتى اسمع فانشأ يقول

يا غائب ما يؤب من سفره * عاجله موته على صغره
يا قرة العين كنت لى سكننا * فى طول ليلى نهم وفى قصره
شربت كأسا ابوك شار بها * لا بد يوم له على كبره
يشربها والانا مكالهم * من كان فى بدوه وفى حضره
فالمجـد لله لا شريك له * الموت فى حكمه وفى قدره
قد قسم الموت فى العباد فما * بقدر خلق يزيد فى صهره

* (قولهم فى المدح) * ذكر اعرابي قوما عبادا فقال تركوا والله العيم ليتعموا لهم عبرات متدافقة
وزفرات متتابعة لا تراهم الا فى وجهه عنده الله (وذكر) اعرابي قوما فقال ادبتهم الحكمة
واحكمتهم التجارب فلم تغرهم السلامة المطوية على الهلكة ورحل عنهم التسوف الذى به قطع
الناس مسافة آجالهم فذات السنتم بالوعد وانبتت ايدىهم بالوعد فاحسنوا المقال وشفعوه
بالفعل (وسئل) اعرابي عن قوم فقال كانوا اذا اصطفوا سقرت بينهم السهام واذا تصالحوا
بالسيوف فغرت المنيا افواها فرب يوم عادم قد احسنوا ادبه وحببوا من قد صاحكتها اسنتم انما
قوى البحر ما القمته النقم (وذكر) اعرابي قوما فقال ما رأيت اسرع الى داع بلبيل على فرس
حبيب ووجـل نجيب ثم لا ينتظر الاول السابق الاخر الا لاحق (وذكر) اعرابي قوما فقال جعلوا
اموالهم مناديل اعراضهم فالحبر بهم زائد والمعرف لهم شاهد فيعطونها بطيبة انفسهم اذا طلبت
اليهم وبياشرون المعروف باشر اق الوجوه اذ ابغى لديهم (وذكر) اعرابي قوما فقال والله ما نالوا
شيا باطراف اناملهم الا وطئاه بائحاص اقدامنا وان اقصى هممهم لادنى فعالنا (وذكر) اعرابي اميرا
فقال اذاولى لم يطابق بين جفونه وارسل العيون على عيونه فهو غائب عنهم شاهدتهم فالحسن راج

قد خط ذلك في الزبو
والاوليات القدام
(واقف) احسن ابن كنانة
في زمانه ولده يحيى أشده
أبو العباس ثعلب
تيممت فيه الغال حتى
رذنته

ولم ادوان الغال فيه يقبل
فسميته يحيى ليهيا فلم
يكن

الى ردا مر الله فيه سبيل
(وروى) الميداني قال
خرج كـنـسـير من الحجاز
يريد مصر فلما قرب منها
نزل بمنزلة فاذا هو بغراب
على شجرة بان ينتف
ر يشو وينعب فأسرع
الرحيل ومضى لوجه
فأقبه رجل من بني نهد
فقال يا اخا الحجاز مالي
أراك كاسف الاون قال
ما علمت الاخبر اقال فهل
رايت في طريقة لك شيئا
انكرته قال لا والله الا في
منزلي هذا فاني رايت
غرابا يتفريشه على
بانة وينعب قال اما انت
تطلب حاجة لا تدركها
فقدم مصر والناس
منصرفون من جنازة عزة
فقال

رايت غرابا ساقط فوق
بانة
ينتف أعلى ريشه ويطاره
فقلت ولو اني أشأز جره
بنفسي للهندي هل أنت

والسبي مخاطف (ودخل) اعرابي على رجل من الولاة فقال اصلى الله الامير اجعلني زماما من ازمك
يجربها الاعداء فاني سـ فرح بوزك ابج شديدي على الاعداء لين على الاصدقا منطوي المحصلة
قليل التمثلة عزاز النوم قد عدتني الحرب بافاو يقها وحلبت الدهر اشطره ولا تمنعك مني الدمامة فان من
تحنها شهامة (وذكر) اعرابي رجلا ببراءة المطلق فقال كان والله مارع المنطق جمل الالفاظ عربي
اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام بليدل الربق قليل الحركات ساكن الاشارات (وذكر)
اعرابي رجلا فقال رايت له حيا واناة يحدث الحديث على مقاطعه ينشدك الشعر على مدارجـه فلا
تسمع له نحو ولا احالة (العتبي) قال ذكر اعرابي قوما فقال آت سيوفهم ان لا تقضي ديننا عليهم ولا
تضيع حقنا عليهم فما اخدمتهم مردود اليهم وما اخذوا متروك لهم (ومدح) اعرابي رجلا فقال ما رايت
عينا قط اخلق اظلمة الليل من عينه ومحطة اشبه بلهيب النار من محطته له هزة كهزة السيف اذا طرب
وجاءه كجراة الليث اذا غضب (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان الفهم منه ذا اذنين والجواب
ذالساير لم ارا احدا اوثق لمحال الراي منه بعيد مسافة العقل ومراد الطرف انما ير في جهته حيث اشار
الكرم (ومدح) اعرابي رجلا فقال ذك والله فسبح الذنب مستحيم الاذن من اي اقطاره آتتته
انتهى اليك بكرم فعال وحسن مقال (ومدح) اعرابي رجلا فقال كانت ظلمة لي له كضوءه فنهارة امر
بارتيا دونها يها عن فساد الخبيث السوء غير منقاد (وقال) اعرابي ان فلانا نعم لسانه قبل ان يخلق لسانه
اهل الفاتراه الدهر الا وكأني به عنك وان كنت اليه احوج اذا اذنت اليه غفر وكانه المذنب واذا
اسأت اليه احسن وكانه المسيء (وذكر) اعرابي رجلا فقال اشترى والله عرضة من الاذى فلو كانت
الديناله فانفقها لاي بعدها عليه حقوقا وكان منها حال الامور المشكاة اذا تناخ الناس باللائمة (ومدح)
اعرابي رجلا فقال كان والله يغسل من العار وجوهها مسودة ويقف من الراي عيونها منسدة (وذكر)
اعرابي رجلا فقال ذك والله ينفع سلمه ولا يستقر ظلمه ان قال فعسل وان ولي عدل (ومدح)
اعرابي رجلا فقال ذك والله يعنى في طلب المسكاهم غير ضال في مصالح طرقها ولا مشتمل عنها بغيرها
(وذكر) اعرابي رجلا فقال يفوق السكامة على المني فمروق السهم من الرمية فما اصاب قتل
وما اخطأ اشوى وما غطط له سهم من ذك لسانه في فيه (وذكر) اعرابي اخاه فقال كان والله
ركو باللاهوال غير الوفاء للرجال اذا اوعد القوم من غير قريه من نفسا كريمة على قومها غير مبقية لغد
ما في يومها (ومدح) رجل رجلا فقال كان الاسن دبضت فما تنعقد الا على وده ولا تنطق الا بشائنه
(ومدح) اعرابي رجلا فقال كان والله للاخاء وصولا وللال بنولا وكان الوفاء بهم ماعليه كفيلا فن
فاضله كان مفضولا (وقيل) لاعرابي ما البلاغة قال التباع من حشوا الكلام والدلالة بالقل على
الكثير (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان والله من شجر لا يخلف ثمره ومن بحر لا يخاف كدره
(وذكر) اعرابي رجلا فقال ذك والله فني رماه الله بالخير ناشئا فاحسن لبسه ووزن به نفسه (ومدح)
اعرابي رجلا فقال يهيم اذنيه عن استماع الخبي وبخرس اسانه عن التسكاهم به فهو الماء الشريب
والمصقع الخطيب (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذك رجل سبق الى معروفه قبل طلي اليه فالعرض
وافرو الوجه بمائه وما استقل بنعمته الا اقلني باخى (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذك رضيع
الجود والمفطوم به عقيم عن الفحشاء معتصم بالنعوى اذا حذفت الاسن عن الراي حذفت الصواب كما
يحذف الازنب فان طالت الغاية ولم يكن من دونها نهاية تمهل امام القوم سابقا (وذكر) اعرابي رجلا
فقال ان جليلة طبيب عشرة اطرب من الابل على الحداه والثلج على الغناء (وذكر) اعرابي رجلا فقال
كان له علم لا يخاطه جهل وصدق لا يشوبه كذب كانه الوبل عند الخجل (وذكر) اعرابي رجلا فقال

اقول ونضوى واقف
عند رأسها
عليك سلام الله والعين
تسبح
فهذا فراق الحق لان
تزيرو
بلادك قتلاه الذراعين
صديق
وقد كنت ابكي من فراقك
حياة
وانت لعمرى اليوم انامى
وانزع
(وقال جرير)
بان المحيط برامتين
فودعوا
أولكنا نعبوا البين فجزع
ان السواض بالضحى
هيبتني
في دار زينب والحمام الوقع
(وقال) عوف الراهب
خلاف هذا
غلط الذين رأيتهم بحجالة
يلحون كلهم غراب ينقع
مال الذئب الا للاباعر انها
مما يشت جميعهم ويفرق
ان الغراب بمنه قدنو
النوى
وتشئت الشهل الجحيل
الايتق
(وقد) تبعه في هذا المذهب
أبو الشيبان فقال
ما فرق الاحباب بعد
- الله الا الابل
والناس يلحون غرا
بالبين لما جعلوا
وما على ظهر غرا
بالبين تطوى الرحل

مادأيت اعشقي لاهل ورف منه وما رأيت المنكر ابغض لاحد بغضه (وقدم) اعرابي البادية وقد نال من
بني برمك فقبل له كيف رأيتهم قال رأيتهم وقد انبت بهم النعمة كما هم من ثيابهم (قال)
وذكر اعرابي رجلا فقال مازل يبنى الجهد ويشتري الحمد حتى يبلغ منه الجهد (ودخل) اعرابي على
بعض الملوك فقال ان جهلان يقول الماسح بخلاف ما يعرف من الممدوح واني والله مادأيت اعشقي
للماكر في زمان اللوم منك وانشد

مالي اري ابوابهم مهجورة * وكان بابك مجمع الاسواق
حابوك ام هابوك ام شاموا الندى * بيديك فاجتمعو من الافاق
اني رأيتك للمكارم عاشقا * والمكرمات قليلة العشاق
(وانشد اعرابي في مثل هذا المعنى)

بنت المكارم وسط كفتك بيتها * فلادها بك للصدق مباح
واذا المكارم اغلقت ابوابها * يوما فانت لتقف لها مفتاح
(وانشد اعرابي في بني المهلب)

قدمت على آل المهلب شاميا * قصيا بعيد الدار في زمن المحل
فازال بي الطافهم وافتقارهم * وبرهم حتى حسبتهم اهلي
(وانشد اعرابي) كأنك في الكتاب وجدت لاه * محرمة عليك فما تحل
وما تدرى اذا اعطيت مالا * اتكلم من سماحك ام تقبل
اذا دخل الشتاء فانت شمس * وان دخل المصيف فانت ظل
(وقال اعرابي في مدح عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه)

مقابل الاعراق في الطاب الطاب * بين ابي العاص وآل الخطاب
(وانشد اعرابي)

لنا جواد اعاد النيل نائمه * والنيل يشكر منه كثرة النيل
ان بارز الشمس التي الشمس مظلمة * او زاحم الصم الجاهل الى الميل
اهدى من النجم ان تاتيه مشكاة * وعند امضائه امضى من السيل
والموت ارفع ان ياتي منيته * في شدة عند لف الخيل بالخيول

* (قوله في الظم) الاصمعي قال ذكر اعرابي قوما فقال اولئك سئلت افعالهم بالهجوم وديعت وجوههم
باللوم باسئهم في الدنيا الملامة وزادهم الى الآخرة الدائمة (قال) وذكر اعرابي قوما فقال لهم بيوت
تدخل حبوا الى غير غراب ولا وسائد فصيح الالسن برذائل السائل جعد الا كف عن السائل (قال)
وسمعت اعرابيا يقول لقد صغر فلانا في عيني عظم الدنيا في عينه وكان مما يرى السائل اذا اتاه ملك
الموت اذا دأه (وسئل) اعرابي عن رجل فقال ما ظنكم بسكير لا يفتيق بتهم الصديق ويعصى
الشفيق لا يكون في مرضع الاحرمت فيه الصلاة ولو افلتت كلمة سوء لم تصر الا اليه ولو نزلت لعنة من
السماء لم تقع الا عليه (وذكر) اعرابي قوما فقال اقل الناس ذنوبا الى اعدائهم واكثرهم تحمرا على
اصدقائهم بصومون عن المعروف ويغترون على الفخشاء (وذكر) اعرابي رجلا فقال ان فلانا
ليعدى بانه من تسمى باسمه وثمن خبني فلرب باقية قد ضاعت في طلب رجل كريم (وذكر) اعرابي
رجلا فقال تغدو اليه مراب الضلالة فتراجع من عنده بيدور الا قام معدم مما يحب مثل ما تذكره
وصاحب السوء قطعة من النار (وقال) اعرابي لرجل انت والله من اذا سأل الحرف واذا سئل سوف

واها بهم سبب من الاسباب
(وكان) علي بن العباس
الرومي مغرط الطيرة
شديد الغلو فيها قال علي
ابن عبد الله بن المسقب
وكان يحتج بها ويقول ان
الذي صلى الله عليه وسلم
كان يحب الفال ويكره
الطيرة افتراه كان يتعامل
بالشي ولا يتطير من ضده
ويقول ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر برجل
وهو راحل ناقه ويقول
يا ملعونة فقال لا يصعبنا
ملعون وان علي ارضي
الله عنه كان لا يغز غزاة
والقصر في العترب
ويزعم ان الطيرة موجودة
في الطباع قائمة فيها وان
بعض الناس هي في
طباعهم اظهر منها في
بعض وان الاكثر في
الناس اذ اني ما يكرهه
قال علي وجه من اصبحت
اليوم فدخل علينا يوم
مهرجان سنة ثمان
وسبعين وقد اهدى الى
عدة من جواري القيان
وكانت فيهن صبية
حولاء وعجوز في احدى
عينها نكتة فطير من
ذلك ولم يظهر في امره
واقام باقي يومه فلما كان
بعد مدة يسيرة سقطت
ابنة لي من بعض السطوح
فانت وجفاه القمام

واذا حدث حلف واذا وعد اعد اختلف تنظر نظر حسود وتعرض اعراض حقود (وسافر) اعرابي
الى رجل فخرمه فقال ما سئل عن سفره ما بخفي سفرنا لا ما قصرنا من صلاتنا فاما الذي لقينا من
الهاجر ولقيت منا الابعار فعقوبة لنا فيما افسدنا من حسن ظنتنا ثم انشأ يقول
رجعنا سالين كما خرجنا * وما خابت سرية سالمينا
لما رايتك لا فاجرا * قويا ولا انت بالزاهد
ولانت بالرجل المتسقي * ولانت بالرجل العابد
عرضتك في السوق سوق الرقيق * وناديت هل فيك من زائد
على رجل خان ود الصديق * كفور بانعمه جاهد
فاجاني رجل واحد * يزيد على درهم واحد
سوى رجل زاذني ذائقا * ولم اكن في ذلك بالجاهد
فبعثك منه بلا شاهد * مخافة ردك بالشاهد
وابت الى منزلي غائبا * وحل اللاء على النافذ
(قال) وذكر اعرابي رجلا قال كان اذا راى في قرب من حاجب حاجبا فاقول له لا تقبح وجهك الى وجه
فوالله ما ابتكت الطمع راغب ولا الخوف راهب (وذم) اعرابي رجلا فقال عبد الفاعل ح المقال عظيم
الرواف دنيء الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه (وذم) اعرابي رجلا فقال ضيق الصدر
صغير القدر عظيم الكبر قصير الشبر لثيم النجر كثير الفخر (وقال) اعرابي دخلت البصرة
فرايت ثياب احمر اعلى اجساد عبيد اقبال حقلهم اذ باحظ الكرام شجر اصوله عند فروعه شغلهم عن
المعروف ورغبتهم في المنكر (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك سم للجاس اعبي ما يكون عند جلسائه
ابلغ ما يكون عند نفسه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك الى من يداوى عقله من الجهل احوج منه
الى من يداوى بدنه من المرض انه لا عرض او جمع من قلعة عقل (وذكر) اعرابي رجلا يدرك بشارة
فقال كيف يدرك بشارة من في صدره من الباغ حشور مرقعة لودقة بوجهه الحجارة لرضها ولو خلا
بالدعية اسرقها (وذكر) اعرابي رجلا فقال تسهر والله زوجته جو عاذا سهر الناس شبعائم لا يخاف
مع ذلك عاجل عار ولا اجل نادر كالبهجة كما ما جعت ونكحت ما وجدت (وسمع) اعرابي رجلا
يزرق فقال ويحك انما يستجاب لمؤمن او مظلوم واست بواحد منهم اوارك يخفى عليك ثقل الذنوب
فيحسن عندك مقابح العيوب (وذكر) اعرابي رجلا بضعف فقال سبني لروية قليل التقيمة كثير
السعاية ضعيف الكتابة (وذكر) اعرابي رجلا فقال عليه كل يوم من فعله شاهد بفسقه
وشهادات الافعال اعدل من شهادات الرجال (وذكر) اعرابي رجلا بذلة فقال عاش خاملا ومات
موتورا (وذكر) قوما فقال البسوانعمة ثم عروا منها فقال ما كان كعبد القين يسرك شاهد او يسوءك
غائبا (ودعت) اعرابية على رجل فقالت امكن الله منك عدوا حسودا وفتح بك صديقا ودودا
وسلط عليك هما يضيفك وجارا يؤذيك (وقال) اعرابي لرجل شريف البيت دنيء الهممة ما
احوجك ان يكون عرضك ان يصونه فتكون فوق ما انت دونه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ان
حدثته يسابقت الى ذلك الحديث وان سكت عنه اخذني الترهات (وذكر) اعرابي اميرا فقال يصل
النشوة ويقضي بالعشوة ويقبل الرشوة (وذكر) اعرابي رجلا اكباهوا فقال والله لهوا قصد
الى ما يهواه من الطرق الى المياه انقره ذلك او اهناء (وقال) اعرابي لبيت فلانا قالني من حسن ظني به
فاختم بصواب اذ ابدت بخطا ولكن من لم تحكمه التجارب اسرع بالمدح الى من يستوجب الدم وبالذم

المهر جان

كان من ذلك فعدك
ابتك الحـ

رمة مصبوغة بها الاحقان
وتجاني مؤل لي خليل

لج فيه الجفاه والهجران
وعز يز على تقر يع خل

لا يدانيه عندي الخلان
غير اني رأيت اذكارة الخمر

* م و اشعاده شعاعا ابيضان
لا تهاون بطيرة أيم النظا

ظادوا علم بانها عنوان
قف اذا طيرة تلتقتك

واقطر
واستمع ثم ما يقول الزمان

قلما غاب من أمورك
هنوا

ن ميبين وللزمان لسان
لا تكن بالهوى تكذب

بالاخـ
سيار حتى تمين ما لا يهان

لا يقدر الهوى الى نصرة
بالاخـ

سيار حتى يقدم البرهان
ان عقبي الهوى هوى

وعقبي
طول تلك المهونات هوان

لا تصدق عن النيبين الا
بحديث بلوح فيه البيان

خبر الله ان مشامة كا
نت لقوم وخبر القرآن

افزور الحديث تقبل ام ما
قاله ذوا الجلال والفرقان

اترى من يرى البشير
بشيرا

يمترى في النذير ياوسنان
فادفع الهزل والتضاحك باطـ

الى من يستوجب المدح (وقال) اعرابي لرجل هل انت الان لم تغبر ولو كنت من حديد صحت
على غيرك تذب (وسمعت) اعرابيا يقول لآخيه قد كنت نهيتمك ان تدنس عرضك بعرض فلان
وأعلمك انه سمين المال هزول المعروف من المرزوقين فجاءه قصير عمر الغنى طويل عمر الفقر (أقبل)
اعرابي الى سوار فلم يصادف عنده ما أحب فقال فيه

رأيت لي رؤيا وعبرتها * وكنت للاحلام عبادا

بأنتي اخبط في المتي * كلبا فقال الكلب سوادا

(وقال اعرابي في ابن هم له يسمي زيادا)

من يبادلني قريبا * يبعيد من اباد من يقاذر من يطافس * من يبادل بزياد

(وقال) سعيد بن سالم الباهلي مدحني اعرابي فاستبسط الثواب فقال

لكل اني مدح ثواب يعده * وليس لمدح الباهلي ثواب

مدحت سعيدا والمدح مبهزه * فكان كصفوان عليه تراب

وان من غاية حرص الفتى * طلابه المعروف في باهـ له

كبير هم وغدوم ولودهم * تعلمه في تبسه القابله

سبـ ناه ونحسبه بجينا * فأبدى الكبر عن خبث الحديد

لما رأنا فر بوابه * وانسد من غير يدبابه

وعنده من مقته حاجب * يشهده ان غاب حجابـه

(دخل) اعرابي على المساور بن هند وهو على الرى فلم يعطه شيئا فخرج وهو يقول

أتيت المساور في حاجـة * فما زال يسعل حتى ضرب

وحدك قفاه بكرسوعه * وسمع عننـونه وامتحط

فامسكت عن حاجتي خيفة * لآخى تقطع شرح السقط

فأقسم لوعدت في حاجتي * لا طغ بالسلح وجه النمط

وقال غلظنا حساب الخراج * فقلت من الضرط جاء الغلط

وكان كلما ركب صاح الصبيان من الضرط جاء الغلط حتى هرب من غير عزل الى بلاد اصبهان (ابو حاتم)
عن ابي زيد قال انشدنا اعرابي في رجل قصير

يكاد خليلي في تقارب شخصه * بعض القراد استه وهو قائم

(وذكر) اعرابي امرأة قبيحة فقال ترخي ذيلها على عرقوبي نعامة وتسدل نجارها على وجه كالجعالة
(العتبي) قال سمعت اعرابيا يقول لا ترك الله مخا في سلامي ناقة حملتني اليك ولاداعي عليها الحق بالدعاء
عليه اذا كلفها المسير اليك (وقال) اعرابي لابن الزبير لا بودرت ناقة حملتني اليك قال ان وصاحبها
قوله ان ير يدنم قال قيس الرقيات

وتقول شيب قدعلا * ك وقد كبرت فقلت انه

ير يدنم (وذكر) اعرابي رجلا فقال لا يؤنس جارا ولا يؤهل دادا ولا يبعث نادا (وسأل) اعرابي
رجلا فخرمه فقال له اخوه نزلت والله بواد غير مطور ووبرجل فـ ير مسرور فارتحل بئدم او اقم بئدم
(ودخلت) اعرابية على جدونة بنت المهدي فلما خرجت سئلت عنها فقالت والله لقد رأيتها فادارت
طائلا كأن بطنها قرية كأن نديها دبة كأن استه اربعة كأن وجهها وجه ديك قد نقش عرقبيه
يقا تل ديكا (وصاحب) اعرابي امرأة فقال لها والله انك لشرفة الاذنين جاحظة العينين ذات خلق

متضائل يعجبك الباطل ان شبت بطرت وان جعت صحت وان رايت حسنا دفنتيه وان رايت
 سياتفتيه تكرمين من حقرك وتحقرين من اكرمك (وهج اعرابي امراته فقال)
 يا بكر حواء من الاولاد * وام آلاف من العباد
 همراء عمود الى التنادي * فحدثنا بحديث عاد
 والعهد من فرعون ذى الاوتاد * يا اقدم العالم في الميلاد * اتى من شخصك في جهاد
 (وقال) اعرابي في امرأة تزوجها وقدام فيها شابة طرية ودسوا اليه عجزا

عجز وترجي ان تكون فتية * وقد نخل الجنبان واحد ودب الظهر
 تدس الى العطار ميرة اهلها * وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
 تزوجتها قبل الهلال بليلة * فكان محاقا كله ذلك الشهر
 وما غرني الاخصاب بكفها * وكحل بعينها واثوابها الصفر
 (وقال فيها) ولا يستطيع السكحل من ضيق عيبتها * فان عالجته صار فوق المحاجر
 وفي حاجبها جزء لغرارة * فان حلقا كانا ثلاث غرائر
 وثديان اما واحد فهو غرود * و آخر فيه قرربة للسافر
 (وقال فيها) لها جسم برغوث وساقا بهوضة * ووجه كوجه القرد بل هو اقبع
 تبرق عينيها اذا ما رايتها * وتعبث في وجه الضبيح وتسلخ
 لها مضحك كالحس تحبب انها * اذا ضحك في وجه القوم تسلع
 وتفتح لا كانت في الورايتيه * توهمت به بابا من النار يفتح
 اذا طاب الشيطان صورة وجهها * تعود منها حين يسي ويصبح
 (وقال اعرابي في سوداء)

كانها والسكحل في مرودها * تكحل عينيها ببعض جلدها

اشبهت المسك واشبهته * قاعة في لونه قاعده

لا شك اذ لونكما واحد * انكما من طينة واحدة

(وقال كثير في نصيب بن رباح وكان اسود)

رايت ابا الحجاب في الناس جائرا * ولون ابي الحجاب لون البهائم

تراه على ما لاحه من سوداه * وان كان مظلوما له وجه ظالم

(وقال) رجل من العمال لاعرابي ما احسبت تعرف كم تصلى في كل يوم ولبيلة فقال له فان عرفت
 ان تجعل لي على نفسك مسئلة قال نعم قال

ان الصلاة اربع واربع * ثم ثلاث بعدن اربع * ثم صلاة الفجر لا تضيع

قال صدقت هات مسئلة قال له كم تقار ظهرك قال لا ادري قال فتحكم بين الناس ونجهل هذا من نفسك

(قولهم في الغزل) * ذكر اعرابي امرأة فقال لها جلد من اؤلوم مع رائحة المسك وفي كل عضو منها

شمس طالعة (وذكر) اعرابي امرأة فقال كاد الغزال ان يكونها لولا ماتم منها وما نقص منه (وقال)

اعرابي في امرأة ودعها للسير والله ما رايت دعة تفرق من عين بائع على ديباجة خدا حسن من عبرة

اظهرت اعينها فاعشت لها قلبي (قال) سمعت اعرابيا يقول ان لي قلبا مروطا وعيناد موطا فاذا يصنع

كل واحد منهما با صاحبه مع ان داهما دواهما وسقمهما ماشعاو هما (وقال) اعرابي دخلت البصرة

فرايت اعيناد مجاوحا وجاوب زجا يسبح الثياب ويسلبن الالباب (وذكر) اعرابي امرأة فقال خلوت

واني للساء الحفاط للقدري * اذا كبرت وراده لعروف (وفي) ابنة المسيبي يقول ابن الرومي يعزبه

ماد اى ما يتطير منه رجح
 عنه وفي ذلك ما يصرف
 عن الاحالة على المقادير
 الجارية بيد مضمي النازلة
 على حكم قاضيهما والقال
 ما يرد المر يد ما يريد انما
 يقوى منيته ويصر
 مهجته وليس هذا موضع
 تطويل في اراد الدليل
 (وفي) جفاه القاسم بن
 عبيد الله اياه يقول معانبا
 الم ترني اقرضتك الود
 طائعا
 ولم تر قبلي معسر اقط
 اقرضا
 لعمري لقد صورت ابيض
 مشرقا
 فلم لا يرنى وجه نعمالك
 ايضا
 فيا ويح مولك استغاث
 بمشرب
 فاشرق فاستسقى شقاءه
 فافرضا
 ولولا اعتقادي انك الخيز
 كاه
 لازعت تود يعاقضى الله
 ما قضى
 واني وان دارت على دوائر
 لا عرض عن صدغي
 واعرضا
 وما زلت عرفا فاذا الزاد
 رايني
 نجبت وعيا فاذا الماء
 عررضا
 وهذا البيت كقول
 (الاخ)

انما تني اعز على بنه كبة

الدهر مثله
هلك من الاسلاف
واضح يهر
تعزيت عن اثر توك
حياتك
ووشك التعزى عن تارك
اجدر
لان اختيال الدهر في ابن
وفي ابنة
يسير وكر الدهر شيخيك
اعسر
تعذر ان تعاض من
امهاتنا
وابائنا والنسل لا يتعذر
فلا تهلكن حزنا على ابنة
جنة
مضت وهى عند الله تحي
وتحبر
لعل الذى اعطاك ستر
حياتها
كساه من اللحد الذى هو
اسر
فكم من انى حمية قد
وابته
بنار ذوى الاصهار يكوى
ويصهر
فلاتهم لله فيها ولاية
ولا نظر اف الله لا يبد انظر
وانت وان ابصرت
وشدك مرة
فذو النظر الاعلى برشدك
ابصر
(ومن ملج تعازيه عن
ابنة قوله لعل بن محيي
المنجيم)
لا تبعدن كريمة اودعتها

بهايلة بز ينها القـ مر فلما غاب ارتنيه قلت له فجاى بينه كما فقال اعزب ما احل الله مما حرم الاشارة
بغير باس والتقرب من غير ماس (وذكر) اعرابي امرأة فقال هى احسن من السماء واطيب من
الماء (قال) وسمعت اعرابيا يقول ما أشد جولة الراى عند الهوى وفطام النفس عن الصبا واقد
تقطعت كبدى للعاشقين لوم العاذلين قرطه فى آذانهم ولوعات الحب نيران فى ابدانهم مع دموع على
المغاني كغروب السواقي (وذكر) اعرابي امرأة فقال لقد نعمت عين نظرت اليها وشقي قلب تفجع
عليها ولقد كنت اذ ودها عند اهلها فبر حبى طرفها وبوجهى لسانها قيل له فما بلغ من حبكها
قال انى اذا كره لها وبني وبنتها عدوة الطائر فأجد لذ كرها ويح المسك (وذكر) اعرابي نسوة خرجن
متنزهات فقال وجوه كالدنانير واعناق كالعناق اليعاقير واوساط كواسط الزناير اقبلن البنا
بججول تخفق واوشحة تعاق وكم اسير لهن وكم مطلق (قال) وسمعت اعرابيا يقول اتبعته فلانة الى
اطوار الشام والمحريص جاحد والمضل ناشد ولو خضت اليها النار ما مستها (قال) وسمعت اعرابيا
يقول الهوى هو ان ولكن غلط باسمه وانما يعرف من يقول من ابنته المنازل والطلول (وقال) اعرابي
كنت فى شبابه اعرض على الامام عض الجواد على اللجام حتى اخذ الشيب بعنان شبابه (وذكر)
اعرابى نساء يبلاغة وجمال فقال كلامهن اقتل من النبل واوقع بالقلب من الويل بالهمل فروعن
احسن من فروع النخل (ونظر) اعرابي الى امرأة حسناء جميلة ذلغها ومعها صبي يبكي فكلما يبكي
قبلته فانشأ يقول

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملى الذلغاء حولي لا كتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا * فلا ازل الدهر ابكي اجمعا
(وانشاد ابو الحسن على بن عبد العزيز بكمة لاعرابى)
جارية فى سفر ان دارها * تمضى الهوى نى مائلا نهارها
قد اعصرت او قد دنا اعصارها * يطير من غلمتها ازارها
(العتبي) قال وصف اعرابي امرأة حسناء فقال تبسم عن نجس اللثام كفافى النبات فالسعيد من ذاقه
والشقي من راقه (وقال) العتبي خرجت ايلة حين انحدرت النجوم وشالت ارجلها فما زالت اصدع
الليل حتى انصدع الفجر فاذا بجارية كأنها علم فجعلت اغازها فاقالت يا هذا املالك ناه من كرم ان لم
يكن لك زاج من عقل قلت والله ما يرانى الا الكواكب قات فابن مكو كها (ذكر) اعرابي امرأة فقال
هى السقم الذى لا يبرمه والبرء الذى لا سقم معه وهى اقرب من الحشا وابعد من السماء (وقال) اعرابي
وقد نظر الى جارية بالبصرة فى ماتم

بصرية لم تبصر العين مثلها * غدت بدياض فى ثياب سواد
غدوت الى الصهراء تبكين هالكا * فأهلكت حيا كنت اشأم طاد
فيارب خذلى رحمة من فؤادها * وحل بين عينيها وبين فؤادى
(وقال فى جارية ودعها)
مات تودعنى والدمع يغلبها * كما يبل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهى باكية * ياليت معرفتى اياك لم تكن
(العتبي قال انشدنا اعرابى)
يا ذين من ولدت حواء من ولد * لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب

بنت برجي بقاها
ثلاثة أصهار اذا ذكر
الصهر
فبيت يغطها او يعزل
يصونها
وقبر يوارى بها وخيرهما
القبر

وقال عقيل بن علقمة وكان
أغبر العرب
انى وان سبق الى المهر

ألف وعبدان وذود عشر
أحب اصهارى الى القبر
(ومنه) اخذ عبيد الله
قال ابو العباس محمد بن
يزيد المبرد دخل علينا
ابن خلف البهراني فأنشدنا
لولا امية لم اخزع من
العدم

ولم احب في الليالي عند من
الظلم
وزادنى رغبة فى العيش
معرفة

ان اليتيمه يجفوها ذوو
الرحم
احاذر الفقير يوما ان يلزمها
في تلك السترة لحم على
وضم

تهوى حياىى واهوى
موتها شفقا
واموت أكرم نزال على
الحرم

وكانت أمية بنت أخيه
وكانت قد دفنها ثم
غابت غيبة فسالناه عنها
فأنشدنا

أمت أمية مغمورا

انت التي من اراه الله رؤيتها * نال الخلود فلم يهرم ولم يشب
(وانشد الرياشي لاعرابي)
من دمنة خلقت عينك في هتن * فما برد البكا جه لاعلى الدمن
ما كنت للقلب الا فتنة عرضت * يا حبيذا انت من معروضه الفتى
تسى مسلى واجزيها بها حسنا * فن سواى يجازى السوء بالحسن
(قال) وسهمت اعرابيا يصف امرأة فقال بيضاء جعدة لا يمس الثوب منها الا ماشاة كنفها وهلمة تديها
ورضى في ركبتيها ورائفتى اليتيم او انشد

ابت الروادف والثدى لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشى تناوحت * نهن حاسدة وهجن غيورا
(وقال) اعرابي لبت فلانة حظى من املى ولرب يوم سرته اليها حتى قبض الليل بصري دونها وان من
كلام النساء ما يقوم مقام الماء فيشفي من الظما (وذكر) اعرابي امرأة فقال تلك شمس باهت بها
الارض شمس سمهاها وليس لى شفيح فى اقتضاها وان نفسى لكتوم لداها ولكنها تفيض عند امثالها
* اخذ هذا المعنى حبيب فقال

ويا شمس ارضيها التي تم نورها * فباهت بها الارضون شمس سمها
شكوت وما الشكوى لمثلى طاة * ولكن تفيض النفس عند امثالها
(وقيل) لاعرابي ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم قال نعم كان الحب فى القلب فانقل
الى المعدة ان اطعمته شيئا احبها والا فلا كان الرجل يحب المرأة يطيف بدارها حولها ويفرح ان راي من
راها وان ظفر منتهى المجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار وانه اليوم يشير اليها ويشير اليه وبعدها وتعهده فاذا
اجتمع لم يشكوا احبا ولم يشدا شعرا ولكن يرفع رجلها ويطلب الولد * وقال اعرابي
شكوت فمات كل هذا تبرما * بجي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشدما * صبرت وما هذا بفعل شهبي القلب
وادنو فتقصيني فأبعطالبا * رضاها فتعبد التباعد من ذنبي
فشكواى يؤذيها وصبرى يسوءها * وتجزع من بعدى وتنقر من قربى
فيا قوم هل من حيلة تعلمونها * اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

* (قولهم فى الخيل) * الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة النقع كان هو اديها
اعلام واذانها اطراف اقلام وفرسانها سود اجام (اخذ هذا المعنى عدى بن الرقاع فقال)
يخرجن من فرجات النقع حامية * كان آداهما اطراف اقلام

(وقال) اعرابي خرجنا حفاة حين انتقل كل شئ يظله وما زادنا الا التوكل ولا مطايانا الا الارجل حتى
لحقنا القوم (وذكر) اعرابي فرسا وسرعه فقال لما خرجت الخيل اقبل شيطانى فى اشدان فلما ارسلت
لمع البرق اقر بها اليه الذى تقع هينها عليه * وقال اعرابي فى فرس الاعور العلى
مركلح البرق سام ناظره * يسبح اولاه ويطفواخه * فما يمس الارض منه حافره

(سئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال الذى اذاه شئ ردى واذا عداد جا واذا استقبل اقبي واذا
استدبر حبي واذا اعترض استوى (وذكر) اعرابي خيلا فقال والله ما انجدرت فى واد الاملات
بطنه ولا ركبت بطن جبل الا سهلت حزنه (وقال) اعرابي خرجت على فرس يحمى احتمال العشرين
نسوف للجزامه اش للجم فامتع النهار حتى امتعنا برى ورفاعة

اذما اودت المحرم
فالا نعت فلاحهم يؤرقنى
بعد الهدو ولا وجد ولا حلم
لموت عندى ايا دامت
انكرها

احياسه وراوى مما اتى الم
(عاد ذكر ابن الرومى)
وكان ابو الحسن على بن
سليمان الاخفش غلام
ابو العباس المبردى فى عصر
ابن الرومى شابا مترفا
ومليحاه مستظرفا وكان
يعبث به فيما يراه بسحر
فيقرع الباب فيقال له
من فيقول قولو الابى
الحسن مرة بن حنظلة
فيظير لقوله ويقوم الايام
لا يخرج من داه وذلك
كان سبب هجائه اياه فن
اول ما عاتبه به

قولو العيون ابى حسن
ان حسامى متى ضربت
مضى
وان نبلى اذا هممت بان
أرمدى نصائم الجمر غضى
لا تحب بن الهجاء يحفل بال
سرف و لا خفض خاض
خفضا
ولا تغفل عودنى كباديتى
سأسط السم من أبى
المحضضا
أعرف فى الاشقياء ابى
الرجلا
لا يتمنى او يصير لى غرضا
يصحى صفة السلامة
والس

* (قوله من فى الغيث) * الاصمعي قال قلت لاعرابى اى الناس اوصف للغيث قال الذى يقول يعنى
امر القيس ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تجرى وتدر

قلت فبعده من قال الذى يقول يعنى عبيد بن الابرس
يامن كبرق ابيت الليل اوقبه * فى طارض مدقهم المزن دلاح
دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

(ودخل) اعرابى على سليمان بن عبد الملك فقال اصابتك سماء فى وجهك يا اعرابى قال نعم يا امير
المؤمنين غير انها سحاء طعناه وطعناه كان هو اديها الدلاء مرجحة النواحي ووصولة بالاكام تكا تفس
هام الرجال كشيخ زجلها اقا صفر عددها برقها حثيث ودقها بطى وسيرها مشعبر قطرها مظلم نووها قد
لمحت الوحش الى اوطانها تبعت من اصوله باطلا فها متجمعة بعد شتماتها فلولا اعتصامنا يا امير
المؤمنين بعضاه الشجر وتعلقنا بقية من الجبال لكان جفاه فى بعض الاودية وانغم الطريق فاطال الله للامة
بؤساءك ونساء لها فى اهلك بئر كرتك وطاعة الله بك على رعيتك وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
فقال سليمان لعمر ابيك لئن كانت بديهة لقد احسفت وان كانت محبرة لقد اجدت قال بل محبرة مهدورة
يا امير المؤمنين قال يا غلام اعطه فوالله اصدقه اعجب الينامن صفته (قيل) لاعرابى اى الالوان
احسن قال قصور بيض فى حدائق خضر (وقيل) لا تحمى الالوان احسن قال بيضة فى روضة عن
ضباب سادية والشمس مكيدة (وقال) اعرابى لقد اريت بالبصرة برودا كأنها صبغت بأنوار
الربيع فهى تروع واللابس لها روع (العتبي) قال سمعت اعرابيا يقول مرتت ببلد التى بها الصيف
بقاعه فأظهر فديرا يقصر الطرف عن ارجائه وقد نفت الريح القذى عن مائه فكانه سلاسل درع
ذات فضول * وانشد ابو عثمان المجاحظ لاعرابى

ابن اخواننا على السراه * ابن اهل القباب والدهناء
جاودونا والارض ملبسة نو * راقح يجاد بالانواء *
كل يوم باقوعان جديد * تبضك الارض عن بكاء السماء
(ابن مهران) المخزومي آتيت مع أبى واليا على المدينة من قريش وعنده اعرابى يقال له ابن مطير واذا
مطر جود فقال له الوالى صفة فقال دعنى اشرف وانظر فأشرف ونظر ثم نزل فقال
كثرت كثرة قطره أطبوؤه * فاذا تجملت فاضت الاطباء
وله باب هيدب لظفيره * قبل التنعق ديمة وطفاه
وكان يارقه حريق تلتقى * ربح عليه عر فح والاه
وكان ريقه ولما يتجبل * دون السماء بحاجه طخيا
مستفصك مستعبر بدوامع * لم يجرها بعينها الاقذاه
فله بلاخن ولا بمرة * ضحكك يؤاف بينه وبكاه
حين ان متبع صباه يقوده * وحنوده كنف له ووطاه
فقلت كلاه فهزت اصلابه * وتبعت عن مائه الاحشاء
عرق ينتج بالباطح فرقا * تدا السبول ومالها اسلاه
غر محجلة دوايح صمنت * حمل الاقح وكلها عذراء
سحوم فهن اذا عسن فواحم * سودوهن اذا صحن وضاه
لو كان من الحج السواحل مأوه * لم يبق فى الحج السواحل ماه

(قال)

اصحى مغيفا على ان غضب الله عليه ونلت منه وضا

سليم يخنى فى قلبه مرضا

يفسدني المهديوم ذلك
والـ

عهد خضاب اذ له قبضا
لا يامن السفيه بادري
فاني عارض لمن عرضا
عندي له السوط ان يلقى
السـ

سبر وعند اللجام ان ركضا
اسمعت انما صنتي اباحسن
والصفح لاشك نهم من
محصا

وهو معاني من السهاد فلا
يحمل فجمي فراشه قضضا
اقسمت بالله لا غفرت له
ان واحدا من عروقه
نبضا

فاعدت اليه وتشفع عنده
بجماعة من اهل بغداد
وكان الاخفش اكثر
الناس اخوانا قبل عذره
ومدحه بقصصيته التي
يقول فيها

ذكر الاخفش التقديم
فقلنا

ان للاخفش الحديث
افضلا

واذا ما حكمت والروم قومي
في كلام معرب كنت عدلا
نابيس المحصوم فيه غريب
لا اري الزور للمعجاة اهلا
ومتى قلت باطل الم القب
فيا سرفا ولم اسم هر قلا
(الاخفش لتقديم) هو
ابو الخطاب وكان احدا
استاذي سيبويه وهو من
المقدمين في النحو

(قال) هشام بن عبد الله لا عرابي اخرج فانظر كيف ترى السحاب فخرج فنظر ثم انصرف فقال
سفتن وان اجتمعت فعين

* (قوله في البلاغة والايحز) قيل لا عرابي من ابلغ الناس قال احسنهم لفظا واسرعهم بديهة
(لاصهي) قال خطب دخل في نكاح فاكثروا طول فقبل من يجيبه قال عرابي انا قبل له انت فالتفت
الى الخطاب فقال اني والله ما امان تحتك وعمادك في شي قد قدمت بحرمة وذكرت حقاً وعظمت
موجودا فخطبك موصول وفرضك مقبول وانت لها كفء كريم وقد انكحناك وسلمنا (وتكلم)
ربيعه الراي يوما فاكثر فكان العجب داخله واعرابي الى جنبه فأقبل على الاعرابي فقال ما تعدون
البلاغة يا عرابي قال حذف الكلام وايجاز الصواب قال فما تعدون الهي قال ما كنت فيه منذ اليوم
فكانما القمه حجرا (شبيب بن شبة) قال لقيت اعرابيا في طريق مكة فقال لي تكذب قلت نعم قال
ومعك دواة قلت نعم فأخرج قطعة جاب من كده ثم قال اكتب ولا تزدحرفا ولا تنقص هذا كتاب كتبه
عبد الله بن عقيل لامته اثر في اعتقك لوجه الله وانتهام العقبة فلا يدل لي ولا لاحد عليك الا
سبيل الولاء والمنة على وعليك من الله وحده ونحن في الحق سواء ثم قال اكتب شهادتك (روي) ان
اعرابيا حضر مجلس ابن عباس فسمع عنده قارئا يقرأ او كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال
الاعرابي والله ما انقذكم منها وهو يريد حكم اليها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه

* (قوله في حسن التوقيع وحسن التشبيه) قيل لا عرابي مالك لا تطيل الهجاء قال يكفك من
القلادة ما احاط بالعنى (وقيل) لا عرابي كم من بلد كذا وكذا قال هر ليله واديم يوم (وقال) آخر
سوادلية وبياض يوم (وقيل) لا عرابي كيف كتمانك للسرقا ما صدرى الا قبر (قال) معاوية
لا عرابية هل من قري قالت نعم قال وما هو قالت خبز خبز واهن فطير وما نخير (وقيل) لا عرابي فيم
كنتم قال كباين قدر نفور وكاس تدود وحديث لا يحجور (وقيل) لا عرابي ما أعددت للبر فقال
شدة الرعدة وقرصاء القعدة وذب المعدة (وقيل) لا عرابي مالك من الولد قال قليل خبيث
قيل له ما معناه قال انه لا اقل من واحد ولا اخب من اثنى (وقال) اضل اعرابي الطريق ليلا
فلما طلع القمر اهتدى فرفع رأسه اليه مستنكرا فقال ما ادري ما اقول دفعت لله فقد دفعت ام اقول
نورك الله فقد نورك ام اقول حسنتك الله فقد حسنتك ام اقول عمرك الله فقد عمرك وليكني اقول جعلني
الله ذاك (وقيل) لا عرابي ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك (وقيل) لا عرابي وقد ادخل
بافته في السوق لبيعهها صف لنا فانك قال ما طلبت عليها قط الا ادركت وما طلبت الا فت قيل له فلم
يبيعها قال لقول الشاعر

وقد تخرج الحاجات بام عام * كراثم من رب بهن ضمن

(وقيل) لا عرابي كيف انك وكان به عاقا قال عذاب لا يقاومه اصبر وفائدة لا يجب فيها الشكر فليتي
قد استودعته العبر (قيل) اشر يح هل كل احد قط فلم تطق له جوابا قال ما اعلمه الا ان يكون اعرابيا
خاصم عندي ويشير بيديه فقلت له امسك فان اسانك اطول من يدك قال اسامري انت لا تمس (وقيل)
لا عرابي ما عندك في البادية طبيب قال حجر الوحش لا يحتاج الى بيطار (وقال) اعرابي يصف خاتما
فقال شفتي حلقته ودور كرسى فضته واحكم تركيبه واتقن تدبيره فيه يتم الملك وينفذ الامر ويكرم
الكتب ويشرف المكتوب اليه (وقال آخر يصف خاتما)

وابيض اما جسمه ففور * نقي واما رأسه فعاد
ولم يكتب الا تكثر وسطه * بديعة رأس ما علمه حجار

طاع على بن ساجان الى
 اذاه واتصل به ان رجلا
 عرض عليه قصيدة من
 شعره فطعن عليه فقال
 قصيدته التي يقول فيها
 اعتقت عبدي في
 القريض معا
 عبدة والعجل من بنى عبده
 ان انالم ادم بالاساة من
 داغ عن القصدا و ابى
 سدده
 قلت لمن قال لي عرضت
 على الـ
 لا خفش ما قلته فما حده
 قصرت بالشعر حين تعرضه
 على ميسر العبي اذا
 انتقده
 أنشدته منطقي ليشهده
 فغاب عنه همى وما شهده
 ما بلغت في الخطوب رتبة
 من
 تفهم عنه الكلاب
 والقرده
 ولا انا المفهم البهاشم والـ
 طير سليمان قاهر المردة
 فان يقل انى حفظ
 فكالـ
 لا فترجها بكل ما اعتقده
 سامع الناس ذمه أبدا
 ما مع الله حمد من حمده
 عبدة بن الطبيب وعلقمة
 ابن عبدة العجل وكانا
 شاعر بن مجيد بن (وقال)
 هلقمة بن عبدة لرجل
 وراى آخر يعتذر اليه
 وهو ميسر في وجهه اذا
 اعتذر اليك المعتذر فتلقه بوجه مشرق وبشر مطلق لينبسط المتدلل ويامن المتصل ولا ين

له اخوات اربع هن مثلها * واسكنها الصغرى وهن كبار
 * (قولهم في المنا كح) * يحيى بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل من الاعراب
 امرأة جديدة على امرأة قديمة وكانت جارية مجديدة تمر على باب القديمة فتقول
 وما يستوى الرجلان رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فسلت
 (ثم مرت بعد ايام فقالت)

وقا يستوى الثوبان ثوب به البلى * وثوب بايدي البائعين جديد
 (فخرجت اليها جارية القديمة فقالت)

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما القلب الا للهبيب الاول
 كم منزل في الارض بألفه الفتى * وحينئذ ابد الاول منزل

(الاصمعي) قال اخبرني اعرابي قال خطب منار جل مغموم وراة مغمومة تزوجوه فقال تعمم لكم
 فلان فزوجتوه فقالوا ما تعمم لنا حتى تبرقنا له (ابوحاتم) عن الاصمعي قال قالت اعرابية لبنات
 عم لها السعيدة منمكن من يتزوجها بن همها فيمهرها بتيسين وكلبين وعير بن ورجلين فيشب التيسان
 وينق العيران وينبع الكلبان وتدور الرحيان فينتج الودى والشقية منمكن من يتزوجها الحمضرى
 فيكسوها الحرير ويطعمها الخبز ويحملها بالة الزفاف على عودتعى سرجا (الاصمعي) قال سمعت
 اعرابية اعرامه فقالت لها اخته اما والله ايام شرخه اذ كان ينكتك كما ينكت العظم من مخه لقد كنت
 له تبوعا ومنه سمعوا فلما لان منه ما كان شديدا واخلاق منه ما كان حديدا تغيرت له وايم الله لئن
 كان تغير منه البعض لقد تغير منك الكل (وقيل) لاعرابي كيف حبك تزوجتك قال ربما كنت
 معها على الفراش فدت يدها الى صدرى فوددت والله ان آخرة من السقف فقدت يدها وضلعين
 من اضلاع صدرى ثم انشأ يقول

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتى * وليكن قرين السوفاق معمر
 فياليتها صارت الى القبر عاجلا * وعذبها فيه نكبر ومنكر

(وتزوج) اعرابي امرأة قطالت صحبتها له فتغير لها وقد طعنت في السن فقالت له لم تكن ترضى اذا
 غضبت وتعتب اذا عتبت وتسه اذا ايت في بالك الا ان قال ذهب الذي كان يصلح بيننا (الاصمعي)
 قال كنت اختلف الى اعرابي اقتبس منه الغريب فذكت اذا استأذنت عليه يقول يا امامة اذنى له
 فتقول ادخل فاستأذنت عليه مرارا فلم اسمعه يذكر امامة فقلت له يرجعك الله ما سمعتك تذكر امامة
 منذ حين قال فوجم ووجه ندمت على ما كان منى ثم قال

طعنت امامة باطلاق * ونجوت من غل الوثاق * بانث فلم يالم لها
 قلبي ولم ندمع ما آتى * ودواء ما لا تشفيه النفس تهيل الفراق
 والعيش ليس بطيب * بين انفتحين بلا انفاق
 لولم ادح بفراقها * لا دحت نفسي بالاباق

(الاصمعي) قال تزوج اعرابي امرأة فاذته وافتدى منها بحمار ووجه فقدم عليه ابن عم له من البادية
 فسأله عنها فقال

خطبت الى الشيطان للحين بنته * فادخلها من شقوقى في حبالها
 فأنقذنى منها حمارى ووجهى * جزى الله خيرا جيتى وحماريا

(الاصمعي) قال خاصم اعرابي امرته الى زياد فشد على الاعرابى فقال صلح لله الامير ان خير من الرجل

فاذا حجارة سقطت بالقرب
 مني فبادرت هارباً وامرت
 الغلام بالصعود الى السطح
 والنظر الى كل ناحية
 من أين أتت الحجارة
 فقال امرأة من دار ابن
 الرومي الشاعر قد تشوقت
 وقالت اتقوا الله فينا
 واسقونا حبة من ماء وال
 هلكنا فقدمات من
 عندنا عطشا فتقدمت
 الى امرأة عندنا ذات
 عقل ومعرفة ان تصعد
 اليها وتخطبها ففعلت
 وبادت بالجرة واتبعها
 شيامن المأكول ثم
 عادت الى فقوات ذكرت
 المرأة ان الباب عليها
 مقفل من ثلاث بسبب
 طيرة ابن الرومي وذلك
 انه يلبس ثيابه كل يوم
 ويتعوز ثم يصير الى الباب
 والمفتاح معه فيضع عينه
 على ثقب في خشب الباب
 فيقع عينه على جاره كان
 نازلاً بازائه وكان احدب
 يقعد كل يوم على بابه فاذا
 نظر اليه رجع ورجع ورجع
 ثيابه وقال لا يفتح احد
 الباب بحيث تحديتها
 وبعثت بخادم كان لي
 يعرفه فأمرته بجلوس بازائه
 وكانت العين تميل اليه
 وتقدمت الى بعض
 اعوانني ان يدعوا الجار
 الاحدب فلما حضر عندي

آخره بذهب جهله ويؤب حمله ويحتمع رايه وان شرع المرأة آخره بسوء خلقها ويحتمد اسانها
 ويعقم وجهها قال له صدقت اسفح بيدها (قال) وذكرت اعرابية تزوجها وكان شيخا فقالت ذهب
 ذفره وبقي بخره وفتر ذكره (الاصمعي) قال كان اعرابي قبيح طويل خطب امرأة فقيل له اى ضرب
 تريد فقال اريد بها قصيرة جميلة واتي ولد في جملها وطول فقرزوها على تلك الصفة فجاء ولد هاني
 قصرها ووجهه (قدم) اعرابي من طبرستان فاحتلب لبنا ثم قدم مع زوجته يتبعان فقالت له من انعم عيشا
 نحن ام بنو عمرو ان قال لها بنو عمرو ان اطيب منا طعاما الا نأزاد منهم كسوة وهم اظهر منا نهارا الا نأخذ
 اظهر منهم ليلا (الاصمعي) قال خاتم اعرابي امرته الى السلطان فقيل له ما صنعت قال خير اكبه الله
 لوجهها ولو امرني الى السجن (الاصمعي) قال استشارت اعرابية في رجل تزوجه فقيل لها لا تفعل فانه
 وكاة تنكاه يا كل الله اى يا كل ما يخرج من بين اسنانه اذا تمخا قال ابو حاتم هو الخلالة وكاة تنكاه
 اذا كان يكل امره الى الناس ويتكلم عليهم (العتبي) قال خطب اعرابي الى رجل موسر احدي بقيقه
 وكان للخطاب امرأة فقالت الكبرى لا اريد به قال ابوها ولم فات يوم عتاب يوم اكتاب ويلى فيما بين
 ذلك الشباب قالت الصغرى زوجنيه قال لها على ما صدمت من اخذت قالت نعم يوم تزين ويوم تسمن وقد
 تفرق فيما بين ذلك الا عين (الاصمعي) قال رايت امرأة ترقص طفلا لها وتقول

احبه حب الشحيح ماله * قد كان ذاق الفقر ثم ناله * اذا اراد بذله بداله
 (الاصمعي) قال هلك اعرابي فادمنت امرته البكاء عليه فقال بعض بنديها
 انفقدين من اي بنا غيره * انفقدين نفعه وخيره * اراك ماتكين الا ايره
 فامسكت عن البكاء (جلس) اعرابي الى اعرابية فعلمت انه ماجلس الا لينظر الى محاسنها فانشأت
 تقول
 وما نلت منها غير انك نائك * بعيفك عينها وايرك خائب
 (الرياشي قال انشد في العتي لاعرابي)

ماذا نظن بسلمى ان الم لها * مرجل الرأس ذو بردين مزاج
 حلو في كاهته خزعمامته * في كف من رقى ابليس مفتاح

(ابو حاتم) عن الاصمعي قال خطب اعرابي امرأة فقالت سل عنى بنى فلان قال لها وما لهم
 بذلك قالت في كلهم نكحت وكنت قال ادلك جلد فغة قد خزمتك الخزمت قالت لا ولكن جواله بالرجل
 عنقر يس (تزوج) رجل من الاعراب امرأة منهم عجز ذات مال فكان يصير عليها المساهمات ملها
 وتركها وكنت اليه تسترده فكتب اليها

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلا وضرب الرقاب

فكتب اليه انه والله ما يريد قيس غير طعن الكلا (المفضل الضبي) قال خطب اعرابي امرأة فجعل
 يخطبها وينعظ فضرب ذكره بيده وقال له انك يساق الحديث فأرسلها مثلا (علي) بن عبد العزيز
 قال كان ابو البيداء عنينا وكان يتجدد ويقول القوم فزوجني امرأتين فيقال له ان في واحدة كفاية
 فيقول أمالي فلا فقالوا تزوجك واحدة فان كفتك والازواجك اخرى فزوجوه اعرابية فلما ادخل بها
 اقام معها السبوع فلما كان في اليوم السابع توه فقواله يا ابى البيداء ما كان مرك في اليوم الاول
 قال عظيم جدا قالوا في الثاني قال اجل واعظم قالوا في الثالث قال لا تسألوا فاجابت المرأة من
 وراء الستر فقالت

كان ابو البيداء يزور في الوهق * حتى اذا ادخل في بيت أنق

فيه غزال حسن الدل خرق * ماله حتى اذا رفاض العرق * انكسر المفتاح وانسد الغلق

وكان اذا فاجاه الناظر
 وادى منه منظر ايدل على
 تعبه حال قد دخل وهو
 لا يرى جاره المتطير منه
 فقات له يا ابا الحسن
 اياكون شي في خروجك
 احسن من مخاطبتك
 للخادم ونظرك الى
 وجهه العجيب فقال قد
 لحقني ما رايت من العثرة
 لاني فكرت ان بدعاة
 وهي قطع انثبيبه قال
 برذعة وشيخنا تطيرت
 نعم ويفرط قال ومن هو
 قال علي بن العباس قال
 الشاعر قلت نعم فاقبل
 عليه وانشده
 وما رايت الدهر يوزن
 صرفه
 بتفريق ما بيني وبين
 الحجاب
 رجعت الى نفسي فوطنها
 على
 ركوب جميل الصبر عند
 النوائب
 ومن صحب الدنيا على
 جور حكمها
 فاباه محفوفة بالصائب
 فخذ خاسية من كل يوم
 نعيته
 وكن حذرا من كلمات
 العواقب
 ودع عنك ذكر الفأل
 والزجر واطرح
 تطير جارا ونقول صاحب
 فبقى ابن الرومي باهتا
 ينظر اليه ولم ادرا انه شغل قلبه يحفظ ما انشده ثم قام ابو حذيفة و برذعة معه فحلف ابن الرومي

(كانت) لا عرابي امرأة لا تريد لاس فقيل له مالك لا تغار قها قال انها حسناء فلا تغرك وام بنين فلا
 تترك (قال شيخ) من الاعراب
 اناشيخ على امرأة عجوز * تراودني على ما لا يجوز
 تبريد ابيكها في كل يوم * وذلك عند امشالي عزيز
 وقالت ردي ابرك مذ كبريا * فقلت لها بل اتسع القوم
 (قولهم في الاعراب) الاصحى قال قلت لاعرابي اتهمز اسرا هل قال اني اذا رجل سلوه قلت له افتخر
 فلسطين قال اني اذا القوي (وسمع) اعرابي اماما يقرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال ولان
 آمنوا ايضا لم تنكحهم فقيل له انه يلحن وليس هكذا يقرأ فقال اخروه بوجه الله لا تجعلوه اماما فانه يحل
 ما حرم الله (وسمع) اعرابي ابا المكنون النحوي وهو يقول في دعائه يستسقي اللهم ربنا والهنا وسيدنا
 ومولانا فصل على محمد نبينا ومن اراد بناسوا فاحط ذلك السوء به كاحاطة له لا تذب باهناق الولا تذب
 ارسنه على هامته كرسوخ السجيل على هام صحاب النبيل اللهم اسقنا غيثا مغيا مريعا مجللا مسهفرا
 هزاجا محسنا فهو حاطة فاغدا فانه نحر اصحنا فقال الاعرابي يا خليفه نوح الطوفان ورب الكعبة دعني
 حتى آوى لي جبل يعصمني من الماء (الاصحى) قال اصاب الارض بجماعة فقلت رحلامنم خا جا
 من الهضراء كانه جرح محترق فقلت اتقران من كتاب الله شيا اقال لا قات فاهلك قال ماشئت قلت اقرا
 قل يا ايها الكافرون قال كل يا ايها الكافرون قلت قل يا ايها الكافرون كما قول لك قال ما وجد
 لساني ينطق بذلك (قال) ورايت اعرابيا ومعه بنى له صغير ممسك بقم قرية وقد خاف ان تغلبه القرية
 فصاح يا ابنت ادرك فاه اغلبني فوها الاطاعة لي فيها
 * (قولهم في الدين) * قال اعرابي الدين ذل بانها واهم بالليل (وقال) اعرابي في غمر مائه يطالبونه بدين
 جاؤا الى غضابا يلغطون معا * فقلت موعدا كم دار ابن هبار
 وما او اعدهم الالادراهم * عني فيخرجني نقضي امرادي
 وما جابت اليهم غير راحلة * فخذى برحلى وسيف جفنه عاري
 ان القضاء سباني دونه زمنا * فاطوا الصهيفة واحفظها من النار
 (الاصحى) قال كان لرجل من يصب على رجل من باهله دين فلما حل دينه هرب الاعرابي وانشأ يقول
 اذا حل دين الحيصى فقل له * تزود بزاد واستعن بدليل
 سيصبح فرتي اتم الريش واقعا * بقالي قلاء من وراه دليل
 قال الاصحى فاخبرني رجل انه رآه مقتولا بقالي قلاء وعليه نصر اتم الريش (الاصحى) قال اختصم
 اعرابيان الى بعض الولا في دين لاحدهما على صاحبه فجعل المدعى عليه يحلف باطلاق والعتاق
 فقال له المدعى عنى من هذه الايمان واحلف بما اقول لك لا ترك لله لك خفاية تسع خفا ولا ظلغا
 يتبع ظلغا وحلتك من ذلك ومالك تحت الورق من الشجر ان لم يكن لي هذا الحق قبلك فأعطاه حقه
 ولم يحلف له (الهيثم بن عدى) قال بين لا يحلف بها اعرابي ابد الا اوردا لله لك صادرة ولا اصدر لك
 واردة ولا سلطت رحلتك ولا خلعت نهلك
 * (قولهم في النوادر والمخ) * الشيباني قال خرج ابو العباس امير المؤمنين من متروها بالانبار فامعن في
 نزهته وانتبه من اصحابه فوافي خبائه لاعرابي فقال له الاعرابي من الرجل قال من كنانة قال من
 اى كنانة قال من ابغض كنانة الى كنانة قال فانت اذا من قر يش قال نعم قال فمن اى قر يش قال
 من ابغض قر يش الى قر يش قال فانت اذا من ولد عبد المطلب قال نعم قال فمن اى ولد عبد المطلب

قال من ابغض ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال فانت اذا امير المؤمنين من السلام عليك يا امير المؤمنين ووثب اليه فاستحسن ما راي منه وامر له بجائزة (الشيباني) قال لما خرج الحجاج متصيذا بالمدينة فوقف على اعرابي درعي الاله فقال له يا اعرابي كيف رايت سيرة اميركم الحجاج قال له الاعرابي غشوم ظالم لاحياء الله فقال فلم لاشك وتموه الى امير المؤمنين عبد الملك قال فاطم وأغشم فبذناه وكذالك اذا اطابت به تخيل فاو ما الحجاج الى اعرابي فاحذو جعل فلما صار معه قال من هذا قالوا له الحجاج فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه يا حجاج قال ما تشاء يا اعرابي قال السر الذي بيني وبينك احب ان يكون مكتوما قال فضحك الحجاج و امر بخليفة سبيله (الاصمعي) قال ولي يوسف بن عمر صاحب العراق اعرابي اعلى عمل له فاصاب عليه خيانة فعزله فلما قدم عليه قال له يا عدو الله اكلت مال الله قال الاعرابي فقال من آكل اذا لم آكل مال الله لقد اودت ابليس ان يعطيني فلسا واحدا فافعل فضحك منه وخلي سبيله (الشيباني) قال نزل عبد الله بن جعفر الى خيمة اعرابية ولها دجاجة وقد دحنت عندها فاذ تحتها وجاءت بها اليه فقات يا جعفر هذه دجاجة لي كنت ادجنها واعلمتها من قوتي والمهاني آناه الليل فكانت المس بنتي ذات عن كبدى فذوت لله ان ادفعها في اكرم بقعة تكون فلم اجد تلك البقعة المباركة الا بطنك فارتدت ان ادفعها فيه فضحك عبد الله بن جعفر و امرها بخمسة مائة درهم (ونظر) اعرابي الى قوم يلمتمون هلال شهر رمضان فقال والله ثم آثرتموه اتمكن منه بذنابي عيش اغبر (الاصمعي) قال رايت اعرابيا واقفا على ركية لمحة فقلت كيف هذا الماء يا اعرابي قال يخطى القلب ويصيب الاست (ونظر) اعرابي الى رجل سمين فقال ارى عليك قطيفة من نسج اضراسك (قال) وسمعت اعرابيا يقول اللهم اني اسألك منيته كنيته ابي خارجا كل بدجا وشرب مشعلا ونام في شمس فمات دفان شعاع ريان (محمد بن وضاح) برفعه الى ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقام يصلي فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احد فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد هجرت واسعا يا اعرابي (قال) وسمعت اعرابيا وهو يقول في الطواف اللهم اغفر لامي فقات له مالك لا تذكر انك فقال ابي رجل يحتمل نفسه وامامي قبائسة ضعيفة (ابو حاتم) عن ابي زيد قال رايت اعرابيا كأن انفه كوز من عظمه فرائنا نضحك منه فقال ما يضحككم فوالله لقد كنت في قوم ما كنت فيهم الا فطس (قال) وجي باعرابي الى السلطان ومعه كتاب قد كتب فيه قصته وهو يقول هو قوم اقرؤا كتابه فقيل له يقال هذا يوم القيامة قال هذا والله شر من يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسبياتي وانتم حثمت بسبياتي وتركتي حسناتي (وقيل) لا ابي الخشن لا اعرابي اسرك انك خليفة وان امتك حرة قال لا والله ما يسر في قيل له ولم قال لانها كانت تذهب الامة وتضيع الامة (اشترى) اعرابي غلاما فقيل للناصح هل فيه من عيب قال لا لانه يبذل في الفراش قال هذا ليس يعيب ان وجد فراشا فليل فيه (اخذ) الحجاج اعرابيا الصابا لينة فامر بضره فلما قرعه بسوط قال يارب شكرا حتى ضربه بسبع مائة سوط فلقيه شعب فقال له تدرى لم ضربك الحجاج بسبع مائة سوط قال لما اذا قال اكثره شكرك ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فقال الاعرابي

ومعناه وحسن مآناه
فقلت له ليتنا كنا معاه
اكتبه فقد حفظه واملاه
على ومن شدة حذره
وعظيم تطيره قات لابي
العباس بن ثوبان وقد نديه
الى الحر وج اليه وركوب
دجلة
حططت على حطى لناريا
فلا تدع
لك الخبز فخذيري شرود
المخاطب
ومن بلقي ملاقيت في كل
مجتى
من الشوك يرهد في الثماز
الاطاب
اذا قنتي الاسقاما كره
الغنى
الى واغـ راني برفض
المطالب
ومن نكبة لا قيمتها بعد
نكبة
دهبت اعتراف الارض
ذات المناكب
فصبري على الاقتدار يسر
مطلبيا
على من التعرير بعد
التجارب
لقيت من البر التباريح
بعدما
لقت من البحر ابيضاض
الذوايب
سقيت على ربي به آف
مطرة
شغفت لبغضها محجب
المحجب

الى خان مرت بناؤه
 بميل غريب التوب لثمان
 لاغب
 فازلت في جوع وخوف
 ووحشة
 وفي سهر يستغرق الليل
 واصب
 يورثني سقف كافي تحت
 من الوكف تحت
 المزجيات الهواضب
 يظل اذا ما الطين انقل
 منته
 تصر نواحيه صرير
 الجنادب
 وكم خان سفر خان فانقص
 فوقهم
 كما انقص صقر الدجن
 فوق الارانب
 وما زال صاحي البر يضرب
 اهله
 بسوطى عذاب جامد بعد
 ذائب
 فان فانه قطر وثلج نانه
 وهين بساف تاره ويحاسب
 فذلك بلاه البر عندى
 شاتيا
 وكم لى من صيف به ذى
 مثالب
 الارب نار بالفضاء اصطليتها
 من الضم يودى افحها
 بالحواجب
 فدع عنك ذكرا البرانى
 رأيت
 لمن خاف هول البصر شر
 المهارب
 وما زال يغني الحنوف

ما يمنعك ان تغز وقال والله انى لا بغض الموت على فراشي فكيف ان امضى اليه ركضا (غزا) اعرابى
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما رايت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في غزائك هذه
 قال وضع عنانك الصلاة وارجو في الغزاة الاخرى ان تضع النصف الباقي (جلس) اعرابى الى
 بحاس ابوب السخيتاني فقيل له يا اعرابى لعلك قدرى قال وما القدرى فذكر له محاسن قولهم قال انا ذلك
 ثم ذكر له ما يعيب الناس من قولهم فقال است بذك قال فلك مثبت قال وما المثبت فذكر بحاسنهم
 فقال انا ذلك ثم ذكر له ما يعيب الناس منهم فقال است بذك قال ابوب هكذا يفعل العاقل ياخذ من

كل شئ احسنه (الاصمعي) قال سمع اعرابى حريا ينشد
 كاد الهوى يوم سلمانين بقتاني * وكاد يفتاني يوما بنهان
 وكاد يفتاني يوما بذى خشب * وكاد يفتاني يوما بسلطان
 فقال هذارجل افلتت من الموت اربع مرات لا يموت هذا ابدا (الشيداني) قال بلغني ان اعرابيين
 ظر يقين من شياطين العرب حطمتهم اسنة فالتحدر الى العراق فيدناهما هما يتماشيان في السوق واصم
 احدهما اخندان اذا فارس قدا وطاد ابته رجل خندان فقطع اصبعهما من اصابعه فتعلق به حتى اخذا
 اوش الاصبع وكانا جاععين مقرورين فلما صار المال بايديهما قصدا الى بعض الكرايج فابتاعا من
 الطعام ما اشتهيا فلما اشبع صاحب خندان انشأ يقول

فلا غرت مادام في الناس كربيح * وما بقيت في رجل خندان اصبع
 (وهذا) شبيه قول اعرابية في ابنها وكان اها ابن شديد الغرام كثير القتال للناس مع ضعف امر ورقة
 عظم فوائب مرة فتى من الاعراب فقطع الفتى انفه فأخذت امه دية انفه فحسن طالعها بعد فقر مدقع ثم
 واثب آخر فقطع اذنه ثم اخذت دية اذنه فزادت في المال وحسن الحال ثم واثب آخر فقطع شفته ثم
 اخذت دية شفته فلما ادات ما صار عندها من الابل والبقر والغنم والمتاع بجوارح ابنها ذكرت في اوجوزة
 اها تقول فيها احلف بالمرودة حلفا واصفا * انك خير من تغاريق العصا
 قلت لاعرابى ما تغاريق العصا قال العصاة تطح ساجورا ثم تقطع الساجور او تادا ثم تقطع الاوتاد شظايا
 (الاصمعي) قال خرج اعرابى الى الحج مع اصحاب له فلما كان ببعض الطريق را جعائير يداه له لقيه
 ابن عم له فدأله عن اهله ومثله فقال اعلم انك اسخرجت وكانت لك ثلاثة ايام وقع في بيتك المحرق
 فرفع الاعرابى يديه الى السماء وقال ما احسن هذايارب تا مرنابع حارة بيتك انت وتخراب بيتنا
 (وخرجت) اعرابية الى الحج فلما كانت ببعض الطريق عطبت راحلتها فرفعت يدها الى السماء
 وقالت يارب اخر جنتي من بيتى الى بيتك فلا بيتى ولا بيتك (الاصمعي) عرضت السجون بعد هلاك
 الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين القالم يجيب على واحد منهم قتل ولا صلب وفيهم اعرابى اخذ يبول
 في اصل مدينة واسط فكان فيمن اطلق فانشأ يقول

اذا ما خرجنا من مدينة واسط * خرينا وبلنا لانخاف عقابا
 (ذكر) عند اعرابى الاولاد والانتجاع هم فقال زوجى امرأة اولدها ولدا اعلمه القروسية حتى
 يجرى الرهان والتزع عن القروس حتى بصيب المحنق ورواية الشرح حتى يفهم القهول تزوجوه امرأة
 فولدت له ابنة فقال فيها
 قد كنت ارجوان تكون ذكرا * نشقها الرحمن شقها من ذكرا
 شقها بى لله له ان يجبرها * مثل الذى لامها واكبرا
 ثم جلت جلا آخر فدخل عليها وهى في الطلق وكانت تسمى ربابا فقال

اياربابي طرقي بخير * وطرقى بخصيه وابر * ولا تر بنا طرف البظير
ثم ولدت له اخرى فبحر فرشاها وكان يأتي جارة لها فتقات فيه وكان يكنى اباحزة
مالاني حوزة لا يانينا * يظل في البيت الذي يلينا
فضيبان ان لاند البينا * وانما نأخذ ما عطينا
فالانه قولها ورجع اليها (وقال سعيد بن ابي الفرج) سمعت اعرابيا يطوف بالبيت وهو يقول
لا هم رب الناس حين تجبوا * وحين را حوا من منى وحبصوا
لا سقيت عثيث وغلب * والمستز ولا سقاء الكوكب
فقلت يا اعرابي مال هذه الموضع تدعو عليها في هذا الموضع فنظر الى كالعصبان فقال من اجل
جاهن ماتت زينب

* (قوله في التلصص) * ابو حاتم قال انشدنا ابو زيد الاعرابي وكان اصا
ثلاث خلال است عهن ثانيا * وان لامني فيهن كل خليل
فهنن اني لا ازال معانقا * مماثل ماضي الشفرتين صقيل
به كنت استعدي واعدي صحابي * اذا صرخ لزحقان باسم قتيل
ومهنن سوق النهب في ليلة الدجى * يحار بهما في الليل كل دليل
ومهنن تجر يد الكعب ثابها * وقدمال جمع لليل كل بميل
(وهذا المعنى سبقه اليه الاول)

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام داس
فهنن سبق العاذلات بشرية * كان اخاهما مطلع الشمس ناعس
ومهنن تقر بطالمج وادعنا * اذا ابتدر الشخص الخفي الفوارس
ومهنن تجر يد الكواعب كالدماء * اذا ابتز عن اكفاهن الملابس
(واول من قال هذا المعنى طرفه حيث يقول)

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام هودي
فهنن سبق العاذلات بشرية * كنت متى ما تعبل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المصاف محنتا * كس يد الغضي في الطحمة المتورد
وتصير يوم الدجن والدجن معجب * يهمكنه تحت الحباء الممدد

* (قوله في الطعام) * الاصمعي قال صطبر شيخ وحدث في سفر وكان له ما قرص في كل يوم وكان
الشيخ منخل الاضراس بطي الاكل وكان يحدث يبطش بالقرص ثم يجلس يشتكى العشق
ويتصور الشيخ جو طوا وكان يسمى الحديث جعفر فقال الشيخ

لقد رايتني من جعفر ان جعفر * يبطش بقرصى ثم يبي على جبل
فقلت له لومسك الحب لم تبت * بطينا ونسالك الهوى شره الاكل

(الاصمعي) قال انشدني اعرابي
الا ليت لي خبزا تسربل واثبا * وخيلا من البرقي فرسانها الزبد
فاطلب فيما بينهن شهادة * بموت كريم لا يهدله الحد
(الشيبي) عن ابيه قال اعرابي كنت اشتغى فريدة دكنا من الفلفل رقطاه من المحص ذات حنقافين
من اللحم اجناح من العراق اضرب فيها كما يضرب ولي السوء في مال اليتيم (وقال) دجل

ودجلة عند اليم بعد المذاني فلا عذر في الامرني هاب مثلها * وفي اللمعة المحضراء عذر لها ثيبا

هوله غير ثاب
ولم لا لولا القيمة فيه وصخرة
لواقيت منه الفعر اول
داسب
ولم اتعلم قط من ذي سباحة
سوى الغرض والمصروف
غير مغالب
وايسر اشفاقي من الماء
انتي
أمر به في الكوفة من الجانب
واخشى الردى منه على
كل ثاب
فديف بأمنيه على نفس
واكب
أخذه من قول ابو نواس
وقد راى التماح بمصر
أخذ رجلا
أضمرت للنييل هجرانا
ومقلية
اذ قيل لي انما التماح في
النييل
فن راى النييل راى العين
عن كذب
فا راى النييل الا في
البراقيل
* (رجع)
أظن اذا هزته ريح
ولا لآت
له الشمس افواجا طوال
الغرائب
كأني ادى فيمن فرسان
بهمة
يلهون نحوى بالسيوف
القواضب
فان قاتني قد يركب
اليم طاميا
لدجلة عند اليم بعد المذاني

بغوص متونه

وما فيه من آذيه المتراب
وهي طوبى له وفيه امر كفاية
بتدنى عنه وتدل عليه ولو
مددت اطنا بالاختيار
لتتبعه هذا النجوم
شعره مخزجت عن غرض
الكتاب * ومن ملج
العيافة والزجر مارواه
الصولي قال كان لابي
نواس اخوان لا يفارقهم
فاجتمعوا يوم في موضع
أخفوه عنه ووجهوا اليه
برسول معه ظهر قرطاس
أبيض لم يكتبوا فيه شيا
فخزوه بزير وختموه بقار
وتقدموا لي رسولهم
لي هي بالكتاب من وراه
الباب فلما رآه استعلم
خبرهم وعلم انه من فعلهم
فتم رف موضعهم
وأثارهم فأتاهم فانشدهم
وجدت كتابكم ما تاني
يعر بسانع الطير الجوارى
نظرت اليه مخز ومزير
على ظهره ومختمه بقار
فقلت لزير ملهية واهو
وخلت القار من دون العنار
وخلت الظه رأهيف
قرطقيا
يحميل العقل منه باخوراد
فهمت اليكم طربا وشوقا
فيما أخطأت ذركم بدار
فكيف ترونني وترون
ووجدى

لا عرابي ما سر في لوبت ضيفة لك فقال له الاعرابي لوبت ضيفة الى لاصبحت ابطن من امك قبل ان
تلك ساعة (حضر) اعرابي سفره سليمان بن عبد الملك فجعل يمر الى ما بين يديه فقال له المحاجب
ما يبيلك فكل يا عرابي فقال من اجذب انتجح فشق ذلك على سليمان وقال للمحاجب اذا خرج عنا فلا
بعد اليينا (وشهد) بعد هذا سفره اعرابي آخر فر الى ما بين يديه ايضا فقال له المحاجب ما يبيلك
فكل يا عرابي قال من اخصب فخر فأعجب ذلك سليمان فقره واكرمه وقضى حوائجهم (مرا عرابي)
يقوم من المكتبة في منتزه لهم وهم بأكلون فسلم ثم وضع يده بأكل معهم فقالوا عرفت فينا احد اقال بلى
عرفت هذا واشار الى الطعام فقال بعض الكتاب يصفأ كاهلم او مثل ثرطه ومطه قال الثاني وأكاه
دجاجة بيظه قال الثالث ولغه رقاقة بقطه قال الرابع كان جالينوس تحت ابطه فقالوا الرابع أما الذي
وصفنا من فعله فقهوم فما يصنع جالينوس من تحت ابطه قال بلقمة الجوارش كما خاف عليه الخمة
يهضم بها طامه (وقال) رجل من أهل المدينة لاعرابي ما تاكلون وما تعاقبون قال له الاعرابي نأكل
كل ما دب وهب الام حبين قال الما في تهي ام حبين العافية (قال) رجل من الاعراب لولده اشتروا
لي محفا شتر واوطحواله حتى تمها فأكل منه حتى انتهت ولم يبق الا عظمتها وشرعت اليه عيون ولده
فقال ما أنا مطعمه احد اعنيك الامن احسن أكله فقال له الا كبرالو كه يا ابت حتى لا ادع فيه للذرة مقبلا
قال لست بصاحبه قال الاخر الو كه حتى لا يدري العامة هو او اعوام اول قال است بصاحبه قال له الا صغر
ادقه يا ابت واجعل ادا منه المخ قال انت صاحبه هولك (بلغني) عن محمد بن زريد بن معاوية انه
كان نازلا بمحاجب على الهيشم بن عدي فبعث الى ضيف له من عذرة اعرابي فقال له حدث باعبد الله عما
رايت في حضر المسلمين من الاطحاب قال نعم رايت امورا معجبة منها انني دخلت قرية بكر بن طاهم
الهلالي واذا انابود ومتمامة واذا حصاص بعض بعضها الى بعض واذا ما ناس كثير مقبلون ومدبرون
وعليهم ثياب حكوا بها انواع لزهرف قلت انفسى هذا احد العبدن الفطرا والاضهي ثم رجع الى ما عرّب
من عقلي فقلت خرجت من اهلي في عقب صفر وقد مضى العيدان قبل ذلك فيينا انا واقف تعجب اذ
اتاني رجل فأخذ بيدي فأدخلني بيتا قد نجد وفي وجهه فرش مهددة وعليها شاب ينال فرع شعره كتفيه
والناس حوله سماطين فقلت في نفسي هذا الامر الذي يحكي لنا جلوسه وجلوس الناس حوله فقلت
وانا مثل بين يديه الام عليك ايها الامير ورجسة الله قال فحذب رجل بيدي وقال ليس بالامير اجلس
قلت فن هو قال عروس قلت واثكل أمه ارب عروس بالبادية قد رايت به اهون على اصحابه من هن
امه فلم البث ان ادخلت الرجال علينا آنا متدورات من خشب اما ما خف منها فتحمل حملوا واما ما ثقل
فيدهرج فوضعت امامنا وحلق القوم عليها حلقاتهم اتي بنا بخرق بيض فألقبت عليها فهممت والله ان
اسأل القوم خرقه منها ارفع بها قصى وذلك اني رايت لها انصبا من الاجال لا تبين له سدى ولا حجة فلما
بسط القوم ايديهم اذاهو يتمرق سر يعاوا اذا صنف من الحيز لا اعرفه ثم اتينا بطمام كثير من حلوق طامض
وحار وبارد فاكثرت منه وانا لا اعلم ما في عقبه من الخم والبشم ثم اتينا بشراب احمر في عساس بيض فلما
نظرت اليه قلت لا عاجة لي به لاني اخاف ان يقتلني وكان الى جانبي رجل ناصح لي احسن الله عني جزاه
كان ينصحنى بين اهل المجلس فقال لي يا عرابي انك قد اكلت من الطعام فان شرب الماء همي
بطانك فلماذا كر البطن ذكرت شيئا وصانني به الاشياخ قالوا لا تزال حيا مادام بطنك شديدا فاذا اختلفت
فاوص فلم زل اتداوى بذلك الشراب ولا امله حتى داخلني به صاف لا ارفه من نفسي ولا عهد لي به
واقترار على امرى وكان الى جانبي الرجل الناصح فعملت نفسي فحدثني بهم اسنانه مرة وحشم انفه اخرى
واهم احيانا ان اقول له يا ابن الزانية فيمينا نحن كذلك اذ هجم علينا شياطين اربعة اربعة احدهم قد علمني

هن الخمام فان كسرت عيافة

جعبة فارسية مفتحة الطرفين قد شبكت بالخيط وقد البست قطعة فرو وكانهم يخافون عايتها القرم بدأ الثاني فاستخرج من كفه هنة كغيشة الحمار فوضع طرفها في فيه فضرط فيها ثم جلس على عجزتها فاستخرج منها صوتا مشا كلا بعضه بعضا ثم بدأ الثالث وعليه قيض وسخ وقد غرق رأسه بالدهن معه سرتان فجعل يمر احدهما على الاخرى ثم بدأ الرابع وعليه قيض وسراويل قصيرة فجعل يقذف صلبه ويهز كتفيه ثم التبط بالارض فقلت معنوه وروب الكعبة ثم بارح مكانه حتى كان اغيظ القوم عندي ثم ارسلت اليها النساء ان معنونا من لهوكم فبعنوا بهم اليهن وبقيت الاصوات تدور في آذاننا وكان معناني البيت شاب لا آتة له فعات الاصوات له بالدعاء فخرج فجاء بخشبة في يده عينها في صدرها فيها خيط اربعة فاستخرج من جوانبها عودا فوضعه على اذنه ثم زم الخيط الظاهرة فلما احكمها عرك اذنها فزطق فوها فاذا هي احسن قينة رأيتها فاستحقني حتى قت من مجلسي فجلست اليه فقلت يا بني انت وامى ماهذه الدابة قال يا اعرابي هذا البربط قلت فما هذه الخيطوط قال اما الاسفل فزير والذي يليه منى والذي يليه مثل والذي يليه هم فقلت آمنت بالله (وقال) اعرابي تمرنا جرس فطس يغيب فيهن الضرس كان فاهما السن الطير تقع التمرة منها في فيك فتجد حلاوتها في كعبك (وحضر) اعرابي سفرة سليمان بن عبد الملك فلما اتى بالغالوج جعل يسرع فيه فقال سليمان اتدري ما تأكل يا اعرابي فقال بلى يا امير المؤمنين اني لا جدر بقا هنيا ومزرد البينا واظنه الصراط المستقيم الذي ذكره الله في كتابه قال فضحك سليمان وقال ازيدك منه يا اعرابي فانهم يذكرون انه يزيد في الدماغ قال كذبوك يا امير المؤمنين لو كان كذلك لسكان رأسك مثل رأس البغل (قال) ومردت يا اعرابي يا كل في رمضان فقلت له الا تصوم يا اعرابي فقال

من طامن فانهم حمام (وردوى) يموت بن المزوع قال كان احمد بن المدير اذا مدحه شاعر فلم يرض شعره قال انغلامه امض به الى المسجد الجامع فلا تغارقه حتى يصلى مائة ركعة ثم خسه فحمامه الشعراء الا افراد المجدين فجاهه ابو عبد الله الحسين ابن عبد السلام المصري المعروف بالهمل فاستأذنه في الشيد فقال قد عرفت الشرط قال نعم وأنشده اوردنا في ابي حسن مديحا كما بالمدح ينتجع الولا فقلنا كرم الثقلين طرا ومن كفاه دجلة والفرات فقالوا يقبل المدح لكن جوارئه عليهم الصلاة فقلت لهم وما تعني صلاتي عيال الى انما الشأن الزكاة في امرى بكسر الصاد منها فتصبح لي الصلاة هي الصلات فضحك واستظرفه وقال من اين اخذت هذا قال من قول ابي تمام الطائي هن الخمام فان كسرت عيافة من طامن فانهم حمام فأحسن صلته (وقال) الامير ابو الفضل الميكالي لقوم من اهل مرو وتخلعوا عن طاعته

وصائم هب يلحاني فقلت له * اهد لصومك واتركني وافطاري
واظما فاني سادي ثم سوف ترى * من ذاب صير اذا متنا الى النار

(وحضر) سفرة سليمان اعرابي فنظر الى شعرة في لقمة الاعرابي فقال ارى شعرة في لقمتك يا اعرابي قال وانك لتراعني مراعاة من يبصر الشعرة في لقمتي والله لا واككتك ابدأ فقال استرها يا اعرابي فانها زلة ولا عود الى مثلها (اخبار ابي مهدي الاعرابي) * ابو عثمان المازني قال قال ابو مهدي بلغني ان الاعراب والاعراب هجاء ما واحد قلت نعم قال فاقرا الاعراب اشد كفرا ونفا ولا تقر الاعراب ولا يترك الاعرابي وان صام وصلني (وتوفي) بنى لابي مهدي صغير فقيل له ابشر ابا مهدي فاننا نرجوان يكون شفيع صدق يوم القيامة قال لا ولكن الله الى شفاعته اذا والله يكون اعيانا لسانا واضعنا حجة ليمتة المسكين كفا ما نفسه (وقيل) لابي مهدي اكنتم تتوضون بالبادية قال نعم والله لقد كنا نتوضأ في التوضئة الواحدة الرجل منا الثلاثة ايام والاربعة حتى دخلت علينا هذه الحجز يعني الموالى فجعلت تلبق استاهها كما تلاق الدواة (وقيل) لابي مهدي اقرأ من كتاب الله تعالى شيئا قال نعم ثم اقتحم بقرأ الضحى واللبل اذا سجد حتى انتهى الى ووجدك ضالافهدي فالتقت الى صاحبه فقال ان هؤلاء العلوج يتولون ووجدك ضالافهدي والله لا اولها ابدا ولما سن ابو مهدي ولي جانبنا من الهامة وكان به قوم من اليهود اهل عطاء وجمدة فأرسل اليهم فقال ما عندكم في المسيح قالوا قتلناه وصلبناه قال فهل غرمت دينة قالوا الا قال اذا والله لا تبرحوا حتى تغرموا دينة فارضوه حتى كف عنهم (وقيل) لابي مهدي ما اصبركم معشر العرب على البدو قال كيف لا يصبر على البدو من طعامه الشمس وشرا به الريح (ونظر) ابو مهدي الى رجل يستنجي ويكثر من الماء فقال له الى كم تغسلها ويحك اتريد ان تشرب فيها سو بقا (ومات) طفل لابي مهدي فقيل له اصبر يا ابا مهدي فانه قرص اقرضته

وإباحة
 مجناه وحرمة الممتع
 أبلغهم أني اتخذت لفعلهم
 فالله في القوم أسوأ موقع
 أما اللوا وحله فمخبر
 عن حل عقديتهم
 مستجمع
 والخلع يخبر أن سخام
 عنهم الـ
 لا رواج بالقتل الأشد
 الأشنع
 والغدر ينبي أن تغادرفي
 الوغى
 أشلا وهم لسوره والأضبع
 والقرتان فشاهد
 معناهما
 بتفرق لحيههم وتصدع
 قسموا لمقاتي وتأهبوا
 بذهيم بغيركم أشرا المصراع
 فأنه ليس بغافل عن أمركم
 حتى تحصل بكم عقوبة
 موجع
 (قال) أبو عثمان الجاحظ
 سمعت النظام وذكر عبد
 الوهاب الثقفي قال هو
 أحلى من أمن بعد خوف
 وبره بعد سقم ومن خصب
 بعد جذب وغنى بعد فقر
 ومن طاعة المحبوب
 وفرج المكروب ومن
 الوصال الدائم والشباب
 الناعم * وكان الجاحظ
 مثالا لمن ابن أبي دواد
 إلى محمد بن عبد الملك
 الزيات فلما نكب محمد
 ابن عبد الملك أدخل
 الجاحظ على ابن أبي دواد مقيدا فقال له أجد والله ما أعلمك الامتناسيا للنعمة كفر الاصنيعة

وخير قدمته وذخرا حزنه فقال بل ولد دفنته ومكلمت بعجلته والله لئن لم اجزع للنعص لا افرح للزيد
 (قال) أبو عبيدة سمع أبو مهدي رجلا يقول بالفارسية فزود فقول ما يقول هذا فقيل له يقول عجل عجل
 فقال أفلا يقول حيهلا * (خبر أبي الزهراء المعلى بن المنثري) * الشيباني قال حدثنا سويد بن عفوف
 قال أقبل اعرابي من بني تميم حتى دخل الكوفة من ناحية جبانة السبيع فحتمه أناس له فحب وعليها
 دلال واطمار من سحق صوف قد اعتم بما يشبه ذلك من أشوه الناس منظره واقبحهم شكلا وهو يمد
 كفيه يد البعير وهو يقول الأسجد الأبد الامثو الامقري الاحرقوصي الايربوعى الادارهي هيهات
 هيهات وما يغني اصل حوض الماء صايدامعشى قال سويد فدخل علينا في درب الكناسة فلم يجد منغذا
 وقد تبعه صبيان كثير وسواد من سواد الحمى قال فسمعت سواديا يقول له يا هاه يا ابليس متى اذن لك
 بالظهور فالتفت اليهم فقال منذسروا آباءكم فثوا امهاتكم (قال) وكان معنا أبو حماد الحنيط
 وكان من اطلب الناس الكلام الاعراب واصبرهم على الانفاق على اعرابي فدخل علينا وكان مع ذلك
 مولى بنى تميم فانيته فآخبرته فخرج مبادرا كافي قد افدته فائدة عظيمة وقد نزل اعرابي عن الاثان
 واستند الى بعض المحيطان واخذ قوسه بيده فتارة يشير بها الى الصبيان وتارة يذب الشذا عن الاقان
 وهو يقول لاثانه

قد كنت بالامعز في خصب خصب * ماشئت من محض وماه منسكب
 فربك اليوم دليل قد نصب * يرى وجوها حوله ما ترتعب
 ولا عليها نور اشراق الحسب * كأنها الزنج وعبدان العرب
 الى عجيب كالرعيل السرب * ولو امنت اليوم من هذا اللجب
 ديت ابواب قوميات القصب * الریش اولاهوا واخراها العقب

قال فلم يزل أبو حماد يطفه ويتلطف به ويحمله الى ان ادخله منزله فهدله وحظه عن اثانه ودحا بالعلف
 فجعل اعرابي يقول ابن الليف والنيف والوساد والنجاد يعني بالليف الحصير والنيف عشبته عنده
 يقال لها البهيمى والوساد جلد عنز سلخ ولا يشق ويحشى وبر او شعرا ويتكأ عليه والنجاد مسخ شعر
 يستظل فحتمه قال فلما نزع القتب عن الاثان اذا ظهرها قد برحت اضرت بنارات تحتها فجعل اعرابي
 يتنهده ويقول ان نهضى او تدبرى او تزجرى * فذلك من دؤب ليل مسهر
 انا ابو الزهراء من آل السرى * مشغخ الانف كريم العنصر
 * اذا انيت خطمة لم افسر *

وكان يسمى اعرابي صلتان بن عوسجة من بني سعد بن دادم ويكنى بابي الزهراء ومارايت اعرابيا
 اعجب منه كان اكثر كلامه شعرا وامثل اعرابي سمعته كلاما الا انه ربما جاها باللفظة بعد الاخرى
 لانفهمها وكان من اضحجر الناس واسوهم خلقا واذا نحن سألناه عن الشيء قال ردوا على القوس والاثان
 يظن اننا نلعب به وكنا نجتمع معه في مجلس ابى حماد وامنا الامن ياتيه بما يشتهي فلا يعجبه ذلك
 حتى اتيناه يوما بنجر يز وكانت امامه فلما ابصرها تأملها طويلا وجعل يقول
 بدلت والدهر قد بما بدلا * من قبض بيض العقل نقلنا حنظلا

اخبت ما ينبت ارض ما كلا

فكنا نقول له يا ابا الزهراء انه ليس يحنظل ولكنه طعام هنى مرى ونحن نبدو لك فيه ان شئت قال فخذوا
 منه حتى ارى قيدا نأكل وهو ينظر لا يطرف فلما رأى ذلك بسط يده فأخذ واحدة فتزع اعلاها وقود
 اسفلها فقلنا له ما تريد ان تصنع يا ابا الزهراء فقال ان كان السم يا ابن ابي فقيما ترون فلما طعمه

استخفه واسم معذبه واستعلاه فلم يكن يؤثر عليه شيئا وما كنا نأبىه بعد بغيره وجعل في خلال ذلك يقول
 هذا طعام طيب يلين * في الجوف والمخلق له سكون * الشهد والزلزله به معجون
 فلما كان الى ايام قتله يا ابا الزهراء هل لك في الحمام قال وما الحمام يا ابن اخي قلنا له دار فيها ابيات
 حاد وفاتر وبارد تكون في امها شئت تذهب عنك تشف السقر ويسقط عنك هذا الشعر قال فلم نزل به
 حتى اجابنا فآتيناه الحمام وامرنا صاحب الحمام ان لا يدخل علينا احدا فدخل وهو خائف مترقب
 لا يزعج يده من يدا احدها حتى صار في داخل الحمام فامرنا من طلاه بالندوة وكان جلده اشعر كجلد عنز
 فقلتي ونازع للخروج وبدا اشعره يسقط فقلنا حين طاب الحمام وبدا اشعره يسقط فخرج قال يا ابن
 اخي وهل بقي الا ان اسلخ كما ينسلخ الاديم في احتدام القيط وجعل يقول

وهل يطيب الموت يا اخواني * هل اسم في القوس والانان
 خذوه ماني بالانان * وخلصوا المهجة يا ضيقاني
 فاليوم لوابصر في جبراني * عريان بل اعري من العريان
 قد سقط الشعر من الجثمان * حسبت في المنظر كالشيطان
 قال ثم خرج مبادرا واتبه احداث الالوا هم مخرج بحاله تلك ما يبسه تره شئ ومحققاه في وسط البيوت
 فآتيناه بماء بارد فشرب وصب على راسه فارتاح واستراح وانشأ يقول

الحمد للمستحمم القهار * انقذني من حر بيت النار
 الى ظليل ساكن الاثار * من بعدما بقيت بالدمار
 قال فدعونا له بسوءه غير كسوته فالبسناه واتبناه مجلس ابي حماد وكان ابو حماد يبيع الخنطة والتمر
 وجميع المحبوب وكان يجواره قوم يدعون انبذة التمر وكان ابو الحسن التمار ماهر افاذا خضنا في التمر
 وذكرنا الرؤاسي والكسافي وياز يد جعل ينظر بفقته الكلام ولا يهيم التاويل فقلنا له ما تقول يا ابا
 الزهراء فقال يا ابن اخي ان كلامك هذا لا يسد عزنا مما تعلمونه به فقال ابو الحسن ان بهذا تعرف العرب
 صوابها من خطئها فقال له تكات واثكات وهل تخطف العرب قال بلى قال على اولئك لعنة الله وعلى
 الذين اعتقوا امثلك قال سو يدو كنت احدهم سنا قال فقلت جعلت فداك ان ارجل من بني شيبان
 وربيعة ما تعلم اناعلى مثل الذي انت عليه من الانكار عليهم فقال فيهم

يسائلني ببياع تمر وجر دق * وما زج ابوال له في انائه
 هن الرفع بعد المحفض لازل حافظا * ونصب وجر صبيح من سوء رايه
 فقلت له هذا كلام جهلته * وذو الجهل بروى الجهل عن نظرائه
 فاما تميم اوسليم وطامر * ومن حل غمر الضال او في ازائه
 فقال بهذا يعرف التحوكاه * يرى اتى في العجم من نظرائه
 ففقيهم وعنه هم يؤثر العلم كله * ودع عنك من لا يهتدى لخطائه
 هن ذا الرؤاسي الذي تذكرونه * ومن ذا الكسافي ساح في كسائه
 ومن ثالث اسمع الدهر باسمه * يسمونه من اومه سيموايه
 فكيف يخل القول من كان اهله * ويهدى له من ليس من اوليائه
 فلست لبياع التمرات مغضيا * على الضمين واقتبت فعد عدائه

ولقد قلنا له يا ابا الزهراء هل قرأت من كتاب الله شيئا قال اى وايبك آيات مفصلات ارددهن في الصلوات
 آياه وامهات وعمات وخالات ثم انشأ يقول

وتغاب طباعتك فقال
 المحاذ خفض عليك
 اصلحت الله فوالله لان
 يكون لك الامر على خير
 من ان يكون لي عليك
 ولا ان اسى وتحسن احسن
 في الاحسنة من ان
 احسن قسسى ولان تعفو
 عنى على حال قدرتك
 على اجل بلك من الانتقام
 منى فعقاعنه (قال سعد
 القصر) مولى عتبة بن
 ابي سفيان خطب عتبة
 الناس في الموسم سنة
 احدي واربعين والناس
 اذ ذلك حديث وعهد بالفتنة
 فقال قد وليناها هذا المقام
 الذى يضاعف فيه
 للمحسن الاجر وللشقي
 الوزر ونحن على سبيل
 قصده فلاتعدوا الاعناق
 الى غيرنا فانها تقطع دوننا
 قرب ممن امر احقته في
 امنته فاقبلوا منا العافية
 ما قبلناها منكم وانا اسأل
 الله ان يعين كلا على كل
 فناده اعراني من ناحية
 الممجد اياها الخليفة فقال
 لست به ولم تبعه قال يا اخاه
 قال اسمعت فقل فقال
 والله لان تحسنوا وقد
 اسانا خير من ان تسيؤا
 وقد احسننا فان كان
 الاحسان منكم فاو لاكم
 باتمامه وان كان منافعا
 اولاكم بمكافاةنا عليه وانا

مع الحسن بن وهب اخي
 سليمان بن وهب بشر
 النبيذ اياما فطلبني محمد بن
 عبد الملك لثوانسته فاخبر
 باصال شغلي مع الحسن
 ابن وهب فتسكر لي وتلون
 علي فكنت اليه رقة
 نسختها انا ذلك الله من
 سوء الغضب وعصمك
 من صرف الهوى وصرف
 ما اعارك من القسوة الي
 حب الانصاف ورجح في
 قلبك اينار الاناة فقد
 خفت ايديك الله ان اكون
 عندك من المنسوبين الي
 فزق السقاء وبجانبه سبل
 الحكما وبعد فقد قال
 عبد الرحمن بن حسان
 ابن ثابت
 وان امر اوسي واصبح
 سالما

من الناس الاما جني لسعيد
 (وقال الاثم)
 ومن دعا الناس الي ذمه
 ذموه بالحق وبالباطل
 فان كنت اجترأت عليك
 اهلحك الله فلم اجترئ
 الا لان دوام تعاقبك عني
 شبيه بالاھمال الذي يورث
 الاعفال والعقو المتتابع
 يؤمن من المكافاة ولذلك
 قال عيينة بن حصن بن
 حذيفة لعثمان رجه الله
 هر كان خبير الي منك
 ادهني فاتقاني واعطاني
 فاعناني فان كنت لاتب

قرأت كتب الله في الكتاب * ما انزل الرحمن في الاحزاب
 لعظم ما فيها من الثواب * الكفر والغلظة في الاعراب
 وانا فاعلم من ذوى الالباب * او من بالله بلا ارتياب
 في عرشه المستور بالحجاب * والموت والبعث وبالحساب
 وجنة فيها من الثياب * ما ليس بالبصرة في حساب
 وجاهم يلمع بالتهاب * اوجه اهل الكفر والسباب
 ورفع رحيل الطارق المنتاب * في ليلة ساكنة السكلاب

ولما حضرناه ذات يوم جنازة فقلنا له يا ابا الزهراء كيف رأيت الكوفة فقال يا ابن اخي حضر احضرا
 ومجلا أهلا انكرت من افعالكم الا كيال والاوزان وشكل الفسوان ثم نظر الي الجبانة فقال ما هذه
 التلال يا ابن اخي قلت له اجداث الموتى فقال اما تو اما قتلوا فقلت قد ماتوا با جاههم ميتات مختلفات قال
 فماذا تنتظر نحن يا ابن اخي قلت مثل الذي صاروا اليه فاستهبروا بي وجعل يقول
 يا لهف نفسي ان اموت في بلد * قد غاب عني فيه الاهل والولد
 وكل ذي رحم شقيق معتقد * يكون ما كنت سقيما كالمد
 يارب يا ذا العرش وفق للرشد * ويسر الخبير لشيخ معتضد
 ثم لم يلبث الا يسير اخي اخذته الحى والبرسام فكنا لانبأ راحه طائدين متفقدين فبينما نحن عنده ذات يوم
 وقد اشتد كربيه وايقن بالموت جعل يقول

ابليخ ينساق اليوم ابلغ بالصوى * قد كن يا مان اي ابي بالغنى
 وقد تمنى وما يغنى المني * بان نفسي لم تود حوض الردى
 يارب يا ذا العرش في اعلى السما * اليك قدمت صياحي في الظما
 ومن صلاتي في صباح ومسا * فعد على شيخ كبير ذى القمنا
 يكفيه ما لاقاه في الدنيا كفى

قلنا له يا ابا الزهراء ما امرنا في القوس والاقان وفيما قسم الله لك عندنا من رزق فقال يا ابن اخي اما ما قسم
 الله لي عندكم فردد اليكم واما القوس والاقان فبيعوهما وتصدقوا بهن في فقره صلبيه بنى تميم وما
 بقي في مواليتهم ثم جعل يقول اللهم اسمع دعاء عبدك اليك وتضرعه بين يديك واعرف له حق ايمانه
 بك وتصديقه برسلك صديت عليهم وسلمت اللهم انى جان مقترف وهائب معترف لا ادعي براهة ولا ارجو
 نجاة الا برحمتك اياى وتجاوزك عني اللهم انك كتبت على الدنيا التعب والنصب وكان في قضائك
 وسابق علمك قبض روى في غير اهل وولدى اللهم فبدل لى التعب والنصب وروحور يحانا وجنة نعيم
 انك مفضل كريم ثم صار يشكاهم بما لا تفقهه ولا تفهمه حتى مات رجه الله فاستدعاه ابلخ من
 دعائه ولا شهدت جنازة كثيرا كياوداهي امن جنازته رجه الله (وقال اعرابي)

من كان ذابث فهذا ابى * مقبل مصيف مشى * نسجت من نجات ست
 (وقال اعرابي) قالت سلمى ليت لي دلايم * يغسل داسي ويسليني الحزن
 وحاجة ليس لها عندى ثمن * مشهورة قضاؤها من ومن
 قلن جوادى الحى ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان
 وقال اعرابي جاريتان حلقت اماهما * ان ليس مغرونا من اشتراهما
 والله لا اخبركم اسماهما * الا بقولى هكذا هما

فيحان من جعلك عفو
عن التعمد وتجان في هن
عقاب المصرح حتى اذا صرت
الى من هفوته ذكرو ذنبه
نسيان ومن لا يعرف
الشكر الا لك والانعام الا
منك هجمت عليه
بالعقوبه واعلم ايديك الله
ان شين غضبك على كزين
صفحك عنى وان موت
ذكرى مع انقطاع سبى
منك كحياة ذكرك مع
اتصال سبى بك واعلم ان
لك فطنة عليم وغفلة
كريم والسلام (قال على
ابن ابى طالب رضى الله
عنه) اعجب ما فى
الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من
خلافها فان صنع له الرجاء
اذله الطمع وان حاجه
الطمع اهلكه الحرص
وان ملكه اليأس قتله
الاسف وان عرض له
الغضب اشـتد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسي
التحفظ وان اتاه الخوف
شغله الحذر وان اتسع له
الامن استلبته الغرة وان
اصابته مصيبة فضحه
المجزع وان استفاد مالا
أطغاه الغنى وان عضته
فاقة بلغ به البلاوان جهد
به الجوع وقده به الضعف
وان فرط فى الشبع كظنه
البطنة فكل تقصيره مضر

هما الاثنان صادفني سهماهما * حيا وحيا لله من حياهما
امات ربي فاجلا اباهما * حتى يلاقى منتهى مناهما
(وقال اعرابي)

ان لئالكنه * معنة مقنه سمعة نظرنه * الاتره نظنه
السمعة النظرة المرأة التي اذا سمعت او نظرت فلم تر شيئا نظمته تنظيا (وانشد) ابو عبد الله بن لبانة
الاعرابى كريمة يحجبها ابوها * مليحة العينين عذبا فوها * لا تحسن السب وان سبوا
(الاصمعي) قال دخلت على هرون الرشيد و بين يديه بدرة فقال يا اصمعي ان حدثتني بحديث في العجز
فاضحكى و هبتك هذه البدرة قلت نعم يا امير المؤمنين بينا انى فى صحارى الاعراب اذا انا اعرابى قاعد
الى اجرة فذا حتمت الريح كساهه فالتقت به على الاجرة وهو عريان فقالت له يا اعرابى ما اجلسك ههنا
على هذه الحالة فقال جارية واعدتها يقال لها سلمى انا منتظر لها فسلمى و ما يمنعك من اخذ كسانك قال العجز
بوقفى عن اخذه قلت له فهل قلت فى سلمى شيئا قال نعم قلت له اسمعنى الله ابوك قال لا اسمعك حتى تاخذ
كسائقى تلقيه على قال فاخذته فالتقيته عليه فانشأ يقول

لعل الله ان ياتى بسلمى * فيظلمها او يلقينى عليها
ويأتى بعد ذلك شحاب مزن * يطهرنا ولا تعنى اليها
فاستضحك هرون حتى استلقى على ظهره وقال خذ البدرة لا بورك لك فيها
(* فرس كتاب المجنبة فى الاجوبة *)

(* قال احمد بن عبد ربه) * قدمضى قولنا فى كلام الاعراب خاصة ونحن قائلون بعون الله وثوقه فى
الجوابات التي هى اصعب الكلام كاهم كبا واعزها طلبا وانغمضه مذهبا واضيقه مسلكا لان صاحبه
يعمل مناخاة الفكرة واستعمال القرينة بروم فى بديةه تنقض ما برم القائل فى رويته فهو كمن
اخذت عليه الفجاج وسدت عليه المخارج قد اعترض الاسنة واستمدف للرامي لا يدري ما يقرع له
فيتاهب له ولا يفجأه من خيمه فيقرعه بمثله ولا سيما اذا كان القائل قد اخذت بجماع الكلام
فقاذه بزمامه بعد ان رأى فيه واحتقل وجمع خواطره واجتمد وترك الراى يعجب حتى يجتمد
فقد كرهوا الراى الفطير كما كرهوا الجواب الدبرى فلا يزال فى نسخ الكلام واستتماسه حتى اذا
اطمان شارده وسكن ناثره صك به خيمه جلة واحدة ثم قيل له اجب ولا تخطئ واسرع ولا تبطئ
فقره بجواب من غير اناة ولا استعداد يطبق المفاصل وينفذ المقاتل كما يرمى الجندل بالجندل ويقرع
الحديد بالحديد فيحمل به عراه وينقض به مرائره ويكون جوابه على اكثر كلامه كسحابة بلدت
عجاجة فلا شئ اعضل من الجواب المحاضر ولا اعز من المحضم الالد الذى يقرع صاحبه ويصرع
منازعه يقول كمثل النار فى المحطب المجرول (قال ابو الحسن) أسرع الناس جوابا عند البدية
قريش ثم بقية العرب واحسن الجواب كله ما كان حاضرا مع اصابته معنى وبيجاز لفظ (وكان) يقال
اتقوا جواب عثمان بن عفان (وقال النبي) عليه الصلاة والسلام لعمر بن الاثم اخبرني عن
الزبرقان قال مطاع فى ادانيه شديد العارضة مانع لساوره ظهره قال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم
منى اكثر من هذا ولكن حسدنى قال عمر وبن الاثم اما والله يا رسول الله انه لزم من المرواة ضيق العطن
اشقى الوالد ثم الخال ما كذبت فى الاولى وانصدقت فى الاخرى رضيت عن ابن هبى فقلت فيه احسن
ما فيه ولم اكذب وسخطت عليه فقلت اقبع ما فيه ولم اكذب فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان من
البيان لسحرا (* جواب عقيل بن ابى طالب لمعاوية واصحابه) * لما قدم عقيل بن ابى طالب على

ويصيح سالما
 من الناس الاما جنى اسعيد
 والبيت الذى انشده بعده
 محمد بن حازم الباهلى
 فقال
 ان كنت لا ترهب ذمى لما
 تعلم من صفحى عن الجاهل
 فاحش سكوتى اذا نامت
 فيك لهوع عذى الغائل
 فسامع الشر شريك له
 ومعهم الما كولا كالا كل
 مقالة السوء الى اهلهما
 اسرع من مخدر سائل
 ومن دعا الناس الى ذمه
 ذموه بالحق وبالباطل
 فلا تهج ان كنت ذاربه
 حوب انى التجربة الغائل
 فان ذا العقل اذ هجمته
 هجمت به ذا جبل خابل
 تبصر فى عاجل شدته
 عليك غب الضرر الا تحل
 (وفى) ابن الزيات يقول
 المحاظ
 بداحين اثرى باخوانه
 فقلل منهم شبابة العدم
 وابصر كيف انتقال
 الزمان
 فبادر بالعرفى قبل الندم
 (قال) بعض البرامكة كنت
 اتقلد السنن فاقصرت
 انى صرفت عنها وكنت
 كسبت ثلاثين الف دينار
 فحفت ان يفغابنى الصارف
 ويسبى اليه بالمال فستغته
 هشرة الاف اهليلجة فى
 كل اهليلجة ثلاثة مناقيل
 وجعلت فى رحلى ولم يعد ان جاء الصارفى فركبت العجر والفودرت الى البصرة فخرت ان بها

معاوية اكرمه وقر به وقضى حوائجه وقضى عنه دينه ثم قال له فى بعض الايام والله ان عليك حافظ لاك
 قطع قرابتك وما وصلك ولا اصطنعتك قال له عقيل والله لقد اجزل العطية واعظمها ووصل القرابة
 وحفظها وحسن ظنه بالله اذا اساء به ظنك وحفظ امانته واصلم عيتمه اذ ختمت واقدمت وجرتم فاكتف
 لا امالك فانه مما تقول تمعزل (وقال) له معاوية يوما يا يزيد انك اخير من اخيك على قال صدقت
 ان اخى اشر دينه على ذنياه وانت اشر دينك على دينك فانت خير من اخى واخى خير لنفسه منك
 * وقال له ليلة الهدير ايا يزيد انت اليلة معنا قال نعم ويوم بدر كنت معكم وقال رجل لعقيل انك تحزن
 حيث تركت اخاك وترغب الى معاوية قال اخون منى والله من سفلت دمه بين اخى وابن عمى ان يكون
 احدهما اميرا (ودخل) عقيل على معاوية وقد كف بصره فأجلس معاوية على سريره ثم قال له انتم
 معشر بنى هاشم تصابون فى ابصاركم قال وانتم معشر بنى امية تصابون فى بصائركم (ودخل)
 عتبة بن ابي سفيان فوسع له معاوية بينه وبين عقيل فجلس بينهما فقال عقيل من هذا الذى
 احلس اذير المؤمنين بينى وبينه قال اخوك وابن عمك عتبة قال اما انه ان كان اقرب اليك منى انى
 لا اقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منك ومنه وانتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ونحن
 سمعنا قال عتبة ايا يزيد انت كما وصفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما ذكرت وامير المؤمنين
 عالم بحقتك ولت عندنا ما نحبنا كثر مما لنا عندك مما تكره (ودخل) عقيل على معاوية فقال
 لاصحابه هذا عقيل عه اياه الهب قال له عقيل وهذا معاوية بهمه جمالة المحط ثم قال يا معاوية اذ ادخلت
 النار فاهدل ذات السارق فانك ستجد عى الهب مفترشا عمتك جمالة المحط فانظر ايم ما خير القائل
 او المفعول به (وقال) له يوما ما بين الشبق فى رجالكم يا بنى هاشم قال لكنه فى نساءكم ابين يا بنى امية
 (وقال) له معاوية يوما والله ان فيكم مخلصا ما تعجبني يا بنى هاشم قال وما هى قال لئن فيكم قال لئن ماذا
 قال هو ذاك قال ايانا تعير يا معاوية باجل والله ان فينا لينا من غير ضعف وعز من غير جبروت واما انتم
 يا بنى امية فان ليناكم غدر وعزكم كفر قال معاوية بما كل هذا اردنا يا ابا يزيد (قال عقيل)
 لدى اللب قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا يعلمنا
 قال معاوية وان سفاه الشيخ لا حلم عنده * وان الفتى بعد السفاهة يعلم
 (وقال معاوية) لعقيل بن ابي طالب لم جفوتنا يا ابا يزيد فاناشا يقول
 انى امرؤ منى التكرم شيمته * اذا صاحى يوما على الهون اضمرنا
 ثم قال ايم الله يا معاوية لئن كانت الدنيا هدتك مهادها واطلقتك بحذاقير اهلها ومدت عليك اطناب
 سلطانها ما ذك بالذى يزيدك منى رغبة ولا تحث العار هبة قال معاوية لقد نعتها ابا يزيد نعتا هشا لها
 قلبي وانى لا رجوان يكون الله تبارك وتعالى ما ردانى برداه ملكها وحبانى بفضيلة عيشها الا لكرامة
 ادخرها لى وقد كان داود خليفة وسليمان ملكا وانما هو المثل يحذى عليه والامور اشباه وايم الله يا ابا
 يزيد لقد اصبحت عليما كرىما والينا حبيبا وما اصعبت اضمر لك اساعة (ويقال) ان امرأة عقيل
 وهى بنت عتبة بن ربيعة خالة معاوية قالت لعقيل يا بنى هاشم لا يهجمك قلبي ابدا ان ابى ابن اخى ابن
 عمى كان اعناقهم اباريق فضة قال عقيل اذا دخلت جهنم فخذى على شمالك * (جواب ابن عباس
 رضى الله عنهم معاوية يهواهم) * اجتمعت قريش الشام والمحجاز عند معاوية وفيهم عبد الله بن
 عباس وكان جريا على معاوية حقار الله فبلغه منه بعض ما غمهم فقال معاوية رحم الله اباسقيان والعباس
 كانا صفيين دون الناس فحفظت الميت فى الحى والحى فى الميت استعملت على يابن عباس على
 البصرة واستعمل عبيد الله اخاك على اليمن واستعمل اخاك على المدينة فلما كان من الامر ما كان
 هنأتكم ما فى ايديكم ولم اكنتمكم مساوت غير انكم وقت آخذ اليوم واعطى غدا مثله وعلمت ان بده

اللوم بضر بعاقبة الكرم ولو شئت لا أخذت بحلاقيمكم وقيامكم ما كلمت لا يزال يبلغني عنكم ما تبرك له
 الابل وذئبكم الينا اكثر من ذئبنا اليكم خذناكم عثمان بالمدينة وقتلتم انصاره يوم الجمل وحاربتكم في
 بصرين ولعمري لئن تيمم وعدى اعظم ذئبا منا اليكم اذ صرتموا عنكم هذا الامر وسنة وافيةكم هذه السنة
 حتى متى اغضى الجفون على القذى واسهب الذبول على الاذى واقول لعل الله وعسى ما تقول يا ابن
 عباس قال فتكلم ابن عباس فقال رحم الله ابانا واباك كانا صفيين متفاوضين لم يكن لاني من مال الاما
 فضل لا بيتك وكان ابوك كذلك لاني ولدك من هنا اباك باخاء ابي اكثر من هنا ابي باخاء ابيك نصر ابي
 اباك في الجاهلية وحقن دمه في الاسلام واما استعمال علي ابانا فلنفسه دون هواه وقد استعملت انت
 رجلا لهواك لانفسك منهم ابن الحضرمي على البصرة فقتل وابن بشر بن اوطاة على اليمن فخان وجيب
 ابن مرة على الحجاز فردوا الضعك بن قيس الفهري على الكوفة فحصب ولوطبت ما عندنا وبقينا
 عراضنا وليس الذي يبلغك عنا اعظم من الذي يبلغنا عنك ولو وضع اصغر ذئبكم الينا على مائة
 حسنة لحقها ولو وضع اذني عذرتنا اليكم على مائة سيئة لمحسنها واما خذناكم عثمان فلولا زمانصره لانصرنا
 واما قتلنا انصاره يوم الجمل فعلى خروجهم مما دخلوا فيه واما حرمنا اباك بصفين فعلى تركك الحق
 وادعاءك الباطل واما اغراؤك ايانا بتيمة وعدى فلواردناها ما غلبنا عليها وسكت فقال في ذلك ابن ابي
 لهب كان ابن حرب عظيم القدر في الناس * حتى رماه بما فيه ابن عباس
 ما زال يهبطه طورا ويصعده * حتى استفاد وما بالحق من باس
 لم يترك خطة مما بدله * الا كواه بها في فروة الراس
 وقال ابن ابي مليكة ما رايت مثل ابن عباس اذا رايت به رايت اضع الناس واذا تكلم فاعرب الناس
 واذا افتى فافقه الناس ما رايت اكثر صوابا ولا احضر جوابا من ابن عباس (ابن السكبي) قال اقبل
 معاوية يوم اعلى ابن عباس فقال لو وليتمونا ما اتيتم الينا ما اتيكم من الترحيب والتعريب
 واعطائكم الجزيل واكرامكم على القليل وصبري على ما صبرت عليه منكم اني لا اريد امر الا نظامتم
 صدره ولا آتي معر وفا الا صغرتم خطره واعطيتكم العطية فيما قضاه حقوقكم فتأخذوها متكارهين
 عليها تقولون قد نقص الحق دون الامل فاي امل به الف الف اعطيت الرجل منكم ثم اكون اسيرا
 باعطائهم منه باخذها والله اني اتخذت لكم في مالي وذلك لكم في عرضي اري اتخذتكم كراما وذلتي حليما
 ولو وليتمونا رضينا منكم بالانصاف ولا نسا لكم اموالكم العبدنا بالكرم وحالناو يكون ابغضها الينا احبها
 اليكم ان نغفركم فقال ابن عباس لو ولينا احسننا المواساة وامتتنا بالامرة ثم نغشم الحمر ولم نغشم الميت
 فليستم باجود منا كفاولا كرم انفسا ولا اصيون لاعراض المرؤاة ونحن والله اعطى للاخوة منكم
 للدينا واعطى في الحق منكم في الباطل واعطى على التقوى منكم على الهوى والقسم بالسوية والعدل
 في الرعية يا بيان على المنى والامل ما راضاكم من بالالكفاف فلورضيتكم من بالانصاف والكفاف
 رضامن لاحق له فلا تجلونا حتى تسألوننا ولا تظفوننا حتى تدفوننا (ابو عثمان) المحرمي قال اجتمعت
 بنوهاشم عندهم معاوية فاقبل عليهم فقال يا بني هاشم والله ان خيري لكم لمنوح وان بابي لكم المفتوح
 فلا يقطع خيري عنكم علة ولا يوجد بابي دونكم مسألة ولما نظرت في امري وامركم رايت امرا مختلفا انكم
 لترون انكم احق بما في يدي مني واذا اعطيتكم عطية فيما قضاه حقكم قلتم اعطانا دون حقنا وقصر بنا
 عن قدرنا فصرت كالمحب والمسلوب لا حمله وهذا مع انصاف قائمكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليه
 ابن عباس فقال والله ما فتحنا شيئا حتى سألناه ولا ففتحنا شيئا حتى قرعناه واثم قطعت عنا خيري لله
 اوسع منكم واثم اغلقت دوننا بابك انك كفن انفسنا عنك واما هذا المال فليس لك منه الا ما لرجل من

صفراء فقات من انت
 فقلت رجل غريب يجب
 ان يدخل الى الشيخ ففسر
 بالنظر اليه فادت ما قلت
 وكانت المسافة قريبة
 لصغر الدهليز والحجرة
 فسمعته يقول قولي له
 وما يصنع بشق ماثل
 واعاب سائل ولون حائل
 فأخبرتني فقلت لا بد من
 الوصول اليه فقال هذا
 رجل قد اجتاز بالبصرة
 فسمع بي وبعثني فقال
 اراه قبل موته لا قول قد
 رايت المحافظ فذخات
 فسلمت فرردا جميلا
 واسم تدنا في وقال من
 تكون اعزك الله فانسبت
 له فقال رحم الله اباك
 وقومك الاسخياخ الاجواد
 الكرام الاجداد فلقد
 كانت ايامهم روض
 الازمنة ولقد انجبرهم
 خلق فسقيا لهم ورعبا
 فدهوت له وقت انا اسأل
 الشيخ ان ينشدني شيئا
 من الشعر اذ ذكره به
 فأنشدني
 لئن قدمت قبلي رجال
 قطاما
 مشيت على رجلي فكنت
 المقدما
 ولكن هذا الدهر تاتي
 صر وفه
 فتبرم منقوصا وتنقص
 مبرما

ثم مضت فلما قاربت الدهليز صاح بي فقال يا فتى ارايت مغلوبا بنفعه الاهليج فقلت لا فانا بنفسي الاهليج الذي معك فانقذني

عندك وانما عمرو يقول

بني هاشم مالي اراكم كأنكم * في اليوم جهال وليس بكم جهل
الم تعلموا اني جسد على الوفا * سريع الى الداعي اذا كثر القتل
واول من يدعون نزال طيبة * جبات عليها والطباع هو الجبل
وانى فصلت الامر بعد اشتباهه * بدومة اذا عيا على الحكم الفصل
وانى لا اعيها بامر اريده * وانى اذا عجت بكارم في كل

(محمد بن سعيد) عن ابراهيم بن حويط قال قال عمرو بن العاص لعبد الله بن عباس بعد قتل علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ان هذا الامر الذي نحن فيه وانتم ليس بأول امر قاده البلاء وقد بلغ الامر بنا وبكم
الى ما ترى وما بقى لنا هذه الحرب حياء ولا صبرا واولنا نقول لبيت الحرب عادت ولكننا نقول لبيتها
لم تكن كانت فانظر فيما بقى بغير ما مضى فانك راس هذا الامر بعد علي فانك امير مطاع وما مور مطيع
ومشاو وما مور وانته هو * (مجاوبة بني هاشم لابن الزبير) * الشعبي قال قال ابن الزبير لعبد الله
ابن عباس قاتلت ام المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واثقت بتزويج المتعة فقال اما
ام المؤمنين فانت اخر جتها وابوك * والثالث وبنا سميت ام المؤمنين وكنا انا خير بنين فتجاوز الله عنها
وقالت انت وابوك عليا فان كان على مؤمنا فقد ضلتم بقتلكم المؤمنين وان كان على كافر فقد
بؤتم بسخط من الله بقرادكم من الزحف واما المتعة فان عليا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص فيها فاقتتبت بها ثم سمعته ينهى فنهيت عنها واول حجر سطع في المتعة حجر آل الزبير
(دخل) الحسن بن علي على معاوية وعنده ابن الزبير فلما جلس الحسن قال معاوية يا ابا محمد ايهما
كان اكبر علي ام الزبير قال فقال ما اقرب ما بينهما على كان اسن من الزبير رحم الله عليا والزبير
رحم الله الزبير فتبسم الحسن فقال ابو سعيد بن عقيل بن ابي طالب دع عنك عليا والزبير ان عليا دعا
الى امر فاتبع وكان فيه داسا ودعا الزبير الى امر كان فيه الرأس امرأة فلما ترات الفتان والتقى الجمعان
نكص الزبير على عقبيه وادبر منها من مز ما قبل ان يظهر الحق فيأخذها او يدحض الباطل فيتركه
فادركه من مثل بعض اعضاءه فضرب عنقه واخذ سلبه وجا برأسه ومضى على قدما كعادته مع
ابن همة ونبيه صلى الله عليه وسلم فرحم الله عليا ولا رحم الزبير فقال ابن الزبير اما والله لو ان غيرك
تسكلم بهذا يا ابا سعيد لم قال ان الذي تعرض به نزع عنك واخبرت عائشة بقتلها انها امر ابو سعيد
بقتلها فنادته يا حول يا حيث انت القائل لابن اختي كذا وكذا فانفت ابو سعيد فلم ير شيئا فقال
ان الشيطان ليراك من حيث لا تراه فضحك عائشة وقالت لله ابوك ما اخبت اسانك (الشعبي) قال
دخل الحسين بن علي يوما على معاوية ومعه مولى له يقال له ذكوان وعند معاوية جماعة من قريش
فيهم ابن الزبير فرحب معاوية بالحسين واجلسه على سريره وقال ترى هذا القاعد يعني ابن الزبير فانه
ليدركه الحسين بن عبد مناف فقال ابن الزبير معاوية قد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن ان شئت اعلمتك فضل الزبير على ابيك ابى سفيان ففعلت فتسكلم ذكوان
مولى الحسين بن علي فقال يا ابن الزبير ان مولاي ما يمنع من الكلام الا ان يكون طلق اللسان وابط
الحنان فان نطق نطق بعلم وان سمعت بجم غيرانه كف الكلام وسبق الى السنام فأقرت بفضل
الكرام وانما الذي اقول

فيم الكلام لسابق في غاية * والناس بين مقصر ومبلسد
ان الذي يجرى ايدرك شأوه * ينهى بغير مسود ومسدد

ولكل زمان جاحظ ولو
انتقدتم ابطال ما اعتقدتم
فكل كثر له عن ناب
الانكار وشم بأنف الا كبار
وضحكت اليه لاجاب
مالديه وقتل افدنا وزدنا
فقال ان المحافظ في أحد
شقي البلاغة يقطف وفي
الاحم يقف والبليغ من
لم يقصر نظمه عن نثره
ولم يزر كلامه بشعره
فهل ترون للمحافظ شعرا
واثقا قلنا لا قال فهلموا
الى كلامه فهو بهيود
الاشارات قريب العبارات
قليل الاستعدادات منقاد
الريان الكلام مستعمله
نقود من بدعيه يهمله
فهل سمعتم له بكلمة غير
مسموعة أو لفظه غير
مصنوعة فقلت لا فقال
هل تحبان تسمع من
الكلام ما يخف عن
منكبيك ويغم على ساني
يديك فقلت اى والله قال
فاطلق لي ما يعين على
شكرك فاننته وداني
فقال
اهمى الذى اتى الى
ثيابه
لقد كتبت ثلاث الثياب به
مجدا
وقد قرنته راحة الجود بزه
فناضرت قسدا ولا
نصبت نردا
أعد نظار ايمان كساني ثيابه
وان طلعت في غمة طلعتوا وورد

وانثالث الصلوات عليه
 وقت لما تاسنا نسنا من
 ابن مطلع هذا البدو فقال
 اسكندرية دارى
 لو قر فيها قرادى
 لكن ايلي بنجد
 وبالحجاز نهاردى
 (تظلمت) رعية اردشير
 ابن بابك اليه في سنة
 مجدبة لعجزهم عن الخراج
 وسألته ان يخففه عنهم
 فكتب لهم نسخة من
 اردشير المزيب بالبهاء ابن
 الملوك العظام الى الفقهاء
 الذين هم حفظة البيضة
 والكتاب الذين هم ساسة
 المملكة وذوى المحرث
 الذين هم عمرة البلاد اما
 بعد فاننا محمد الله تعالى
 مجد الصالحين وقد وضعنا
 عن رعييتنا بفضل رافتنا
 اتاوتنا الموقفة عليهم
 سننا هذه ونحن كاتبون
 مع ذلك عليهم بوصية
 تنفع الكل لا تستشعروا
 المحقة ان لا يغلب عليكم
 العدو ولا تحبوا الاحتكار
 لتلايكم القمط وكونوا
 للغرباء مؤيدين لتثوروا غدا
 في المعاد وتزوجوا في
 القرابة فانه احسن للرحم
 واثبت للنسب ولا تعدوا
 هذه الدنيا شيئا فانها لا تبقى
 على احد ولا ترضوهم ام
 ذلك فان الاخوة لا تنال
 الا بها وقيل ليزرجه رضى

بل كيف يدرك نود بدو ساطع * خسير الانام وفرع آل محمد

فقال معاوية صدق قولك يا ذكوان اكثر الله في موالى الكرام منك فقال ابن الزبير ان ابا عبد الله
 سكت وتساكم مولاه ولوتساكم لاجنباه اولدكفنا عن جوابه اجلاله ولا جواب لهذا العبد قال ذكوان
 هذا العبد خير منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمولى القوم منهم فانا مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانت ابن العوام بن خويلد فحن اكرم ولاه واحسن فعلا قال ابن الزبير انى لست اجيب هذا
 فهات ما عندك فقال معاوية فالتك الله يا ابن الزبير ما عباك وابغك انقخر بين يدي امير المؤمنين
 واني عبد الله انك انت المتعدى اطورك الذي لا تعرف قدرك فقس شريكك بغيرك ثم تعرف كيف
 تقع بين عرانيين بنى عبد مناف اما والله اثنى دفعت في بحرور بنى هاشم وبنى عبد شمس لتقطعك بامواجها
 ثم لتوهن بك في اجاجها فاباة اولك في البهرداذ فخرتك وفي الامواج اذا بهرتك هنالك تعرف نفسك
 وتندم على ما كان من حراتك وتسمى ما صحبت اليه من امان وقد حيل بين العير والثر وان فاطرق
 ابن الزبير مليا ثم رفع رأسه فالتفت الى من حوله ثم قال اسألكم بالله ان تعلمون ان ابى حواري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان اباه ابا سفيان حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان امي اسماء بنت ابى
 بكر الصديق وامه هند آكلة الالكباد وحدى الصديق وجمده المشدوخ بيد رواس الكفر وعمتي
 خديجة ذات الحظير والحبيب وعمته ام جميل جمالة الحطاب وحدى صديقة وخدمته حميمة وزوج عمتي خير
 ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم وزوج عمته شمر ولد آدم ابولهب سيصلى نار اذا تلهب وخاتى عائشة ام
 المؤمنين وخاتى اشقى الاشقين وانا عبد الله وهو معاوية قال له معاوية يوحى بك يا ابن الزبير كيف
 تصف نفسك بما وصفتها والله مالك في القديم من رياسة ولا في الحديث من سياسة ولقد قدناك
 وسدناك قديما وحدثنا بالاستطيع لذلك انك اذ اولاعته فرارا وان هؤلاء المحضور ان يعلمون ان قريشا
 قد اجتمعت يوم الفجار على رياسة حرب بن امية وان اباك واسرتك تحت رايته راضون بما دونه فسير
 منكرين لفضله ولا طامعين في عزله ان امر اطاعوا وان قال انصتوا فانزل فينا القيادة وعز الولاية
 حتى بعث الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم فانتخبه من خير خلقه من اسرتى لا اسرتك وبنى ابى لابنى
 ابيك فجمده قريش اشد الجحود وانكرته اشد الانكار وجاهدته اشد الجهاد الامن عصم الله
 من قريش فاساد قريشا وقادهم الا بوسفيان بن حرب فكانت الفتنة تلتقى ورئيس الهدى
 منا ورئيس الضلالة منافقهم تكم تحت راية مهدينا ووضد الكيم تحت راية ضاننا ففطن الارباب وانتم
 الاذئاب حتى خالص الله باسفيان بن حرب بفضله من عظيم شره وعصمه بالاسلام من عبادة الاصنام
 فكان في المجاهلية عظيم اشانه وفي الاسلام معروف مكانه ولقد اعطى يوم الفتح مالم يعط احد من آبائك
 وان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابى سفيان
 فهو آمن وكانت داره حرما لادارك ولاداد ابيك واما هذ فكانت امرأة من قريش في المجاهلية عظيمة
 الحظرو في الاسلام كريمة المخبر واما جدك الصديق فبتصديق عبد مناف سمى صديقا لا بتصديق
 عبد العزى واما ما ذكرت من جدى المشدوخ بيد رفاعمري لعدو دعا الى البراهو واخوه وابنه فلو
 برزت اليه انت وابوك ما بارزوك ولا داروك لهمم كفاء كما قد طلب ذلك غيركم فلم يقبلوهم حتى برز
 اليهم اكفروهم من بنى ابيهم ففضى الله منابهم بايديهم ففطن قتلنا ونحن قتلنا ومانت وذلك واما همتك
 ام المؤمنين فيما شرفت وسميت ام المؤمنين وخالتك عائشة مثل ذلك واما صغيفة فهي ادتلك من الظل
 ولولا هي لكنت ضاحيا واما ما ذكرت من ابن عمك وخال ابيك سيد الشهداء فكذلك كانوا رحيم الله
 وفخرهم وارثهم لى دونك ولا فخر لك فيهم ولا ارض بينك وبينهم واما قولك ناعبد الله وهو معاوية فقد

علمت قريش اينما جوفي الازم واحزم في التقدم وامنع للحرم لا والله ما اراك منتهما حتى تروم من بني
عبد مناف ما دام ابوك فقد طال بهم الدخول وقدم اليهم الخيول وخذعتهم ام المؤمنين ولم تراقبه وادسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ مددتم على نساءكم السجوف وابرزتم زوجه لله توف ومقارعة السيوف
فلما اتقى الجمع انكص ابوك هاربا فلم ينجبه ذلك ان طحنه ابو الحسين بكاه طحن الحصيدا يابدي
العبيد واما انت فأقلت بعد ان نجشتك برائيدته ونالتك مخالبيته وايم الله لا يقومك بنو عبد مناف بشقاقها
اولتصحن منها صباح ابيك بوادي السباع وما كان ابوك المدهن خده ولا كنه كما قال الشاعر
تناول سرخان قريسة ضيغم * ففضفضه بالكف منه وحطما

(نازع) مروان بن الحكم يوم ما ابن الزبير عند معاوية فكان هوى معاوية مع مروان فقال ابن الزبير
يا معاوية ان لك حقوا طاعة وان لك بسطة وحمة فأطع الله نطعت فانه لا طاعة لك علينا ان لم تطع الله
ولا تطرق اطراق الافعوان في اصول الشجر (وقال معاوية) يوما وغند ابن الزبير وذكر له الحسين
فقال ان يطلب هذا الامر فقد يطمع فيه من هو دونه وان يتركه من هو فوقه وما اراكم بمنتهين
حتى يبعث الله عليكم من لا تعطفه قرابة ولا توده مودة يسومكم خسفا ووردكم تلغا قال ابن الزبير اذا والله
نطاق عقال الحرب بكنايب تمور كرجل الجراد حافظها الاسل هادوي كدوي الريح تتبع غطر بغامن
قريش لم تكن امه براعية ثلة قال معاوية انا ابن هند اطلقت عقال الحرب وشربت عنقوان المكرع
وليس للاكل الا الفلذة ولا للشاب الا الرنق * (مجاوبة الحسين بن علي لمعاوية واصحابه) * وقد
الحسن بن علي على معاوية فقال هو لمعاوية يا امير المؤمنين ان الحسن افه فلو جعلته على المنبر فتكلم
وسمع الناس كلامه طابوه وسقط من عيونهم ففعل فصعد على المنبر وتكلم واحسن ثم قال ايها الناس
لو طلبتم ابناء ابيكم ما بين لاتبته لم تجدوه غيري وغير اخي وان ادري لعله قنينة لكم ومتاع الى حين فساء
ذلك عمر او اراد ان يقطع كلامه فقال له ابو محمد انصف الرطب فقال اجل تلغمه الشمال ونخرجه
الجنوب وتنضجه الشمس ويصبغه العمر قال ابو محمد هل تنعت الخزاة قال نعم بعد المشي في الارض
للصحيح حتى يتوارى من القوم ولا يستقبل القبلة ولا يستمد برها ولا يستنج بالقمعة والرمة يريد الروث
والعظام ولا يبل في الماء الراكد (بينهما) معاوية بن ابي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له الحسن
بالباب فقال معاوية ان دخل اخس مد علينا ما نحن فيه فقال له مروان بن الحكم ائذن لي فاني اسأله ما ليس
عنده فيه جواب قال معاوية لا تفعل فانهم قوم قد اهلوا الكلام واذن له فلما دخل وجلس قال له
مروان اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال الحسن انيس كما بلغت ولا كنا
معشر بني هاشم افوا هنا عذبة شفاها فانسوا ونا يقبلن علينا بانفسهن وقلهن وانتم معشر بني امية فيكم
بخرش يد فانسوا كم بصر فن افواهن وانفسهن عنكم الى اصد اعكم فلما شيب منكم موضع العذار
من اجل ذلك قال مروان ان فيكم يا بني هاشم خصلة سوء قال وما هي قال العلة قال اجل تزعت العلة من
نساء ووضعت في رجالنا ووزعت العلة من رجالكم ووضعت في نساءكم فما قام لاموية الا هاشمي
فغضب معاوية وقال قد كنت اخبرتكم فابيتكم حتى سمعتم ما ظلم عليكم بيتمكم وافسد عليكم مجلسكم فخرج
الحسن وهو يقول

ومارست هذا الدهر نحسين حجة * ونحسا زجى قائلنا بعد قائل
فلانا في الدنيا بلغت جسمها * ولا في الذي اهوى كدحت بطائل
وقد اشرفت في المنايا كفها * وايقنت اني رهن موت بعاجل
(وقال الحسن بن علي) محبيب بن سلمة الفهري وبمسيرك في غير طاعة الله قال امام سبيري الى ابيك

الذي انظر في بك قال له
فكافته بما يحب كما اعطاك
ما تحب قال وجم كافيته
يا فاسد قال بالافرعون
أظفرك به اليوم كما تحب
ان يعفونك عن ابي ونظير
هذا الكلام قد تقدم لعل
رضي الله عنه (وقيل)
اكسرى اي الملوك افضل
قال الذي اذا حاورته
وجدته عليما واذا خبرته
وجدته حكما واذا غضب
كان حليما واذا ظفر كان
كريما واذا استمع منع
جسما واذا وعد وفي وان
كان الوعد عظيما واذا
شكى اليه وجد رحما
(كتب الامير ابو الفضل
الميكالي الى ابي منصور
عبد الملك بن محمد بن
اسماعيل الثعالبي) كتابي
وانا اشكو اليه شوقا
طالجه الاعرابي لاصبا الى
رمل طالج او كابد الخلي
لانني على كبد ذات
حرق ولواعج واذم زمانا
يفرق فلا يحسن جمعها
ويحرق فلا ينوي رقا
ويوجع القلب بتفريق
شمل ذوى الوداد ثم بخل
عليها بما يشي الصدور
والا كباد قاسي القلب فلا
يلين لاستعطاف جائز
الحكم فلا يميل الى انصاف
وكم استعدادي على صرفه
واستجد وانظلي غيظا
قد تروك آمال وتفضي ما ريب *

وتنفذ كالسهام الى
 عرامها هي قلوب الماكروه
 والمحجوب على الحكيم
 المقدور المكتوب لا على
 شهوات النفوس وارادات
 القلوب واذا اراد الله
 تعالى اذن في تقرير
 البعيد النازح وتسهيل
 الصعب الجامع فيعود
 الانس بلقاء الاخوان
 كاتم الم نزل معهودا ويجدد
 لاذن كرهة المئوانة رسوما
 وهوودا انه الملبى به
 والقادر عليه (وله الى
 ابيه) لوملكت عنان
 اختياري واسعقتي ببعض
 ما اقترحه القدر الجادى
 لما عبت عن حضرته
 انساها الله ساعة من
 دهرى كما لا اعد ساعات
 بعدى عنها واخلاقى بابها
 من ايام هجرى واكننت
 ابدا ما تالها في فزرة المخدم
 والعبيد جامعاها بين
 طاشيتى العز المديد
 والشرف العتيد لاسيما
 في هذا الوقت وقد اشرفت
 البلاد بنور طلعتني انى
 هي في ظلمة الدهر صباح
 وعزمطالعتني التي فيها
 اهدور ذوى الشناشعي
 ولزند الامال اقتداح
 ومعاودة ظله التي اوضحت
 الشمس من حساده والزمان
 من عدى ساكنيه وعتاده
 الان المحرر يص كما علمه

فلا قال بلى ولكنك اطعت معاوية عن دنيا قليلة فلتس كان قام بك في دنياك ان قد قد بك في آخرتك ولو
 كنت اذ فعلت شر اقلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عموما لعل اصحابها واخر سببها ولو كنت كما قال الله
 بل وان على قلوبهم ما كانوا يبصرون (قدم عبد الله بن جعفر) على عبد الملك بن مروان فقال له يحيى
 ابن الحكم ما فعلت خبيثة فقال سبحان الله يسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسمها خبيثة لقد
 اختلفت ما في الدنيا وسختلفان في الاخرة قال يحيى لان اموت بالشام احب الى من ان اموت بها قال
 اخترت جوار النصارى على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ما تقول في علي وعثمان
 قال اقول ما قاله من هو خير منى فيمن هو شر منه ان تعذيبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
 العزيز الحكيم * (بجاء بة بين معاوية واصحابه) * قال معاوية يوما وعنده الضحاك بن قيس وسعيد
 ابن العاص ومهرو بن العاص ما تعجب الاشياء قال الضحاك بن قيس اكداء العاقل واجداء الجاهل
 وقال سعيد بن العاص تعجب الاشياء ما لم ير مثله وقال مهرو بن العاص تعجب الاشياء غلبة من لاحق له
 ذا الحق على حقه وقال معاوية اعجب من هذا ان تعطى من لاحق له ما ليس له بحق من غير طلبه
 (حضر) قوم من قريش مجلس معاوية فيمهم مهرو بن العاص وعبد الله بن صفوان بن امية وعبد
 الرحمن بن الحارث بن هشام فقال مهرو واحمدوا الله يا معشر قريش اذ جعل امركم لى من يعضى عن القذى
 ويتصام عن العوداء ويحجز ذيله على الخدائع قال عبد الله لولم يكن كذلك لمسننا اليه الضراء ودينا اليه
 المحرور وجونا ان يقوم بامرنا من لا يطعمك مال مصر قال معاوية يا معشر قريش حتى متى لا تنصفون
 من انفسكم قال عبد الرحمن بن الحارث ان عمرا افسدك علينا وافسدنا عليك لو غضيت عن هذه قال
 ان همر الى ناصح قال عبد الرحمن فاطعمنا مثل ما اطعمته وخذنا مثل نصيحتة انار ايناك يا معاوية
 تضرب عوام قريش بايديك في خواصها كانت ترى ان كرها جارك دون ثامها وانا والله لافرغ
 في انا فقم في انا ضخم وكانك بالحرب قد حل عقابها عليك من لا ينظر لك قال معاوية يا ابن اخى ما احوج
 اهلك اليك فلا تفجعهم بنفسك ثم انشد

اعز رجال من قريش تتابعوا * على سفة منى المحيا والتكرم

(وقال معاوية) لابن الزبير تنازعنى هذا الامر كأنك احق به منى قال لم لا كون احق به منك
 يا معاوية وقد اتبع ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الايمان واتبع الناس اباك على الكفر قال
 له معاوية فطابت يا ابن الزبير بعث الله ابن هجرى نبيا فدعا اباك فاجابه فما انت الا تابع لى فضلا كنت
 او مهديا (العتبي) قال دعا معاوية مروان بن الحكم فقال له اشرك على في الحسين قال يخرج منه معك الى
 الشام فتقطع عن اهل العراق وتقطع عنهم عنه فقال اردت والله ان تسير معي منه وتبكتني به فان صبرت
 عليه صبرت على ما كرهه وان اسأت اليه كنت قد قطعت روجه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له
 يا ابا عثمان اشرك على في الحسين فقال والله انك ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتختلف له قرنا
 ان صادعه ليصر عنه وان سابقه ليسبقه فذو الحسين منبت الغلة يشرب من الماء ويصعد في الهواء
 ولا يبلغ الى السماء قال فما عيبك عنى يوم صفين قال تحملت المحرم وكفيت الحزم وكنيت قريبا للودعوتنا
 لا جبنك ولو نلت لرقتك قال معاوية يا اهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلاءهم * (بجاء بة بين بنى
 امية) * قال لما اخرج اهل المدينة مهرو بن سعيد الاشدق وكان وليهم بعد الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
 قال مهرو بن سعيد لمعاوية ان الوليد بن عتبة هو امر اهل المدينة باخراجه فادخل اليه وتوثقه فأرسل
 اليه معاوية فلما دخل عليه قال له مهرو اوليدانت امرت باخراجه قال لا ورجل ابا امية ولا امرت اهل
 الكوفة باخراجه ابيك بل كيف اطاعنى اهل المدينة فيك الا ان تكون عصيت الله فيهم انك لتحل

عري ملك شديدة عقدها وتعتري اخلاف فيقته سر بعة دورتها وما جعل الله صاحبها كفا سلفه مفسد
 (جلس) يوما عبد الملك بن مروان وعند راسه خالد بن عبد الله بن اسيد وعند رجليه امية بن عبد الله بن
 اسيد وادخلت عليه الاموال التي جاءت من قبل الحجاج حتى وضعت بين يديه فقال هذا والله التوفير
 وهذه الامانة لا ما فعل هذا وأشار الى خالد استعملته على العراق فاستعمل كل ملط فاسق فأدوا اليه
 العشرة واحدا وأدى الى من العشرة واحدا واستعملت هذا على خراسان وأشار الى امية فاهدى الى
 برذونين حطمين فان استعملتكم ضيعتكم وان عزتكم قلتم استخف بنا وقطع ارحامنا فقال خالد بن
 عبد الله استعملتني على العراق واهله رجالا سامع مطيع مناصح وعدو مبغض وكاشف فاما السامع
 المطيع المناصح فانما جزيناها يزيدادودا الى وده واما المبغض المكاشف فانادار بناه ضغنه وسلطانا حقه
 وكثر نالنا المودة في صدور رعيته وان هذا جبي الاموال وزرع لك البغضاء في قلوب الرجال فيوشك
 ان تبيت البغضاء فلما اموال ولا رجال فلما اخرج ابن الاشعث قال عبد الملك هذا والله ما قال خالد (قدم
 محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي) الشام فاني سمته آمنة بنت سعيد بن العاصي وكانت عند خالد بن
 يزيد بن معاوية فدخل عليه فراه فقال له ما يقدم علينا احد من اهل الحجاز الا اختار الاقام عندنا على
 المدينة فظن محمد انه يعرض به فقال وما يمنعهم وقد قدم من المدينة قوم على النواضح فتمسكوا امك
 وسلبوك ما سلكك وفرغوك اطلب الحديث وقرارة الكتب ومعالمها لا تقدر عليه يعني الكيمياء وكان
 يعملها (لساعزل) عثمان بن عمرو بن العاص عن مصر وولاه عبد الله بن ابي سرح فدخل عليه عمرو
 وعليه جبة فقال له ما حشوجبتك يا عمر وقال انا قال قد هلمت انك فيها ثم قال اشعرت يا عمرو ان القاح
 درت بعدك البانها بمصر قال لانكم هجتم اولادها (وقع) بين ابن عمر بن عبد العزيز وابن سليمان
 ابن عبد الملك كلام فجعل ابن عمر يذ كرفضل ابيه قال له ابن سليمان ان شئت فقل وان شئت فاكثر
 ما كان ابوك الاحسنة من حسنات ابي لان سليمان هو ولي عمر بن عبد العزيز (ذكروا) ان العباس
 ابن الوليد وجماعة من بني مروان كانوا عند هشام فذكروا الوليد بن يزيد فمعه وطوبوه وكان هشام
 يبغضه ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد كيف جيتك للرم وميات قال ان اباك كان مشغوبا بهم قال
 اني لا بهم وكيف لا يجيبن وهن يلدن مثلك قال اسكت فاست بالفحل باقى عسيبه مثل قال له هشام
 يا وليد ما شر ابلت قال شر ابلت يا امير المؤمنين وقام فخرج فقال هشام هذا الذي تزعمون انه احق (وقرب)
 الى الوليد بن يزيد ففرسه فجمع جمائمه ووثب على سرجه ثم التفت الى ولد له هشام بن عبد الملك فقال
 بحسن ابوك ان يصنع مثل هذا قال لا بي مائة عبد يصنعون مثل هذا فقال الناس لم ينصفه في الجواب
 (خطب) عبد الملك بن مروان بنت عبد الرحمن بن المحرث بن هشام فقالت والله لا تزوجني ابا الذباب
 فتر وجهها يحيى بن الحكم فقال عبد الملك يحيى اما والله لقد تزوجت اسود اقوه قال يحيى اما انها احبت مني
 ما كرهت منك وكان عبد الملك ردى القسم بدمي فيقع عليه الذباب فسمى ابا الذباب * (الجواب
 القاطع) * نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير الى اهل الشام فقال اني لا بغض هذه الوجوه قال له سعيد بن
 عمرو بن عثمان تبغضهم لانهم قتلوا اباك قال صدقت ولكن الانصار والمهاجرين قتلوا اباك (وقال
 الحجاج) لرجل من الخوارج والله انك من قوم ابغضهم قال له ادخل الله اشدا بغضا لصاحبه الحنفة
 (وقال) ابن الباهلي لعمر بن معد يكرب ان مهربك لم عرف قال هجين عرف هجينامه له (وقال)
 الحجاج لامرأة من الخوارج والله لا تعدنكم عدا ولا حصدنكم حصدا قالت له الله يزرع وانت تحصد
 فان قدرة الخلق من الخالق (واتى) الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لصاحبه ما تقولون فيها قالوا
 عاجلها القتل ايها الامير قات الخارجية لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزرائك يا حجاج قال لها ومن

وتعاطيها واعراض
 العواثق دون المراد
 والغرض فيها فان قلبي
 بوجه معمور ووضعي على
 مصافاته مقصودا فاعتداده
 لقضائه التي اصبح فيها
 أوحدي العنان وزاحم
 فيها منك العنان واستأثر
 فيها بالغرر والاضاح
 ما أوفى بها على غرة الصباح
 حتى تشاهدت بها ضامرا
 القلوب وتهادت أنبائها
 السنة البعيد والقريب
 اعتد ادمن يجمع بالاعتد
 لها بين شهادة قلبه ولسانه
 ومن ينظم في اجلال
 قدرها صفة اسراره
 واعلانه فهو يتشم الرياح
 اذ اهبت من ناحيته شوقا
 وتواطى يستملى الوارد
 والصادر خير سلامته
 انضيا عالود اليه وانقطاعا
 * (شذوذ من كلامه في
 اثناء رسائل شتى) *
 اباديه التي غمرتني مجالها
 واتسع عندي مجالها
 واعيا شكري عقبوها
 وانتميها لتساوت فيها
 المنى دانية القطوف
 واجتليت أنوار العيش
 مؤونة السكوف ايس بكاد
 بهر دغليل شوقي وحنيني
 أوترجع نافرة أنسي
 وسكوني أو تخلمون
 الاهتمام والفكرة فيه
 خواطري وظنوني الا

بالتقاء يدنومه ويقر بوعده وتعلو على الفراق يده فتعاود العيش طلقا غزير او ينجتني ثم المنى غضبا نضير او ينجتني وجه الزمان مشرقا

صرف الزمان
فزعنا الى سيدنا به
اذا كسر الدهر عن نابه
كشفتنا الحوادث عنابه
(وقال فيه)
ان نابتنا خطب فآراؤه
تغنى عن الحيش وتسريه
وان دجايل بدانوره
لاركب نجما فهو يسرى به
(وقال يقنخر)
وكم حاسد لي انبري فانشي
لعنة نفس شحاها شحاها
ومن ابن يسه ونايل العلاء
ومابث مالا ولا راش جاها
(ومتها قوله)
وسائلة تسائل عن فعالي
وعما حظ في الدنيا جمالي
فقلت الى المعالي حن قلبي
وفي سبل المكارم لمج مالي
وللعاليات منزل مستقيم
فما لي تارك اذا النهل مالي
اذا اسرحت في فخر سمائي
فعالي والتجار فالحجالي
(وقال في نوع من هذا
الجنس
ومن يسرف فوق الارض
يطاب غايه
من الجهد يسرى فوق
ججمة النسر
ومن يختلف في العالمين
نجاره
فانما من العلياء تجرى على
نجير
ومن يتجرى في المال يكسبه
ربحه
فبالمال تشرى وبيع محمد

فاتق الله وددع عنك عليا فقد اتى به وافر في قبره وخلا به له وكان والله المبرز سيفه الطاهر ثوبه الميمون
تقيته العظيم مصيبتة فقال له معاوية يا احنف لقد اغضبت العين على القذى وقلت ماترى وايم الله
لتصعدن المنبر فتلعننه طوعا او كرها فقال له الاحنف يا امير المؤمنين ان تعفني فهو خير لك وان تجبرني
على ذلك فوالله لا تجرى فيه شفقتي ابد اقال قم فاصعد المنبر قال الاحنف اما والله مع ذلك لا تصفك في
القول والفعل قال وما انت قائل يا احنف ان انصقتني قال اصعد المنبر فاحمد الله بما هو اهله واصلى على
نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امرني ان اعدن عليا وان عليا
ومعاوية اختلفا فاقتتلا وادعي كل واحد منهما انه بنى عليه وعلى فمته فاذا دعوت فامنوا رحيم الله ثم
اقول اللهم العن انت وملائكتك وانبيائك وجميع خلقك الباغي منهم اعلى صاحبه والعن الفئة
الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا رحيم الله يا معاوية لا از يد على هذا ولا انتقص منه حرفا ولو كان
فيه ذهاب نفسي فقال معاوية اذ انعمت بك يا اباجحر (وقال معاوية) لعقيل بن ابى طالب ان عليا قد
قطعت ووصلت ولا يرضيني منك الا ان تلعنني على المنبر قال افعل فاصعد فصعد ثم قال بعد ان حمد الله
واثنى عليه ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امرني ان اعدن علي بن ابى طالب فالعنوه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ثم نزل فقال له معاوية انك لم تبين ابانز يد من لعنت بيني وبينه قال والله
لا زدت حرفا ولا نقصت آخره والكلام الى نية المتكلم (الهيثم بن عدي) قال قال معاوية لابي
الطفيل كيف وجدك على قال وجدنا نين مشكلا قال فكيف جئت له قال حيا ام موسى والى الله
اشكو والتقصير (وقال مرة اخرى) ابا الطفيل قال نعم قال انت من قتلة عثمان قال لا وليكني ممن حضره
ولم ينصره قال وما منعك من نصره قال لم ينصره المهاجرون والانصار فلم انصره قال لقد كان حقه واجبا
وكان عليهم ان ينصروه قال فما منعك من نصرته يا امير المؤمنين وانت ابن عمه قال او ما طلبي بدمه نصرته
له فضحك ابو الطفيل وقال مثلك ومثل عثمان كما قال الشاعر

لا عرفك بعد الموت تنديني * وفي حياتي ما زدوتني زادا

(العتبي) قال صعد معاوية المنبر فوجد من نفسه رقة فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس ان همر
ولاني امر من اموره فوالله ما عشتها ولا خنتها ثم ولاني الامر من بعده ولم يجهد لي بيني وبينه احدا
فاحسنت والله واسأت واصبت واخطأت فمن كان يجهدني فاني اعرفه بنفسى فقام اليه سلمة بن المحضيل
العرجي فقال انصفت يا معاوية وما كنت منصفا قال فغضب معاوية وقال ما انت وذلك يا ابا احديب
والله لك اني انظر الى بيتك مهيبا ويطب طنين ويطب بهمة بغناؤه اعز عشر مجتاهين في مثل فوادة
حافر العزيم فهو الراجح منه في شهر زماننا البينا قال فهل رأيتني يا معاوية اكلت مالا حراما وقتلت امراسي
قال واين كنت اراك وانت لا تلب الا في حجر وى مسل يعجز عنك فتقتله ام اى مال تقوى عليه فمنا كاه
اجاس لا جلست قال بل اذهب حتى لا ترائي قال الى ابعد الارض لا الى اقر به افضى ثم قال معاوية رداه
على فقال الناس يعاقبه فقال استغفر الله منك يا احديب والله لقد بدرت في قرابتك واسلمت فحسن
اسلامك وان ابالك لسيد قومه ولا ابرح اقول بما تحب فاقعد (الاوزاعي) قال دخل خريم الناعم
على معاوية فنظر الى ساقيه فقال اى ساقين لوانهما على جارية قال في مثل عبيرتك يا امير المؤمنين قال
معاوية واحدة باخرى والبادى اظلم (دخل) عطاء المصعب على عبد الملائك مروان قال له اما وجدت
لثامك اسمها الا عطاء قال لقد استكثر من ذلك ما استكثرته يا امير المؤمنين الا سميتي باسم المباركة
صلوات الله عليها حميم (وقال) معاوية لصحار بن العباس العبدى يا ذرق قال الباذى ازرق قال
يا احمر قال الذهب احمر قال ما هذه البلاغة فيكم عبد القيس قال شئ يجتليج في صدود رفاة قد فقه اسنتنا

واذى
 (وقال ابو العثم البستي
 أيضا)
 بسيف الدولة اتسقت
 امور
 وابتهاها مبددة النظام
 سهار جى بنى سام وحام
 فليس كمثلها سام وحام
 (قال بعض الملوك محاجبه)
 انك عيني التي انظر بها
 وجنتى التي استنم
 اليها وقد وليت لك بابي
 فساترك صانعا برعيتي
 قال انظر اليهم بعينك
 واجملهم على قدر منازلهم
 عندك واصفهم لك في
 ابطانهم عن بابك ولزومهم
 خدمتك مواضع استحقاقهم
 وارتبهم حيث جعلهم
 ترتيبك واحسن ابلاغك
 عنهم وابلاغهم عنك قال
 قد وفيت بما عليك قولا
 ان وفيت به فعلا والله ولى
 كفايتك ومعونتك (قال
 المهدي) للفضل بن
 الربيع اني قد وليت
 ستر وجهي وكشفته فلا
 تجعل الستر بيني وبين
 خدواصي سبب الضعفهم
 بقمع ردك وعبسوس
 وجهك وقدم ابنا الدهوة
 فانهم اولى بالتقديم وثن
 بالاوليا واجعل للامة
 وقتا اذا دخلوا اعياهم
 ضيقه عن التلبث وضرهم
 من التملك (وقال الحسن بن سهل) اذا كان الملك محتجبا عن الرعية ولم ينزل الوذر بر نفسه منزلة

كفاية ذف البحر الزبد قال في البلاغة عندكم قال ان تقول فلا تخطفى ونجيب فلا تبطى (وقال) عبد الله
 ابن عامر بن كرز عبد الله بن حازم يا ابن عمي اقل ذلك اسمها قال يا ابن السوداء قال ذلك لونهما قال يا ابن
 الامة قال كل انثى امة فاقصد بزهرتك لا يرجع سهمك عليك ان الاماء قد ولدتك (دخل) عبد الله
 ابن ظبيان على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما هذا الذي يقول الناس قال وما يقولون قال
 يقولون انك لا تشبه اباك قال والله لا انا تشبه به من الماء بالماء والغراب بالغراب ولكن ادلك على من لم
 يشبه اباه قال من هو قال من لم تنسجه الارحام ولم يولد لتام ولم يشبه الاخوان والاهتمام قال ومن هو قال
 ابن عمي سويد بن منجوف وانما اراد عبد الملك بن مروان وذلك انه ولد لستة اشهر (دخل) زيد بن
 علي بن هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعا يعده فيه فعلم ان ذلك فعل به على عمد فقال يا امير المؤمنين انه
 لا يكبر احد فوق تقوى الله ولا يصغر دون تقوى الله قال له هشام بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا
 تصلحها انك ابن امة قال زيد اما قولك اني احدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن
 امة فهذا اسمي بن ابراهيم خليل الرحمن ابن امة من صلبيه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم واصحق
 ابن حرة اخرج من صلبيه القردة والمخزومي وعبد الطاغوت فلما اخرج من عنده قال ما احب احد قط
 الحية الا ذلك قال له حاجبه لا يسمع هذا الكلام منك احد وقال زيد بن علي
 شرده الخوف واوردى به * كذلك من يكره الحبل
 محتى الرجلين يشكو الوجع * تقزعه اطراف مرو حداد
 قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد
 ثم خرج بخمر اسان فقتل وصلب في كناسة (وفيه) يقول سديف بن ميمون في دولة بني العباس
 واذا كروا مقتل الحسين وزيدا * وقتيلا بجانب المهراس
 يريد حمزة بن عبد المطلب المقتول باحد (دخل) رجل من قيس على عبد الملك بن مروان فقال زيد بن
 والله لا يحبك قلبي ابد قال يا امير المؤمنين انما يجوز عن فقد المحب النساء ولكن عدل وانصاف وقال عمر
 ابن الخطاب لابي مريم الحنفي قاتل زيد بن الخطاب والله لا يحبك قلبي ابد احق فحب الارض الدم قال
 يا امير المؤمنين فهل تمنعني لذلك حقا قال لا قال الحنفي (دخل) يزيد بن مسلم على سليمان بن عبد الملك
 فقال على امرئ اوطاك رسنه وساطك على الامة لعنة الله فقال يا امير المؤمنين انك رايتني والامر مدبر
 عني ولود رايتني والامر مقبل على اعظم في عينك ما استصغرت مني قال اتظن الحجاج استقر في قعر جهنم ام
 هو يهوى فيها قال يا امير المؤمنين ان الحجاج يا بني يوم القيامة بين ايديك واخيتك فضعه من النار حيث
 شئت (وقال) مروان بن الحكم لفر بن الحرث بلغني ان كنده قد دعيت قال لا خير فيمن لا يتقي ربهمة
 ولا يدعي رغبة (قال) مروان بن الحكم للحسن بن دحية اني اظنك احق قال ما يكون الشيع اذا عمل
 ظنه (وقال) مروان نحو يطيب بن عبد العزى وكان كبير امسنا اهل الشيع تاخر اسلامك حتى سبقتك
 الاحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يدعوقني عنه ابوك وينهاني
 ويقول بضع من قدرك وتترك دين اباك لدين محدث وتصير تابعا فكت مروان (قال) عبد الملك بن
 مروان لتاب بن عبد الله بن الزبير ابوك ما كان اعلم بك حيث كان يشتمك قال يا امير المؤمنين انما
 كان يشتمني اني كنت انها ان يقال بأهل المدينة واهل مكة فان الله لا ينصر بهما اما اهل مكة
 فاخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم واخافوه ثم جاؤا الى المدينة فاخافوه حتى سبهم بعرض الحكم بن ابى
 العاصي طر يد النبي صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بين اظهرهم ولم يدعوا
 عنه قال له عليك لعنة الله (جلس) معاوية يبايع الناس على البراءة من علي فقال له رجل من بني

تميم يا امير المؤمنين نطيع احبناكم ولا نبرأ من موتاكم فالتفت معاوية الى زياد فقال هذا رجل فاستوص به (قال) معاوية يوما يا معاوية ان تصارم تطلبون ما عندى فوالله لقد كنتم قليلا معى كثير امع على ولقد فلتت حدى يوم صغين حتى رأيت المنايا تملظى من استسكم ولقد هجوتموهنى بأشد من وخز الاسل حتى اذا أقام الله مناماً حاولتم ميله فلتم اربع فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هيات ابى الخبير العذو فاجابه قيس بن سعد قال اما قولك جنة انك نطلب ما عندك فبالاسلام الكافي فعد ما سواه لا ماتت به من الاحزاب واما فلما حدثك يوم صغين فأمرنا لا نعتز بمنه وانما عداوتنا لك فلو شئت كفتها عنك واما هجاؤنا عليك فقول يثبت حقه ويزول باطله واما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن بها يحفظها من بعده فدونك امرك يا معاوية فانما ملك كما قال الشاعر

يا لك من قنبرة بمعمر * خلالات الجوف فيضى واصفرى

(وقال) سليمان بن عبد الملك انى يدب المهلب فيمن العز بالبصرة قال فينا وفى حلقاتنا من ربيعة قال عمر بن عبد العزيز الذى فحالفتم عليه اعز منكم كما (مر) عمر بن الخطاب بالصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فغمر واوثبت ابن الزبير قال له عمر كيف لم تفر مع اصحابك قال لم اجترم فاحافك ولم يكن بالطريق من ضيق فأوسع لك وقال عبد الله بن الزبير لعدي بن حاتم متى فقتت عينك قال يوم قتل ابوك وهربت عن خالتك وانا لله فى ناصر وانت له خاذل وكان فقتت عينه يوم الجمول (وقال) هرون الرشيد ليزيد بن يزيد ما كثر الخلفاء فى ربيعة قال نعم ولكن منا برهم المجدوع (كان) المسور بن مخرمة جالسا لابي لاو كان يقول فى يز يدب معاوية انه يشرب الخمر فبدا عنه ذلك فكتب الى عامله بالمدينة ان يجلبه المجدوع فقال المسور فى ذلك

ايشر بها صرفا يقض ختامها * ابو خالد و يجلد الحمد مسور

(قال) المأمون يعصى بن اكنم القاضى اخبرنى من الذى يقول

قاض يرى المحدثى الزناولا * يرى على من يلوط من باس

قال يقوله يا امير المؤمنين الذى يقول

لا احسب الجور ينقضى وعلى الامة وال من آل عباس

قال ومن يقوله قال احمد بن نعيم قال بنى الى السند وانما فرخنا معك (قال) سليمان بن عبد الملك لعدي بن الرقاع انشدنى قولك فى الخمر

كسيت اذا شجبت وفى الكاس وردة * لها فى عظام الشاربين ديب

تربك القذى من دونها وهى دونه * لوجدها فى الاناء قطوب

فانشده فقال له سليمان شربته هورب الكعبة قال عدى والله يا امير المؤمنين انى وابك وصفى لها قد رايتى معركتكم بما فتضا حكا واخذ فى الحديث (الاصمعي) لماولى بلال بن ابي بردة البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال * سخابة صيف عن قليل تشع * فبلغ ذلك بلالا فذطابه فقال انت القائل * سخابة صيف عن قليل تشع * اما والله لا تشع حتى يصيبك منها شوبوب برد فضر به مائة سوط (وكان) خالد ياتى بلالا فى ولايته ويعشاه فى سلطانه ويغتابه اذا غاب عنه ويقول ما فى قلب بلال من الايمان الا ما فى بيت ابى الزرد الخنقى من الجوهر وابو الزرد رجل مفلس (دخل) عتبة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام على خالد بن عبد الله القسرى بعد حجاب شديد وكان عتبة رجلا سخيا فقال له خالد يعرض به ان ههنا رجلا يداينون فى اموالهم فاذا قنيت يداينون فى اعراضهم فعلم القرشى انه يعرض به فقال اصلى الله الاميران رجالا تكون اموالهم اكثر من مرواتهم فاولئك تبقى اموالهم

ويرتب الناس على اقدارهم واوزانهم ومعرفة من امتزج التدبير واختلت الامور ولم يعز بين الصدور والاعجاز والنسواصى والاذنان وكان الناس غوضى ووهت اسباب الملك وانتقضت مرآته وشاعت سريره وان اقرب ما ارجوه به صلاح ما اتوا له استماهى من المتسعين بانفسهم المتوسلين بافهامهم المتوصلين بكفائتهم وابتدال نفسي لهم وصبرى عليهم وتصفى ما توسلوا به وانتحلوه من العقول والآداب والمجاهبة والكنابة من ثبته له دعواه انزلته تلك المنزلة ولم التحيمه حقه ولا نقصته حظه ومن قصر عما ادعى كانت منزلته منزلة المقصرين ولم اخبى امله من مقدار ما يستحقه (وقال بعض البلغاء) اذا اسدل الوالى على نفسه ستر الحجاب وهى عمود تدبيره واسترخت عليه جمائل الحزم واودلقت اليه وفود الدم بتولى عنه رشدا راجى ونال اموره خلل الانتشار وافسدة الاهمال وتسرع اليه الغائبون بلواذع استنهم وديب قوارضهم (وحجب سعيد بن عبد الملك) عن

ما خصك ووصل اليك
فوكلت العذرا الى ذلك ثم
انا ناتيك متمنين بطاعتك
مشتاقين الى رؤيتك
فيجبنا عنك ملاحظ
وهو كما علمت كن الصنيفة
لثيم الطبيعة يحجب عنك
الكرام وياذن عليك
للثام كما نجت له يديضاه
أتبعها يدا سوداء فان
رأيت أعزك الله أن
تصرفه عن باب مكارمك
فعلت ان شاء الله
(وقال أبو السمط بن أبي
حفصة)

فتي لا يبالي المدجون
بنوره

الى بابه ان لا تضيء الكواكب
له حاجب في كل خير
يعينه

وليس له عن طالب
العرف حاجب

(أخذ البيت الاول من
قول جده مروان بن أبي

حفصة الاكبر)

الى المصطفى المهدي
خاصت ركابنا

دجى الليل يخبطن السريح
المخدما

يكون اهانو را الامام محمد
دليلابه تسرى اذا الليل

أظلمنا
(وقال ادريس بن أبي

حفصة وذكرا بلا)
لها امامتو دستضي به

ومن رجائك في أعناقها
خادي

ورجال لا تكون مرواتهم اكثر من اموالهم فاذا نفدت ادانوا على سعة ما عند الله فنجعل خالد وقال أما
انك منهم ما علمت (كان) شريك القاضي يشاحن الربيع صاحب شرطة المهدي عليه قد دخل
شريك يوما على المهدي فقال له المهدي بلغني انك ولدت في قوصرة فقال ولدت يا أمير المؤمنين بخراسان
والقواصر هناك عزيزة قال اني لادراك فاطمة باخبيتنا قال والله اني لاحب فاطمة وما فاطمة صلي الله
عليه وسلم قال وانا والله احبهما ولو كنتي رأيتك في منامي مصر وفاق وجهك عنى وماذا انك الابغضك لنا وما
أرا في الافانك لانك فزديق قال يا أمير المؤمنين ان الدماء لا تسفك بالاحلام ولا يسفك رؤياك رؤيا يوسف
الذي صلى الله عليه وسلم وأما قولك بانى فزديق فان للزنادقة علامة يعرفون بها قال وما هي قال بشر ب
الحجر والضرب بالطنبور وقال صدقت ابا عبد الله وانت خير من الذي جاني عليك (قال) عمر بن الخطاب
لعمر بن العاصي لما قدم عليه من مصر لقد سرت سيرة عاشق قال والله ما تأبطني الاماء ولا جلتني البعايا
في غيرات الماءي قال عمر والله ما هذا جواب كلامي الذي سألتك عنه وان الدجاجة لتفحص في الرماد
فتضع لغير الفعل والبيضة منسوبة الى طرفها وقام عمر فدخل فقال عمر وقد غشش علينا أمير المؤمنين
(وتزعم) الرواة ان قتيبة بن مسلم لما افتتح مهران فادفى الى انك لم ير مثله والى آلات لم ير مثله وأراد
ان يرى الناس عظيم ما فتح الله عليهم و يعرفهم اقدار القوم الذين ظهروا عليهم فأمر بدار ففرشت وفي
صحنها قدود اشتمت ثرتي بالسلام فاذا المحصين بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي قد اقبل والناس
جلوس على مراتبهم والحسن شج كبير فلما رآه عبد الله بن مسلم قال اقتيبة ائذن لي في كلامه فقال
لا ترده فانه خبيث الجواب يا ابا عبد الله الا ان تأذن له وكان عبد الله يضعف وكان قد تسود حناطه الى
امرأة قبل ذلك فأقبل على المحصين فقال امن الباب دخلت يا ابا ساسان قال اجل تضعف عملك عن تسود
المحيطان قال أرايت هذه القدور قال هي أعظم من ان لا ترى قال ما أحسب بكر بن وائل رأى مثلهما قال
اجل ولا غيلان ولو كان وآه اسمي شعبان ولم يسم غيلان قال له عبد الله اتعرف الذي يقول

عزنا و امرنا بكر بن وائل * فحجر خصاهما بتغني من يحالف
قال اعرفه واعرف الذي يقول * يزيد يا خبيثة من تخيب * قال اعرف الذي يقول

كان فقاوح الازد حول ابن مسمع * اذا عرفت اقواه بكر بن وائل
قال نعم واعرف الذي يقول

قوم قتيبة امهم وابوهم * لولا قتيبة اصبحوا في جهل
قال اما الشعر فأراك ترويه فهل تقرأ من القرآن شيأ قال اقرأته الا كرهت اني على الانسان حين من

الدهر لم يكن شيأ مذكورا قال فأغضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأة المحصين جات اليه وهي حبلى من
غيره قال فما تحرك الشيخ عن هيئته الاولى ثم قال على رسله وما تكون تلذذ لاما على فراشي فيقال
فلان بن المحصين كما يقال عبد الله بن مسلم فأقبل قتيبة على عبد الله فقال لا يعبد الله غيرك والمحصين هذا

هو والمحصين بن المنذر الرقاشي ورفاس امهم وهو من بني شيبان بن بكر بن وائل وهو صاحب لواء على بن
ابي طالب رضى الله عنه بصفين على ربيعة كلها وله يقول على بن ابي طالب

لمن دابة سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حصين تقدا
يقدمها في الصف حتى يرزها * حياض المنايا تقطر السم والدماء

بخى الله عنى والجوزاء بفضلها * ربيعة خير ما اعف واكرما
(وقال) المنذر بن الحار ود العبدى لعمر بن العاصي اى رجل انت لو لم تكن املك من هي قال احمد الله

اليك لقد فكرت فيها البارحة فجعلت انقلها في قبائل العرب فما خطرت لي عبد القيس ببال (قال)
لها امامتو دستضي به

ومن رجائك في أعناقها
خادي

لها امامت من ذكراك تشغلها * عن الرقوع وتلهيها عن الزاد
خالد

لها امامت من ذكراك تشغلها * عن الرقوع وتلهيها عن الزاد
خالد

خالد بن صفوان لرجل من بني عبدالدار وسمه يفخر بموضعه من قريش فقال له خالد لقد هشتك هاشم
وامتلك امية وخزمتك مخزوم وجمعتك جمع وسهمتك سهم فانت ابن عبددارها تفتح الابواب اذا
غلفت وتغلقها اذا فتحت * (جواب في هزل) * كان للاخيرة بن عبد الله الثقفي وهو والي الكوفة جدي
بوضع على مائدته فحضرة اعراقي فزيدته الى المحدي وجعل يسرع فيه فقال له المقيرة انك لتأكله بحرد
كان امه تطختك قال وانت المشفق عليه كأن امه ارضعتك (كان) ابراهيم بن عبد الله بن مطيع
جالا عند هشام اذا قبل عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاصي امر الحجة والمطرف والعمامة فقال
ابراهيم هذا ابن عنبسة قد اقبل في زينة قارون قال فضحك هشام قال له عبد الرحمن ما اضحكك يا امير
المؤمنين فأخبره بقول ابراهيم قال له عبد الرحمن لولا ما أخاف من غضبه عليك وعلى وعلى المسلمين
لاجبته قال وما تخاف من غضبه قال بلغني ان الدجال يخرج من غضبه يغضبها وكان ابراهيم اعور قال
ابراهيم لولا ان له عندي يد اعظيمة لأجبتة قال وما يده عندك قال ضرب به غلام له بمدينة فأصابه فلما
رأى الدم فزع فجعل لا يدخل عليه مملوك الا قال له انت حر فدخلت عليه عائدا له فقلت له كيف تجدك
قال لي انت حر قلت له انا ابراهيم قال لي انت حر فضحك هشام حتى استلقى (قال) عبد الرحمن بن حسان
لعطاء بن ابي سفيان لو اصبحت وكوفة مملوأة تجر ابا البقيع ما كنت صانعا قال كنت اعرفها بين التجار فان لم
تكن لهم فهي لك ولكن اخبرني عن الفريعة اكرام ثابت وقد تزوجها قبله او بعة كلهم بلقاها بمثل
ذراع لبرك ثم طلقها عن قلا فقبل لها يا فريعة لم تطلقين وانت جميلة حلوة قات يري دون الضيق ضيق
الله عليهم (واقى) رجل من قريش كان به وضخ جارية من بدر وكان مغرما بالشراب فقال لها
اشعرت انه بعث نبي اهذه الامة بحبل الحجر لاناس قالت اذا لان صدق به حتى يبرئ الا كنه والابصر
(دخل) الزبير بن بدر على زياد فسلم تسليم اجابا فادناه زياد فأجلسه معه ثم قال له يا ابا عياش
الناس يضحكون من جفائك قال ولم يضحكوا فقال الله ان منهم رجل لا وداني ابوه دون ابيه لغبة كان او
لشدة (دخل) الفرزدق على بلال بن ابي بردة وعنده ناس من اليمامة يضحكون فقال يا ابا فراس
اندري هم يضحكون قال لا ادري قال من جفائك قال اصلى الله الامير حجت فاذا رجل على طابقه الايمن
صبي وامرأة آخذة بمثزده وهو يقول

انت وهبت زائدا ومريدا * وكهلة اوج فيها الاجدا

وهي تقول اذا شئت فسأت من الرجل قال من الاشعر بين فانا اجني من ذلك الرجل قال لحياءك الله
فقد علمت اننا لانقلت منك (اجتمع) كرسع مع رجل مسبل فقال المسبل والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا قال الكوسج قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة
الخبيث (مر) مسلمة بن عبد الملك وكان من اجل الناس بموسوس على فربلة فقال له الموسوس لوراك
ابوك آدم لعقرت عينه بك قال له مسلمة لوراك ابوك آدم لا ذهب سخنة عينه بك فرة عينه في وكان
مسلمة من احضر الناس جوابا (خرج) ابراهيم الغضبي وقام سليمان الاعمش عشي معه فقال ابراهيم
ان الناس اذا رونا قالوا العور واعمش قال وما عليك ان ياتوا وتوجه قال وما عليك ان يسلموا وتسلم
(وقال) شداد المحارثي لقيت اسود بالبادية فقلت لمن انت يا اسود قال اسيد المحي يا اصلى قلت ما
اغضبك من الحق قال لي الحق اغضبك قلت اولست باسود قال اولست باصلى (ادخل) مالك بن
اسماء السهني سجن الكوفة فجلس اليه رجل من بني مرة فآكأ عليه المري يحدثه ثم قال اندري كم
قتلنا منكم في الجاهلية قال اما في الجاهلية فلا ولكن اعرف من قتلتم منافي الاسلام قال ومن قتلنا منكم
في الاسلام قال انا قد قتلتني بنين ابيك (مرت) امرأة من بني عمر على مجلس لهم في يوم دريح فقال رجل

اليس خفة أذرع
وان كن حسري ان تكون
اماميا
(وقال بعض أهل العصر)
وليل وصلنا بين قطريه
بالصري
وقد جدشوق مطمع في
وصالنا
ادبت علينا من دجاء
حنادس
اعدن الطريق النهيم وعز
المسالك
فناديت يا اسماء باسمك
فانجحت
واسفر منها كل اسود طالك
بنا انت من هاد نجبونا
بذكرة
وقد نشبت فينا كف
المهالك
فصحتك اخلاصي واصفيتك
الهوي
وان كنت لما تحطرتني
ببالك
(وقال القطامي)
ذكرتكم ليلافنور ذكركم
دجى الليل حتى انجاب
عنه دياحه
فوالله ما ادري اضوه
مسجور
لذكرا كم ام يسبحر الليل
ساحه
* (ويتصل بهذا المعنى
ما جاء في اضاءة وجهه
المدوحين) *
(قال) ابواطخمان العيني
وانى من القوم الذين هم هم

احساب أضال لنا
 كما أضاعت نجوم الليل
 للادارى
 (وقدرده في موضع آخر
 فقال
 هم القوم الذين اذا ألمت
 من الايام مظلمة أضوا
 (وكلام القاسم بن حنبل
 المدنى من هذا حيث
 يقول)
 من البيض الوجوه بنى
 سنان
 لو انك تستضى بهم أضوا
 فلوان السماء ذنت لهد
 ومكرمة ذنت لهم السماء
 هم حازوا من الشرف
 المعلى
 ومن كرم العسيرة حيث
 شأوا
 (وقال بعض المتقدمين)
 اذا أشرقت في جنح ليل
 وجوههم
 كفوا خابط الظلماء فقد
 المصابيح
 وان ناب خطب أو ألمت
 ملة
 يكتم من أمى جراح وجراح
 (وقال ابو بديل الوضاح
 ابن محمد التميمي في
 المستعين)
 وقائلة ولايل قد نشر
 الدجى
 فغطى بهما ما بين سهل
 وقررد
 أدى بارقايبا ومن الجوسق
 الذى
 به حل ميراث النبي محمد

منهم انهار رشعها قالت والله يا بنى غير ما اطعمت الله ولا اطعمت الشاعر قال الله تبارك وتعالى قل للمؤمنين
 بغضوا من ابصارهم وقال الشاعر فغض الطرف انك من غير (قيل) اشريح ايها اطيب الجوزنيق
 أم اللوزنيق قال است احكم على غائب (هشام بن القاسم) قال جعنى والفرزدق مجاس فمجاهلت عليه
 فقلت من الكهل قال وما تعرفنى قلت لا قال ابو فراس قلت ومن ابو فراس قال الفرزدق قلت ومن
 الفرزدق قال وما تعرف الفرزدق قلت لا اعرف الفرزدق الاشيا ففعله النساء عندنا يتشبهون به كهيئة
 السويق قال الحمد لله الذى جعلنى فى بطون نسائك يتشبهون بنى (قال هشام) بن عبد الملك لابن
 السكلي زوجى امرأة من كلب فزوجه فقال له ذات يوم اقد وجدنا فى نساء كلب سبعة قال يا امير المؤمنين
 نساء كلب خلقن لرجال كلب وقال له يوما وهو يتغدى معه يا برس ان اكلت اكل ممدى قال هيها
 تأبى ذلك قضاء (عمارة) عن محمد بن ابي بكر البصرى قال لم مات جعفر بن محمد قال ابو حنيفة
 الشيطان الطارق مات امامك وذلك عند المهدي فقال شيطان الطارق لادن امامك من المنظرين الى يوم
 الوقت المعلوم فضحك المهدي من قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم (العتبي) قال حدثني ابي لما اقتحم
 النخيرة وهى مدينة باليمن سمع زجل من كندة رجلا وهو يقول وجدنا فى نساء كندة سبعة فقال له ان نساء
 كندة مكاحل فقعدت حراودها (ابى خالد بن صفوان) الفرزدق وكان كثيرا ما يداعبه وكان الفرزدق
 دوما فقال له يا بافراس ما انت بالذى لم اربنا كبرته وقطعت ايديهن قال له ولانت ابا صفوان بالذى
 قالت فيه الفتاة لا يبيها يا ابنت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين (باج) رجل ضبيعة من
 رجل فلما انتقد المال قال لاشترى اما والله لقد اخذتها كثيرة المؤنة قليلة المتونة قال له المشتري وانت
 والله اخذتها بطيئة الاجتماع سر بعة الافتراق (واشترى) رجل من رجل دارا فقال اصاحبها لوصبرت
 لاشترى منك الذراع بعشرة دنانير قال له البائع وانت لوصبرت لاشترى منك الذراع بدرهم (وكان)
 رجل يحدث باخبار بنى اسرائيل فقال له الحجاج بن خبيثة كيف كان اسم بقرة بنى اسرائيل قال خبيثة
 فقال له رجل من ولد ابي موسى الاشعري ابن وجدته هذا قال فى كتاب عمرو بن العاصي (وقال) رجل
 للشعبي ما كان اسم امرأة ابلليس قال ان ذلك نكاح ماشهدناه (ودخل) رجل على الشعبي فوجده
 فهداه مع امرأة فقال ايكا الشعبي قال الشعبي هذه واسأله الى المرأة (كان) معن بن زائدة ظنينا فى دينه
 فبعث الى ابن عباس المنتوف بالف دينار وكتب اليه قد بعثنا اليك بالف دينار اشترى بها منك دينك
 فاقبض المال واكتب الى بالتسليم فكتب اليه قد قبضت المال وبعثك به ديني خلا التوحيد لما علمت
 من زهدك فيه (بعث) بلال بن ابي بردة فى ابن ابي علقمة الممرور فلما اتى قال اتدرى لم بعثت اليك
 قال لا ادري قال بعثت اليك لاضحك بك قال لقد ضحك احد الحكمين من صاحبه يعرض له بحجبه ابي
 موسى فغضب به بلال وامره الى الحبس فكلمه الناس وقالوا ان الجنون لا يعاقب ولا يحاسب فأمر
 باطلاقه وان يؤتى به اليه فأتى به فى يوم سبت وفى كده طرائف أنحف بها فى الحبس فقال له بلال ما هذا
 الذى فى كلك قال من طرائف الحبس قال ناولنى منها قال هو يوم سبت ليس يعطى فيه ولا يؤخذ
 يعرض بعمة كانت له من اليهود (دخل) حسان بن ثابت على عائشة رضى الله عنها فأنشدها
 حصان رزان ما تزنى بريبة * وتصبح غرقى من محوم الغواقل
 قالت له لئلك است كذلك وكان حسان من الذين جاؤا بالافك (نظر) رجل من الازد الى هلال بن
 الاحور حين قدم من فداديل وقد اطافت به بنو قميم فقال انظروا اليهم وقد اطافوا به اطافة المحوار بين
 بعيسى فقال له محمد بن عبد الملك المازنى هذا ضد عيسى كان يحيى الموتى وذابميت الاحياء (لماحلقت)
 لمحبة ربعة كانت امرأة من المسجد تقف عليه كل يوم فى حلقة وتقول الله لك يا ابا عبد الرحمن من

فالنور من وجهه احمد
(وقال عمر بن عبد الله بن
ابي ربيعة في معنى قول
عمر بن شاس في حث
الاستيقاق)
خيل لي ما بال المطايا كما
تراه على الاعقاب بالقوم
تنقص
فقد اتعب المحادي سراهن
وانحنى
بين فما بال العجول مقلص
وقد قطعت أعناقهن
صباية
فأعيها ما تكلف تشخص
يزدن بنا قربا فيزداد
شوقنا
اذا ازداد قرب الدار
والبعد ينقص
(وقال بعض الرجاز وذكر
ابلا)
ان لها السايقاخذحما
لم يدج الليلة فيمن أدجما
يريد امرأة يحبها زهيشه
ما يحده من الشوق على
اجهاد مطايا بالسوق كما
انشد اتحق الموصلي
صب يبحث مطايا بذكركم
وليس يفساكم ان حبل
أوسارا
لو يستطيع طوى الايام
نحوكم
حتى يبيع بعمر القرب
اهمارا
يرجو التجارة من البلوى
بقر بكم
والقرب يلهب في احشائه

حلق محيتك فلما أبرمته قال لها يا هذه ان ذلك حلقة في جزة واحدة وانت تحلقينها في كل يوم (خرج)
سعيد بن هشام بن عبد الملك يوما بمحصر في يوم مطر عليه طيلسان وقد كان يمس الارض فقال له رجل
وهو لا يعرفه افسدت ثوبك ابا عبد الله قال وما يضرك قال وددت انك وهوفي الناد قال وما ينفعك
(قال) لما قدم الحجاج العراق واليا عليه اخرج عبيد الله بن ظبيان متوكفا على مولى له وقد ضرب به
الفاخ فقال قدم العراق رجل على ديني فقال له حصين بن المنذر الرقاشي فهو اذا منافق قال عبد الله انه
يقتل المنافقين قال له حصين اذ يقولك (لما قدم) عبد الملك بن مروان المدينة نزل دامر وان فر الحجاج
بخالدين يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الحجاج سيف محلي وهو يخظر متبخر في المسجد
فقال له رجل من قريش من هذا الخطارة فقال خالد بن يحيى هذاهمرو بن العاصي فسمعه الحجاج
فقال اليه فقال قلت هذاهمرو بن العاصي والله ما سرفي ان العاصي ولدني ولا ولدته ولكن ان شئت
اخبرتلك من انا انا بن الاشياخ من تقيف والعقال من قريش والذي ضرب مائة الف بسيفه هذا كلهم
يشهد على ابيك بالكفر وشرب الخمر حتى اقرروا انه خليفة ثم ولي وهو يقول هذاهمرو بن العاصي قال
رجل من بني ابي لهب لو هب بن منبه عن الرجل قال رجل من اليمن قال فما فعلت امكم بليقيس قال
هاجرت مع سليمان لله رب العالمين وامكم جمالة الخطب في جيدها جبل من مسد (وقال) رجل لابن
شبرمة من عندنا خرج العلم اليك قال نعم ثم لم يرجع اليك (نظر) يزيد بن منصور دخل المهدي الى يزيد بن
زيد وعليه رداء ايمان وهو يسجبه فقال ليس عليك غزله فانه يحب وجزله له على ابا انك غزله وعلى
سجبه فشكاه الى المهدي فقال لم نجد احدا يتعرض له الا يزيد بن يزيد (دخل) ابو يقظان القيسي
على يزيد بن حاتم وهو والى مصر وعنده هاشم بن خديج فقال له زيد حركه وعلى ابي يقظان حلة وثي
وكساء خز فقال له هشام الحمد لله ابا يقظان ابستم الوشي بعد العباء قال اجل نحو كون ونبلس فلا عدتم
هذامننا ولا عد منا هذامنكم (كتب) الفرزدق الى عبد الجبار بن سلمى المجاشعي يستهديه جارية
وهو يعمان فكتب اليه

كثبت الى تستهذي الجوارى * لقد انعطت من بلد بعيد

(وقال) رجل من العرب رايت البارحة الجنة في منامي فرايت جميع ما فيها من القصور فقلت لمن
هذه فقيل لي للعرب قال له رجل من الموالي اصعدت الغرف قال لا قال انا لنا (قال) عبد الله بن
صفوان وكان اميا لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابا جعفر لقد صرت حجة لغيتنا ناعلينا اذا همينا هم
عن الملاهي قالوا هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرها ويخذهما قال له وانت ابا صفوان صرت حجة
اصدينا ناعلينا اذا المنانهم في ترك المكتب قالوا هذا ابو صفوان سيد بني جميع لا يقرأ آية ولا يخطها (قال)
معاوية لعبد الله بن طمران لي اليك حاجة قال بحاجة افضيها يا امير المؤمنين فسل حاجتك قال اريد ان
تهب لي دورك وضياعك باطائف قال قد فعلت قال وصلتك رحمة فسل حاجتك قال حاجتي اليك ان
تردها على يا امير المؤمنين قال قد فعلت (وقال) رجل لثمامة بن اشرس ان لي اليك حاجة قال وانالي
اليك حاجة قال وما حاجتك قال فتقضها قال نعم فلما اتوثق منه قال فان حاجتي اليك ان لا تسألني حاجة
(جواب في فخر سعيد بن ابي عروبة) عن قتادة قال تفاخر همرو بن سعيد بن العاصي وخالد بن يزيد بن
معاوية عند عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك الشيخ من موالي قريش افض بينهما فقال الشيخ
كان سعيد بن العاصي لا يعتم احد في البلاد المحرام بلون هاشمته وكان حوب بن امية لا يمكن على احد
من بني امية ما كان في البلد شاهدا فامامت سعيد وحب شاهد لم يملك عليه (قال) الابرش الكلابي
لخالد بن صفوان هلم فاخرك وهما عند هشام بن عبد الملك قال له خالد قل فقال له الابرش لنا بيع

وهاجرت منهم قرب المزاد
 وكل مسافر يزاد شوقا
 اذ ادنت الديار من الديار
 ومحبه وغناه الواثق
 فاستحسنه واطرب به فصرفه
 الى بغداد على ما احب
 وكان اسحق قال أولا
 وكل مسافر يشاق يوما
 اذ ادنت الديار من الديار
 فعابوا قوله يوما وقالوا هي
 لفظة قاعة في هذا الموضع
 لم تفصل بحر كرها ولا اها هنا
 موقع قال فضعوا مكانها
 مثلها الا حبر امثالها
 استطاعوا ذلك فغيرها
 الى ما اشئت اولاً (وقال
 ابونواس)
 اما الديار فقلما لبثوا بها
 بين اشتياق العيس
 والركبان
 وضعوا سياط الشوق
 فوق رقابها
 حتى طلعت بها على
 الاوطان
 (وقال مخلد بن بكار
 الموصلي)
 أقول لاصوات الغد السبر
 نيتها
 ولم يبق منها غير عظيم مجلد
 خذي بي ابتلاك الله
 بالشوق والهوى
 وشادك تمنان الحمام
 المفرد
 هرت سر يعاخوف دعوة
 عاشق

البيت يريد الركن اليماني ومناحاتم طي ومنا المهلب بن ابي صفرة فقال خالد بن صفوان منا النبي المرسل
 وفيها الكتاب المنزل ولنا الخليفة المؤمل قال الابريش لافاحت مضر يا بعدك (ونزل) بهشام قوم
 من اليمن من احواله من كتب ففخر واعنده بقديهم وحدثهم فقال هشام لخالد بن صفوان اجب
 القوم فقال يا امير المؤمنين وما اقول القوم هم بين طائفتين بردود اباخ جلد وسائس قرد مملكتهم امرأة
 ودل عليهم هدهد وغرقتهم فأرة فلم يبق بعد ايمان قائمة (قال) عبد الملك بن الحجاج لو كان رجل
 من ذهب لكتنته قال له رجل من قر يش وكيف ذلك قال لم تلدني امة بيني وبين آدم ما خلاها ج فقال
 له لولاها ج لكتنت كل ايمان الكلاب (دخل) عمر بن عبيد بن معمر على عبد الملك بن مروان وعليه
 حبرة مصدأة عليها اثر الحائل فقال له امية بن عبد الملك بن خالد بن اسيد يا ابا حفص اي رجل انت
 لو كنت من غير من انت منه من قر يش قال ما احب اني من غير من انا منه ان مناسيد الناس في
 الجاهلية عبد الله بن جدعان وسيد الناس في الاسلام ابا بكر الصديق وما كانت هذه يدى عندك اني
 استنقذت امهات اولادك من عدوك ابن قديك بالبحرين وهن حبالى فولدن في حجابك (قال) عبد
 الرحمن بن خالد بن الوليد معاوية ا ما والله لو كنا لعلمت قال معاوية اذا كنت اكون معاوية بن ابي
 سفيان منزلى الا بطح ينشق عنى سبيله وكنت عبد الرحمن بن خالد بمنزلك اجياد اعلاه مدرة واسفله
 عذرة (تنازع) الزبير بن العوام وعثمان بن عفان في بعض الامور فقال الزبير انا ابن صفيية قال عثمان
 هي ادنتك من الظل ولولا ذلك لكتنت ضاحيا (قال) احمد بن يوسف الكاتب لمحمد بن الفضل يا هذا
 انت تتناول بها شحم كانت جعته اوهى تعتقدى اكثر من خمسة آلاف قال له محمد بن الفضل ان كثرة
 عدده ليس يخرج من عنقك فضل واحدا (فخر) مولى زياد بن زياد هدم معاوية قال له معاوية اسكت
 فوالله ما ادرك صاحبك شيئا بسبقه الا ادركت اكثر منه بلسانى (وقال) رجل من مخزوم للاحوص بن
 عبد الله الانصاري اتعرف الذي يقول

ذهبت قر يش بالمكارم كلها * والذل تحت عمائم الانصار

قال لا وليكن اعرف الذي يقول

الناس كنوه ابا حكم * والله كناه ابا جهل

أبقت رياسته لاسرته * اثم الفروع ودقة الاصل

(سأل) رجل من قر يش رجلا من بني قيس بن ثعلبة عن انت قال من ربيعة قال له القرشي لا تترك
 يطعمه مكة قال القيسي ا نادنا في اكناف الجوزيرة مشهورة ومواقفنا في يوم ذى قادم عروفة فاما مكة
 فـواها العاكف فيه والباد كما قال الله تعالى فالحمة (قال) الاشعث بن قيس لشریح القاضي لشد ما ارتفعت
 قال فهل ضربك قال لا قال فارك تعرف نعممة الله على غيرك وتجهلها على نفسك (قال) سليمان بن
 عبد الملك ابن يزيد بن المهلب فيمن العز بالصرة قال فينا وفي احلافنا من ربيعة قال له عمر بن عبد العزيز
 الذى فحما لقتما عليه اعز منسكبا (قدم) اعرابي البصرة فدخل المسجد الجامع وعليه دلقانيات وحمامة
 قد كورها على رأسه فرمى بطرفه يمينه ويساره فلم يرفقيه احسن وجوها ولا اظهر ذيا من فتيمة حضرها
 حلقة عتبة المخزومي فدنا منه ثم وفى الحلقة فرجسة فطبقها فقال له عتبة عن انت يا اعرابي قال من مدحج
 قال من زيدها الا كرمين او من مرادها الا طيبين قال است من زيدها ولا من مرادها قال فاني من حجة
 اعراضها وزهرة ياضها بنى فربيد قال فالحمة عتبة حتى وضع قلنسوته عن رأسه وكان اصلع فقال له
 الاعرابي فانت يا اصلع عن انت قال انا رجل من قر يش قال فمن بيت نبوتها او من بيت مملكتها قال اني
 من ديجانيتها بنى مخزوم قال والله لو تدرى لم سميت بنو مخزوم ديجانيتها قر يش ما فخرت بها ابدا انما

بجارات الاطلا
تخسب الاوان متهم في
الوقى
حين يستنكر للعرب
المحلا
سخط عبد الله يد في الاجلا
ورضاه يتعدى الاملا
يعشب الصلدا اذا ساله
واذا حارب روضا المحلا
ملك لوشرت الآوه

سجيت ويحانة قر يش مخور درجاهاواين نساها قال هتبه والله لا نازعت اعرايا بعدك ابدا (وضع)
فيرو زحصين يده على رأس غيلة من مالئ بن ابي عكابة عند فراد فقال من هذا العبد قال انت والله
العبد ضربناك فما انتصرت ومننا عليك فاشكرت (اجتمعت) بكر بن وائل الى مالك بن مسمع لامر
اراده مالك فأرسل الى بكر بن وائل وارسل الى عبد الله بن ظبيان فأقى عبد الله فقال يا ابا مسمع ما منعك
ان ترسل الى قال يا ابا مسمع ما في بني كنانة سسهم انا ووقى به مني بك قال واني لفي كنانة اما والله ان كنت
فيها فاقم الاطوانها واثنت كنت فيها قاعد الاخرقنها (نازع) مالك بن مسمع شقيق بن ثور فقال له مالك
انما شرفك قبر بتستر قال شقيق امكن وضعت قبر بالمشقر وذلك مع ما ابا مالك جاء الى قوم بالمشقر فنجده
كلهم فقتله فقتلوه به فكان يقال له قتييل الكلاب وادام مالك قبر محمد بن ثور احمي شقيق وكان
استشهد بتستر مع ابي موسى الاشعري (قال) قتيبة بن مسلم له بيرة من مسروح ابي رجل انت لو كانت
اخوالك من غير سسلول فبادل بهم قال اصلى الله الامير بالربهم من شئت وجنبني باهلة وكان قتيبة من
باهلة (جواب ابن ابي دواد) قال احمد بن ابي دواد لمحمد بن الرباب عند الواثق اضوى اى اسكت بالنبطية
فقال له لسا ذوا الله ما انا بنبطى ولا بدعى قال له ليس فوقك احد يعقل ولا دونك احد تنزل اليه فأنت
مطرح في الحالتين جميعا (ودخل) احمد بن ابي دواد على اشناس فقال له باقنى انت فاسدت هذا الرجل
محمد بن عبد الملك وهو لونا صديقي فأحب ان لا تاتيها قال له ابن ابي دواد انت رجل صنعت هذه الدولة
فان اتيناك فلها وان تركناك فلننسىك (قال) احمد بن ابي دواد دخلت على الواثق فقال ما زال قوم اليوم
في ثلبك ونقصك فقلت يا امير المؤمنين لىكل امرئ منهم ما كتسب من الائم والذى تولى كبره منهم له
عذاب عظيم فالله ولى جزائه وعقاب امير المؤمنين من وراثته وما ضاع امرؤ وانت حائظه ولا ذل من كنت
ناصره فماذا قلت لهم يا امير المؤمنين قال ابا عبد الله

واياديه على الليل انجلي
حل بالباس ابن همر ومثولا
طال حتى قصرت فيه العلا
حظ رحلي في ذراه جوده
وقمى في نداء الخيزلا
(سئل) بعض الكتاب عن
المخط مستى يستحق ان
يوصف بالحمود وقال اذا
اعتدلت اقسامه وطالت
الفه ولامه واستقامتا
سطوره ووضاهى صعوده
حدوره ونفخت عيونه
ولم تشبهه راؤه ونونه
واشرق قرطاسه وأظلمت
انفاسه ولم تختلف اجناسه
واسرع الى العيون
تصوره والى العقول
تشره وقدردت فصوله
واندجت اصوله وتسامت
دقيقه وجليله وخرج من
نمط الوراقين وبعد عن
تصنيع المخدرين وقام
لها حبه مقام النسبة
والحلية كان حينئذ كما
قال صاحب هذا الوصف
في صفة خط

وسعى الى بعيب عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها

(وقال) ابو العيناء الهاشمي قلت لابن ابي دواد ان قومنا ضافروا على قال يدا الله فوق ايديهم قلت انهم
جماعة قال كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين قلت ان لهم مكر اقول ولا
يحق المكر السبي الاباهله قال ابو العيناء فحدثت به احمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن ابي دواد
الان القرآن انما انزل عليه * (جواب في نقوش) * خطب خالد بن عبد الله القسري فقال يا اهل
البادية ما اخسن بلدكم واعظم معاشكم واجفى اخلاقكم لا تشهدون جمعة ولا تجالسون طالما تقام اليه
رجل منهم دميم فقال اماما ما ذكرت من خشونة بلدنا وبقاظ طعامنا فهو كذلك ولكنكم معشر اهل
الحضر فيكم ثلاث خصال هي شر من كل ما ذكرت قال له خالد وما هي قال تنقبون الدور وتنشون القبور
وتسبحون الذكور قال فبعث الله وجميع ما حدثت به (ابو الحسن) قال ابي موسى بن مصعب متول امرأة
مدنية لها قينة تعرضها فاذا امرأة جميلة لها هيبة فظفر الى رجل دميم يحيى ويذهب وبأمر ويهسى في الدار
فقال لها من هذا الرجل قالت هو زوجي قال انالله وانالله راجعون اما وجدت من الرجال غير هذا وبيك
من المجال ما ادرى قالت والله يا ابا عبد الله نواستدبرك بمثل ما يستقبلني به لعظم في عينك (ابو الحسن)
قال قالت هاتكة بنت الملاة تراض دواب زوجها في طريق مكة ما وجدت هلاشر من هلاك انما كسبت
باستك فقال لها جعلت فدلك ما بين ما كتسب به وماتك تسبين به انت الا اصبعان قالت ويلى عليك
خذوا الخبيث فطلبه حشمها فقتلهم ركضا (ابو الحسن) قال قال رجل من الازد في مجلس يونس القهوي
وددت والله ان بنى قميم جميعا في جوفى على ان يضرب وسطى بالسيف قال له شيخ في ناحية المجلس حرماوى
من بنى قميم ما هذا يدققت من ذلك كبره حارية تملأها استك الى لهاتك (وسأل) اعرابي شيخان بنى

حروف تعيد لعين الكليل *
تضمن من خطه حلة * كنعش الدنانير بل نقش
اذا ما تجل قرطاسه * وساوره القلم الارقش

مسطرة وجامي ارق من
الزجاج ووجهي عند
الناس اشدسوادامن
الحجر بالزجاج وحظي اخفى
من شق القلم ويداي
اضعف من قهصة وطعامي
امر من العفص وشراي
احرم من الحجر وسوء الحال
الزمني من الصمغ فقلت
له عبرت عن بلاه بلاء
(وقال المجدوني)

تنتان من ادوات العلم
قدنتنا
عنان شأوي عما رمت
من هممي

أما الدواة فأدوي جمها
جسدي

وقلم المحظ مخريف من
القلم

وحبرت لي صحف الحرف
محبرة

قدود عني سوام المال
والنعم

والعلم يعلم اني حين آخذ
لعصتي نافر خا من العصم

وللمجدوني في الحرفة
اشعار مستظرفة وكان

ملج الاقتنان حلو
التصرف وهو استعمال

ابن ابراهيم بن جدويه
وجدويه جده وهو صاحب

الزنادقة في ايام الرشيد
والجمدوني القائل

من كان في الدنيا له اشارة
فهن من نظارة الدنيا

نرمقها من كتب حسرة
كأنها لفظ بالامعني

مر وان وحواه قوم جلوس فقال اصابتنا سنة ولى بضعة عشر بفتا فقال الشيخ اما السنة فوددت والله ان
بينكم وبين السماء صفيحة من حديد واما البنات فليت الله اضغفن للثاضعا فاكثيرة وجعلك بينهن
مقطوع اليدين والرجلين ليس لهن كاسب غيرك قال فنظر الاعرابي مليا ثم قال ما أدري ما أقول لك
ولكني ادلك قبيح المنظر اثم المخبر فأعضك الله ببطور امهات هؤلاء الجلوس حولك (وسأل) اعرابي
شيخا من الطائف وشكا اليه سنة اصابتها فقال ووددت والله ان الارض حصبة ولا تنبت شيئا قال ذلك
ايديس لمجر أمك في استها (قال) عبد الله بن ظبيان لزوجة بن ضمرة العمري اني لو ادرت كنت يوم الاحواز
لقطعنت منك طابقا سخيا قال الا ذلك على طابق هو اولي بالقطع قال بلى قال البطر الذي بين استك انك
(قال) عبد الله بن الزبير اعدي بن حاتم متي فقتت عينك قال يوم طعنك في استك وانت مول (وقال)
الفرزدق ما عييت بجواب احد قط ما عييت بجواب امرأة وصبي ونبطي فاما المرأة فاني ذهبت ببعلي
اسقيها في النهر فاذا مشر نسوة فله اهمزت البغلة جعت فاستهضت النسوة فقلت لهن ما اصبحتكن
فوالله ما حملتني انني قط الافعات مثلها فقالت امرأة مهن في كيف كان ضراط أمك مقبرة فقد حملتني في
بطنها تسعة اشهر فما وجدت لها جوابا واما الصبي فاني كنت انشد بجماع البصرة وفي حلقتي الكمية بن
زيد وهو وصي فأعجبني حسن استماعه فقلت له كيف سمعت يا بني قال لي حسن قلت فسر لك اني ابوك
قال اما اني فلا اريد به بد ولا وليكن ووددت ان تكون امي قلت استرها على يا ابن اخي فما لقيت مثلها واما
النبطي فاني لقيت نبطيا بي عرب فقال لي انت الفرزدق قلت نعم قال انت الذي يخاف الناس لسانك قلت
نعم قال فانت الذي اذا هجوتني يموت فرسي هذا قلت لا قال فيموت ولدي قلت لا قال فاموت انا قلت
لا قال فادخلني الله في حرام الفرزدق من رجلي الى عنقي قلت وبلك ولم تترك واسك قال حتى اري ما تصنع
الزانية (ولقي) جرير الفرزدق بالكوفة فقال بافراس فحمل عني مسئلة قال احتملها بمسئلة قال نعم قال
فصل عما بدالك قال اي شيء احب اليك يتقدمك الخبير او يتقدمه قال لا يتقدمني ولا يتقدمه ولكن
اكون معه في قران قال هات مسئلة قلت قال له الفرزدق اي شيء احب اليك اذا دخلت على امرأتك
ان تجد يدها على ارجل او تجد يدها على حرقها قال فانك الله ما اتبع كلامك وارذل لسانك (ابو
الحسن) قال م الفرزدق يوما مع سجدة الاحامرة وفيه جماعة فيهم ابو المزدحم فاني فقال له الفرزدق
يا اخي حنيفة ماشي لم يكن ولا يكون ولو كان لا يستقيم قال لا ادري قال يا ابا المزدحم انه سفيه فان لم
تعصب اخبرتك قال قل فاني لا اعصب فقال حرامك لم تكن له اسنان ولا تكون ولو كان لم يستقيم
(ابو الحسن) قال لقي الفرزدق عمرو بن عفرة فعاتبه في شيء بلغه عنه فقال له ابن عفرة هو بالمر بد
ماشي احب الي من ان آتي كل شيء تكرهه قال له الفرزدق بالله انك تأتي كل شيء اكرهه قال نعم قال فاني
اكره ان تأتي امك فاتها (ضاف) رجل قبيح الوجهه دني والحسب الى ابي عبد الله الجباز فجع
يفخر بيته فقال له الجباز اسكت فقباحة وجهك ودناءة لفظك يمنعان من نسبك فاني الا التماذي في
اللبجاج فقال له الجباز

لو كنت ذاعرض هجونا كما * او حسن الوجهه لنسكنا كما
جعت مع قبضك اوما فلان قبيح او اللوم تركنا كما
* (فرش كتاب الخطب) * قال احمد بن محمد بن عبد ربه قدمضي قولنا في الاجوبة وتباين الناس فيها
بقدر عقولهم ومبلغ فظنهم وحضور اذهانهم ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الخطب التي يتخيرها
الكلام وتفاخرت بها العرب في مشاهدتهم ونطقت بها الائمة على منابرهم وشهرت بها في واعهم
وقامت بها على رؤس خلقهم وتباهت بها في اعيادهم ومساجدهم ووصلتها بصواتهم وخوطينها

العوام واستجرات لها الالفاظ وتخيرت لها الاماني * اعلم ان جميع الخطب على ضربين منها الطوال ومنها القصار واصل ذلك موضع بدني به ومكان يحسن فيه (فأول) ما تدا به من ذلك خطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف المتقدمين ثم المجلة من التابعين والمجلة من الخلفاء الماضين والفصحاء المتكلمين على ماسقط البناو وقع عليه اختيارنا ثم نذكر بعض خطب الخوارج مجزاة الالفاظهم وبلاغة منقطعهم كخطبة قطري بن العجماء في ذم الدنيا فانها معدومة الظير منقطعة القرين وخطبة ابي حمزة التي سمها الملقب بن انس فقال خطبنا ابو حمزة بالمدنية خطبة شكك فيها المستبصر ورد فيها المرقاب ثم نسمع بصدر من خطب البادية وقول الاعراب خاصة ما عرفتهم بمبداء الكلام ودوائه وموارده ومصادره (قال) عبد الملك بن مروان الخالد بن سلة القرشي المخزومي من أخطب الناس قال انافال ثم من قال شيخ جندام يعني روح بن زبناع قال ثم من قال اخيفش تعيق يعني المحجاج قال ثم من قال امير المؤمنين (وقال) معاوية لما خطب الناس عنده فاكثروا والله لا اومينكم بالخطيب المصقع قم ياز ياد (وقال) محمد بن كاتب المهدي وكان شاعرا روية وطالبا للنحو علامة قال سمعت ابا داود يقول وجرى شئ من ذكر الخطب وتجبير الكلام فقال لفضيل المعاني رفيق والاستعانة بالغريب بعجز والتشادق في غير اهل البادية نقص والنظر في عيوب الناس محي ومسيح اللحية هلاك والمخروج مما بنى عليه الكلام اسباب (قال) وسمعت به يقول رأس الخطابة الطبع وهو دها الدراية وحليم الاعراب وبهاؤها تجبير الالفاظ والحمية مقرونة بقله الاستكراه وانشدني بيتا له في خطبها اباد

يرمون بالخطب الطوال وتارة * وحى الملاحظ خيفة الرقباء
وانشدني في حى الخطيب واستعانتهم بسبح العثنون وقتل الاصابع
ملى بظهر والتفات وسعالة * ومسحة عثنون وقتل الاصابع

(مر) بشر بن المعتمر بابراهيم بن جبلة بن مخزوم الكوفي الخطيب وهو يعلم قتيانهم الخطابة فوقف بشر يستمع فظن ابراهيم انه انما وقف ليستقبلوا ويكون رجلا من النظارة فقال بشر اضربواهم قالوا صفوا اطوواعنه كنهنا ثم دفع اليهم صحيفة من تنميقة وتجبيرها فيها خذ من نفسك ساعة نشاطك وفرغ بالث واجابته اياك فان نفسك تلك الساعة كرم جوهرها واشرف حسبا واحسن في الاستماع واحلى في الصدور واسلم من فاحش الخطا واجلب لكل عين من لفظ شريف ومعنى بديع واعلم ان ذلك اجدي عليك ما يعطيك يومك الاطول بالكد والمطاوله والمجاهدة بالتكليف والمعاودة ومهما اخطاك لم يخطئك ان يكون مقبولا لقصد او خفيفا على اللسان سهلا وكما خرج من يقبوعه ونجم من معدنه واياك والتوعر فان التوعر يسلك الى التعقيد والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين الالفاظ ومن اذاع معنى كرم ما فليتمس له لفظا كرم فان حق المعنى الشريف الالفاظ الشريف ومن حقها ان تصونها بما يفسدها ويهينها وعما تعود من اجله الى ان تكون اسوا حال منك قبل ان تلتبس اظهارها وترهن نفسك بلباسها وقضاء حقه امكن في ثلاثة منازل فأول ذلك ان يكون لفظك رشيما عذبا وفضما سهلا ويكون معناه ظاهرا مكشوف وقريبا معروفا ما عند الخاصة ان كنت للخاصة قصدت واما عند العامة ان كنت للعامة اردت والمعنى ليس يتضح ان يكون من معاني العامة وانما مدار الامر على الشرف مع الصواب واحرفا لا تقع مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال وكذلك الالفاظ العامي والخاصي فان امكنت ان تباع من بيان اسانك وبلاغة لفظك ولطف مداخلك وقدرتك في نفسك على ان تفهم العامة معاني الخاصة وتكسوها الالفاظ المتوسطة التي لا تلطف عن الدهاء ولا تجفون عن الكفاء فانك بالمبلغ التام فقال له ابراهيم بن جبلة جعلت فداك انا اخرج الى تعلمي هذا

مجاب
(وقال آخر في المعنى الاول)
لما اجدت حروف الخط
حرفتي
عن كل حظوجات حرفية
الادب
اقوت منازل مالي حين
وطنها
نحيما سقط الاقلام
والكتب
(وقال يعقوب الخزيمي)
ما ازددت في ادبي حرا اعر به
الاتريدت حرفا فتحته شوم
كذلك من يدعي حذف
بصنعته
اني توجه فيه افه ومحرور
(ولما) قتل المقتر ابا
العباس بن المعتز وزعم
انه مات حتف ا نفسه قال
علي بن محمد بن بسام
لله درك من ميت بمضيعة
فاهيك في العلم والآداب
والحسب
واما ادر كته حرفة الادب
(وقال ابن الرومي)
يا ليت أهل البيت اذ
حرموا
عصموا من الشهوات
والفتن
لكنهم حرموا وما عصموا
فقلوبهم مرضى من الحزن
وهم اطب على بليتهم
من غيرهم بمضاضة الشجن
(وقال) جعفر بن محمد ان
الله وسع اذواق المحبي
كسب المال بالمحظ وحفظه

قال المتنبى وأخذ هذا المعنى
 وشبه النبي منجذب اليه
 وأشبهنا بديننا الطعام
 (وكان) النظام له نظر
 بوجوه التصرف وكان
 السلطان يوصله بالأكثير
 وكان محظوظا فاذا اجتمع
 له مال حبس لنفسه بلغة
 وفرق الباقي في أبواب
 المعروف فقيل له في ذلك
 فقال من حق المال على
 ان اطلبه من معدنه
 واصيب به الفرصة عند
 اهله ومن حق عليه ان
 يقبى السوء بنفسه
 ويصون عرضي بابتذله
 ولا يفعل ذلك الابان
 اسم به الا ترى ذا الغنى
 ما دووم نصبه واقل راحته
 واخس من ماله حظه
 واشد من الايام حذره
 واغرى الدهر بثلثه
 ونقصه ثم هو بين سلطان
 يرفعاه وذوى حقوق
 يسبونوا كفاءه بنافسونه
 وولد يريدون فراقه قد
 بعث عليه الغنى من
 سلطانة الغنا ومن اكفائه
 المحسدون اعدائه البغي
 ومن ذوى الحق الدم
 ومن الولد الملال وذو البلغة
 قنع فدام له السرور
 ورض الدنيا فسلم من
 المحذور ورضى بالكفاف
 فتنبهته المحقوق (قال)

الكلام من هؤلاء الغلبة (خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) * ان الحمد لله فحمده
 ونستغفره وننتوب اليه ونعوذ بالله من شرورنا ونفسنا ومن سيئاتنا انما نحمد الله فلا مضل له ومن
 يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله
 بتقوى الله واحذركم على طاعة الله واستقبحوا الذي هو خبير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابيي لكم فاني
 لا ادري اعلمى لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان دماءكم واماؤكم عليكم حرام الى ان
 تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاهل بلغت اللهم اشهد فن كانت عنده امانة
 فليؤدها الى الذي ائتمنه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول دم ابداه دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان
 المطاب وان دماء الجاهلية موضوعة وان اول دم ابداه دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان
 ما تر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمدة ما قتل بالعصا والحجر فقيهه مائة
 بعير فن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ولكنه رضى
 ان يطاع فيمساوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم ايها الناس انما انسى زيادة في الكفر بصل به
 الذين كفروا ويحلمونه عاما ويحرمونه عاما ليو اطوا عدة ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق
 الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
 منها اربعة حرم وثلاثة متواليات وواحد فرض ذو القعدة وذو الحجة والحرم ووجوب الذي بين جمادى
 وشعبان الاهل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان انفسكم عليكم حقا وان لكم عليهم حقا انكم عليهم حقا ان
 لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدكم بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله
 قد اذن لكم ان تنصن لوهن وتمسروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعتمكم
 فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم عوار لا يملكن لانفسهن شيئا أخذتموهن بأمانة الله
 واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ايها الناس انما المؤمنون اخوة
 فلا يحل لامرئ مال اخيه الا عن طيب نفسه الاهل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
 بعضكم اعناق بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لم تنصن لوهن وتمسروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح
 اشهد ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من ترابا كرمكم عند الله انما لكم ليس
 اعربى على عجمي فضل الا بالاتقوى الاهل بلغت قالوا انهم قال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ايها الناس
 ان الله قسم لسلك واث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية في اكثر من الثلث والولد للفراس
 وللعاهر الحجر من دعوى الى غير ابيه او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا سلاام عليكم ورحمة الله وبركاته * (وخطب ابو بكر يوم السقيفة) *
 ارادهم الكلام فقال له ابو بكر على رسلك ثم حمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس نحن المهاجرون اول
 الناس اسلاما واكم احسابا ووسطهم دارا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة في العرب
 وامنهم رجحا برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقدمنا في القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى
 والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوه هم باحسان فنحن المهاجرون وانتم الانصار
 اخواننا في الدين وشركاؤنا في النية وانصارنا على العدو وآويناهم وواسيتهم فجزاكم لله خيرا ففرضنا الامراء
 وانتم الوزراء لان الدين العرب الاله هذا المحي من قريش فلانفسوا على اخوانكم المهاجرين ما مضى الله
 من فضله * (وخطب ايضا) * حمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس اني قد وليت عليكم واستخبركم
 فان رأيتموني على حق فاعينوني وان رأيتموني على باطل فسدوني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا
 عصيته فلا طاعة لي عليكم الا ان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له واضعفكم عندي القوي

يفرح بالاقلام والاوراق
 كفرحة الجندی بالارزاق
 (وقال بعض الوراقين)
 اذا كنت بالليل لا كتب
 وطول النهار انا لعب
 فطورا يبطلني ما كل
 وطورا يبطلني مشرب
 فان دام هذا على ما ادري
 فبيتي اول ما يخرب
 (وقيل) لوراق ما تشتهي
 فقال قلها مشاقا وحبرا
 برقا وجلودا رقاقا وكل
 امرئ فامنيته على ما يطابق
 غر بزنه ويوافق فخبيرته
 (قال) علي بن جبلة العديك
 قال الاصمعي سئل امرؤ
 القيس ما اطيب لذات
 الدنيا قال ببضاعة صوبية
 بالحسن مكتوبة بالشهم
 مكروبة بالمسك مشوية
 (وسئل) الاعشى عن
 ذلك فقال صهما صافية
 تمزجها ساقية من صوب
 غادية (وسئل) طرفة
 عن ذلك فقال مركب
 وطى وثوب بهسى ومطم
 شهسى قال العديك فحدثت
 بهذا ابادف فقال
 اطيب الطيبات قتل
 الاطادي
 واختبال عسلى متون
 الجياد
 ورسول يأتي بوعده حبيب
 وحبيب يأتي بلا ميعاد
 وحدثت بذلك حميد
 الطوسي فقال

حتى آخذ الحق منه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم * (وخطب اخرى) * فلما حمد الله بما هو
 اهله وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام قال ان اشقى الناس في الدنيا والآخره الملوكة فرقع الناس
 رؤسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم اطعانون عجلون ان من الملوكة من اذا ملك زهده الله فيما بيده ورغبه
 فيما يدغيره وانقصه شطرا حله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويخط على الكثير
 ويسأم الرخاء وتقطع عنه لذات البقاء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالدرهم القيسى
 والسراب الخادع حذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره وضحى ظله حاسبه الله فاسد
 حسابه واقل عقوبه الا وان الفقراء هم المرحومون الا ان من آمن بالله حكم بكتابه وسنة نبيه صلى الله
 عليه وسلم وانكم اليوم على خلافة نبوة ومفرق محجة وسترون بعدى ما كاعضوا وما كاعنوا
 وامة شحاخاود ما باحافان كانت للباطل نزرة ولاهل الحق حولة يعفواها الاثرو يموت لها المخبر فالزموا
 المساجد واستشيروا القرآن واهتموا بالطاعة وليكن الابرار بعد التشاور والصفقة بعد طول التناظر
 اى البلاد جشنة ان الله سيفتح لكم اقصاها كما فتح عليكم ادناها * (وخطب ايضا فقال) * الحمد لله احمده
 واستعينه واستغفره واومن به واتوكل عليه واستهدى الله بالهدى واعوذ به من الضلالة
 والردى ومن الشك والعمى من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فان تجده وليا مرشدا واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت يعز من يشاء ويذل من
 يشاء بيده المخبر وهو على كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
 على الدين كله ولو كره المشركون الى الناس كافة رحمة لهم ووجهة عليهم والناس حينئذ على شرحال في
 ظلمات الجاهلية دينهم بدعة ودعوتهم فرية فاعز الله الدين بمحمد صلى الله عليه وسلم والغيبين
 قلوبكم ايها المؤمنون فاصبغتم بدمه اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله
 لكم آياته لعلكم تهتدون فاطيعوا الله ورسوله فانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
 فاعارسلناك عليهم حفيظا اما بعد ايها الناس انى اوصيكم بتقوى الله العظيم فى كل امر وعلى كل حال
 ولزوم الحق فيما احببتم وكرهتم فانه ليس فيما دون الصدق من الحديث خير من يكذب فيحجر ومن
 يفجر يهلك واياكم والفخر وما فخر من خلق من التراب والى التراب يعود هو اليوم حى وغدا ميت
 فاعلموا وعدوا انفسكم فى الموتى وما اشكل عليكم فردوا علمه الى الله وقدموا لانفسكم خيرا من حبه
 فانه قال عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
 بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد فانقوا الله عباد الله وراقبوه واعتبروا بمن مضى قبلكم
 واعلموا انه لا بد من لقاءكم بالجزايا اعمالكم صغيرها وكبيرها الا ما غفر الله انه غفور رحيم فانفسكم
 انفسكم والمستعان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك افضل ما صلت على احد من خلقك
 وزكنا بالصلاة عليه والمحبة عليه واحشرنا فى زمرة وارزنا حوضه اللهم اعنا على طاعتك وانصرنا على
 عدوك * (وخطب ايضا) * فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تشروا عليه بما هو
 اهله وان تحاطوا بالرغبة والرهبه وتجمعوا الاحفاف بالمسئلة فان الله اثنى على ذكر يا وعلى اهل بيته فقال
 انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد
 ارزقنا بحقه انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم وعوضكم بالقليل الغانى الكثير الباقى وهذا كتاب الله فيكم
 لا تنفى عجايبه ولا يطفأ نوره فثقوا بقوله واتصهوا كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلمة فانه خلقكم
 لعبادته ووكلكم الكرام الكائنين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون فى

بمكة تحت الحجاب الممدد
 الشعر اطرقة بن العبد
 وحدهت بذلك ديز بن
 عبد الله فقال ما ادري
 ما قالوا ولكني اقول
 فاقبل من الدهر ما اتاك به
 من قرعينا بعيشه نفعه
 فكان اسدهم والبيت
 للاضبط بن قريع اشده
 ابو العباس فعلق قال
 وبلغني ان هذه الايات
 قيلت قبل الاسلام بدهر
 طويل
 لكل ضيق من الامور
 نفعه
 والصبر والمسالمة الافلاح
 معه
 ما بال من سره مصابك لا
 يلك شيامن امره وزعه
 اذود عن حوضه ويدفعني
 يا قوم من عاذري من
 الخدعه
 حتى اذا ما نجات عيابه
 اقبل يلحى وغيه فجعته
 قد يجمع المال غير آكله
 وياكل المال غير من
 رعه
 ويقطع الثوب يترابسه
 ويلبس الثوب غير من
 قطعه
 فاقبل من الدهر ما اتاك به
 من قرعينا بعيشه نفعه
 وصل حبال البعيدان
 وصل ال
 جبل واقص القريبان
 قطعه

اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقض الاجال وانتم في عمل الله وان تستطيعوا ذلك الا بالله
 فسابقوا في مهل باعمالكم قبل ان تنقض اطالكم فتقدم الى سوء اعمالكم فان اقواما جعلوا آجالهم
 لغيرهم فانها لم تكونوا امثالهم فالوفا الوفا النجاء النجاء فان وراءكم طابا حثينا امره سر يعاسيره
 * (وخطب ايضا) * حمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس من اراد ان يسأل عن القرآن فليأت ابي بن
 كعب ومن اراد ان يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن اراد ان يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن
 جبل ومن اراد ان يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني له خازنا راقما مما اتي بادي بازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعطيتهم ثم المهاجرين الا وبن الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم انا واصحابي ثم
 بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ثم من اضرع الى الهجرة اسرع اليه العطاء ومن ابطأ عن
 الهجرة ابطأ عنه العطاء فلا يلوم من رجل الامناخ راحلته اتي قد بقيت فيكم بعد صاحبي فابتليت بكم
 وابتليت بي واني ان يحضر في من اموركم شئ فاكلمه الى غير اهل الجزاء والامانة فلئن احسنوا لاحسن
 اليهم واثن اسوا لا تكن بهم * (وخطب ايضا فقال) * الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان
 ورحمنا بنبيه صلى الله عليه وسلم فهدانا به من الضلالة وجمعنا به من الشتات واثبنا قلوبنا ونصرنا
 على عدونا ومنك لنا في البلاد وجمعنا به اخوانا متحابين فاحمدوا الله على هذه النعمة واسألوه المزيدي فيها
 والشكر عليها فان الله قد صدقكم الوعد بالنصر على من خالفكم واياكم والعامل بالاعاصي وكفر النعمة
 فقلما كفر قوم بنعمة ولم يزعوا الى التوبة والاسلبوا عزهم وساط عليهم عدوهم ايها الناس ان الله
 قد ازرع دعوة هذه الامة وجمع كلمتها واظهر لها نصرها وشرها فاحمدوه عباد الله على نعمه واشكروه
 على آلائه جعلنا الله واياكم من الشاكرين * (وخطب ايضا) * فقال بعد ان حمد الله واثى عليه ايها
 الناس تعلمون القرآن واعملوا به تكونوا من اهله واعلموا انه لم يبلغ من حق مخلوق ان يطاع في معصية
 الخالق والاضم دون الخضم * (وخطبه له ايضا) * ايها الناس انه قد اتي على زمان وانا اري ان قراءة
 القرآن تزيدون به الله عز وجل وما عنده فخيال الى ان قوما قرؤوه يريدون به الناس والدنيا الا فاري دوا
 الله باعمالكم الا انما كنتم تعرفكم اذ ينزل الوحي واذ رسول الله بين اظهرا يا ايها الناس ان اخباركم فقد انقطع
 الوحي وذهب النبي فاما تعرفكم بالقول الامن راينا منكم خيرا ظننا به خيرا واحببنا به عليه ومن راينا منكم
 شر اظننا به شرا وابعضنا به عليه سرائركم بينكم وبينكم الا واني انما بعثت محمالي ليعلموكم دينكم
 وسنتكم ولا ابغثهم ليضر بواظهوركم وياخذوا اموالكم الامن راينا منكم خيرا فليرفع الله الي
 فولذي نفسي بيده لا قصنكم منه فقام عمرو بن العاص فقال يا امير المؤمنين اذيت ان بعثت عاملا
 من محالك فادب رجلا من رعييتك فضر به اتقصه منه قال نعم والذي نفس عمر بيده لا قصنه منه
 فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه * (وخطب ايضا) * فقال ايها الناس
 اتقوا الله في سريرتكم وعلايتكم وامروا بالمعروف وانها عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في
 سفينة فاقبل احدهما على موضعه فخرقه فنظر اليه اصحابه فغضوه فقال هو موضعي ولي ان احكم فيه فان
 اخذوا على يده سلم وسلموا وان تركوه هلك وهلكوا معه وهذا مثل ضربته لكم رحمنا الله واياكم
 * (وخطب عام الرمادة بالعباس رحمه الله) * حمد الله واثى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس
 استغفروا ربكم انه كان عفوا اللهم اني استغفرك واتوب اليك اللهم اننا نتقرب اليك بعم نبيك وبقية
 آياته وكمبار رجاله فانك تقول وقول الحق واما الحمد اذ كان للعلمين يتيمين في المدينة وكان تحتها
 كنزها وكان ابوهم اصحابا فحفظتهم المصاحح ابيهما فاحفظ اللهم نبيك في عمه اللهم اغفر لنا انك
 كنت عفوا اللهم انت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكسيرة بضعة اللهم قد ضرع الصغير ورق

الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم اغفرهم بغيا منك قبل ان يقنطوا فيه لكونه
لا يباس من روح الله الا اقوم الكافرون فما برحوا حتى علقوا الحذاء وقلصوا الماء وروط طق الناس
بالعباس يقولون هنيا لك ياساقى الحرمين * (وخطب اذولى الخلافة) * سعد المنبر فحمد الله واثى
عليه ثم قال يا ايها الناس انى داع فامنوا اللهم انى غليظ فلينى لاهل طاعتك موافقة المحق ابتغاء
وجهك والدار الآخرة وارزقنى الغاظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق من غير ظلم منى
لهم ولا اعتدا عليهم اللهم انى شحيح فسخنى فى نوائب المعروف قصدا من غير شرف ولا تذيير ولا رياء
ولا سمعة واجعاني ابتى بذلك وجهك والدار الآخرة اللهم ارزقنى خفض الجناح واين الجانب
للمؤمنين اللهم انى كثير الغفلة والنسيان فاهمى ذكرك على كل حال وذكرا الموت فى كل حين اللهم
انى ضعيف عند العمل بطاعتك فارزقنى النشاط فيها والقوة عليها بالنية المحسنة التى لا تكون
الابغز لك وتوفيقك اللهم ثبتى باليقين والبر والتقوى وذكرا المقام بين يديك والحياء منك وارزقنى
الخشوع فيما يرزقنى منى والمحاسبة لنفسى واصلاح الساعات والمخدر من الشهوات اللهم ارزقنى
التفكير والتدبر لما يلوه لسانى من كتابك والفهم له والمعرفة بمعانيه والنظر فى عجائبه والعمل بذلك
ما بقيت انك على كل شىء قدير (وكان) آخر كلام ابى بكر الذى اذا تكلم به عرف انه قد فرغ من
خطبته اللهم اجعل خير زمانى آخرة وخير عملى خواتمه وخير ايامى يوم القاءك (وكان) آخر كلام عمر
الذى اذا تكلم به عرف انه قد فرغ من خطبته اللهم لا تدعنى فى عمرة ولا تاخذنى على غرة ولا تجعلنى من
الغافلين (وسأولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه) قام خطيبا فحمد الله واثى عليه وشهد ثم
ارتج عليه فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش فستاتيكم المحظب على وجهها وسيجعل
الله بعدد عمر يسرا (خطب امير المؤمنين على بن ابي طالب) رضوان الله عليه اول خطبة خطبها
بالدنية فحمد الله واثى عليه وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم قال ايها الناس كتاب الله وسنة
نبيك صلى الله عليه وسلم لم ابا بعد فلا يدعين مدع الاعلى نفسه شغل عن الجنة والنار امامه ساع يجتهد
وطالب يرجو ومقصر فى النار ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله بيده لاسدس هلك من ادعى وردى
من اتخم اليمن والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه ام الكتاب والسنة وانار النبوة ان الله
داوى هذه الامة بدوا من السوط والسيف لاهو ادة عند الامام فيهما استتر وابتدوا تمك واصلحوا
فيما بينكم فالموت من ورائكم من ابدى صفحته للعق هلك قد كانت امة ولم تكونوا فيها محمدين اما انى
لو اشاء ان اقول لقلت فقال الله مما ساف سبق الرجلان وقام الثالث كالغرب همته بطنه وبه لو قص
جناحه وقطع راسه اسكان خير له انظر وافان انكرتم فانكروا وان عرفتم فاعرفوا حق وباطل ولكل
اهل واثن امر الباطل قديما فهل واثن قل المحق لربما وعل ولعلما ادبر شىء فاقبل واثن رجعت
اليكم اموركم انكم لسعداء وانى لا خشى ان تكونوا فى فترة وما علينا الا الاجتهاد (وروى فيها جعفر بن
محمد) رضوان الله عليه الا ان الامراء عترتى واطياب ارومى احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا
الا وان اهل البيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا
تهدوا ويصيرنا معنارية المحق من يتبعها الحق ومن تاخر عنها غرق الا وبتا تردرة كل مؤمن
ويشتمخع ربة الذل من اهناقكم وينافخون بنا يختم * (وخطبة له ايضا) * حمد الله واثى عليه ثم قال
اوصيكم عباد الله ونفسى بتقوى الله ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الامل فانه من فرط فى عماله
لم ينفع بشىء من امله اين التعب بالليل والنهار المقتم للبح الجهار ومساو القفار يسير من وراء
الجبال وعالج الرمال يصل الغدو بالرواح والمساء بالصباح فى طلب محقرات الارباح هجمت عليه

ضعفه
بوما فتسد ركه العواقب
قدنسا
يجزيك اويثنى عليك
وان من
اثنى عليك فافعلت كمن
جزى
فانشده فيقول انى فطن
له او كان الاضبط سيد
بني سعد وكانوا يشتمونه
ويؤذونه فانقل الى حى
من العرب فوجدتهم
يؤذون سادتهم فقال
حيثما اوجه الق سعدا
فذهبت مثلالا الطاقى
فلا تحسبن هند الها الغدر
وحدها
سحبة نفس كل غانية
هند
(قال) بعض الكتاب يصف
محبته
واقدم مضيت الى الهدى
انفا
واذا بحضرة ظباء رجع
واذا ظباء الانس تكتب
كل ما
على وتحفظ ما يقول وتسمع
يتجاوزون الحبر من ملومة
بيضاء تحملها على اناقى
اربع
من خالص البلور غير لونها
فكانها سيم يلوح ويلوح
ان تكسوها لم تسئل
وملكها
فيما حوته عاجلا لا يطمع
ومتى املوها لرشف

زاسه

شبح لوصل خريدة يتصنع
لم لا لاحظه بعين جلالة
وبه الى الله الصفا ترفع
(وقال ابو القحح كشاجم)
عجبة جادلى بها قمر
مستحسن الخاق مرتضى

الحاق

جوهره خصني بجوهرة
فاطت له المكرمات في
عنتي

بيضاء والمجرب في قرارتها
اسود كالسك جدم مفتق
مثل يياض العيون زينه
مسود ماشابه من الحدق
كأنما حبرها اذا نثرت

أفلا مناظله على الورق
كهل مرته العيون من مقل
نجل فاوقت به على يقق
خرسائه لكنها تكون لنا

عونا على علم أفصح النطق
(وقال) عبدالله بن أحمد
القلم امره ما لم يتدخل بأحمد
الدواة (وكتب) ابراهيم

ابن العباس كتابا فاراد
محو حرف فلم يجد منديلا
فمحا بكمه فقبل له في

ذلك فقال المال فرع
والعلم اصل وانما بلغنا
هذه الحال واستفدنا هذه
الاموال بهذا القلم والمداد
ثم قال

إذا ما الفكر اصغر حسن
لفظ
وأداه الضمير الى العيان
وشاه ونغمه مسد

فصيح بالمقال وباللسان

منية فعظمت بنفسه رزيتة فصار ما جمع بورا وما كتب غرورا ووافي القيامة محسورا ايها
اللاهي الغار بنفسه كافي بك وقد أتاك رسولك لا يقرع لك بابا ولا يهاب لك حجابا ولا يقبل
منك بديلا ولا يأخذ منك كفيلا ولا يرحم لك صغيرا ولا يوقر فيك كبيرا حتى يؤدبك الى قعر
مظلمة ارجاؤها موحشة كفعله بالامم الخالية والقرون الماضية ابن من سعي واجتهد وجمع
وعدد وبنى وشيد وزخرف ونجد وبالقليل لم يقنع وبالكثير لم يمتنع ابن من قاد الخنود ونشر البنود
اضحوارفا تاحت الثرى أمواتا وانتم بكاسهم شاربون ولسبيلهم سالكون عباد الله فاتقوا الله وراقبوه
وامسوا لليوم الذي تسير فيه الجبال وتشقق السماء بالغمام وتطير الكتب عن الايمان والشماثل
فأى رجل يوهئ ذنبا اقائل هاؤم اقرؤا كتابيه ام ياليتي لم أوت كتابيه نسأل من وعدنا بأقامة الشرائع
جنه ان يقينا من خطه ان احسن الحديث وابلغ الموعدة كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد (وخطبة له ايضا) الحمد لله الذي استخلص المجد لنفسه واستوجبه
على جميع خلقه الذي ناصية كل شئ بيده ومصير كل شئ اليه القوي في سلطانه اللطيف في جبروته
لامانع لما اعطى ولا معطى لما منع خالق الخلائق بقدرته ومسخرهم بمشيئته وفي العهد صادق
الوعد شديد العقاب جزيل الثواب احمده واستعينه على ما أنتم به مما لا يعرف كنهه غيره واتوكل
عليه توكل المستسلم لقدرته المتبري من المحول والقوة اليه واشهد شهادة لا يشوبها شك انه لا اله الا هو
وحده لا شريك له الها واحد اصمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولى
من الذل وكبره تكبرا وهو على كل شئ قدير قطع ادعاء المدعي بقوله عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه وامينه على وحيه ارسله
بالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا والى الحق داعيا على حين فتره من الرسل وصلاحه من الناس
واختلاف من الامور وتنازع من اللسان حتى تم به الوحي وأنذر به اهل الارض اوصيكم عباد الله
بتقوى الله فانها العصمة من كل ضلال والسبيل الى كل نجاة فكانتكم بالجنت قد زابتها ارواحها
وتضمنتها اجداثها فلن يستقبل معمر منكم يوم ان همرة الابان تقاص آخر من اجله وانما دنياكم
كفى الظل اوزاد الراكب واحذروكم دعاة العزير الجار عبسه يوم تعفى آثاره وتوحش منه دياره
ويؤتم صغاره ثم يصير الى حقير من الارض متعفرا على حده غير موسد ولا مهد أسأل الذي وعدنا
على طاعته جنه ان يقينا من خطه ويحينا بقمته ويهب لنا رحمة ان ابلغ الحديث كتاب الله
(وخطبة له رضى الله عنه) اما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع وان الآخرة قد اقبلت
واشرقت باطلاع وان المصهار اليوم والسباق قد اوانتكم في ايام امل من وراثته اجل فمن
اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور
اجله فقد خسره عمله وضره امله الا فاهوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة الا واني لم أركب الجنة نام
طابها ولم أركب النار نام هاربها الا وانكم قد أمرتم بالظن ودلتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم
اتباع الهوى وطول الامل (وخطبة له) قالوا وما انار سفيان بن عوف الاسدي على الانبار في
خلافة على رضى الله عنه وعليها احسان الكرى فقتله وازال تلك الخيل عن مسارحها فخرج على
رضي الله عنه حتى جلس على باب السدة فحمد الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب
الجنة فمن تركه ألدسه الله ثوب الذل واشمله البلاء والزمنه الصغار وسامه الخسف ومنعه النصف الا
واني دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليس لاولئهم اوسر او اعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم
فوالله ما غزوا قوم قط في عقرب دارهم الا ذلوا فتوا كلتم وتخاذلتهم وتغسل عليكم قولي فانخذتموه ووراءكم

ظهر يا حتى شئت عليك الغارات هذا اخو طامر قد بلغت خيله الانبار وقتل حسان البكري وازال
خيالك عن مسارحها وقتل منكم رجالا صالحين وقده لغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة
والاخرى المعاهدة فيزجع جهلها وقلمها اورعائها ثم انصر فواقرين ما كلم رجل منهم فلو ان رجلا
مسلمات من بعده هذا اسما كان عندي ملوما بل كان عندي جديرا فواغما من جده وولاه في
باطلهم وفشلهم عن حقهكم فقبضواكم وترحا حين صرتم غرضايهم يغاد عليكم ولا تغربون وتغزون
ولا تغزون وبعضى الله وترضون فاذا امرتكم بالمسير اليهم في ايام المحرقتهم حجارة القبط اهلنا حتى
ينسلخ عنا المحر واذا امرتكم بالمسير اليهم ضحى في الشتاء قلمت اهلنا حتى ينسلخ عنا هذا القر كل هذا
فراوان القرم والمحر فانتهم والله من السيف اخريا يشبه الرجال والرجال وبالاحلام اطفال وعقول
ربات الحجمال وددت ان الله اخر جني من بين اظهركم وقبضني الى رحمة من بينكم وانى لم اركم ولم
عرفكم معرفة والله حرت وهنا ووريتهم والله صدرى غيظا وجعتموني الموت انغاسا وافسدتم على
راى بالعصيان والمخذلان حتى قات قر يش ان ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علم له بالمحرب لله
ابوهم وهل منهم احد اشد لها ماسا واطول تجربة منى اقدموا مستها وان ابن عشر بن فيها نانا ذال ان
قد نيفت على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع (وخطبة له رضى الله عنه) قام فيهم فقال ايها الناس
الجمعة ابدانهم المختلفة اهو اوههم كلاسك يوهن الصم الصلاب وفعلكم بطمع فيكم عدوكم يقولون
في الجحاس كيف وكيت فاذا جاء القتال قلمت حيا ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من
فاسا ك اهل بل باباطيل وسأتموني التأخير دفاع ذى الدين المظول الا يدفع الضيم الذليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد اذكم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون المغرور والله
من غررتوه ومن قارنكم فازبالسهم الاخيبي اصبحت والله لا اصدق قولكم ولا اطمع في نصرتكم
فرق الله بينى وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم وددت والله ان لي بكل عشرة منكم رجلا
من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم (وخطب اذا استنفر اهل الكوفة لمحرب الجيـل)
فاقبلوا اليه مع ابنه الحسن رضى الله عنه فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين و آخر المرسلين اما بعد فان الله بعث محمد عليه الصلاة والسلام الى الثقلين
كافة والناس في اختلاف والعرب بشر الما نزل مستضيون لنا انت بعضهم على بعض فراءب الله به
النأى ولا تم به الصدع ورتق به الفتق وامن به السبل وحقق به الدماء وقطع به العداوة والواغرة
للقلوب والضغائن الخشنة للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا سعيه مرضيا عمله مغفورا ذنبه
كره ما عند ربه نزله فياها مصيبة همت المسلمين وخصت الاقربين وولى ابو بكر فساد بسيرة رضىها
المسلمون ثم ولى عمر فساد بسيرة ابي بكر رضى الله عنهم اثم ولى عثمان فنال منكم ونلت منهنه حتى اذا
كان من امره ما كان ايمجوه فقتلوه ثم ايمجوه فقتلتم لي باهنا فقلت لكم لا افعل وقبضت يدي
فبسطتموه وناذعتم كفى فجدتموها وقتلم لانرضى الابك ولا يجتمع الاعليك وتدا كلكم على تداك
الابل الهيم على حياضها يوم وردوها حتى ظننت انكم قاتلى وان بعضكم قاتل بعض فبادرتموني وبايعني
طلحة والزبير ثم ما لبث ان استأذنىنى للاعمرة فسارا الى البصرة فقتلهاها المسلمين وقملا الافاعيل وهما
يعلمان والله انى است بدون واحد من مضى ولوا شاء ان اقول لقلت اللهم انهما قطع اعقابى ونكنا بيعتى
والباعلى عدوى اللهم فلا تحمك لهما ما برما وادهما المساءة فيما هملا واملأ (ومما حفظ عنه
بالكوفة على المنبر) قال نافع بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين هلى رضى الله عنه فانى
لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول انظروا هذه الحكومة فى دعاها فاقبلوه وان كان تحت

وللمخاطر زناد غدبر لا يرده
غير الافهام ولا يمتنع بتغير
ارشية الاقلام دواة انيقة
الصنعة وشيقة الصبغة
مسكية الجمد كافورية
الحلية غدير تقيض
ينابيع الحكمة من اقطاره
وتشأ سحب البلاغة
من قمراده دواة قداوى
مرض عقانك وتداوى
قلوب عداوتك على مرفح
يؤذن بدوام رفعتك
وارتفاع انسواقك عن
ساحتك ومدادك كسواد
العين وسويداء القلب
وجناح الغراب ولعاب
الليل والوان دهم الخيل
وهذا من قول ابن الرومي
حبر ابي حفص لعاب الليل
كانه الوان دهم الخيل
(قال الناصر) مداد ناسب
خافية الغراب واستعار
لونه مفرخ الشباب واقلام
حجة المحاسن بعيدة من
المطاعن تعاضى الكاسى
وتمايع الغافر القاسى
انابيد ناسبت دماح الخط
فى اجناسها وشا كالت
الذهب فى الوانها ووضاها
الحديد فى لعانها كانها
الامبال استواءه والجال
مضاه بيطية الحفاقرية
التسوى لا يشظها القط
ولا يشعب بها الخط اقلام
بحر ية موشية الايط رائقة
التخطيط قلم معتدلة

الكعوب طويل الانبوب باسق القسرع وروى الينبوع هو وولى باليد من البنان واخفى لسر من اللسان هو اللانامل مطبسة وهلى

الاسرار وان شئت كان
 جوادا جادا لا يعرف
 العشاء لا يقبوا ذنبت
 الصفايح ولا يحجم اذا
 احببت الرماح (قال)
 ابو الفتح كشاجم يصف
 محبرة ومقلمة واقلاما
 وسكينا
 حسي من الله والاهوال
 الطرب
 ومن عناد وثره ونشب
 ومن مدام ومثان تصطبج
 وهمة طماحة الى الرتب
 مجالس مصونة من الرب
 معمورة من كل علم وادب
 تسكاد من حر الحديث
 تانيب
 شعرا واخبارا ونحوها
 يقتضب
 ولغة تجمع الفاظ العرب
 وفقرها كالوعد في قلب
 المحب
 او كنان في الرزق من غير
 طلب
 اجل وحسي من دوى
 يمتجب
 هليات بلين وذهب
 محبرة يترهى بها المحبر الالبي
 مثقوبة آذانها وفي الثقب
 مثل ششونوف الخرد
 البيض العرب
 تضمن قطر اقيه للكتب
 حشب
 اسود يجرى بعان كاشهب
 لا تنضب الحكمة الا ان
 نضب

عمامتي هذه فقال له عدى بن حاتم قلت لنا امس من ابى عنها فافتكوه وتقول لنا اليوم من دعا اليها فافتكوه
 والله ما ندرى ما نصنع بك وقام اليه رجل احدب من اهل العراق فقال امرت بها امس وتنهى عنها اليوم
 فانت كما قال الاول اكلت وانا علم ما انت فقال على الى يقال هذا اصبغت اذ كر ارحاما واصرة بدات
 منها هوى الى ربح بالقصب اما والله لو انى حين امرتكم بما امرتكم به ونهيتكم عما نهيتكم عنه جعلتكم على
 المنكر والذي جعل الله عاقبته خيرا اذا كان فيه وليك انت الوثقي التي لا تقام ولكن متى والى متى
 اد اويك كافي والله بك كناقش الشوكه بالشوكه ياليت لى بعض قوهى وليت لى من بعد خير قوهى اللهم ان
 دجلة والفرات نهران اعجمان اصمان ابكمان اللهم سلط عليهما بحرك وانزع عنهما بصرك ويل
 للفرعة يا شيطان الر كى دعوا الى الاسلام فقبولوه وقرؤا القرآن فاحسنوه ونطقوا بالاشعر فاحكموه
 وهيجوا الى الجهاد فاولوا الاقح اولادها وسلبوا السيف اغسادها ضربا ضربا وزحفا زحفا
 لا يتباشرون بالحياة ولا يغزون على القتلى ولا يغيرون على العلى

اولئك اخواني الذاهبون * فحق البكاء لهم ان يطيبا
 رذقت حبيبا على فاقة * وفارقت بعد حبيب حبيبا

ثم نزل تدمع عيناه فقلت ان الله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال نعم ان الله وانا اليه راجعون اتوهمهم
 والله قدوة ويرجعون الى عشية مثل ظهر الحمية حتى متى والى متى حسي الله ونعم الوكيل (وهذه
 خطبته الغراء رضى الله عنه) الحمد لله الاحد الصمد الواحد المنفرد الذى لا من شئى كان ولا من شئى
 خلق الا وهو خاضع له قدوة بان بهامن الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا احد
 يضرب له فيه الامثال كل دون صفته تحبير اللغات وضلت هنالك تصاريف الصغار وحارت دون
 ملكوته مذهب التفكير وانقطع دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب باهت في
 ادنى دنوه اطامحات العقول فتبارك الله الذى لا يملته بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى
 الذى ليس له نعمت موجود ولا وقت محدود وسبحان الذى ليس له اول مبتدا ولا فانية منتهى
 ولا آخر يقنى وهو سبحانه كلوصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعمته احاط بالاشياء كلها علمه
 واتقنها صنعها وذللها امره واحصاها حفظه فلا يعزب عنه غيوب الهوى ولا مكنون ظلم الدجى
 ولا ما فى السموات العلى الى الارض السابعة السفلى فهو لكل شئى منها حاطب ورقيب احاط بها
 الاحد الصمد الذى لم تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شئى منها كان قال لما شاء ان يكون كن
 فكان ابتدع ما خلق بالامثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل عالم من بعد جهل بعلم والله لم
 يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء كلها علما ولم يزد في تجربتها خبرا علمه بها قبل كونها كعلمها بعد
 تكونها لم يكونها التسديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناوش ولا
 ندم كائن ولكن خلائق مروبون وقباد آخرون فسبحان الذى لم يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برأ
 خلق ما علم وعلم ما اراد ولا يتفكر على حادث اصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد لكن قضاء متقن
 وعلم محكم وامر مبهم توحديه بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية فليس الغر واليكبرياء واستخلص
 الحمد والثناء واستكمل الحمد والثناء فانفرد بالتوحيد وتوحيده بالتمجيد فجل سبحانه وتعالى عن
 الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء فليس له فيما خلق ند ولا فيما ملك ضد هو الله الواحد
 الصمد الواوئ للابد الذى لا يبسد ولا ينفد تلك السموات العلى والارضين السفلى ثم دنا فعلا
 وعلا فدنا له المثل الاعلى والاسماء المحسنى والمجد لله رب العالمين ثم ان الله تبارك وتعالى سبحانه
 وبجمده خالق الخلق بعلمه ثم اختار منهم صفوته واختار من كل خيار صفوته انما على وحيه وحزنة

يطلب الى يشرى يدي بسبب كالقرظ في الجيد تدلى فاضطرب * يهيمها والاخوان تصطبج له

له على امره اليهم ينتهي رسله وعليهم ينزل وحيه جعلهم اصفياء مصطفين انبياء مهديين
نجباء استودعهم واقربهم في خير مستقر تناسختهم اكارم الاصلاب الى مطهرات الامهات كلها
مضى منهم سلف انبعث لامرهم منهم خلف حتى انتهت نبوة الله وافضت كرامته الى محمد صلى الله
عليه وسلم فاخرجه من افضل المعادن تحتداوا كرم المغالاس منبتا وامنعها ذرورة واعزها رومة
واوصلها مكرمة من الشجرة التي صاغ منها المناء وانتخب منها انبياء شجرة طيبة العود معتدلة
العمود باسقة الفروع مخضرة الاصول والغصون بانعة الثمار كريمة المحتسب في كرم ثبتت وفيه بسقت
واثمرت وعزت فامتنت حتى اكرمته الله بالروح الامين والنور المبين ففتح به النبيين واتم به عدة
المرسلين خليفته على عباده وامينه في بلاده زينته بالتقوى واثار الذكري وهو امام من اتقى
ونصر من اهتدى سراج لمع ضوهه وزند برق لمعه وشهاب سطع نوره فاستضاءت به العباد واستنارت
به البلاد وطوى به الاحساب فازجى به السحاب ومختر له البراق حتى صاغت له الملائكة وانفتحت له
الاسنة وهدم به اصنام الآفة سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه فصل وحكمه عدل فصعد
صلى الله عليه وسلم بما امر به حتى افضح بالوحيد دعوته واطهر في خلقه لاله الا الله حتى اذعن له
بالربوبية واقر له بالعبودية والوحدانية اللهم فخص محمد صلى الله عليه وسلم بالذكر المجدد والمحوس
المورود اللهم ات محمد الوسيلة والرفعة والفضيلة واجعل في المصطفين محلته وفي الاعليين درجته
وشرف بقبائنه وعظم برهانه واسبقنا بكأسه وأوردنا حوضه واحشرنا في زمرة غير خزايا ولا
ناكسين ولا شاكين ولا مرتابين ولا ضالين ولا مقتونين ولا مبدين ولا حائدين ولا مضلين اللهم اعط محمد
من كل كرامة افضلها ومن كل نعيم اكله ومن كل عطاء اجزله ومن كل قسم اتمه حتى لا يكون احد من
خلقك اقرب منك مكانا ولا احظى عندك منزلة ولا اقرب اليك وسيلة ولا اعظم عليك حقا ولا شفاعة
من محمد واجمع بيننا وبينه في ظل العرش وبرد الروح وقررة العين ونفحة السرور وبهجة النعيم فانا
نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة والنصيحة واجتهد للامة وجاهد في سبيلك واودى في جنبك ولم
يخف لومة لائم في دينك وعبدك حتى اتاه اليقين امام المتقين وسيد المرسلين وقام النبيين وخاتم
المرسلين ورسول رب العالمين اللهم رب البيت المحرام ورب البلد المحرام ورب الركن والمقام ورب
المشعر المحرام بلغ محمد امنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين وعلى
الحفظة الكرام الكائنين وصلى الله على اهل السموات واهل الارضين من المؤمنين (وخطبته
الزجره) الحمد لله الذي هو اول كل شئ وبديه ومنتهى كل شئ ووليه وكل شئ خاضع له وكل شئ
قائم به وكل شئ ضارع اليه وكل شئ مستكين له خشعت له الاصوات وكنت دونه الصفات
وضلت دونه الاوهام وحارت دونه الاحلام وانحسرت دونه الابصار لا يقضي في الامور غيره ولا
يتم شئ منادونه سبحانه ما اجل شأنه واعظم سلطانه تسبح له السموات العلى ومن في الارض السفلى
له التسبيح والعظمة والملائكة والقدرة والحول والقوة يقضى بعلمه ويعفو بحلمه قوة كل ضعيف ومفرغ
كل ملهوف وعز كل ذليل وولى كل نعمه وصاحب كل حسنة وكاشف كل كربه المطاع على
كل خفية المصهي كل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما ترخي عليه الستور الرحيم بخلقه الرؤف بعباده
من تكلم منهم سمع كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن عاش منهم فعليه رزقه ومن مات
منهم فاليه مصيره احاط بكل شئ علمه واحصى كل شئ حفظه اللهم لك الحمد عددا ما تحصى بقيمت
وعددا ما تقاس خلقك ولقظهم وحظ ابصارهم وعددا ما تجرى به الریح وقممه السحاب ويتخلف به
الليل والنهار ويسير به الشمس والقمر والنجوم حمد لا ينقضي عدده ولا يقنى امده اللهم انت قبل

اعراض الكتب
رميا متي اقصده السموات
اصب
ومدية كالعصب مامس
القصب
غضبي على الافلام من
غير سبب
تسطو بهاني كل حين
وتنب
وانما رضيت في ذلك الغضب
فتلك الاتي والاتى فحب
والظرف في الالات مما
يستحب
لا سيما كان منها اللادب
(تظلم رجل الى المأمون)
من عامل له فقال يا امير
المؤمنين ماترك في فضة
الافضها ولا ذهب الا
ذهب به ولا قلة الاغها
ولا ضيقة الا اضاعها ولا
علقا الا علقه ولا عرضا
الاعرض له ولا ماشية
الامتشها ولا جليلا الا
اجلاه ولا دقيقا الا ادقه
فغيب من فصاحتها
وقضى حاجته (قال)
عمر بن سعيد بن سلم
كانت على نوبة نوبهاني
حرس المأمون فكنت في
نوبتي ايلة فخرج متفقا
من حضر فعرفته ولم
يعرفني فقال من انت
قلت عمر وهرمك الله بن
سعيد اسعدك الله ابن سلم
سلك الله فقال انت
تكلوا من سد الليلة قلت

الروحي
 خيلت حدود الوارد من
 تفضيله
 خيلت توردها على ما شاهد
 لم يخجل الوارد المور دونه
 الا وفاضله الفضيلة ما قد
 للفرجس الفضل المبين
 اذا بدا
 بين الرياض طريقه
 والثالث
 (وكان) ابن الروحي متعصبا
 للفرجس كثير الزم للورد
 وكتب الى ابي الحسن بن
 المنب
 ادركت ذماتك انهم وقعوا
 في فرجس معه ابنة العنب
 فهم بحال لو بصرت بها
 سبحت من عجب ومن عجب
 ويحانهم ذهب على درد
 وشرابهم در على ذهب
 في روضة شتوية رضعت
 در الحيا حلبا على حلب
 واليوم مدجون غزبه
 فيه بمطالع ومحجب
 ظلت تاسرنا وقد بعثت
 ضوا يلاحظنا بلالهب
 (كان) كسرى انوشروان
 مستهترا بالفرجس وكان
 يقول هو يا قوت اصغر
 بين در ابيض على زمرذ
 احضر نقله بعض المحدثين
 فقال
 ويا قوتة صغرا في رأس
 ذرة
 مركبة في قائم من زبرجد
 كمثل بهي الدر عقد
 نظامها تثير فند قد اطاف بهجد

كل شيء واليك مصير كل شيء وتكون بعد هلاك كل شيء وتبقى ويفنى كل شيء وانت وادب كل شيء احاط
 علمك بكل شيء وليس يعجزك شيء ولا يتواري عنك شيء ولا يقدر احد قدرتك ولا يشكرك احد حق
 شكرك ولا تهدي العقول اصفقت ولا تبلغ الا وهام حدك حارت الابصار دون النظر اليك فلم ترك عين
 فتخبر عنك كيف انت وكيف كنت لانعلم الا انهم كيف عظمتك غير ان انك حتى تقوم لا تأخذك سنة
 ولا نوم لم يفته اليك نظر ولم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا بشر ادركت الابصار وكنت
 الاجال واحصيت الالهال واخذت بالنواصي والاقدام لم تخاف الخلق محاجة ولا الوحشة ملات كل
 شيء عظيمة فلا يرد ما اردت ولا يعطى ما منعت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزيد في ملكك من
 اطاعتك كل سر عندك علمه وكل غيب عندك شاهده فلم يستتر عنك شيء ولم يشعلك شيء عن شيء وقدرتك
 على ما تقضي كقدرتك على ما قضيت وقدرتك على القوي كقدرتك على الضعيف وقدرتك على
 الاحياء كقدرتك على الاموات فالملك المنتهي وانت الموعد لا منب الا اليك بيدك ناصية كل دابة
 و باذنك تسقط كل ورقة لا يعزب عنك مثقال ذرة انت المحي القيوم سبحانه ما اعظم ما يري من خلقك
 وما اعظم ما يري من ملكوتك وما اقلهم ما فيما غاب عنانهم وما اسبع نعمتك في الدنيا واحقرها في نعيم
 الآخرة وما اشد عقوبتك في الدنيا وما يسرها في عقوبة الآخرة وما الذي نرى من خلقك وتعتبر من
 قدرتك ونصف من سلطانك فيما يغيب عنانهم مما قصرت ابصارنا عنه وكانت حقونا دونه وحالت
 الغيوب بيننا وبينه فنقرع سنه واهل فكره كيف ائت عرشك وكيف ذوات خلقك وكيف علمت في
 الهوايه هوانك وكيف مدت ارضك يرجع طرفه حاسر او عقله مبهود او سمعه والهوايه فكره متحيرا فكيف
 يطلب علم ما قبل ذلك من شأنك اذ انت وحدك في الغيوب التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سواك
 لا احده عندك حين فطرت الخلق ولا احد حضرك حين ذرات النفوس فكيف لا اعظم شأنك عند من
 عرفك وهو يرى من خلقك ما ترعاه به عقولهم ويملا قلوبهم من رعد تقزع له القلوب وبرق يخطف
 الابصار وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك وايسر فيهم فطرة ولا عندهم غفلة ولا بهم معصية هم
 اعلم خلقك بك واخوفهم لك واقومهم بطاعتك ليس يغشاهم نوم العيون ولا سهوا العقول لم يسكنوا
 الا صلاب ولم تضمهم الا رحام انشأهم انشاء واسكنتهم سمواتك واكرمهم بمجوارك واتممتهم على
 وحيات وجنتهم الا فاقات ووقيتهم السيات وطهرتهم من الذنوب فلولا تقوى بتكلم بقوا ولولا تثبيتك
 لم يبتدوا ولولا رجميتك لم يطيعوا ولولا لك لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منزلة لهم عندك وطول
 طاعتهم اياك لو يعاينون ما يخفى عليهم لا تحقروا افعالهم ولعلوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك
 فسبحانك خالقا ومعبودا ومحمودا ومجسدا بل انك عند خلقك انت خلقت ما يربيه مطعما ومشربا ثم
 ارسلت داعيا اليها فلا اله الا هي اجبنوا ولا فيما رغبتنا فيه رغبتنا ولا الى ماشوقتنا اليه اشققتنا قبلنا كلما
 على جيفة تاكل منها ولا تشبع وقد زاد بعضنا على بعض حرصا ما يري بعضنا من بعض فاقضضنا
 باكلها واصطلمنا على جها فاعمت ابصارنا لحيثما وقفنا فافهم ينظرون باعين غير صحيحة ويسمعون
 باذان غير سليمة فحيثما زلوا وهما وحدها ما لماتت اقبلوا اليها وقد طابوا الماخوذين على الغرة
 كيف فصأتهم الامور ونزل بهم المذود وجاءهم من فراق الاحبة ما كانوا يتوقعون وقد موامن
 الآخرة ما كانوا يعدون فارقوا الدنيا وصادوا الى القبور وعرفوا ما كانوا يفهم من الغرور فاجتمعت
 عليهم حسرتان حسرة القوت وحسرة الموت فاعبرت لها وجوههم وتغيرت بها الوانهم وعرفت بها
 جياهم وشخصت ابصارهم وبردت اطرافهم وحيل بينهم وبين المنطق وان احدهم لم يزل يلهي نظره
 ببصره ويسمع باذنه ثم زاد الموت في جسده حتى خاط بصره فذهبت من الدنيا معرفته وهالكت عند ذلك

جهته وعان هول امر كان مغطى عليه فأخذ لذلك بصره ثم زاد الموت في جسده حتى بلغت نفسه المحلوقوم
 ثم خرج من جسده فصار جسدا ملقى بالحيب داعيا ولا يسبح ما كيا فترعوا ثيابه وحاتمه ثم وضوه وضوه
 الصلاة ثم غسلوه وكفنوه ادراجا في اكفانه وحنطوه ثم حملوه الى قبره فدلوه في حفرة وتر كوه مخلي بمقطعات
 من الامور ونحت مسئلة من كرونيكرو مع ظلمة وضيق ووحشة قبر فذلك مثواه حتى بدى جسده ويصير
 ترابا حتى اذا بلغ الامر الى مقداره والحق آخر الخلق بأوله وجاءه امر من خاتمه اراد به تجديد خلقه فأمر
 بصوت من سمواته فسارت السموات مورا وفزع من فيها وبقي ملائكتها على ارجائها ثم وصل الامر
 الى الارض والخلق دفات لا يشعر ون فأرج ارضهم وارجعها وزلزلها وقلع جبالها ونسفها وسيرها وركب
 بعضها بعضا من هيبته وجلاله واخرج من فيها فجدهم بعد ثلاثهم وجمعهم بعد ثفرتهم يريدان
 يحييهم ويميزهم فريقاتي ثوابه وفريقاتي عقابه فخلد الامر لابنه دائما خيره وشره ثم لم ينس الطاعة من
 الطيعين ولا المعصية من العاصين فأراد عز وجل ان يجازي هؤلاء ويثقم من هؤلاء فأصاب اهل
 الطاعة بجوارحه وحلول داره وعيش رغد وخلود ابد ومجاورة الرب وموافقة محمد صلى الله عليه وسلم حيث
 لا ظعن ولا تغير وحيث لا تصنيفهم الاخران ولا تعرضهم للاخطار ولا تشخصهم الابصار واما اهل
 المعصية فخلدهم في النار واوثق منهم الاقدام وغلت منهم الايدي الى الاعناق في اهب قد اشتد حره وناد
 مطبقة على اهلها الا يدخل عليهم بهاروح همهم شديد وعذابهم يزيد ولا مدة للدار تنقضي ولا اجل
 للقوم ينتهي اللهم اني أسألك بأن لك الفضل والرحمة بيدك فأنت وليهما لا يلبهما احد غيرك وأسألك
 باسمك الخزون الذي قام به عرشك وكرسيك وسمواتك وارضتك وبه ابتدعت خلقك الصلاة
 على محمد والنجاه من النار برحمتك آمين فلك ولي كريم * (وخطب ايضا فقال) ايها الناس احفظوا
 عنى نجس افلوسه دتم اليها المطايا حتى تنضوهم تطفر واثمها الا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخافن الا
 ذنبه ولا يستخى احدكم اذ لم يعلم ان يتعلم فاذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم الا وان الخامسة الصبر فان
 الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا ايمان له ومن لا رأس له لا جسد له ولا خير في
 قراءة الا بتدبير ولا في عبادة الا بتفكير ولا في حلم الا بعلم الا انبشكم يا عالم كل العالم من لم يزين لعباد الله
 معاصي الله ولم يؤمنهم مكره ولم يؤمنهم من روجه ولا تزولوا المطيعين الجنة ولا المذنبين الموحدن النار
 حتى يقضى الله فيهم بأمره لانما نواعي خير هذه الامة عذاب الله فانه يقول فلا يامن مكر الله الا القوم
 الخاسرون ولا تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون * (ومن
 كلامه رضوان الله عليه) * قال ابن عباس لما فرغ علي بن ابي طالب رضي الله عنه من وقعة الجمل
 دعا ابا جبرين فعلاهما ثم جد الله واثى عليه ثم قال يا انصار المرأة واصحاب البيهمة رغاقتي وعقر
 فانهم تم دخلت شر بلاد ابعدها من السماء بها يغيب كل ماء ولها شر اسماء هي البصرة والبصرة
 والمؤتفة وتدمرا بن عباس فدعيت فقال لي مر هذه المرأة فلترجع الى بيتها الذي امرت ان تقر فيه
 وتمثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد الحكمين

فانظر الى الولدين من
 اذناهما
 شهاب الوده فذاك المساجد
 ابن المخدوم من العيون
 نفاسه
 ودياسة لولا القياس
 الفاسد
 وقد ناقضه جماعة من
 البغداديين وغيرهم في
 هذا المذهب وذهبوا الى
 تفضيل الارض فادانوه
 وما استطاعوه (وقال
 احمد بن يونس) الكاتب
 راداعليه
 يامن يشبه نرجسا بنواظر
 دعيم تنبه ان فهمك راقد
 ان القياس من يصح
 قياسه
 بين العيون وبينه متباعد

زلت فيكم زلة فاعتذر * سوف اكبس بعدها واشتمر * واجمع الامر الشيت المتشمر
 * (خطب معاوية) * قال القعذمي لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة تلقاه رجال قرين فقال الحمد
 لله الذي اهن نصرتك واعلى كعبك قال فوالله ما ارد عليهم شيئا حتى صعد المنبر فحمد الله واثى عليه ثم
 قال اما بعد فاني والله ما وليتها بمجبة علمتها منكم ولا مسرة بولايتي ولكني جالدتكم بسيفي هذا
 مجالدة ولقد رضت لكم نفسي على عمل ابن ابي عفاقة وادرتها على عمل جعفر فنفرت من ذلك نفاقا شديدا
 وادرتها على سنيات عثمان فابت على فسدت بها طر بقالي ولكم فيه منفعة مؤاكلة حسنة ومشاربة

استمه وعطار
أوقات ان كواكبها بينها
بحيا السحاب كما يربى
الوالد
قلنا أحقهما بطبع أبيه
في الجدوى
هو الزاكي النجيب الرشد
زهرة التمام تروقنا
بضياتها
ولها منافع جمة وعوائد
وكذلك الورد الا يتق
يروقنا
وله فضائل جمة وفوائد
وخليفة ان غالب ناب بنفعه
وبنفعه أبدامته راكد
ان كنت تنكر ما ذكرنا
بعدها
وضعت عليه دلائل
وشواهد
فانظر الى المصغر لونا
منها
وافطرها بصغر الا
الحاسد
* بنذ من النظم والنثر
في صفات النور والزهرة *
قال علي بن المهدي
لم يضحك الورد الا حين
أهجه
حسن الرياض وصوت
الطائر القرد
بدا فابتد لنا الدنيا
بحاسنها
وداحت الراح في أوابها
المجدد
وقابلته بدالمشاق تسنده
الى الترائب والاحشاء
والكبد

جميلة فان لم تجدوني خيرا فاني خير لكم ولا ية والله لا اجمل السيف على من لا سيف له وان لم يكن منكم الا
ما يستش في به الغائل بلسانه فقد جعلت ذلك له دبراذني وتحت قدمي وان لم تجدوني اقوم بحقكم كلاء
فأقبلوا مني بعضه فان انا كم مني خيرا فاقبلوه فان السبل اذا جاء يثري وان قل اغني واياكم والغنمة فانها
تغسد المعيشة وتكدر النعمة ثم نزل * (وخطب) * فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال اما بعد اياها الناس ان اقدم من اعليكم وانما قدمنا على صديق مستشر او على عدو مستتر
واناس بين ذلك ينظرون وينظرون فان اعطوا منها رهضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يستخطون واست
واسعا كل الناس فان كانت عمدة فلا بد من مذمة فلو ما هو نا اذا ذكره فمروا يا كم والتي ان اخفيت
أوبقت وان ذكرت او نقت ثم نزل * (وصعد منبر المدينة) * فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل
المدينة اني است احب ان تكونوا خلقا كخلق العراق يعيرون الشيء وهم فيه كل امرئ منهم شبيعة
نفسه فاقبلونا بما فينا فان ما وراءنا شر لكم وان معروف زماننا هذا منكر زمان قدمي ومنكر زماننا
معروف زمان لم يأت ولو قد أتى فالرتق خبير من الفتق وفي كل بلاغ ولا مقام على الرزية * (قال العتيبي) *
خطب معاوية الجمعة في يوم صائف شديد الحر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله عز وجل خلقكم فلم يترككم وعظكم فلم يهدكم فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون قوموا الى صلاتكم (ومما ذكره لعبيد الله بن زياد عند معاوية) قال ابن
داب لما قدم عبيد الله بن زياد على معاوية بعد هلاك زياد فوجده لا عباءة انكره فجعل يتصدى منه بخولة
ليسير من رأيه ما كرهه ان يشرك في علمه فاستأذن عليه بعد ان صداع الطلاب واشتعال الخاصة وافترق
العامة وهو يوم معاوية الذي كان يخلو فيه بنفسه فقطن معاوية لما اراد فبعث الى ابنه يزيد والى
مروان بن الحكم والى سعيد بن العاص وعبيد الرحمن بن الحكم ومروان بن العاص فلما اخذوا اجالسهم
اذن له فسلم ووقف واجاب بصفحة وجوه القوم ثم قال صريح العقوق مكاتمة الاذنين لا خير في اختصاص
وان وفر احمد الله اليكم على الا لا واستعينه على الا لا واستهديه من عي مجهد واستعينه على عدو
مرصد واشهد ان لا اله الا الله المنقلب الامين الصادق من شفا جف عار ومن يدعاه وصلوات الله على
الزكي نبي الرحمة ونذير الامة وقائد الهدى اما بعد يا امير المؤمنين فقد عسف بنا ظن فرع وفرع
صدع حتى طمع السحيق ويثس الرفيق ودب الوشاة بموت زياد فسكاهم مستحق للعداوة وقد قاص الازرة
وشمر عن عطا فليقول مضي زياد بما استلحق به ودل على الانية من مستلحقه فلبت امير المؤمنين سلم في
دعته واسلم زياد في ضيعته فذكان تربطاه وواحد رعيه فلا تشخص اليه عين ناظر ولا اصبح مشير
ولا تندلق عليه السن كلمته حيا ونبشته ميتا فان تكن يا امير المؤمنين حابيت زياد ابا ول رفات ودعوة
اموات فقد حاباك زياد بجده صور وعزم جود حتى لانت شكاتم السرس وذات صعبة الا سرس
وبذل لك يا امير المؤمنين يمينه ويساره تأخذ بهما المنيح وتقه بهما البديع حتى مضى والله يعفر
له فان يكن زياد اخذ بحق أنزله منازل الاقرب بين فان لنا بعده ما كان له بدالة الرحم وقرباة المحيم فانا
يا امير المؤمنين نغشى الضراء ونشفي النضار ولك من خبرنا كماله وعليلك من جوابنا انقله وقد
شهد القوم وماساء في قريتهم ليقروا وحقوا يردوا باطلا فان للحق منارا واضحا وسيد لا قصدا فقل يا امير
المؤمنين باي امر يكتسبت فاننا رزالي غير مجرنا ولا نستلثر بغير حقنا واستغفر الله لي ولكم قال فنظر
معاوية في وجوه القوم كالمتعجب فتصفهم بلهظه وجلا رجلا وهو متبسم ثم اتجه تلقاه وعقد حبوته
وحسر عن يده وجعل يومئ بها نحوه ثم قال معاوية الحمد لله على ما نحن فيه فكل خير منه واشهد ان لا اله
الا الله فكل شيء خاضع له وان محمدا عبده ورسوله دل على نفسه بما بان عن هجر الخاق ان يا توب بئله فهو

خاتم النبیین ومصدق المرسلین ومجرب العالمین صلوات الله علیه وسلامه وبرکاته أما بعد فرب
 خیر مستود وشرمذ کور وما هو الا السهم الاخيب لمن طاربه والحظ المرغب لمن فازبه فیهما التفاضل
 وفيهما التعان وقد صدقت يدای فی ابیک صفة ذی الخلة من روض الفصلا نامل اصطناعی له
 بالکفر لما اوتیه فامریت به الا انتصل ولا انتضیه الا خلق جفنه ولزت اسعته ولا قلت لاعاند ولا
 فت الا قدحتی اخترمه الموت وقد اوقع بخنره ودل علی حقه وقد کنت رأیت فی ابیک رأیا حضره
 الحطل والتبس به الزلل فاخذ منی بحظ العقلة وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فما برحت
 هناة ابیک فخطب فی جبل القطیعة حتی انتسکت المبرم والنحل هقد الوداد فیها الهاتوبة توتتف من حوبة
 اورثت ندما سمع بها الهانف وشاعت للشامت فلیهننا الواشم مایه احقر واولک فحمد من ابیک جدا
 وجسرا هما ووقیابه علی شرف التعمم وغبط النعمة قدعها فقد اذ کر تماننه ما زهدنا فیک من بعده
 وبهما شیت الضراء واستفتت النصار فاذهب الیک فانک نجیل الدغل ونیر النغل والاجر شر فقال
 یزید یا امیر المؤمنین ان للشاهد فیر حکم الغائب وقد حضرک ز یادوله مواطن معدودة بخیر لا یسدها
 التظنی ولا تغیرها التهم واهلوه اهلک التحقوا بک وتوسطوا شانک فسافرت به ال کبان وسعت به اهل
 البلدان حتی اهتقدته الجاهل وشک فیہ العالم فلا یخبر یا امیر المؤمنین ما قد اتسع وکثرت فیہ
 الشهادات واطانک علیه قوم آخرون فانحرف معاویة الی من معه فقال هذا وقد نفسه ببیعته وطعن فی
 امرته یعلم ذلك کما علمه بالرجال من آل ابی سفيان لقد حکموا وبرزهم یزید وحده ثم نظر الی عبید الله
 فقال یا ابن اخی انی لاعرف بک من ابیک وکافی بک فی غمرة لا یخطرها السابح فالزم ابن همک فان ما قال
 حقا فخر جو اولزم عبید الله یزید یدیر بجلسه ویطأ عقبه ایما حتی رهی به معاویة الی البصرة والیا علیها
 ثم لم یزل توکمه افعاله حتی قتله الله بالجارد (قال الهیثم بن عدی) لما حضرت معاویة الی الوفاة ویزید
 فائب دعا علی بن عقیبة المری والضحاک بن قیس الفهری وقال لهما بلغا عنی یزید وقولاله انظر اهل
 الحجاز فھم عصابتک وعترتک فن اناک منهم فا کرمه ومن قعد عنک فتهاده و انظر اهل العراق فان
 ساولک عزل عامل فی کل یوم فاعزله عنهم فان عزل عامل واحد اھون علیک من سل مائة الف سیف
 ثم لا تدوی علام انت علیه منهم ثم انظر اهل الشام فاجعلهم السعاردون الدمار فان ربک من عدو رب
 فارمهم به فان اظفرك الله فارد داهل الشام الی بلادهم لا یقیموا فی غیر بلادهم فیتأدوا بغير آدابهم
 لست اخطأ غیر عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر والحسین بن علی فأما عبد الله بن عمر فرجل قد وقده
 الورع واما الحسین فأرجوان یکیفیکه الله بمن قتل اباه وخذل خاه واما ابن الزبیر فانه خیب صب فان
 ظفرت به فقطعه اربار باومات معاویة فقام الضحاک بن قیس خطیبا فقال ان امیر المؤمنین کان انف
 العرب وھذه اکنافه ونحن مدرجوه فیها ونخلون بینہم و بین ذبہ فن ارد حصوره بعد الظھر فلیحضر
 فصلى علیه الضحاک ثم قدم یزید فلم یقدم احد علی تعزیتہ حتی دخل علیه عبد الله بن ہمام فانشأ یقول
 اصبر یزید فقد فارقت ذامقة * واشکر جماء الذی بالمالک طابا کا
 لارزوا عظم فی الاقوام قد علموا * ممارزئت ولا عقی کعبا کا
 اصعبت داعی اهل الدین کلهم * فانت ترطاسم والله یرطاکا
 وفی معاویة الباقی لنا خلف * امانعیت فلا یسمع بمنعاکا

تشقی القلوب من الاوصاف
 والکمد
 لا عذب الله الامن یعذبه
 بمسح یارد اوصاحب نكد
 وكان اذ شسیر بن بابک
 یصف الوردو یقول هو
 درابض ویافوت احمر
 علی کراسی زبرجد
 اخضر توسطه شذور من
 ذهب اصفر له رقة الحجر
 ونفحات العطر اخذہ
 محمد بن عبد الله بن طاهر
 کانهن یواقیت بطیف
 بها
 زمرد وسطه شذر من الذهب
 فاشرب علی منظر
 مستظرف حسن
 من حجرة فرة کالجرفی
 الھب
 وقال یزید المھلی احب
 المتوکل ان ینادیه الحسین
 ابن الضحاک الخلیع
 البصری وان یرى ما بقی
 من ظرفه وشهونه لما
 کان علیه فاحضره وقد
 کبر وضعف فسقاه حتی
 سکر وقال لخادمه شقیع
 اسقہ فسقاه وحیاء بوردة
 وكانت علی شقیع انواب
 موردة فنادی الحسین بده
 الی درع شقیع فقال
 المتوکل انجس غلامی
 یحضرنی کیف لو خالوت
 به ما احوجت یا حسین
 الی ادب وكان المتوکل
 فخر شقیع علی العت به

من العهد
سقى الله عيشالم اتم فيه
ليلة
من الدهر الامن حبيب
على وعد
ثم دفع الرقعة الى شفيح
وقال اذفها الى مولائك
فلما قرأها استلمها وقال
لو كان شفيح بمن تجوز
هبت له لو هبت لك ولكن
بجھاتي يا شفيح الا كنت
ساقية ببقية نومه وامر له
بمال كثير جعل معه لما
انصرف قال يزيد المهلبى
فمرت الى الحسين بعد
انصرفه من عند المتوكل
بأيام فقات ويحك أندرى
ما صنعت قال لا ادع
عادنى بشئ وقد قلت بعدك
لا ارى عطفة الا جب
سه من لا يصرح
اصفر السابقين أشـ
كل عندى واملح
لو تراه كاظبي يسـ
نعم طودا ويرح
خات غصنا على كعب
ب بنو بوشم
قال الصولى وكان الاول
من أبيات الحسين من
قول العباس بن الاحنف
يضاه فى حجر الثياب
نوردة
يضاه بين شقائق النعمان
تهنئ فى عيد الشباب اذا
مش

الظالم فيه عتوا لا ينتفع بما علمنا ولا نسال عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى نحل بنا فالناس على اربعة
اصناف منهم من لا يمنعه من الناسا فى الارض الامهانة نفسه وكلال حده ونضيض وفره ومنهم
المصلت اسبغها الخلب برجله المعلن بشره وقد اشترط نفسه واو بق دينه لمطام ينتهزه او مقت يقوده
او منبه يقرعه وليس المنجران تراهما النفسا ثنا وبمالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب
الدينيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدينيا قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشعر
عن ثوبه وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده عن طلب الملك
ضوالة نفسه وانقطاع سببه فقضرت به الحال عن حاله فتحلى باسم القناعة وتزى باللباس الزهادة
وليس ذلك فى مراح ولا مغدى وبقي رجال اغض ابا صادم ذكر المرجع وراق دموعهم خوف
المضجع فهم بين شريد باد وبين خائف منقمع وساكت مكحوم وداع مخلص وموجع تكلان
قد جعلتهم التقية وشملتهم الذلة فهم فى بحر اجاج افواهم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا حتى
ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا فى اعينكم اصغر من حثالة القرظ وقرادة الحلم
واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من بعدكم وادفروها ذميمة فقد رخصت من كان اشفق
بها منكم (وليزيد بن معاوية بعد موت ابيه) الحمد لله الذى ماشاء صنع من شاء اعطى ومن شاء
منع ومن شاء خفض ومن شاء رفح ان امير المؤمنين كان جبلا من حبال الله مده ماشاء ان يده ثم
قطعه حين اراد ان يقطعه وكان دون من قبله وخيرا من يأتى بعده ولا اذ كيه عند ربه وقد صار
اليه فان يعف عنه فبرحمته وان يعاقبه فبذنبه وقد ولت بعده الامروست اعتر من جهل ولا آسى
على طلب علم وعلى رسلكم اذا كره الله شيئا غيره واذا احب شيئا سيره * (خطبة ليزيد ايضا) * الحمد لله
اجده واستعينه واومن به واتوكل عليه ونعوذ بالله من شرورنا فسنا ومن سيات اعمالنا من يهد الله فلا
مضله ومن يضل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اصطفاه لوحيد واختاره لرسالته بكتاب فصله وفضله واعزاه واكرمه ونصره وحفظه ضرب فيه
الامثال وحل فيه المحلال وحرم فيه المحرام وشرع فيه الدين اعذارا وانذارا لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل ويكون بلا فاعلوم عابدين اوصيكم عباد الله بتقوى الله العظيم الذى ابتدا الامور بعلمه
واليه يصير معادها وانقطاع مدتها وتصرم دارها ثم اتى احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات
وراق بالقليل وأينعت بالقلانى ومجبت بالعاجل لا يدوم نعيمها ولا يثوم فجيها اكلالة غوالة
غرارة لا تبقى على حال ولا يبقى لها حال ان تعدو الدنيا اذا انتهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها
ان تكون كما قال الله عز وجل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى قوله مقتدر انسال
الله ربنا والهنا وخالقنا ومولانا ان يجعلنا واياكم من ذرعي يومئذ آمنين ان احسن الحديث وابلغ الموعدة
كتاب الله يقول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا للعلمك ترجمون اعدو بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة (وكان) عبد الملك بن مروان يقول
فى آخر خطبته للهـم ان ذنوبى قد عظمت وجلت ان تحصى وهى صغيرة فى جنب عقولك فاعف عني
* (وخطب بمكة شرفها الله تعالى) * فقال فى خطبته اتى والله ما انا بالحقية المستضعف يعنى عثمان
ولا بالحقية المداهن يعنى معاوية ولا بالحقية المأمون يعنى يزيد قال ابو اسحق النظام اما والله لولا
نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منها بعد من العيوق والله ما اخذتم ابواثة
ولاسابقة ولا قرابة ولا بدعوى شورى ولا بوصية * (خطبة الوليد بن عبد الملك) * لما رجع الوليد
من دفن عبد الملك لم يدخل منزله حتى دخل المسجد ونادى فى الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد الله

واتى عليه ثم قال ايها الناس انه لا مؤخر لما قدم الله ولا مقدم لما احراه الله وقد كان من قضاء الله وسابق
عليه وما كتب على انبيائه وجملة عرشه من الموت موت ولي هذه الامة وفحن نرجوان يصير الى منازل
الابرار الذي كان عليه من الشدة على المريب واللين على اهل الفضل والدين مع ما أقام من منار
الاسلام وأعلامه ووج هذا البيت وغزوه هذه التعود وشن الغارات على اعداء الله فلم يكن فيها حرج ولا
وانيا ولا مقرطاف عليهم ايها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الجماعة ابعد
واعلموا انه من أبدي لنا ذات نفعه ضرب بنا الذي فيه عيناه ومن سكت مات بدائه ثم نزل * (وخطب
سليمان بن عبد الملك) * فقال الحمد لله الان الدين اذ غرور ومنزل باطل تصحلت با كيا وتبكي صاحكا
وتخيف آمننا وتؤمن خائفنا وتعتز متربنا وتغري مقتره اهل الغرارة لعلنا باهلهما عباد الله فاتخذوا كتاب
الله اماما وارضوا به حكما واجعلوا له كقائد افانه فاصح لما كان قبله ولم يمتحنه كتاب واعلموا عباد
الله ان هذا القرآن يجلو كيد الشيطان كما يجلو ضوء الصبح اذا تنفس ظلام الليل اذا عسعس * (وخطب
عمر بن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه) * قال العتيبي اول خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز رحمه الله
قوله ايها الناس اصلحوا اسراركم تصلح ائمتكم واصلحوا آخرتكم تصلح دنياكم وان امرالس بينه
وبين آدم أبي محي لعرق في الموت * (وخطبة له رحمه الله) * ان لكل سفر زادا لا يحاله فتزدوا من
دنياكم لا آخرتكم التقوى وكونوا كمن عين ما عدا الله له من ثوابه وعقابه فترهبوا وترقبوا ولا يطوان
عليكم الا مدفتسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم فانه ما بسط أمل من لا يدري اعله لا يصبح بعد امائه او
يمسي بعد اصباحه وربما كانت بعد ذلك خطرات المنايا وانما يطمنن الى الدنيا من امن هو اقمه فان
من يداوى من الدنيا كلما الاصابته من ناحية اخرى فكيف يطمنن اليها اعدو الله ان امرم
بما انتهى عنه نفسي فتخمس صفقتي وتظهر عييتي وتبدوم كنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم
بكي وبكى الناس معه (شبيب بن شبة) عن ابي عبد الملك قال كنت من حرس الخلفاء قبل هجر فكنا
نقوم اهلهم ونبدوهم بالسلام فخرج علينا عمر رضي الله عنه في يوم عيد وعليه قميص كنان وهمامة على
قلنسوة لاطنة فقلنا بين يديه وسلمنا عليه فقال مه انتم جماعة وأنا واحد السلام على والرد عليكم وسلم فردنا
وقربت له دابته فأعرض عنها ومشى ومشينا حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال وددت ان اغنياء الناس اجتمعوا فردوا على فقرائهم حتى نستوى نحن بهم واكون
انا اولهم ثم قال مالي وللدنيا مالي ولها وتكلم فأرق حتى بكى الناس جميعا يبناوشمالا ثم قطع كلامه
ونزل فدنا منه رجلا من حيوة فقال له يا امير المؤمنين بكلمت الناس بما ارق قلوبهم وابكاهم ثم قطعته
احوج ما كانوا اليه فقال يارجاه اني اكره المباهاة (ودخل) عبد الله بن الاثم على عمر بن عبد
العزيز مع العامة فلم يفتحا الا وهو قائم بين يديه يتكلم فحمد الله وأثنى عليه وقال اما بعد فان الله خلق
الخلق غنيا عن طاعتهم آمنان من معصيتهم والناس يومئذ في المنازل والرأى يختلقون والعرب بشر تلك
المنازل اهل الوبور واهل المدر يختارونهم طيبات الدنيا ورفاهة عيشها ميتهم في النار وحيهم اعمى مع
مالا يخلصي من المرغوب عنه المزهود فيه فلما اراد الله ان ينشر فيهم رحمة بعث اليهم رسولا منهم
عز يزاهليه ما عنوا حيصا عليهم بالمؤمنين رؤوف رحيم فلم ينعمهم ذلك ان جرحوه في جمعه ولقبوه في
اسمه ومعه كتاب من الله ناطق لا يرحل الا بامر ولا ينزل الا باذنه واضطروه الى بطن غار فلما امر
بالعزيمة اسقرا لمر الله لونه فألمج الله حجته واعلى كلمته واطهر دعوته وفارق الدنيا تقيما صلى الله عليه وسلم
ثم قام من بعده ابو بكر رضي الله عنه فمات سنته واخذت بيده فارتدت العرب فلم يقبل منهم الا الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله فانضى السيوف من افعالها واوقد النيران في شعلها ثم ركب اهل

أبا عبد الله ابراهيم بن
عمر بن عرفة نطويه
في ادر للاليسبق وعمل
أبيانا اولها
جرت طيبة غناه ترعى
بروضة
تنوش لدى افنائها ورقا
خضرا
في آيات غير طائفة
فاستبرد ما أتى به قال الصولي
فقلت
ونيلوفر يحكي لنا المسك
طيبه
تراه على اللذات افضل
مسعد
قد اجتن خوف المحاديات
بحينة
تروق كثوب الراهب
المتعبد
ترك كالكاسات في
ذهبية
على قضب مخضرة
كالزبرجد
والبس ثوبا يفضل اللحظ
حسنه
كما عيشت عن بخدم مورد
غذته اهاضيب السماء
بدرها
تروح عليه كل يوم وتعتدي
تلبس للانوار ثوب سماه
ففضل عنه الحسن في
كل مشهد
وفي وسطه منه اصفرار
بزيته
كياقوتة زرقاء في رأس
عسجد

يوم اغر محجل
 خلع الغمام على اخضراد
 سمائه
 خلعها في بن عسك ومصنل
 وكس الربي حلالا تخالف
 شكها
 بموردوم مصفر ومكحل
 وتمايلت فيه قدود غصونه
 من شرب كاسات العيون
 الهطل
 وعلا على الاشجار قطر
 سمائها
 فهدت لعين الناظر
 المتأمل
 يحكي قباب زمر قد كالت
 بمنظم من لؤلؤ ومفصل
 وأقال نور الباقلاء كأنما
 برنوا ليك بعين الكحل
 أقبل
 الورد يججل كل نور طالع
 وتراه منتهيا بحمره تججل
 وحكي بياض الطلع في
 كافوره
 وجه الخريدة في المنخار
 الصندلي
 فكأنما الدنيا عروس
 اجملت
 في كل انواع الملابس
 تجتلي
 فاشرب معصفرة القميص
 سلافة
 من صبغة البردان أو
 قطري بلي
 (وقال أبو الفتح البستي)
 يوم له فضل على الأيام
 تخرج السحاب ضياءه بظلام
 فالبرق يتحقق مثل قلب هاشم *
 والقيم يبكي مثل طرف هام

الحق اهل الباطل فلم يبرح بفصل اوصالهم وبقى الارض دماهم حتى أدخلهم في الباب الذي خرجوا
 منه وقرروهم بالامر الذي نفر واعنه وقد كان اصاب من مال الله بكر ارتوى عليه وحبشية ترضع ولداله
 فرأى ذلك غصة في حلقه عند مرته وثقل على كاهله فأداه الى الخليفة من بعده وبرى الميم منه وفارق
 الدنيا تقيافيا على متهاج صاحبه ثم قام من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصر الامصار وخطب
 الشدة بالابن وحصر عن ذراعيه وشمر عن ساقيه واعد للامور اقرانها وللحرب آلتها فلما اصابه فتى
 المغيرة بن شعبه امر ابن عباس ان يسأل الناس هل يشنون قاتله فلما قيل له فتى المغيرة استهل بحمد الله
 ان لا يكون اصابه من له حق في النبي فيستحل دمه بما استحل من حقه وقد كان اصاب من مال الله بضعة
 ومثانين القاف كسر بها باعه فذكره فيها كفالة اهله وولده فأدى ذلك الى الخليفة من بعده وفارق الدنيا
 تقيافيا على متهاج صاحبه ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما الا على ضلع اعوج ثم انكأ يا عمر ابن الدنيا
 ولدتك ملوكها والقسمتك نديها فلما اوليتها الغيبة واحببت لقاء الله وما عنده فالحمد لله الذي جلا ملك
 حو بتنا وكشف ملك كربتنا المص ولا تلتفت فانه لا يغني عن الحق شيء اقول قولي هذا واستغفر الله لي
 واسمك وللمؤمنين وللمؤمنات ولما قال ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما الا على ضلع اعوج سكت الناس كلهم
 غير هشام فانه قال كذبت (قال) أبو الحسن خطب عمر بن عبد العزيز بخنصرة خطبة لم يخطب
 بعدها حتى مات رحمه الله حمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبادا لم تتركوا سدى وان اركم
 معاداي يحكم الله بينكم فيه فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة عرضها
 السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن يخاف اليوم وباع قليلا بالثمن وفانيا بياق الاترون انكم
 في اصلاب الهالكين وسيخلفنهم من بعدكم الباقون حتى يردوا الى خير الوارثين ثم انكم في كل يوم تشبهون
 فاديا وورثنا الى الله قد قضى نجبه وبلغ اجله ثم تغييرونه في صدع من الارض ثم تدعون غير موسى
 ولا محمد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وواجه الحجاب غنيا هم اترك فقيرا الى ما قدم وابع الله
 اني لا اقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم اكثر مما عندى فاستغفر الله لي ولكم وما تبلغنا
 حاجة يتسع لها ما عندنا الاسد لنا ولا احد منكم الا وددت ان يده مع يدي ومحمي الذين يلونني حتى
 يستوى عيشنا وعيشكم وابع الله اني لو اددت غير هذا من عيش او غصارة لكان اللسان به ناطقا ذلولا
 عالما باسبابه ولكنه مضي من الله كتاب ناطق وسنة طائلة دل فيها على طاعته ونهى عن معصيته ثم
 بكى فتلقى دموع عينية بردائه ونزل فلم يعد بعدها على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى * (خطبة
 يزيد بن الوليد) * حين قتل الوليد بن يزيد (بقي بن مخلد) قال حدثني خليفة بن خياط قال حدثنا
 اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني ابراهيم بن اسحق ان يزيد بن الوليد لما قتل الوليد بن يزيد قام خطيبا
 فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد ايها الناس اني ما حجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة
 في الملك وما بي اطراء نفسي ولا تزكية هملي وانى اظلم لنفسي ان لم يرجعني ربي ولكي خرجت غضبا
 لله ودينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى وطفق نور اهل التقوى وظهر الجبار
 العنيد المستحل الحرمه والراكب البدعة والمغير السنة فلما رايت ذلك اشفت اذ غشيتكم ظلمة لا تطلع
 على كثير من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفت ان يدعوك كثير من الناس الى ما هو عليه فيحببته من
 احابه منكم فاستخرت الله في امرى وسألته ان لا يكافى الى نفسي وهو ابن همى في نسي وكفنى في حسبي
 فأراح الله منه العباد وطهر منه البلاد ولاية من الله وعز ما بال حول منا ولا قوة ولكن بحول الله وقوته
 وولايتيه وعزته ايها الناس ان اركم على ان اوليت اموركم ان لا تضع لبننة على لبننة ولا حجر اعلى حجر
 ولا نقل مالا من بلد الى بلد حتى اسد ثغره واقم مصالحه مما يحتاجون اليه وتقرؤن به فان فضل شيء

مستشرفا
ومغنيا غردا وكاس
مدام
(وقال الامير ابو الفضل
الميكالي)
سل الربيع على الشتاء
صوارما
تر كته بحر وطابلا فهاد
وبدت له عين السماء
بادمع
ضحكت لاسجها ربي
الانحداد
وبدت شقاقتها خلال
وياضها
ترهى بشوني حمرة وسواد
فكانها بنت الشتاء
توجهت
لمصاها كشقيقة الاولاد
فقتوه وهرتهم اخضاب
نجيعها
وسواد كسوتهم الباس حداد
(وقال)
تصوغ لنا كف الربيع
حدائقا
كعدو تفتق بين سمط
لا لي
وفين انوار الشقائق قد
حكمت
خدود عذارى تقطت
بغوالي
(وقال)
كان الشقائق اذا برزت
غلالة دادو ثوبا حم
نطاع من الحجر مشبوبة
فاطرافها لمع من حم
(وقال في حديقة ربحان)

رددته الى البلد الذي عليه وهو من احوج البلدان اليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكون فيه
سواء ولا احد يعوزكم فتمتدوا وقتتم اهل الكيم فان اردتم بيعتي على الذي بذات لكم فانالكم به وان
مات فلا بيعه على عليكم وان رايتم احدا اقوى عليها مني فاردتم بيعته فاما اول من يبايعه ويدخل في
طاعته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم * (خطب بنى العباس) * العتيبي قيل لمسلمة بن هلال
العبدى خطبنا جعفر بن سليمان الهاشمي خطبة لم يسمع احسن منها وما در بنا ووجهه كان احسن
ام كلامه قال اولئك قوم بنور الخلافة بشرقون وبلسان النبوة ينطقون * (خطبة السفاح بالشام) *
وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي لما قتل مروان بن محمد قال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كنرا
واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار فكذبكم بالشام آل حرب وآل مروان
يتسكعون بكم الظلم ويتهودون بكم مداحض الزناق يطؤون بكم حرم الله وحرم رسوله ماذا يقول زعماءكم
غدا يقولون ربنا هؤلاء اهلنا فاقامهم عذابا ضعفا من النار اذا يقول الله عز وجل لكل ضعف ولكن
لا تعلمون اما امير المؤمنين فقد اتمت بكم التوبة واعتقر لكم الزلة وبسط لكم الاقالة وطاب بفضله على
نقصكم وبجلته على جهلكم فليفرج روعكم ولتطمئن به داركم وليقطع مصارع اوائلكم فذلك بيوتهم
خاوية بما ظلموا * (خطب المنصور) * واسمه عبد الله بن محمد بن علي لما قتل الامويين فقال احرز
اسان رأسه انتبه امرؤ محظه نظر امرؤ في يومه انعه فبني القصد وقال الفصل وجانب الحجر ثم اخذ
بقام سيفه فقال ايها الناس ان بكم داعه ذادوا وانا ذعيم لكم بشفائه فليعتبر بعد ذلك ان يعتبر به فانما
بعد الوعيد الانقطاع وانما يقترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله * (خطبة المنصور حين خرج وجه
الى الشام) * شئنة اعرفها من اخزم * من يلق ابطال الرجال يكلم
مهالمة الاروايا الارجاف وكهوف النفاق عن الخوض فيما كفيتم والنخلى الى ما حذرتم قبل ان
تتلف نفوس ويقل عدو يذل عزومانت وذلك الم تجردوا ما وعدو بكم من ايراث المستضعفين من
مشارك الارض ومغاربها حقا والحجر والحجر ولكن خب كامن وحسدكم من فبعد اللقوم الظالمين
* (وخطب ايضا) * قال يعقوب بن السكيت خطب ابو جعفر المنصور يوم جمعة فحمد الله واثنى عليه
وقال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل فقال اذكرك من ذكر تنابه يا امير المؤمنين قال ابو جعفر سمعا
سمعنا من فهم عن الله وذكرك به واعوذ بالله ان اذكر به وانساه فتأخذ في العزة بالاثم لقد ضللت اذا وما انا
من المهتدين وما انت والتفت الى الرجل فقال والله ما الله اردت بها ولكن ليقل قام فقال فعوقب
فصبر واهون به الو كانت العقوبة وانا اذكركم ايها الناس اختها فان الموهضة علينا نارات وفيها انبت
ثم رجح الى موضعه من الخطبة (وخطب بكرة) فقال ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم
بتوقيعه وتسيده وتأييده وحارسه على ماله اعمل فيه مشيئته وارادته واعطيه باذنه فقد جعلني
الله عليه قفلا ان شاء ان يفتحنى فتحنى لا عطائكم وقسم ارزاقكم فان شاء ان يفتقني عليها اذقني
فارغبوا الى الله وسئلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله ما اهل الكيم به في كتابه اذ يقول
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت علىكم نعمتي ورضيت لكم لاسلام ديننا ان يوفقني للارشاد والصواب
وان يلمحنى الرافة بكم والاحسان اليكم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم (وخطبة سليمان بن
علي) واقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا البلاغا قوم
طابدين قضاة مبرم وقول فصل ما هو بالهزل الحمد لله الذي صدق عبده وانجز وعده ووفى الاقوم
الظالمين الذين اتخذوا الكعبة قرضا والقي دارنا والدين هزوا وجعلوا القرآن عضدين لقد حاق
بهم ما كانوا يستهزؤون فكأين ترى من بئر طه وقصر مشيد ذلك بما قدمت ايديكم وان الله

اخلا بجر جس روض

يزهى بحسن وطيب

يزنوب عين غزال

على قضيب رطيب

وفيه معنى خفي

يزينه لالولوب

تصهيه ان نسقت ال

بحروف برجيب

(وقال)

وما ضم شمل الانس يوما

كتر جس

يقوم بعذر الله وعن خالع

العذر

فاخذاقه احد اق تبر وساقه

كفامة ساق في علائله

المخضر

(وقال البهري)

سقى الغيثا كثاف

اللوى من محلة

الى الحقف من دمل

اللوى المتقاود

ولا زال مخضر من الروض

بانع

عليه بمحمر من النور

حاسد

شقائق يحمان الندى

فسكانه

دموع التصابي في حدود

المخرائد

ومن اولو في الاقنوعوان

منظم

ومن نكت مصفرة

كالقرايد

كان جنى المحوذان في

دونق الضهى

دنانير تبر من توام وقارد

ليس بظلام للعبيد امهلوا والله حتى نبذوا الكتاب واضطهدوا العترة ونبذوا السنة واعتمدوا واستكبروا
وخاب كل جبار عنيد ثم اخذهم فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا (خطبة عبد الملك بن
صالح) اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفلها
يا اهل الشام ان الله وصف اخوانكم في الدين واشباهكم في الاجسام فخذهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فقال واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صفة
عليهم هم عم العدو فاخذهم قائلهم الله انى يؤفكون فقاتلهم الله انى تصرفون جنت مائة وقلوب طائفة
تشبون الفتن وتولون الدبر الا عن حمم الله فانه دريئة نكح وحرم رسوله فانه مغزاكم اما حرمة النبوة
والخلافة لتقرن حقا فافروا لالا اولادنا وسعدناكم ارضا ما ونكالا (وخطب صالح بن علي) يا اعضاء النفاق
وعبد الضلالة انركم اين اساسي وطول ايناسي حتى ظن جاهلكم ان ذلك لغلول حد وقتور جدو خور
قناة كذبت الظنون انها العترة بعضهم ان بعض فاذا قد استوايتم العافية فعندى فطام وفكالك وسيف
يقعد الهام وانى اتول

اغركم انى باكرم شيمه * رفيق وانى بالفوا حش اخرق

ومثلى اذ لم يحز احسن سعيه * تكلم نعيمه بقيةا فتنتق

لعمرى لقد فاحشتنى فغلبتني * هنيأ مريا انت بالفحش ارفق

(وخطب داود بن علي بالمدينة) فقال ايها الناس حتام يهتف بكم صر يخكم اما ان لرا قدكم ان يهب من

نومه كلاب بل دان على قلوبهم ما كانوا يكسبون اغركم الامهال حتى حسبتموه الالهيمال هيئات منكم

وكيف بكم والسوط كفى والسيف مشهر

حتى يبيد قبيلة فقبيلة * وبعض كل منقغ بالهام

ويقمن ربات الخدور حواسرا * يمشحن عرض ذوايب الايتام

(وخطب داود بن علي بمكة) شكر اشكرا والله ما خرجنا القفر فيكم نهر اولان تبنتي فيكم قصر الظن عدو

الله ان ان يظفر به اذ مدله في عنانه حتى عثر في فضل زمانه فالان عاد الامر في نصابه واطلعت الشمس

من مشرقها والآن تولى القوس باربها وعاتت النبل الى التزعة ورجح الامر الى مستقره في اهل بيت

نديكم اهل الرافة والرحمة فاتقوا الله واسمعوا واطيعوا ولا تجعلوا النعم التي انعم الله عليكم سببا الى ان

ينزع هدايتكم وتزيل النعم عنكم (خطبة المهدي) الحمد لله الذي ادنى الحمد لنفسه وورضى به

من خلقه احده على الآلهة واجمده لبلائه واستعينه وامون به واثق كل عليه توكل راض بقضائه

وصابر بلائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده المصطفى ونبيه المحمدي

ورسوله الى خلقه وامينه على وحيه ارسله بعد انقطاع الرجاء وطموس العلم واقتراب من الساعة الى

امة جاهلية مختلفة امية اهل عداوة وتضاغن وفرقة وتباين قد استهوتهم شياطينهم وغلب عليهم

قرناؤهم فاستشعروا الردى وسلكوا العمى يبشرون اطاعة بالجنة وكريم ثوابها وينذرون عصاه

بالنار والى عقابها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وان الله لسميع عليم اوصيكم

عباد الله بتقوى الله فان الاقتصار عليه اسلامه والترك له اهانته واحشكم على اجلال عظمته وتوقره

كبريائه وقد رفته والانتها الى ما يقرب من رحمته وينجي من سخطه وينال به مالهديه من كريم

الثواب وجزيل المساب فاجتنبوا ما خوفكم الله من شديد العقاب واليم العذاب ووعيد الحساب

يوم توففون بين يدي الجبار وتعرضون فيه على النار يوم لا تكلم نفس الا باذنه فمن شق وسعيد

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يوم لا تجزى

نفس عن نفس شيئا ولا يقبل معا عدل ولا تنفعها شفاععة ولا هم ينصرون يوم لا يجزي والدن ولد
 ولا مولود هو جازع والد شيا ان وعد الله حق فلان غرضكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
 فان الدنيا دار غرور وبلاء وشرور واضمحلال وزوال وتقلب وانتقال قد افنت من كان قبلكم
 وهي عاقبة عليكم وعلى من بعدكم من ركن اليها صرعتة ومن وثق بها خانته ومن املها كذبتة ومن
 رجاها خذلتة عزها ذل وضناها فقر والسعيد من تركها والشقي فيها من اثرها والمغبون فيها من
 باع حظها من دار آخرة بها فالله الله عباد الله والتوبة مقبولة والرحمة مبسوطة وبادروا بالاهمال
 الزكية في هذه الايام الخالية قبل ان يؤخذ بالاعظام وتندموا فلا تنالون الندم في يوم حسرة وتأسف وكآبة
 وتلهف يوم ليس كالايام وموقف ضنك المقام ان احسن الحديث وابلغ الموعدة كتاب الله يقول الله
 تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الهالك التكاثر حتى زرتم المقابر الى آخر السورة اوصيكم عباد الله بما
 اوصاكم الله به وانها لكم مهانها كم الله عنه وارضى لكم طاعة الله واستغفر الله لي ولكم (خطبة هرون
 الرشيد) الحمد لله فحمدته على نعمه ونستعينه على طاعته ونستصره على اعدائه ونؤمن به حقا
 ونتوكل عليه مقروضين اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 بعثه على فطرة من الرسل ودروس من العلم وادبار من الدنيا واقبال من الآخرة بشيرا بانعم المقيم
 ونذيرا بين يدي عذاب اليم فبلغ الرسالة ونهيح الامة وجاهد في الله فادى عن الله وعده ووعدته
 حتى اتاه اليقين فعلى النبي من الله صلاته ورحمة وسلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان في التقوى تكفير
 السيئات وتضعيف الحسنات وفوز بالجنة ونجاة من النار واحذركم يوما تشخص فيه الابصار
 وتبلى فيه الاسرار يوم البعث ويوم التغابن ويوم التلاقي ويوم التنادي يوم لا يستعجب من سيئة
 ولا يزداد في حسنة يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاطمين مالاظالمين من جميع ولا شفيح بطاع
 بعلم خائفة لا عين وما تخفى الصدور وانقروا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم
 لا يظلمون عباد الله انكم لم تخلقوا عبنا ولن تتركوا سدى حصنوا ايمانكم بالامانة ودينكم بالورع
 وصلاتكم بالزكاة فقد جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمان لمن لا امان له ولا دين
 لمن لا عهد له ولا صلاح لمن لا زكاة له انكم سفراء مجتازون وانتم عن قريب تنتقلون من دار فناء الى
 دار بقاء فسارعوا الى المغفرة بالتوبة والى الرحمة بالتقوى والى الهدى بالامانة فان الله تعالى ذكره
 اوجب رحمة للآتين ومغفرة للمتائبين وهداه للآيين قال الله عز وجل وقوله الحق رحمتي وسعت
 كل شيء فساكنتم للذين يتقون ويؤتون الزكاة وقالوا في الغفار من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
 وايامكم والاماني فقد غفرت وارودت واوقت كثير احقأ كذبتم منايهم فتناوشوا التوبة من مكان
 بعيد وويل بينهم وبين ما يشتهون فآخبركم ربكم عن المثلاث فيهم وصرف الآيات وضرب الامثال
 فرغب بالوعد وقدم اليكم الوعيد وقد رايتهم وقائعه بالقرون الخوالي جيبا لا فجلا وعهدتم الآباء
 والابناء والاحبة والشعائر باختلاف الموت ياهم من بيوتكم ومن بين اظهركم لاندفعون عنهم
 ولا يتحولون دونهم فزال عنهم الدنيا وانقطعت بهم الاسباب فاسلمتهم الى اعمالهم عند المواقف
 والحساب والعقاب ليجزي الذين اسوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بما حسنوا واحسن الحديث
 وابلغ الموعدة كتاب الله يقول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
 اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد امركم بما امركم الله به وانها لكم مهانها كم الله عنه واستغفر الله

جعفر بن درستويه قال
 لي البختري وقد اجتمعنا
 على خلوة عند المبرد
 وسلكنا سلسلكا من
 المذاكر شعرت اني سبقت
 الناس كلهم الى تولى
 شقائق بحمل الندى
 فكانه
 دموع التصابي في خدود
 الخرائد
 كان يد الفتح بن خاقان
 اقبلت
 ثليها تلك البارقات الرواعد
 هكذا انشد فاستحسن
 ذلك المبرد استحسننا ان اسرف
 فيه وقال ما سمعت مثل
 هذه الالفاظ الرطبة
 والعبارة العذبة لا احد
 تقدمك ولا تاخر عنك
 فاعتزته اريحية جربها
 وداه العجب فكانه اعجبني
 ما يحب الناس من
 مراجعة القول فقلت يا ابا
 عباد لم تسبق الى هذا
 بل سبقك سعيد بن حميد
 الكاتب الى البيت الاول
 بقوله
 عذب الفراق لنا قبيل
 وداعنا
 ثم اجترعناه كسم نافع
 وكافنا اثر الدموع بمخدها
 طل تساقط فوق ورد يناع
 وشركا نيمه صديقتنا ابو
 العباس الناشئ بما اشدني
 انفا
 بكت للفراق وقد راغني

على خد

كان تلك الدموع قطر غدى

يقطر من فرجس على ورد

وسبقت ابوعام الى معنى البيتين معا بقوله

من كل زاهرة ترقرق بالندى

فكانها عين اليه تجرد تبدو ويحجبها الجسيم

كانها عذراء تبدو تارة وتحفر

خلق اطل عن الربيع كانه

خلق الامام وهدى المنتشر في الارض من عدل الامام

وجوده ومن الربيع الغض سرح

تزهو ينسى الربيع وما يروض

جووده ابداعى مر اللبالي بذكر

قال فسق ذلك عليه وحل حبسونه ونهض فكان

آخر عهدى بمؤانسته وفاظ ذلك على محمد بن

يزيد وقدح ذلك فى حالى صده (وقال البهترى)

يمدح الهيثم بن عثمان الغنوى

أست ترى مد الفرات كانه

جبال شذور بطن فى البحر عوما

وما ذاك من عادته غير انه رأى شجة من جاره فتعلما

الى واكم (خطبة المأمون فى يوم الجمعة) الحمد لله مستخلص الحمد لنفسه ومستوجبه على خلقه احمده واستعينه واومن به وتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله وحده والعمل لماعنده والتجيز لوعده والخوف لوعيده فانه لا يسلم الا من اتقاه ورجاه وعمله وارضاه فاتقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم باعمالكم وابتاعوا ما يبقى بما يزول عنكم وبغنى وترحلوا عن الدنيا فقد جد بكم واستعدوا للموت فقد اظالمكم وكونوا كقوم صحح فيهم فانتبهوا وعلما ان الدنيا ليست لهم بدار فاستدلوا فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين الجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتمدها الساعة الواحدة بمجديرة بقصر المدة وان غائبها بمجدوده الجديان الليل والنهار بمجدير بسرعة الاوبة وان قادما يحل بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل العدة فأتى عبدربه ونهض نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه وامله خادعه والشيطان موكل به يزين له المعصية ايركها ويغيبه التوبة ليسوفها حتى تهجم عليه منيته اغفل ما يكون عن افعالها حسرة على كل ذى فنة لانه ان يكون مهره عليه هجة وتؤديه منيته الى شقوة نسال الله ان يجعلنا واياكم ممن لا يطره نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غفلة ولا يحل به بعد الموت فزعه انه سميع الدعاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير فعال لما يريد * (وخطبة المأمون يوم الاضحى) * قال بعد التكبير والتحميد ان يومكم هذا يوم ابان الله فيه فضله وأوجب تشريفه وعظم حرمة ووفق له من خلقه صفوته وابتلى فيه خيله وقدى فيه من الذبح العظيم نبيه وجعله خاتم الايام المعلومات من العشر ومقدم الايام المعدودات من النفر يوم حرام من ايام عظام فى شهر حرام يوم الحج الاكبر يوم دعا الله الى مشهده ونزل القرآن العظيم بتعظيمه قال الله عز وجل واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فتقرر بوا الى الله فى هذا اليوم بذاتكم وعظموا شاعر الله واجعلوه امن طيب اموالكم ولتصح التقوى من قلوبكم فانه يقول ان ينال الله محومها واولادها وهاولكن يناله التقوى منكم ثم التكبير والتحميد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والوصية بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال وما من بعده الا الجنة او النار عظم قدور الدارين وارتفع جراه العاملين وطالت مدة الفريقين الله الله فوالله انه الجدل اللعب والحق لا الكذب وما هو الا الموت والبعث والميزان والحساب والصراف والقصاص والثواب والعقاب فننجا بومئذ فقد فاز ومن هوى يومئذ فقد خاب الخير كله فى الجنة والشرك كله فى النار (وخطبة المأمون فى الفطر) قال بعد التكبير والتحميد الا وان يومكم هذا يوم عيدوسنة وابتها لورغبة يوم ختم الله به صيام شهر رمضان وافتتح به حج بيته الحرام فجهله اول ايام شهور الحج وجعله معقبها لمفروض صيامكم ومتقبل قيامكم احل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام فاطلبوا الى الله حوائجكم واستغفروه بتقريبكم فانه يقال لا كثير مع ندم واستغفار ولا قليل مع عناد واصرار ثم كبر وحمد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بالبر والتقوى ثم قال اتقوا الله عباد الله وبادروا الامر الذى عدل فيه نبيكم ولم يحضر الشك فيه احد منكم وهو الموت المكتوب عليكم فانه لا يستقال بعده عثرة ولا تحظر قبله توبة واعلموا انه لا شئ بعده الا فوقه ولا يعين على جمعه وعكره وكربه وعلى القبر وظلمته ووحشته ووضيقه وهزل مظهره وسنة ملكه الا العمل الصالح الذى امر الله به فن ذات عند الموت قدمه فقد ظهرت ندامته وفاته استقامته ودعاهم الرجعة الى ما لا يجاب اليه وبئذ من القدية ما لا يقبل منه فالتة لله عباد الله كونوا قوما سألوا الرجعة فأعطوها اذ نهها الذين طلبوها فانه ليس بتسنى المتقدمون

قبلكم

وقد نيه النور وروى فى غيبش الديجي * اوائل وورد كن بالامس نوما

أحبل فأبدي للهيون
بشاشة
وكان قدي للهيون اذ كان
محرما
فما منع الراح التي أنت
خلها
وما منع الاوتاد ان تتزما
وما زات خدلا للنداهي
اذا اغتدا
وراها بدورا يستحشون
اجمها
تكرمت من قبل الكؤوس
عليهم
فما استطعن ان يحدثن
فيلك تكريما
(وقال)
حيثك عنا شمال طاف
طائفها
بجنة فجزت راحا ويحانا
هبت سحيرا فنباحي الغصن
صاحبه
شراها وتداهي الطير
اعلانا
ورق تغني على خضر
مهذلة
تسويها وتوس الارض
احيانا
تخال طائرنا شوان من
طرب
والغصن من هزه عطفه
نشوانا
(ولابن المعتز في ارجوزته
الاستانية) التي ذم فيها
الصباح صفة جامعة
فقال
اماترى الدستوران كيف

قبلكم الا هذا الاجل المبسوط لكم فاحذروا ما حذركم الله فيه واتقوا اليوم الذي يجمعكم الله فيه
لوضع موازينكم ونشر صحيفكم المحافظة لاهل الكرم فليتنظر عبد ما يضح في ميزانه مما ينقل به وما يمل
في صحيفته المحافظة لعالويه والا فقد حكي الله لكم ما قال المغرطون عندما طال امرضهم عنها قال
جل ذكروه ووضع الكتاب فترى المحرمين شغفين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما هم لخواضرا ولا يظلم ربك احدا وقال ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولست انهماكم
عن الدنيا بما كثر ما نهيتمكم به الدنيا عن أنفسها فان كل ما بها يحذر منها وينهى عنها وكل ما فيها
يدعو الى ضيورها واعظم ما رآه اعينكم من فجائتها هوز والهائم كتاب الله لها والنهي عنها فانه
يقول تبارك وتعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال انما الحياة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فان تنقصوا عوامهم فتنقصكم بها وبخبر الله عنها
واعلموا ان قوما من عباد الله ادرتهم عصمة الله في ذروا مصادرها وجانبوا خذ انعها وآثروا طاعة
الله فيها وادركوا الجنة بما يتركون منها * (خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح افر ببيعة) *
قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بن عفان بفتح افر ببيعة فاخبره مشافهة وقص عليه كيف كانت الواقعة
فاجاب عثمان ماسع منه فقال له يا بني اتقوم بمثل هذا الكلام على الناس فقال يا امير المؤمنين
ان اهيب لك مني لهم فقام عثمان في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد دفع
عليكم افر ببيعة وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها ان شاء الله وكان عبد الله بن الزبير الى جانب المنبر
فقام خطيبا وكان اول من خطب الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي الف بين قلوبنا وجعلنا متحابين
بعد البغضة الذي لا ينجده نعمه ولا يزل ملكه له الحمد كما حمد نفسه وكما هو اهله انتخب محمدا صلى الله
عليه وسلم فاختره بعلمه واتمته على وحيه واختاره من الناس اعوانا قد في قلوبهم تصديقه ومحبه
فآمنوا به وعزروه ووقروه وجاهدوا في الله حتى جاهدوا فاستشهد الله منهم من استشهد على المنهج
الواضح والبيح الراجح وبقي منهم من بقي لاناخذهم في الله لومة لائم ايها الناس رحمكم الله انا نحن جلاله
الذي علمتم فكنا مع وال حافظا حفظ وصية امير المؤمنين كان يسير بنا الاردين ويحفض بنا في الظاهر
ويخذ الليل جلا يجل الرحلة من المنزل الجذب ويظيل اللبث في المنزل المخصب فلم نزل على احسن
حالة نعرفها من ربنا حتى انتهينا الى افر ببيعة فنزلنا منها حيث يسمعون سهيل الخيل ورفاه الابل
وقعقة السلاح فاخذنا ايا ما نجمع كراعنا ونصلح سلاحنا ثم دعوناهم الى الاسلام والدخول فيه فابعدوا منه
فسأناهم الجزية عن صغار او الصلح فكانت هذه بعد فاقنا عليهم ثلاث عشرة ليلة تتأناهم وتختلف
رسلنا اليهم فلما يئس منهم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكروا فضل الجهاد وما لصاحبه اذا صبر
واحتسب ثم تمضنا الى عدونا وقتلناهم اشد القتال يوما ذلك وصبر فيه الفريقان فكانت بيتنا وبينهم
قتلى كثيرة واستشهد الله فيهم رجالا من المسلمين فبيتنا وياتوا للمسلمين دوى بالقرآن كدوى الخيل ويات
المشركون في جورهم وملاعبهم فلما اصبحنا اذننا صافنا الذي كنا عليه بالامس فزحف بعضنا على
بعض فاقرغ الله علينا صبره وانزل علينا نصره ففجئناهم من آخر النهار فاصبنا غنائم كثيرة وقياموا سعا
بلغ فيه الخمس خمسمائة الف فصفق عليها مروان بن الحكم فتركت المسلمون قد قرت اعينهم واغناهم
النقل وانارسوا لهم الى امير المؤمنين اشره واياكم بما فتح الله من البلاد واذل من اشرك فاحمدوا الله عباد
الله على آلائه وما احل باعدائه من باسه الذي لا يرد عن القوم المحرمين ثم سكت فتمض اليه ابو الزبير
فقبل بين عينيه وقال ذرية بعضهم من بعض والله مع عليم يا بني ما ذات تنطق بلسان ابى بكر حتى

قد استمد الماء من ترب ندى
 على رياض وثرى ندى
 وجدول كالبرد الحلى
 وفرج الخنكخاش جيبا
 وفتق
 كانه مصاحف بيض الورق
 او مثل اقداح من البلور
 تخالها تجسمت من نور
 وبعضه عريان من اوثابه
 قد خجل اليا بس من
 اصحابه
 تبصره عند انتشار الورد
 مثل الدبابيس بايدي
 الجندى
 والسوسن الا زاد منشور
 المحلل
 كظن قدمه سه بهض
 الببال
 نور في حاشيتي بستانه
 ودخل الميدان في ضمانه
 وقد بدت فيه شمار الكنكر
 كأنها ساجم من منبر
 وحلق النهار بين الاتس
 حجمة كهامة الشمس
 خلال شعج مثل شيب
 النصف
 وجوه من زهر مختلف
 وجلنار كاحرار الورد
 او مثل اعراف ديوك
 الهند
 والاتيوان كالثنايا الغر
 قد صقلت انواره بالقطر
 (وقال ابو النخعي كشاجم)
 وروض عن صنيع
 الغيت راض
 كارضى الصديق عن
 الصديقي اذا ما القطر اسعده صوحا * اتم له الصنعة في العروق

صحت * (خطبة عبد الله بن الزبير ما بلغه قتل المصعب) * صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم سكت
 ففعل لونه يحمر مرمره ويصفه مرمره فقال رجل من قريش لرجل الى جانبه ما له لا يتكلم فوالله انه لليبس
 الخطباء قال له لم يردان يذكركم قتل سيد العرب فيستد ذلك عليه وغير مألوم ثم تكلم فقال الحمد لله
 الخلق والامر والدين والاولاد من تشاء وتفرغ الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء اما
 بعد فانه لم يعز الله من كان الباطل معه وان كان معه الانام طرا ولم يذل من كان الحق معه وان كان فردا
 الا وان خبر من العراق انا فاقا زينا وافر حنا فاما الذي احزننا فان لغراق المحيم لوعة تهجزتنا حيمه ثم
 دعوى ذوى الالباب الى الصبر وكريم العزاء واما الذي افرحنا فان قتل المصعب له شهادة ولنا ذخيرة
 اسلمه النعم المصالم الا وان اهل العراق باعوه باقل من الثمن الذي كانوا ياخذون منه فان يقتل فقد
 قتل اخوه وابوه وابنهم وكانوا الحيار الصالحين انا والله لانموت حنقا ولكن قصفا بالراح وموتنا تحت
 ظلال السيوف وليس كما يموت بنو مروان الا انما الدنيا عارية من الملك الاعلى الذي لا يبدي ذكركه ولا
 يذل سلطانه فان تقبل الدنيا على لم آخذها اخذ الاشر البطر وان تدبر عنى لم ابك عليها بكاء المخرق
 الميهن ثم نزل * (خطبة زياد البتراء) * قال ابو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب عن ابي بكر الهذلي
 قال قدم زياد البصرة واليسالمعوية بن ابي سفيان واليه خراسان وسجستان والفسق بالبصرة فظاهر فاش
 فخطب خطبة بتراء لم يحمد الله فيها وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيدي من
 نعمه واكرامه اللهم كما زدتنا نعمافا لهمنا شكري اما بعد فان الجهالة الجاهلاء والضلالة العمياء والهمي
 الموفى بأهله على النار ما فيه سعتها وكوشتمل عليه حلائمكم من الامور العظام بنبت فيها الصغير ولا
 يتحاشى عنها الكبير كانكم لم تقرؤا كتاب الله واستمعوا بما عد الله من الثواب الكريم لاهل طاعته والعذاب
 العظيم لاهل معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول اتركونون كمن طرقت عينه الدنيا وسدت
 مسامعه الشهوات واختاروا الفانية على الباقية ولا تذكرون انكم احدثتم في الاسلام المحدث الذي
 لم تسبقوا اليه من ترككم هذه المواخير المنصوبة والصفقة المسلوقة في النهار المبصر والعهد الصغير
 قليل الم يكن منكم نهاية تمنع القوادة عن دج الليل وقارة النار قريتم القرابة وبعادتم الذين يعتذرون
 بغير العذر ويقضون على المجلس كل امرئ منكم يذب عن سفيته صنيع من لا يخاف عاقبة ولا
 يرجو معادا ما انتم بالحلماء واقدا تبتم السفهاء فلم ينزل بكم ما ترون من قيامكم دونهم حتى انتهوا
 حرم الاسلام ثم اطرفوا واوراءكم كنوسا في مكانس الرتب حوام على الطعام والشراب حتى اسويها
 بالارض هدموا واحرقوا في رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير
 عنف وانى اقسى بالله لا تخذن الولي بالمولي والمقيم بالقاعن والمقبل بالمدير والصحيح بالسقيم حتى ياتي
 الرجل منكم اخاه فيقول انج سعيد فقد هلك سعد اوتسقيم لي قناتكم ان كذبة الامير تلتني مشهورة فاما
 تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم معصيتي من نقب منكم عليه فانما ضامن لما ذهب له فاي ابي ودج الليل
 فاني لا اوتي بدج الاسفكت دمه وقد اجلتكم في ذلك بعد ما ياتي الخبر الكوفة ويرجع اليكم واما
 ودعوى الجاهلية فاني لا اجدا حدادها بالالا قطع لسانه وقد احدثتم احدا نالم تكن وقد احدثنا لكل
 ذنب عقوبة فمن عرق قوما اغرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيتنا نقبنا عن قلبه ومن نبش قبرنا
 دفناه فيه حيا فكفوا عن الفتنة كما يديكم كف هديكم ولساني ولا يظهرن من احد منكم ريبه
 بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت هنتقه وقد كانت بيني وبين قوم احن ففعلت ذلك بدراذني ونفحت
 قدمي فمن كان محسنا فليرزد في احسانه ومن كان مسيا فليرزع عن اساقته اني لو علمت ان احدكم قد قتله
 السل من بغضى لم اكشف له قناتا ولم اعلم له ستر احتى يبيدي لي صفحته فان فعل ذلك لم ناظره

فاستأنفوا أموركم واعينوا على انفسكم فرب مبتس بقدمونا سبسر ومسرور بقدمونا سببتس ايها
الناس اما اصبحنا لكم ساسة وعنديكم دارة تسوسكم بساطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم نبي الله الذي
خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما اولينا فاستوجبوا عدلنا وفيما
بنا صحتكم لنا واعلموا ان مهما اقصر فيه فان اقصر عن ثلاث است محجبنا عن طالب حاجة ولو اتاني
طارق ايليل ولا حاسا عطاء ولا رزقا عن ابانة ولا محمد الكم بعنا فادعوا الله بالصلح لانتكم فانهم
ساستكم ماؤدون لكم وكهفكم الذي اليه تاوون ومشي بطولنا وطولنا ولا تشر بواقلو بكم بغضهم
فيستدل لذلك اسفكم ويطول له حر بكم ولا تدر كوا حاجتكم مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شر الحكم
اسأل الله ان يعين كلا على كل واذا رايتموني انفذ فيكم امرافا نذوه على اذلاله وايم الله ان لي فيكم لصري
كثيرة فلا يخذو كل امرئ منكم ان يكون من صرعاي ثم نزل فقام اليه عبد الله بن الاهتم فقال اشهد ايها
الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب قال له كذبت ذلك داود صلى الله عليه وسلم فقام الاحنف بن
قيس فقال انما الثناء بعد البلاء والمجد لله بعد العطاء وانان ننتي حتى نفتلي قال له زياد ص دقت فقام
ابو بلال وهو يهوس ويقول انبانا الله تعالى بخلاف ما قلت قال الله تعالى و ابراهيم الذي وفي أن لا تزود
واقرة وزر اخرى وان ليس للانسان الاما سعي فوسمه ازياد فقال انا لا يبلغ من اصحابك ما تريد حتى
يخوض اليهم الباطل خوفا * (وخطبة لزياد) * استوصوا بثلاث خيرا الشريفة والعالم والشيخ
فوالله لا ياتي بي شيخ يحدث استخف به الا اوجعته ولا ياتي بي عالم يجاهل استخف به الا اتمكته ولا
يا تيني شريف بوضيع استخف به الا ضربته * (وخطبة لزياد) * خطب زياد على المنبر فقال ايها
الناس لا ينعكم سوء ما تعلمون منان تنتفعوا باحسن ما تسمعون منافان الشاعر يقول
اجمل بقولي وان قصرت في عملي * ينفعك قولي ولا يضرك تعصيري
* (وخطبة لزياد) * العتيبي قال لما شهدت الشهود لزياد قام في اعقابهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
هذا امر لم اشهد اوله ولا علم لي باخره وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهدت الشهود بما سمعتم فالحمد لله
الذي رفع منا ما وضع الناس وحققت منا ما ضيعوا فاما عبيد الله فانه هو ولد مبرور او ربيب مشكور
* (خطبة جامع الحارثي) * وكان شيخا خاصا لخطيب البيه او هو الذي قال للحجاج حيث بني مدينة واسط
بنيتها في غير بلدك واورثتها غير ولدك وشكا الحجاج سوء طاعة اهل العراق وسوء مذهبهم وتخطط
طريقهم فقال جامع اما انهم لو احبوك لا طاعوك على انهم ماشنوك انفسك ولا ابلدك ولا لذات نفسك
فدع عنك ما يبعدهم منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك وليكن
ايفاعاك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعيدك قال الحجاج اني والله ما ادى ان اردني الا الكعبة الى طاعة الا
بالسيف قال له ايها الاميران السيف اذا لاقى السيف ذهب الحيار قال الحجاج الحيار يومئذ قال اجل
ولكن لا تدرى ان يجعله الله وغضب الحجاج فقال يا هانئا انك من محارب فقال جامع
وللهرب سميئا وكننا محاربا * اذا ما الفتى امسى من الطعن احمر
والبيت للخذري قال الحجاج والله لقد همت ان اقطع لسانك فاضرب به وجهك قال جامع ان
صدقناك اغضبناك وان غششناك اغضبنا الله فغضب الاميراهون علينا من غضب الله قال اجل
وشغل الحجاج ببعض الاعرفا نسل جامع فر بين صفوف خيل الشام حتى جاؤهم الى خيل اهل العراق
وكان الحجاج لا يخالطهم فابصر كربة فيم اجماعة من بكر العراق وقيس العراق وقيم العراق واخذ
العراق فلما راوه اشرا بوا اليه وبلغهم خوجه فقالوا له ما عندك دافع الله لسانك نفسك فقال ويحكم
نحوه بالخلع كما ينعكم بالعداوة ودعوا التعالي ما عادا كما فاذا فرتم تراجعتم وتعاقبتم انما التيمهي هو

فالت مثل شراب الرحيق
كان شقائق النعمان فيه
مخصرة شقائق من عقيق
يد كرني بنفسه ببقايا
صنيع الاطم في الحد
الريق
(وقال)
فيث اتانا وذنابا الخفض
متصل الربل سربح
الرفض
ذنا فخلناه دوين الارض
متصلا بطوله والعرض
الغالي الفبسر يفضي
ثم سماك الاواو المر فض
فالارض تجبلي بالنبات
الغض
في حلها المهر والمبيض
من سوسن احوى وورد
فض
مثل الحدود نقشت
بالغض
واقعدوان كاللجين الهضي
ونرجس ذكي التسيم بفض
مثل العيون رنقت
للغض
ترنو فيغشاها الكرى
فتغضي
(جملة من هذا النوع
لاهل العصر) قال ابو
فراس الحمداني
وجلنا مشرق
على اعالي شهبه
كان في رؤسه
احمره واصفره
قراصة من ذهب
في خرقه مصفره
كان ذبول الجبلنا ومظلة *

كانها بين العصور المحضر
جنان باذوا وجنان صقر
تدخفته لقوة بوكر
كانت سمحت دما من بحر
أونبت في تربة من بحر
اوسقيت بجدول من بحر
لو كفت عنها الدهر صرف
الدهر
اجات كمثل النور فوق الصدر
تفتت عن مثل اللثام الحجر
في مثل طعم الوصل بعد
القهقير
(واهم في هذا المعنى)
دو حصة رقت حواشيهما
وتأنق واشيهما روضة
كالعقود المنظمة على
البرود المنخنة روضة قد
راضتها كف المطر وديجتها
أيدى الندى الحجت
الارض اسرارها واظهرت
يد الغيث آثارها واأبدت
الرياض ازهارها والرياح
كالعرائس في حلها
وزخارفها والقيان في
وشيم او مطارفها باسطة
ذرايعها وانماطها ناشرة
حبراتها ورياضها زاهية
بحمراتها وصفرائها تالفة
بعيداتها وغدراتها كأنما
اختلفت لوفد أوهى من
حبيب على وعد روضة
قد تضوعت بالواج
الطيب ارجاؤها وتبرجت
في ظل الغمام صمراؤها
وتنافعت بنوافج المساء
انوارها وتعارضت بغرائب

اعدى لك من الازدى وانما القيسى هو اعدى لك من الثعالبي و ليس بظفر بمن ناواه منكم الابن بقي
معه وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام فاستجار بزفر بن الحرث * (خطبة للحجاج بن يوسف) * خطب
الحجاج فقال اللهم انى اغيا فاجتنبه وارنى الهدى هدى فاتبعه ولا تسكنى الى نفسى فاضل ضلالا
بعيد او الله ما أحب ان ماضى من الدنيا الى بعمامتى هذه ولم يبق منها شئ مما مضى من المساب والماء
* (وخطبة للحجاج) * قال الهيثم بن عدى خرج الحجاج بن يوسف يوما من القصر بالكوفة فسمع تكبير اى
السوق فرأه ذلك فصعد المبرك فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق
ومساوى الاخلاق وبنى اللذبة وعبيد العصا واولاد الاما والنقع بالقرقرة انى سمعت تكبير الايراد
به الله وانما يريد به الشيطان وانما مثلى ومثلكم ما قال ابن براق الهمداني

وكنتم اذا قوم غزوني وغزوتهم * فهل انانى ذابا الهمداني ظالم
مضى فجمع القلب الذكى وصار ما * وانفاجيا فحسب لك المظالم
اما والله لا تقرع عصابة معصا لاجعلتها كاس الدابر * (خطبة للحجاج بعد دبر الحجاجم) * خطب
اهل العراق فقال يا اهل العراق ان الشيطان قد استبطنكم فخالط اللحم والدم والعصب والمسامع
والاطراف والاعضاء والشغاف ثم امضى الى الاضخاخ والاصمخ ثم ارفع فعمش ثم باض وفرخ
فحشا كم شقاق ونفاق وان اشرككم خلافا لخدمته فدلالاته بونه وقائده اطيعونه وموثر استشيرونه
وكيف تنفدكم تجربة او تعظكم وقعة او يحجزكم اسلام او يردكم ايمان الستم اصبحت بالاهوا وازحيت
رمت المذكر وسعيت بالعدو واستجمعت للكفر ووطنتم ان الله يخذل دينه وخلاقته وانا اراكم بطرفى وانتم
تسلون لو اذا وتمت زون سرا طوم الزاوية وما يوم الزاوية بها كان فسلكم وتناقوكم وتخذلكم وبراة
الله منكم ونذكروا ولبه عنكم اذوليتم كالابل الشوارد الى اوطانها التوازع الى اعطائها لا يسأل
المرة منكم عن اخيه ولا يلومى الشيخ عن بنيه حتى عضكم السلاح وقصمتكم الرماح يوم دبر
الحجاجم وما دبر الحجاجم بها كانت المعارك والملاحم بضرب يزيل الهمام عن مقبله ويذهل التحليل
عن خليله يا اهل العراق والكفريات الفجرات والغدرات بعد الحشرات والثورة بعد الثورات ان
ابعدكم الى نفوركم علاتم وختم وان امنتم ارجفتم وان خفتكم نافقتم لانذ كرون خشية ولا تشكرون
نعمة يا اهل العراق هل استخفكم ناكث واستغواكم فواو واستعزكم عاص واستنصركم ظالم
واستعضكم خالع الاوثقتموه وآو يتموه وغررتموه ونصرتهموه ورضيتهموه يا اهل العراق هل شعبت
شاعب او نعب ناعب او نغى ناعق او زفر زافر الا كنتم اتباعه وانصاره يا اهل العراق الم تنهكم
المواعظ الم تزجركم الوقائع ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انما انا لكم كالظلم الذاب عن
فراخه ينفي عنها المدر ويباعد عنها الحجر ويكتم عن المطر ويحميها من الضباب ويحرسها من
الذباب يا اهل الشام انتم الحجة والرداء وانتم العدة والحذاء * (وخطبة للحجاج) * قال مالك بن دينار
غدوت للجمعة فجلست قرييما من المنبر فصعد الحجاج ثم قال امرؤ طاب نفسه امرؤ اقب ربه امرؤ
زور حله امرؤ نكر فيما يقرؤه غدا في صحيفته ورأه فى ميزانه امرؤ كان عندهم امرأ وعند هواه زاجا
امرؤ اخذ بعنان قلبه كما أخذ الرجل بخنظام جهله فان قاده الى حق تبعه وان قاده الى معصية الله كفه
* (خطبة للحجاج بالبصرة) * اتقوا الله ما استطعتم فهذه لله وفيها مشوبة ثم قال واسمعوا واطيعوا
فهذه لعبد الله وخليفة الله وحبيب الله عبد الملك بن مروان والله لو امرت الناس ان يأخذوا فى باب واحد
واخذوا فى باب غيره كانت دماؤهم لى حلالا من الله ولو قتل ربيعة وضر لسكان لى حلالا لعذيرى من
هذه الحجرة برعى احداهم بالحجر الى السماء ويقول يكون الى ان يقع هذا خير والله لا جعلناهم كأمس

موقرة بالثمار أشجار كان
المحور وأعارتها قدودها
وكسها برودها وحلتها
عقودها الربيع شباب
الزمان ومقدمة الورد
والريحان زمين الورد
مرموق كأنه من الجنة
مسروق قدورد كتاب
الورد باقباله إلى أهل
الود إذا ورد الورد صدر
البرد مرحبا بأشرف الزهر
في أطراف الدهر وأنشد
سقى الله وردا صار خد
ر ببعنا
فقد كان قبل اليوم ليس
له خد

كان عين الترجس عين
وورده ورق الترجس
نزهة الطرف وظرف
الظرف وغذاء الروح
شقائق كتبخان العقيق
على رؤس الأزواج كأنها
أصداع المسك على
الوجنات الموردة شقائق
كالزنجار تجارحت وسالت
دماءؤها وضعت فسال
دماءؤها كان الشقيق جام
من عقيق أحمر ملئت
قرارته بمسك أذفر الأرض
زمردة والأشجار موشى
والماسع يوف والطيبود
قيان قد غردت خطباء
الاطيارد على منابر الأنوار
والأزهار إذا صدح المحام
صدع الحام قلب المستهام
أنظر إلى طرب الأشجار

الدارعذيري من هذيل انه زعم انه آمن عند الله ما هو الا رحم الاعراب والله لو اذركته لقتلته * (خطبة
للحجاج بالبصرة) حمد الله واثني عليه ثم قال ان الله كفانا مؤنة الدنيا وامرنا بطلب الآخرة فليته كفانا
مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا ما لي ادى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون وشراكم لا يتوبون
مالي اداكم فحرسون على ما كفيتم وتضيعون ما به امرتم ان العلم يوشك ان يرفع ورفعه ذهاب العلماء
الا واني اعلم بشراكم من البيطار بالفرس الذين لا يقرؤن القرآن الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا الا
وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر الا وان الآخرة اجل مستأخر يحكم فيها ملك قادر الا
فاحملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم ملاقوه ليحزي الذين اسأوا عما هموا ويحزي الذين احسنوا
بالحسنى الا وان الخير كله بحمد آفيره في الجنة الا وان الشر كله بحمد آفيره في النار الا وان من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واستغفر الله لي ولكم * (خطبة للحجاج) * خطبة للحجاج
اهل العراق فقال يا اهل العراق اني لم اجد لكم دواء اذ والدائكم من هذه المغازي والبعوث لولا طيب
ليلة الاياب وفرحة الفحل فانها تعقب راحة واني لا اريد ان ادى القرع عندكم ولا الراحة بكم وما اداكم
الا كارهين لما قالى انا والله لو يتسكم اكره ولولا ما اريد من تنفيذ طاعة امير المؤمنين فيكم ما جعلت نفسي
مقاساتكم والصبر على النظر اليكم والله اسأل حسن العون عليكم ثم نزل * (خطبة للحجاج حين اراد
الحج) * يا اهل العراق اني اودت الحج وقد استخلفت عليكم ابني محمدا وما كنتم له باهل واوصيته فيكم
بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار فانه اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز
عن مسيئتهم وانا اوصيته ان لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا وانكم قائلون بعدي
مقالة لا يمنكم من اظهارها الا خوفى تقولون لا احسن الله له الصحابة واني اعجل لكم الجواب فلا احسن
الله عليكم الخ لافه ثم نزل * (خطبة للحجاج) قال خرج الحجاج يريد العراق والبايع عليها في اثني
عشر اربابا حتى دخل الكوفة حين انتشر النصارى وقد كان بشر بن مروان بعث المهلب الى
الحيرة فبدأ الحجاج بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر وهو ملثم بعمامة حمراء فقال على بالناس فيسبوه
واصحابه خوارج فهموا به حتى اذا اجتمع الناس في المسجد قام ثم كشف عن وجهه ثم قال

انا ابن جلال وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني
صليب العود من سلفي نزار * كنصل السيف وضاح الجبين
وما ذا تبغى الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين
اخرون محبين مجتمع اشدي * وتجدني مسدورة الشؤون
واني لا يعود الى قرني * غداة العيب الا اى حين
اما والله اني لاجل الشر بحمله واحذوه بنعله واجز به بمثله واني لا ارى رؤسا قد اينعت وحن قفاؤها واني
اصاحبها واني لانظر الدماء بين العمام واللعى تترقق
قد شممت عن ساقها شمعى * هذا وان الحرب فاشتدى زيم
قدلقها الليل بسواق حطم * ليس براعى ابل ولا غنم * ولا يجزى اذ على ظهر وضم
قدلقها الليل بعصلي * اروع جراح من الدوى * مهاج ليس باعرابي
قد شممت عن ساقها فشدوا * ما علمتى وانا شيخ اد
والعوس فيها وتعررد * مثل ذراع البكر او اشد
انى والله يا اهل العراق ومعدن الشقاق والتفاق ومساوى الاخلاق لا يغمر جانبي كتغماز
التنين ولا يقع على بالسنان ولقد غدرت عن ذكاه وقتشت عن نجرية واجريت مع الغاية

سماك السماء معصف
 الهوام عنبر الروض
 مصنل الماء يوم ذر عليه
 جيب الضباب وانسحب
 فيه ذيل السحاب يوم
 سهاؤه كالحنز الاذن
 وأرضه كالدبياج الاخضر
 تبادن يرتعي القلوب ببغدا
 دو لا يرتعي الكلاب بالنباج
 آقبات والربيع يختل
 في الروض
 وفي المزن ذى الحيا
 التجاج
 ذوسماء كاذن الحنز
 قدغيب
 جت وأرض كاخضر
 الديباج
 فتجلى على كل ما يتمنى
 موعد الكخذاة والميلاج
 فظللنا في ترهتين وفي
 زين بين الارمال والاهراج
 بقتاة تسرنا في المناني
 وعجو تسرنا في الزجاج
 أخذت من رؤوس قوم
 كرام
 بارها عند أربل الالهراج
 يوم حسن النماثل تمتع
 الخيال بسجج الهواه
 موثق الارجاء يوم تبسم
 عنه الربيع وتبرج عنه
 الروض المربع يوم كان
 بهامه ماتم تباكي وأرضه
 عرو من يتجلى يوم مشهر
 الاوصاف أغر الاطراف
 يوم يغني فيه النور ويقتبه
 وتسفر فيه الشمس
 وتتقب وتعتق الغصون وتفترق وبرش الغيم وينسكب يوم غاب نجسه وهوى وطلع سعده

وان أمير المؤمنين نثر كنانته ثم عجم عيدينها فوجدني أمرها عودا واشدها مكسرا فوجهني اليكم
 ودما كفي فانه قد طالما اوضعتم في القتن وسنتم سنن النغي وايم الله لا تحونكم محو العصا ولا تفرعنكم
 قرع المروة ولا عصه منكم عصب السلمة ولا ضرب بنكم ضرب غرائب الابل اما والله لا اعد الا وفيت
 ولا أخلف الا فريت واياي وهذه الزافات والجحاطات وقال وقيل وما يبقولون وفيهم انتم والله لتستعين
 على طريق الحق اولاد عن لكل رجل منكم شغل في جسد من وجدته بعد ثلثة من بعث المهلب
 سقتك دمه وانتهيت ماله وهدمت منزله فشمروا الناس بالخروج الى المهلب فلما أدى المهلب ذلك قال
 لقدولى العراق خير ذكر * (خطبة الحجاج لما مات عبد الملك) * قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم
 قال أيها الناس ان الله تبارك وتعالى نبي نبيكم صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون
 وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فساق الله
 صلى الله عليه وسلم ومات الخلفاء الراشدون المهتدون المهديون منهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الشهيد
 المظلوم ثم تبعهم معاوية ثم وليكم البازل الذي هو بته الامور واحكمته التجارب مع الفقه وقرائة
 القرآن والمروءة الظاهرة واللين لاهل الحق والوطء لاهل الزيغ فكان رابعامن الولاة المهديين
 الراشدين فاختر الله له معانده والمحققهم وعهد الى شبيهه في العقل والمروءة والحزم والمجد والقيام بأمر
 الله وخلافته فاسمعوا لله وأطيعوا ايم الله والناس واياكم والزيغ فان الزيغ لا يجيئ الا بأهله ورايتهم سيرني
 فيكم وعرفت خلافتكم وطيبكم على معرفتي بكم ولو علمت ان احدا اقوى عليكم مني او اعرف بكم
 ما وليتكم فاي اياكم من تسلكتم فتلناه ومن سلكتم مات بدائه فحماهم نزل * (خطبة الحجاج لما اصيب
 بولده محمد وواخيه محمد) * أيها الناس محمدان في يوم واحد اما والله لقد كنت احب انهما معي في الدنيا
 مع ما ارجوه لهما من ثواب الله في الآخرة وايم الله لا يوشكن الباقي منا ومنكم ان يغني والجديد منا
 ومنكم ان يبلى والحى منا ومنكم ان يموت وان تدال الارض منا كما ادنا منها فأتنا كل من نحو منا
 وتشرب من دماننا كما مشينا على ظهرها واما كلنا من ثمارها وشر بنامن ما منها ثم يكون كما قال الله ونفخ في
 الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ثم تقتل مهذين البيتين
 عزرائقي نبي الله من كل ميت * وحسي ثواب الله من كل هالك
 اذا ما لقيت الله عني راضيا * فان سرور النفس فيه اهنالك
 * (خطبة الحجاج) * في يوم جمعة فأطال الخطبة فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينتظرني والرب
 لا يعذرني فأمر به الى المحبس فأتاه الرجل وقالوا انه مجنون فقال ان اقر على نفسه بما ذكرتم خليت
 سيده فقال الرجل لا والله لا اذعم انه ابتلا في وقد طافني * (خطبة للحجاج) * ذكروا ان الحجاج
 مرض ففرح أهل العراق وقالوا مات الحجاج فلما بلغه تحامل حتى صعد المنبر فقال يا اهل الشقاق
 والنفاق نفخ ابليس في مناخركم فقلتم مات الحجاج ومات الحجاج فيه والله ما احب ان لا موت وما ارجو
 الخير كله الا بعد الموت وما رأيت الله عز وجل رضى الخلود لاحد من خلقه الا لا هو منهم عليه ابليس
 ولقد رأيت العبد الصالح سأل ربه وقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت
 الوهاب ففعل ثم ارضعك كان لم يكن * (خطبة للحجاج) * خطب فقال في خطبته سوطي سبني
 ونجاده في عنق وقائمة في يدي وذبابه فلا تدلن اغترني فقال الحسن رؤساء هذا ما اغره بالله * وحلف
 رجل بالطلاق ان الحجاج في النار ثم أتى زوجته فذمته نفسها فأتى ابن شبرمة يستغفبه فقال يا ابن أخي
 امعن فكن مع اهلك فان الحجاج ان لم يكن من أهل النار فلا يضرك ان تزني * (هذا ما ذكرنا) * في
 كتابنا من الخطب للحجاج وما بقي منها فاهسى مستقصاة في كتاب اليتيمة الثانية حيث ذكرت اخبار زياد

واشعث عند الاستغناء
فانبت خضصل مظور
والنقع ساكن محصور
يوم جوه طاروني وارضه
طاووسى يوم دجنه طاكف
وقطره واكف يوم من
اعباد العمر واعيان
الدهر
* ولهم في تشبيه محاسن
الربيع بمحاسن الاخوان
والسادة *

غيث متشبه بكفك
واعتداله مضاه لخلقك
وفضله موازل لشرك
كانما استعار حلاله من
شمتك وجليه من سحبتك
واقدمس انواره من محاسن
ايامك وامطاره من جودك
وانعامك قدم الربيع
منتسبا الى خلقك مكتسبا
محاسنه من طبعك
متوشحا بانوار لفظك
متوضعا بانوار لسانك
ويدك انا في بستان
اذكرني وورده المفتح
بخافتك وجدوله السابح
بطبعك وزهره الحني
بقربك انا في بستان كانه
من شمائلك سرق ومن
خلقك خلق وقد قابلتني
اشجارك تمايل فتذكرني
تبريح الاجباب اذا
تداولهم ايدى الشراب
وانهاد كأنهم من يدك
تسيل ومن راحتك
تفيض

(وقال ابن عون الكاتب)

والحجاج وانما مذهبنا في كتابنا هذا ان نأخذ من كل شئ احسنه ونحذف الكثير الذي يستجز آمنه
بالقليل * (خطبة طاهر بن الحسين) * لما افتتح مدينة السلام صعد المنبر واحضر جماعة من
بنى هاشم والقواد وغيرهم فقال الحمد لله مالئ الملك يوثق الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز
من يشاء ويذل من يشاء ولا يصح عمل المفسدين ولا يهدى كيد الخائنين ان ظهور غلبتنا لم يكن عن
ايدينا ولا كيدنا بل اختاره الله لخلافته اذ جعلها همودا لدينه وقواما لعباده من يستقل بعبادتها
ويصطاع بحملها * (خطبة عبد الله بن طاهر) * خطب الناس وقد تيسر اقتال الخوارج فقال انكم
فئة الله المجاهدون عن حقه الذابون عن دينه الذائدون عن محارمه الداعون الى ما امر به من الاعتصام
بجبله والطاعة لولاه امره الذين جعلهم رعاة الدين ونظام المسلمين فاستجروا موهوا الله ونصره بمجاهدة
عدوه واهل معصيته الذين اشدوا وعردوا وشقوا العصا وفارقوا الجماعة ومروا من الذين وسعوا في
الارض فسادا فانه يقول تبارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قليدكن الصبر معقل لكم
الذي اليه تقومون وهدتكم التي بها تستظنون فانه الوزر المنيع الذي دللكم الله عليه والجمعة المحصنة
التي امركم الله بلباسها غصوا ابصاركم واختموا اصواتكم في مصافكم وادصوا قدامكم على بصائركم
فادعبن الى ذكر الله والاستعانة به كما امركم الله فانه يقول اذ القيتم فئه فابذوا واذكروا الله كثير الملكم
تفقدون ايدكم الله بعز الصبر ووليككم بالحياطة والنصر * (خطبة قتيبة بن مسلم) * قام بخراسان حين
خلع سليمان بن عبد الملك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون من تبايعون انما تبايعون
يزيد بن مروان يعني هبنقة القيسي كما في بكم وجائر حكم قد انا كم يحكمكم في اموالكم ودمائكم وفروجكم
واشاركم ثم قال الاعراب لعن الله الاعراب جمعهم كما يجمع فرخ الخمر بقى من منابت الشج والقيصوم
ومنابت القلقل يركبون البقر ويا كون الهبيد فملمتهم على الخيل واليستمهم السلاح حتى منع الله
بهم البلاد وجى بهم التي قالوا امرنا بامر ك قال غروا غيري * (خطبة قتيبة بن مسلم) * يا اهل العراق
الست اعلم الناس بكم اما هذا الحى من اهل العالية فنعم الصادق واما هذا الحى من بكر بن ائبل فلعنة
بظراء لا تمنح وجليها واما هذا الحى من عبد القيس كما ضرب العير بذنبه واما هذا الحى من الازد فلعن
خلق الله وانباطه وائم الله لوملكت امر الناس لنعشت ايدىهم واما هذا الحى من تميم فاتهم كانوا
يسمون الغدر في المجاهلية كيسان وقال الشاعر

اذا كنت من سعد وخالك منهم * بعيدا فلا يغرك خالك من سعد

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر اذنى من شباههم المرء

* (خطبة لقتيبة بن مسلم) * يا اهل خراسان قد جرحتم الولاة قبلى انا كم امية فكان كاسمه امية فكتب
الى خليفته ان خراج خراسان لو كان في مطبخه لم يكفه ثم انا كم ابوسعيد ثلاثة اتدرون افي طاعة الله انتم
ام في معصيته ثم لم يجب فبا ولم يبل عدوا ثم انا كم بنوه بعده مثل اطباء السكبة منهم ابن الرحمة حصان
يضر في عاتقه لقد كان ابوه يخافه على امهات اولاده ثم اصبهم وقد فتح الله عليكم البلاد حتى ان الظعينة
لتخرج من مرو الى سمرقند في غير جوار * قوله ابوسعيد يري الملهب بن ابي صقره وقوله ابن الرحمة
ير يزيد بن المهلب * (خطبة يزيد بن المهلب) * حمد الله واثنى عليه ووصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال ايها الناس انى اسمع قول الرعاع قد جاء العباس قد جاء مسلمة قد جاء اهل الشام وما اهل
الشام الا تسعة اسيايف منها سبعة معي واثنان على وما مسلمة الاجادة صقراء واما العباس فيسطوس بن
بسطوس انا كم في برابرة وصقالبة وجماعة واقباط وانباط واخلاق اقبل اليكم الفلاحون والابو باش
كاشلاء اللهم والله ما القواقط حدا كحدكم ولا حديد كحد يدكم اعير وفي سوا عدكم ساعة تصفقوا بها

واناهلى حافة حوض اذرق كصفاه مودنى لك ورقة قولى في عيتك

فضل قناع

(وكتب) أبو الفتح

كشاحم الى بعض اخوانه

يستدعيه الى زيارته في

يوم شت

هو يوم شت يا علي

وبشره مذ كان يحدو

والجوحلته مـ

سكة ومظرفه مغنير

والماء فضي القمي

ص وطيلسان الارض

اخضر

بنت يصعد زهره

في الروض قطر ندى محمد

ولنا فضيلات تكو

ن لومنا قوتنا مقدر

ومدامة صقراء اد

دك فخرها كسرى وقبصر

فانط لنا لثيبت من

كاساتنا ما كان اكبر

اولا فانك جاهل

ان قلت انك سوف تعذر

(وكتب بديع الزمان الى

بعض همذان)

كتابي اطال الله بقاءك

عن شهر رمضان عرفنا

الله بركة مقدمه وعين

مختتمه وخصك بتقصير

ايامه واتمام صيامه

وقيامه فهو وان عظمت

بركته تقبل حركته وان

جل قدره بعيد قدره وان

عمت راقته طويل مساقته

وان حسنت قربته شديد

صحبته وان كبرت حرمته

خراطيمهم فانما هي غدوة او روحة حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين * (خطبة قس بن ساعدة
الايادي) * ابن عباس قال قدم وفد ايا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف قس بن
ساعدة الايادي قالوا كلنا يعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بسوق عكاظ في الشهر الحرام على
جمل له اجر وهو يخطب الناس ويقول اسمعوا وعوامن عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت
ان في السماء كخبرا وان في الارض اعبرها سحائب تمور ونجوم تعور في فلان يدور ويقسم قس قسما
ان لله دينها وارضى من دينكم هذا ثم قال مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا
ام تركوا فاقاموا ايكم يروى من شهره فانشد بعضهم
في الذاهبين الاولين من القرون لتباصر
ورأيت قومي نحوها * تمضي الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضي ولا * يبقى من الباقيين خابر
لما رأيت موارد * لاوت ليس لها مصادر
لما رأيت موارد * لا يرجع الماضي ولا * يبقى من الباقيين خابر
لما رأيت موارد * لاوت ليس لها مصادر

*(خطبة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها يوم الجمل) * قالت ايها الناس صه صه ان لي عليكم حق
الامومة وحرمة الموعظة لا يتهمني الا من عصي به مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي
ونحري فانا احدي نسائه في الجنة له ادخني ربي وخلصني من كل بضاعة وفي ميزان فقركم من مؤمنكم
وفي ارض الله لكم في سعيد الابواب ثم ابي ثاني اثنين الله ثالثهما واول من سعى صدق بامضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم راضيا عنه وطوقه اهباء الامامة ثم اضطرب جبل الدين بعده فسلك ابي بطر فيه ورتق
لكم فتق النفاق واغاض تبع الردة واطغما احش يهود وانتم يومئذ يخط العيون تنظرون الغدرة
وتسمعون الصيحة فراب الشاي واود من الغلظة وانتاش من الهوة حتى احتجبت دفين الدوى حتى
اعطى الوارد واورد المصادر وعل الناهل فقبضه الله اليه واطغما على هامات النفاق مذ كيانا الحرب
للمشركين فانظمت طاعتكم بحبه فولى امركم رجلا عمريا اذا ركن اليه بعيد ما بين اللابتين اذا ضل
عروكة للاداة تحينه صفوحا عن اداة الجاهلين يقظان الليل في نصرة الاسلام فسلك ملك السابغة
ففرق شمل الفتنة وجمع اعضاء ما جمع القرآن وانا نصب المسئلة عن مسيري هذا الم التمس انما ولم
اونس فتنة او طو كوها اقول قولي هذا صدق اوعدا واوانذارا واسأل الله ان يصلي على محمد وان
يخلفه فيكم بأفضل خلافة المرسلين * (خطبة عبد الله بن مسعود) * اصدق الحديث كتاب الله واوفى
العري كلمة التقوى خير زاد اكرم الملل امه ابراهيم صلى الله عليه وسلم خير السن سنة محمد صلى الله عليه
وسلم شر الامور محدثاتها خيرا الامور عزائمها فلو وكفى خيرا كثيرا والهي النفس يحمها خيرا من
امارة لا يحصها خيرا الغنى غنى النفس خيرا ما اتى في القلب اليقين الخرج جامع الا نام النساء جبايل
الشیطان الشباب شعبة من الجنون حب الدنيا مفتاح المعجزة شمر من الناس من لا يأتي الجماعة
الادبر ولا يذكر الله الا هجرا سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل محبة معصية من يتألى على الله
يكذب ومن يغفر يغفر له مكتوب في ديوان المحسنين من عفا في عنه الشقي من شقي في بطن امه السعيد
من وعظ بغيره الامور بعواقبها ملاك الامر خواتم احسن الهدى الهدى الانبياء اذبح الضلالة الضلالة
بعد الهدى اشرف الموت الشهادة من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرف البلاء ينكره * (خطبة
عتبة بن غزو ان بعد فتح الابله) * حمد الله واثني عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الدنيا
قد توت وقد اذنت اهلها منها بهرم وانما بقي منها صبابة كصبابة الاناء يصطبها صاحبها الا وانكم
مفارقوها لا محالة ففاروقها باحسن ما يحضركم الا ان من العجب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحجر الضخم يرمي به في شفير جهنم فيوى في النار سبعين خريفا وكجهم سبعة ابواب بين

اعرف الى اللذات زفيغا
 وعنا الله عن مزح بكرهه
 ومجون بسخطه * رسول
 البديع في هذا الكلام
 على قول أبي الفضل بن
 العميد في رسالته في مثل
 ذلك * أسأل الله ان يعرفني
 بركته و يلقيني الخبير في
 باقي أيامه وخاتمته و ارفع
 اليه في أن يقرب علي
 القللك دوره و يقصر سيره
 ويخفف حر كته و يجعل
 نهضته و ينقص مسافة
 فلكه و دائرته و يزيل
 بركة الطول عن ساعاته
 و يرد علي غرة شـ و ال
 فهى اسنى الغرر عندى
 و أقرها العيني و يطاع
 بدره و يرينى الايدى
 متطلبة هلاله بشهر
 و يسمعنى النعي أشهر
 رمضان و يعرض علي
 هلاله أخفى من السحر
 و أظلم من الكفر و الخف
 من مجنون بنى عامر و أبى
 من أسير الحجر و استغفر
 الله جل و جهه مما قلت
 ان كرهه و أستعقبه من
 توقيتى لما يذمه و أسأله
 صفحا بفيضه و عفو
 بوسع انه يعلم خائنة الاعين
 و ما تخفى الصدور (وقال
 المأمون) لطاهر بن
 الحسين صفى الى اخلاق
 الخلع قال كان واسع
 الصدر ضيق الادب يبيع

كل باين منها مسيرة خمسمائة عام و ايا تين عليها ساعة و لها كظيظ بالزحام و لقد كنت مع رسول الله
 صلى الله عليه و سلم سبع سبعة ما لنا طعام الا ورق البشام حتى فرحت أشدا فانا فو جدت أنا و سعيدة
 فشقتها بينى و يقنه تصفقين و ما منا احد اليوم الا هو أمير على مصر و انه لم يكن نبوة قط الا تناسختها
 و أنا هو ذبالته ان أكون فى نفسى عظيما و فى اهلين الناس صغيرا * (خطبة عمرو بن سعيد الاشراق) *
 لما عقد معاوية يمينه بالبيعة قام الناس يخطبون فقال لعمر و بن سعيد قما يا ابا امية فقام فحمد الله
 و اتى عليه ثم قال اما بعد فان يزيد بن معاوية امل تأملونه و اجسل تأملونه ان استصقم الى حمله
 و سعيكم و ان احتجتم الى رايه ارشدكم و ان افتقرتم الى ذات يده اغناكم جذع قارح و سبق فسبق و موجود
 فبعد و قورع ففرع فهو خلف امير المؤمنين و لا خلف منه فقال له معاوية اوسع يا امية فاجلس
 * (خطبة لعمر و بن سعيد بالمدينة) * قال ابو العباس بن القريج الراشى حدثنا ابن عاصم قال
 قدم عمرو بن سعيد بن العاص الاشراق بالمدينة امير اخرج الى منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم
 فحمد الله و غرض عينيه و عليه جبة خزر قرمز و مطرفى خزر قرمز و عمامة خزر قرمز فجعل اهل المدينة
 ينظرون الى ثيابه اعجابا بها ففتح عينيه فاذا الناس ينظرون اليه فقال ما بالكم يا اهل المدينة ترفعون
 الى ابصاركم كأنكم تريدون ان تضر بونا بسببكم اغركم انكم فعلتم ما فعلتم فعفونا عنكم اما انه لو ائتمتم
 بالاولى ما كانت الثانية اغركم انكم قتلتم عثمان فوافقتهم فامرنا منار فبقا قد فى غضبه و ببق حمله
 اغتموا و انفسكم فقدوا الله ملكناكم بالشباب المتقبل البعيد الامل الطويل الاجل حين فرغ من
 الصغر و دخل فى الكبر حلجم حديد ابن شديد رقيق كئيف رقيق حين اشتد عظمه و اعتدل
 جسمه و رمى الدهر بيسره و استقبله بأشبهه فهو ان عض نهس و ان سـ طافرس لا يقلل له الحصا ولا
 تفرع له العصا ولا يمشى السهمى قال فابقى بعد ذلك الا ثلاث سنين و ثمانية اشهر حتى قصمه الله
 * (خطبة لعمر و بن سعيد) * العتيق قال استعمل سعيد بن العاص وهو وال على المدينة ابنه عمرو بن سعيد
 و اليه على مكة فلما قدم لم يلقه قرشي و لا اموى الا ان يكون المحرث بن نوفل قلبه القيه قال له يا حارما الذى
 منع قومك ان يلقوني كما لقيتني قال ما منعهم من ذلك الا ما استقبلتني به و الله ما كنييتي و لا ائتمت
 اسمى و انما انهاك عن التشدد على ا كفائك فان ذلك لا يرفعك عليهم و لا يضعهم لك قال و الله ما سأت
 الموعدة و لا اهتمك على النصيحة و ان الذى رايت مني لمخلفي فلما دخل مكة قام على المنبر فحمد الله
 و اتى عليه ثم قال اما بعد معشر اهل مكة فاناسا كنا هنا غبطة و خر جناحنا غربة و لذلك كنا اذا فرغت
 لنا الهوة بعد الهوة اخذنا اسنانها و نزلنا اعلاها ثم شرح امر بين امرين فقتلنا و قتلنا و الله ما نزعنا و لا
 نزع عنا حتى شرب الدم دما و كل اللحم لحم و قرع العظم عظما فولى رسول الله صلى الله عليه و سلم
 برسالة الله اياه و اختياره له ثم ولى ابو بكر لسابقته و فضله ثم ولى عمر ثم اجيات قداح نزع من شعاب
 جولة سعة ففاز بحظيها ا صلها و اعنتها فكتبا بعض قداحها ثم شرح امر بين امرين فقتلنا و قتلنا
 فوالله ما نزعنا و لا نزع عنا حتى شرب الدم دما و كل اللحم لحم و قرع العظم عظما و عاد الحرام حلالا
 و اسكت كل ذى حس عن ضرب من سدر كاعر كاعر و كاعر فاعسفوا و خزا و نهسا حتى طابوا عن حقنا نفسا
 و الله ما اعطوه عن هوادة و لا رضوانيه بالقضاء اصبحوا يقولون حقنا غلبنا عليه فجز بناه هذا بهذ و هذا
 فى هذا اهل مكة انفسكم انفسكم و سقهاكم سقهاكم فان معى سوطانكالا و سيقا و بالا و كل منصوب
 على اهله ثم نزل * (خطبة الاحنف بن قيس) * قال بعد حمد الله و الثناء عليه يا معشر الازدور بيعة انتم
 اخواننا فى الدين و شمر كا و نانى الصهر و اشقة و نانى النسب و جيراننا فى الدار و يدنا على العتد و والله
 لا زد البصرة احب الينا من تميم الكوفة و لا زد الكوفة احب الينا من تميم الشام فان استشرف شـ نـ ان
 نفسه ما نالقه همم الاحرار و لا يصفى الى نصيحة و لا يقبل مشورة يستبد برايه فيبصر سوء عاقبته فلا يدعه ذلك عياهم به قال فكيف

لذات النصح واختار مشورات الرجال وملاك نفسه عن شهواتها ما خفر به (ولما) عقد الرشيد البيعة للأمين وهو أصغر من المأمون لأجل أمه فريسة وكلام أخيها عيسى بن جعفر وقدمه على المأمون جعل يرى فضل عقله فيندم على ذلك فقال لقد بان وجه الرأى لي غير أنني غلبت على الأمر الذي كان أخوما فكيف يرد الدر في الضرع بعدما توفع حتى صادتها مقبما أخاف التواء الأمر بعد استوائه وأن ينقض المحبل الذي كان أبرما (قال) أسد بن يزيد بن مزيد بعث إلى الفضل ابن الربيع بعدم مقتل عبد الرحمن الأنباري قال فأتيته وهو في صحن داره وفي يده رقعة قد غضبت لما نظرت فيها وهو يقول ينام نوم الظربان ويقتبه انتباه الذئب همته بطنه ولذته فرجه لا يفكر في زوال نعمته ولا يتروى في امضاء أى ولا مكيدة قد شمر له عبد الله عن ساقه وفوق له أسد سهامه يرميه على بعد الدار بالتحف والنافر والموت القاصر قد هي له المنايا على متون الخيل وناط له

حسد صدوركم في احلامنا واما والناسعة لنا ولكم * (خطبة يوسف بن عمر) * قام خطيبا فقال اتقوا الله عباد الله فكم مؤمل املا لا يبلغه وجامع مالا لا يكاه مما سوف يتركه واعلم له من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واورثه عدوا واحدا لا فاحتمل اصره وباب يوزره وورد على ربه اسفها فما خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين * (خطبة شداد بن اوس الطائي) * حمد الله واثني عليه وقال الان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاقر الان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر الان الخبير كاهم خذ اقبيره في الجنة الان الشر كاهم خذ اقبيره في النار فاعلموا ما علمتم وانتم في يقين من الله واعلموا انكم معروضة اجمع لكم على الله فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وغفر الله لنا ولكم * (خطبة خالد بن عبد الله القسري) * صعد المنبر يوم جمعة وهو والى مكة فذكر الحجاج فاجده طاعته واثني عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بستم الحجاج وذكر عيوبه واطهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلا وكان قد علم الله من غشه وخبثه ما خفي عليها فلما اراد فضيخته ابتلاه الله بالسجود لا دم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فاعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين على ما كنا ترى له به فضلا وكان الله قد اطعم امير المؤمنين من غشه وخبثه على ما خفي عنا فلما اراد فضيخته اجري ذلك على يد امير المؤمنين فاعنوه لعنه الله * (خطبة مصعب بن الزبير) * قدم العراق فصعد المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم طمتم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شعبا يستصنف طائفة منهم يذبح ابناهم ويستحى نساءهم انه كان من المفسدين و اشار بيده نحو الشام ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين و اشار بيده نحو الحجاز ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان و جنودهما ممنهم ما كانوا يحذرون و اشار بيده نحو العراق * (خطبة النعمان بن بشير بالكوفة) * قال انى والله ما وجدت مثلى ومثلك الا الضبيع والتعلب اتيا الضبيع في حجره فقالوا باحسن قال اجبت كما قال اجبتك تختصم قال في بيته يؤتى الحكم قالت الضبيع فتحت عيني قال ففعل النساء ففعلت قالت فلعلطت عمرة قال حلوا اجنتيت قالت فاخطفها معالة قال لنفسه بنى قالت فلطمته اطمة قال حقا قضيت قالت فلطمخنى اخرى قال كان حوافا نتصر قالت فاقض الا ان بيننا قال حدث امرأة حديثين فان اوت فاربعة امى اسكت * (خطبة شبيب بن شبة) * قيل لبعض الخلفاء ان شبيب بن شبة يستعمل الكلام ويستعده فلوا امرته ان يصعد المنبر لرجوت ان يفتضح قال فامر رسولا فاخذ بيده الى المسجد فلم يفارقته حتى صعد المنبر فحمد الله واثني عليه ووصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حق الصلاة عليه ثم قال الان لامير المؤمنين اشباها اربعة الاسد الحنادر والبحر الزاخر والقمر الباهر والربيع الناضر فاما الاسد الحنادر فاشبهه منه صوتيه ومضاهه واما البحر الزاخر فاشبهه منه جوده واعطاه واما القمر الباهر فاشبهه منه نوره وضيائه واما الربيع الناضر فاشبهه منه حسنه وبهاه ثم نزل وانشأ يقول

وموقف مثل حد السيف فت به * احمى الذمار وتروميني به المحرق
فا زلفت وما الفيت كاذبة * اذا الرجال على امثاله زلقوا

* (خطبة عتبة بن ابي سفيان) * بلغه عن اهل مصر شئ فاقضيه فقام فيهم فقال بعد ان حمد الله واثني عليه يا اهل مصر اياكم ان تكونوا للسيف حصيدا فان الله فيكم ذبيحا العثمان ارجوان يولني نسك ان الله جعلكم بامير المؤمنين بعد الفرقة فأعطى كل ذى حق حقه وكان والله اذ كركم اذا ذكركم بخطبة

واصفكم بعد المقدرة عن حقه نعمة من الله فيكم ونعمة منه عليكم وقد بلغنا عنكم بحم قول اظهره تقدم
عفو منا فلاتصير والى وحشة الباطل بعد انس الحق باحياء الفتنة وامامة السنن فاطوكم لله وطاة
لا رفق معها حتى تنكروا مني ما كنتم تعرفون وتخشون ما كنتم تستلينون وانا شهد عليكم الذي
يعلم خاتمة الاعين وما تخفي الصدور * (وخطبة لعنبة بن ابي سفيان) * يا حامي الامم انوف ركبت بين
اعين انما قلت انظاري عنكم ليلين مسي اياكم وسألتكم صلاحكم اذ كان فسادكم راجعا عليكم
فاما اذ ابستم الاظعن على الولاة والنقص للسلف فوالله لا قطعن على ظهوركم بطون السباط فان
حسبت داهكم والا فالسيوف من ورائكم واست اجل عليكم بالعقوبة اذ اجدتم لنا بالمعصية ولا اوسمكم
من مراجعة المحسن ان صرتم الى التي هي امر واتق * (وخطبة لعنبة بن ابي سفيان) * لما اشتكى شكاته
التي مات فيها فاحتمل الى المنبر فقال يا اهل مصر لا تغني عن الرب ولا مهرب من ذنب انه قد تقدمت
مني اليكم عقوبات كنت ارجو يومئذ الاجر فيها وانا اخاف اليوم الوزر منها فليتنى لا كون اخترت
دنياي على معادي فاصلمتكم بقسادي وانا استغفر الله منكم وتوب اليه فيكم فقد خفت ما كنت
ارجو نفعا عليه ورجوت ما كنت اخاف اغتيا لابه وقد شقي من هلاك بين رحمة الله وعفوه والسلام
عليكم سلام من لا تزونه عائد اليكم قال فلم يعد * (وخطبة لعنبة) * العتي قال سعد القصير احتبست عنا
كتب معاوية بن ابي سفيان حين ارجف اهل مصر بوعته ثم قدم علينا كتابه بسلامته فصعد عتبة
المنبر والكتاب في يده فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مصر قد طالت معاقتنا اياكم باطراف الرماح
وظلمات السيوف حتى صرنا شجي في لهاكم ما تسيفه حلوقكم واقذاع في اعينكم ما تطرف عليها
جفونكم احين اشدت عري الحق عليكم عقدا واسترخت عقد الباطل منكم حلا ارجفت
بالخليفة وادتم تهوين الخلافة وخضتم الحق الى الباطل واقدم عهدكم به حديث فارجوا انفسكم اذ
خسرتم دينكم فهذا كتاب امير المؤمنين بالخبر السار عنه والعهد القريب منه واعلموا ان سلطاننا
على ابدانكم دون قلوبكم فاصلموا لنا ما ظهر ونكاهكم الى الله فيمن بطن واظهر واخبر وان اضهرتم
شرفانكم حاصدون ما انتم زاعون وعلى الله توكل وبه استعين ثم نزل * (خطبة لعنبة في الموسم) *
سعد القصير قال مولى عتبة بن ابي سفيان دفع عتبة بن ابي سفيان بالموسم سنة احدى وابيعين
والناس حديث عهد بهم بالفتنة فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه انا قد ولينا هذا المقام الذي يضعف
الله فيه للمجوسين الاجر والسيئين الوزر ونحن على طريق ما قصدنا له فلا تدروا الاعناق الى غيرنا فانها
تقطع من دوننا ورب مومن حقه في امنيته اقبولنا ما قبلنا العافية فيكم وقبلنا ما منكم واياكم ولوا
فان لو اقدت نعت من قبلكم ولم ترح من بعدكم فاسأل الله ان يعين كلا على كل فناداه اعرابي من ناحية
المسجد ايم الخليفة قال لست به ولم تبعد اسمعت فقل فقال والله لان تحسنوا وقد اسأنا خير لكم من
ان تسيروا وقد احسننا فان كان الاحسان لكم فما احقكم باستقامه وان كان لنا فما احقكم بمكافئنا
رجل من بني عامر بن صعصعة يتلقاكم بالعمومة ويختص اليكم بالحوثة وقد كثر عياله ووطئه زمانه وفيه
اجر وعنده شكر فقال عتبة يستغفر الله منكم ويسأله العون عليكم وقد امرت لك بعنك فليت امر اعنا
اليت يقوم بابطائنا عنك * (وخطبة لعنبة بن ابي سفيان) * سعد القصير قال وجه عتبة بن ابي سفيان
ابن ابي الاعور السلمي الى مصر فغناه الحراج فقدم عليه عتبة فقام خطيبا فقال يا اهل مصر قد كنتم
تعبدون لبعض المنع منكم ببعض الجور عليكم فقد وليكم من يقول ويفعل ويفعل ويقول فان رددتم
تردكم بيده وان استصعبتم تردكم بسيفه ثم رجاني الا حمة ما امل في الاول ان البيعة متتابعة فلنا عليكم
السمع والطاعة واكم علينا العدل فاينغدر فلازمة له عند صاحبه والله ما انطلقت بها استفتنا حتى

لا نتلعم
فيصبح في طول الطراد
وجسه
تجبل واضحى في النعيم
اصم
فستان ما بيني وبين ابن
خالد
امية في الرزق الذي الله
يقسم
تم قال يا ابا الحارث انا
وانت تجزى الى غاية
ان قصرنا عنها ذمنا وان
اجتهدنا في بلوغها انقطعنا
وانما نحن شعبة من
اصل ان قوى قوتنا
وان ضعف ضعفنا ان
هذا الرجل قد اتى بيده
القاء الامة الوكفا يشاور
النساعو يعتمد على
الزوايا وقد امكن اهل
اللهو والحساراة من سحره
فهم يمنونه الظفر ويعدونه
عقب الايام والهلاك
اليه اسرع من السيل
الى قيعان الرمل وقد
خشيت ان نهلك بلاكه
ونعطب بعطبه وانت
فارس العرب وابن فارسها
وقد فرغ اليك في لقاء
طاهرا من احد هما
صدق طاعتك وفضل
نصحتك والثاني يمن
نعتك وشدة بأسك وقد
امرني ان ابسط يدك غير
ان الاقتصاد اس النصيحة
ومفتاح البركة فيادريها

امير المؤمنين الرغائب
 الى قوم لم يجردوا عليه
 ومتى سمعت من اتدبه
 الانتفاع له الرضا بدون
 ما اخذه من لم يكن عنده
 قنائه ولا معونه ولم يفتطم
 بذلك التدبير واحتاج
 لاصحابي رزق سنة قبضا
 وجلا الى الف فرس محل
 من لا ارضى فرسه والى
 مال استظهر به الام
 على وضعه حيث رايت
 فقال شاو ر امير المؤمنين
 فادخلني عليه فلم يند
 بيني وبينه بكتان حتى
 امر مجبسي (و يروي)
 ان الامين لما اعيتته مكاب
 طاهر قال
 بليت باشجع الثقلين نفسا
 تزول الراسيات وما يزول
 له مع كل ذي بدن رقيب
 يشاهده ويعلم ما يقول
 فليس يخفل امر اعناه
 اذا ما الارضية المجهول
 (وفي) الفضل بن الربيع
 يقول بعض الشعراء
 كم من مقيم بيغداد هلى
 طمع
 لولاد جاء ابى العباس لم
 يعم
 البدران نظروا والبحران
 رقبوا
 والمحسن ان رهبوا
 والسيف ذو النعم
 (وقال) عبد الله بن
 العباس بن الفضل بن

عقدت عليها قلوبنا ولا طلبة انما منكم حتى بلغناها لكم ناجزا بشاؤون حذر كن بشر قال فنادوه سمعا
 وطاعة فناداهم عدلا عدلا (وخطبة لعنتية) * قد علم كتاب معاوية الى عتبة بمصر ان قبلك قوم ما يطعون
 على الولاة ويعيبون السلف فخطبهم فقال يا اهل مصر خفف على السفتكم صدع الحق ولا تفعلونه ودم
 الباطل وانتم تأتون كالحمار يحمل اسفارا انقله جملها ولم ينفعه نقلها وايم الله لا اد اويكم بالسيف ماصلحتم
 على السوط ولا اباغ السوط ما كفتنى الدررة ولا ابغى عن الاولى ما لم تسرع والى الاخرى فالزموا ما امركم الله
 به تستوجبوا ما فرض الله عليكم علينا ويايكم وقال ويقول قبل ان يقال فعله ل ويغفل وكونوا خير قوس
 سهام بهذا اليوم الذي ما قبله عقاب ولا بعده عتاب

(خطبة الخوارج)

(خطبة تطهري بن الفجاءة في ذم الدنيا) * صدق تطري بن الفجاءة منبر الازارقة وهو واحد بنى مازن بن
 عمرو بن قحيم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات
 وراقت بالقليل ونجبت بالعاجل له وغمرت بالآمال ونجحت بالاماني وزينت بالغرور ولا تدوم حسرتها
 ولا تؤمن فحمت اغدا وضرارة وحاقلة زائلة وناقذة بائدة لا تعد اذا اتانها الى امنية اهل الرغبة فيها
 والرضا عنها ان تكون كما قال الله عز وجل كما انزلنا من السماء فاخطلت به نبات الارض فاصبح هشيمًا
 تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرالم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها هبرة ولم يبق
 من سراتها بلنا الامنعة من ضررتها اطهرا ولم تطله منها ديمة رخاء الا هطلت عليه خزنة بلاه وحوى اذا
 اصحبت له منتصرة ان تمسى له خاذلة متنكرة وان جانب منها العذوب واحلولى امر عليه منها جانب
 فأوباوان ابس امرؤ من غضاثرها ورفاهيتها نعم ادهقته من نواتها غما ولم يس امرؤ منها في جناح امن
 الا اصبح منها في قوادم خوف غرادة غرور وما فيها باقية فان ما عليه الاخير في شئ من زادها الا التقوى
 من اقل منها استكثر ما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال عما قليل عنه استكثر مما يوب بقه كم وائق
 بها قد فجعته وذوى طمأنينة اليها قد صرته وكم من احتمال بها قد خدعته وكم ذى ابهة فيها قد صيرته
 حقيرا وذى نخوة فيها قد رده ذابا لا وذى قاج قد كبته لا يدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها
 اجاج وحلوها مر وغذاؤها سهام واسبابها زحام وقطافها سلع حبا بعرض موت وصحيفها بعرض
 سقم ومنيعها بعرض اهتضام مليكها سلوب وعزبها مغلوب وضعيفها وسليها منكب وجارها
 وجامعها محروب مع ان من ورده ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطع والوقوف بين يدي الحكم
 العدل يجزى الذين اساءوا بما هموا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان منكم
 اطول همادا وواضعا ناردا واعد عديدا واكتف جنودا واعتدعتادا واطول همادا تعبدوا
 الدنيا اى تعبدوا اثرها اى ايثار وضعنوا عنها بالكره والصغار فهل بلغكم ان الدنيا اسمحت لهم نفسا
 بفدية واغنت عنهم مما قد املتهم به بخطب بحيلة بل ارهقتهم بالقوادح وضعفتهم بالنوائب
 وعفرتهم للناحر واعانت عليهم زيب المنون وادهقتهم بالمصائب وقد رايتم تنكروا لمن دان لها واثرها
 واخذ اليها حتى طعنوا عنها الفراق الابدالى آخر الامدهل زودتهم الا الشقاء واحلتهم الا الضنك او
 نورت لهم الا الظلمة واعقبتهم الا الندامة أفهذه تؤثرون او على هذه تخرصون او اليها تطمنون يقول
 الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم همها هم فيها وهم فيها لا يبخسون
 اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وما بل ما كانوا يعملون فبثت الدار
 لمن ينهها ولم يكن فيها على وجل منها العلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها الا بدفانها هي كما نعت الله
 عز وجل لعبه وورثته وتفاخر بينكم ونسكتا في الاموال والاولاد فانهظوا فيها بالذين يفتنون بكل

ربيع آية تعجبون وتتخذون مصانع لعلكم تتخذون وبالذين قالوا من اشد منا قرة واقهظوا بمن دأبتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم فلا يدعون ربكنا وانزلوا فلا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اكنان ومن التراب كفان ومن الرفات جيران فهم حيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ان اخصبوا لم يفرحوا وان قهطوا لم ينطقوا وجمع وهم آحاد جيرة وهم ابعاد متناون وهم يزارون ولا يستزيرون حياء قد ذهبت اضعافهم وجملة اقدمت احقادهم لا يخشى فجمعهم ولا يرحي دمهم وهم مكن لم يكن قال الله تعالى فتلک مساکنهم لم تکن من بعدهم الا قليلا وکنان الواردين استبدلوا بظهر الارض بظنا وبالسعة ضيقا وبالآل غربة وبالنور ظلمة فجاءوا حقا حرة قرادى غير ان ظعنوا باعمالهم الى الحياة الدائمة الى خلود الابد يقول الله تبارک وتعالى کما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا کنا فاعلمین فاحذروا ما حذرکم الله وانتم نعوذ بعواذہ واعصوا وصاياه واصبروا بحبسه عصمنا الله وایا کم بطاعته ووزقنا وایا کم اذاه حقه ثم نزل * (خطبة ابي حمزة ع) * خطبهم ابو حمزة الشاذلي بمكة فصعد المنبر متوكئا على قوس عربية فخطب خطبة طويلة ثم قال يا اهل مكة تعبروني يا صهابي تزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شباب نعم الشباب يكتلون حمية عن الشر اعينهم بطيئة عن الباطل ارجلهم قد نظر الله اليهم في آناه الاليل متشبية اصلا بهم بمثاني القرآن اذ امر احداهم باية فيها ذكر الجنة بكى شوقا اليها واذا امر باية فيها ذكر النار شق شهقة كان زفير جهنم في اذنيه قد وصلوا كلال ليهم بكلال نهائهم انشاء عبادة قد اكلت الارض جباههم وايدىهم وركبهم مصفرة الوانهم ناخلة اجسامهم من كثرة الصيام وطول القيام مستبقون لذلك في جنب الله موفون بعهده الله مخبرون لوعده الله اذ اواستقام العبد وقد فوقت ورماحهم قد اشرفت وسيوفهم قد انتضت وموتت الكتبية وودعت بصواعق الموت استهانوا بوعيد الكتبية لوعيد الله فغضى الشاب منهم قدما حتى تختلف رجلاه على عنق فرسه قد رمت به اسن وجهه بالدماء وعقر جنبه بالترى وامر مع اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من مقلعة في منقار طائر طالما بكى صاحبها من خشية الله وكم من كف بانة عن معصية الما اعتمد عليها صاحبها في مجوده وكم من خدعتيق وجبين رقيق قد فلق بعمد الحديد رحمة الله على تلك الابدان وادخل ارجلها في الجنان ثم قال الناس منا ونحن منهم الا عابدون او كفرة اهل الكتاب او اما ماجثر او شادا على عضده * (خطبة ابي حمزة بالمدينة) * قال مالك بن انس رحمه الله خطبنا ابو حمزة خطبة شتى فيها المستبصر ورتت المر تاب قال اوصيك بتقوى الله وطاعته والعمل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلوة الرحم وتعظيم ما صغرت الحجابرة من حق الله وتصغير ما عظمت من الباطل وامانة ما احيوا من الجود واحياء ما ماتوا من الحقوق وان يطاع الله ويعصى العباد في طاعته فاطاعة للعباد ولاهل طاعة الله ولاطاعة الخلق في معصية الخالق فله عوالى كتاب الله وسنة نبيه والقسم بالسوية والعدل في الرعية ووضع الانحاس في مواضعها التي امر الله بها انا والله ما حنا اشرا ولا بطرا ولا هوا ولا عبالا ولا دولة ملك نريد ان نخوض فيها ولا نلنا قد نيل منا ولسكن لما رأينا الارض قد اظلمت ومعالم الجود قد ظهت وكثر الادعاء في الدين وهمل بالهوى وعطلت الاحكام وقتل القائم بالقسط وعنف القائل بالحق سمعنا مناديا ينادى الى الحق والى طريق مستقيم فاجناد احمى الله الالية فاقبلنا من قبائل شتى قدامين مستضعفين في الارض فآوانا لله وايدنا بنصره فاصبحنا بنعمته اخوانا وعلى الدين اعوانا يا اهل المدينة اولكم خير اولوا خيركم شر آخر انكم اطعمتم قراءكم فقهائكم فاخترناكم عن كتاب غير ذى عوج بناويل الجاهلين واتهمنا بالمبطلين فاصبحت عن الحق ناكبين اموا غفيرا حياء وما تشعرون يا اهل

احترم الوفا
والفضل فضل والربيع
ربيع
(وقيل) للعتابي امدحت
احد اقال اوليس لى على
ذلك قدرة فقيل له فقد
مدحت الربيع فقيل
ذلك اليوم يستحق فيه
المدح فقيل
ومعضلة قام الربيع ازاها
ليعه مذكر الدين لما تمدا
بمكة والمنصور ذكر كجاني
خالو حى داعى ربه فتقدم
غدا غداة الدين شاحذة
المدى
اليه عقول الحرب فافرة
ها
(وكان) المنصور قد توفى
بمكة وهو حاج في ذى الحجة
سنة ثمان وخمسين ومائة
فاخذ الربيع للمهدى
البيعة على الناس واخذ
بتجديدها على المنصور
على انه حى واخذ الى
قوم افر او من بعيد وقد
جله بثوب واقعه الى
جنبه من يحرك يده وكانه
يومئ بها اليهم فلم يشكوا
في حياته فاحالف احد
فشكره المهدي لذلك
وفي ذلك يقول ابونواس
في مدحه الفضل بن
الربيع
ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحض

الخمس على العشير
من قاس غيركم بكم
قاس التماسد الى الجهور
ابن القليل بنو القليل
- من الكثير بنو الكثير
ابن النجوم التاليا
ت من الالهة والبدور
يقوم كقوا ايام مك
- تنازل الخطاب الكبير
وتدار كوا نصر الخلا
فة وهي شاعة النصير
لولا مقامهم بها

هوت الرواسي من ثبير
(ومن) قول ابي نواس
ما قاس غيركم بكم البيت
اخذا ابو الطيب المتنبى
قوا صد كافر و توارك
غيره
ومن قصد البحر استقل
السواقيا
فتي ماسر ينساق ظهور
بجدونا

الى عصره الا ترجى التلاقي
(وقال) الفضل بن الربيع
من كلم الملوك في الحاجات
في غير وقت الكلام لم
يظفر بجاجته ووضاع
كلامه وما اشبههم في ذلك
الاباوقات الصلوات
لا تقبل الصلاة الا فيها
ومن اراد خطاب الملوك
في شي فليصد الوقت
الذي يصلح في مثله ذكر
ما اراد ويسبب له شيا
من الاحاديث يحسن
ذكره بعقبه وقال المأمون

المدينة يا بناء المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ما اصح اصلكم واسمكم فرعكم كان آباؤكم
اهل اليقين واهل المعرفة بالدين والبصائر الناقدة والتسلوب الواعية وانتم اهل الضلالة والجهالة
استعبدتكم الدنيا فاذا نلتكم والاماني فاضلتكم فتح الله لكم باب الدين فأسدتموه واغلق عنكم باب
الدنيا ففتحتموه وسراع الى الفتنة بطاعة السنة هي عن البرهان صم عن العرفان عبود الطمع حلقاء
المجزع نعم ما وردتكم آباؤكم لو حفظتموه وبسما تورثون أبناءكم ان تمكوا به نصر الله آباؤكم على الحق
وخذلكم على الباطل كان عدد آباؤكم قلايسلا طيبا وهذه دكم كثير خبيث اتبعتم الهوى فآرداكم واللهو
فأسهاكم ومواعظ القرآن تزجكم فلا تزجرون وتعبركم فلا تعتبرون سألناكم عن ولائكم هؤلاء
فقلتم والله ما فهمم الذي يعلم أخذوا المال من غير حله فوضعه في غير حقه وجادوا في المحكم فكموا
بغير ما أنزل الله واستأثروا بيميننا فجعلوه دولة بين الاغنياء منهم وجعلوا مائة منا وحقوقنا في مهود النساء
وفروج الاماء وقلنا انكم تعالوا الى هؤلاء الذين ظلمونا وظلموكم وجادوا في المحكم فكموا بغير
ما أنزل الله فقلتم لا تقوى على ذلك ووددنا اننا اصدينا من يكفينا فقلنا نحن تكفيكم ثم الله راع علينا
وعليكم ان ظفرتنا لعطين كل ذي حق حقه فحمتنا فاعتقنا الرماح بصدودنا والسيوف بوجودنا عرضتم
لنادونهم فقاتلتمونا فابعدكم الله فوالله لو قاتم لا تعرف الذي تقول ولا تعلمه لكان أعذر مع أنه لا عذر
للجاهل ولكن أي الله الا ان ينطق بالحق على انفسكم وبأخذكم به في الاخرة ثم قال الناس منا
ونحن منهم الا ثلاثة كما جاء بغير ما أنزل الله أو متبعاله أو راضيا بعمله أسقطنا في هذه الخطبة ما كان
من طعنه على الخلفاء فانه طعن فيها على عثمان وعلى بن أبي طالب رضوان الله عليه ما وعمر بن عبد
العزيز ولم يترك من جميع الخلفاء الا ابا بكر وعمر وكفر من بعدهما فلعنة الله عليه الا انه ذكر من الخلفاء
رجلا اصغى الى الملاهي والمعازف واصاع امر الرعية فقال كان فلان بن فلان من عدد الخلفاء عندكم
وهو مضيع للدين والدنيا اشترى له بردان بألف دينار تزود بأحدهما والتحف بالآخر واقعد حجابة
عن يمينه وسلامته عن يساره فقال يا حبابة غنيني وبسلامة الله غنيتي فاذا امتلا سكر واوردته طرباشق
فوييه وقال الا طير فطير الى النار وبئس المصير فهذه صفة خلقاء الله تعالى * (خطبة لابي حمزة) *
اما بعد فانك في ناشئ فتنة وقائد ضلالة قد طال جنومها واشتدت عليك غمومها وتلوت مصائد عدو
الله وما نصب من الشرك لاهل الغفلة هي في عواقبها فان يهدوهم ودها وان ينزع او تادها الا الذي بيده
ملك الاشياء وهو الرحمن الرحيم الا وان الله بقايا من عبادته لم يتخير وافي ظلمها ولم يشايعوا اهلها على
شبهها مصابيح التور في افواههم تزهو والسنتم بحجج الكتاب تنطق ركبوا منهاج السبيل وقاموا على
العلم الاعظم هم خصمها الشيطان الرحيم هم يصلح لله البلاد ويدفع عن العباد طوي لهم
وللمستصحين بنورهم وأسأل الله ان يجعلنا منهم * (من اربع عليه في خطبته) * اول خطبة خطبها
عثمان بن عفان اربع عليه فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش تاكنم الخطاب على وجهها
وسيجعل الله بهدسهم يسرا ان شاء الله (ولما) قدم يز يدن ابي سفيان الشام واليا عليها الا بي بكر خطب
الناس فاربع فعاد الى المحمد لله ثم اربع عليه فعاد الى المحمد لله ثم اربع عليه فقال يا اهل الشام عني
الله ان يجعل بعد عسر يسرا وبعد عي بياننا وانتم الى امام فاهل احوج منكم الى امام قائل ثم نزل فبلغ
ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه (صعدت ايات قنطرة) منبر مسجدستان فقال المحمد لله ثم اربع عليه فنزل
وهو يقول فان لا اكن فيهم خطيبا فاني * بسيني اذا جد الوحي خطيب
فقيل له لو قلتها فوق المنبر لكانت اخطب الناس * (وخطب) * معاوية بن ابي سفيان لما ولي
فخصر فقال ايها الناس اني كنت اعددت مقالا اقوم به فيكم فحجبت عنه فان الله يحول بين المرء وقلبه كما

واضحاً جليلاً فكيف اذا
حقته العيوب وقبحته
الذنوب فلا يضييق عني
من عقوق ما وسع غيري
منك فانت كما قال الشاعر
فبك

صفوح عن الاجرام حتى
كانه

من العقول بعزف من
الناس مجرماً

وليس يبالي ان يكون به
الاذى

اذاما الاذى لم يغش بالذره
مسلماً

والشعر الحسن بن رجاه
ابن ابي الفصاك (وقال)

سعيد بن مسلم بن قتيبة
دعا المنصور بالربيع

فقال ساني ماتريد فقد
سكت حتى نطقت وخفقت

حتى ثقلت وثقلت حتى
اكثر فقال والله يا امير

المؤمنين ما اذهب بخلك
ولا استقص هجرتك ولا

استصغر فضلك ولا اغتم
مالك وان يومي بفضلك

على احسن من امسي
وعذرك في تأميلي احسن

من يومي ولو جازان بشكرك
مثلي بغير الخدمة والمناسحة

لما سبقني لذلك احد قال
صدقت علي بهذا منك

احلكت هذا الخجل فساني
ما شئت قال اسألك ان

تقرب عبيدك الغضيل
وتؤثره ونهجه قال يا ربيع

ان الحبيب ليس يمال يوهب ولا رتبة تبتذل وانما تؤكد الاسباب قال فاجعل لي طريقاً اليه بالفضل عليه قال صدقت وقد وصلته يا اير

قال في كتابه وانتم الى امام عدل اخرج منكم الى امام خطيب وانى امركم بما امر الله به ورسوله وانها لم
عسانها كما الله عنه ورسوله واسـتغفر الله لي واكم (وصعد) خالد بن عبد الله القسري المنبر فارتج
عليه فركت مديلا يتكلم ثم تهايله فتكلم فقال اما بعد فان هذا الكلام يحيى احيانا ويحزب اعيانا
فيسمع عند حبيته سببه ويترعد عزوبه طلبه ولربما كوبر فاني وعوج فناي فالتاني لحبيته خير
من العاطي لايه وتركه عند تذكره افضل من طلبه عند تعذره وقد يرتج على البليغ اسانه ويختلج من
الجري بجنانه وساعود فاقول ان شاء الله (صعد ابو العنيس) منبراً من منابر الطائف فحمد الله وانى
عليه ثم قال اما بعد فارتج عليه فقال اتدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا لا قال فاني فني ما اريد ان اقول
لكم ثم نزل فلما كان في الجمعة الثانية وصعد المنبر وقال اما بعد فارتج عليه فقال اتدرون ما اريد ان اقول
لكم قالوا نعم قال فما حاجتكم الي ان اقول لكم ما علمتم ثم نزل فلما كانت الجمعة الثالثة قال اما بعد فارتج
عليه قال اتدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا بئسنا يدري وبئسنا لا يدري قال للمخبر الذي يدري منكم
الذي لا يدري ثم نزل (واتى) رجل من بني هاشم اليمامة فلما صعد المنبر ارتج عليه فقال حيا الله هذه
الوجوه وجهاني فداها قد امرت طائفي بالليل ان لا يري احد الا تاني به وان كنت ناهو ثم نزل (وكان
خالد بن عبد الله) اذا تكلم يظن الناس انه يصنع الكلام اعذوبة لفظه وبلاغته منقطه فيينا هو
يخطب يوماً ذوقت جادة على فوه فقال سبحان من الجراد من خلقه ادمج قوائمهساو طرفها وجناحها
وساطها على من هو اعظم منها (خطب) عبد الله بن عامر بالبصرة في يوم اضهي فارتج عليه فركت
ساعة ثم قال والله لا اجع عليكم عياواؤا من اخذ شاة من السوق فهسى له وغمها على (قيل) لعبد
الله بن مروان جعل عليك المشيب يا امير المؤمنين فقال كيف لا يعجل وانا اعرض عني على الناس
في كل جمعة مرة او مرتين

(خطبة النكاح)

(خطب) عثمان بن عيسى بن ابي سفيان الى عتبة بن ابي سفيان ابنته فأقعهده على نخذه وكان حدثاً
فقال اقرب قريب خطب احب حبيب لا يستطيع له رد ولا اجدم من اسعافه بدا قد زوجتكها وانت
اعز على منها وهي الحق بقلبي منك فأكرمها يعذب على اساني ذكرك ولا تمها فيصغر عندي قدرك
وقد قربت مع قربك فلا تبعد قبي من قلبك *(وخطبة نكاح) العتيبي قال زوج شبيب بن شبة
ابنت سواد القاضي فقلنا اليوم يعيب عبايه فلما اجتمع واتكلم فقال الحمد لله وصلى الله على رسول الله
اما بعد فان المعرفة منا ومنكم بناو بكم تمنعنا من الاكثار وان فلانا ذكرك لانه *(وخطبة نكاح) *
العتيبي قال كان الحسن البصري يقول في خطبة النكاح بعد الحمد لله والثناء عليه اما بعد فان الله جمع
بهذا النكاح الارحام المنقطبة والانساب المتفرقة وجعل ذلك في سنة من دينه ومحتاج من امره وقد
خطب اليكم فلان وعلية من الله نعمه وهو يبذل من الصداق كذا فاستخيروا الله وردوا خيرا رحمة الله
*(وخطبة نكاح) * العتيبي قال حضرت ابن القثير خطب على نفسه امرأة من باهلة فقال

وما حسن ان يمدح المرء نفسه * ولكن اخلاقنا ذم وعوج

وان فلانة ذكرك لي *(وخطبة نكاح) * العتيبي قال يستحب للخاطب اطالة الكلام وللمخطوب
اليه تقصيره فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز زوجته فتكلم محمد بكلام طويل فأجابه عمر
الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعوتك اليها والرغبة فيك
اجابتك منا وقد احسن بك ظننا من اودعتك كريمة واختارك ولم يختر عليك وقد زوجتكها على كتاب
الله اما ساك بمعروف او تسريح باحسان *(خطبة نكاح) * خطب بلال الى قوم من خثعم لنفسه

ان الحبيب ليس يمال يوهب ولا رتبة تبتذل وانما تؤكد الاسباب قال فاجعل لي طريقاً اليه بالفضل عليه قال صدقت وقد وصلته يا اير

يارب يسع قال لانها مفتاح كل خير ومغلق كل شر تستقر بها عندك عيوبه وتصير حسنات ذنوبه قال صدقت واثبت بما اردت في بابه * اخذ قوله خفت حتى ثقلت ابوعام فقال لمحمد بن عبد الملك الزيات على ان افراط الحياء استماتى اليك ولم اعدل بعرضي معذرا فنقلت بالتخفيف عنك وبعضهم يخفف في الحاجات حتى ينقلا

(ودخل) سهل بن هرون على الرشيد وهو بضاحك المأمون فقال اللهم زده من الخيرات وابسط له من البركات حتى يكون في كل يوم من ايامه مرييا على امسه مقصر ان غده فقال له الرشيد يا سهل من روى من الشمر احسنه وارصنه ومن الحديث افصحه واوضحه اذ ارام ان يقول لم يجزه القول فقال سهل بن هرون يا امير المؤمنين ما ظننت ان احدا تقدمنى الى هذا المعنى قال بل اعشى همدان حيث يقول رأيتك امس خسر بنى لوى

ولاخيه محمد الله واتى عليه ثم قال انا بلال وهذا أخى كناضه ابن فهد انا الله عبد بن فاعتقنا الله فقير بن فأغنانا الله فان زوجونا فالحمد لله وان تردونا فالمستعان الله (وقال عبد الملك بن مروان) لعمر بن عبد العزيز قد زوجك امير المؤمنين ابنته فاطمة قال جزاك الله يا امير المؤمنين خيرا فقد اجزت العطفة وكفيت المسئلة (نكاح العبد) الاصمعي قال زوج خالد بن صفوان عبده من امته فقال له العبد لودعوت الناس وخطبت قال ادعهم انت فدعاهم العبد فلما اجتمعوا تكلم خالد بن صفوان فقال ان الله اعظم واجل من ان يذكر في نكاح هذين السكابين وانا اشهدكم اني ذوجت هذه الزانية من هذا ابن الزانية * (خطب الاعراب) *

الاصمعي قال خطب اعرابي فقال اما بعد فان الدنيا دار عمر والاخرة دار مقر فخذوا من عمركم لمقرم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدا نكم ففيها حبيبتهم ولغيرها خلة تم اليوم عمل بلا حساب وغدا حساب لا عمل ان الرجل اذا هلك قال الناس مات ترك وقالت الملائكة ما قدم فقدموا بعضا يكون لهم قرصا ولا تنركوا كلافه يكون عليكم كالا اقول قولي هذا والمجود لله والمصلى عليه محمد والمدعوله الخليفة ثم امامكم جعفر قوما الى صلاتكم * (وخطبة لاعرابي) * الحمد لله المجيد المستحمد وصلى الله على النبي محمد اما بعد فان التعمق في ارجال الخطب لم يكن والسكلام لا ينثني حتى ينثني عنه والله تبارك وتعالى لا يدرك واصف كنه صفته ولا يباغ خطيب منتهى مدحته له الحمد كما مدح نفسه فانتهضوا الى صلاتكم ثم نزل فصلى * (خطبة اعرابي له ومه) * الحمد لله وصلى الله على النبي المصطفى وعلى جميع الانبياء ما اتبع بمثل ان ينهى عن امر ويرتكب به ويأمر بشئ ويجتنبه وقد قال الاول

ودع مالمت صاحبه عليه * فدم ان يلومك من تلامه الهمة الله واياكم تقواه والعمل برضاه (وفي الامم) زيادة من غير اصلها فأوردتها كهيئة تهاوى خطبة لعلي كرم الله وجهه اوردت في هذه المحبة بلو خطبة المأمون يوم عيد الفطر جاء رجل الى علي كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربنا نتردد له محبة وبه معرفة فغضب علي كرم الله وجهه ثم نادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس اليه حتى غص المسجد باهله ثم صعد المنبر وهو غضب متغير اللون فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال والمحمد لله الذي لا يعزه المنع ولا يكذبه الاعطاء بل كل معطية قص سواء هو المانن بقوائده النعم وعوائده المزي يدوجوده ضمن عياله الخلق ونهج سبيل الطلب للارغبين اليه وليس بما يستل اجوده منه بما لا يستل وما اختلف عليه دهره فاختلف فيه حال ولولو وهب ما انشقت عنه معادن الجبال وضحكبت عنه اصداق البحار من فلذ اللجين وسبائك العقيان وشارة الدرر وحصى يد المرجان لبعض عباده ما اثر ذلك في ملكه ولا في جوده ولا انقذ ذلك سعة ما عنده ولكن كان عنده من الافضال ما لا ينقذه مطالب السؤل ولا يخطر اكم على بال لانه الجواد الذي لا ينقصه المواهب ولا يبرمه الحاح المحبين بالحواسنج وانما امره اذا اراد شيان يقول له كن فيكون فما ظنكم بمن هو كذلك ولا هكذا غيره سبحانه وبمحمد ابي السائل أهقل ما سألتني عنه ولا تسأل احدا بعدى فاقا كفتك مؤنة الطلب وشدة التعمق في المذهب وكيف يوصف الذي سألتني عنه وهو الذي عجزت عنه الملائكة على قمرهم من كرسى كرامته وطول واهمهم اليه وتظيهم جلال عزته وقمرهم من غيب ملكونه ان يعلموا من علماء الاما علمهم وهو من ملكوت العرش بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فرح الله اعترافهم بالعجز عما لا يحيطوا به علما وصحى تركهم التعمق فيما لم يكن لهم البحث عنه وروخا فاقصر على هذا

وذوى النبي
واولى المسالة والسماح
اهل المعالم والمكا
دم في المساه وفي الصباح
اهل النبوة والخلا
فة والسكلم برغم لاجي
يتألمون من الصدو
دوي بصرون على الجراح
(جمل) محمد بن عبيد الله
ابن خافان ابالعيناه على
داية زعم انه غـ برفاره
فكتب اليه اعلم الوزير
اعزه الله ان اباعلى محمد
اراد ان يبرق في نعمتي وان
يركبني فاد جلني امرلي
بداية تقف للنبوة وتعتبر
بالعبرة كالتغيب اليابس
عجفوا كالعاشق المهجور
دنفا ذكرت الرواة
عذرة العذرى والمجنون
العامرى مساعد اعلاه
لاستقله حباقة مرون
بسعاله فلوامسك ترحيتا
ولوافر دلتعزيزت ولكنه
يجمعه هـ ماني الطريق
المعمود والمجلس المشهور
كانه خطيب مرشد او
شاعر منشد تضحك من
فعله النسوان وتتناغى
من اجله الصبيان من
صالح بصبح داو باطباشير
ومن قائل يقـ ول توله
الشعير قد حفظ اشعار
ودوى الاخبار ومحق
العلماء في الامصار فلو
اعين بنطق لروى بحق

ولا تقدر عظمة الله على قدر عتلك فتكون من الهالكين واعلم ان الله الذي لم يحدث فيمكن فيه التغير
والانتقال ولم يتغير في ذاته بمور والاحوال ولم يختلف عليه تعاقب الايام والليال هو الذي خلق الخلق على
غير مثال امثله ولا مقدار احتذى عليه من خالق كان قبله بل اراد ان من ملكوت قدرته ومجائب ربوبيته
مما نطق به آثار حكمته واضطرار الحاجة من الخلق الى ان يفهمهم مبلغ تقويته مادنا بتقيام الحجة
له بذلك علمنا على معرفته ولم تحط به الصفات بادراكها اياه بالحدود ومتباها وما زال اذ هو الله الذي ليس
كمثل شئ عن صفة المخلوقين متعاليا المحسرت العيون عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات
التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه عن الاشياء مواقع وهمم المتوهمين وليس له مثل
فيكون بالخلق مشبها وما زال عند اهل المعرفة به عن الاشياء والاندادة نرها وكيف يكون من لا يقدر
قدره مقدرفى رويات الاوهام وقد ضل في ادراك كيفية حواس الانام لانه اجل من ان يحسده الباب
البشر بنظير فسبحانه وتعالى عن جهل المخلوقين وسبحانه وتعالى عن اذك الجاهلين الا وان الله ملائكة
صلى الله عليهم وسلم لوان ملكا يحبط منهم الى الارض لساوسعته اعظم خلقه وكثرة اجنحته ومن ملائكة
من سد الافاق بجناح من اجنحته دون سائر بدنه ومن ملائكة من السعوات الى هجرته وسائر بدنه في
جزءه هواه الاستغفل والارضون الى ركبته ومن ملائكة من لواجتهت الانس والجن على ان يصفوه
ما وصفوه لبعدهما بين مقاصله وتحسن تركيب صورته وكيف يوصف من سبع مائة عام مقدا وما بين
منكبيه الى شحمة اذنيه ومن ملائكة من لواقبت السفن في دموع عينيه مجرت دهر الدهرين فآين
اين باحدكم واين اين يدرك ما لا يدرك * ثم الاحاق وهو خطبة على كرم الله وجهه * (فرس كتاب
التوقيعات والفصول والصدور وادوات الكتابة واخبار الكتاب) * قال احمد بن محمد بن عبيد بن قيس
مضى قولنا في الخطب وفضائلها واذ كرطوها وقصارها ومقامات اهلها ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه
في التوقيعات والفصول والصدور وادوات الكتابة واخبار الكتاب وفضل الايجاز اذا كان اشرف الكلام
كله حسنا ووقوع قدره واعظمه من القلوب موقعوا اقله على اللسان عملا ما دل بعضه على كاه وكفى
قليله عن كثيره وشهد ظاهره على باطنه وذلك ان تقل حروفه وتكثر معانيه ومنه قولهم رب اشارة ابلغ
من لفظ ايس ان الاشارة تبين ما لا يدركه الكلام وتباعد ما يقصر عنه اللسان ولكنها اذا قامت مقام
اللفظ وسدت مسد الكلام كانت ابلغ من الحفة مؤنتها وقلة عملها (قال ابو ريز) لكتابة اجمع الكثير
مما تروى من اللفظ في القليل مما تقول يحضه على الايجاز وينهاه عن الاكثار في كتبه الاتراهم كيف
طعنوا على الاسهاب والا كثار حتى كان بعض الصهاية يقول اعوذ بالله من الاسهاب قيل له وما
الاسهاب قال المسهب الذي يتخلل بلسانه يتخلل بالقر ويشول به شولان الروق (وقال) النبي صلى
الله عليه وسلم ابغضكم الى الثرثارون المتشدقون يريد اهل الاكثار والنعير في الكلام ولم اجدها
من السلف يذم الايجازو يقدح فيه ولا يعيبه ويطعن عليه ونحب العرب التخفيف والمخذف ولهر بها
من التثقيب والتطويل كان قصر المدود احب اليهم من مدا المقصور وتكبر المتحرك اخف عليها
من تحريك الساكن لان الحركة عمل والساكن راحة * ومن كلام العرب الاختصار والاطناب
والاختصار عندهم اجز في الجملة وان كان للاطناب موضع لا يصلح الاله وقد تومئ الى الشئ فتستغنى
عن التفسير بالاياء كما قالوا الحمدالة (كتب) عمرو بن مسعدة الى ضمرة المحرودي كتابا فنظر فيه جعفر
ابن يحيى فوقع في ظهره اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز مقصر او اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار
عيا (وبعث مروان بن محمد) قائدا من قواده بسلام اسود فامر عبيد الحميد الكاتب ان يكتب اليه
بالحاهو يعنفه فكتبوا كثر فاستنقل ذلك مروان واخذ الكتاب فوقع في اسفله امانك لو علمت عددا

وصدق عن جابر الجعفي وطار الشعبي وانما اتيت من كاتبه الاعور الذي اذا اختار لنفسه اطاب واكثر وان اختار لغيره اخب وانزرد

بقبضه ودمامته واست
 اذ كر امر سرجه وجمامه
 فان الوزير اكرم من ان
 يسلب ما يهد به او ينقض
 ما يعضيه فوجه عبيد الله
 اليه برذوانا من براذنه
 بسرجه وجمامه ثم اجتمع
 مع محمد بن عبيد الله عند
 ابيه فقال عبيد الله
 شكوت ذابته محمد وقد
 اخبرني الان انه يشتره
 منك بمائة دينار وما هذا
 ثمنه لا يشتري فقال اعز
 الله الوزير لو لم اكتب
 مسـ تزيد الم انصرف
 مستفيدا واني واياه لكما
 قالت امرأة الوزير لان
 حصص الحق انا راودته
 عن نفسه وانه لمن
 الصادقين فضحك عبيد
 الله وقال حجتك الداخضة
 بلاحتك وظرفك ابلغ
 من حجة غيرك البالغة
 * (قطعته من رسالة
 اجاب بها ابو الخطاب
 الصافي عن ابي العباس
 ابن سابور المستخرج الى
 الخيبر من مبرة عن رقعة
 وردت منه في صفة حمل
 اهداه) *

وصلت رقعتك ففضضتها
 عن خط مشرق وافظ
 سوتق وسبارة صبية
 ومعان غريسة واتساع
 في البلاغة يحجز عنه عبد
 الحميد في كتابه وقس

اقل من واحد ولو ان شرا من اسود لبعثت به (وتكلم ربيعة الراي) فاكثر وأهجمها كثارة فالتقت
 الى اعرابي الى جنبه فقال له ما تعدون البلاغة عندكم يا اعرابي قال له حذف الكلام واما يحيا الصواب قال
 فما تعدون ابي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكنا القمه حجرا * (اول من وضع الكتابة) * اول
 من وضع الخط العربي والسراني وسائر الكتب آدم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة سنين كتبه
 في الطين ثم طبعه فاجما كان ما اصاب الارض من الغرق وجد كل قوم كتابهم فكتبوا به فكان اسمعيل
 عليه الصلاة والسلام وجد كتاب العرب (وروي) عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذ ريس
 اول من خط بالقلم بعد آدم صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان اول من وضع الكتابة العربية اسمعيل
 ابن ابراهيم عليه السلام واول من نطق بها فوضعت على لفظه ومنطقه (وعن عمرو بن شبة)
 باسانيد انه ان اول من وضع الخط العربي ابيجد وهو فرح وحطى وكان وسعفس وقرشت وهم قوم
 من الجيلة الاخرة وكانوا تزولوا مع عدنان بن ادود وهم من طسم وجديس (وحكى) انهم وضعوا الكتب
 على اسمائهم فلما وجدوا حروف الالفاظ ليست في اسمائهم المحقوها بهم وسوها الروادف وهي التاء
 والحاء والذال والصاد والظاء والعين على حسب ما يلحق في حروف الحجل وعنه ان اول من وضع الخط
 نصر وبصر واتيادومة بنوا اسمعيل بن ابراهيم ووضعوه متصل الحروف بعضها يعض حتى فرقة نبت
 وهم يسع وقيداد (وحدوا) ايضا ان ثلاث نفر من طيبي اجتمعوا ببيعة وهم مرامر بن مرة واسلم بن سدره
 وطامر بن جدرة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلمه قوم من الانبار وجاء
 الاسلام وليس احد يكتب بالعربية غير بضعة عشر انسانا وهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه وعمر بن
 الخطاب وطلحة بن عبيد الله وعثمان وابان ابن ابي سفيان بن خالد بن حذيفة بن عتبة ويزيد بن ابي سفيان
 وطاطب بن عمرو بن عبد شمس والعلاء بن الحضرمي وابو سلمة بن عبد الاشهل وعبد الله بن سعيد بن ابي
 سرح وحماد بن عبد العزى وابو سفيان بن حرب ومعاوية بن وهب بن الصلت بن محرمة
 * (استفتح الكتاب) * ابراهيم بن محمد الشيباني قال لم تزل الكتب تستفتح باسمك اللهم حتى انزلت
 سورة هود وفيها اسم الله بجرها ورساها فكتب بسم الله ثم نزلت بسورة بني اسرائيل قل ادعوا الله او
 ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت بسورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
 الرحيم فاستفتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت سنة * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكتب الى اصحابه وامراء جنوده من محمد رسول الله الى فلان وكذلك كانوا يكتبون اليه يبدون بانفسهم
 فمن كتب اليه وبد انفسه ابو بكر والعلاء بن الحضرمي وغيرهما وكذلك كتب الصحابة والتابعين ثم
 لم تزل حتى ولي الوليد بن عبد الملك فظم الكتاب وامران لا يكتبه الناس بمثل ما يكتب به بعضهم بعضا
 فحرت به سنة الوليد الى يومنا هذا الا ما كان من مهران بن عبد العزيز ويزيد الكامل فانهما عملا بسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجح الامر الى راى الوليد والقوم عليه الى اليوم * (ختم الكتاب
 وعنوانه) * واما ختم الكتاب وعنوانه فان الكتاب لم تزل مشهورة غير معنونة ولا مختومة حتى كتبت
 صحيفة المتلمس فلما قرأه ختمت وعنونت وكان يؤتى بالكتاب فيقال من هي به فسمى عنوانا
 * (وقال حسان بن ثابت في قتل عثمان) *

ضحوا باسمعيل عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرا نا
 (وقال آخر) وحاجة دون اخرى قد سمعت بها * جعلتها للذي احببت عنوانا
 وقال اهل التفسير في قول الله تعالى اني اتى الى كتاب كريم اى مختوم اذ كانت كرامة الكتاب ختمه
 * (تاريخ الكتاب) * لا بد من تاريخ الكتاب لانه لا يدل على تحقيق الاخبار وقرب عهد الكتاب

صادقة

ان فحسب الشعم فيمن
شهمه ورم
وقال ما الفائدة لك في ذبحي
وانالم يبق مني الانفس
خافت ومقالة انسانها
باهت است بذى لحم
فصلح للاكل لان الدهر
قدا كل لحى ولا جلدى
يصلح للباغ لان الايام
قد مرقت آدمى ولا لى صوف
يصلح للغزل لان الحوادث
قد حصت وبرى فان
أردتى للوقود فذبح بعز
أبني من نارى وان تفى
حرازة بحرى بريح قتارى
فلم يبق الا ان تطلبنى
بذحل أو بينى وبينك
دم فوجده صدقاتى
مقاتله ناصحافى مشورته
ولم اعلم من اى امر به اعجب
امن ماطلته للدهر بالبقاء
أم صبره على الضر واللاواه
أم قدرتك عليه من
اهورازمه أم أهيك
الصديق به مع حساسة
قدره وباليت شعرى اذ
كنت واليت سوق الغنم
وأمرك ينقذنى الضان
والعز وكل كدش سمين
وجمل بطين محبوب اليت
مقصود رجليك تقول
فيه قولاً فلا تدر وتر يده
فلا تصد وكانت هديتك
هذ الذى كانه ناشر من
القبور واقام عند النفع
فى الصور فما كتبت مهدى بالوانك برجل من عرض الكتاب كالى على وأبى الخطاب ما كنت تهمدى

عليه وسلم يوم ابامرأة مقبولة يوم فتح مكة فقال لحنظلة الحق خالد اوقل له لا تقبلن ذرية ولا عسيفاً (ومات)
حنظلة بمدينة الزهراء قالت فيه امرأة وحكى انه من قول الحن وهذا الحن
يا هجب الدهر لهجوبة * تبكى على ذى شبيهة صاحب
ان تسألنى اليوم ماشى فنى * اخبرك قباليس بالكاذب
ان سواد الرأس اودى به * ووجدى على حنظلة الكتاب
(وما) ووجه هجر بن الخطاب رضى الله عنه سعدا الى العراق وكتب اليه ان يسبح القبائل اسباجا
وجعل على كل سبع رجلا ففعل سعد ذلك وجعل السبع الثالث تميماً واسد او غطفان وهو اذن واميرهم
حنظلة بن الربيع السكاتب وكان احدم من سيرا الى يزدجديد هوه الى الاسلام وكان المحصين بن زهير من
بنى عبدمناة شهيد بعة الرضوان ودعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتب صلح الحديبية فأتى ذلك
سهل بن همر ووقال لا يكتب الا رجل منافق كتب على بن أبى طالب وروى عنه عليه السلام انه قال لما جاء
سهل بن همر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قريشا كان عبد الله بن سعد
ابن أبى سرح يكتب له ثم ارتد وحق بالمشركين وقال ان محمداً يكتب بما شئت فسمع ذلك رجل من الانصار
مخلف بالله ان اذكته الله منه ايضربته ضرب بابا السيف فلما كان يوم فتح مكة جاءه عثمان وكان بينهما
رضاع فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد اقبل تائباً فأعرض عنه والانصارى مطيف به ومعه سبيقه قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبابه وقال للانصارى لقد تلومتك ان توفى بنذرك فقال هلا او مضت
الى فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لى ان اومض * (ايام ابى بكر رضى الله عنه) * كان يكتب لاني
بكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وروى ان عبد الله بن الارقم كتب له وحنظلة بن الربيع ولما تقلد
الخلافه دعا يزيد بن ثابت وقال له انت شاب عاقل لانتهجتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن
تكتب الوحى فتتبع القرآن فاجعه (وقيه يقول حسان بن ثابت)
فن للقوافى بعد حسان وابنه * ومن للثانى بعد زيد بن ثابت
(ايام هجر بن الخطاب رضى الله عنه) كتب له هجر بن الخطاب زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم وعبد الله
ابن خلف الحزاعى ابو طلحة الطلحات على داوون البصرة وكتب له على ديوان الكوفة ابو حبترة بن
الضحاك فلم يزل عليه الى ان ولى عبد الله بن زياد فعزله وولى مكانه حبيب بن سعد القيسى أيام عثمان
ابن عفان رضى الله عنه كان يكتب لعثمان مروان بن الحكم وكان عبد الملك بن مروان يكتب له على
ديوان المدينة و ابو حبترة على ديوان الكوفة وعبد الله بن الارقم على بيت المال وكان ابو غطفان بن
عوف بن سعد بن دينار من بنى همدان من قيس بن خيلان يكتب له ايضاً وكان يكتب له اهياب مولا
وجمران مولا (ايام على بن أبى طالب كرم الله وجهه) كان يكتب له سعد بن هجران الهمداني ثم ولى
قضاء الكوفة لابين الزبير وكان عبد الله بن جعفر يكتب له (ودوى) ان عبد الله بن حسن كتب له
وكان عبد الله بن أبى رافع يكتب له وشمالك بن حوب وكان يكتب لمعاوية بن أبى سفيان سعيد بن أنس
الغسانى وكاتب يزيد بن معاوية سرحون بن منصور وكاتب مروان بن الحكم حميد بن عبد الرحمن بن
هوف وكاتب عبد الملك بن مروان سالم مولا ثم كتب له عبد الحميد بن يحيى وهو عبد الحميد الاكبر
وكاتب الوايد بن عبد الملك جناح مولا وكان سليمان بن عبد الملك عبد الحميد الاصغر وكاتب هجر
ابن عبد العزيز الليث بن أبى رقية مولى ام الحكم وكتب له رجاء بن حيوة وخص به واهم عميل بن أبى
حكم مولى الزبير وسليمان بن سعد الحسنى على ديوان الخراج وكان هجر يكتب كثير ايده وكان يزيد
ابن عبد الملك عبد الحميد ايضاً ثم لم يزل كاتباً لى امية الى ايام مروان بن محمد وانقضاء دولة بنى امية

وكان

وكان عبد الحميد اول من فتح اكمام البلاغة وسهل طرقها وفك رقاب الشعر (ثم جاءت الدولة العباسية) فكان كاتب أبي العباس وابي جعفر ابا ايوب المرزباني الا هو ازي وكاتب محمد المهدي بن منصور معاوية بن عبد الله ثم يعقوب بن داود وكاتب موسى الهادي بن محمد المهدي ابراهيم بن ذكوان الحراني وكاتب هرون الرشيد بن محمد المهدي يحيى بن خالد البرمكي ثم الفضل بن الربيع ثم ابراهيم بن صبيح وكاتب محمد بن زبيدة الامين الفضل بن الربيع وكاتب عبد الله المأمون بن هرون الرشيد الفضل بن سهل ثم الحسن بن سهل ثم عمرو بن مسعدة ثم احمد بن يوسف وكاتب ابي اسحق محمد المعتصم بن هرون الرشيد وهو المعروف بابن ماددة الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات وكاتب الواثق هرون بن محمد المعتصم محمد بن عبد الملك الزيات ايضا وكاتب المتوكل جعفر بن محمد المعتصم ابراهيم بن العباس بن صول مولى لبني العباس وكاتب المنتصر محمد بن يحيى ابا جعفر بن المتوكل احمد بن الخنيزب ثم كتب للمستعين احمد بن محمد المعتصم فظهر من عجزه وعيه ما استخطه عليه ثم جعل وزارته الى اونا من وقام بمخدمته شعاع بن القاسم كاتبه ثم سخط عليه ما اقتلها واستوزر ابا صالح عبد الله بن محمد بن يزيد ثم صرفه وقلده وزارته محمد بن الفضل الجرجاني ثم كانت الفتنة بين المستعين والمعتز فقلده المعتز وزارته جعفر بن محمد الجرجاني فلما استقام الامر رد وزارته الى احمد بن اسرائيل وكاتب المهدي محمد بن الواثق جعفر بن محمد الجرجاني ثم استوزر بعده ابا ايوب سليمان بن وهب واستوزر المعتز احمد بن المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان فلما توفي استوزر بعده الحسن بن خالد وكان سبب موته انه صدمه غلام له في الميدان يقال له رشيق فحمل الى منزله فمات بعد ثلاث ساعات * وتقلد الوزارة المعتضد احمد بن طلحة والموفق بن جعفر المتوكل عبيد الله بن سليمان بن وهب * وتقلد الوزارة للاتقي بالله ابي محمد علي بن المعتضد بالله القائم بن عبيد الله بن سليمان وتقلد الوزارة لجعفر المقتدر بالله ابن المعتضد بالله علي بن محمد بن الفرات ثم محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ثم علي بن عيسى بن حامد بن العباس ثم محمد بن علي بن مقله الذي بوصف خطه بالجودة ثم سليمان بن الحسين بن خالد ثم عبد الله بن احمد الكاوداني ثم الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب واقب بعهد الدولة وكان يكتب على كتبه من عهد الدولة ابي علي بن ولي الدولة وذكر لقبه على الدنيا وبراديراهم ثم الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات وتقلد الوزارة للقاهر بالله ابي منصور محمد بن المعتضد محمد بن علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله ثم القاسم بن عبيد الله المحضيني * وتقلد الوزارة للراضي بالله ابي العباس محمد بن جعفر المقتدر محمد بن علي بن مقله ثم عبد الرحمن بن عيسى اخو الوزير علي بن عيسى بن محمد بن القاسم السكري ثم الفضل بن جعفر بن الفرات ثم محمد بن يحيى بن شيرزاد * وتقلد الوزارة للاتقي بالله ابراهيم بن جعفر بن المقتدر كاتبه احمد بن محمد بن الاطس ثم ابو اسحق القراري ثم محمد بن علي بن مقله * وتقلد الوزارة للمستكفي بالله ابي القائم عبد الله بن علي المستكفي بالله الحسين بن محمد بن ابي سليمان ثم محمد بن علي السامري المستكفي ابا الفرج ثم ولي للطبيع بالله الفضل بن المقتدر فوزر له الحسن بن هرون * (انها من كتب غير الخليفة) * كان المغيرة بن شعبه كاتب ابي موسى الاشعري وكان سعيد بن جبير كاتب العبد الله بن عتبة بن مسعود وكان قاضي ابا عبد ذلك وكان الحسن بن ابي الحسن البصري مع نبهه ووقفه وورعه وزهده كاتبه ابي ببيع بن زياد الحارثي بخراسان ثم ولي قضاء البصرة احمد بن عبد العزيز فقيل له من وليت القضاء بالبصرة فقال وليت سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وكان محمد بن سيرين مع علمه وورعه كاتبه لانس بن مالك بفارس وكان زياد بن ابيه مع رايه ودهائه وما كان من معاوية في ادعائه يكتب للمغيرة بن شعبه ثم لعبد الله بن عامر بن كرز ثم لعبد الله بن

مكنت زمانا عندكم ما تطعم
فضوا تعافت السكلاب
بها وقد
نبدو واعليها كى تموت فتوالم
فاذا الملاحظه كوا بها فالات
لهم
لا تهزوا بى وارحوا فى ترجوا
مرت على علف فقامت لم
ترم
عنه وغنت والمدامع تسبحم
وقف الهوى بى حيث
انت فليس لى
مناخ عنه ولا متقدم
(وقال ايضا)
ابا سعيد لنا فى شاتك العبر
جات وما ان لها بول ولا
بعر
وكيف تبعر شاة عندكم
مكنت
طعامها الا بيضان الشمس
والقمر
لوانها ابصرت فى نومها
علقا
غنت له ودموع العين
تعدر
ياما نعى لذة الدنيا باجها
انى ليقتفى من وجهك
النظر
(وقال ايضا)
شاة سعيد فى امرها عبر
لما اتتنا قدمها الضرد
وهى تغنى من شوه حالتها
حسبي بما قد لغيت يا مهر
مرت بتطف خضر بنشرها
قوم فظنت بانها خضر
فاقبلت نخوها لنا كلها
باسيا فغنت والدمع مقيد

قد تغت وأبصرت
 و جلا حاملا علف
 بأبي من بكفه
 بروماني من الدنف
 فاتاهام طمعا
 واتته لتعتلف
 فتولى فأثبتت
 تتغنى من الاسف
 ليته لم يكن وقف
 عذب القلب وانصرف
 (قال) واذا قد جى بعض
 تضمينات المحمدي في
 هذا الموضع فانا اذ كررنا
 قطعة من شعره في الطيلسان
 وانعطف في غيرها
 الموضع اليها واكرع عليها
 (وكان) احمد بن حنبل
 المهلبى من المنعمين عليه
 والمحسنين اليه وله فيه
 مدائح كثيرة فوهب له
 طيلسانا اخضر لم يرضه
 قال ابو العباس المبرد
 فانشدنا فيه عشر مقطعات
 فاستعملنا مذهبها فيها
 فجعلها افوق الخمسين
 قطارت كل مطار وسارت
 كل مسارقتها
 يا ابن حنبل كسوتى
 طيلسانا
 مل من ضجة الزمان وصدا
 بحسبنا نسج العنكب
 قد حيد
 سل الى ضعف طيلسانك
 سدا
 طال ترداده الى الرفوحى
 لو بعثنا وحده اتهدى

عباس ثم لابي موسى الاشعري فوجهه ابو موسى من البصرة لعمر بن الخطاب ليرفع اليه حسابه فأمره
 عمر بالف درهم لما رأى منه من الذكاء وقال له لا ترجح لابي موسى فقال يا امير المؤمنين اعن خيامة
 هرقتى ام عن تقصير قال لا عن واحدة منهما ولو كنتى اكره ان اجمل فضل عقالك على الرعية ثم ولى بعد
 الكتابة العراق وكان عامر الشعبي مع فقهه وعلمه وثبته كاتب العبد الله بن مطيع ثم اعبد الله بن يزيد
 عامل عبد الله بن الزبير على الكوفة ثم ولى قضاء الكوفة بعد الكتابة وكان قبضة بن ذؤيب كاتب العبد
 الملك على ديوان الخاتم بعد وكان عبد الرحمن كاتب نافع بن الحرث وهو طامل ابى بكر وهو على مكة وكان
 عبد الله بن خلف الخزاعي ابو طلحة الطلحات كاتب على ديوان البصرة لعمر بن عثمان ثم قتل يوم الجمل
 مع عائشة رضى الله عنهما وكان خارجة بن زيد بن ثابت على ديوان المدينة ثم طلب الخلافة فقتل دونها
 وكان يزيد بن عبد الله بن ربيعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى كاتب على ديوان المدينة من
 يزيد بن معاوية وكان بعده سعيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى * (اشرف كتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم) * كتب له عشرة كتاب على بن ابى طالب وهو بن الخطاب وعثمان بن عفان وخالد بن
 سعيد بن العاصى وابان بن سعيد بن العاصى وابو سعيد بن العاصى وهو بن العاصى وشرحبيل
 ابن حسنة وزيد بن ثابت والاعلام المحضرى ومعاوية بن ابى سفيان فلم ينزل يكتب له حتى مات
 عليه الصلاة والسلام وكان عثمان بن عفان كاتب لابي بكر ثم صار خليفة وكان مروان بن الحكم
 كاتب عثمان بن عفان ثم صار خليفة وكان مروان بن سعيد بن العاصى كاتب على ديوان المدينة ثم
 طلب الخلافة فقتل دونها وكان المغيرة بن شعبه كاتب لابي موسى الاشعري وكان الحسن بن ابى الحسن
 البصرى كاتب لاربع بن زياد الحارثى بخراسان وكان سعيد بن جبير كاتب العبد الله بن عتبة بن مسعود
 وكان فاضلا وكان زياد كاتب للمغيرة بن شعبه ثم لابي موسى الاشعري ثم اعبد الله بن عامر بن كز ثم
 لعبد الله بن عباس وكان عامر الشعبي كاتب العبد الله بن مطيع وهو ولى الكوفة اعبد الله بن الزبير وكان
 محمد بن سيرين كاتب لانس بن مالك بقرامس وكان قبضة بن ذؤيب كاتب العبد الملك على ديوان الخاتم
 وكان عبد الرحمن بن ابى نافع بن الحرث الخزاعي وهو طامل ابى بكر وهو على مكة وكان عبد الله
 ابن اوس الغساني سيدها اهل الشام كاتب معاوية وكان سعيد بن غزوان الهمداني سيدهم اهل
 كاتب على بن ابى طالب ثم ولى بعد ذلك قضاء الكوفة لابن الزبير وكان عبد الله بن خلف الخزاعي
 اخو طلحة الطلحات كاتب على ديوان البصرة لعمر بن عثمان وقتل يوم الجمل مع عائشة وكان خارجة بن
 زيد بن ثابت على ديوان المدينة من قبل عبد الملك وكان يزيد بن عبد الله بن ربيعة بن الاسود بن
 المطلب بن اسد بن عبد العزى على ديوان المدينة زمان يزيد بن معاوية وكان بعد سعيد بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهرى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم * (من نسل بالكتابة وكان قبل خاملا) *
 سرجون بن منصور الرومى كاتب لمعاوية ويروى عنه مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان الى ان امره
 عبد الملك بامر فتواتى فيه ورأى منه عبد الملك بعض التقريط فقال لسليمان بن سعد كاتبه على الرسائل
 ان سرجون يدل علينا بصناعته واظن انه رأى ضرورتنا اليه في حسابها فعندك فيه حيلة فقال بلى لو
 شئت محوات الحساب من الرومية الى العربية قال افعل قال انظرنى اعانى ذلك قال لك نظرة ماشئت
 فحول الديوان فولاه عبد الملك جميع ذلك وحسان النبطى كاتب الحجاج وسالم مولى هشام بن عبد الملك
 وعبد الحميد الاكبر وعبد الصمد وجبله بن عبد الرحمن وقيهم جد الوليد بن هشام القهضمى وهو الذى
 قلب الدواوين من الفارسية الى العربية ومنهم القراء كاتب خالد بن عبد الله القسرى ومنهم الربيع
 والفضل بن الربيع ويعقوب بن داود ويحيى بن خالد ويعقوب بن يحيى وابو عبد الله بن المقفع والفضل

الدهر مرتين
أقول حين رأني الناس
الزمن
كانت لي في حانوته وطن
من كان يسأل عننا أين
منزلنا
فلا تقهوا نة منا منزل من
(وقال)

قل لابن حرب طيلسا
نك قوم نوح منه أحدث
أفنى القرون ولم يزل
عن مضى من قبل يورث
وإذا العيون لمحظنه
فكانه باللمحظ يحبرث
يودي اذ لم اوفه
فأذا رفوت فليس يلبث
كالسكاب ان تحمل عليه
- الدهر أو تتركه يلهث
(وقال)

قل لابن حرب طيلسانك
قد
أوهي قواي بثمره الغرم
متبين فيه لمبصره
أثار رفوا وائل الامم
وكانه الخمر التي وصفت
في ياشقيني الروح من حكم
فأذا رمتنا فقل لنا
قد صبح قاله البلي انهدم
مثل السقيم برا فراجعه
نكس فأسلمه الى سقم
أنشدت حين طغى
فأعجزني
ومن العنابر ياضة الهرم
الخمر التي وصفت من
قول أبي نواس
ياشقيني النفس من حكم

ابن سهل والحسن بن سهل وجعفر بن الأشعث واهد بن يوسف وابو عبد السلام الجند نيسابوري وابو
جعفر محمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب وابراهيم بن العباس الصولي ونجاح بن سلمة واهد بن
محمد المدبر فهؤلاء نبأوا بالكتابة واستحقوا اسمها * (من ادخل نفسه في الكتابة ولم يستحقها) * صالح
ابن شيرزاد وجعفر بن سابور كاتب الاثني عشر والفضل بن مروان وداود بن الجراح وابو صالح عبد الله بن
محمد بن يزيد واهد بن الحنظلي فهؤلاء اطلعوا انفسهم بالكتابة وما دونوها (وقال بعض الشعراء في صالح
ابن شيرزاد)
حمار في الكتابة يدعيها * كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها * ولو غرقت ثوبك في المداد
ومنهم ابو ايوب ابن اخت ابي الورد وهو القائل برثي ام سليمان بن وهب الكاتب
لام سليمان علينا مصيبة * مقلقة مثل الحسام البواتر
وكت سراج البيت يام سالم * فاضحى سراج البيت وسط المقابر
فقال سليمان بن وهب ما نزل باحد من خلق الله ما نزل في ماتت امي فريت بمنزل هذا الشعر ونقل اسمي
من سليمان الى سالم * (صفة الكتاب) * قال ابراهيم بن محمد الشيباني من صفة الكتاب اعتدال
القامة وصغر الهامة وخفة الهانم وكثافة اللحية وصدق المحس واطف المذهب وحلاوة الشمايل
وحسن الاشارة وملاحظة الزى حتى قال بعض المهابة لولده تزي يورثي الكتاب فان فيه - م ادب الملوك
وتواضع السوقة (وقال) ابراهيم بن محمد الكاتب من كمال آلة الكتابة ان يكون الكاتب نقي الملبس
نظيف المجلس ظاهر المروعة عطر الرائحة دقيق الذهن صادق المحس حسن البيان دقيق حواشي
اللسان حلوا الاشارة ملج الاستعارة لطيف المسالك مستقر التركيب ولا يكون مع ذلك فضفاض اللحية
متفاوت الاجزاء طويل اللحية عظيم الهامة فانهم زعموا ان هذه الصورة لا يليق بصاحبها الذكاء
والفطنة (وانشد سعيد بن حميد في ابراهيم بن العباس)

رايت لهازم الكتاب خفت * وله زمناك شأنهما القدامه
وكتاب الملوك لهم بيان * كمثل الدر قد رصفوا نظامه
وانت اذا نظقت كان عبرا * يلوك بما يقوه به مجامه
عليك بكاتب لبق رشيق * ذكي في شمائله حذاره
تناسجه بطرفك من بعيد * فيفهم رجح لمحظك بالاشاره
(ونظر) اهد بن خصيب الى رجل من الكتاب فدم المنظر مضطرب الخلق طويل العنثون فقال لان
يكون هذا فطاس مركب اشبه من ان يكون كاتب فاذا اجتمعت للكتاب هذه الخلال وانتظمت فيه هذه
المخصل فهو الكاتب البليغ والاديب النحور يروان قصرت به آله من هذه الآلات وقعدت به اداة من
هذه الادوات فهو منقوص المجال منكشف المحس مقهور النصيب * (ما يقبني للكتاب ان يأخذ به
نفسه) * قال ابراهيم الشيباني اول ذلك حسن الخط الذي هو لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول
ووحى الفكرة وسلاح المعرفة وانس الاخوان عند الفرقة وبجاذبتهم على بعد المسافة ومستودع المر
ودنوان الامور واستجد الحسن الخط حدا اقف عليها كثر من قول علي انصر اباذي في الكاتب فاني
سألته واستوصفته الخط فقال اعلمك الخط في كلمة واحدة فقلت له تفضل بذلك فقال لا تكتب حرفا
حتى تستفرغ مجهودك في كتابة الحرف وتجعل في نفسك انك لا تكتب غيره حتى تعجز عنه الى ما بعده
واياك والنقط والشكل في كتابك الا ان تمر بالحرف المعصل الذي تعلم ان المكتوب اليه يعجز عن
استخراجه فاني سمعت سعيد بن حميد الكاتب يقول لان يشكل الحرف على القاري احب الى من ان يعاب

ناطق وقم
 لاحتمت فى القوم مائة
 ثم قصت قصة الام
 فومتها بالمزاج يد
 خلقت للكاس والقلم
 (وقال الحمدوفى)
 طيلسان لابن حرب جاءنى
 خلعة فى يوم نحس مستمر
 فاذا ما صحت فيه صحبة
 تركته كعشيم المحتظر
 واذا ما الريح هبت فحوه
 طيرته كالجراد المنتشر
 مهطع الداخلى الى الرافى
 اذا

ماراه قال ذا شئ نسكر
 واذا رفاؤه حاول ان
 يتلافاه تعاطى فعفر
 (وقال)
 ابا طيلسانى اعيت طي
 اسل يجسمك ام ذاهب
 وياريح صيرتنى اتقيك
 وقد كنت لا اتقى ان تمى
 ومستخبر خبر الطيلسان
 فقلت له الروح من امر
 ربي

(وقال فيه)
 طيلسان لابن حرب جاءنى
 قد قضى التزويق منه
 وطره
 انا من خوف عليه ابدأ
 سامحى ليس بالوحذره
 يا ابن حرب خذها وفاقبت
 بما
 نشترى عجلاب صفر عشره
 فلعل الله يجيبه لنا
 ان ضر بناه ببعض البقره
 فهو قد ادرك نوحا فسي *

الكتاب بالشكل (وكان) الماء من يقول اياكم والشونيزنى كتبكم يعنى النقط والاعجام ومن ذلك ان يصلح
 الكتاب آله التى لا بد منها وادانته التى لا تفر صناعته الا بهما مثل دوانه فلينعمر بها اصلاحها وليتخير
 من انابيب القصب اقله عقدا واكثره محما واصلبه قشرا واعدله استواء ويجعل لقرطاسه سكيننا حادا
 لتكون عوناله على برى اقلامه ويبر يهمن ناحية نبات القصبه * (واعلم) * ان محل القلم من الكتاب
 كحل الرمح من الفارس (قال) العتائى سائى الاصمعى فى دار الرشيد اى الانابيب للكتابة يصلح وعليها
 اصبر فقلت له ما نشف بالبحير مؤه وسستره عن تلويحه غشاؤه من الشبزية القشور الذرية الظهور
 القصبية السور قال فائى نوع من البرى اصوب واكتب فقلت البرية المستوية القطة التى عن عيين
 سنهابرية يامن معها الحجة عند المدة والمطلة للهوا فى شتها قتيق وللريح فى حرفها حريق والمداد فى خطومها
 دقيق قال العتائى فبقي الاصمعى باهتا الى ضاحكا لا يحير مسألة ولا جوابا ولا يكون الكتاب كاتبها
 لا يستطيع احد تأخير اول كتابه وتقديم آخره (وافضل) الكتاب ما كان فى اول كتابه دليل على
 حاجته كما ان افضل الابيات ما دل اول البيت على قافيته فلا تظلم صدر كتابك اطالة فخرجه عن حده
 ولا تنصر به دون حده فانهم قد كرهوا فى المجله ان تزيد صدور كتب الملوك على سطرين او ثلاثة
 او ما قارب ذلك (وقيل) للشعبي اى شئ تعرف به عقل الرجل قال اذا كتب فاجاد (وقال) الحسن بن
 وهب الكتاب نفس واحدة تجزأت فى ابدان متفرقة فاما الكتاب المستحق اسم الكتابة والبليغ
 المحكوم له بالصلاحه من اذا حاول صبغة كتاب سالت عن قلمه عينون الكلام من ينابيعها وظهرت
 معادننا ونذرت من مواطنها من غير استكرهه ولا اغتصاب (بلغنى) ان صديقا لالكثوم العتائى اتاه
 يوما فقال له اصنع لى رسالة فاستمدمة ثم علق القلم فقال له صاحبه ما اردى بلاغتك الا شادته عنك فقال
 له العتائى انى لم اتناولت القلم تداعت على المعانى من كل جهة فاجبت ان اترك كل معنى حتى يرجع
 الى موضعه ثم اجتنى لك احسنها (قال) احمد بن محمد كنت عند يزيد بن عبد الله اخى ذبيان وهو على
 على كاتب له فاجعل الكتاب ودارك فى الاملاء عليه فليلج لسان قلم الكاتب عن تقييد املائه فقال
 له اكتب يا حمار فقال له الكتاب اصلى الله الامير انه لما هطلت شائب بيت الكلام وتداقت
 سيوله على حرف القلم كل القلم عن ادراك ما وجب عليه تقييده فكان حضور جواب الكتاب ابلغ من
 بلاغه يزيد (وقال) له يوما قد نط حرفا فى غير موضعه ما هذا قال طغيان فى القلم * فان كان لا بد لك من
 طلب ادوات الكتابة فتصنع من رسائل المتقدمين ما يعتمد عليه ومن رسائل المتأخرين ما يرجع اليه
 ومن نوادر الكلام ما تستعين به ومن الاشعار والاحاديث والسير والاسماء ما يتسع به منطقتك ويطول به
 قلمك وانظر فى كتب المقامات والمخطوب ومحاوراة العرب فى حروبهم ومعالي العجم وحدود المنطق
 وامثال الفرس ورسائلهم وعهودهم وسيرهم ووقائعهم ومكايدهم فى حروبهم بعد ان تكون متوسطا
 علم النحو والغريب والوثائق والسور وكتب السجلات والامانات لتكون ماهرا تتبرع اى القرآن فى
 مواضعها واختلاف الامثال فى اما كنها وتقرض الشعر الجيد وعلم العروض فان تضمن المثل السائر
 والبيت الغابر البارع مما يزين كتابك ما لم تخاطب خليفة او ما كاجليل القدر فان اجتلاب الشعر
 فى كتب الخلفاء عيب الا ان يكون الكتاب هو القارض للشعر والاصانع له فان ذلك يزين يدى ابهته
 (خبر حائك الكلام) ابو جعفر البغدادى قال حدثنا عثمان بن سعيد قال لما رجعت المعتمصم من الشعر
 وصار بناحية الرقة قال امره وبن مسعدة ما زلت تسألى فى الرجعى حتى وليته الا هواز ففعدت فى سرة
 الدنيا يا كلها خصما وقضه اولم يوجهه الينا بدرهم واحد اخرج اليه من ساعتك فقلت فى نفسي ابعده
 الرزاة اصير مستحشا على عامل خراج ولكن لم اجد بدما من طاعة امير المؤمنين فقلت اخرج اليه يا امير

المؤمنين فقال احلف لي انك لا تقم ببغداد الا يوما واحدا فحلفت له ثم انحدرت الي بغداد فامرت ففرش لي ذلالي بالطبري وحشي بالثلج وطرح عليه الكمر ثم خرجت فلما صرت بين دبر هرقل ودبر العاقول اذا رجل يصيح ياملاح رجل منقطع فقلت للملاح قرب الي الشط فقال ياسيدي هذا اشهاد فان قدم معك اذالك فلم اتفت الى قوله وامرت الغلمان فاذا حلوه ففعدني كوئل الزورق فلما حضر وقت الغداء عزمتم ان ادعوه الى طعامي فدعوته فعمل يا كل اكل جافع بنهامه الا انه نظيف الاكل فلما اذفع الطعام اردت ان يستعمل معي ما يستعمل العوام مع الخواص ان يقوم فيغسل يده في ناحية فلم يفعل فغمزه الغلمان فلم يقم فمشاغت عنه ثم قلت يا هذا ما صنعتك قال حائك الكلام فقلت في نفسي هذه شر من الاولى فقال لي جعلت فداك قد سألتني عن صناعتني فاخبرتك فاصناعتك انت قال فقلت في نفسي هذه اعظم من الاولى وكرهت ان اذكر له الوزارة فقلت اقتصر له على الكتابة فقلت كاتب قال جعلت فداك الكتاب على خمسة اصناف فكاتب رسائل يحتاج الي ان يعرف القصل من الوصل والصدور والتهاني والتعازي والترهيب والترهيب والمقصود والمدود وجمال من العربية وكاتب خراج يحتاج ان يعرف الزرع والمساحة والاشول والدسوق ولتسيط والحساب وكاتب جنس يحتاج ان يعرف حساب التقدير وشيآت الدواب وحلي الناس وكاتب قاض يحتاج ان يكون عالما بالشروط والاحكام والقروع والناسخ والمنسوخ والمحلال والمحرام والمواريث وكاتب شرطة يحتاج ان يكون عالما بالجروح والقصاص والعقول والديات فافهم انت اهزك الله قال قلت كاتب رسائل قال فاخبرني اذا كان لك صدق تكتب اليه في المحبوب والمكروه وجميع الاسباب فتزوجت امه فكيف تكتب له آتنيه ام تعزبه قلت والله ما اتفق علي ما تقول قال فلست بكاتب رسائل فافهم انت قلت كاتب خراج قال فما تقول اصلحك الله وقد ولاك السلطان عملا فبنتت عمالك فيه فجاهك قوم يتظلمون من بعض عمالك فاردت ان تنظر في امورهم وتنصفهم اذ كنت تحب العدل والسير وتوثرح من الاحدوة وطيب الذكر وكان لاحدهم قراح قاتل فثما كيف كنت تمسحه قال كنت اضرب العطوف في العمود وانظر كم مقدار ذلك قال اذا نظمت الرجل قلت فامسح العمود على حدة قال اذا نظمت السلطان قلت والله ما ادري قال فلست بكاتب خراج فافهم انت قلت كاتب جنس قال فانا تقول في رجلين اسم كل واحد منهما احمد احدهما مقطوع الشفة العليا والاخر مقطوع الشفة السفلى كيف كنت تكتب حليتهما قال كنت اكتب احمد العلم واحمد الاعلم قال كيف يكون هذا ورزق هذا ما تاددهم ورزق هذا الف درهم فيقبض هذا على دعوة هذا فاقظ صاحب الاف قلت والله ما ادري قال فلست بكاتب جنس فافهم انت قلت كاتب قاض فقال فانا تقول اصلحك الله في رجل توفي وخلف زوجة وسرية وكان للزوج بنت وللسرية ابن فلما كان في تلك الليلة اخذت الحرة ابن السرية فادعته وجعلت ابنتها مكانه فتمتاز عاقبه فقالت هذه هذا ابني وقالت هذه هذا ابني كيف تحبكم بينهما وانت خليفة القاضي قلت والله است ادري قال فلست بكاتب قاض فافهم انت قلت كاتب شرطة قال فانا تقول اصلحك الله في رجل وثب على رجل فشجعه شجرة موضحة فوثب عليه المشجوع فشجعه شجرة مأمومة قلت ما اعلم ثم قلت اصلحك الله ففسر لي ما ذكرت (قال) اما الذي تزوجت امه فتكتب اليه اما بعد فان احكام الله تجري بغير محاب المخلوقين والله يختار للعباد فخار الله لك في قبضها اليه فان اقبر اكرم لها والسلام (واما) القراح فتضرب واحدا في مساحة العطوف فن ثم يابه (واما) احمد واحمد فتكتب حلية المقطوع الشفة العليا احمد الاعلم والمقطوع الشفة السفلى احمد الاشرم (واما) المرأتان فيوزن ابن هذه وابن هذه فافهما كان اخف فهي صاحبة البنت (واما) الشجعة فان في الموضحة فحسان من الابل وفي المأمومة

من على النار غدوة وعشيا
 زرت فيه معاشرا فاذا دروني
 فتغنيت ادراوني ذريا
 جئت في زى سائل كي
 اراكم
 وعلى الباب قد وثقت مايا
 (وقال فيه)

وهبت لنا ابن حرب طيبا سانا
 يزيد المرء الضعة
 انصاعا

يسلم صاحبي فيعيد شمي
 لان الزوج يكسبه انصاعا
 اجيل الطرف في طرفيه
 طولا
 وعرضا ما ادى الارقاعا
 فلست اشك ان قد كان
 قدما

انوح في سقيته شرعا
 فقد غنيت اذا بصرت منه
 جوانبه على بدني تداعي
 فقي قبل التفرق باضباعا
 ولايك موقف منك
 الوداعا

(دخل) المأمون بعض
 الدواوين فرأى غلاما
 يجيلا على اذنه قلم فقال
 من انت يا غلام فقال انا
 بامير المؤمنين الناشي
 في دولتك المنقلب في
 نعمتك المؤمل لمخدمتك
 خادمك وابن خادمك
 الحسن بن رجا فقال
 احسنت يا غلام وبالا حسان
 في البديهة تفاضلت
 العقول فامران يرفع عن
 مرتبة الديوان (قال) ابو

امحق ابراهيم بن السري بن الزجاج قال لي ابو العباس المبردماد ايت في اصحاب السلطان مثل اسمعيل والحسن فكنت اذا رايتهم

ولا يعيب و يعجب (أراد)
القاضي اسمعيل بن
اسحق بن اسمعيل حماد
ابن زيد بن درهم والحسن
ابن أبي رجا بن أبي الضحاك
وكان أبو العباس يعذني
البلغاء وقال لما دخلت
على المتوكل اختارني
الفتح بن خاقان وقت شربه
وكان الشراب قد أخذ
منه فسألني وقال يا بصري
أرأيت أحسن وجهاً مني
فقلت لا والله ولا اسمع
راحة ثم تجاسرت فقلت
جهرت بحلقه لا اتقيها
بشك في اليمين ولا أرتياب
بأنك أحسن الخلقاء
وجها
واسمع راحتين ولا احني
وان مطيعك الأعلى محلاً
ومن طاصك به روى في
تباب
فقال أحسنت واجملت في
حسن طبعك وبيديت
فقلت ما طننتني ابلغ هذا
الشرف ولا انال هذه
الرتبة فلا زال أمير المؤمنين
يسمو ويخدمه الى اعلى
المراتب ويصرفهم في
اشرف المذاهب (وكان)
ابن المعتز قد غضب على
بعض وكلائه فصار الى
أبي العباس المبردي سأل
أن يكامله فكامله فكتب
اليه المبرد انت والله كما
قال مسلم بن الوليد في

ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وخمسة مائة وعشرين وثلاثاً (قلت) اصلك لله فما تزع بك الى
هنا قال ابن عم لي كان عاملاً على ناحية فخرجت اليه فالتقيته معز ولا قطع في فاما خارج اضطررت في
المعاش قلت أنت ذكرت انك حائك قال أنا حوكة الكلام واستبحائك الثياب قال فدعوت المزين
فأخذ من شعره وادخل الحمام فطرح عليه شيئاً من ثيابه فلما صرت الى الاهواز كتبت الرجي
فأعطاه خمسة آلاف درهم ورجع عني فلما صرت الى أمير المؤمنين قال ما كان من خبرك في طريقك
فأخبرته خبري حتى حدثته حديث الرجل فقال لي هذا لا يستغني عنه فلا يثني يصلح قلت هذا
اعلم الناس بالمساحة والهندسة قال فولاها أمير المؤمنين البناء والمرمة فكنت والله القاه في الموكب
الذليل فيخط عن دابته فأحلف عليه فيقول سبحان الله انما هذه نعمتك وبك أفتتها * (فضائل
الكتابة) * قال أبو عثمان الجاحظ ما رأيت قوماً انفذ طريقتهم في الادب من هؤلاء الكتاب فانهم اتسوا
من الالفاظ ما لم يكن متوعراً وحشياً ولا ساقتاً سويقياً (وقال) بعض المهابة لبقية تزويري الكتاب
فانهم جمعوا أدب الملوك وتوضع السوق (وعتب) أبو جعفر المنصور على قوم من الكتاب فأمر بحبسهم
فرفعوا اليه رقعة ليس فيها الا هذا البيت

ونحن الكتابيون وقد أسأنا * فهبنا للكرام الكتابيينا

فغما عنهم وامر بخليعة سبيلهم (وقال) المؤيد كتاب الملوك عيونهم وآذانهم الواعية والسنة الناطقة
والكتابة اشرف مراتب الدنيا بعد الخلافة وهي صناعة جليلية تحتاج الى آلات كثيرة (وقال) سهل
ابن هرون اول رتبة الدنيا التي اليها تنهاى الفضل وعند هاتئنف الرغبة * (ما يجوز في الكتابة وما
لا يجوز فيها) * قال ابراهيم بن محمد الشيباني اذا احتجت الى مخاطبة الملوك والنزراء والعلماء والكتاب
والمخطباء والادباء والشعراء واطراف الناس وسوقهم فخاطب كل اعلی قدر اجمته وجلالته وعلوه
وارتقاعه وفطنته وانتباهه واجعل طبقات الكلام على ثمان اقسام منها الطبقات العلية اربع
والطبقات الاخرى هي دونها اربع لكل طبقة منها درجة ولكل قسمة لا ينبغي للكتاب البليغ ان
يقصر بأهلها عنها ويقاب معناها الى غيرها فالحمد الاول الطبقات العليا وغايتها التصوي للخلافة التي
أجل الله قدرها واعلى شأنها عن مساواتها باحد من ابناء الدنيا في التعظيم والتوقير والطبقة الثانية
لوزرائها وكتابها الذين يخاطبون الخلفاء بعقولهم والسنهم ويرتقون القنوق بأرائهم والطبقة الثالثة
امراء شعورهم وقوادجنودهم فانه يجب مخاطبة كل احد منهم على قدره ومرضعه وحظه وغنايه وجزائه
واضلاعه بما جل من اعباءهم ودرهم وجلالته احوالهم والاربعه القضاة فانهم وان كان لهم تواضع
العلماء وحلية الفضلاء فاهم ابهة السلطنة وهيبة الامراء وأما الطبقات الاربع الاخر فهم الملوك الذين
اوجبت نعمهم تعظيمهم في الكتب اليهم وافضالهم تفضيلهم فيها والثانية وزرأوهم وكتابهم
واتباعهم الذين تفرع ابوابهم وبعناياتهم استباح اموالهم والثالثة هم العلماء يجب توقيرهم في
الكتب بشرف العلم وعلو درجة أهلها والطبقة الرابعة لاهل القدر والمجالات والمجالات والطلاوة والظرف
والادب فانهم يضطرونك بجمدة اذهانهم وشدة تمييزهم وانتقادهم وادبهم وتصرفهم الى الاستقصاء
على نفسك في مكانتهم واستغنياهم عن الترتيب للسوقة والعوام والتجار باستغنائهم بها عنهم من هذه
الات واشتغالهم بها عنهم عن هذه الادوات ولكل طبقة من هذه الطبقات معان ومذاهب يجب
عليك ان ترعاها في مراسلتك باهم في كتبك تبرز كلامك في مخاطبتهم بيزانه وبقطيعه قسمة وتوفيه
نصيبه فانك متى أهملت ذلك واضعته لم آمن عليك ان تعدل بهم عن طريقهم وتسلط بهم غير مسالكهم
ويجري شعاع الاغلك في غير مجراه وتنظم جوهر كلامك في غير مسلكه فلا تعتمد بالمعنى الجزل ما لم

كريم بغض الطرف فضل

حياته
ويدنو باطراف الرياح
دواني
وكالسيف ان لا يقته لان
متنه
وحده ان خاشبنته
خشنان
(وهذا) يناسب قول
ابن المعتز في بعض جهاته
ويجرح احشائي بعين
مريضة
كمان متن السيف والمحد
قاطع
(وقال الاخطل في بني
مروان)
صم عن الجهل عن قبل
الحني انف
اذا امت بهم مكر وهمة
صبروا
شمس العداوة حتى يستقاد
لهم
واعظم الناس احلاما اذا
قدروا
(وقال ابراهيم بن علي
ابن هرمة يمدح ابا جعفر
المنصور)
كريم له وجهان وجه لذي
الرضا
طابق ووجه في الكريمة
باسل
وليس يعطى الحق من
غير قدرة
ويعطى اذا ما امكنته
المقاتل
له الخنثات من خفا في
سريرة
(وقال الطائي في ابي سعيد)

تلبسه لفظا لا تقابن كابتته ولباسه فان الباسك المعنى وان صح صرف لفظا متخفا على
قدرا المكتوب اليه لم تجر به عاداتهم تبحر للمعنى واخلاق بقدره وظلم بحق المكتوب اليه ونقص
ما يجب له كما ان في اتباع تعارفهم وما انتشرت به عاداتهم ووجت به سنتهم قطع العذرهم وخروجهم
حقوقهم وبلوغا الى غاية مرادهم واسقاط الحجة اديهم (فن اللفاظ) المرغوب عنها والصدور
المستوحش منها في كتب السادات والملوك والامراء على اتفاق المعاني مثل ابقاك الله طويلا وعمرك
مليانا وان كنا نعلم انه لا فرق بين قولهم اطال الله بقاءك وبين قولهم ابقاك الله طويلا ولا يكتفون
ارجح وزنا وانبه قدرا في الخطابة كما انهم جعلوا اكرمك الله وابقاك احسن منزلا في كتب الفضلاء والادباء
من جمعات فذاك على اشتراك معناه واحتمال ان يكون فدا من الخير كما يجتمع ان يكون فداء من
الشرو لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابي وقاص ارم فذاك ابي وامى لكرهنا ان
يكتب بها احد على ان كتاب العسكر وعوامهم قد ولعوا بهذه اللفظة حتى استعملوها في جميع محاوراتهم
وجعلوها هجرا لهم في مخاطبة الشريف والوضيح والكبير والصغير (ولذلك قال محمد والوراق)

كل من حل سر من رأى من النا * من قديدا دخل الاملاكا
لوراي الكاب ما نال بطريق * قال للكاب باجعت فدا كا
وكذلك لم يجيزوا ان يكتبوا بقل الله وامتع بك الا في الابن والتخادم المنقطع اليك واماني كتب
الاحوان فغير جائز بل مذموم مرغوب عنه (ولذلك) كتب عبد الله بن طاهر الى محمد بن عبد الملك
الزيات احلت مما عهدت من ادبك * ام نلت ملكا فتهت في كتبك
ام قد ترمى ان في ملاطفة الاخـ وان نقصا عليك في ادبك * ا كان حقا كتاب ذي ممة
يكون في صدره وامتع بك * اتعبت كفيك في مكاتبي * حسبك مما القيت في تعبك
(فكتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات)

كيف اخوان الاخاء يا املى * وكل شئ انال من سببك
انكرت شيا فاستفاعله * وان تراه يخط في كتبك
ان يدك جهل اناك من قبلي * فعد بفضل على من حسبك
فاعف فذلك النفوس عن رجل * يعيش حتى الممات في ادبك
والكل مكتوب اليه قدر ووزن ينبغي لا يكتب ان لا يجاوزه عنه ولا يقصر به دونه وقد رأيتهم عابوا
الاحوص حين خاطب الملوك خطاب العوام في قوله
واراك تفعل ما تقول وبعضهم * عرق الحديث يقول ما لا يفعل

وهذا معنى صحيح في المدح ولكنهم اجسوا قدر الملوك ان يمدحوا بما تمدح به العوام لان صدق الحديث
وانجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامة والملوك لا يمدحون بالفرائض الواجبة انما
يحسن مدحهم بالنوافل لان المادح لو قال لبعض الملوك انك لا تزني بحليلة جارك وانك لا تخون
ما استودعت وانك لن تصدق في وعدي وتني بعهدك فكانه قد اثني بما يجب ولو قصد بشائنه الى
مقصده كان اشبه في الملوك ونحن نعلم ان كل امير يتولى من امير المؤمنين شيا فهو امير المؤمنين غير انهم
لم يظلقوا هذه اللفظة الا في الخلق الخاصة ونحن نعلم ان الكيس هو العقل ولكن لو وصفت رجلا فقلت
انه لعاقل كنت مدحته عند الناس وان قلت انه لكيس كنت قد قصرت به عن وصفه وصغرت من
قدره الا عند اهل العلم باللغة لان العامة لا تلتفت الى معنى الكرامة ولكن الى ما جرت به العادة من
استعمالها في الظاهر اذ كان استعمال العامة لهذه الكرامة مع المدح والغرة وحساسة القدر وصغر

اذا كرهها في عقب وفاضل فاما الذي امت امنه الردي * واما الذي حاوت بالكل باكل

واسمه اسمعيل بن محمد
منقطع الى الحسن بن
رجاء متصلا به وهو
القائل فيه
ومحيط بالنور ليس
بدره
الايها تاتي به الانبياء
ملك يحب الله فهو يحبه
ويطيعه فطبعه الاشياء
يشي الهويني للصلاة
يقبها
واذا مشى للحرب فالخيل
لله درك ايما بن عزيمة
يشوي الزمان وماله اشواء
ثم عتب عليه في بعض
الامر فحماه حماه قيصا
فهرب الى عمان ثم اعتذر
اليه بقصص يده التي
اولها
لا تحضبون عوالي المران
الامن العلق النجيب
الآن
وهي اجود شعر قيل في
معناه وهي التي يقول
فيها
اقرا السلام على الامير
وقل له
ان المدامة الرضاع الثاني
ما ان اتى حشمتي بانك
ساخط
حشمتي استخف بموضعي
فاجاني
وغدت على مطامعي
ومشاربي
وملابستي من اعون
الاعوان
(فيكتب اليه الحسين)

السن (وقد روينا) عن علي كرم الله وجهه انه سمي بالكيس حين بنى سجن الكوفة فقال في ذلك
اماتراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع محتبسا * حصنا حصينا واميرا كيسا
وقال الشاعر
ما يصنع الاحق المرزوق بالكيس
وكذلك تعلم ان الصلاة رحمة غير انهم كرهوا الصلاة الاعلى الانبياء كذلك روينا عن ابن عباس (وسمع)
سعد بن ابي وقاص ابن اخ له يلي ويقول في تلميمه لبنيك يا ذا المعارج فقال نحن نعلم انه ذو المعارج ولكن
ليس كذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا نقول لبنيك اللهم لبنيك (وكان)
ابراهيم المزني يقول في بعض ما خاطب به داود بن خلف الاصماني فان قال كذا فخذ خراج عن الملة والحمد
لله فنقض ذلك عليه داود وقال فيما ارد عليه فحمد الله على ان يخرج امراسا من الاسلام وهذا
موضع استرجاع وللحمد مكان يليق به وانما يقال في المصيبة ان الله وانا اليه راجعون فامثل هذه
المذاهب واجر على هذه القوام وتحفظ في صدور كتبك وفصولها وخواتمها اوضح كل معنى في موضع
يليق به وتحخير لكل لفظة معنى يشاكلها ولا يكن ما تحتهم به فصولك في موضع ذكر البلوى بمثل نساء الله
دفع المحذور وصرف المذكور واشباه هذا في موضع ذكر المصيبة ان الله وانا اليه راجعون وفي موضع
ذكر النعمة الحمد لله خالصا والشكر لله واجبا فان هذه المواضع يجب على الكاتب ان يتفقد ها ويحتفظ
بها فان الكاتب انما يصير كتابا بان يضع كل معنى في موضعه فيعلق كل لفظة على طبقها من المعنى
(واعلم) انه لا يجوز في الرسائل استعمال ما آتت به آي القرآن من الاقتصار والحذف ومخاطبة الخاص
بالعام والعام بالخاص لان الله جل ثناؤه خاطب بالقرآن قوما فصحاء فهم مواضعه جل ثناؤه امره ونهييه
ومراة الرسائل انما يخاطب بها اقوام دخلاء على اللغة لا علم لهم بلسان العرب وكذلك ينبغي للكاتب
ان يجنب اللفظ المشترك والمعنى المتبمس فانه ان ذهب يكاتب على مثل معنى قول الله تعالى واسأل
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وبقوله تعالى بل مكر الليل والنهار احتاج الكاتب ان يبين
معناه بل مكرم بالليل والنهار ومثل هذا كثير لا يتسع الكاتب لذكره وكذلك لا يجوز ايضا في الرسائل
والبلاغات المشهورة ما يجوز في الاشعار الموزونة لان الشاعر مضطر والشعر مقصور مقيد بالوزن
والقوافي فلذلك اجازو وهم صرف ما لا ينصرف من الاسماء وحذف ما لا يحذف منها واعتقر فيه سوه
التظلم واجازوا فيه التمديم والتأخير والاضمار في موضع الاظهار وذلك كله غير مذموم في الرسائل
ولا جائز في البلاغات فاما في الشعر من المحذف قول الشاعر

- قواظنا مكية من ورق الحمى * يعني الحمام
- (وقول الآخر) صفروا شاحين صموت الخنخل * يريد الخنخل
- (وقول الآخر) داو سلمى اذه من هواكا * يريد اذهي
- (وقول الخطيب) فيها الرماح وفيها كل سابعة * جدلا مسرودة من صنع سلام
- (وقول الآخر) من تصيح داود ابي سلام * والشيخ عثمان ابي عقان
- اراد عثمان بن عقان
- (وكما قال الآخر) وسائلة بعلبة بن سير * وقد علفت بعلبة العلو
- اراد بعلبة بن سير
- (وقال الآخر) واستباتيه ولا يستطيعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
- اراد ولكن وكذلك لا ينبغي في الرسائل ان يصغر الاسم في موضع التعظيم وان كان ذلك جائزا مثل قولهم

(اجتمع) جميل بن معمر
السدرى بعمر بن ابي
ربيعة الخزرجي فانشده
جميل قصيدته التي اولها
لقد فرح الواشون ان

صرت حبيلى
بثينة اوبدت لنا جانب
النخل
يقولون مهلا يا جميل
وانى
لا قسم مالى عن بثينة من
مهل
خيلى فيما عشتما هل
رايتما
قتيلا بكي من حب قائله
قبلى

(نقله ابو العتاهية فقال)
يامن برى قبلى قتيلا بكي
من شدة الوجد على القاتل
فلما اتهم قال لعمر يا ابا
المخاطب هل قلت في هذا
الروح شيا قال نعم ثم
اشده

جرى ناصح بالود بيني وبينها
فعرضني يوم المخاطب الى
قتلى
في الزم الاشياء لانس
قولها

وموقفها لو ما بقارعة
النخل
فلما اتوا فبقنا عرفت الذي
بها
كمثل الذي في حذوك
النعل بالنعل

فسلمت واستأنست خيفة
ان يرى

دويمية تصغير داهية وجريل تصغير جذل وعذيق تصغير عذق (وقال الشاعر وهو وليد)
وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمية تصغر منها الانامل
(وقال) الحباب بن المنذر يوم سقيفة بني ساعدة انا عذيقه المرجب وحذيلها المحكك (وقال) سرحة
ابو عبيدة ومما لا يجوز في الرسائل وكرهه في الكلام ايضا مثل قولهم كلت ياك واعنى ياك وهو جازف
في الشعر وقال الشاعر

واحسن واجل في اسيرك انه * ضعيف ولم ياسر كايك امر
(وقال الرازي) * اياك حتى بلغت اياك * فتخبر من الالفاظ ارجحها الفظا واخرها واشرها جوهرها
واكرمها حسبا واليقها في مكانها واشكها في موضعها فان حاوت صنعة رسالة فزن الالفة قبل ان
تخرجها يميزان التصريف اذا عرضت وعبارة الكلمة بعبارة اذا صنعت فانه ربما عر بك موضع يكون
تخرج الكلام اذا كتبت انا فاعل احسن من ان تكتب انا فاعل وموضع آخر يكون فيه استعقلت
احلى من فعلت قادر الكلام على اعكانه وقلبه على جميع وجوهه فأي اللفظة رأيتها في المكان الذي
تدبتها اليه فانزعها الى المكان الذي اوردتها عليه واوقفها فيه ولا تجعل اللفظة قلعة في موضعها نافرة
عن مكانها فانك متى فعلت هجنت الموضع الذي حاوت تحسنه وافسدت المكان الذي اردت اصلاحه
فان وضع الالفاظ في غير ما كنها وقصدك بها الى غير مصابها انما هو كتر قبيح الثوب الذي لم تشابهه
رفاعه ولم تتقارب اجزؤه ونج من حد المجددة وتغير حسنه كما قال الشاعر

ان الجديد اذا ما زبد في خلق * يبين للناس ان الثوب عر قوع
كذلك كلما احلولى الكلام وعذب وراق وسهلت مخارجه كان اسهل وارجح في الاسماع واشد اتصالا
بالقلوب وأخف على الافواه لا سيما ان كان المعنى البديع مترجما بلغظ موقوف شريف ومعاير ابكلام
عذب لم يسمه التكليف بيسمه ولم يفسده التعقيد باستهلا كه (وكتب) عيسى بن لهيعة الى اخيه
ابى الحسن وصدرك كلامه وجاوز المقدار في التنطع فوقع في اسفل كتابه اني يكون بليغامن اسمه كان عيا
ونالت الحرف منه اذا كتب سيبيا قال وبلغني ان بعض الكتاب عاد بعض الملوك فوجدته يثن من علة
فخرج عنه ومرباب الطاق اذا بطير يدعى الشفانين فاشتراه وبعث به اليه وكتب كتابا يتنطع في بلاغته
وذكر انه يقال له شفانين ارجوان يكون شفانين انين فوقع في اسفل الكتاب والله لو عطست ضمبا
ما كنت عندنا الانبطينا فأقصر عن بعضك وسهل كلامك قوله لو عطست ضمبا يريد ان الضباب من
طعام الاعراب وفي بلدهم يقال لو عطست فنثر ضمان عطاسك لم تلحق بالاعراب ولم تكن الانبطينا
وقد جاء في بعض الحديث ان القط من نثرة عطسة الاسدوان الفار من نثرة عطسة الخنزير فقال هذا لو ان
الضب من نثرتك لم تكن الانبطينا (وفي هذا المعنى) قال مجلد الموصلي يهجو حبيبا

أنت عندي عربي * ليس في ذلك كلام
شعر سابقك وفخذيك خزامي ونعام
وقد ي عينيك صمغ * ونواصيك شعام
وضلوع الصدر من شلوك نبع وبشام
لو تحركت كذا لان جعلت منك نعام
وظباه راتعات * ويرابيع عظام
وجام يتغنى * حبذا ذلك الحمام
انا ما ذني لان كذ * بني قيمك الانام
ثم قالوا هاشمي * من بني الانباط حام
عرفت فيك الكرام
كذبوا ما انت الا * عربى والسلام

وقدر انهم شبهوا المعنى الخفي بالروح الخفي والالفاظ انما يظهر بالبحر ان الظاهر واذا لم ينض بالمعنى الشريف
الجزل لفظ شريف جزل لم تكن العبارة واضحة ولا النظام متساو وتضال المعنى الحسن تحت المعنى القبيح

سرى ليس يحمله مثلى
 فاستحزني جعل وصاح
 هذا والله الذي طلبت
 الشعراء فإخطأه فتعلوا
 بوصف الديار ونعت
 الأطلال (ولمات عمر
 ابن أبي ربيعة) نعى لامرأة
 من مولدات مكة وكانت
 بالشام فبكت وقالت من
 الأباطح مكة ومن يمدح
 نساءها ويصف محاسنهن
 ويبكى طاعتهن فقيل
 لها قد نشأتني من ولد
 عثمان بن عفان على
 طريقته فقالت انشدوني
 له فأنشدوها
 وقد أرسلت في السريلا
 بان أقم
 ولا تقريننا فالتحجب أجل
 لعل العيون الرامعات
 لوصلنا
 تكذب عنا لو تنام فتعقل
 إناس أمناهم فبشوا حديثنا
 قلما كتمنا السر عنهم
 تقولوا
 فما حفظوا العهد الذي
 كان بيننا
 ولا حين هموا بالقطيعة
 أجلاوا
 فتسلت وقالت هذا أجل
 عوض وأفضل خلف
 فالجدة الذي خلف على
 يرحمه وأمنه مثل هذا
 (وقال) عروة بن أذينة
 انشدت ابن أبي عتيق
 للعرجي

كقضايا الحسنة في الأظمار الرثة وإنما يدل على المعنى أو بعبارة اصناف لفظ وإشارة وعقد وخط وقد ذكر
 له ارسطاطاليس صنفا طاساق كتاب المنطق وهو الذي يسمى النصبه والنصبه الحال الدالة التي تقوم
 مقام تلك الاصناف الاربعة وهي الناطقة بغير لفظ ومشيرة اليك بغير يد وذلك ظاهر في خلق السموات
 والارض وكل صامت وناطق وجميع هذه الاصناف الخمسة كاشفة عن اعيان المعاني وسافرة عن
 وجوهها ووضح هذه الدلائل وأوضح هذه الاصناف صنفاً هما القلم واللسان وكلاهما للقلب ترجان
 فاما اللسان فهو الآلة التي يخرج الانسان بها عن حد الاستبهام الى حد الانسانية بالكلام ولذلك
 قال صاحب المنطق حد الانسان المحي الناطق (وقال هشام بن عبد الملك) ان الله رفع درجة اللسان
 فناطقه بين الجوارح (وقال علي) بن عبدة انما يدعى عن الانسان اللسان وعن المودة العينان (وقال
 آخر) الرجل مخبوء تحت لسانه (وقالوا) المرء باصغريه قلبه ولسانه وقال الشاعر
 وما المرء الا الاصغر ان لسانه * ومعه قوله والجسم خلق مصود
 فان ترها راقتك يوما فر بما * امر مذاق العود والعود اخضر
 (وللخط) صورة معروفة وحلية موصوفة وفضيلة بارعة ليست هذه الاوصاف الا لانه يقوم
 مقامه في الايضاح عن المشهد ويفصلها عند المغيب لان الكتب تقرأ في الاماكن المتباينة والبلدان
 المتفرقة وتدرس في كل عصر وزمان وبكل لسان واللسان وان كان زلفا فصيحاً لا يقدوسا معه
 ولا يجاوزه الى غيره (البلاغة) قال سهل بن هرون سياسة البلاغة أشد من البلاغة (وقيل) لمجعفر بن خالد
 ما البلاغة قال التقرب من المعنى البعيد والدلالة بالقليل على الكثير (وقيل) لابن المقفع ما البلاغة قال
 قلة المحصر والمجراة على البسر قيل له فما المعنى قال الاطراق من غير فكرة والتفخيم من غير علة (وقيل)
 لاخر ما البلاغة قال تطويل التصير وتقصير الطويل (وقيل) لا عرابي ما البلاغة فقال حذف الفضول
 وتقريب البعيد (وقيل) لا ارسطاطاليس ما البلاغة فقال حسن الاستعارة (وقيل) لمجاهد بن
 ما البلاغة فقال ايضاح المعضل وقت المشكل (وقيل) للخليل بن احمد ما البلاغة فقال ما يقرب طرفاه
 وبعده منتهاه (وقيل) لمخالد بن صفوان ما البلاغة قال اصابة المعنى والقصد للجملة (وقيل) لاخر
 ما البلاغة قال تصوير المحق في صورة الباطل وتصوير الباطل في صورة المحق (وقيل) لابراهيم الامام
 ما البلاغة فقال الحزلة والاصابة * (تضمن الاسرار في الكتب) * واما تضمن الاسرار في الكتب
 لا يقرؤها غير المكنوب اليه ففقيه أدب يجب معرفته وقد تعلق العامة بكتاب المعنى * الاصطفاي
 وكان ابو حاتم سهل بن محمد قد وضع منه اشياء جليلة من تبديل الحروف وذلك يمكن لكل انسان
 غير ان اللطيف من ذلك ان تأخذ لسانا حلييا فكتب به في القرطاس فيذرا المكتوب له عليه وماذا
 سخنان من ماد القرطاس فيظهر ما كتبت به ان شاء الله وان شئت كتبت بماء الزاج الابيض فاذا وصل
 الى المكتوب اليه امر عليه شيئا من غبار الزاج وان احببت ان لا يقرأ الكتاب بالهناو يقرأ بالليل
 فآتية بمراة السلخاة * (قولهم في الاقلام) * قالوا القلم احد اللسانين وهو الخاطب للقبوب
 بسر اثر القلوب على لغات مختلفة من معان معقولة بمحروف معلولة متباينات الصور ومختلفات الجهات
 لقاحها التفكير ونتائجها التدبير فخرس منقرات وتنطق فزودت بلا اصوات مسموعة ولا لسان
 محدودة ولا حركات ظاهرة خلافاً لحرف بارية قطعه ليعتلق المداد به وارهدف جانبه ليرد ما انشتر عنه اليه
 وشق رأسه ليهتس المداد عليه فهناك استمد القلم بشقته ونثر في القرطاس من يخطه حروفها حكمها التفكير
 وأولى الاستمتاع بها الكلام الذي سداه العقل والمخه اللسان ونهسته الالهوات وقطعته الاسنان
 ولغظته الشفاه ووعته الاسماع عن النخامشي من صفات واسماء (وقال الشاعر) وهو ابو الحسن محمد بن

عبد الملك بن صالح الهاشمي

واسم طراوى الكشمخ احسن ناطق * له دملان في بطون المهاريق
اذا استجهلته الدف امطرويه * بلاصوت اعداد ولا ضوء بارق
اذا ما حد اغر القوافي رأيتها * مجللة تمضي امام السوابق
كان عليه من دجى الليل حلة * اذا ما استهلت خزنه بالصواعق
كان اللاتي والزبرجد نطقه * ونوم الخزامى في عيون الحدائق
(وقال العلوي في صفة القلم)

وعريانا من خلعة مكس * عيس من الوشي في يلق * يحذر من رأسه ريقه
يسيل على زروة المفرق * فكم من اسير له مطاق * وكم من طليق له موق
يقوم ويوطن غرب البلاد * وينهى ويأمر بالشرق * قليل كثير ضروب المخطوط
واحسن مستمع المنطق * يسير بركب تلال عجمال * اذا ما حد الفكر في مهرق
(وقال آخر في القلم)

لك القلم المطيعك غيرانا * وجدنا وسعته غير المطاع
له ذوقان من ادى هنى * ومن شرى وفي ذى امتناع
احد اللفظ ينطق عن سواه * فيسمع وهو ليس بذى استماع
اذا استسقى بالاعتك استهات * عليه سماء فكرك بان دفاع
وبيت بعلياء الفلاة بفتنه * باعمر مشقوق الحياشيم برعف
كان عليه ملبس اجلد حمية * مقبم فما يقضي ولا يتخلف
جليل شئون الخطب ما كان راكبا * يسير وان ارجلته فضعف
(وقال حبيب بن اوس وهو من احسن ما قيل فيه)

لك القلم الاعلى الذي بسنانه * يصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القابلات لعابه * وادى الجنى اشتارته ايد عواسل
له ريقه طل واكن وقعها * باقاده في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب * واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما امتطى المحس للطاق وافرغت * عليه شعاب الفكر وهى حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقصت * لتجواه تقويض الخيام الخجافل
اذا استعز الذهن الجلى واقبلت * اعاليه في القرطاس وهى اسافل
وقدر فذته المنهران وسددت * ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رايت جليلا لسانه وهو مرهف * ضمنا وسمينا خطبه وهو ناحل

ولما قال حبيب هذا الشعر حسده المحشمى فقال لابن الزيات ما خطبة القلم التي ابديتم اوردت عليك لشاعر مجدود (وانشد) البهترى لنفسه يصف قلم الحسن بن وهب

واذا تالت في العيون كلامه الـ * مجدود دخلت لسانه من عضبه
واذا دجت اقلامه ثم انعتت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
باللفظ يقرب فهمه عن بعده * مناو ببعديته له في قر به
حكيم فسأئحها خلال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه

في ست عشرة
ولا تعجلى عنه فانك في اجر
فقال ابن ابي عمير هذه
أثقه من ابن ابي شهاب
اشهدكم انها حرة من مالى
ان اجاز اهلها ذلك والعربي
هو عبد الله بن عثمان
ابن عمر وبن عثمان بن
عقمان وكان ينزل بفرج
اللطائف فنسب اليه وهو
القائل
هل في اد كادى الحبيب
من فرج
ام هل لهم الفؤاد من فرج
ام كيف انسى مسيرنا حوما
يوم حللنا بالفصل من
الحج
يوم يقول الرسول قد اذنت
فات على غير رقية فلج
اقبلت اهوى الى رحا لهم
اهدى اليها بريجه الارح
وكان محمد بن هشام بن
المغيرة بن عبد الله بن
مخزوم والي اعلى مكة وهو
خال هشام بن عبد الملك
بلغه ان العرجى هجاه
فضر به ضربا مبرحا واقامه
على اعين الناس فجعل
يقول
سيغضب لي الخليفة بعد
رقي
ويسأل اهل مكة عن
مسيقي
على عبادة برفاه ليست
من البلوى تجاؤ فنصف
ساقى

وقال

وتغضب لي بأمرتها قصي * ولادة الشعب والطريق العميق
خلف محمد بن هشام ان لا يخرج جه مادامت له ولا ية فاقام في السجن

ومعترك المنايا
وقد شرعت أسنتهم انجري
كأن لم أكن فيهم وسيطا
ولم تلك نسبتى في آل عمرو
اجر في الجوامع كل يوم
ألا الله مظلمتى وهصرى
سمى الملك الجيب لمن دعاه
سينبئني فيعلم كيف
شكرى
فاجزى بالكرامة أهل
ودى
وأجزى بالضعائن أهل
ضرى
* (جملته من الفصول
التصارى المعترز)
الشرذال على السخاء كما
يدل النور على الثمر اذا
اضطرت الى الكذاب
فلا تصدقه ولا تعلمه
أنك تكذبه فينتقل عن
وده ولا ينقل عن طبعه
كأن الشمس لا يخفى
ضوهها وان كانت تحت
السحاب كذلك الصبي
لا تخفى غريزة عقله وان
كان مغمورا باخلاق
المحدثه كرم الله عز وجل
لا ينقض حكمته ولذلك
لا يعجز الاجابة في كل
دعوة كما ان جلاء السيف
اهون من صنعه كذلك
استصلاح الصديق
اهون من اكتاب غيره
اذا استرجع الله مواهب
الدينا كانت مواهب
الآخرة تولاظمة الحظا

وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بد العين محبه
* (واشدا حدين ابى طاهر في بعض الكتاب و يصف القلم)
قلم الكتابة في يمينك آمن * مما يعود عليك فيما يكتب
قلم به ظفر العدو مقلم * وهو الامان لما يخاف ويرهب
يبدى السرأثر وهو عنها محجب * واسان حجه بهمت يعرب
(ومن قولنا في القلم)

بكفه ساحر البيان اذا * أداره في صهيقة نضرا
ينطق في هجمة بلفظته * يصم عنه ويسمع البصرا
نوادير تفرع القلوب بها * ان تسبها وجدتها صورا
نظام در الكلام ضمنه * سلكا لحظ الكتاب مستطرا
اذا امتطى المختصر ان اذكر من * سهبان فيما اطال واختصرا
يخاطب الغائب البعيد بما * يخاطب الشاهد الذي حضرا
يرى المقادير تستدق له * وتنقذ الحوادث ما أمرا
شخت ضئيل لفعله خطرا * اعظم به في ملمة خطرا
تمج فكاه ريقه صغرت * وخطها في القلوب قد كبرا
يواقع النفس منه ما حذرت * وربما جنبت به الحذرا
مهفهف تردهى به صحف * كأنما جليت به دررا
كأنها ترفع العيون بها * خلال روض مكمل زهرا
ان قربت فرطت طوابعها * ما مض طين لها ولا كسرا
يكاد عنونها الروعته * ببيلك عن سرها الذي استترا
* (ومن احسن ما شئت به الاقلام وشبه بها قول ذى الرمة)
كان انوف الطير في عرصاتنا * خرطوم اقلام تخط وتعجم
(ومثله قول عدى بن الرقاع)

يخرجن من فرجات النقع دامية * كان آذانها اطراف اقلام
(ومن قولنا في ولد البقرة)

ترجي أغن كان ابره روقه * قلم اصاب من الدواة مداها
(ومنه قول المأمون)

كأنما قابل القرطاس اذ مشقت * منها ثلاثة اقلام على قلم
(ومنه قولنا فيه)

اذا ادارت بنانه قلما * لم تدر للشبه ايها القلم
(ومن قولنا في الاقلام)

ومعشر ينطق اقلامهم * بحكمة تلقتها الاعين
تلفظها في الصك اقلامهم * كأنما اقلامهن ألسن
(ومن قولنا في الاقلام)

يا كاتبا نقشت أنامل كفه * يهجر البيان بلاسان ينطق

الاصقيل المتزلموم القوي * حدث له ازمه وشق المفرق
فاذا نساكهم رغبته اورهته * في مغرب اصغى اليه المشرق
يدلى بريقة اربيه او شربه * بيكي ويخحك من سداه المهرق

(ولعبد الله) بن المعتز كلام بصف القلم القلم يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة يسكت واكفا وينطق سا كذا
على ارض بياضها مظم وسوادها مضي (وقال) سليمان بن وهب وزير المهدي كل قلم تطيل جلقته فان
الخط يخرج به اوقص (وكتب) جعفر بن يحيى الى محمد بن الليث يستوصفه الخط فكتب اليه اما بعد
فليكن قلمك بجزر بالامتنان ولا رقيقا ما بين الرقة والغلظ ضيق النقب فابره بريامستويا كنعنا والمجامة
اعطف بطنه وورق شفتيه وليكن مداك فارسيبا خفيقا اذا وزنته فانعهه ليلته ثم صفه في الدواة وليكن
قرطاسك رقيقا مستوي النسيج فخرج السحاة مستوية من احد الطرفين الى آخره فليست تستقيم
السطور والافيمما كان كذلك وليكن اكثر تمطيط في طرف القرطاس الذي في يسارك واقله في الوسط
ولا تمط في الطرف الاخر ولا تمط كلمة ثلاثة احرف ولا اربعة ولا تترك الاخرى بغير مط فانك اذا قرنت
التليل كان قبيحا واذا جعت الكثير كان سعيحا ثم ابتدئ الالف برأس القلم كله واخطه بعرضه واختمه
بأسفله واكتب الياء والتاء والسين والشين والمطمة العليمان الصاد والصادو الطاء والظاء والكاف والعين
والغين ورأس كل حرف برأس القلم واكتب الجيم والحامو والخاء والذال والراء والمطمة السفلى
من الصاد والصادو والطاء والظاء والكاف والعين والغين بالسن السفلى من القلم وامطط بعرض القلم
والمط نصف الخط ولا يعقوى عليه الا العاقل ولا احب العاقل يعقوى عليه ايضا الا بالنظر الى اليد في
استعمالها الحركة والسلام (وقال) ابن طاهر كاتبه اتق دوائك واطل سن قلمك وفرج بين
السطور وقرط بين الحروف (وقال) ابراهيم بن جملته مرعي عبد الحميد وانا اخط خطا رديا فقال لي
نحب ان يجود خطك قلت بلى قال اطل جلقة القلم واتمها وحرف قطنتك واتمها ففعلت فجاد خطي
(وقال) العتابي يبكا القلم تبتم الكتب (وقال) بعض الحكماء امر الدين والدنيا تحت سنان السيف
والقلم (وقال حبيب الطائي)

لولا مناشدة القرني لغادركم * حصائد المرهقين السيف والقلم

(وقال) ارسطاطليس عقول الرجال تحت سن اقلامهم (وقال) ابو حكمة كنت اكتب المصاحف فرى
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال اجل قلمك فقسمت من قلمي قصصه فقال هكذا انوره كما انوره الله
(وكان) ابن سيرين يكره ان يكتب القرآن مشقا وقال اجود الخط ابيه (وقال) سليمان بن وهب زينوا
خطوطكم ياسبال ذوائبها (وقال) عمرو بن مسعدة الخط صورة ضئيلة لها معان جديلة ووربما ضاق عن
العيون وقد ملاما احظار القنون (وذكر) علي بن عبيد القلم فقال هم يسمع التجوى اعبي من باقل وابلغ
من سحبان وائل يجهل الشاهد ويخبر الغائب ويجعل الكتب بين الاخوان السنانا طقة واعينا لاحظة
وربما ضقتهم من ودائع القلوب ما لا تبوح به الا لسن عند المشاهدة (وقال) احمد بن يوسف الكاتب ما عبرات
الغواني في خدودهن باحسن من عبرات الاقلام في خدود الكتب (وقال) العتابي الاقلام مطايا القطن
وتخابر ظلامان في بعض الدواوين فقاما الى استاذهما يعرضان عليه خطوطهما فكره ان يقض
احدهما على الاخر فقال لاحدهما ما خطك انت فوشى محوك وقال للاخر واما خطك انت فذهب
مسيوك تكافيتما في غاية وتوافقيتما في نهاية (وقال آخر) دخلت الديوان فنظرت الى غلام بيده قلم كأنه
قضيبي عقيان وعليه كتوب

واباي واباي * من كفه تكتبني

قاله بعقب علة فاغار عليه
ابن المعتز وكتب الى احمد
ابن محمد جوايا عن كتاب
استزاده فيه قيد نعمتي
عندك بما كنت استدعت
به وذب عنها اسباب سوء
الظن واستدم ما نجب
مني بما احب منك (وكتب)
اليه والله لا قابل احسانك
مني كفر ولا تسع احسانك
اليك من ولك عند محي
يدلا آقبضها عن نفعك
واخرى لا بسطها الى
ظلمك فتجنب ما يخطني
فاني اصون وجهك عن
ذل الاعتزاز (وكان)
احمد بن سعيد يؤديه
فتحمل البلاذري على
قبيحة ام ابن المعتز بقوم
سأوه ان تاذن له ان يدخل
الى ابن المعتز وقتان
النهار فاجابت او كادت
تجيب قال ابن سعيد فلما
انصل الخبز في جلست
في منزلي فغضبنا لمباغني
عنها فكتب الى ابن المعتز
وله ثلاث عشرة سنة
اصبحت يا ابن سعيد خرت
مكرمة
عما يقصر من يخفي
ويبتعل
سر بلتي حكمة قد
هدبت شمعي
واجمعت نار ذهني فهسي
تشعل
اكون ان شئت تساق

الاول

وفي صادم ماسله احد
من فمده فدرى ما العيش
والجدل
عقبك شكر طويل
لانفادله
يبقى بجدته ما الحق الابل
وقس الذي ذكر هو قس
ابن ساعدة الا يادي وقد
سمع النبي صلى الله عليه
وسلم شعره وعجب منه
وحارث هو الحرث بن
حليزة اليشكري وصف
ارتجاله يوم فخره بقصيدته
التي انشدها بحضرة عمر
ابن هند التي اولها
آذنتما بينتها اسماء
رب فاويل منه الشواء
وزيد هو زيد بن ثابت
الانصاري واليه انتهى
علم الفرائض ونعمان
هو ابو حنيفة النعمان
رضي الله عنه ابن ثابت
وسبق اهل العراق في
الفقه والخليل بن احمد
القره رودي ويقال
القره ابيدي منسوب
الى حمى من الازد بن
الجمري والكسافي على
ابن حمزة الكوفي (وكتب)
ابو الفضل محمد بن العميد
الى بعض اخيه وانه انا
اشكو اليك جماعتي الله
فذاك دهر اخوان غدورا
وزمانا خذ دوعا غرورا
لا يمنع ما منع الا ديت
ما ينتزع ولا يبقى فجامع

(وقال ابو هفان يصف القلم)

واذا امر على المهارق كفه * بانامل يحلمن شخنا مرهما * ومتهرا ومطولا ومقطعا
وموصلا ومشتتا ومولغا * كالحيمة الرقشاء الا انه * يستعمل الاروى اليه تطلقا
يهتوبه قلم يجمع له انه * فيعود سيقا صاوما ومثقفا

(وقال آخر في وصف الدواة)

ومسودة الارجاء قد خضت حالها * ودويت من قعر لها غبير منبسط
تخص الحشايروى على كل مشرب * أمننا على سر الامين المسط

(وقال بعض الكتاب)

وما روض الريح وقد زهاه * ندى الاسهار يارج بالغسدة
بأضوع او باسطع من نسيم * تؤديه الاقاهه من دواة

(وقال آخر في وصف محبرة)

ولجة بحر اجم العبا * يبادو اواجسه تنخر * اذا غاص فيه اخو غوصة
سريع السباحة ما يقتر * فانفس بذلك من غائص * بديع الكلام له جوهر
واكرم بهر له لجة * جواهرها حكم تتر

(وقال) ثمامة بن اشرس ما اثرته الاقلام لم تطمع في دراسته الايام (ونظر) المأمون الى جارية من جواريه
تخط خطا حسنا فقال فيها

وزادت لدينا حظوة حين اطرقت * وفي اصبعها السمر اللون اهيف
اصم سميع ساكن متحرك * ينال جسيمات المنى وهو اعجف

(وقال بعض الكتاب)

اذا ما التقينا وانتضينا صوارما * بكاد يصم السامعين صريرها
تساقط في القرطاس منها بدافع * كمثل اللا الى نظمها وتثيرها

(وقال) بشر بن المعتز القلب معدن والحلم جوهر واللسان مستنبط والقلم صانع والخط صنعة
(وقال) سهل بن هرون القلم لسان الضمير اذا عرف اعلق اسراره وابان آثاره (وقالوا) حسن الخط
يناضل عن صاحبه ويوضح المحجة ويمكن له درك البغية (وقال) آخر الخط الردي زمانة الاديب
(وقال) الحسن بن وهب يحتاج الكاتب الى خلال منها جودة برى القلم واطالة جلقته وتحرير قطنه
وحسن التآني لامطاه لانامل وارسال المدة بقدر اتساع المحروف والتحرر عند فراغها من الكسوف
وترك الشكل على الخط والاعجاب على التحفيف واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع (وقال) سعيد بن
حميد من ادب الكاتب ان يؤخذ قلمه في احسن اجزائه وابعدهما يتمكن المداد فيه ويعطيه من
القرطاس حقه (وقال) عبد الله بن عباس كل كتاب غير محتوم فهو اعغف (وفي) تفسير قول الله
تعالى اني اتى القى الى كتاب كريم قال محتوم (ورفع) الى عبد الله بن طاهر قصة قدا كثر صاحبها اعجابها
فقال ما احسن ما كتبت الا انك اكرت شونيرها (وقال) ابو عبد الله لا يقال كاش الا اذا كان
فيه شراب والافهسي زجاجة ولا مائدة الا اذا كان عليها طعام والافهسي خوان ولا قلم الا اذا برى والا
فهسي قصبة (وقال آخر) جلوس الادياب عند الوراقين وجلوس الخمتين عند الفخاسين وجلوس
الطفييليين عند الطباخين (وكتب) علي بن الازهر الى صديق له يسأله اقلاما يبعث بها اليه ما بعد
فانا على طول الممارسة لهذه الكتابة التي غلبت على الاسم ولزمت لزوم الوسم فحلت محل الانساب وحررت

على ما شرط وان خاف منه
وقسط ونرضي على الرغم
بحكمه ونستقم بتصلبه
وظلمه ونعتمد من اسباب
المسرة ان لا يجي بمحذوره
مع متابلا انفراج ولا ياتي
مكروهه صرفا بل انفراج
وتتعلل بما يختلسه من
غفلاته ونسبته من
ساعاته وقد استحدث غير
ما عرفناه سنة مبعده
وشريعة متمعه واعاد
لكل صالحه من الفساد
طالا وقرن بكل خلة من
المكروهه خلا لا وبيان
ذلك جهاني الله فذلك انه
كان يقنع من معارضته
الالفين بتفر يق ذات
العين فقد اتنى منوافيك
بجميع ما وغره وما
اطويه من البلوى منك
اكثر مما انشره واحسبني
قد ظلمت الدهر بسوء
الثناء عليه والزمته بما
لم يكن قدره بما يجيبه
وقدرته ترقى اليه ولو
انك اعنته وظاهرته
وقصدت صرفه واذرت
ويعتني ببيع الخلق وليس
فيمن زاد ولكن فيمن
نقص ثم اعرضت عني
اعراض غير مراجع
واطرحني اطراح غير
بجامل فهلا ووجدت
نفسك اهلا للجميل حين
لم تجدني هناك وانفذت

بحرى الاتياب وجدنا الاقلام الصخرية اسرع في الكواغد وامرني الجلود كما ان البحرية منها
اساس في القراطيس واسرع في المعاطف واشد التصريف الخط فيها ونحن في بلد قليل القصب رديته
وقد احببت ان تنقدم في اختيار اقلام صخرية وتناق في انتقائها قبلك وتطلم في مظاهرها ومناياتها
من شطوط الانهار وادعاء الكروم وان تميم في اختيارك منها الشد يد المحض الصلبة المعص النقية
المحدود القليلة الشهوم المكتنزة للحموم الضيقة الاجواف الرزينة المحمل فانها بقي في الكتابة وابتعد
من الحمما وان تعصد بانتقائك الرقاق القصبات المتقومات المتون الملس الماقد الصافية القشور
الطويلة الانابيب البعيدة ما بين الكعوب الكريمة الجواهر المعتدلة القوام المستحكمة يدسا وهي قائمة
على اصولها لم تقبل عن ابان ينهها ولم تؤخر الى الاوقات المخوفة عليهما من خصر الشتاء وعفن الانداه
فاذا استجتمت عندك امرت بقطعها ذراعا قطعها رقيقا ثم عبات منها خزما فيما يصونها من
الاوعية ووجهتها مع من يؤدى الامانة في حاستها ووجهتها وايبالها وكبت مع رقة بعدها
واصنافها بتغير تاخير ولا توان ان شاء الله تعالى * (قولهم في الخبر) * قال بعض الكتاب عطر وادفاتر
آدابكم يجيد المحبر فان الادب عنوان والمحبر غوال (ونظر) جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه اثر المداد
وهو يستره فقال له

لا تجزعن من المداد فانه * عطر الرجال وحلية الكتاب

(واني) وكيع بن الجراح رجل يمت اليه بحجرة فقال له وما حرمته لك قال له كنت تكتب من محبري
عند الامش فوثب وكيع ودخل منزله ثم اخرج له نفقة دنائير وقال له اعذر في ما املك غيرها * (وفي
الاقلام) * اهدي ابن المحرودي الى رجل من اخوانه من الكتاب اقلاما فيكتب اليه انما كانت
الكتابة ينقك الله اعظم الامور وقوام الخالفة وعمود المملكة خصصتك من آلتها ما يخفف محمله
وتثقل قيمته ويعظم نفعه ويجعل خطه وهي اقلام من القصب النبات في الصخر الذي نشف في ح
الخير ماؤه وسنتره من تلويحه غشاؤه فهي كالالات المكنونة في الصدف والانوار المحبوبة في
الصدف تبرية القشور درية الظهور فضية الكسور قد كستها الطبيعة جواهر كالوشى المحبر وقد
الديباج المنير * (قولهم في المصحف) *

نعم الانيس اذا خلوت كتاب * تلهو به ان ملك الاحباب
لامغشبا سر اذا استودعته * وتقاد منه حكمة وصواب
ولكل صاحب لذته * ابدان ترهه عالم كتبه

(وقال جيب)

مداد مثل خافية الغراب * وقرطاس كقرق السراب
والفاظ كالفاظ المثاني * وخط مثل وشم بد الكعاب
كبت ولو قدرت هوى وشوقا * اليك اكنت سطراني الكتاب
(وقال في صحيفه جياته من عند الحسن بن وهب)

لقد جلي كتابك كل بث * جرى واصاب شاكلة الرمي
فضضت ختامه قتلحت لي * غرائب عن الحبر الجلي
وكان اغض في عيني واندى * على كبدي من الزهر الجنى
واحسن موقعا عندى ومني * من البشرى انت بعد النعي
وضمن صدره ما لم تضمن * صدور الغايات من المحلى

وكيف لا تخاطر في بيالك
 خطر هو وتصير في من
 اشغالك مره فترسل سلاما
 ان لم تجشم مكاتبه
 وتذكري فيمن تذكر ان
 لم تكن مخاطبه واحسب
 كتابي سيرد عليك فتذكره
 حتى تتب وتلاجمع بين
 اسم كاتبه وتصور شخصه
 حتى تتذكري فقد صرت
 عندك من محب النسيان
 صورته من صدرك
 واسمه من صحيفه حفظك
 وله لك ايضا تعجب من
 طمعي فيك وقد توليت
 واستماتت لك وقد ابيت
 ولا عجب فقد يتعجب
 الهنجر بالماء الزلال ويدين
 من هو اقصى منك قلبا
 فيعود الى الوصال وآخر
 ما اقوله ان ودي وقف
 عليك وحس في سديك
 ومني عدت اليه وجدته
 غضا طار يا عجب به في
 المعاودة فانه في العود احد
 اجتمعت هذا الكلام
 على اختيار الاختصار
 حل قوله فقد يتعجب
 بالهنجر الماء الزلال من
 قول ابن الرومي
 ياشبيه البدر في المحس
 - وفي بعد المنال
 جد فقد تنفجر الهنجر
 - سره بالماء الزلال
 وفي هذه الرسالة في ذكر
 قبحه وان لم يستبق منه

وكائن فيه من معنى خطير * وكائن فيه من لفظ بهي
 فيا تلج الفؤاد وكان رضفا * ويا شبي برونقه ودي
 فكم كشفت عن برجليل * به وآيت من رأى سني
 كتبت له بلافظ كريبه * على أذني ولاخط هي
 رساله من تمتع منذ حين * ومتعنا من الادب الرضي
 اثن غر بها في ارض بكر * لقد ذفت الى قلب وفي
 وان بك من هداياك الصفايا * فرب هديه لك كالهدي
 وقال ابن ابي طاهر في ابن ثوبانه

في كل يوم صدور الكتب صادرة * من رايه وندي كقميه عن مثل
 من خط اقلامه خط القضاء على الاعداء والموت بين البيض والاسل
 لعابها طلل في الصدر يبعثه * وديما كان فيه النفع للعامل
 كان اسطارها في بطن مهرقها * نور يضاحك دمع الواكف المحضل
 وقال البحتري في محمد بن عبد الملك الزيات

قد تصرفت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
 في نظام من البلافة ماشك امرؤ انه نظام فريد
 وبديع كأنه الزهر الصفا * حل في روتق الريح المجديد
 ما اعتدت منه في بطون القراطيس وما جات ظهور السريد
 هجج تخرس الاله بالفا * ظفرا دي كالمجوهر المعنود
 حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبين ظلمة التعقيد
 كالعذارى غدون في حل صفير اذا حن في المطرب السود
 وقال علي بن الجهم في رقة جاتيه بخط جارية

ما رقة جاتيك منية * كأنها خد على خد * نرس واد في بياض كما
 ذرقت المسك في الورد * ساهمة الاسطر مصروفة * عن جهة الهزل الى الحد
 يا كاتبا اسلمني عقبه * اليك حسبي منك ما عندي

(وقال) محمد بن ابراهيم بن محمد الشيباني رفع ابان بن عبد الحميد اللاحق الى الفضل بن يحيى بن خالد رقة
 بايات له يصف فيها قامة وكفاة محبته وحلاوة شماته وبراعة اديبه وبلاغة قلبه (فقال)

انامن بغيبة الامير وكثر * من كنوز الامير ذور باح
 كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصح
 شاعر مغلق اخف من الريشة لما تكون تحت الجناح
 لي في الخوفة طنسة ونفاد * انا فيه قلادة لوشاح
 لورمي بي الامير اصلحه الله رما حاصد مت حد الرماح
 ثم اروى عن ابن سيرين في الفقيه بقول منور الافصاح
 لست بالهنجر في روتق ولا القذم ولا بالمعجد الدجاج
 محبة كثة وانف طويل * واتقاد كشملة المصباح
 وكثير الحديث من ملح الناع * من بصير بخافيات صلاح

كم و كم قد خبأت عندي حديثا * هو عند الامير كالتفاح
 أين الناس طائر يوم صيد * في غدو او بكرة او رواح
 اعلم الناس بالجوارح والصيد و بالمخرد الحسان الملاح
 كل هذاجعت و الحمد لله - على اني ظريف المزاح
 است بالناسك المشعر ثوبيه و لا الثابت الخليج الوقاح
 لودعاني الامير عاين مني * سمهريا كالجمل الصباح
 (قال) فدعاه فلما دخل عليه اتاه كتاب من ارمينية قري به اليه وقال له اجب فاجاب بما في غرضه
 واحسن فامر له بالف درهم و كنانراه اول داخل و آخر خارج و كان اذا ركب فر كابه مع ركابه (قال)
 محمد بن يزيد فبلغ هذا الشعر ابانواس فقال

انا اولي بقلبة المحظ مني * للمسمى بالجمل الصباح
 قبلوا منه حين عز لديهم * اخس القول في ردي افساح
 ثم بالريش شبه النقش في الخفة اما يكون تحت الجناح
 فاذا التهم من شهادي رضوي * خفة عنده سوى المصباح
 لم يكن فيك غير شيتين مما * قلت في نعت خلتك الدحاح
 محبة جعدة وانف طويل * وسوى ذلك ذاهب في الرياح
 فيك ما يحمل الملوك على السخيف و يزدي بالماجد الجحاح
 بارد الطرف مظلم الكذب تيا * و معيد الحديث سمع المزاح

(قال) فبعث اليه ابان بان لا تذب عنها وخذ الالف الف درهم فبعث اليه ابانواس لو اعطيتني مائة الف
 الف درهم لم اجذب من اذاعتها فيقال ان الفضل بن يحيى لما سمع شعر ابانواس قال لا حاجة لي في
 ابان لقد روي بخمس في بيت لا يقبل على واحدة من الاجاهل فقبل له كذب عليه فقال قد قيل
 ذلك فأقصاه واما أغرى ابانواس بهذا الكتاب ابان بن عبد الحميد اللاحق ان الفضل بن يحيى اعطاه
 ما لا يفرقه في الشعر امو يعطى كل واحد على قدره فبعث الى ابانواس بدرهم زائف ناقص وقال اني
 اعطيت كل شاعر على مقدار شعره و كان هذا او فر نصيبك عندي فهجاه لذلك * (توقيعات الخلفاء
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه) * كتب اليه سعد بن ابي وقاص في بزمان ينفيه فوقع في اسفل كتابه
 ابن ما يملك من الهواجر واذى المطر (ووقع) الى عمرو بن العاصي كن لرعيك كما تحب ان يكون لك
 اميرك * (عثمان بن عفان رضي الله عنه) * وقع في قصة قوم تطلبوا من مروان بن الحكم وذكروا
 انه امر بوجه اعناقهم فان عسوك فقل ابانواس عملون (ووقع) في قصة رجل شكاه عيلة
 عليه قد امر نال بما يقيمك وليس في مال الله فضل للسرف * (علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) *
 وقع الى طلحة بن عبيد الله في بيته يؤتى الحكم (ووقع) في كتاب جاءه من الحسن بن علي رضي الله عنه
 رأى الشيخ خير من جلد الغلام (ووقع) في كتاب سلمان الفارسي وسأله كيف يحاسب الناس يوم
 القيامة يحاسبون كما يرزقون (ووقع) في كتاب المحصين بن المنذر اليه يدكران السيف قدا كثر في
 ربيعة بقية السيف انتهى عددا (وفي كتاب) جاءه من الاشر النخعي فيه بعض ما يكره من لك بأخيت
 كله (وفي كتاب) صعصعة بن صوحان يسأله في شيء فهمه كل امرئ ما يحسن * (معاوية بن ابي
 سفيان) * كتب اليه عبد الله بن عامر في امر طابه فيه فوقع في اسفل كتابه بيت أمية في الجاهلية اشرف
 من بيت حبيب في الاسلام فانت تراه (وفي كتاب) عبد الله بن عامر يسأله ان يقطع ما لا باطناف

جده كشف الخطب
 وباهت اذه لا دولة وسمايته
 عاد اليها ماؤها و راجعها
 بهاؤها فعد - ز الملك ونصر
 وذل العدو وقهر و سميت
 اطراف الدولة وحفظت
 اكناف الملة واستجد نظام
 النعمة وسدات سستور
 الصيانة دون الحرمة
 ولو جعل المولى تقديس
 اسمه لنعمته اذا تناهت
 على عبده جزاء غير
 الاخلاص في شكره وقبل
 ما في مقابلة الموهبة التي
 يستجدها عند خلقه غير
 الاغراق في حمده لرأيت
 ان لا تقتصر في قضاء حقه
 على بعض الملك دون
 بعض و جعلنا في صدر
 ما ابدل عن هذه النعمة
 الا عزم الامل والولد
 والاصر من الساعد
 والعهد بدل العميد
 القلب والكبد والنفس
 كلها والمهجة باسرها (وقال)
 سعيد بن حميد يعاتب
 بعض اخوانه
 أقل عتابك فالبعاء قليل
 والدهر يعدل تارة ويميل
 لم ابلت من زمن ذمت
 صروفه
 لا بكت عليه حين يزول
 ولكل نائمة امانت
 ولكل حال اقلت تحوّل
 والمنتمون الى الاخاء جماعة
 ان حصلوا افناهم

لبعضين
 من لا يشاكا لذي خليل
 وليد بن بهاء كل مرواة
 ولية فقدن جالها الماهول
 وارك تكلف بالعتاب
 وودنا
 صاف عليه من الوفاء
 دليل
 وديد الذوي الاخاء جاله
 وبدت عليه بهجة وقبول
 واعل ايام الحياة قليلة
 فعلام يكثر عتبا ويطول
 (وقال ايضا)
 لقد ساء في ان ليس لي
 عنك مذهب
 ولا لسان سوء الخليفة
 مرضب
 انكر في ود تقادم بيننا
 وفي دونه قولي ان تقرب
 وانت سقيم الودث جباله
 وخير من الود السقيم
 التجنب
 بسى واني ان تعقب بعده
 محبتي وتلقاني كافي
 مذهب
 واحذر ان جازيت بالسوء
 والقلبي
 مقالة اقوام هم منك
 انجب
 اساء اختيارا او عدته
 ملالة
 فعاد بسى الظن اوبتعتب
 فخبث من الود الذي كان
 بيننا
 كما خاب راجي البرق والبرق
 خاب

عشر وحباتي عجا (وفي كتاب) زياد يخبره بطعن عبد الله بن عباس في خلافته ان اباسفيان واما
 الفضل كان في الجاهلية في سلاح واحد وذلك حاف لا يحله سوهر ايك (وكتب) اليه ربيعة بن
 عسل البر بوعى بساله ان يعينه في بناء داره بالبصرة باثني عشر الف جذع ادرك في البصرة أم البصرة في
 دارك * (يزيد بن معاوية) * وقع في كتاب عبد الله بن جعفر اليه يستنهضه من خاصته احكم لهم بما لهم
 الى منتهى آجالهم فحكمتهم بمائة الف فأجازها (وكتب) اليه مسلم بن عقبة المري بالذي صنع
 اهل الحرة فوقع في اسفل كتابه فلاناس على القوم الفاسقين (وفي كتاب) مسلم بن زياد عامله على
 خراسان وقد استبطاه في الخراج قليل العتاب يحكم مراثي الاسباب وكثيره يقطع او اخي الانتساب (ووقع)
 الى عبد الرحمن بن زياد وهو عامله على خراسان القرابة واشجبة والافعال متباينة فخذلجك من فعلك
 والى عبد الله بن زياد انت احد اعضاء ابن عمك فاحرص ان تكون كلها * (عبد الملك بن مروان) * وقع
 في كتاب اتاه من الحجاج جنبني دما بني عبد المطالب فليس فيها شفاء من الطلب (وكتب) اليه
 الحجاج يخبره بسوء طاعة اهل العراق وما يقاسي منهم ويستأذنه في قتل اشراقتهم فوقع له ان من يمن
 السائس ان يتألف به المختلفون ومن شؤمه ان يختلف به الموثقون (وفي كتاب) الحجاج يخبره بقوة
 ابن الاشعث بضعتك قوي ونخوفك خلع (ووقع) في كتاب ابن الاشعث
 فما بال من اسخى لاجبر عظمه * حفاظا وبنوي من سقاها كسرى
 ووقع ايضا في كتاب كيف يرجون سقاطي بعدما * شمال الرأس مشيب وصلح
 (الوليد بن عبد الملك) كتب اليه الحجاج لما بلغه انه خرق فيم اخلف له عبد الملك ينكر ذلك عليه يعرفه
 انه غير صواب فوقع في كتابه لا يجمن المسال جمع من يعيش ابدا ولا فرقته تقرب من يموت غدا
 (ووقع) الى مهران بن عبد العزيز قد راب الله بك الداء واؤذم بك السقاء (سليمان بن عبد الملك)
 كتب قتيبة بن مسلم الى سليمان يتهدده بالخلع فوقع في كتابه
 ذم الفرزدق ان سيقتل مريعا * ابشر بطول سلامة يا مربع
 (ووقع) في كتابه ايضا العاقبة للثمين (والى قتيبة) ايضا جواب وعيده وان تصبروا وتيقوا لا يضركم
 كيدهم شيئا (مهران بن عبد العزيز) كتب بعض العمال اليه يستأذنه في حرمة مدينته فوقع اسفل
 كتابه ابنها بالعدل وتو طرقها من الظلم (والى بعض عماله في مثل ذلك) حصنها وثقت بتقوى الله
 (والى رجل ولاء الصدقات) وكان دمهما فعدل واحسن ولا اقول للذين تزدري عينكم ان يؤتيم الله
 خيرا (وكتب اليه صاحب العراق يخبره عن سوء طاعة اهلها) فوقع له ارض اهلهم ما ترضى لنفسك
 وخذ بجرانهم بعد ذلك (والى عدى بن ادراسة في امر طائفة عليه) ان آخرة انزلت واتقوا يوما ترجعون
 فيه الى الله (والى عامله على الكوفة وكتب اليه انه فعل في امر كفاه مهران بن الخطاب) اولئك الذين
 هدى الله فبهدهم اقتده (والى الوليد بن عبد الملك وعمر عامله على المدينة) فوقع في كتابه الله اعلم
 انك اول خليفة تموت (واتاه كتاب عدى يخبره بسوء طاعة اهل الكوفة) فوقع في كتابه لا تطب طاعة
 من خذل عليا وكان اماما مرضيا (والى عامله بالمدينة وساله ان يعطيه موضعا بينه) فوقع كن من
 الموت على حذر (وفي قصة) متظلم العدل امامك (وفي رقعة محبوس) تب تطلق (وفي رقعة رجل
 قتل) كتاب الله بيني وبينك (وفي رقعة منتصم) لو ذكرت الموت شغلك عن نصيحتك (وفي رقعة
 رجل شكاهل بيته) انما في الحق سيبان (وفي رقعة امرأة حبس زوجها) الحق حبسه (وفي
 رقعة رجل تظلم من ابنه) ان لم انصفك منه فانظلمت (يزيد بن عبد الملك) وقع الى صاحب
 خراسان لا تترك حسن رأيت انما تفسده عشرة (والى صاحب المدينة) عثرت فاستقل (وفي قصة)

متظلم) سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (وفي قصة متظلم شكك بعض اهل بيته) ما كان عليك لوصفك عنه واستوصلتني (هشام بن عبد الملك) في قصة متظلم اناك الغوث ان كنت صادقاً وحل بك الشك ان كنت كاذباً فتقدم او تاخر (وفي قصة قوم شكوا اميرهم) ان همج ماد عيت عليه عز لانه وفاقبناه (والى صاحب خراسان حين امره بماربة الترك) احذر اياي الى البيان (والى صاحب المدينة وكتب يخبره بوثوب ابناء الانصار) احفظ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم له (ووقع) في رقعة يحبوس زمة المحذونزل بحمدك الكتاب (ووقع) في قصة رجل شكك اليه الحاجة وكثرة العيال وذكر ان له حومة ليعيا لك في بيت مال المسلمين سهم وراك بحرمتهك منامتلاه (والى عامله على العراق في امر الخوارج) ضع سيفك في كلاب النار وتقرّب الى الله بقتل الكفار (والى جماعة يشكون تعدى عاملهم عليهم) انقرضنكم في خصمكم دونكم (وفي كتاب عامله يخبره فيه بقلة الامطار في بلده) مرهم بالاستغفار (والى سهل بن سيار) خف الله وامامك فانه ياخذك عند اول زلة (يزيد بن الوليد) بن عبد الملك بن مروان (وقع الى مروان) اراك تقدم رجلا وتؤخر اخي فاذا اناك كتابي هذا فاعتمد على ايها مشئت (والى صاحب خراسان في المسودة) نجم امرات عنك قائم وما اراك منه اومني بسالم (مروان بن محمد) كتب الى نصر بن سيار في امر ابي مسلم بنجوم الظاهر تدل على ضعف الباطن والله المستعان (ووقع) الى ابن هبيرة امير خراسان الامر مضطرب وانت قائم واناسا هر (والى الحويرة بن سهل حين وجهه الى قحطبة كن من بيات المارقة على حذر (ووقع) حين اناه غزو قحطبة وانزرم ابن هبيرة هذوا والله الادبار والافن رأى ميتا هزم حيا (وفي جواب) ابيات نصر بن سيار اذ كتب اليه

الصدود وهو الفراق الاول حسب الاحبة ان يفترق بينهم
 صرف الزمان فالناستعجل
 (آخر)
 ذرا النفس تأخذ وسعها قبل بيتها
 فتنفق جاران دراهم امر (وبقرب من المعنى قول المتنبي ايضا)
 ذروني نيام حسن وجهك مادا
 م في حسن الوجه - وه حال يحصل
 وصلينا ناصك في هذه الدنيا يافان المقام فيها قليل (ووقف) اعرابي يسأل فعبث به فتى فقال من انت فقال من بنى عامر بن صعصعة فقال من ايهم فقال ان كنت اردت عاطفة القرابة فليدكفك هذا المقدار من المعرفة فليس مقامي بمقام محادثة ولا مفاخرة وانا اقول فان لم اكن من هاماتهم فليست من اعجزهم فقال الفتى ما رويت عن فضيلتك الا انقص في حسبك فامتنع الاعرابي لذلك ففعل الفتى بعد ذروني ويخط الهزل والدطابة باعتذاره واطال الكلام فقال له الاعرابي باه - ذانك منذ اليوم ادبتني بمزحك وقطعتني عن مسلماتي

ارمى خذل الرماد وميض جمر * ويوشك ان يكون له ضرام

المحاضر يرى ما لا يرى الغائب فاحسم التؤول فكتب نصر التؤول قد اشتدت اعضاؤه وعظمت نكايته فوقع اليه يدك او كنا وفوك نفخ * (توقيعات بني العباس) * السفاح (كتب) اليه جماعة من اهل الانبار يدكرون ان منازلهم اخذت منهم وادخلت في البناء الذي امر به ولم يعطوا اثمانها فوقع هذا بناء اسس على غير توى ثم امر بدفع قيم منازلهم اليهم (ووقع) في كتاب ابي جعفر وهو محارب ابن هبيرة بواسطة ان حملك اشد عليك وتراخيت اثر في طاعتك فخذلي منك ولك من نفسك (ووقع) اليه في ابن هبيرة بعد ان راجعه في غير مرة است منك ولست مني ان لم يقتله (وجاءه) كتاب من ابي مسلم يستأذنه في الحج وفي زيارته فوقع اليه لا حول بينك وبين زيارة بيت الله المحرام وخليفته واذنك لك (ووقع) في كتاب جماعة من بطانته يشكون احتباس ارضاتهم من صبر في الشدة شورك في النعمة ثم امر بارزاقهم (والى) عامل نظم منه وما كنت متخذ المضامين عضدا (وفي) قوم شكوا حرق ضياعهم في ناحية الكوفة وقيل بعد للقوم الظالمين * (ابو جعفر) * وقع في كتابه الى عبد الله ابن علي عه لا تجعل للايام في وفيتك نصيبا من حوائدها (ووقع) اليه ايضا دفع باتي هي احسن السببة الى قوله وما يلقاه الا ذو حظ عظيم فاجعل المحظ لك دوني يكن لك كله (ووقع) الى عبد الحميد صاحب خراسان شكوت فاشكيتك وعتدت فاعتبتك ثم خرجت عن العامة فتأهب لفراق السلامة (والى اهل الكوفة) وشكوا عاملهم كما تكونوا مؤمر عايكم (والى) قوم نظموا من عاملهم لا ينال عهدى الظالمين (وفي) قصة رجل شكك عليه سئل الله من رزقه (وفي) قصة رجل سألته ان يبني بقرية مسجد فان مصلاه على بعد ذلك اعظم لشوايك (وفي) قصة رجل قطعت عنه ارضاقه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الاية (وفي) قصة رجل شكك الدين ان كان دينك في مرضاة الله قضاء

بكلامك واعتذارك وانك لتكشف عن جهلك بكلامي ما كان ليكوت يسترته من امرك ويحفل ان يحاهل ان يفرح استخط وان

حال اضطررتي الى احتمال
 مثلك (وقال اسحق
 الموصلي) قال اعرابي
 لرجل كان يعتمد
 بالعطية أسأل الذي رجني
 بك أن يرحمك بي (وسأل)
 اعرابي رجلا فاعطاه فقال
 الحمد لله الذي ساقني الى
 الرزق وساقك الى الاجر
 (ومن انشاء البديع)
 من مقامات الاسكندري
 قال حمدنا عيسى بن
 هشام قال أفضت بي الى
 بلخ فبحارة البرفور دنتها
 وأنا بفرقة الشبابة وبال
 الفراغ وحليمة الثروة
 ولا يهمني الانزعة فذكر
 استفيدها أو شريده من
 الكلام أصيدها فما
 اسأذن على سعي مسافة
 مقامي أفصح من كلامي
 ولما حنى التفرق بنا قوسه
 أو كاد دخل الى شاب في
 ذى ملي واليدين والحجبة
 نيك اللعين وطرف قد
 شرب بهما الرافدين
 ولقيني من البرفازدنه
 من الثناء والشكر وقال
 أظعناتريد قلت اى والله
 فقال اخصب الله رائدك
 ولا أضل قائدك في
 عزمت فقلت غدا غدا
 فقال
 صباح الله لا أصبح انطلق
 وطير الوصل لا طير الفراق
 قال ابن تر بدلت الوطن
 قال بلغت الوطن وقضيت الوطير في العود قلت القابل قال طويت الربط وثقيت الحيط فان انت

(والى) ضرورة تسأله ان يحجج والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (والى) صاحب مصر
 حين كتب يذكر نصان النيل طهر عسكرك من القسايد عطفك النيل القياد (والى) عامله على حص
 وجاءه منه كتاب فيه خطأ استبدل بكاتبك والاس تبدل بك (والى) صاحب ارمينية ان في قفلك
 عينا وبين عيقتك عينا ولهما اذ بيع آذان (والى) رجل استوصله لاما نعا اعطاه الله (وقى)
 كتاب اتاه من صاحب الهند يخبره ان جندا شغبا واعليه وكسر وا اقبال بيت المال فآخذوا ارزاقهم
 منه لوعدا لم يشغبوا ولو ووفيت لم ينتهبوا (المهدى) وقع في قصة متظلمين شكروا بعض عماله لو كان
 عيسى عاملكم قد ناه الى الحق كباقياد الجمل الخشوش يريد عيسى ولده (ووقع) الى صاحب ارمينية
 وكتب اليه يشكروا وطاعة رعاياه خذ العفو و امر بالعرف واعرض عن الجاهل (والى) صاحب
 خراسان في امر جاه اناسا هروا وانت ناشم (وقى) قصة قوم اصابهم قحط بقدرهم قوت سنة القحط والسنة
 التي تليها (والى) شاعر اظنه مروان بن ابي حفصة اسرفت في مديحك فقصر نافي جباثك (وقى) قصة
 رجل من الغلامين خدم بيت مال المسلمين ما نقضى به دينك وتقر به عينك (وقى) قصة رجل شكوا
 الحاجة اناك الغوث (والى) رجل من بطانته استتوصل ليت اسراعنا ليك يقوم باطنا ثنا عنك
 (وقى) قصة قوم تظلموا من عاملهم وسألوا اشخاصه الى بابه قد انصف القارة من دامها (وقى)
 قصة رجل حدى في دم وادكم في القصاص حياة يا اولى الالباب (والى) صاحب خراسان وكتب اليه
 يخبره بغلاء الاسعار خذهم بالعدل والمساواة (والى) يوسف الرومى حين ظفر بخراسان لك
 امانى ومو كدايماني * (موسى الهادى) * كتب الى الحسن بن قحطبة في امر راجعه فيه قد اكرناك
 منذ لمت ابا حنيفة كفناه الله (والى) صاحب افر بقية في افرط منه يا ابن اللخناء انى تفرس
 (هرون الرشيد) وقع الى صاحب خراسان داو جحك لا يتسع (والى) عامل على مصر احذر ان تخرب
 خزانتى وخزانة اخي يوسف في انيك منه ما لا قبل لك به ومن الله اكرمته (ووقع) في قصة البرامكة
 انتم الطاعة وحصده المعصية (والى) عامله على فارس كن منى على مثل ليلة البيات (والى)
 عامل خراسان ان الملوك يؤثر منها الحظ (والى) خزيم بن حازم اذ كتب اليه انه وضع السيف حين
 دخل ارض ارمينية لأم لك تقتل بالذنب من لاذنبله (وقى) قصة محبوس من مجالى الله نجا (وقى)
 قصة متظلم لا يحاوذبك العدل ولا يقصر بك دون الانصاف (والى) صاحب السند اذ ظهرت
 المعصية كل من دعا الى الجاهلية تجعل الى المنية (والى) عامله على خراسان كل من رفع رأسه فأذله
 عن يده (وقى) رقعة متظلم من عامله على الاله واو وكان بالمتظلم عارفا قد وليناك موضعه فتسبب
 سيرته (وقى) كتاب بكار الزبيرى اليه يخبره بسر من اسرار الطالبين جزى الله الفضل خيرا الجزاء في
 اختياره اياك وقد انا بك امير المؤمنين مائة الف بحسن نيتك (والى) محفوظ صاحب خراج مصر
 يا محفوظ اجعل فرح مصر فرحا واحدا وانت (والى) صاحب المدينة ضع رجلك على رقاب
 اهل هذا البطن فانهم قد اطالوا اليك بالسهاد ونفوع عيني لذيد الرقاد (ووقع) الى السندى بن
 شاهد خف الله وامامك فهم انجياتك (والى) سليمان بن ابي جعفر في كتاب ورد عليه منه يد كرفيه
 وثوب اهل دمشق استجبت لشيخ ولده المنصور ان يهرب عن ولده كندة وطبى في هلا قابلتهم بوجهك
 وابديت لهم صفحتك وبذلت لهم منحتك وكنت كروان ابن همك اذ خرج مصلا تاسيعة تمثلا لبيت
 الجحاف بن حكيم متقلدين صفحا هندية * يتركن من ضربوا كمن لم يولد
 فجالده حتى قتل اما بدعة واما خلة اشده راشا واخشن مراسا ولولا ان يقال لقلت رحمه الله ام تندبه
 واب انهمضه (وكتب) ممتلك الروم الى هرون الرشيد انى متوجه نحوك بكل صليب فى مملكتى وكل

بطل في جندي فوقع في كتابه سيعلم الكافر لمن عقبي الدار (وكتب) اليه يحيى بن خالد من المحسن
حين احس بالموت قد تقدم المحضم الى موقف الفصل وانت بالانور والله المحكم العدل وستقدم فتعلم
فوقع فيه الرشيد المحكم الذي رضيت به في الاخرة لك هو اعدى المحضم عليك وهو من لا يرد حكمه ولا
يصرف قضاؤه * (المأمون) * وقع الى ابن هشام في امر تظلم فيه من علامة الشريفة ان يظلم من فوقه
ويظلمه من دونه فأى الرجلين انت (والى) هشام لا ادنيك ولك يباني خصم (والى) الرستمي في
قصة من تظلم منه ليس من المر واة ان تكون آيتك من ذهب وفضة وغريمك خاوي جارك طاو (وفي)
قصة متظلم من عمرو بن مسعدة يا عمرو هو نعمتك بالعدل فان الجور يهدمها (وفي) قصة متظلم من ابي
عباد يا ثابت ليس بين الحق والباطل قرابة (وفي) قصة متظلم من ابي عيسى اخيه فاذا نفع في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (وفي) قصة متظلم من محمد الطوسي بالباغتم لا تغتر بموضعك من
ماتك فانك واخس عبيده في الحق سيمان (والى) طاهر صاحب خراسان اجردا بالطيب اذا احلك
خليقة محل نفسه من نفسه فالك موضع تسمو اليه نفسك الا وانت فوقه عنده (وفي كتاب) بشر
ابن داود هذا امان عاقدت الله في مناجاتي اياه (وفي) كتاب ابراهيم بن جعفر في فداءك حين امره بردها
قد رضيت خليقة الله في فداءك كما رضى الله خليفته فيها (وفي) قصة متظلم من محمد بن الفضل الطوسي
قد احتملنا بذاهك وشكاسة خلقك فاما ظلمك للرعية فانا لا نحتمله (ووقع) الى بعض عماله طالع
كل ناحية من نواحيك وقاصية من اقصايك بما فيه اسهلا (وكتب) اليه ابراهيم بن
المهدي في كلام له ان غفرت بفضلك وان اخذت بجهتك فوقع في كتابه القدرة تذهب الخنيفة والندم
جزء من التوبة وبينهما عقرو الله (ووقع) في رقعة مولى طلب كسوة واوردت الكسوة لآزمت الخدوة
ولسكنك آثر الرقاد فظلك الرؤيا (ووقع) في يوم عاشوراء لبعض اصحابه وقد واقته الاموال يوم
له بخمسمائة الف اطول همته واثمامة بن اشرس بثلمائة الف تركه ما لا يعنيه ولا في محمد الزبيدي
يؤمر له بخمسمائة الف الكبره ولا على بخمسمائة الف اصحح سنه ولا بحق بن ابراهيم بخمسمائة الف
اصدق لهجه وللعباس بخمسمائة الف لفصاحة منطقه ولا جدين ابي خالد بالف الف لخالفه شهونه
ولا ابراهيم بن بويه كذلك اسرعة دمعه وللمر يسي بثلمائة الف لاسباغ وضوئه واعبد الله بن بشر بمثلها
لحسن وجهه (توقيعات الامراء الكبراء) * زياد وقع الى بعض عماله قد كنت على الذعار وانطاك
ذاعرا (وكتب) اليه عائشة في وصاة برجل فوقع في كتابها هو بن ابويه (والى) صاحب خراسان
في امر خالقه فيه استر بعض دينك ببعض والاذهب كله (والى) عامله بالكوفة امط الحدود عن ذوى
الروايات (وفي) قصة متظلم انامعك (وفي) قصة قوم دفعوا على عامل من اماله الباطل قومه الحق
(وفي) قصة مستمع لك المواساة (والى) عامله في حوادج خرجوا بالبصرة النساء فجاد بهم دونك
(وفي) قصة سارق القطع جزاؤك (وفي) قصة امرأة حبس زوجها حكمه الى الله (وفي) قصة قوم
تعبوا انتبظ ظهورهم (وفي) قصة نباش يدفن حيا في قبره (وفي) قصة متظلم الحق يسعك (وفي)
قصة متصيح مهلا فعدا بلغت اسماعي (وفي) قصة متظلم كفت (وفي) قصة رجل شكك اليه
عقوق ابنه بما كان يعوق الولد من سوء ناديب الوالد (وفي) قصة رجل شكك الحاجة لك في مال
الله نصيب انت اخذه (وفي) قصة رجل جارح الجروح قصاص (وفي) قصة مجربوس التائب
من الذنب يكن لا ذنب له (وفي) قصة قوم شكوا وغرق ضياعهم لان عرض فيما تقرد الله به (وفي)
قصة قوم اشتكوا احتياج الجراد لزروعهم لاحكم فيما استأثر الله به * (الحجاج بن يوسف) * وقع في
كتاب اتاه من قتيبة بن مسلم يشكو كثرة الجراد وذهاب الغلال وما حمل بالناس من القحط اذا افر

يدعو الى الكفر ويرقص
على الظفر كدابة العين
يحط نعل الدين وينافق
بوجه من فعات انه
يلتمس دينارا قلت ذلك
نقد او مثله وعدا فانشا
يقول
دايك فيما خطبت اعلى
لازت للكرامات اهلا
صلبت عودا وفقت جودا
وطبت فرحا وطبت اصلا
لا استطيع اعطاء اهلا
ولا اطيق السؤال نقلا
قصرت عن منتهك ظنا
وطلت عما ظننت فعلا
يارحمة الله والمعالى
لا لقي الدهر منك شكلا
(قال) عيسى بن هشام
فقلقت الدين وقلقت من
اين نذت هذا الفضل
قال نعمتي قرش ومهدلى
الشرف في بطعائها فقال
بعض من حضر الست ابا
الفتح السكندري المارك
بالعراف تطوف بالاسواق
مكديا بالاوراق فانشا يقول
ان الله عبيدا
فرقا العمر خليطا
صبيحة يمسون اعرا
باو يضحون نديطا
(وله الى ابي نصر الميكالى)
يشكو اليه خليفته بهراة
كتابي اطال الله بقاء الشيخ
الحليل الماء اذا طال مكته
ظهر خبثه واذا سكن متنه
تحرك تنه كذلك الضيف

يسمع لقاؤه اذا طال ثوابه ويشتمل ظله اذا انتهى محله وقد حلت اشطر خمسة اشهر بهراة وان لم تكن دارملى لولامقامه وما كانت

العصم سهل الاباطح
تجافيت عنى حيث لالى
حيلة

وخلفت ما خلفت بين
الجوانح

نعم فنصني نعم الشيخ فاما
علق الجناح وفاق البرح

طوت مطار الرياح لابل
مطار الروح وتر كتي بين

قوم ينقص مسهم الطهارة
وتوهن اقفهم الحجارة

وحدثت عن هذا الخليفة
بل الحقيقة انه قال تضفت

لقلان خمسين حاجة منذ
ورد هذا البلد وليس

يقنع فما اصنع فقلت
يا حق ان استطعت ان

تراني مما جافا استطع
ان اراك محتاجا اليك

أف لقلك ولقلك
ولدهر ارجع الى منك

وانا اسأل الشيخ الجليل
ان يبض وجهي بكتاب

يسود وجهه ويعرف
قدره ويملا رعبا صدره

الى ان تبين على صفحات
جنبه آثار ذنبه (وله اليه

يعاتبه) قد عرف
اشيخ الجليل انى السامى

يعبوديته ولوعرفت وراه
العبودية مكانا بالعبته معه

وارانى كلما قدمت صحبه
رجعت رتبته وكلما طالت

خدمته قصرت حشمه
ولست بمن يذهب عليه

ان لاساطان ان يرفع

خراجات فانظر عيتك في مصاحفها غيبات المال اسد اطلاقا لذلك من الاملة واليتيم وذى العيالة
(وفي) كتاب قسيمة اليه انه على عبور النهر ومحاربة الترك لا تخاطر بالمسلمين حتى تعرف موضع قدمك
ومعى سهامك (وفي) كتاب صاحب السكوفة يخبره بسوء طاعتهم وما يقاسى من مداراتهم ما ظنك
بقوم قبلوا من كانوا يعبون به (وفي) قصة عجوس ذكروا انه قاب ماعلى الحسين من سبيل (والى)
قيمة خذاهل عسكرك بتلاوة القرآن فانه امنع من حصولك (وفي) كتابه الى بعض عماله اياك
واللهى حتى تستنظف خاجك (وفي) كتاب الى ابن اخيه ماد كيب هو دى قبلك منبرا (وفي)
كتابه الى يزيد بن ابي مسلم انت ابو عبيدة هذا القرن * (ابو مسلم) * وقع فى كتاب سليمان بن كثير
الخرامى لكل بناء مستقر وسوف تعلمون (والى) ابى العباس فى يزيد بن عمر بن هبيرة قل طريق
سهل اتقى فيه الحجارة الا عاد وعرا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ابدا (والى) ابن قحطبة لا تنس
نصيبك من الدنيا (واليه) ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (واليه) لا تركنوا الى
الذين ظلموا فتنسكم النار (والى) محمد بن صول وكتب اليه بسلامه اطرافه واما بنعمه ربك فحدث
(وكتب) اليه قحطبة ان بعض قواد خرج الى عسكر ابن صباورة راغب افوق وقع فى كتابه الم تالى الذين
بدلوا بنعمه الله كفر الآية (والى) عامله ييلخ لا تخرج عمل يوم لغد (والى) ابى سلمة الخلال حين
انكر نيتهم واذ اقلوا الذين آمنوا قالوا آمنوا اذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انامهم * (جعفر بن يحيى) *
وقع فى قصة عجوس لكل اجل كتاب (وفي) مثله العدل او قعه والتوبة تطلقه (وفي) قصة مستنصع
بعض الصدق قبيح (وفي) رجل شكاب بعض عماله قد كثرشا كوك وقل شاكروك فاما عدات واما
اعتزات (وفي) قصة رجل شكاب بعض خدمه خذباذنه ورأسه فهو مالك (والى) عامل فادس فى
رجل كتب اليه بالوصاة كن له كايه ولو كان مكانك (والى) عامل مصر فى رجل من بطانته بوصيه
انه رغب الى شريكه فادع فى اصطناعه (وفي) قصة متظلم من بعض عماله انى ظلمتك ذنبه
(وفي) قصة عجوس الجناية حديثه والتوبة تطلقه (والى) قوم عين الخليفة تسكاو كمن نظره بعجمك
(وفي) رقعة ضرورة استاذنه فى الحج من سافر الى الله انجم (وفي) قصة رجل شكاب عزة الصوم لك
وجاء (وفي) رقعة رجل سأل ولاية لاولى بعض الظالمين بعضا (وفي) قصة رجل سأل ان يقفل
ابنه فقد طالت غيبته عنه غيبة يوسف صلى الله عليه وسلم كانت اطول (وفي) قصة رجل تظلم من
عماله ان يملكه حتى ينصفك (وفي) قصة قوم شكوا سوء جوار بعض قرابته برجل عنكم (وفي)
قصة مستنصع قد كان وصله مراد ادع الضرع بدراغريك كما درلك (والى) الفضل بن الربيع وجاه منه
كتاب غمها وكربة كثرة ملاحاة الدمار بما اراقت الدماء (والى) منصور بن زياد فى امر عاتبه فيه لم تزر عك
انقصك (والى) بعض عماله اجعل وسيلتك الينا ما يزيدك عندنا (والى) بعض ندمائه لا تبهود
من ضمك (ووقع) الى متصل من ذنب حكم الفلقات خلاف حكم الاهراد (الفضل بن سهل) كتب
الى اخيه الحسن احمد الله يا اخى فباي بيت خليفة الله الاعلى ذكرك (والى) طاهر بخبر ما اصطنعت
(واليه) لشرما سموت (والى) هرثة وشار عليه برأى لا يحل ما عقدت (وفي) قصة متظلم
كفى بالله للظالم ناصرا (وفي) قصة نقب بيت المال يدراغنه الحدان كان له فيه سهم (ووقع) الى
حاجبه تمهل وتسهل (والى) صاحب الشرطة ترفق توفى (والى) رجل شكاب غلبة الدين قد امرنا
لك بثلاثين الفا وسنشفعها بئله الرغب المنتهجون (وفي) قصة متظلم طيب نفسا فال الله مع المظالم
(والى) رجل شكاب اليه الدين الدين سوءه بعض الاعناق وقد امرنا بقضائه (وفي) قصة قوم قطعوا
الطريق فمجازاه الذين يجارون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا الآية (وفي) امرى قاتل

قدمته وان اخترت عنها علمت ان جنسية اخترتني ورفع على اليوم فلان ولست انكر سنة وفضله ولا اجهد بيته واصله ولكن لم تجر العادة بتقدمه

لا في الايام الخالية ولا في هذه الايام العاليه وشديد على الانسان ما لم يعود فان كان حاسدا قد هم او كاشح قد تم او خطب قد الم او امر قد وقع وتم فالشيخ المجليل اولي من يعرفه ويعرفني به والا فما الرأى الذي اوجب اصطفاي ثم ضياعي والسبب الذي اقتضى بيحي بهاديتياعي (ولما رضى المأمون) عن ابراهيم بن المهدي امر به فادخل عليه فلما وقف بين يديه قال ولي الشارح

عحك في القصاص ومن تناوله الاغتراء بما مذه من اسباب الراء امن من دعاية الدهر من نفسه وقد جعلك الله تعالى فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان خذت فيعتك وان عفوت فيعتلك (ثم قال) ذنبي اليك عظيم

وانت عظيم منه فخذ بحقك اوليا فاصفح بفضلك عنه ان لم اكن في فعالي

شهد عليه العدول فشفع فيه كتاب الله احق ان يتبع (وفي) قصة رجل شهد عليه انه شتم ابا بكر وعمر بضرب دون الحد ويشهر ضربه (المحسن بن سهل ذوالرياستين) وقع في قصة متظلم ينظر فيما رفع فان الحق متبع والافشأ السام دواء السقيم (وفي) قصة قوم تظلموا من واليهم الحق اولي بنا والعدل بعيننا وان صح ما ادعيت عليه صرفناه وعاقبناه (وفي) قصة امرأة حبس ذبحها الحق بحده والانصاف يطلقه (وفي) رقعة راثة قد امرنا لك بشي هو دون قدرك في الاستحقاق وفوق الكفاية مع الاقتصاد (وكتب اليه رجل من الشعراء) يقول له

رأيت في النوم اني راكب فرسا * ولي وصيف وفي كفي دنابير فقال قوم لهم فهم ومعرفة * رأيت خيرا وللاحلام تعبير رؤياك فسرغدا عند الامر فجد * في الحلم درا وفي النوم التباشير فوقع في اسفل كتابه اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين والحق له ما التمسه (ودخل بعض الشعراء على بشر بن مروان فأنشده

انفتحت عند الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل انامها قرأيت انك دعيتني بوليدة * رعبوبة حسن على قيامها ويبيد درة تجلت الى وبغلة * دهماء مشرقة يصل مجامها فدعوت ربي ان يثيبك الجنة * عوضا يصيبك ذرها وسلامها بيت المنابر يا ابن مروان الندي * اضحت وانت خطيبها وامامها

فقال له ابشر في كل شي اصبحت الابغلة فاني لا امالك الا شهبا فقال له امرأتي طالق ان كنت رأيتها الا شهبا الا اني غلظت (طاهر بن الحسين) وقع في كتاب رجل تظلم من اصحاب نصر بن شبيب طلبت الحق في دار الباطل (وفي) قصة رجل طلب قبالة بعض اعماله القبالة مفتاح الفساد ولو كانت صلاحا ما كنت لها موضعا (والي) السدي بن شاهك وجاءه منه كتاب يستعطفه فيه عس مالم ادرك (والي) خزيمية بن حازم الاحمال بنحو اتيها واصفيعه استدامتها والى الغاية ماجرى الجواد في حمد السابق وذم الساقط (والي) العباس بن موسى الهادي واستبطاه في خراج ناحيته

وليس اخوا الحاجات من بات نائما * ولكن اخوها من يبيت على وجل (وفي) رقعة متصم سنظر اصدقت أم كنت من الكاذبين (وفي) قصة مجوس يطلق ويعتق (وفي) رقعة مستوصل بتمام اوده (وكتب) ابو جعفر الى عمرو بن عبيد ابا عثمان اعني باصحابك فانهم اهل العدل واصحاب الصدق والمؤثرون له فوقع في كتابه ارفع علم الحق يتبعك اهله * (توقيعات العجم) * (وقع) ازديشير في ازمة عمت المملكة من العدل ان لا يفرح الملك ورعيته محزونون ثم امر ففرق في الكور جميع ما في بيوت الاموال (ورفع) رجل الى كسرى بن قباد رقعة يخبره فيها ان جماعة من بطانته قد فسدت ثيابهم وخبثت ضمائرهم منهم فلان وفلان فوقع في اسفل كتابه انما الملك ظاهر الاجسام لا النيات واحكم بالعدل لا بالهوى والخص عن الاعمال لاجل السرار (ووقع) كسرى في رقعة مدح طوبى للمدوح اذا كان للمدح مستحقا وللداعي اذا كان للاجابة اهلا (وكتب اليه من تصح) ان قوما من بطانته اجتمعوا للمنادمة فدعا بوه وثلموه فوقع لئن كانوا نطقوا باسنة شتى لنداجتعت مساويها على لسانك فبحر حرك ارجب ولسانك اذ كذب (ورفع) اليه جماعة من بطانته يشكون سوء حالهم فوقع ما انصفكم من الى الشكية احوجكم ثم فرق بينهم ما وسههم واغناهم (ووقع) انوشروان الى صاحب خواجه ما استغزوا الخراج بمثل العدل ولا استيزر بمثل الجور (ووقع) في قصة رجل تظلم منه

من الكرام فيكنه فقال لي شاورت ابا اسحق والعباس في قتلك فاشاد به قال فما قلت لهما يا امير المؤمنين قال قلت لهما بدانا له

و بالعاما يبلغك وهو
 الراى السيد وليكنك
 ابيت ان لا استعجب النصر
 الامن حيث عودك الله
 ثم استعبر با كيات قال له
 المأمرون ما يبيدك قال
 هذا لا اذ كان ذنبى الى من
 هذه صفة في الانعام ثم
 قال انه وان كان قد بلغ
 جرحى استحل الال دعى فعلم
 امير المؤمنين وفضله
 يبلغانى عقوه ولى بعده
 شفاعة الاقرار بالذنب
 وحق الابوة بعد الاب
 فقال يا ابراهيم لقد جيب
 الى العفوق حتى خفت ان
 لا اوجر عليه اما لو علم
 الناس ما لتانى العفو
 من اللذة لتعبر بوالينا
 بالخنايات لا تترى عليك
 يغفر الله لك ولولم يكن فى
 حق نبيك ما يبلغ الصفع
 عن جرمك ليلنك ما املت
 حسن تفضلك واطف
 توصلك ثم امر بردضياعه
 وامواله فقال
 رددت مالى ولم يتخجل
 على به
 وقبل ردى مالى قد
 حققت دعى
 وقام عليك بي فاحج
 عندك لى
 مقام شاهد عدل غير متهم
 فلو بذات دعى ابغى
 رضاك به
 والمال حتى اسل النعل
 من قدمي

لا يفتنى للام الظلم ومن عنده يلتمس العدل ولا يتجمل ومن عنده يتوقع الجود ثم امر باحضار الرجل وقعد
 معه بين يدي الموبذ (ووقع) فى قصة محبوس من ركب ما نهى عنه حيل ما بينه وبين ما يشتهى
 (ودفع) اليه بعض خدمه ردة يخبره فيها بكثرة عياله وسوء حاله فعرف كذبه فوقع ان الله خفف
 ظهرك فتمتلكه واحسن اليك فكفرته فب الى الله يتب عليك (ووقع) فى قصة رجل سعى اليه يباطل
 باللسان احفظ رأسك (ووقع) فى قصة رجل ذكر ان بعض قرابة الملك ظلمه واخذ ماله لا تصلى العامة
 الا ببعض الحيف على الخاصة فان كنت صادقا بحقك جميع ما يملكه فلم يتظلم بعدها احد من قرابته
 * (نصول فى المودة) * (كتب) عبدالرحمن بن احمد الحراني الى محمد بن سهل اعزك الله ان كل مجازاة
 قاصرة عن حق السابق الى افتتاح الود وقد علمت انى استقبلت من الاقبال عليك بمالم تستدعه
 واعتمدت من الرغبة فيك بمالم تولاه (وفصل لاني على البصير) قدا كد الله بيننا المودة ما نأمن الدهر
 على حل عقده ونقص فزاره وما يستوى منه ثقتنا بانفسنا لك ولا نفسنا بما عندك (وفصل له) المحال
 فيما بيننا يحتمل الدالو بوجوب الانس والثقة وبسط اللسان بالاستزادة وانا مات اليك بالحرممة المتقدمة
 والاسباب المؤكدة حتى نحل صاحبها محل خاصة الاهل والقرابة (وفصل لابراهيم بن العباس) المودة
 تجتمعنا محبتها والصناعة تؤلفنا اسبابها وما بين ذلك من تراخى فى لقاء أو تخاف فى مكاتبة موضوع بيننا
 بوجوب العذر فيه (وفصل لسعيد بن عبد الملك) ان اصاب اليك سامى الطرف نحوك وذكرك ملصق
 بالسانى واسمك حلوه على الهواتى وشخصك ما تل بين عيني وانت اقرب الناس من قلبي واخذهم بمجامع
 هواى (وفصل له) لجن احق بابتدائك بما ابتدا تنابه من الصلة الا انك احق بالفضل الذى سبقت
 اليه (وفصل لسعيد بن حميد) انى اهديت مودتى رغبة اليك ورضيت بالقبول منك مشوبة فصرت
 بقبولها قاضيا لمحق ومالك الارق وصرت بالتمسرع الى الهدية والتخير للثوبه مرتين اللسان بالرضا واليد بن
 بالوفاء (وفصل له) انى صادقت منك جوهر نفسى فانا خير محم ودهلى الانقياد لك بغير زمام لان النفس
 يقود به بعضها بعضا (وقال ابو العتاهية)

والقلب على القلب * دليل حين يلقاه وللناس من الناس * مقاييس واشباه
 (وفصل له) اسانى ترطب بذكرك وقلبي معمور بمحبتك حضرت او غبت سرت او اوقت (كقول
 معقل اخى ابي دلف)

لعمري انى فرت بقربك اهدى * لقد سحنت بالبين منك عيون
 فسر اوقفه وقف عليك مودتى * مكانك من قلبي عليك مصون
 (وفصل لابراهيم بن المهدي) كتابي اليك كتاب مخبر وسائل فاما الاخبار فعن تصرف المخطوب على
 ما بوجوب العذر عند صديق العزيز على فى ابطاني بالتعهد له واما السؤال فعن امسالك هذا الاخ الودود
 المودود وعن مثل ذلك فان البذل كاشف ساسلف مصلى لما استأنف * (فصول فى الزيارة) * كتب
 الحسين بن الحسن بن سهل الى صديق له نحن فى ما دبه لنا تشرف على روضة نضاحك الشمس حسنا
 قد باتت السماء تعلمها فهى مشرقة بما احواله بنوارها فرأيت فينا لنكون على سواء من استمتاع بعضنا
 ببعض (فكتب اليه) هذه صفة لو كانت فى اقاصى الاطراف لوجب ان تجاعها وحث المطى فى ابتعاشها
 فكيف فى مروضع انت تسكنه وتجمع الى اتيق منظره حسن ووجهك وطيب شمائلك وانا الجواب
 (وفصل) كتب اسحق بن ابراهيم الموصلى الى احمد بن يوسف فى المصير اليه وعند احمد بن يوسف
 ابراهيم بن المهدي فكتب عندي من انا عنده وبعثنا اليك اعلامنا اياك (وفصل) انه من ظمأ شوقه
 من دويتك استوحب الرى من ذيارك ثم كتب تحت هذا

لو يعلم العاقون كم لك في
الندى

من لذة وقرينة لم تخمد
فكان أبو تمام في هذا
كما قال أبو العباس بن
المتزني القاسم بن عبيد
الله

ذاما مدحناه استعنا بفعاله
فأخدمني قولنا من
فعاله

وكان نصويب ابراهيم
لأى اى اعنى المعتصم
والعباس بن المأمون

الطف في طلب الرضا
ودفع المكر وه واستاتهما
الى العاطفة عليه من

الافراء عليه ما في رأيهما
وكان ابراهيم يقول والله
ما عفا عنى لرحم ولا لخبية

ولكن قامت له سوق في
العفوقه ان يفسدها
وكان المأمون شاور في

قتله فلما نظروا ان عفوت
عنه فلانظير لك فاختار
لك العفوق (وقال المأمون)

لا يحق بن العباس
لا تحسبني اغفلت امر ابن
المهدى وتأيسدك له

وايقادك لتاره قال والله
يا أمير المؤمنين لا جرم
قرش الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعظم
من جرمي اليك ورحمي
بك امتن من ارحمهم
وقد قال لهم كما قال يوسف

سر اينا تغديك نفسي من السو * فقد طال عهدنا بالتلاق

واجعلن ذلك ان رأيت جواني * فلتدخفت سطوة الاشتياق

(وفصل) الى الله شكوشدة الوحشة اغيتك وفرط الحزن من فراقك وظلم الايام بعدك واقول
كما قال بعض المحدثين

فضارة دنيا اعظم العيش بعدها * وعند غروب الشمس يعرف فقدها

(وفصل) الشوق اليك والى عهد أيامنا التي حسنت كأنها العباد وقصرت كأنها ساعات نفوت الصفاء
وما يجدده ويكثر دواعيه تصاقب الدياد وقرب الجواد نعم الله لنا النعمة المحددة فيك بالنظر الى الغرة
المباركة التي لا وحشة معها ولا انس بعدها (وفصل) مثلنا عزك الله في قرب تجاوردنا وبعد تزاورنا
ما قيل في اهل القبور

هم جيرة الاحياء أما مزارهم * فدان وأما الماتى في بعيد

وكل علة معك محتملة وكل جفوة مغفورة للشغف بك والثقة بحسن نيتك وسناخذ بقول أبي
قيس بن الاسلم

ويكر منها جاراتها فيزنها * وتغفل عن اتيانهم فتعذر

(وفصل) كتب حكيم الى حكيم يا اخي ان ايام العمر اقل من أن تحتمل الهجر والسلام (كتب)
احمد بن يوسف لا تجوز طبيعة لانها لا تخلو من احد وجهين اما ضعف في نفس الاختيار واما مل
وكلاهما جهة فيه (وفصل) طال العهد بالاجتماع حتى كدنا نتنا كر عند الالتقاء وقد جعل لك الله للسرود
نظاما وللانس تماما وجعل المشاهدة موحشة اذا خلت منك (وكتب الحسن بن وهب) الى محمد
ابن عبد الملك الزيات

اوجب العذر في تراخي اللقاء * ما تولى من هـ هذه الانواه * فسلام الاله اهديه مني

كل يوم لسيد الوزراء * لت أدري ماذا اقول وأشكو * من سماء تعوقني عن سماء

غير اني ادعو على تلك بالنكول وادعو لهذه بالبقاء

أزور محمدا فاذا التقينا * تكلمت الضمائر في الصدور

فارجع لم الله ولم يلمني * وقد رضى الضمير عن الضمير

(فصل في وصاة) كتب الحسن بن وهب الى مالك بن طوق في أبي الشيص كتابي اليك خططته بيمينى
وفرغت له ذهنى فما ظنك بحاجة هذا موقه ما منى أترانى أقبل العذر فيها واقتصر في الشكر عليه ها وابن
أبي الشيص قد عرفته ونسبه وصفاته ولو كانت ايدينا تنبسط بيده ما عدنا الى غيرنا فانا كتب بهذا منا
(وفصل) كتابي اليك كتاب معنى من كتب له وأقرب من كتب اليه وان يضيح بين الثقة والعناية حامله

(وفصل) كتب العتابي فكان ان يخجل بالمعنى من شدة الاختصاص فكتب حامل كتابي اليك أنا فذكر
له أنا والام (وفصل للحسن بن سهل) فلان قد استغنى باصطناعك اياه عن محرمي اياك في أمره
فان الصنعة حرمه للصنوع اليه ووسيلة الى مصطنعه فبسط الله يدك بالخيرات وجعلك من اهلها ووصل
بك اسبابها (وفصل له) موصل كتابي اليك أنا فذكر له أنا وتأمله بعين مشاهدتي وخالتي فلسانه

اشكر ما آتيت اليه وأذم ما قصرت فيه * (فصول في عتاب) * (كتب) احمد بن يوسف لولا حسن
الظن بك اعزك الله لكان في اغضائك عنى ما يعبضنى عن الطلبة اليك ولكن امسك برمق من الرجا
على برأيك في رعاية الحق وبسط يدك الى الذى لو قبضتها عنه لم يكن له الا كرمك مذكرا وسودك
شافعا (فصل) ما بعد البره من مرض داؤه في دوائه وعلته في حيته انما منك كالغاص بالماء المساغ

على نبينا وعليه الصلا والسلام لاختوته لا ترمي عليهم اليوم يغفر الله لكر وهو ارحم الراحمين

له (وكما قال الشاعر)

كنت من كربى افر اليهم * وهم كربى فابن الفراد

(فصل) انا منتظر واحدة من اثنتين عتي تكون منك او عتي تغني عنك (فصل) اما بعد فقد

كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك ولا ترضى الاباسكل لنا منك (فصل) انا بقي على ودك من عارض

يغيره او كتاب يمدح فيه وامل عائد من حسن رايتك بغني عن اقتضائك (فصل) المهمك الله من

الرشد بحب ما منحك من الفضل لو ان كل من نازع الى الصرم قلدناه عنان الهجر لكانا اولى بالذنب

منه ولكن نرد عليك من نفسك ونأخذها منك (فصل) ابد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي

الجناحين (فصل) اما بعد فقد عافني الشك في امرك عن عزيمة الراى فيك ابتداءتني بلطف عن غير خبرة

واعقبته جفاء من غير ذنب فاطمعتني اولك في اخائك وآبى مني آخرك من وفائك فسبحان من لو شاء

لكشف من امرك عن عزيمة الراى فيك فاقنعنا على ائتنافى وافترقنا على اختلاف (فصل) اذا جعلت

الظن شاهدا تعدل شهادته بعد ان جعلته حكما يخيف في حكمته فابن الموثل من جوورك ولست أسلك

طريقا من العتب عليك الا شدة ما تطوى عليه من مودتك ولا سبيل الى شكياتك الا اليك ولا استعانة

الا بك وما احق من جعلك على امر عونان تكون له الى التبحر سببا (وقال الشاعر)

هجيت اقبالك كيف انقلب * ومن طول ودك انى ذهب

واهجبت من ذا وذا انى * اراك بعين الرضا في الغضب

(فصل) ان مسئلتى اليك حوائجى مع عتبك على من اللوم وان امساكى عنها في حال ضرورة اليها

مع على بكرمك في السخط والرضا العجز غير انى اعلم ان اقرب الوسائل في طلب رضاك مساواة لك ما سئمت

من الحاجة اذ كنت لا تجعل عتبك سببا لمنع معروفك (فصل) لو كانت الشكوك تختبئني في صحبة

مودتك وكريم اخائك ودوام عهدك اطال عتي عليك في قوا تر كتي واحببنا من جواباتنا عنى ولكن الثقة

بما تقدم عندى تعذر وكف من ما يقبحه جفاؤك والله يديم نعمته لك ولنا بك (فصل) لابن المدبر

وصل كتابك المفتوح بالعتاب الجليل والتقرير اللطيف فلو لا ما غاب على من السرور بسلامتك

تقطع غما بعتابك الذى لطف حتى كاد يخفى عن اهل الرقة والغفظة وغلظ حتى كاد يفهمه اهل

الجهل والبله فلا عذمتنى الله رضاك مجازيا به على ما استحقه عتبك فانت ظالم فيه وعتابك ولى المخرج

منه (وقال) ابوالدرداء عتاب الاخ خير من فقهه (وقال الشاعر)

اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقى العتاب

(وقال آخر في غير هذا المعنى)

اذا كنت تغضب من غير ذنب * وتعتب في كل يوم عليا

طلبت رضاك فان عرتنى * عددتكم ميتا وان كنت حيا

ولا تعجب من بما في يديك * فاكثرت منه الذى في يديا

(فصل في عتاب) العتاب قبل العقاب فلو كان ايقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعيدك (فصل) قد حجت

جانبا الامل فيك وقطعت اسباب الرجاء منك وقد اسلمنى البأس منك الى العزاء عنك فان

ترغب من الاثن فصعق لاثري ببعده وان تمسديت فهجرا لا وصل بعده (فصل في التنصل) كتب

ابن مكرم لاق عظيم امل فيك ما اتيت فيمابينى وبينك ذنبا عظيما ولا متعمدا ولا فعلت لم اتى لها بالا

فاوفاق لها العتذار وان تكن فبغية حاسد فرحها على لسان واش نبذها اليك في بعض غراتك اصابت

منى مقفلا وشفقت منك غليلا (فصل) ليس زرباني عن حسن الظن بك فعل حملك الاعداء عليه ولا

عنها الاسلام وجمعت
جم في اسلامك وفي دار
خلافك قال يا امير
المؤمنين فوالله لا سلم احق
باقالة العشرة وغفران
الذنب من الكافر وهذا
كتاب الله بينى وبينك
اذ يقول سارعو الى مغفرة
من ربكم وحنة عرضها
السموات والارض اهدت
للمتقين الذين ينتفون في
السراء والضراء والكاطمين
الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين
والناس يا امير المؤمنين
نسبة دخل فيها المسلم
والكافر والشريف
والمشروف قال صدقت
وريت بك زنادك ولا
برحت ادى من اهلك
امثالك (وقال رجل)
لبعض الملوك وقد وقف
بين يديه اسألك بالذى
انت بين يديه فعد اذل
منى بين يديك اليوم
وهو على عقابك اقدر
منك على عقابى الا
ما نظرت امرى نظرا من
برئى احب اليه من سقمى
وبرائى احب اليه من
بليتى (واراد معاوية)
عقوبة روح بن زبناح
فقال يا امير المؤمنين
انشدك الله تعالى ان
لا تضع منى خسيمة انت
رفعتها او تفض منى مدبرة
ايبرتها او تشمت بي عدوا

ازل حسدا الحساد عنى
بكبتهم
فانت الذى صيرتهم فى
حسدا
اذا شد زندي حسن
رايك فى يدي
ضربت بسيف يعطع
الهام مغمدا
(وعتب) المأمون على
بعض خاصته فقال يا امير
المؤمنين ان قديم الحرمة
وحدث التوبة بمحروان
ما بينهما من الاساءة قال
صدقت وعتاقه وكان
فى ملوك فارس ملك عظيم
المملكة شديد النعمة
فقرب له صاحب المطبخ
طعامه فنقطت نقطة من
الطعام على المائدة فزوى
له الملك وجهه وعلم
صاحب المطبخ انه قاتله
فعمد الى الصفة فكفأها
على المائدة ثم ولى فقال
له الملك ما جعلك على
ما فعلت وقد علمت ان
سقوط النقطة اخطات
بها يدك ولم يجزها تعمدك
فا عندك فى الثانية قال
استحييت للملك ان يوجب
قتلى ويبيع دم منلى فى
سنى وحمى وقديم
اختصاصى وخدمتى فى
نقطة اخطات بها يدي
فارتد ان يعظم ذنبى
لحسن بالملك قتلى قال
لئن كان اعتذارك بضحك

يقطعنى عن ربائك عتب حدث على منك بل ارجو ان تتقاضى كرمك انجاز وعدك اذ كان ابلغ الشفعا
اليك و اوجب الوسائل لديك (وفصل) انت اعزك الله اعلم بالعمو والعقوبة من ان تجوز بيني بالسوء
على ذنب لم اجنه بيد ولا اسان بل جناه على لسان واش فاما قولك انك لا تسهل سبيل العذر فانت اعلم
بالكرم وارعى لحقوقه واقعد باسرف واحفظ لذماته من ان ترد يد مؤملك صفر من عقوك اذا التمه
ومن عذرك اذا جعل فضلك شافعا فيه وذريعة له (وفصل لابراهيم بن العباس) الكرم اوسع
ما تكون مغفرتة اذا ضاقت بالذنب معذرتة (وفصل) يا اخى اشكر الى الله واليك تعامل الايام
على وسوء شر الدهر عندي وانى معلقى فى جبال من لا يعرف موضعى ولا يحول عنده موقعى اطلب منه
الخلاص فيز يدنى كلنا وارنجى منه الحق فيزداد به ضنا فالثروا فوامع قيم والنية نية ظاعن وبزمام الراى
من محل ما اذهب الى ناحية من المحيلة الا وجدت من دونها ما ناعمن العواقب واجمل الذنب على الدهر
فارجع الى الله بالشكر واسأله جميل العقبى وحسن الصبر * (فصول فى حسن التواصل) * للفضل
ان يخص بفضله من شاء والله الحمد ثم فيما اعطى ولا حجة عليه فيما منع كن كيف شئت فاني واجد
امرى خاصة سرى ترى ارى ببقائك بقا مسرورى وبدوام النعمة عندك دوامها عندي (وفصل) قد
اغنى الله بكرمك عن الذريعة اليك والاستعانة عليك لان حسن الظن بالله فيك وتاويل بجمع الرغبة
دون الشفعا عندك (وفصل) قد افر دتك برجائى بعد الله وتعميت راحة الناس عن مجود بالوعدو بضن
بالانجاز والمسدان يفضل ويذهب فى ان يفضل ويعيب الكذب ولا يصدق (وفصل) ضغنى اكرمك
الله من نفسك حيث وضعت نفسى من ربائك اصاب الله بمعروفك مواضعه وبسط بكل خير يدك
(وفصل) لا ازال ابعثك الله اسأل الكتاب اليك مرة توقف توقف الخفيف عنك من المونة ومرة كتب
كتاب الرجوع منك الى الثقة والمعتمد منك على المقيبل لا اعد منا الله دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها
بك ولا اخلافا من الصنع لله فاننا لانعرف الانعمتك ولا نجد للحياة طعما الا فى ظلك واثق كانت الرغبة الى
بشر من الناس حساسة وذلك لعد جعل الله الرغبة اليك كرامة وعز الا انك لا تعرف حوائج عده دهره الا
سبقت مسئلتها بالعطية وصنفت وجهه عن الطلب والذلة (وفصل) لى عليك حق التأميل والشكر
بما ابتدأت من المعروف ولك على حق الاصطناع والفضل والتزويه بالاسم والزيادة فى القدر وليس
يمنعنى علمك بزيادة حقتك على ما بلغه من شكرك من مساواتك المزبذذ كنت قد انتهيت الى ما بلغه
المجهود وخرجت من منزلة الاضاعة والتقصير واذ كنت تسمع بالحق عليك وتطيب نفسك عن حقتك ما
بلغه من شكرك وشكر اليسير ولا تسكف احدا شكري على الكثير (فصل) لك اصلحك الله عندي
ايات تنفع لى الى محبتك ومعروفى يوجب عليك الود والاعتماد (فصل) انا اسأل الله ان يعجز لى ما لم
تزل القراسة تعدنيه فيك (فصل) قد اجل الله قدرك عن الاعتذار واغنانى فى القول و اوجب عليك
ان تقع بما فعلت وترضى بما انعمت وصلت واقطعت * (فصول الشكر) * (كتب) محمد بن
عبد الملك الزيات كتابا عن المعتصم الى عبد الله بن طاهر الخراسانى فكان فى فصل منه لو لم يكن من
فضل الشكر الا انك لاتراه الابن نعمة مقصورة عليك و زيادة منظره له ثم قال لمجد بن ابراهيم بن زياد
كيف ترى قال كانوا اقرب طان بينهما ووجه حسن (وفصل للحسن بن وهب) من شكرك على
درجة رفعتها اليها و ثروة اقدرته اياها فان شكري لله على مهجة احبيتها وحاشا ان يعيقها ورمى
لمسكت به وقت بين التامف وبينه فليكل نعمة من نعم الدنيا حدتتهى اليه ومدى يوقف عنده و غاية
من الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة التى قد فاقت الوصف و اطالت الشكر وتجاوزت قدره
وانت من وراه كل غاية رددت هنا كيد العدو وارغمت انف الحسد ففحن لنجا اليه منها الى ظل ظليل

بذبح الحمار وكانت منه
التفاته فنظر الى الراعي
يقطع جوهر عذار فرسه
فحول بهرام جور وجهه
وقال تأمل العيب عيب
وعقوبته من لا يستطيع
الدفاع عن نفسه سفته
والعقوب من افعال الملوكة
وسرعة العقوبة من افعال
العامه ثم قال يا غلام
ما بال شر بانك يضرب
لعلك اذك تفسيرنا
ارضك بحوافر خيلنا
فقال نعم وقد عزمت على
ان انقلع مائة فرسخ فقال
بهرام لا ترع فهذا الموضوع
وما فيه لك وكان الراعي
خبيثا فقال ان الملوكة
اذا قالت قولاً تمت على
قولها فرجع بهرام الى
عسكره وقال اتبعني لا وثق
لك من هذه الارض فاتبه
فلما بصر به الوزير قال
ايها الملك السعيد اني
لارى جوهر عذار فرسك
مقلعا فتبسم وقال اخذه
من لا يرده وراه من لا يتم
به من اخذه صاحبنا ولا
نطالبه به (نقل ابن
الرومي) قول بهرام تأمل
العيب عيب كما اتفق
موروثا فقال
تأمل العيب عيب
ما في الذي قلت ريب
وكل خير وشمر
دون العواقب غيب

وكتف كريم فكيف يشكر الشاكر واين يبلغ جهد المجتهد (وقال ابراهيم بن المهدي يشكر المأمون)
رددت مالي ولم تمن علي به * وقبل ردك مالي قد حقت دمي
فأين منك وقد جلاتني نعمما * هي الحياتان من موت ومن عدم
فلو بذات دمي ابني رضاك به * والمال حتى اسل النعل من قدمي
ما كان ذلك سوى عارية رجعت * اليك لولم ترها كنت لم تلم
البر في منك وطل العذر عندك لي * فيسما اقيت فلم تعتب ولم تلم
وقام ملكك في محتج عندك لي * مقام شاهد عدل غير متهم
* (فصول في البلاغة) * (كتب المحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس) وصل كتابك فسادات
كتابا سهلا فنونا ولا امس متونا ولا اكرعونا ولا احسن مقاطع ومطالع منه انجزت فيه عدة الراعي
وبشري الفراسة وعاد انظن يقينا والامل مبلوغا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (فصل)
الكلام كثيرة فنونه قليلة عيونه فنعمة ما يملكه الالسماع ويؤنس القلوب ومنه ما يحمل الاذان ثقلا
ويملا الاذهان وحشا * (فصول من المدح) * (كتب ابن مكرم الى احمد بن المدر) ان جميع اكنافك
ونظرائك يتنازعون الفضل فاذا انت هوا اليك اقر واللكو يتنافسون المنازل فاذا بلغرك وفقوا دونك
فراذك الله وزادنا بك وفيك وجعلنا من يقبله راياك ويقدمه اختيارك ويقع من الامور بموقع
بمواقتك ويجري فيها على سبيل طاعتك (وفصل له) ان من النعمة على المثنى عليك ان لا يخاف
الافراط ولا يامن التقصير ويامن ان لهقه نقيصة الكذب ولا ينتهي به المدح الى غاية الا وجد فضلك
تجاوزها ومن سعادة جلدك ان الداعي لا يقدم كثرة المتابعين له والمؤمنين معه (وفصل) ان مما يطمعي
في بقائه النعمة عندك ويزدني بصيرة في العلم بدوامه اليك انك اخذتهم بحمتها واستوجبتنا بما قبلك من
اسبابها ومن شأن الاجناس ان تتألف وشأن الاشكال ان تتقاوم وكل شئ يتقلقل الى معدنه ويحزن
الى عنصره فاذا صادف منيته ونزل في مغرسه ضرب بعرقه وسبق بقرعه وتمكن الإقامة وتفتت
تفتك الطبيعة (وفصل) اني فيما اتعاطى من مدحك كالخبير عن ضوء النهار الزاهر والقمر الباهر
الذي لا يخفى على كل ناظر وايقنت اني حيث انتهيت في القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية
فانصرفت من الثناء عليك الى لدعائك وولت الاخبار عنك الى علم الناس بك (وفصل للمجدد بن
المجهم) انك لزم من الوفاء طريقة محمودة وعرفت مناقبها وشهرت بحجاسنها فتنافس الاخوان فيك
يتدرون ودك ويتمكون بحبك فمن اثبت لله عندك ودافقد وضع حلتهم موضع حرزها (وفصل
لابن مكرم) السيف العتيق اذا اصابه الصدا استغنى بالقليل من الجلاء حتى تعود جدته ويظهر فرنده
للين طبيعته وكرم جوهره ولم اصف نفسي لك بحجابك بل شكرا (وفصل له) زاد معروفا عند
عظما انه عندك مستور حقير وعند الناس مشهور كبير (اخذه الشاعر فقال)
زاد معروفا عندك مستور حقير * انه عندك مستور حقير
تناساه كان لم تانه * وهو عند الناس مشهور كبير
(فصل للاعتابي) انت ايها الامير وارث سلفك وبقية اعلام اهل بيتك المسود بهم فلمهم المجدد بهم
قديم شرفهم والحياه ايام سعيهم وانهم يخجل من كنت ووارثه ولا درست آثار من كنت سالك سبيله
ولا انعمت اعلام من خلفته في رتبته * (فصول في الذم) * (كتب احمد بن يوسف) اما بعد فاني
لا اعرف للمعروف طريقا واعرف من طريقه اليك فالمعروف لديك ضائع والشكر عندك مهجور وانما
غايته في المعروف ان تحقره وفي ولبه ان تكفره (وكتب) ابو العتاهية الى الفضل بن معن بن زائدة

وانظر
كم يذى الاذل ذو حة من
قضب
وقد أعاد ابن الرومي قوله
وكل خير وشير
دون العواقب غيب
في قصيدته التي مدح بها
أحمد بن محمد بن ثوابه حين
ساوره وقال لو أتى لي سيد
لتعجب منه فاستجزله
وقال
ولما دعاني للنوبة سيد
يرى المرح عاراقيل بذل
المناب
تساذعني رعي و رعي
كلاهما
قوى وأعياني طلوع
المعانيب
فقدمت رجلا رغبة في
رغبة
وأخت رجلا رهبة لاداطب
أخاف على نفسي وأرجو
مفازها
وأستار غيب الله دون
العواقب
الى ان يريني غايتي قبل
مذهبي
ومن أين والغايات بعد
المذاهب
(نسخة رقعة كتب بها
بديع الزمان الى ابني علي
اسماعيل يعتذر اليه) سوء
الادب من سكر النسيب
وسكر الغضب من الكباثر
اتى تنالها الغفرة وتنهها
المعذرة وقد جرى بحضرة

اما بعد فاني توسلت اليك في طلب انائك باسباب الامل وذرائع الحمد فرار من الفقر ورجاء الغنى وازددت
بهما بعدا مما فيه بقرت وقر بما فيه تبعدت وقد قسمت الائمة بيني وبينك لاني اخطأت في سؤالك
واخطأت في مني امرت بالياس من اهل البخل فسألتهم ونهيت عن منع اهل الرغبة فمعتهم وفي
ذلك اقول فررت من الفقر الذي هو مدركي * الى بخل محظور والنوال ممنوع
فأعقبني الحرمان غيب مطامعي * كذلك من يلقاه غيب قنوع
وغير بديع منع ذى البخل ماله * كما بذل اهل الفضل غير بديع
اذا أنت كشفت الرجال وجدتهم * لا عراضهم من حافظ ومذيع
(وفصل لابراهيم بن المهدي) اما بعد فانك لو عرفت فضل المحسن لتجنبت شين القبيح ورأيتك آثار القول
عندك ما يضرك فكدت فيما كان منك ومنا كما قال زهير بن ابى سلمى
وذى خط في القول يحسب أنه * مصيب فيما يلزم به فهو قائله
عبات له علما وأكرمت فيه * واعرضت عنه وهو ادمع قائله
(فصل) ان مودة الاشرا متصله بالذلة والصغار تعيل معهما وتصرف في آثارهما وقد كنت احل
مودتك بالبخل النفيس وانزلها بالانزل الرفيع حتى رأيت ذلتك عند الصعرة وضرعتك عند الحاجة
وتغيرك عند الاستغناء واطراحت لاخوان الصفاء فكان ذلك اقوى اسباب عذري في قطيعتك عند
من يتصفح امرى وامرك بعين عدل لا تميل الى هوى ولا ترى القبيح حسنا (فصل للاعتابي) تانينا
افافتك من سكرتك وترقبنا انتباهك من رقتك وصبرنا على نجرع الغيظ فيك حتى بان لنا اليأس
من خبرك وكشف لنا الصبر عن وجه الغلط فيك فما لنا قد عرفتك حق معرفتك في تعديك لطورك
واطراحت حق من غلط في اختيارك * (فصل في الادب) * كتب سعيد بن جريدان من امارات الحزم
صحة الرأي في الرجل يعرفك التماس ما لا سبيل اليه اذا كان ذلك داعية لغنى لا عز له وشقاء لا درك
فيه وقد سمحت في امر تخبرك أوائله عن أواخره وينديك بدؤه عن عواقبه ولو كان هذا الخبر الصادق
مستمع حازم ورأيت رائد الهوى مامل بك الى هذا الامر ميلا يأس من رغب فيك ودل عدوك على
معانيبك وكشفه عن معاللك ولو لا علمي بان غلط الناصح يؤدي الى نفع في اعتقاد صواب الرأي لكان
غير هذا القول أولى بك والله يوفقك لما يحب ويوفق لك ما تحب (وفصل) انت رجل لسانك فوق
عقلك وذكاؤك فوق عزمك فقدم على نفسك من قدمك على نفسه (وفصل) من اخطأ في ظاهر
دينه وفيما يؤخذ بالعين كان احمرى ان يخطف في امر دينه وفيما يؤخذ بالعقل (وفصل) قد حسدك
من لا ينال دون الشقاء وطلبك من لا ينال دون الظفر فاشدد حياؤك وكن على حذر (وفصل) قد
آن ان تدع ما تسمع به ما تعلم ولا يكن غيرك فيما يبلغه او ثق من نفسك فيما تعرفه (وفصل) است
بحال رضى بها حر ولا يقيم عليها كريم وليس يرضى لك بهذا الامن لا يدعى لك ان ترضى به (وفصل)
أنت طالب مقيم وانا داع مغرم فان كنت شاكرا فإمامضى فاعذر فيما بقى (وفصل للاعتابي) أما
بعد فان قريبتك من قرب منك خير من واصل عمك من عمك نفعه وعشيرك من احسن عشرتك واهدي
الناس الى مودتك من اهدي بره اليك * (فصول الى عليل) * ليست حالي اكرمك الله في الاعتمام
بملكك حال المشاركة فيها بان ينالني نصيب منها واسلم من اكثرها بل اجتمع على منها في خصوص
بهادونك ولم منها بما يؤلك فانا عليل مصروف العناية الى عليل كما في سليم أنا اسأل الله الذي جعل
عائيتي في طافيتك ان يخضعني بما فيك فانها شاملة لي ولك (وفصل) ان الذي يعلم حاجتي الى بقائك
قادر على المدافعة عن حوائك فلو علمت ان الحق قد سقط عني في عبادتك لا في عليل بملكك انعام بذلك

على انى قد اخذت قسطى
 من العقاب واستقدت من
 ود الجواب ما كفى واوجع
 القفا. فكان من موجب
 ادب المحمدة بابقاء المحمدة
 لولا النعمة باحتمال الشتم
 والاقضاء عن الخصم
 لكنى احدثت بى ثلاثة
 احوال لا يسلم صاحبها
 اللاعب وسكره والخصم
 وهجره والادل والثقة
 وهى اللواتى جعلت على
 ماء الوجه فخرته ووجاب
 المحمدة فخرته وقد
 منغى الان فرط الحياء
 من وشك اللقاء وعهدى
 بوجهى وهو اصفق من
 العدم الذى جاني على
 جهله واوقع من الدهر
 الذى احوجنى الى اهله
 لكن النعم اذا تواتر على
 وجهه رقت قشرته
 والانت بشرته وانما منظر
 من الجواب ما ير يش به
 جناحى الى خدمته فان
 وارى ان يكتب فعلى ان
 شاه الله (وله رقعة الى ابى
 على بن مشكويه) اولها
 وباعزان واش وشى بى
 عندكم
 فلا تمليه ان تقولى له
 مهلا
 كمالوشى واش بعزة عندنا
 لقلنا تزحج لا قريبا ولا
 اهلا
 بلغنى اطال الله بقاء الشبخ
 ان قبضة نلب واقته باحاديث لم يعرفها الحق نوره ولا الصديق ظهوره وانه ادام الله عزه اذن

شاهد عدل في ضميرك واثرباد في حالى لغيتك واصدق الخبر ما حقه الاثر وافضل القول ما كان عليه
 دليل من العقل (وفصل) لئن تخلفت عن عيادتك بالاعذر الواضح من العلة لما اغفل قلبى ذكرك
 ولا ساقى فخصاعن خبرك يجب ان تنقسم جوارحه وصبك وان زاد فى امها الملك وان تتصل به احوالك
 فى السراء والضراء ولما بلغتنى افاقتك كتبت مهنبا بالعايفة معفيان من الجواب الابخبر السلامة ان شاء
 الله (ولاحد بن يوسف) قد اذهب الله وصب العلة ونصها وقرآها وقرآها وقرآها وقرآها وقرآها وقرآها
 العـدو بعقباها اضعاف ما كان عنده من السرور بفتح اولها * (فصول الى خليفة وامير) *
 منها كتب الحجاج بن يوسف الى عبد الملك بن مروان يا امير المؤمنين ان كل من عنبت به فكرت فى
 هو الاسعيد يوثر اوشى توتر (كتب) الحسن بن سهل يصف عقل المأمون وقد اصبح امير المؤمنين
 محمود السيرة عفيف الطعمة كريم الشيمة مبارك الضريبة محمود النقيبة موفيا بما اخذ الله عليه مطالعا
 بما حمله منه مؤديا الى الله حقه مقرر له بنعمته شاكر الا لانه لا ياتر الاعلا ولا ينطق الا فصلا عمالدينه
 وامانته كفايـده واسانه (وكتب) محمد بن عبد الملك الزيات ان حق الاولياء على السلطان تنفيذ
 امورهم وتقريم اودهم ورياضة اخلاقهم وان يميز بينهم فيقدم محسبهم ويؤخر مسيئتهم ليزداد هولاء فى
 احسانهم ويزجر هولاء عن اساءتهم (وفصل له) ان من اعظم الحق حق الدين ووجب المحرمة
 حرمة المسلمين فحق من راعى ذلك الحق وحفظ تلك المحرمة ان يراعى له حسب ما راعاه الله ويحفظ له
 حسب ما حفظ الله على يديه (وفصل له) ان الله اوجب الخلق على عبادته حق الطاعة والانصيحة
 واعبيده على خلقائه بسط العدل والرافة واحياء السنن الصالحة فاذا ادى كل الى كل حقه كان ذلك
 سببا لتتمام المعونة واتصال لزيادته واتساق السكامة ودوام الالفة (وفصل) ليس من نعمة يجدها
 الله لامير المؤمنين فى نفسه خاصة الا اتصل برعيته عامة وشملت المسلمين كافة وعظم بلاه الله عندهم
 فيها ووجب عليهم شكره عليها لان الله جعل بنعمته تمام نعمتهم وبتدبيره وذب عنه دينه وحفظ حريمهم
 وبجياطته حقن دمايتهم وامن سيديهم فاطال الله بقاء امير المؤمنين منطوى القلب على مناصحته مؤيدا
 بالنصر معزز بالتمكين موصول بالقيام بالقيم (فصل) الحمد لله الذى جعل امير المؤمنين معقود
 النية بطاعته منطوى القلب على مناصحته مستحوذ بالسيف على عدوه ثم وهب له الظفر ودوخ له
 البلاد وشربه العدو وخصه بشرف الفتوح شرقا وغربا وبرابرجها (وفصل) افعال الامير عندنا
 معسوة كالامانى متصلة كالايام ونحن نواتر الشكر لكريم فعله ونواصل الدعاء له مواصلة براه
 الناهض بكانا والحامل لاعتنائنا والقائم بما ناب من حقوقنا (وفصل) اما بعد فقد انتهت الى امير
 المؤمنين كذا فانكروه ولا يخجلون احدى منزلتين ليس فى واحدة منهما عذر يوجب حجة ولا ينزل لائمة
 اما تقصير فى عملك هناك للاخلال بالحزم والتقرىط فى الواجب واما مظاهر لاهل الفساد ومداهنة
 لاهل الرب واية هاتين كانت منكم محلة النكر بل وموجبة العقوبة عليك لولا ما يلقاك به امير
 المؤمنين من الاناة والنظرة والاخذ بالحجة والتقدم فى الاعذار والانذار على حسب ما قلت من عظيم
 العثرة ما يجب اجتهادك فى تلافى التقصير والاضاعة والسلام (وكتب) طاهر بن الحسين حين اخذ
 بغداد الى ابراهيم بن المهدي اما بعد فلانه عز بز على ان اكتب الى احد من بيت الخلافة بغير كلام
 الامرة وسلامها غير انه بلغنى هناك انك مائل الهوى والرأى لنا كس الخلع فان كان كما بلغنى فقليل
 ما كتبت به كثير لك وان يكن غير ذلك فالسلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وقد كتبت فى
 اسفل كتابي ابيانا فتدبرها

دكوبك الهول مالم تلقى فرصته * جهل دعى بك بالاقدام تغير

كفنه ولا يجدي وحديث لا يتعدى النفس وضميرها ولا يعرف الشفة ومهبرها وعربة كعربة اهل الفضل لا تتجاوز الدلال والادلال ووحشة لا يشكها عتاب محظية كعتاب جوهرة سبحان من ربي هذا الامر حتى صار أمرا أو تأبطشوا أو جب عذرا أو وحش حواس سبحان من جعلني في حيز العدو أشيم بارفته واتخوف صاعقته وأنا المساء اليه والمجنى عليه ولكن من يلي من الأعداء بمنزل ما بليت ورحي من الحسد بما رميت ووقف من التوحد والوحدة حيث وقفت واجتمع عليه من المكاره ما وصفت اعتذر مظلوما وضحك مشتوما ولو علم الشيخ عدد اولاد الجدد وابناء العديب هذا البلد من ليس له هم الا في سعاية او سكاية او حكاية او سكاية لاضن بعشره قسريب اذا بدر وبعيد اذا حضر واصان مجلسه من لا يصونه هما رقي اليه وهبني قد قلت ما حكي اليك الشاتم من اسمع والجحاني من ابلغ فقلت بلغ من كيد هؤلاء القوم انهم حين صادفوا من الاستاذ نقسا

اهون بدنيا بهيب المخطون بها * حظ المصيبين والمفرور ومغرور فازرع صوابا وخذ بالحزم حيثه * فان يذم لاهل الحزم تدبير فان ظفرت مصيبا او هابت به * فانت عند ذوى الالباب معذور وان ظفرت على جهل فظرت به * قالوا جهول اعانتهم المقادير * (فصل للحسن بن وهب) * اما بعد فالحمد لله متم النعم برحمته الهادي الى شكره بقضله وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي جمع له من الفضائل ما فرقه في الرسل قبله وجعل ترائه راجعا الى من خصه بخلافته وسلم تسليمها * (فصول لعمر بن بحر الجاحظ في الادب) * منها فصول في عتاب اما بعد فان المكافاة بالاحسان فريضة والتفضل على ذوى الاحسان نافذة اما بعد فلها السكوت على اسانك ان كانت العافية من شانك اما بعد فلا تره في ما رغبت اليك فتكون محظيا معاندا ولا نعمة جاحدا اما بعد فان العقل والهوى ضدان فقرين العقل التوفيق وقرين الهوى الخذلان والنفس طالبة فبايم ما ظفرت كانت في حربه اما بعد فان الاشخاص كالاشجار والحركات كالانفصان والالفاظ كالثمار اما بعد فان القلوب اوعية والعقول معادن فما في الوعاء ينقد اذ لم يده المعدن اما بعد فكني بالتجارب ناديا وبتقلب الايام عظة وباخلاق من طاشت معرفة وبذكرك الموت زاجرا اما بعد فان احتمال الصبر على لدغ الغضب اهون من اطمانه بالشم والقنع اما بعد فان اهل النظر في العواقب اولوا الاستعداد لانواب وما عظمت نعمة امرئ الا استغرقت الدنيا همه ومن فرغ اطلب الاخرة شغله جعل الايام مطاياهم والآخره مقيل مرتجله اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الرزق والاجل والاستغناء غير ناقص للقادير اما بعد فانه ليس كل من علم اسك وقد يستجهل المحليم حين يستحق الهجران اما بعد فان احببت ان تتم لك المغنة في قلوب اخوانك فاستقل كثيرا عما تويلهم اما بعد فان انظر الناس في العاقبة من اطف حين كف جوب عدوه بالصغيم والتجاوز واستل حقه بالرفق والتعجب (وكتب) الى ابي حاتم السجستاني وبلغه عنه انه قال منه اما بعد فلو كفت عن ان غربت لك اهل ذلك منك والسلام فليعد ابو حاتم الى ذكره بقميغ * (وله فصول في وصاة) * اما بعد فان احق من اسعفته في حاجته واجبته الى طلبته من توسل اليك بالامل وتزعج نحوك بالرجاء اما بعد فان اقبح الاحذوثة من مستمع حرمة وطالب حاجة رددته ومثابر حبيته ومن يسط اليك قبضته ومقبيل اليك بمنانه لو يت عنه فتنت في ذلك ولا تطع كل خلاف مهين همار مشاء بنعيم اما بعد فان فلانا اسبابه منضلة بنا لزمنا امامه وبلوغ موافقته اياك عندنا وانت لنا موضع الثقة من مكافاةه فاولنا فيه ما نعرفه ووقننا من حسن رأيت وتكون مكافاة محقة علينا اما بعد فقل انا كتابك في فلان وله لدينا من الذمام ما يلزمنا مكافاةه ووطية حقه ونحن من المعتبة بامر على ما كان في حرمةه وودي شكره (وله فصول في استيجاز وعد) اما بعد فقد رسقنا في قيود مواعيدك وطال مقامنا في سجون معلك فاطلقتنا بقاءك الله من ضيقها وشد بدفعها بنعم منك ثمرة او مريحة اما بعد فان شجر مواعيدك قد اوردت فليكن ثمرها سالما من جوائح المظل اما بعد فان سحاب وعدك قد برقت فليكن وبلها سالما من صواعق المظل والاعتلال (وله فصول في الاعتذار) اما بعد ففهم البديل من الزلة الاعتذار وبس العوض من التوبة الاصراد اما بعد فان احق ما هطقت عليه بجحلك من لم يتشفع اليك بغيرك اما بعد فانه لا عوض من اخائك ولا خلف من حسن رأيت وقد انتقمت مني في ذاتي بجحائك فاطلقت اسيرت شوقى الى لقائك اما بعد فاني بعرفتي ببلوغ حملك وغاية عفوك ضمنت لنفسى العفو من زلتها عندك اما بعد فان من جهدا حسانتك بسوء مقالة فيك مكذب نفسه بما يبذل للناس منه اما بعد فقد

وعقرب يدبونها ومكيدة
يطلبونها ولولان العذر
اقرار بما قيل واكره
ان استقبل بسط في
الاعتذار شدوا وانا دخلت
في الاستقالة ميدانا لكنه
امر لم اصنع اوله فلم تدارك
آخه وقد ابى الشيخ ابو
محمد ايده الله الان يوصل
هـ ذال الثمر القاتر بنظم
مثله فما كيد لمن بعضه
بعضا

مولاي ان عدت ولم
ترضى
ان اشرب البارد لم اشرب
امتط خدي وانتعل
ناظري

وصديقي حمة العقرب
تالله ما انطق عن كاذب
فيك ولا ابرق عن خلب
فالصفو بعد الكدر
المتغري

كالهجو بعد المطر الصيب
ان اجتنى الغلظة من
سيدي
فالشوك عند الثمر الطيب
او يقد الزور على ناقد
فالخمر قد يصب بالثيب
ولعل الشيخ ابامحمد ايده
الله يقوم من الاعتذار
بما قعد عنه القلم واللسان
فتم رائد الفضل هو
والسلام (فقر من كلام
سهل بن هرون لمامون)
كان المأمون استعمل
سهل بن هرون فدخل

مسي من الالم ما يشقه فبرمو واصلتك مع حبسك الاعتذار من هفوتك ولكن ذنبك تغتفره مودتك
فامتن علينا بصلتك تكن بدلا من مساواتك وعوضا من هفوتك اما بعد فلا خير فيمن استغفرت
موجده عليك قدرك عنده ولم يتسع اهانت الاخوان اما بعد فان اولي الناس عندي بالصفح من اسلمه
الى ملكك التماس رضاك من غير مقدرة منك عليه اما بعد فان كنت ذمتي على الاساعة فلم رضيت
لنفسك المكافاة (وله فصول في التعازي) اما بعد فان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور
فيك وانما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب اما بعد فان في الله العزاء من كل هالك والمخلف من كل
مصاب وان من لم يتعز بعزاء الله تنقطع نفسه عن الدنيا حسرة اما بعد فان الصبر يعقبه الاجر والمجزع
يعقبه الهلع فتمسك بحظك من الصبر تنل به الذي تطالب وقدرك به الذي تأمل اما بعد فقد كفي
بكتاب الله واعظا ولذوي الالباب زاجرا فعليك بالآخرة نتيج ما وعد الله اهل المعصية * (صدور الى
خليفة) * وفق الله امير المؤمنين بالظفر فيما قلده وايداه واصلح به وعلى يديه اكرم الله امير المؤمنين
بالظفر وايداه بالنصر في دوام نعمته وحاط الرعية بطول مدته * (صدور الى ولي عهد) * متع الله
امير المؤمنين بطول مدة الامير واجرى على يديه فعل الجليل وانس بولايته المؤمنين مد الله للامير النعمة
واسعد بطول همرة الامة وجعله غياثا ورحمة اكمل الله له الكرامة وحاطه بالنعمة والسلامة ومتع به
المحاسة والعامية متع الله بسلامتكم اهل المحرمة وجمع لك شمل الامة واستعملك بالرافة والرحمة
* (صدور الى والي شرطة) * انصف الله بك المظلوم واغاث بك الملهوف وايدك بالثبوت ووفقت
للسواب ارشدك الله بالتوفيق وانطقك بالثواب وجهلك عصمة للدين وحصنك للمسلمين اعانك الله
على ما قلده وحفظ لك ما استعملك بما يرضى من فعلك سدك الله وارشدك وادام لك فضل ما عودك
زادك الله شرفا في المنزلة وقد راني قلوب الامة وزلزلة عند الخليفة نصر الله بعد ذلك المظلوم وكشف بك
كربة الملهوف واعانك على اداء الحقوق * (صدور الى قاض) * الهمة لله الحجة وايدك بالثبوت
ورديك الحقوق الهمة لله الاعتصام بحجبه بالعلم والتثبت في المحكم الهمة لله الحكمة وفصل
المخاطب وجعلك اماما لذوي الالباب زين الله بفضلك الزمان وانطق بشكرك اللسان وبسط يدك
في اصطناع المعروف وادام الله لك الافضال وحقق فيك الآمال * (صدور الى عالم) * جعل الله لك
العلم نوراني الطاعة وسببا الى النجاة وزلزلة عند الله نعم الله بعلمك المستقيمين وقضى بك حوائج
المحترمين ووضح بك سنى الدين وشرائع المسلمين ادام الله لك التطول باسعاف الراغب وانجح بك
حاجة الطالب وامنك مكروه العواقب * (صدور الى اخوان) * متع الله باصبارنا وبرؤيتك وقلوبنا
بدوام الفتك ولا اخلانا من جميل عشرتك ووهب لك من كريم نفسك بحسب ما تنطوي عليه مودتك
واهبج الله اخوانك بقربك وجمع الفتهم بالانس بك وصرف الله عن الفتنة اوقاب القدر واعاذ
صفا واثنا من الكدر وجعلنا من انعم الله عليه فشكر من الله علينا بطول مدتك وانس ايامنا
بواصلتك وهنانا النعمة بسلامتك قرب الله منا ما كنا نأمل منك وجمع شمل السرور بك نزه الله
بقربك القلوب وبرؤيتك الابصار ومحدثك الاسماع اقبل الله بك على اودائك ولا ابتلاهم بطول
جفائك وازال الله حرصنا من فتورك عنا ورغبنا عنك من تقصيرك في امورنا حفظ الله لنا منك
ما اوحشنا فقدمه وردنا لما كنا نلناه ونههده رحم الله فاقة الحنين اليك وما في من تباريح الحزن عليك
وجعل حرمتنا منك الشفيق لديك بسر الله لنا من صفك ما يسع تقصيرنا ومن حلك ما يرد سخطك
عنا زين الله الفتنة معاودة صلتك واجتماعنا بربنا اذ عاد الله علينا من اخلائنا وجميل دايتك ما يكون
معهودا منك بالوفاء لك * (صدور في عتاب) * انصف الله شوقنا اليك من جفائك لنا واخذ لبرنايت

من تصيرك عنا (وكتب) معاوية الى عمرو بن العاصي وبلغه عنه امر وقتك الله لرسدك بالغني
كلامك فاذا اوله بطر و آخره خور ومن ابطره الغني اذله الفقر وهما ضدان مخادعان للرجل عن عقله
واولى الناس بمعرفة الدواء من يبين له الداء والسلام (فاجابه) طاولتلك النعم وطاولت بلك علو
انصافك يؤمن سطوة جورك ذكرت اني نطقت بما تذكره واناخذوع وقد علمت اني ملت الى محبتك
ولم اخذع ومثلك شكر مسعى معتذر وعفارة معترف اه الكتاب
* (فن من كتاب العسجد الثانية في الخلفاء وتواريخهم واخبارهم)

تعجبون وتتهمون ولا
تنصفون والله ليقول
ويقعل في اليوم القصير
ما فعل بل بنوم وان في
الدهر الطويل عر بكم
كعجبكم وعجبكم كعبيدكم
ولكن كيف يعرف بالدواء
من لا يشعر بالداء فرجع
المؤمن فيه الى الراى
الاول وكان ابو هرون سهل
ابن هرون من اهل
ميسان نزل البصرة فاسب
اليها وهو القائل
يا اهل ميسان السلام
عليك
كم طيبون القرع والمجذم
اما الوجوه ففضة فرجت
ذهبوا و ايدى هضم
اتريد كليب اناسها
قد قل من كليب العلم
اجعلت بيتا فوق رابية
فرع النجوم كأنه نجم
كبت شهر وسط مجهلة
بقنائه الجعلان والهم
وكان سهل شعوبيا
والشعرية فرقة تتعصب
على العرب وتقتصها
وكان ابو عبيدة يرمى بهم
وسهل ظريف عالم حسن
البيان وله كتب نظرية
صنعتهم معارضه للاوائل
في كتبهم بما لا يتصوبه
عنه حتى قيل له نورد جهز
الاسلام وقال يمدح رجلا
عدو تلامهال فيما ينوبه
منوع اذا ما منعه كان اخرنا

قال القبة ابو هرون محمد بن عبد ربه رحمه الله قدمضى قولنا في التوقيعات والفصول والصدور
والكتابة وهذا كتاب الفناء في اخبار الخلفاء وتواريخهم واما هم واسماهم كتابهم وجاههم (اخبار الخلفاء)
نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم روى ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف عن اشياخه
هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن اوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و أمه آمنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب * (مولد النبي صلى الله عليه وسلم) * قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقال بعضهم ليلتين خلتا منه وقال بعضهم بعد الفيل
بثلاثين يوما فلهذا الجمع ما اختلفوا في مولده واوحى الله اليه وهو ابن اربعين عاما واقام بمكة عشرة
و بالمدينة عشرة (وقال) ابن عباس اقام بمكة خمس عشرة و بالمدينة عشر او المجمع عليه انه اقام
بمكة ثلاث عشرة و بالمدينة عشرة (هاجر) الى المدينة يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول
(مات) يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول اليوم والشهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وسلم
وجعلنا من برد حوضه وينال مرافقه في اعلى عليين من درجات الفردوس واسأل الله الذي جعلنا من
أمته ولم نره ان يتوفانا على ملته ولا يحرمنا ربه في الدنيا والآخرة * (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) *
ربيعه بن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشر باحمرة ضخم
الرأس أزج الحجابين عظيم العينين ادعج اهدب شثن الكفين والقدمين اذا مشى تكفأ كأنما يهبط
من صيب ويمشى في سعد كأنما يتقلع من صخر اذا التفت التفت جميعا ليس بالجعد القطط ولا السبط
ذو فرة الى شحمة اذنيه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتطامن عرفه اطيب من المسك الاذفر لم
تلد النساء قبله ولا بعده مثله بين كتفيه خاتم النبوة كبيض الحمامة لا يصفك الا تسماع في عنقه
شعرات بيض لا تسكدين (وقال انس) بن مالك لم يبلغ الشيب الذي كان برسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرين شعرة وقيل له يا رسول الله عجل عليك الشيب قال شيبتي هو و اخواتها * (هيئة النبي
وقدته صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس على الارض ويمشى
في الاسواق ويلبس العباة ويحلب المساكين ويقعد القرصاء ويتوسد يده ويلقى اصابعه ويقضى
من نفسه ولا يأكل من ثمنه ولم يرقط صاحكامل فيه وكان يقول انما انا عبد اكل كلبا كل العبد
واشرب كلبا يشرب العبد ولودعيت الى ذراع لا تجت ولو اهدى الى كراع اقبلت * (شرف بيت النبي
صلى الله عليه وسلم) * قال النبي صلى الله عليه وسلم اناس يد البشر ولا فخر وانا فصح العرب وانا اول من
يقرع باب الجنة وانا اول من ينشق عنه التراب دعالي ابراهيم وبشر في عيسى ورات امي حين وضعتني
نورا اضاهلها ما بين المشرق والمغرب (وقال) صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فبعلني في خير خلقه
وجعلهم افرقا فبعلني في خيرهم فرقة وجعلهم قبائل فبعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فبعلني في

من تفضلكم فان تقديم
 النافلة مع الابطاء عن
 الفريضة مظاهر على
 وهن العقدة وتقصير
 الروية ومضرب بالتدبير
 مخل بالاختيار وليس في
 تقع هدمته عوض من
 فساد المسرواة ولزوم
 النقيصة وكتابه هذا ملوه
 حكما وعلما وسهل القائل
 تسمى هان قد كسما
 بالي
 وقد تر كاقلي محلة بلبال
 هما اذر يادهي ولم تدر
 عبري
 وهينة خدر ذات سمط
 وخنخال
 ولا فهو لم يبق منها سوى
 الذي
 على ان تحاكي النور في
 راس ذبال
 تحال متهاجر مها وتماسكت
 لها نفس معدوم على
 الزمن الخالي
 ولكنما ابكي بين سخية
 على حدث تبكي له عين
 اهنالي
 فراق خليلي لا يقوم
 ما الاسي
 وخلة حلا يقوم بها مالي
 فوا حسرتي حتى متى
 القلب مواع
 لنفر خليل او تعذر افضال
 وما الفضل الا ان تجود
 بينائل
 والاقاء المخل ذي الخلق
 العالي وهو القائل

خير بيت فانا خيركم بيتا وخيركم نسبا (وقال) صلى الله عليه وسلم انا ابن القواطم والعواتك من سليم
 واستترضعت في بني سعد بن بكر (وقال) نزل القرآن بأعرب اللغات فلكل العرب فيه لغة وابني
 سعد بن بكر سبع لغات وبنو سعد بن بكر بن هوازن افصح العرب فهم من الاعجاز وهي قبائل من
 مضر متفرقة (وكان) ظفر النبي صلى الله عليه وسلم التي ارضعته حليمة بنت ابي ذؤيب من بني ناصرة
 ابن سعد بن بكر بن هوازن (واخوته) من الرضاة عبد الله بن الحرث وابيسة بنت الحرث وخدامة
 بنت الحرث وهي التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في اسرى حنين فبسط لها رداءه ووهب لها اسرى
 قومها والعواتك من سابع ثلاث عاتكة بنت هلال ولدت لها شعبا وعبد شمس ونوفلا وعاتكة بنت
 الاوتص بن هلال ولدت وهب بن عبد مناف بن زهرة وعاتكة بنت فاطم (وقال) على للاشعث اذ خطب
 اليه اغرك ابن ابي قحافة اذ زوجك ام وفرة وانها لم تكن من القواطم من قريش ولا العواتك من سليم
 * (ابو النبي صلى الله عليه وسلم) * عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له ولد غيره صلى الله عليه وسلم وتوفي
 وهو في بطن امه فلما ولد كلفه جده عبد المطلب الى ان توفي فكلفه عمه ابو طالب وكان اخا عبد الله لأمه
 وابيه فمن ذلك كان اشفق اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وأولاهم به (واما اعمام) النبي صلى الله عليه
 وسلم وعماته فان عبد المطلب بن هاشم كان له من الولد اصلبه عشرة من الذكور وستة من الاناث واسماء
 بنيه عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام والزيبر وابوطالب واسمه عبد مناف والعباس وضرار وحجرة
 والمتقوم وابولهب واسمه عبد العزى والحرث والغيداق واسمه حجل ويقال نوفل واسماء بناته عمت
 النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة والبيضاء وهي ام حكيم وبررة وامية وادوى وصفيية (ولد النبي صلى الله
 عليه وسلم) ولده من خديجة القاسم والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وولد له من مارية القبطية
 ابراهيم فجميع ولده من خديجة غير ابراهيم (وازواجه) صلى الله عليه وسلم اولهن خديجة بنت خويلد
 ابن اسد بن عبد العزى ولم تزوج عليها حتى ماتت ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت تحت السكران بن
 عمرو وهو من مهاجرة الحبشة مات ولم يعقب فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده ثم تزوج عائشة بنت
 ابي بكر بكر اولم يتزوج بكر غيرها وهي ابنة ست وابنتي عليها ابنة تسع وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة
 سنة وعاشت بعده الى ايام معاوية وماتت سنة ثمان وخمسين وقد قابلت بالسبعين ودفنت ليلا
 بالبيقع واوصت الى عبد الله بن زبير وتزوج حفصة ابنة عمر بن الخطاب وكانت تحت خنيس بن
 عبد الله بن حذافة السهمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الى كسرى ولا عقب له ثم تزوج
 زينب بنت خزيمة من بني عامر بن صعصعة وكانت تحت عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب اول شهيد
 كان بيدرس ثم تزوج زينب بنت جحش الاسديية وهي بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من
 مات من ازواجه في خلافة عمر ثم تزوج ام حبيبة واسمها لملة ابنة ابي سفيان وهي اخت معاوية
 وكانت تحت عبيد الله بن جحش الاسدي فتصرومات بارض الحبشة وتزوج ام سلمة بنت ابي أمية بن
 المغيرة المخزومي وكانت تحت ابي سلمة فتوفي عنها وله منها اولاد وبعثت الى سنة تسع وخمسين وتزوج
 مهاوية بنت الحرث من بني عامر بن صعصعة وكانت تحت ابي سبرة بن ابي رهم العامري وتزوج صفية
 بنت يحيى بن اخطب النضرية وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فضرِب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عنقه وسبي اهله وتزوج جويرة بنت الحرث وكانت من سبي بني المصطلق
 وتزوج خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج امرأة
 يقال لها عمرة فلهما ولم يكن بها وذلك ان اباها قال له واز يدك انهما لم ترض قط فقال ما هذه عند الله
 من خير فطلقها وتزوج امرأة يقال لها امية بنت النعمان فطلقها قبل ان يهاها وخطب امرأة من بني

اذا امر وضاقتني لم يضق خلقي * من ان يرا في غنيا عنه بالياس

ما شادت أوائله
فانت تعمر ماشادو او ما
سهكوا
ما كان في الحق ان تحوى
فعا لهم
وانت تحوى من الميراث
ما تر كوا

وقال محمد بن زياد الزياتي
وجدت على سهل بن
هريرة في بعض الامر
فهجونه فكتب الي اما
بعدو السلام على عهدك
وداع ذى ظن بك في غير
مقلية لك ولا سلوة عنك
بل استسلام البلوى في
أمرك واقرار بالمعزة في
استعطائك الى اوان
بينك و ايجعل الله لنا دولة
من رجعتك والسلام
وكتب في اسفل الكتاب
ان تعف عن عبدك
المسي وفي
عقولك ماوى لانضـل
والمن

آيت ما استحق من خطأ
فجدعنا استحق من حسن
(وقال) الحسن البصرى
وجه الله في يوم وقد رأى
الناس وهيا بهم ان الله
تبارك وتعالى جعل
رمضان مضمارا لخلق
يستبقون فيه لطاعته
الى مرضاته فسبق قوم
فغاروا وتخلف آخرون
فخابوا فالعجب من
الضاحك لللاعب في
اليوم الذي يقمر فيه المحسنون ويخسر فيه المطلبون

وقال ان بهار صافلما ارجع اليها وجدها برصاء * (كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وخادمه) * كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ثياب ثابت ومع اوىة بن ابي سفيان وحظلة بن ربيعة الاسدي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح اذ تدل على بركة مشركا وحاجبه ابو انيسة مولاه وخادمه انس بن مالك الانصاري ويكنى ابا حمزة وخازنه على خاتمة مع عقيب بن ابي فاطمة ومؤذناه بلال وابن أم مكتوم وحواسه سعد بن زيد الانصاري والزيد بن العوام وسعد بن ابي وقاص وخاتمة فضة وقصة حبشي مكتوب عليه محمد رسول الله في ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر الله سطر (وفي حديث) انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وبه تختم ابو بكر وعمر وتختم به عثمان ستة اشهر ثم سقط منه في بشرى اذ وان فطلب فلم يوجد * (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنه) * توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وحفر له تحت فراشه في بيت عائشة وصلى عليه المسلمون جميعا بلا امام الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودفن ليلة الاربعاء في جوف الليل ودخل القبر على والفضل وقثم ابنا العباس وشقران مولاه ويقال اسامة بن زيد وهم قولوا غسله وتكفنيه وامره كله وكفن في ثلاثة اوثاب بيض سهولية ليس فيها قيص ولا عمامة واختلف في سنه فقال عبد الله بن عباس وعائشة وجرير بن عبد الله ومع اوىة توفي وهو ابن ستين سنة وقال عروة بن الزبير وقائدة اثنتين وستين سنة * (نسب ابي بكر الصديق وصفته رضي الله عنه) * هو عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه ام الخير ابنة صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكتبه عثمان بن عفان وحاجبه رشيد مولاه وقيل كتب له زيد بن ثابت ايضا وعلى امره كله وعلى القضاء عمر بن الخطاب وعلى بيت المال ابو عبيدة بن الجراح ثم وجهه الى الشام ومؤذنه سعد بن القرظ مولى عماد بن ياسر (قيل) لعائشة صفي لنا اباك قالت كان ابيض نحيف الجسم خفيف العارضين احنى لا يستمسك ازاده معروف الوجه فائر العينين نائى الجبهة طارى الاشاجع اقرع (وكان) عمر بن الخطاب اصلع وكان ابو بكر يحنض بالحناء والكتم وقال ابو جعفر الانصاري رايت ابا بكر كأن محيته ورأسه جمر الغضى وقال انس بن مالك قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه اشعث غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وتوفي مساء ليلة الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ فكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرا ليال (وكان) نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله * (خلافه ابي بكر رضي الله عنه) * شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامرهم فليصل بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت محفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامرهم ففعلت محفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انك صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس (ابو جعدة) عن الزبير قال قالت محفصة يا رسول الله انك مرضت فقدمت ابا بكر قال لست الذى قدمته ولكن الله قدمه (ابو سلمة) عن اسماعيل بن مسلم عن انس قال صلى ابو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم مريض ستة ايام (النضر) بن اسحق عن الحسن قال قيل لعلى علام بايعت ابا بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يميت فجاءه كان يائنه بلال في كل يوم في مرضه يؤذنه بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلى بالناس وقد تركنى وهو يرى مكافى فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي المسلمون لدنياهم من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديتهم فبايعوه وبايعته (ومن حديث الشعبي) قال اول من قدم مكة بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه ابي بكر عبدربه

اليوم الذي يقمر فيه المحسنون ويخسر فيه المطلبون اما والله لو كشف الغطاء اشعل محسن يا حسانه ومسي يا سانه (ونظر) الى قوم

قد تقبل فما هذا محل
 الشاكرين وان علموا أنه
 لم يقبل فما هذا محل
 الخائذين (وكان الحسن)
 من الخطاب الفسك الفقهاء
 الاجواد يقال انه لم يكن
 تابعي افضل منه هذا
 قول اهل العراق جميعا
 واهل الحجاز يقدمون
 سعيد بن المسيب عليه
 وكان سعيد احسن من
 الحسن ورواه اشد الناس
 بخرنا واقلهم كلاما وكان
 الحسن لا يدع ان يتكلم
 بما هجس في نفسه وجاش
 في صدره وعلى ذكر الحسن
 شهر رمضان نقول
 (الفاظ لاهل العصر في
 التهنئة باقبال شهر رمضان
 مع ما يتصل به من
 الادعية)
 ساق الله تعالى اليك
 سعادة اهلاله وعرفت
 بركة كاله قسم الله لاسم
 فضله ووفقت لفرسه
 ونفقه لقاك الله فيك
 ما ترجوه ورفاك الى ما تحبه
 فيما يتلوه جعل الله
 ما اظلك من هذا الصوم
 مقرونا بافضل القبول
 مؤذنا بدرك البغية ونجح
 المأمول ولا اخلاك من
 برز فوع وذاه مسوع
 قابل الله تعالى بالقبول
 صيامك وبه عظيم المثوبة
 تهجدك وقيامك عرفك
 الله من بركته ما يرى على عدد الصائين والقائمين ووفقت الله تعالى لتحصيل اهل المنهجين

ابن قيس بن السائب الخزرمي فقال له ابو جعفر من ولي الامر بعده قال ابو بكر انك قال فرضي بذلك
 بنو عبد مناف قال نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله (جعفر) بن سليمان عن مالك
 ابن دينار قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوسفيان غائب في مسعدة اخجه فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما انصرف اتى رجلا في بعض طريقه مقبلا من المدينة فقال له مات محمد فقال نعم قال
 من قام مقامه قال ابو بكر قال ابوسفيان فما فعل المستضعفان علي والعباس قال جالسين قال اما والله اثنتان
 بقيت لهما لا دفعن من اعقابهما ثم قال اني اري غيرهما لا يبطئها الا دم فلما قدم المدينة جعل يطفوف
 في ازقتها ويقول

بني هاشم لا تطعم الناس فيكم * ولا سيماتي بن مرة وعدي
 في الامر الا فيكم واليكم * وليس لها الا ابو حسن علي

فقال عمر لابي بكر ان هذا قد قدم وهو فاعل شرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستألفه على الاسلام
 فدفع له ما بيده من الصدقة ففعل فرضي ابوسفيان وبايعه (سقيفة بني ساعدة) احمد بن المحرث عن
 ابي الحسن عن ابي معشر عن المقبري ان المهاجرين بينناهم في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 قبضه الله اليه اذ جاءه من بن عدى وعويم بن ساعدة فقالا لابي بكر يا بقتة ان يغلقه الله بك هذا سعد
 ابن عباد و الانصار يريدون ان يبايعوه فخصي ابو بكر وعمر وابوعبيدة حتى جاؤا سقيفة بني ساعدة وسعد
 على طنفسة متكئا على وسادة وبه الحجي فقال له ابو بكر ماذا ترى يا بائب قال ان انا رجل منك فقال حباب
 ابن المنذر منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجري في الانصارى شيئا ارد عليه وان عمل الانصارى في
 المهاجري شيئا ارد عليه وان لم تفعلوا فانا نجد ليلها الخسك وعذيقها المر جب لتعديتها اذ عتق قال عمر
 فاردت ان اتكلم وكنت زورت كلاما في نفسي فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فما تركت كلمة كنت زورتها
 في نفسي الا تكلم بها او قال نحن المهاجرون اول الناس اسلاما و اكرمهم احسابا و اوسطهم دارا و احسنهم
 وجوها و اوسعهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رجحا وانتم اخواننا في الاسلام وشركاؤنا في الدين
 نصرتهم وواسيتهم فجزاكم الله خيرا ففحن الامراء وانتم الوزراء لا تدن العرب الا هذا الحى من قريش
 فلا تنفسوا على اخوانكم المهاجرين ما فضلهم الله به فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم من
 قريش وقد وضيت لكم احد هذين الرجلين يعني عمر بن الخطاب واباعبيدة بن الجراح فقال عمر يكون
 هذا وانتم حى ما كان احد ليؤخركم عن مقامك الذي اقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 ضرب على يده فبايعه وبايعه الناس وازدجوا على ابي بكر فقالت الانصار قتلتم سعدا فقال عمر اقتلوه
 قتله الله فانه صاحب فتنة فبايع الناس ابا بكر واتوا به المسجد يبايعونه فسمع العباس وعلى التكبير في
 المسجد ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ما هذا قال العباس ما رى مثل هذا
 قط ما قلت لك (ومن حديث النعمان بن بشير الانصارى) لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تكلم الناس من يقوم بالامر بعده فقال قوم ابو بكر وقال قوم ابي بن كعب قال النعمان بن
 بشير فانيت ابي اقلت يا ابي ان الناس قد ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف
 ابا بكر واياك فانطلق حتى ننظر في هذا الامر فقال ان عندى في هذا الامر من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيئا ما انابذا كره حتى يقبضه الله اليه ثم انطلق وخرجت معه حتى دخلنا على النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد الصبح وهو يحسب وحسوا في قصة مشعوبه فلما فرغ اقبل على ابي فقال
 هذا ما قلت لك قال فاوص بنا فخرج يخط برجليه حتى صار على المنبر ثم قال يا معشر المهاجرين
 انكم اصبحتم تزبدون واصبحت الانصار كما هي لا تزيد الا وان الناس يكثرون وتقبل الانصار حتى

منه اهماله واصلح في الدين والدينا احواله وبلغه منها آماله اسعده الله بهذا الشهر ووفاء فيه اجزل المثوبة والاجر ووفر حظه من كل ما يرتفع من دعاه الداعين ويغفر من ثواب العاملين وقبل مساعيه وزكاها ورفع درجته واعلاها وبلغه من الآمال منتهاها وظفر باعدها واقصاها (وقال الحسن) من اخلاق المؤمنين قوة في دين وخم في ائس وحرص على العلم وقناعة في فقر ورحمة للمعهود واعطاء في حق وبر في استقامة ورفقه في يقين وكسب في حلال (وقال محمد بن سليمان) لابن السماك بلغني عنك شيء قال لا ابا له قال ولم قال لانه ان كان حقا عرفته وان كان باطلا كذبتنه (وقال محمد بن صديق) المعتروف بابن السماك خير الاخوان اقلهم مصانعة في النصيحة وخير الالهة احلاها عاقبة وخير الثناء ما كان على أفواه الاخيار واشرف السلطان ما لم يخالطه البطر واغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا وخير الاخوان من لم يخاصم وخير الاخلاق اعونها

يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي من امرهم شيئا فليقبل من محبتهم ويعرف عن مسيئتهم ثم دخل فله اتوفي قبيل لي هاتيك الانصار مع سعد بن عبادته يقولون نحن اولي بالامر والمهاجرون يقولون لنا الامر دونكم فاتي ابيا فقررعت بابيه فخرج الى ملتجئا فقلت الارك قاعدا يبيتك مغلقا عليك بابك وهو لاه قومك في بني ساعدة ينازعون المهاجرين فاخرج الى قومك فخرج فقال انكم والله ما انتم من هذا الامر في شيء وانه لهم دونكم بليمان المهاجرين رجالان ثم يقتل الثالث ويترع الامر فيكون ههنا واهنا الى الشام وان هذا الكلام لم يبلول بريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختلفت بابيه وودخل (ومن حديث حذيفة) قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهديهما وروا ما حدثتكم ابن مسعود فصدقوه (الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر) * على والعباس والزبير وسعد بن عباد فاما علي والعباس والزبير ففقدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر هرب من الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له ان ابوا فقاتلهم فاقتبل بقميس من ناز على ان يضرم عليهم النار فلقبته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت اقصرق دارنا قال نعم اوتدخلو افيم ادخلت فيه الامة فخرج علي حتى دخل على ابي بكر فبايعه فقال له ابو بكر اكرهت امارتي فقال لا وليتني آليت ان لا ارتدى بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفظ القرآن فعليه حسبت نفسي (ومن حديث الزهري) عن عروة عن عائشة قالت لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة اشهر من موت ابيها صلى الله عليه وسلم فلم فارس علي الى ابي بكر فأتاه في منزله فبايعه وقال والله ما نقتسنا عليك ما ساق الله اليك من فضل وخير وليدنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر شيئا فاستبدت به دوننا وما نشارك فضلك * واما سعد بن عبادته فانه رحل الى الشام (ابو محمد) عن الكلي قال بعث عمر رجلا الى الشام فقال ادعه الى البيعة واجعل له بكل ما قدرت عليه فان ابي فاستعن الله عليه فقدم الرجل الى الشام فلقبه بجوردان في حائط فدعاه الى البيعة فقال لا ابايع قرشيا ابدا قال فاني اقاتلك قال وان قاتلتني قال افخرج انت مما دخلت فيه الامة قال امامن البيعة فانا خارج فرماه بسهم فقتله (ميمون) بن مهران عن ابيه قال رمى سعد بن عبادته في حمام بالشام فقتل (سعيد) بن ابي عروة عن ابن سيرين قال رمى سعد بن عبادته بسهم فوجد جدينا في جسده فمات فبكته المحن فقالت

نحن قتلنا سيد المحز * زوج سعد بن عبادته * رمينا به بسهم * فلم يخط فؤاده * (فضائل ابي بكر رضي الله عنه) * محمد بن المنكدر قال نازع عمر ابا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوني وصاحبي ان الله بعثني بالهدى ودين الحق الى الناس كافة فقالوا جميعا كذبت وقال ابو بكر صدقت وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسه في الغار واول من صلى معه وآمن به واتبعه (وقال عمر بن الخطاب) ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يربد بالالا وكان بلال عبدا لامية بن خلف فاشتره ابو بكر واعتمه وكان من مولدي مكة ابوه رباح وامه حمامة وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اول من قام معك في هذا الامر قال حمزة وعبد يربد بالحرا ابا بكر وبالعبد بلالا وقال بعضهم علي وخباب (ابو الحسن المدايني) قال دخل هرون الرشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى مالك بن انس فقيه المدينة فأتاه وهو واقف بين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام بين يديه وسلم عليه بالخلافة قال يا مالك صف لي مكان ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة الدنيا فقال مالك ما كان امامنا يا امير المؤمنين كمكان قبريهم ما من قبره فقال شعيتي يا مالك (ابو سلمة) عن الشعبي ان عليا سئل عن ابي بكر وعمر فقال علي الخبير سقطت كانا والله امامين صالحين

يستقبلك بطلاقة ويحييك
 ببشر ويستدبرك بكرم
 غيث وجبل بشر بهجك
 طلاقته ويرضيك بشره
 ضحكك على ماثدته عبد
 اضيفانه غير ملاحظ
 لا كيله بطين من العقل
 نجيب من الجهل راجح
 الحلم ناقب الراي طيب
 الخلق محصن الضريبة
 معطاء غير سائل كاس
 من كل مكرمة عار من كل
 ملائمة ان سئل بذل وان
 قال فعل * قال ابو الفتح
 كشاحم
 عزاجك للثني من العود
 والصبأ
 من الريح والصابغ الرقيق
 من الخمر
 فلو كنت وزدا كنت وردا
 مضاعفا
 ولو كنت طيبا كنت من
 عنبر البحر
 ولو كنت لمحا كنت تأليف
 معبد
 ولو كنت عودا ما افتقرت
 الى زمر
 (وقال اعرابي)
 الاحب ذال البرد الذي
 تلبسينه
 ويا حبذا من باعك البرد
 من تجر
 فلو كنت ماء كنت ماء
 غمامة
 ولو كنت درا كنت من
 درة بكر

مصلحين نرجوا من الدنيا يحيين (وقال علي) بن ابي طالب سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثي
 ابو بكر واثم هر ثم خبطتنا فتنه هياك كاشاه الله (وقالت عائشة) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين سحري وسحري فلو نزل بالجمال الراسيات ما نزل بأبي لهدا اشرب النفاق وارتدت العرب فوالله
 ما طادوا في نقطة الاطارداني لحطها وعناثاني الاسلام (مهرور) بن عثمان عن ابيه عن عائشة انه
 بلغها ان اناسيا تناولون من ابيها فادست اليهم فلما حضروا قالت ان ابي والله لا تعظوه الى الا بدطود
 منيف وظل مدود ونجح اذ كذبتهم وسبق اذ ونيتهم سبق الجواد اذا استحوى على الامر في قر يش ناشئا
 وكهفها كه لا يفتك عانيها وير يش مملقها وير اب شتمها فبا برحت شيكمته في ذات الله تشدحتي
 اتخذ بقنائه مجيد يحيي فيه ما مات المبطون وكان وقفا الحواج غزير الدمعة شجي النشيج
 وتصفت اليه نسوان مكة وولدانها يسخرن ومنه ويستهزؤن به والله يستهزئ بهم ويملاهم في
 طغيانهم بعمهون واكثرت ذلك رجالات قر يش فما قولوا له صفاة ولا قصموا اقامة حتى ضرب الحق
 بجرانه والقي بركه وورث او تاده فلما قبض الله نبيه ضرب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حباثله
 واجلب بخيله ورجله فقام الصديق حاسر امشرا فرد الاسلام على غربه واقام اود ثقافه فانذر النفاق
 بوطنه وانتاش الناس بعدله حتى ازاح الحق على اهله وحقن الدماء في اهنائم اتته منيته فسدت ثلثته
 نظيره في المرجة وشقيقه في المعدلة ذلك ابن الخطاب لله درام حطت له ودرت عليه ففتح القموح وشرد
 الشرك وبعج الارض فقعاتا كلها ولقظت جناها ترامه ويا باها وتر يده ويصرف عنها ثم تركها كما
 صحبها فاروني ما ذاترون واي بومي ابي تنعمون يوم اقامته اذ عدل فيكم ام يوم طاعته اذ نظر لكم اقول
 هذا واستعقر الله لي وليكم * (وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه) * الليث بن سعد عن الزهري قال
 اهدى لابي بكر طعام وعنده الحارث بن كادة فاكل منه فقال الحارث اكلنا من سنة واني واياك ليمتان
 عند رأس الحول فانا تاجي عا في يوم واحد عند انقضاء السنة وانما سمعته يهود كما سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يخبر في ذراع الشاة فلما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قال ما ذالت اكله خيبر
 تعاودني حتى قطعت ابهرى وهذا مثل ما قال الله تعالى ثم لقطعنا منه الوتين والابهرى والوتين هرقان
 في الصلب اذا انقطع احد همامات صاحبه (الزهري) عن عروة عن عائشة قالت اغتسل ابو بكر يوم
 الاثنين اسبغ خلون من جمادى الاخرة وكان يوما باردا فغم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاة وكان
 يامر هر يصلي بالناس وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ
 وغسلته امراته اسماء بنت عميس وصلى عليه هر بن الخطاب بين القبر والمنبر وكبر اذ بعنا (الزهري)
 عن سعيد بن المسيب قال لما توفي ابو بكر اقامت عليه عائشة النوح فبلغ ذلك هر فنهاه فابى فقال
 له شام بن الوليد اخرج الى بنت ابي قحافة فأخرج اليه ام غريرة فعلاها بالدرة ضرب بافتراق التوامح
 وقالت عائشة وابوها يغمض رضي الله عنه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل
 قالت عائشة فنظر الى وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغشى عليه فقالت
 لعمره ما يغني الرءا عن القتي * اذا حشر جت يوما وضاق بها الصدر
 فنظر الى كالغضبان وقال قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال انظر واملائي
 خلق فاعسلوهم ما وكفوني فيهما فان المحى احوج الى الجسد بد من الميت (عروة) بن الزبير
 والقاسم بن محمد قال اوصى ابو بكر عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي
 حفر له وجعل رأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأس هر عند حقوى ابي بكر وبقي

في البيت موضع قبر فلما حضرت الوفاة المحسن بن علي اوصي بأن يدفن مع جسده في ذلك الموضع فلما اراد بنو هاشم ان يحفروا له منه هم مروان وهو والي المدينة في ايام معاوية فقال ابوهريرة لعلاء بن ربيعة ان يدفن مع جده فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال له مروان لقد ضيع الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يروه غيرك قال انا والله لقد قلت ذلك لقد صحبتته حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن نفي ومن اقر ومن دعا له ومن دعا عليه قال وسطح قبر ابي بكر كما سطح قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودرش بالماء (هشام) بن عروة عن ابيه ان ابا بكر صلى عليه ليلا ودفن ليلا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وله امات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوافق بعد ابي بكر اشهره او اياما ووهب نصيبه في ميراثه لولده ابي بكر وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر لله ولما قبض ابو بكر سجد بنو قريظة للمدينة من البكاء وذهبن القوم كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي بن ابي طالب باكيه عام بتر جمعنا حتى وقف بالبواب وهو يقول رحمتك الله ابا بكر كنت والله اول القوم اسلاما واخلة لهم ايماننا واشدهم يقينا واعظمهم غنى واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدهم على الاسلام واحماهم عن ليله وانسبهم برسول الله خالقا وفضلا وهدايا وصحفا فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرا اصدقت رسول الله حين كذب الناس وواسيته حين بخلوا وقت معه حين قعدوا ووسمك الله في كتابه صدقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به ير يد محمد او ير يدك كنت والله للاسلام حصنا وللكافرين ناكبا لم تغال بحجتك ولم تضعف بصبرك ولم تجبن بنفسك كنت كالمجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله العواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيقا في دينك قوي في دينك متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في الارض كبيرا عند المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطمع ولا هوى فاضعيف عندك قوي والقوى عندك ضعيف حتى تأخذ الحق من القوى وتأخذه للضعيف فلا حرمنا الله اجره ولا اضلنا بعدك (القاسم بن محمد) عن عائشة ام المؤمنين انها دخلت على ابيها في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا ابي اهدني الى ما اريدك في طاعتك وانقل من دار جهازك الى دار مقامك انك محضود ومتصل بي لوعتك وارى تحاذل اطرافك وانتقاع لونك فالى الله تعزيتي عليك ولديه ثواب حربي عليك ارقو فلا ادق واشكو فلا اشكي قال فرجع رأسه وقال يا امه هذا يوم يخلى لي عن عظامي واساهل جزئي ان فرح فادائم وان ترخا فديم اني اطعت امانة هؤلاء القوم حين كان النكوس اضاعة والحذل تفر يطاف شهيدى الله ما كان يقبلني اياه فقلعت بصحبتهم وتعلت بدرجة اتحتهم فاقت صلاحهم لاحتلال اشرا ولا مكاترا بطرالم اعدسا الجوعة ووردى العودة وقربا به القوم من طوى عقص تفر منه الاحشاء وتحف له الامعاء فاضطرت الى ذلك اضطرار المريض الى المعيف الاجن فاذا انامت فردى اليهم صفحتهم وعبدهم ولقعتهم ورحطهم ووثارة ما فوق اتقيت بها البرد ووثارة ما تحتي اتقيت بها اذى الارض كان حشوها قطع السعف قال ودخل عليه هر فقال يا خليفة رسول الله لقد كلفت القوم بعدك تعبوا وليتهم نصيبا فهيئات من شق غبارك فكيف اللحاق بك * (استخلاف ابي بكر لعمر) * عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة كتب عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار ليقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد ابي بكر فان تقرؤا به نقرؤه وان تنكروا به نرجعه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابي بكر بن ابي قحافة عند آخر عهده بالدينيا خارجا منها واول عهده بالآخرة داخليا فيها حيث يؤمن الكافرو ويشقى الفاسق ويصدق الكاذب اني امرت عليكم هر بن

الامة هو غرة الدهر والزمان وناظر الايمان له اخلاق خلقن من الفضل وشيم تشام منها بوارق الجدارح الزمان بفضله وعمم الناس

قلبه عين وكان جسمه
 سمع يرى بول رأيه آخر
 الامر جوهر من جواهر
 الشرف لامن جواهر
 الصدف وياقوتة من
 يواقيت الاحرار لياقوت
 الاحجار طبعته للنباشة
 عالمها دياحة خسر اونية
 وفيها للطلافة دروضة
 ذبيعية وجهه كأن شربه
 بشر البشر ومواجهته
 أمان من الدهر يصل
 بشربه قبل ان يصل بيره
 قد لحظت من وجهه
 الانوار ومن بنانه الانوار
 انامن كرم عشيره وطلاقة
 اسرته في روضة وغدير
 وجنة وحر يرو هو بحر
 العلم علاو بسبعة البحر
 ويومه من يوم الادب
 كعمر سبعة اسر العلم
 حشويثابه والادب مله
 اهابه هو شخص الادب
 ماثلا واسان العلم قائلا
 شجرة فضل عودها ادب
 وافصانها علم وثمرتها عقل
 وعروقها شرف تسقيها
 سماء الحريرة وتغذيها
 ارض المرواة هم ملح
 الارض اذا فسدت وهجارة
 الارض اذا خربت ومعرض
 الايام اذا احتشدت وهم
 جمال الايام وخواص
 الانام وفرسان الاسلام
 وفلاسفة الكلام فلان
 خصن طبعه نصير ليس

الخطاب فان عدل واتي فذاك ظني به ورجاني فيه وان بدّل وغير فالحخير ارددت ولا يعلم الغيب الا الله
 (قال أبو صالح) اخبرنا محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن زنجب من مهاجر التجيبي قال حدثني الليث بن
 سعد بن علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه انه دخل على أبي بكر
 رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مغيبا فقال اصعبت بحمد الله باذنا قال ابو بكر برأه الله
 قال نعم قال اما اني على ذلك اشديد الوجوع وما اقيمت منك يامعشر المهاجرين اشدد على من وجعي اني
 وليت امركم خيركم في نفسي فساكنكم ودم من ذلك انفة يريد ان يكون له الامر ورايته الدنيا مقبلة وما تقبل
 وهي مقبلة حتى تتخذوا ستورا للحريز ونضاقد الديباج وتأمون الاضطجاع على الصوف الازدي كما يالم
 احدكم الاضطجاع على شوك السعدان والله لان يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من ان
 يخوض في غمرة الدنيا الا وانكم اول ضال بالناس غدا قصدوهم عن الطريق يمينا وشمالا يا هادي
 الطريق انما هو الفجر والنور قال فقلت له خفف عليك برحمتك الله فان هذا يهيكلك على ما بك انما
 الناس في امرك بين رجلين اما رجل رأى ما رأيت فهو معك واما رجل خالفك فهو يشير عليك برأيه
 وصاحبك كما تحب ولا تعلمك اودت الا الخير ولم تنزل صالحا مصلح اجمع انك لا تأسى على شيء من الدنيا فقال
 اجل اني لا آسى على شيء من الدنيا الا على ثلاث فعلتهن ووددت اني تركتهن وثلاث تركتهن ووددت اني
 فعلتهن وثلاث ووددت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث التي فعلتهن ووددت
 اني تركتهن فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة عن شيء وان كانوا اغلقوه على الحرب ووددت اني لم كن
 حرقت النعام السلمي وانى قتلته شريحا وخاليتها فنجيها ووددت اني يوم سقيت بني ساعدة قدمت الامر
 في عنق احد الرجلين فكان احدهما اميرا وكنيت له وزيرا يعني بالرجلين عمر بن الخطاب وابطال عبيدة بن
 الجراح واما الثلاث التي تركتهن ووددت اني فعلتهن فوددت اني يوم آتيت بالاشعث بن قيس اسيرا
 ضربت عنقه فانه يخيل الى انه لا يرى شرا الا اعان عليه ووددت اني يوم سيرت خالد بن الوليد الى اهل
 الردة اذ قت بذى القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وان انهزموا كنت بصدد لقاء ومدد ووددت اني
 وجهت خالد بن الوليد الى الشام ووجهت عمر بن الخطاب الى العراق فأكون قد بسطت يدي كلتيهما في
 سبيل الله واما الثلاث التي وددت اني أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاني ووددت اني سألته
 ان هذا الامر من بعده فلا ينازعه احد وانى سألته هل للانصار في هذا الامر نصيب فلا يظلموا نصيبهم
 منه ووددت اني سألته عن بنت الاخ والعمة فان في نفسي منهما شيا * (نسب عمر بن الخطاب
 وصفته) * ابو الحسن علي بن محمد قال هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله
 ابن قريظ بن زراح بن عدى بن كعب بن ائوى بن غالب بن فهر بن مالك (وامه) حنيفة بنت هاشم بن
 المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهاشم هو ذوالريحين (قال ابو الحسن) كان عمر رجلا آدم مشربا
 بحمرة طويلا اصلع له حقا فان حسن الخدين والانف والعينين غليظ القدمين والذقنين مجدول اللحم
 حسن الخناق ضخم الكراديس اعسرا يصرا ذامشي كأنه راكب (ولي الخلافة) يوم الثلاثاء الثمان بقين
 من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ وطعن لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
 من التاريخ فعاش ثلاثة ايام ويقال سبعة ايام * معدان بن أبي صفحة قال قتل عمر يوم الاربعاء
 لاربعة بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في رواية الشعبي وله امات
 ابو بكر وله امات النبي صلى الله عليه وسلم * (فضائل عمر بن الخطاب) * ابو الاشهب عن الحسن قال
 طاب عينه عثمان فقال له كان عمر خيرا لنا منك اعطانا فاعانانا واخسانا فأتقانا (وقيل) لعثمان
 مالك لا يكون مثل عمر قال لا يستطيع ان يكون مثل عثمان الحكيم (القاسم) بن عمر قال كان اسلام

له في حجة نظير قد جمع الحفظ العزيز والفهم الصحيح والادب القوي القويم وما يؤنسه من

الامحار على صفحات
الانوار كالماء صفا والمسك
ذكا اخلاق قد جعلت
المرواة اطرافها وخوست
الحرية كنافها اخلاق
تجمع الاهواء المتفرقة
على محبته وتوافق الآراء
المتشبه على مودته اخلاق
اعذب من ماء الغمام
واحلى من ريق النحل
واطيب من فمان الورد
اخلاق احسن من الدر
والعقبان في نخود الحسان
واذكي من حركات الروح
والريحان فلان يستخط
القمر بطرفه ويستميل
النجم بلطفه هو حلو
المذاق سهل المساغ اجلى
الناس في جدوا حلهم
في هزل يتصرف مع
القلوب كتصرف السحاب
مع الجيوب ذو جد كعالم
الجود وهزل كجديقة
الورد له عشرة ماؤها يقطر
وصحبه وهامن الغضادة
يمطر هو رويحانة على
القدح وذريعة على الفرح
عشرته الطف من نسيم
الشمال على اديم الزلال
واصق بالقلب من علائق
الحب اذا اردت فهو
سبعة ناسك او اجبت فهو
تفاحة فانك او افترحت
فهو ومدوكة واهب او
امرت فهو تحية شارب
اخباره زكية وآثاره

مرفقا وهجرته نصر او امارته رجة (وقيل) ان مهر خطب امرأة من ثقيف وخطبها المغيرة فزوجوها
المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الازوجتم مهر فانه خير قرينس اولها و آخرها الا ما جعل الله لسوله
(الحسن) بن ديتان عن الحسن قال ما فضل مهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اطولهم
صلاة واكثرهم صياما ولكنه كان ازهدهم في الدنيا واشدهم في امر الله (وتعلم) رجل من بعض جهال عمر
وادعى انه ضر بعوتدي عليه فقال اللهم اني لا اهل لهم اشعارهم ولا ابشارهم كل من ظلمه امير فلا
امير عليه ودوني ثم قاده منه (عوانة) عن الشعبي قال كان مهر يطوف في الاسواق ويقرأ القرآن ويقضى
بين الناس حيث ادركه الخوضم (وقال) المغيرة بن شعبة وذكر مهر فقال كان والله له فضل يمنه ان يجذع
وعقل يمنه ان يفسد فقال مهر است يحب ولا يحب يجذعني (عكرمة عن ابن عباس) قال بينما
انا ماشي مع مهر بن الخطاب في خلافة وهو طامد محاجة له وفي يده الدرة فانا ماشي خلفه وهو يحدث نفسه
ويضرب وحشي قدميه بدرته اذا التقت الى فقال يا ابن عباس اتدري ما جلني على مقاتي التي قلت يوم
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قال الذي جلني على ذلك اني كنت اقرأ هذه الآية وكذلك
جعلنا كم امة وسط التكرنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله اني كنت لاظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقي في امة حتى يشهد علينا بأخف أعمالنا فهو الذي دعاني الى
ما قلت (ابن داب) قال قال ابن عباس خرجت اريد مهر في خلافة فالتفته را كبا على حمار قد ارسنه
بجمل اسود وفي رجليه نعلان خصوفتان وعليه ازار قصير وقيص قصير قد انكشفت منه ساقاه فمشيت
الى جنبه ووجدت اجبذ الاذراع عليه فجعل يضحك ويقول انه لا يطيعك حتى اتي العالوية فصنع له قوم
طعاما من خبز ومحم قد عوه اليه وكان مهر صائغا فجعل يذبذالي الطعام ويقول كل لي ولك (ومن
حديث) ابن وهب عن الليث ان ابا بكر لم يكن ياخذ من بيت المال شيئا ولا يجري عليه من التي ودرهما
الا انه استلف منه مالا فلما حضرته الوفاة امر عائشة برده واما مهر بن الخطاب كان يجري على نفسه
درهمين كل يوم فلما اولى مهر بن عبد العزيز بزيقيل له لو اخذت ما كان ياخذ مهر بن الخطاب قال كان مهر
لا مال له وانا مالي يتعني فلم ياخذ منه شيئا (ابو حاتم) عن الاصمعي قال قال مهر ووقام على الردم ابن حنك
بالاسفيان مما هنا قال ما تحت قدميك الى قال طالما كنت قديم الظلم ليس لاحد فيما وادى قديمي حق
انما هي منازل الحاج قال الاصمعي وكان رجل من قرينس قد تقدم صدر من داره عن قديمي مهر فهدمه
واراد ان يغرد البئر فقيل له في البئر للناس منفعة ففكرها قال الاصمعي اذا ودع الحاج ثم بات خالف قديمي
مهر لم ار عليه ان يرجع يقول قد خرج من مكة * (مقتل مهر) * ابو الحسن كان للمغيرة بن شعبة غلام
نصراني يقال له فيروز ابو ثاوية وكان نجار الطيفيا وكان خواجه ثقيلا فاشكال الى مهر فنقل الخراج وسأله ان
يكلم مولاه ان يخفف عنه من خواجه فقال له ولم خراجك قال ثلاثة دراهم في كل شهر قال وما صناعتك
قال نجار قال ما ادرى هذا ثقيلا في مثل صناعتك فخرج مغضبا فاستعمل نجيرا محدود الطرفين وكان مهر
قد راى في المنام ديكا مهر ينقره ثلاث نقرات فتأوله رجلا من العجم يظننه ثلاث طعنات فطعنه ابو
ثاوية بنجيره ذلك في صلاة الصبح ثلاث طعنات احداها بين سرتة وعانته فخرقت الصفاق وهي التي
قنته وطعن في المسجد معه ثلاثة عشر رجلا منهم سبعة فاقبل رجل من بني قميم يقال له حطان فأتى
كساه عليه ثم احتضنه فلما علم العليم انه ما خوذ طعن نفسه وقدم مهر صهييا يصلى بالناس ففقر ابهم في
صلاة الصبح قل هو الله احد في الر كعة الاولى وقل يا ايها الكافر وفي الر كعة الثانية واحتمل مهر الى
بيته فعاش ثلاثة ايام ثم مات وقد كان استاذن عائشة ان يدفن في بيته مع صاحبيه فاجابته وقالت والله
لقد كنت اردت ذلك المصطبج لنفسى ولا وثرنه اليوم على نفسى فكانت ولاية مهر عشر سنين صلى

فلان اخباره آثاره وعينه
 قراره قد حصل له من
 جهده المذكور وجميل النشر
 ما لا تزال الرواة تدرسه
 والتواريخ تخرج تحريسه سأت
 عن اخباره فكأن في
 بركات المسك فتبعا او
 صبغت الروض أنيقا
 اخباره متضوعة كضوء
 المسك الاذفر ومشرقة
 اشراق الفجر الأنور
 أحبته بالخبر قبيل الأثر
 وبالوصف قبل الكشف
 هو بمن يتقبل ميزان وده
 ويخفف ميثاق عهده
 كريم العهد صحيح العقد
 سليم الصدر جيد الورود
 فيه والصدور ولاخوانه
 عدة تشدهم وتقويمهم
 ونور يسبح بين أيديهم
 هـ وثابت ركن الاخاء
 صافي شرب الوفاء حافظ
 على الغيب ما يحفظه على
 الاقارب ومن لا تدوم
 المداينة في عرصات قلبه
 ولا تحوم الموارد على
 جنيات صدره هو يسرى
 الى كرم العهد في ضياء
 الرشده هذه نقش في
 صخر ووده نسب ملاق
 من فخره يتقبل من اخوانه
 العقول كإلهام الصوفى
 وده غنى للطالب وكفاية
 للراغب ومراد للصب و زاد
 للركب هو في جبل الوفاء
 حاطب وعلى فرط الاخاء
 مواظب النجح معقود في نواصي آرائه اليمن معتاد في مذاهب النجاة له الراى الثابت الذي تخفى

عليه صهيبي بين القبر والمنبر ودفن عند غروب الشمس (كاتبه) زيد بن ثابت وكتب له مع عقيب
 أيضا (وحاجبه) نرفاء مولاة وخازنه يسار و على بيت ماله عبد الله بن ارقم (وقال) الميث بن سعد
 كان هراول من جنس الاجناد ودون الدواوين (وجعل الخلافة) شورى بين ستة من المسلمين
 وهم على وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ليختاروا منهم رجلا يولونه
 امر المسلمين وأوصى ان يحضر عبد الله بن عمر معهم وليس له من امر الشورى شئ (امر الشورى في
 خلافة عثمان بن عفان) صالح بن كيسان قال قال ابن عباس دخلت على عمر في ايام طعنته وهو مضطجع
 على وسادة من ادم وعنده جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ليس عليك باس
 قال ان لم يكن على اليوم ليكون بعد اليوم وان للحياة لتصيب من القلب وان لاوت لكربة وقد كنت
 احب ان انجى نفسي وانجو منكم وما كنت من امركم الا كالغريق يرى الحياة فيرجوها ويخشى ان يموت
 دونها فهو يركض بيديه ورجليه واشد من الغريق الذي يرى الجنة والنار وهو مشغول ولقد تركت
 زهرتكم كما هي ما لبستها فأخلفتها ومخرتكم يانعة في اكلامها ما كتبتها وما جنبت ما جنبت الا لكم وما
 تركت وورثي درهمي اعدا ثلاثين اواربعين درهمي بكي وبكى الناس معه فقلت يا امير المؤمنين ابشر
 فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ومات ابو بكر وهو عنك راض وان
 المسلمين راضون هنك قال المغرور والله من غررتهم واما والله لو ان لي ما بين المشرق والمغرب لا قد يت به
 من هول المطامع (داود بن ابي هند) عن قتادة قال لما نزل عمر قال لولده عبد الله ضع خدي على الارض
 فذكره ان يفعل ذلك فوضع عمر خده على الارض وقال ويل لعمر ولا عمر ان لم يعرف الله عنه (ابوامية)
 ابن يعلى عن نافع قال قيل لعبد الله بن عمر تغسل الشهداء فغسل وكفن
 وصلى عليه (بن الحسن) هشام بن عروة عن ابيه قال لما طعن عمر بن الخطاب قيل له يا امير
 المؤمنين لو استخلفت قال ان تركتكم فقد تركتكم من هو خير مني وان استخلفت فقد استخلفت عليكم من
 هو خير مني ولو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته فان سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول انه امين
 هذه الامة ولو كان سالم مولى الى حذيفة حيا لاستخلفته فان سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول ان سالم
 ايض الله حيا لو لم يخف مائة امة قيل له فلوانك عهدت الى عبد الله فانه له اهل في دينه وفضله وقديم
 اسلامه قال محاسب آل الخطاب ان محاسب منهم رجل واحد عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ولوددت انى
 نجوت من هذا الامر كفا لالى ولا على ثم راحوا فقاوا يا امير المؤمنين لو عهدت فقال قد كنت اجعت
 بعد مقاتيكم ان اولى رجلا امركم ارجوان يحملك على الحق وأشار الى على ثم رايت ان لا تفعلها حيا
 ولا ميتا فعليك بهؤلاء الرضا الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من اهل الجنة منهم سعد بن
 زيد بن عمرو بن نفيل واسم مدخله فيهم ولكن الستة على وعثمان ابنا عبد مناف وسعد وعبد الرحمن
 ابن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن جهمه
 وطلحة الخبير فليختاروا منهم رجلا فاذا اولوكم واليا فاحسنوا مواز ربه فقال العباس اعلى لا تدخل معهم
 قال أكره الخلف قال اذا ترى ما تكره فلما أصبح هرطاعليا وعثمان وسعد والزبير وعبد الرحمن
 ثم قال انى نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم وانى لا اخاف الناس
 عليكم وانى اخافكم على الناس وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راض فاجتمعوا
 الى حجرة عائشة باذنهم فاشاوروا واختاروا منكم رجلا ليصل بالناس صهيبي ثلاثة ايام ولا ياتي
 اليوم الرابع الا وعليك امير منكم ويحضركم عبد الله مشبرا ولا شئ له من الامر وطلحة شمر يذكركم في الامر
 فان قدم في الثلاثة ايام فاحضره و امركم وان مضت الثلاثة ايام قبل قدومه فامضوا امركم ومن ولى

بطيية

كالبحر في بعد الغور وقرب
 المفسر في لا يضع رايه الا
 مواضع الاحالة ولا يطرق
 تدبيره الاعلى مـ واقع
 السداد والاصالة يعرف
 من مبادئ الاقوال
 خـ واتم الافعال ومن
 صدور الامور اعجازها
 في الصدور رؤيته رأى
 صليب وبيدهته قدر
 مصيب يسافر رايه وهو
 دان لم يرح وسير تدبيره
 وهو ناولم يشرح له رأى
 لا يخطئ شأ كاة الصواب
 ومحض الرأى اذا ذكى
 سراج القـ كراضه ظلام
 الامر هو قطب صواب
 قد وره الامور مستنبط
 صلاح برد اليه التدبير
 برى العواقب في مرآة عقله
 وبصيرة ذكائه وفضله
 وله رأى برد الخطب مسلما
 والرحم معلمي آراؤه سكاكين
 في مفاسل الخنوب كانه
 ينظر الى الغيب من وراء
 ستر ذقيق ويطالع بعين
 السداد والتوفيق يستنبط
 حقائق القلوب ويستخرج
 ودائع الغيوب قد سرتنا
 من مشورته في ضـ ياه
 ساطع ومن رايه الصائب
 في حكم قاطع
 (نبت من مفردات الابيات
 في فرائد الملاح)
 وكلت بالدهر عيننا غير
 نائة

بطلية فقال سعدنا لثابه ان شاه الله ثم قال لاني طلحة الانصارى يا ابا طلحة ان الله قد اعز بك الاسلام
 فاخرت حتى تنرجل من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرهط حتى يختار وارجلاتهم وقال لعقدا بن الاسود
 الكندي اذا وضعت موني في حقرتي فاجمع هؤلاء الرهط حتى يختار وارجلاتهم وقال لاصهيب صل
 بالناس ثلاثة ايام وادخل عليا وثمان والزبير وسعدا وعبدا الرحمن وطلحة ان حضر واحضر عبد الله
 ابن عمر وليس له في الامر شيء وقم على رؤسهم فان اجتمع حجة على رأى واحد واوى واحدا فاشدخ رأسه
 بالسيف وان اجتمع اربعة فرضوا على الاثنان فاضرب رأسيهما فان رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا
 فلكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بعبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقبلوا
 السابقين ان رضوا بهما اجتمع عليه الناس ونحو جوا فقال على القوم معه من بني هاشم ان أطيع
 فيكم قومكم فلن يؤمروكم ابدا وتلقاه العباس فقال له عدت عنك قال له وما اعلمك قال قرن بي عثمان ثم
 قال ان رضى رجلا من رجلا ورجلان رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فلو كان
 الاثنان معي ما نفعاني فقال العباس لم ادفعك في شيء الا رجعت الى ما اخترت ابا كره اشرت عليك عند
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر فابيت واشرت عليك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان تعاجل الامر فابيت واشرت عليك حين سمعك مهر في الشورى ان لا تدخل معهم فابيت فاحفظ
 عنى واحدة كما عرض عليك القوم فامسك الى ان يولوك واحذر هذا الرهط فانهم لا يبرحون يدفروننا
 عن هذا الامر حتى يقوم لنا فيه غيرنا فلما مات مهر وانحرت جنازته تصدى على وثمان ايها يصلى
 عليه فقال عبد الرحمن كلا كما يحب الامر لستمان هذا في شيء هذا صهيب استخلفه مهر يصلى بالناس ثلاثا
 حتى يجتمع الناس على امام فصلى عليه صهيب فلما دفن مهر جمع المقداد بن الاسود اهل الشورى في
 بيت عائشة باذنهم وهم حجة معهم ابن عمر وطلحة غائب وامروا بافروة فاجمعهم وجاء مهر بن العاص
 والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب ففضتاهما سعدا وقامهما وقال تريدان ان تقولوا لحضرنا وكناني الشورى
 فتنافس القوم في الامر وكثر بينهم الكلام كل يرى انه احق بالامر فقال ابو طلحة لا تتدافعوا فاني اخاف
 ان تناقضوها والذى ذهب بنفس محمد لا ازيدكم على الايام الثلاثة التي امر بها مهر او اجلس في بيتي
 فقال عبد الرحمن ايكم يخرج منها نفسه ويتقارها على ان يوليها افضلكم فلم يجبه احد فقال فانا لنخلم منها
 قال عثمان انا اول من رضى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الرحمن امين في السماء
 امين في الارض فقال القوم رضينا وعلى ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن قال اعطيتني موثقة وتورث
 الحق ولا تتبع الهوى ولا تنص ذارحم ولا تالولامة فصحوا فقال اعطوني موثقة فكم على ان تكونوا معي
 على من نكل وان ترضوا بما اخذتكم فتوثق بهصهم من بعض وجعلوها الى عبد الرحمن فخلا على
 فقال انك احق بالامر لقرابتك وسابقتك وحسن اثرك ولم تبع في احق به بعدك من هؤلاء قال عثمان
 ثم خلا عثمان فسأله عن مثل ذلك فقال على ثم خلا سعدا فقال على ثم خلا بلال بن رباح فقال عثمان فقال همد
 ابن ياسر لعبد الرحمن ان اردت ان لا يختلف عليك اثنان فول عليا وقال ابن ابي سرح ان اردت لا يختلف
 عليك قرشي فول عثمان وقال عبد الرحمن والله ما خلعت نفسي وانا ارى فيه خيرا لاني علمت انه لا يلي
 بعد ابي بكر ومهر احد يرضى الناس امره فلما احدث عثمان ما احدث من تولية الاحداث من اهل بيته
 وتقديم قرابته قيل لعبد الرحمن هذا كله فقلت قال لم اظن هذا به وادكن الله على ان لا كلمة ابداهت
 عبد الرحمن وهو مهاجر لعثمان ودخل عليه عثمان عاتدا فقول عنه الى الخائط ولم يكلمه * ذكروا
 ان زيادا ووفد ابن حصين على معاوية فقام عنده ما قام ثم ان معاوية بعث اليه لالاخلاقه فقال له يا ابن
 حصين قد بلغني ان عندك ذنبا وعقلا فاخبرني عن شيء اسألك عنه قال سئى هم ابدالك قال اخبرني

الى المحدثي عد ألف
بواحد

(وله)

عرف القاضون فضلا
بالعلم

م وقال الجهم بالتحليل
(كشاجم)

شخص الانام الى كمالك
فاستعد

من شر اعينهم يعيب
واعد

(المنبي)

وما رايت الناس دون
محله

تقيت ان الدهر للناس
ناقد

(وله ايضا)

ان خوطبوا وكفوا او
كوتبوا وجدوا

في اللفظ والمخطو والهجاء
قرسانا

(وله ايضا)

ذكر الانام لنا فكان
تصيدا

كنت البديع الفرد من
ابياتها

(اخو العباس الناشي)
خلقت كما اردت المعالي

فانت لمن رجالك كالمريد
(المأموني)

وخلائق كالخجرون
فعاله

حبب لمن وما هن نجاد
(وقال ابراهيم الموصلي)

لموسى الهادي وهو نديمه
وقد غناه صونا فاعبه

ما الذي شئت امر المسلمين وملاهم وخائف بينهم قال نعم قتل الناس عثمان قال ما صنعت شيئا قال فسير
على البيت وقتاله اياك قال ما صنعت شيئا قال فسير طلحة والزبير وطائفة وقتل علي اباهم قال ما صنعت
شيئا قال ما عندي غير هذا يا امير المؤمنين قال فانا اخبرك انه لم يثبت بين المسلمين ولا فرق اهو ادهم الا
الشورى التي جعلها امر الى ستة نفر وذلك ان الله بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون فعمل بعلم الله به ثم قبضه الله اليه ووقدم ابا بكر للصلاة فرفضوه لامر دنياهم اذ رضيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر دينهم فعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بسيره حتى قبضه
الله واستخلف عمر فعمل بمثل سيرته ثم جعلها شورى بين ستة نفر فلم يكن رجل منهم الا رجاه لنفسه
ورجاه له قومه وتطاعت الى ذلك نفسه ولو ان عمر استخلف عليهم كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك
اختلاف (وقال المغيرة) بن شعبه اني لعند عمر بن الخطاب ليس عنده احد غيري اذا ناه آت فقال هل
لك يا امير المؤمنين في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون ان الذي فعل ابو بكر في
نفسه وفيلك لم يكن له وانه كان بغير مشورة ولا مؤامرة وقالوا تعاهدان لا تعود الى مثلها قال عمر
واين هم قال في دار طلحة فخرج نحوهم وخرجت معه وما علمه يبهرني من شدة الغضب فلما راوه
كرهوا ووطنوا الذي جاءه فوقف عليهم وقال انتم القائلون ما قاتم والله لا تعابوا حتى يتحاب الاربعة
الانسان والشيطان يغويه وهو يلعنه والناد والماء يطغئها وهي تحرقه ولم يأن لكم بعد وقد ان ميعادكم
ميعاد المسيح متى هو خارج قال فتعرقوا فسلك كل واحد منهم طريقا قال المغيرة قال لي ادرك ابن ابي
طالب فاحبسه هلى فقلت لا يفعل امير المؤمنين فوالله ما غدت ابغضهم فقال ادركه والقلت لك
يا ابن الدباغة قال فادركته فقلت له قف مكانك لا مامك واحلم فانه سلطان وسيندم وتندم قال فأقبل عمر
فقال والله ما خرج هذا الامر الا من تحت يدك قال علي اتق ان لا تكون الذي نظيتك فتمتنتك قال
وتحباب ان تكون هو قال لا وليكننا نذكرك الذي نسيت فالتفت الى عمر فقال انصرف فقد سمعت مناعند
الغضب ما كفك قتميت قر يبا وما وقت الاخشية ان يكون بينهما شئ فأكون قريبا فتكلمما
كلا ما غير فضابن ولا راضين ثم رايتهما يضحكان وتقرقا وجاء في عمر فحسيت معه وقلت ينقر الله لك
اغضبت قال فاشرا الى علي وقال اما والله لولا دعاة فيه ما شككت في ولايته وان نزلت على رجم انف
قر يش (العتبي) عن ابيه ان عتبة بن ابي سفيان قال كنت مع معاوية في دار كندة اذ اقبل الحسن
والحسين ومحمد بنوعلي بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين ان هؤلاء القوم اشعارا وابشارا وليس مثلهم
كذب وهم يزعمون ان اباهم كان يعلم فقال اليك من ضونك فقد قرب التوم فاذا قاموا فذكر في الحديث
فاما قاموا قلت يا امير المؤمنين ما سالتك عنه من الحديث قال كل القوم كان يعلم وكان ابوهم من
اعلمهم ثم قال قدمت على عمر بن الخطاب فاني عنده اذ جاءه علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد
الرحمن بن عوف فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا وهم يتدافعون ويضحكون فلما راهم عمر نكس فعلموا
انه على حاجة فقاموا كما دخلوا فلما قاموا تبصروهم فقال فتية اعدو بالله من شرهم وقد كفاني الله شرهم
قال ولم يكن عمر بالوجل يسألهم الا يغمر فلما خرجت جعلت طريقي على عثمان فحدثته الحديث
وسأته السبر قال نعم على شريطة قلت هي لك قال تسمع ما اخبرك به وتساكت اذا سكت قال نعم قال ستة
يقدر بينهم فنادا الفتنة يجري الدم منهم على اربعة قال ثم ساكت وخرجت الى الشام فلما قدمت على عمر
فحدث من امره ما حدث فلما مضت الشورى ذكرت الحديث فاتي بيت عثمان وهو جالس وبسده
قضي فقلت يا ابا عبد الله تذكر الحديث الذي حدثني قال فاذم على القضييب عظام اقلع عنه وقد اثر
فيه فقال ويحك معاوية اى شئ ذكرتني لولا ان يقول الناس خاف ان يؤخذ عليه فخر جت الى الناس

سل شفاها فاني جاعل
 فعلى على اجبتك اليه
 حاضر افساله ما قيمته
 تحسون الف درهم فامر
 له بمائة الف درهم
 (وما) ظفر الاسكندر
 بدار ابن دارا قال له بما
 اجتر اعليك صاحب
 شرطك قال بتركي رهبت
 وقت اساقته وتفر يطه
 واعطاني وقت الاحسان
 اليسير من فعلة نهاية
 رغبته فقال الاسكندر نعم
 العون على اصلاح القلوب
 الموعزة الترغيب بالاموال
 واصلح منه عاجلا
 الترهيب وقت الحاجة
 اليه (وقال الحسن بن
 سهل) خرج بعض ملوك
 الفرس متسزها فاني
 بعض الحكما فسأله عن
 احزم الملوك فقال من
 ملك جده هزله وقهره
 هو او واعرب اسانه عن
 ضميره ولم يجده رضاه
 عن مخطئه ولا غضبه عن
 صدقه فقال الملك لابل
 اجزم الملوك من اذا جاع
 اكل واذا عطش شرب
 واذا تعب استراح فقال
 الحكيم ايها الملك قد
 اجدت الفطنة هذا العلم
 مستفاد غريزي نال
 كان عندنا معلم من الهند
 وكان هذا نقش خاتمه
 قال فهل علمك غيره هذا

منها قال فاني قضاه الله الاماتري (ابو الحسن) قال لما خاف على بن ابي طالب عبد الرحمن بن عوف
 والزبيرو سعد ان يكونوا مع عثمان اني سعدا ووجه الحسن والحسين فقال له اتقوا الله الذي تسألون به
 والادعاء ان الله كان عليكم رقيبا اسألت برحم ابني هذين من رسول الله صلى الله عليه وسلم و برحم همي
 حمزة منك ان لا يكون مع عبد الرحمن ظهير اعلى لعثمان فاني ادلى بما لا يدلي به عثمان ثم دار عبد
 الرحمن لياليه تلك على مشايخ قريش يشاورهم فكاهم بشير بعثمان حتى اذا كان في الليلة التي استكمل
 في صبيحتها الاجل اني منزل المسود بن مخزوم بعد هجعة من الليل فابقظه قال الارك ناغما ولم اذق في
 هذه الليالي نوما فانطلق فادع على الزبيرو سعدا فاجابهم ابا الزبيرو مؤخر المسجد فقال خل بني عبد
 مناف لهذا الامر فقال نصيبي لعلي فقال اسعدا وانا وانت كالالة فاجعل نصيبك لي فاخترت امان اخترت
 نفسك فنعيم واما ان اخترت عثمان فعلى احب الي منه قال يا ابا اسحق اني قد خلعت نفسي منها على ان
 اختار ولولم افعل وجعل الى الخيار ما اردته اني رايت كافي في روضة خضراء كثيرة العشب فدخل فلعل
 لم ارمثه فلما كرم منه فر كانه سهم لا يلتفت الى شئ مما في الروضة حتى قطعها ودخل بعير تنساوة فاتبع
 اثره حتى خرج اليه من الروضة ثم دخل فلعل عذري يجر خطاهم يلتفت يمينها وشمالها ويمضي قصده
 الاولين ثم خرج من الروضة ثم دخل بعير رابع فر تنع في الروضة ولا والله لا اكون البعير الرابع ولا يقوم
 بعد ابي بكر وجمرا احد فيرضي الناس عنه ثم ارسد المسود والي على فناجاه طوبى ولا هو ولا يشك انه صاحب
 الامر ثم ارسد المسود الى عثمان فناجاه طوبى لاحتى فرق بينهم اذان الصبح فلما اصلوا الصبح جمع اليه
 الرهط وبعث الى من حضره من المهاجرين والانصار والى امراء الاجناد حتى اذبح المسجد بأهله فقال ايها
 الناس ان الناس قد احبوا ان تلقى اهل الامصار بامصارهم وقد علموا من اميرهم فقال هماد بن ياسر
 ان اردت ان لا يختلف المسلمون فبايع عليا فقال المقداد بن الاسود صدق هماد ان بايعت عليا قلنا سمعنا
 واطعنا قال ابن ابي سرح ان اردت ان لا يختلف قريش فبايع عثمان ان بايعت عثمان سمعنا واطعنا
 فشم هماد بن ابي سرح وقال متى كنت تنصح المسلمين فتسلكم بنو هاشم وبنو امية فقال هماد ايها الناس
 ان الله اكرمنا بنبينا واعزنا بدينه فاني تصرفون هذا الامر من بيت نبيكم فقال له رجل من بني مخزوم
 لقد عدت وطوردك يا ابن سمية وما انت ونا امير قريش لانفسها فقال سعد بن ابي وقاص افزع قبل ان
 يفتن الناس فلا تجعلن ايها الرهط على انفسكم سبيلا ودعا عليا فقال عليك عهد الله وميثاقه لنعلمن
 بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفيتين من بعده قال اهل بلخ هلمي وطاقتي ثم دعا عثمان فقال عليك
 عهد الله وميثاقه لنعلمن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفيتين من بعده فقال نعم فبايعه فقال على حبوته
 محاباة ليس ذا باول يوم تظاهرتم فيه علينا اما والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هو في
 شأن فقال عبد الرحمن ياعلى لا تجعل على نفسك سبيلا فاني قد نظرت وشاورت الناس فاذا هم لا يعدلون
 بعثمان احدا فخرج على وهو يقول سبيلك الكتاب اجله قال المقداد اما والله لقد تركته من الذين يقضون
 بالحق وبه يعدلون فقال يا مقداد والله لقد اجتهدت للمسلمين قال ان كنت اردت بذلك الله فانابك الله
 ثواب المحسنين ثم قال المقداد ما رايت مثل ما ورتي اهل هذا البيت بعد نبيهم ولا اقضى منهم بالعدل ولا
 اعرف بالحق اما والله لو اجد ادعوا انما قال له عبد الرحمن يا مقداد انق الله فاني اخشى عليك الفتنة قال
 وقدم طلحة في اليوم الذي يبيع فيه عثمان فقيل له ان الناس قد بايعوا عثمان فقال اكل قريش رضوا
 به قالوا نعم واتى عثمان فقال له عثمان انت على رأس امرك قال طلحة فان ابيت اتردها قال نعم قال اكل
 الناس بايعوك قال نعم قال قد رضيت لا اذغبها اجتمعت الناس عليه و بايعه وقال المعيرة بن
 شعبة لعبد الرحمن يا ابا محمد قد اصبحت اذبايعت عثمان ولو بايعت غيره ما رضيتاه قال كذبت يا اهو ولو

قال ومن اين يوجد مثل هذا عند رجل واحد ثم قال له الملك هلمني من حكمة تلك ايها الحكماء قال نعم احفظ عني ثلاث كلمات قال ما هن

الرياضة هي (قال ابو تمام الطائي)
 والسيف ما لم يلف فيه صيقل
 من نفسه لم يتفجع بصقال
 (وقيل لبعض الحكام)
 ما الدليل الناصح قال
 غريزة الطبع قيل
 ما العائد المشفق قال
 حسن المنطق قيل فما
 العناية المعنى قال تطبعك
 ما لا طبع له (فقال
 انوشروان) الناس ثلاث
 طبقات تسوسهم ثلاث
 سياسات طبقة من خاصة
 الاشرار تسوسهم بالغلظة
 والعنف والشدة وطبقة
 من العامة تسوسهم باللين
 والشدة لتلاخجر جهم
 الشدة ولا يبطرهم اللين
 (قال واصيل بن عطاء)
 الاقاتل الله هذه السقلة
 تواد من حاد الله ونبيه
 ونجاد من واد الله ونبيه
 وتدم من مدح الله الله
 وتروح من ذمه الله على
 ان جهم علم الفضل لاهل
 الطبقة العالية و جهم
 اعطيت الاوساط حضا
 من النيل (وقيل لبعض
 الملوك) ما بلغك هذه
 المنزلة قال عفوى عند
 قدرتي وليني عند شدتي
 وبذل الانصاف ولو من
 نفسي وابقتني في المحب
 والبعض مكانا لموضع
 الاستبدال (قال الاسدي)

بايعت غيره لبايعته وقلت هذه المقالة (وقال) عبد الله بن عباس ما شئت مهر بن الخطاب يوم اقال لي
 يا ابن عباس ما يمنع قومك منكم وانتم اهل البيت خاصة قلت لا ادري قال الانبي ادري انكم فضلتم وهم
 بالنبوة فقالوا ان فضلوا بالخلق مع النبوة لم يبقوا الناشيا وان افضل الناصيين يا ايديكم بل ما اخالها الا
 مجتمعة لكم وان نزلت على دغم انف قريش فلما احدث عثمان ما احدث من تأمير الاحداث من اهل
 بيته على الحملة من اصحاب محمد قيل لعبد الرحمن هذا عملك قال ما ظننت هذا ثم مضى ودخل عليه وحاطبه
 وقال انما قدمت على ان تسير فينا بسيرة ابي بكر ومهر فخالقتهما وحاويت اهل بيتك واوطأتهم هم وقاب
 المسلمين فقال ان هر كان يقطع قرابته في الله وانا اصل قرايتي في الله قال عبد الرحمن لله على ان لا اكلت
 ابدا فلم يكلمه ابدا حتى مات ودخل له عثمان عائلته في مرضه فتحول عنه الى الحائط ولم يكلمه (وعما)
 نغم الناس على عثمان انه آوى طريق يد رسول الله صلى الله عليه وسلم المحم بن ابي العاص ولم يؤذوه ابو بكر
 ولا عمر واعطاه مائة الف وسير ابا ذر الى الر بذة وسير عامر بن عبد قيس من البصرة الى الشام وطلب منه
 عبيد الله بن خالد بن اسيد صله فاعطاه اربعمائة الف وتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزون
 موضع سوق المدينة على المسلمين فاقطعها المحم بن المحم اخامروان واقطع فذلك مروان وهي صدقة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقتحم اقر بنية واخذ حجه فوهبه لمروان * (فقال عبد الرحمن بن جعل
 اجمعي) فاحلف بالله رب لانا * ما ترك الله شيئا سدي * ولكن خلقت لنا فتنة
 لكي نبتلى بك اوتبتلى * فان الامينين قد بينا * منا الحق عليه الهدي
 فما اخذ درهما غيلة * وما ترك درهما في هوى * واعطيت مروان خمس العبا
 دهيات ثناؤك من تشا

* (نسب عثمان وصفته) * هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف امه
 ادوي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس و امها البيضاء ابنة عبد المطلب بن هاشم عم النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان عثمان ابيض مشر باصفرة كانهما افضة وذهب حسن القامة حسن الساعدين
 سبط الشعر اصلع الرأس اجمل الناس اذا اعتم مشرف الانف عظيم الارنية كثير شعر الساقين
 والذراعين ضخم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ولما اسن شد اسنانه بالذهب وسدل بوله فكان
 يتوضأ الكحل صلاة ولى الخلافة من سنة ثلاث وعشرين و قتل يوم الجمعة صبيحة عيد
 الاضحى سنة خمس وثلاثين * (وفي ذلك يقول حسان) *

ضحوا با شط عنوان المجدوبه * يقطع الليل تسبها وقر آنا
 لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله اكبر يا نار عثمانا

فكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وستة عشر يوما وهو ابن اربع وعشرين سنة وكان على شرطته وهو
 اول من اتخذ صاحب شرطة عبيد الله بن عفان وعلى بيت المال عبيد الله بن ارقم ثم استعفاه وكانه
 مروان وحاجبه حمران مولاه (فضائل عثمان) سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال اصاب الناس
 مجاعة في غزوة تبوك فاشترى عثمان طعاما على ما يصلح العسكر وجهر به غيرا فنظر النبي صلى الله
 عليه وسلم الى سواده مقبل فقال هذا اجل اشقر قد جاءكم غيرة فانيحت الر كائب فرقع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يديه الى السماء وقال اللهم اني تدرضيت عن عثمان فارض عنه وكان عثمان حلما
 سخيا يحببنا الى قريش حتى كان يقال احبك والرحم بن حب قريش لعثمان وزوجه النبي صلى الله
 عليه وسلم رقية ابنته فماتت عنده فزوجه ام كلثوم ابنته ايضا (الزهري) عن سعيد بن المسيب
 قال لما ماتت رقية بن عثمان عليها وقال يا رسول الله انقطع صهرى منك قال ان صهرك مني

لا ينقطع وقد امرني جبريل ان ازوجك اختها بامر الله (عبد الله بن عباس) قال سمعت عثمان
 ابن عفان يقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت فرآني ضجعا لآلام كانوا فاستغفر
 فقلت والذي بعثك بالحق ما اصبحت على انبيء بعدها فقال ليس لهذا استغفرت فان الثياب للهي
 وليت الحجر ولو كن يا عثمان عشر الزوجات كلهن واحدة بعد واحدة (وعرض) عمر بن الخطاب
 ابنته حفصة على عثمان فاني منها فاشكاهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سينزوج الله ابنتك خيرا
 من عثمان وينزوج عثمان خيرا من ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج
 ابنته من عثمان بن عفان (ودخل) عليه عثمان فسوى ثوبه عليه وقال كيف لا استحي عن تستحي
 منه الملائكة * (مقتل عثمان بن عفان) * الرياضي عن الاصمعي قال كان القواد الذين ساروا الى
 المدينة في امر عثمان اربعة عبد الرحمن بن عديس التنوخي وحكيم بن جبلة العبدى والاشتر النخعي
 وعبد الله بن فديك الخزاعي فقدموا المدينة فحاصروه وحاصروهم معهم قوم من المهاجرين والانصار حتى
 دخلوا عليه فقتلوه والمصحف بين يديه ثم تقدم وهو يقرأ يوم الجمعة صبيحة النحر وأرادوا ان يقطعوا
 رأسه ويذهبوا به فمرت نفسها عليه امرأته نائلة بنت الفرافصة وابنة شيمية بن علي فتر كوه وخجوا
 فلما كان ليلة السبت انتسب لدفنه رجال منهم جبير بن مطعم وحكيم بن خزام وأبو الجهم بن حذيفة
 وعبد الله بن الزبير فوضعوه على باب صغير وخرجوا به الى البقيع ومعهم نائلة بنت الفرافصة بيدها
 السراج فلما بلغوا به البقيع منعهم من دفنه فيه رجال من بني ساعدة فردوه الى حش كوكب فدفنه فيه
 وصلى عليه جبير بن مطعم ويقال حكيم بن خزام ودخلت القبر نائلة بنت الفرافصة وأم البنين وبنت
 عتبة زوجاته وهما دلتاه في القبر والحش البستان وكان حش كوكب اشتراه عثمان فباعه اولاده
 مقبرة للمسلمين (يعقوب) بن عبد الرحمن عن محمد بن عيسى الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
 ذئب عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لاسعدي بن المسيد هل أنت مخبري كيف قتل عثمان ما كان
 شأن الناس وشأنه ولم خذله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان
 ظالما ومن خذله كان معذورا قلت وكيف ذلك قال ان عثمان لما ولي كرهه ولايته فغرم من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عثمان كان يحب قومه فولى الناس انثى عشرة سنة وكان كثيرا
 ما يولي بني أمية عن لم يكن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وكان يحبي من امرائه ما يكره
 اصحاب محمد فكان يستعجب فيهم فلا يعزلهم فلما كان في الحجج الاخرة استأثر بني عمة فخر جوا
 فولاهم وامرهم بتقوى الله وولي عبد الله بن أبي سرح مصر فحكت عليها سنين فجاء اهل مصر يشكونه
 ويتظلمون منه ومن قبل ذلك كانت عن عثمان هناة الى عبد الله بن مسعود واذي ذر وعمار بن ياسر
 فسكانت هذيل وبنو ذهرة في قلوبهم ما فيها الابن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها ومن غضب لابي
 ذر في قلوبهم ما فيها او كانت بنو خزوم قد حنقت على عثمان بحال عمار بن ياسر وجاء اهل مصر يشكون
 من ابن أبي سرح فكتب اليه عثمان كتابا بتهدده فاني ابن أبي سرح ان يقبل ما نهاه عثمان عنه
 وضرب رجلا من ابي عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل الى المدينة فغزوا المسجد وشكروا
 الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح فقام طلحة بن عبيد
 الله فكلم عثمان بكلام شديد وأدسات اليه عائشة قد تقدمت اليك اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسألوك عزل هذا الرجل فأبيت ان تعزله فهذا قتل منهم رجلا فانصفتهم من عاملان ودخل
 عليه علي وكان متكلم القوم فقال انما سألوكم رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم
 واقض بينهم وان وجب عليه حق فانصفتهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوله عليكم مكانه فأشار الناس

السلطان فرض وكيد وحتم على من اتى السمع وهو شهيد * (فصل) * لاصابي الملائح احق باصطغاره حاله منه باصطغاره امواله لانه

الذي يجب ان تكون
 عنايته بفرسه المحبوب
 كعنايته بفرسه المربوب
 * (فصل) * للصافي
 الملك بن غلام من اتباعه
 فاعتظ اشدا تعاطا منه
 بن لم يعط ومن لم يعط
 كاتقارح الذي ادبته
 الغرة واصلحته الندامة
 والثاني كالمجذع المتبول
 الذي هو داء كب للغرة
 وداكن للسلامة (وقيل)
 ان العظم اذا جبر من كسره
 طاد صاحبه اشد بطشا
 واقسوى يدا (ابو بكر
 الخوارزمي) لاصغير مع
 الولاية والعمالة كالمالك
 مع الغلظة والبطالة وانما
 الولاية اثني تصغر وتكبر
 بمواهبها ومطية تحسن
 وتقع بمطيتها والصدر
 لمن يليه والذست بمن
 جاس فيه والاعمال
 بالعمل كلما ان النساء
 بالرجال
 * (فصل) * له ان ولاية
 المرثوبه فان قصر عرى
 منه وان طال عثر فيه
 قليلا السلطان كثير
 ومدادانه حرم وتديبر
 ومكاشفته غرور وتعير
 (ابو الفتح البستي) اجهل
 الناس من كان على
 السلطان مدلا وللاخوان
 مدلا (ابو الفضل بن
 العميد) لابقاء على حشم
 السلطان وجهه عدل لابقاء على ماله والاشفاق على ديناره ودرهمه (ومن رساله طويلاه)

عليهم محمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه واخرج معهم عدة من
 المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على
 مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذاهم بغلام اسود على بعير يجبط الارض خبطا كأنه رجل يطلب
 او يطلب فقال له اصحاب محمد ما قصتك وما شأنك كأنك تارب او طالب فقال ان غلام امير المؤمنين
 وجهني الى كامل مصر فقالوا هذا كامل مصر معنا قال ليس هذا اريدوا خبر بامر محمد بن ابي بكر فبعث
 في طلبه فأتى به فقال له غلام من انت قال فاقبل مرة يقول غلام امير المؤمنين ومرة غلام مروان حتى عرفه
 رجل منهم انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسات قال الى كامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب
 قال لا فقتسوه فلم يوجد معه شي الا اداة قد بيست فيها شي يتقلقل فخر كوه ليخرج فلم يخرج فشقوا
 الاداة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار
 وغيرهم ثم فلك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا جاءك محمد وفلان وفلان فاحتمل لغتهم وابطل كتابهم
 وقرع على حملك حتى يأت بك راوي واحتبس من جاء يتظلم منك ليا نيك في ذلك راوي ان شاء الله فلما قرؤوا
 الكتاب فزعوا وعزموا على الرجوع الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتم القوم الذين ارسلاو معه
 ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقرءوا المدينة فجمعوا عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فكروا الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام وقرؤهم الكتاب
 فلم يبق احد في المدينة الا حنق على عثمان وازداد من كان منهم غاضبا لابن مسعود وابي ذر وعمار بن
 ياسر غضبا وحنقا وقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلهقوا ما نازاهم ما منهم احد الا وهو معتم بما
 قرؤوا في الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر بنى تميم وغيرهم واطانه طلحة بن
 عبيد الله على ذلك وكانت عائشة تقرضه كثيرا فلما راى ذلك على بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار
 ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم بدرى ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب
 والغلام والبعير وقال له على هذا الغلام غلامك قال نعم والبعير بعيرك قال نعم والحاتم خاتمك قال نعم قال
 فانت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا امرت به ولا وجهت الغلام الى مصر قط
 واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكروا في امر عثمان وسألوه ان يدفع اليهم مروان فأتى وكان مروان
 عنده في الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضبا وشكروا في امر عثمان وعلما انه لا يخلف باطلا الا
 ان قوما قالوا الانبري عثمان الان يدفع الينا مروان حتى نختمه ونعرف امره هذا الكتاب وكيف يأمر
 يقتل رجال من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يغير حق فان بك عثمان كتبه عز لناه وان بك مروان
 كتبه على اسانه نظرنا في امره ولزموا بيوتهم وابي عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشى عليه القتل وحاصر
 الناس عثمان ومنعوه الماء فأشرف عليهم فقال افيكم على قالوا لا قال افيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال
 الا احد يبلاغ عليا فيسعي ما ما قبل ذلك عليا فبعث اليه ثلاث عرب معلومة ما عفا كادت تصل اليه وجرع
 من سببها عدة من موالى بنى هاشم وبنى أمية حتى وصل اليه الماء فبلاغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال
 انما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين اذهبوا بسيفكم كما حتى تقوما على باب
 عثمان فلا تداخا احدا يصل اليه بمكرهه وبعث الزبير ولده وبعث طلحة ولده على كره منه وبعث عدة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناهم ليمنعوا الناس ان يدخلوا على عثمان وسألوه اخرج
 مروان ودمى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على يابه واصحاب مروان سهم في
 الدار وخضب محمد بن طلحة وشجع قنبره وولى على وخشى محمد بن ابي بكر ان تغضب بنوه اثم محال الحسن
 والحسين فيشيرونها فأخذ بيدي رجلين فقال لهما اذا جاءت بنوه اشم فراوا الدماء على وجه الحسن

وانا اقدم الاجابة بحمد الله تعالى جده على ما وهب لنا معاشر عبیده وخدمه خاصة بل لرعاياه عامة بل لاهل الارض كافة من عظيم النعمة بمكانه وجسيم الموهبة بانفاق اعمارنا في زمانه حتى شاركناه في اسباب السعادة التي لم تزل مدخوذة عليه حتى صارت اليه وساهمناه في مواد الفضيلة التي لم تزل محفوظه له حتى اتصلت به فان المرء لا يشبه شي بزمانه وصفاته كل زمان سجيبة من سجايا سلطانه بان فضل شجاع الفضل في الزمان واهله وتحلى الدهر بأفضل حليته وتحلى العيون والقلوب باحسن ذيقته وكسابقيه والناشئين فيه بشرف جوهره واورثهم نبيل فضله وعزاله اهل وأهله وعرف لمقتبسه فضله وتوجهت الازدهار نحوه وتعلقت الحواظر به وصرفت الفكر فيه ونشئت ضوالة ونظم اسناده ووجهت افراده وثقت نفوس الساهلين في استفادته بحسن عائدته فخرصت عليه وصرفت نظرها اليه وايقنت في بضاعتها بالنفاق وفي تجارتها بالادفاق فصار

والحسين كشف الناس عن عثمان وبطل ما نرى بدوا كن مروا بنا حتى نتسود عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم احد فتسود محمد بن ابي بكر وصاحبا من دار رجل من الانصار ويقال من دار عجمي - ذبن خم الانصاري ومما يدل على ذلك قول الاخص

لاترئين لمحمي ظفرت به * طرا ولو طرح المحزمي في النار
الناخسين لمروان بنى خشب * والمدخلين على عثمان في الدار

فدخلوا عليه واسب معه الامر انه نائلة بنت القر افضة والمهصف في حجره ولا يعلم احد من كان معه لانهم كانوا على البيوت فتقدم اليه محمد واخذ بهيمته فقال له عثمان ارسل محميتي يا ابن اخي فلوراك ابوك اساهم مكانك فتراحت يده من محيته وغمز الزجلين فوجاهه عشاقص معهما حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وخرجت امراته فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحا فابوا عليه بيكون وبلغ الخبر عليا وطليحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال على لابنيه كيف قتل امير المؤمنين وانتم على الباب ورفع يده فلطم الحسين وضرب صدور الحسن وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير ثم خرج على وهو غضبان يرى ان طلحة اعان عليه فلقيه طلحة فقال مالك يا ابا الحسن ضربت الحسن والحسين فقال عليك وعليهما لعنة الله يقتل امير المؤمنين ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدري ولم تعلم بئنه ولا حجة فقال طلحة لودفع مروان لم يقتل فقال لودفع مروان قتل قبل ان تثبت عليه حجة وخرج على فأتى منزله وجاءه القوم كلهم يهرعون اليه اصحاب محمد وغيرهم يقولون امير المؤمنين على بن ابي طالب فقال ليس ذلك الا لاهل بدر فمن رضى به اهل بدر فهو وخليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فاقوا ما نرى احدا اولي به امنك فديك نبيك فقال ابن طلحة والزبير فكان اول من بايعه طلحة بالسانه وسعد بيده فلما اذى ذلك على خرج الى المسجد فصعد المنبر فكان اول من صعد طلحة فبايعه بيده وكانت اصابعه شلافة فتطير متهاميا على وقال ما اخلقه ان ينكث ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب النبي جميعا ثم نزل ودعا الناس وطلب مروان فهرب منه وخرجت عائشة باكية تقول قتل عثمان مظلوما فقال اها امار انت بالامس تحرضين عليه واليوم تبكين عليه وجاء على الى امرة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل رجلان لا اعرفهم الا الان ادى وجوههما وكان معهما محمد بن ابي بكر واخبرته بما صنع محمد بن ابي بكر فدعا على بمحمد فسأله عما ذكرت امرة عثمان فقال محمد تكذب وقد والله دخلت عليه وانا اذ يدق قلبه فذكر لي ابي فقامت وانا نائب والله ما قتله ولا امسكته فقالت امرة عثمان صدق ولكنه ادخلهما (المعمر) عن ابيه عن الحسن ان محمد بن ابي بكر اخذ بهيمته عثمان فقال له يا ابن اخي لقد قدمت مني مقعدا ما كان ابوك ليعده وفي حديث آخر انه قال يا ابن اخي لوراك ابوك اساهم مكانك فاسترجحت يده وخرج محمد فدخل عليه رجل والمهصف في حجره فقال له بيني وبينك كتاب الله فخرج فتركه ثم دخل عليه آخر فقال بيني وبينك كتاب الله فاهوى اليه بالسيف فاقناه بيده فقطعها فقال اما انها اول يدخطت المفصل * (القواد الذين اقبلوا الى عثمان) * الاصمعي عن ابي عوانة قال كان القواد الذين اقبلوا الى عثمان علقمة بن عثمان وكنانة بن بشر وحكيم بن جبلة والاشتر النخعي وعبد الله بن بديل (وقال) ابو الحسن لما قدم القواد قالوا العلى قم معنا الى هذا الرجل قال لا والله لا اقوم معكم قالوا قم كذبت الينا قال والله ما كتبت اليكم كتابا قط قال فنظر القوم بعضهم الى بعض وخرج على من المدينة (الاعمش) عن عيينة عن مسروق قال قالت عائشة مصتموه ومص الانا حتى تركتموه كالثوب

الرزالة اتباها وذهبت
 الفضائل ضياعا وبطلت
 الاقدار والقيم وسامت
 الاخطار والههم وقال
 العلم والتعلم ودرس الفهم
 والتفهم وضرب الجهل
 ببحر انه ووطئ بمنسمة
 واسست على الخول على
 النباهة واستولى الباطل
 على الحق وصادر الادب
 وبالا على صاحبه والعلم
 نكالا على حامله وبجسب
 عظيم الهنة من هذه
 صفته والبلوى مع من
 هذه صورته تعظيم
 النعمة بملك سلطان عالم
 كالامير الجليل عضد
 الدولة اطل الله تعالى
 بقاءه وادام قدرته الذي
 احله الله عز وجل من
 الفضائل بملتي طرفها
 ومجتمع فرقها فهى نواد
 بمن لاقت حتى تصير اليه
 وشروذ ازع حيث حلت
 حتى تقع عليه تلتفت
 تلتفت الرامق وتمشوق
 اليه تشوق الصب العاشق
 قد ملكها انى توجهت
 وحشية المضاع وجيرة
 المراتع فان تعش قوما
 غيره او تزورهم فكالوحش
 يذنبها من الانس بالمحل
 حتى اذا قابلته اسرعت
 اليه اسراع السيل ينصب
 في الحدود والطين ينقض
 الى الوكود (وقال ابو
 الطيب المتنبى)

الرحض نقيمان من الدنس ثم عدوتم فقتلتموه فقال مروان فقتلها هذا عملك كتبت الى الناس
 تأمر بهم بالخروج عليه فقالت والذى آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت اليهم بسوا في
 بياض حتى جلست في مجلسي هذا فكناوا يرون انه كتب على لسان علي وعلى لسانها كما كتب ايضا
 على لسان عثمان مع الاسود الى عامل مصر فكان اختلاق هذه الكتب كلها سبب اللقنة (وقال ابو
 الحسن اقبل اهل مصر عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوى واهل البصرة عليهم حكيم بن جبلة
 العبدى واهل الكوفة عليهم الاشتر واسمه مالك بن الحرث النخعي في امر عثمان حتى قدموا المدينة قال
 ابو الحسن لما قدم وفد اهل مصر دخلوا على عثمان فقالوا كتبت فينا كذا وكذا قال انما هما اثنتان
 ان تقيموا جليلين من المسلمين او يميني بالله الذي لا اله الا هو ما كتبت ولا ملية ولا علمت وقد يكتب
 الكتاب على لسان الرجل وينقش الخاتم على الخاتم قالوا قد احدث الله دملك وحصروه في الدار فادرس
 عثمان الى الاشتر فقال ما يريد الناس مني قال واحدة من ثلاث ليس عنها بد قال ما هي قال يخبرونك
 بين ان تخلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فقلدوه من شتم واما ان تقتص من نفسك فان ابنت فاقوم
 قاتلك قال اما ان اخلع لهم امرهم ما كنت لا خلع سر بالامر بانيه الله فتكون سنة من بعدى كما كره
 القوم امامهم خلهوه واما ان اقتص من نفسي فوالله لقد علمت ان صاحبي بين يدي قد كانا يعاقبان
 وما يقوى بدني على القصاص واما ان تقتلوني فانى قتلتوني لا تقهون بعدى ابدا ولا تصلون بعدى
 جميعا ابدا قال ابو الحسن فوالله ان بزوا على انوا جميعا وان قلوبهم مختلفة (وقال ابو الحسن
 اشرف عليهم عثمان قال انه لا يجلس معك دم امرئ مسلم الا في احدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد
 احصان او قتل نفس بغير نفس فهل انا في واحدة منهم فما وجد القوم له جوابا ثم قال انشدتكم الله
 هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء ومعه تسعة من اصحابه انا احدثهم فترزق
 الجبل حتى همت بحجاره ان تتساقط فقال اسكن حرافع عليك الانبي اوصديق اوشهيد قالوا اللهم نعم
 قال شهيد والى ورب الكعبة (قال ابو الحسن اشرف عليهم عثمان فقال السلام عليكم فما رد احد عليه
 السلام فقال ايها الناس ان وجدت في الحق ان تضعوا رجلى في القبر فضعوها فما وجد القوم له جوابا
 ثم قال استغفر الله ان كنت ظلمت وقد غفرت ان كنت ظلمت (يحيى) بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن
 ربيعة قال كنت مع عثمان في الدار فقال اعزم على كل من رأى ان لى عليه سمعا واطاعة ان يكف يده
 ويلقى سلاحه فالتى القوم اسلمتهم (ابن ابي عروبة) عن قتادة بن زيد بن ثابت دخل على عثمان يوم
 الدار فقال ان هذه الانصار بالسباب تقول ان شئت كنا انصار الله منين قال لا حاجة لى في ذلك كفوا
 (ابن ابي عروبة) عن يعلى بن حكيم عن نافع ان عبد الله بن عمر اس دعه وتعدس به يوم الدار فعزم
 عليه عثمان ان يخرج ويضع سلاحه ويكف يده ففعل (محمد بن سيرين) قال قال سبط نها عثمان
 عنهم ولو اذن لنا عثمان فيهم لاضر بناهم حتى يخرجهم من اقطارنا * (ما قالوا في قتله عثمان) *
 العتي قال رجل من بني امية لقيت الزبير فادما فقلت ابا عبد الله ما بالاك قال مطلوب مغلوب يغلبني ابني
 ويطلبني ذنبي قال فقدمت المدينة فلقيت سعد بن ابى وقاص فقلت ابا اسحق من قتل عثمان قال
 قتله سيف سلته عائشة وشهذه طلحة وسمعه على قات فاحال الزبير قال اشار بيده وصمت بلسانه
 (وقالت) عائشة قتل الله مذمبا بعبه على عثمان تريد محمد اخاه او اهرق دم ابن بديل على ضلالتة
 وساق الى اعين بن قيم هو انافى بيته ورمى الاشتر بسهم من سهامه لا يشرى قال فقامتهم احد الا دركته
 دعوة عائشة (سفيان الثوري) قال لى الاشتر مسروقا فقال له ابا عائشة مالي اراك غضبان
 على ربك من يوم قتل عثمان بن عفان لورا يتايوم الدار ونحن كأصحاب محمد بنى اسرائيل (وقال)

شعبد بن ابي وقاص اعمار بن ياسر لقد كنت عندنا من افاض اصحاب محمد حتى لم يبق من هرك الاظم
 الجمار فقلت وعلقت يرض له بقتل عثمان قال عمار اي شيء احب اليك مودة على دخول او هجر
 جميل قال هجر جميل قال فقلت على ان لا يكلم ابدا (دخل) المغيرة بن شعبه على عائشة فقالت
 يا ابا عبد الله لو رأيتني يوم الحجل قد افقدت النصل هودجى حتى وصل بعضها الى جلدى قال لها المغيرة
 وددت والله ان بعضها كان قتلك قالت يرحمك الله ولم تقول هذا قال لعلها تكون كفارة في سهيتك على
 عثمان قالت اما والله اني قلت ذلك لما علم الله اني اردت قتله ولكن علم الله اني اردت ان يقتل فقوتلت
 ورددت ان يرمى فزيمت ورددت ان يعصى فعصيت ولو علم مني اني اردت قتله لقتلت (وقال) حسان
 ابن ثابت لعلى انك تقول ما قلت عثمان ولكن خذته ولم امر به ولكن لم انه عنه فالحناذل شريك
 القتال والساكت شريك القتال (اخذهذا المعنى) كعب بن جعل التعلبي وكان مع معاوية يوم صفين
 فقال في على بن ابي طالب

وما في على لمستحذ * مقال سوى عصمة المحدثينا
 وايشاره لاهالى الذنوب * ورفق القصاص عن القائلينا
 اذا سبل عنه زوى وجهه * وهى الجواب على السائلينا
 فليس براض ولا ساخط * ولا فى النهاية ولا الاخرينا
 ولا هـ وناه ولا شرة * ولا آمن بعض ذا ان يكونا
 (وقال رجل) من اهل الشام فى قتله عثمان رضى الله تعالى عنه

خذته الانصار اذ حضر المو * ت وكانت ثقانته الانصار
 ضربوا بالبلاء فيه مع النسا * س وفى ذلك للبر بقاء
 جرمة بالسلا من حرمة الله ووال من الولاة وجار
 اين اذل الحياء اذ منع الما * ففدته الامماع والابصار
 من عذيري من الزبير ومن طلحة هاجا امرا له اعصار
 تركوا الناس دونهم عبرة الهل فثبتت وسط المدينة نار
 هكذا زغت اليهود عن الحق حسبما زفت لها الاحبار
 ثم وافى محمد بن ابي بكر جهارا وخلفه عمار
 وعلى فى بيته يسأل النسا * س ابتداء وعندده الاخبار
 باسطا لتي يريد يديه * وعليه سكينه ووقار
 يرقب الامران يرف اليه * بالذى سببت له الاقدار
 قد ادى كثرة الكلام فيها * كل قول يشينه اكثار
 (وقال حسان) يرفى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

من سره الموت صرفا لامراج له * فليات ماسدة فى دار عثمانا
 صبر اقدالكم اى وما ولدت * قد ينفع الصبر فى المكاره احيانا
 لعلمكم ان تروا بوما بغية * خليفة الله فيكم كالذى كانا
 افي لمنهم وان غابوا وان شهدوا * مادمت حيا وما سميت حسانا
 ياليت شعري وليت الطير تخبرني * ما كان شأن على وابن عفانا
 لتسمعن وشيكا فى ديارهم * الله اكبر يا ثارات عثمانا

بكل ارض وطنهم اعم
 ترعى بعد كما نهاغتم
 يستخشن الخبز حين يلمسه
 وكاد يبرى بظفره القلم
 (وقال الزبير بن بكار)
 قدم ابن ميادة واسمه
 الرماح بن ابردز اثر العبد
 الواحد بن سليمان وهو
 امير المدينة فكان عنده
 ليلة فى سمار فقال عبد
 الواحد لا صحابه انى لاهم
 ان اتزوج فابغى وفى ايماء
 قال ابن ميادة انا اصلحك
 الله اذلك قال على من
 يا ابا الشرميل قال قدمت
 عليك ايها الامير فلما
 قدمت الفيت المسجد
 واذا اشبهه شئ به ومن
 فيه الجنة ومن فيها فينا
 انا مشى اذ قادنى رائحة
 رجل عطر حتى وقفت
 عليه فلما وقع بصرى
 عليه اسلبنى جسنة
 ناظرى فاقلت ناظرى
 حتى تكلم فما زال يتكلم
 كما فى ينترد او بتلوز بورا
 ويدر من نخبلا ويقرأ
 فرقانا حتى سكت فلولا
 معرفتى بالامير ما سكتت
 انه هو ثم خرج من داره
 الى مصلاه فسات عنه
 فاخبرت انه من الحسن
 بمكان وانه للخليفة وانه
 قد نالته ولادة من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لها ساطع من غرته فان

اجتمعت انت وهو على ولد ساوذ كره العباد وحابذ كره البلاذ فلهما افضى ابن ميادة كليمه قال عبد الواحد ومن حضر ذلك محمد بن

لهم سيرة لم يعطها الله
غيرهم
وكل تضاه الله فصل فيهم
هذا في تقابل نسبه وكمال
منصبه كقول عوف
القوافي في طلحة بن عبد
الله الزهري
يصم رجال حين يدعون
للندي
ويدعي ابن عون للندي
فيصيب
وذلك امرؤ من اى عطفه
يلفت
الى المجد يحوى المجد وهو
قريب
(وعبد الواحد بن سليمان
هذا هو الذي يقول فيه
القطامي)
أقول لليرف لما ان شكت
أصلا
طول السقار وافي فيتها
الرحل
ان ترجعي من ابي عثمان
منجبة
فقديمون على المصنوع
العمل
أهل المدينة لا يحزنك
شأنهم
اذا تخلى عبيد الواحد
الاجل
(ومن قول القطامي)
ان ترجعي من ابي عثمان
منجبة أخذ الاخر قوله
اذا ماتني المزة في اترجاجة
فانجح لي ثقل عليه عناؤه
وهو عبد الواحد بن

ضحوا باسمط عنوان السجود به * بقطع الليل تسبيحا وقرآنا

*(في مقتل عثمان بن عفان) ابو الحسن عن مسلمة عن ابن عوف قال كان من نصر عثمان سبعة مائة
فيهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ولو تركهم عثمان لضربوهم حتى يخرجوهم من اقطارها (ابو
الحسن) عن جبير بن سير بن قال دخل ابن بديل على عثمان وبه سبيف وكانت بيتهما شعثا فضر به
بالسيف فاقاه بيده فقطعها فقال اما انها اول كف خطت المفصل (ابو الحسن) قال يوم قتل عثمان يقال
له يوم الدار واغلق على ثلاث من القتلى غلام اسود كان لعثمان وكنانة بن بشر وعثمان (ابو الحسن) قال
قال سلامة بن روح الخزازي لعمر بن العاصي كان بينكم وبين الفتنة باب فكمسرتوه فما حاكم على ذلك
قال اردنانا بن نجر الحقي من حقيرة الباطل وان يكون الناس في الحق سواء (بجالد) عن الشيباني قال كتب
عثمان الى معاوية ان امددني بأربعة آلاف مع يزيد بن اسد بن كرز العجلي فتلقيه الناس بمقتل
عثمان فانصرف فقال لو دخلت المدينة وعثمان حي ماترتك بها محتلفا الا قتلته لان الخنازل والقاتل
سواء (قيس بن رافع) قال قال زيد بن ثابت رأيت عليا مضطجعا في المسجد فقلت ابا الحسن ان الناس
يرون انك لو شئت رددت الناس عن عثمان فجلس ثم قال والله ما امرتهم بشئ ولا دخلت في شئ من شأنهم
قال فأتيت عثمان فأخبرته فقال

وحرق قيس على البلا * دحني اذا اضطرت احجما

(الفضل) عن كثير عن سعيد القبري قال لما حضر وعثمان ومنعوه الماء قال الزبير وحيل بينهم
وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل (ومن حديث) الزهري قال لما قتل مسلم بن عقبة اهل
المدينة يوم الحرة قال عبد الله بن عمر بفعلهم في عثمان ووب الكعبة (ابن سيرين) عن ابن عباس
قال لو امطرت السماء وما لقتل عثمان لكان قليلا له (ابو سعيد) مولى ابي حذيفة قال بعث عثمان
الى اهل الكوفة من كان يطالبني بدينار او درهم او طمعة فليات يأخذ حقه او يتصدق فان الله يجزي
المتصدقين قال فبكي بعض القوم وقالوا تصدقنا (ابن عوف) عن ابن سيرين قال لم يكن احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشد على عثمان من طلحة (ابو الحسن) قال كان عبد الله بن عباس
يقول ليغابن معاوية واصحابه عليا واصحابه لان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
(ابو الحسن) قال كان شامة الانصارى على اعمش فاجاءه قتله بكي وقال اليوم انتزعت خلافة
النبوة من امة محمد وصار الملك بالسيف فن غلب على شئ اكله (ابو الحسن) عن ابي مخنف عن
نمير بن وهلة عن الشعبي ان نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان كتبت الى معاوية كتابا مع
النعمان بن بشير وبعثت اليه بقميص عثمان مخضوبا بالدماء وكان في كتابها من نائلة بنت الفرافصة
الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فاني ادعوك الى الله الذي انعم عليكم وعلمكم الاسلام وهذا كم من
الضلالة وانفدكم من الكفر ونصركم على العدو واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وانشدكم الله واذا كرم
حقه وحق خليفته ان تنصروه بهزم الله عليكم فانه قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا
بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان امير المؤمنين بغي عليه
ولولم يكن لعثمان عليكم الاحق الولاية لمحق على كل مسلم يبرجوا امامته ان ينصره فكيف وقد علمتم
قدمه في الاسلام وحسن بلائه وانه اجاب الله وصدق كتابه واتبع رسوله والله اعلم به اذا انتخبه فاعطاه
شرف الدنيا وشرف الاخرة وافي اقص عليكم خبره في شهادة امره كله ان اهل المدينة حصره في داره
وحرسوه ليلا ونهارهم قياما على ابوابه بالاسلح يمنعونه من كل شئ قدروا عليه حتى منعوه الماء
فكث هو ومن معه خمسين ليلة واهل مصر قد اسندوا امرهم الى علي ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر

والعيش ما العيش الا
ما تقر به
عين ولا حال الاستوف
يتقل
والناس من يلق خيرا
قائلون له
ما يشتهي ولا م الخفائي
الهبيل
قد يدرك المتأني بعض
حاجته
وقد يكون مع المستعجل
الزل

(قوله)

والناس من يلق خيرا
قائلون له ماخوذ من قول
المرقش
ومن يلق خيرا
الناس امره
ومن يغول لا يعدم على النقي
لائعا

(وقال عمرو بن سعيد)

للاخطل ايسر لك ان لك
شعرك شعرا قال

لا ما يسر في ان يبقولي
مقولا من مقاول العرب
غير ان رجلا من قومي
قال ابيانا حسدته عليهما
وايم الله انه لا يخفي القناع
ضيق الذراع قليلا
السماع قال ومن هو قال
القطامي قال وما هذه
الايات فانشدته له يصف
ابلا من هذه القصيدة
يمشين وهو فلا الاعجاز
جازلة
ولا الصدور على الاعجاز

وطلحة والزيبير فامرهم بقتله وكان معهم من القبائل خزاعة وسعد بن بكر وهزيل وطوائف من
جهينة وغزينة وانباط يثرب فهو لا كانوا اشد الناس عليه ثم انه حصر فرشق بالنبل والحجارة فخرج
من كان في الدار ثلاثة نفر معه فاقاه الناس بصرخون اليه لياذن لهم في القتال فنهاهم وامرهم ان
يردوا اليهم نبلهم فردوا عليه فمما زادهم ذلك في القتل الاجرة وفي الامر الاعراف فخرجوا باب
الدار ثم جاء نفر من اصحابه فقالوا ان ناسا يريدون ان ياخذوا من الناس بالعدل فاخرج الى المسجد
ياتوك فانطلق فجلس فيه ساعة واسلمة القوم مطلة عليه من كل ناحية فقال ما ادى اليوم احدا
يعدل فدخل الدار وكان معهم نفر ليس على عامتهم سلاح فلبس درعه وقال لاصحابه لولا انتم ما لبست
اليوم درعي فوثب عليه القوم فسكاهم ابن الزبير واخذ عليهم ميثاقا في صحيفة بعث بها الى عثمان
عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تقر بوجه بسوء حتى تسكاهم ووهو فخرجوا فوضع السلاح فلم يكن الا وضعه
ودخل عليه القوم يقدمهم محمد بن ابي بكر فاخذ له يمينته ودعوه باللقب فقال انا عبد الله وخليفته عثمان
فضر بوجه على رأسه ثلاث ضربات وطمعوه في صدره ثلاث طعنات وضر بوجه على مقدم العين فوق
الانف ضربة اسرعت في العظم فسقطت عليه وقد اثنوه وبه حياة وهم يريدون ان يقطعه وارأسه
فيذهبوا به فأتته ابنة شيبه بن ربيعة فالتت بنفسها معي فوطئنا واطشدينا وعرينا من حليتنا وحرمة
امير المؤمنين اعظم فقتلوا امير المؤمنين في بيته معتهور اهل قراشه وقد ارسلت اليكم بشو به عليه دمه
فانه والله ان كان اثم من قتله فاسلم من خذله فانظروا اين انتم من الله وانا اشتكى كل مامسنا الى الله
عز وجل واستصرخ بصالحى عباده فرحم الله عثمان ولعن قتلته وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي
والمذلة وشفي منهم الصدور وخلف رجال من اهل الشام ان لا يمسوا غسلا حتى يقتلوا عليا وتقتل ارواحهم
وقال القرظدي في قتل عثمان

ان الخليفة لما اطعنت طعنت * عن اهل يثرب اذ غير الهدى سلكوا
صارت الى اهلها منهم ووارثها * لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا
السافكي دمه ظلما ومعصية * انى دم لاهدوا من غيرهم سلكوا
(وقال حسان)

ان تمس دار بني عثمان خاوية * باب صريع وبيت محرق خرب
فقد يضادى باغى الخبير حاجته * فيها وياوى اليها الهد والحسب
يامعشر الناس ابدوا ذات انفسكم * لا يستوى الحق عند الله والكذب

* (تبرؤ على من دم عثمان) * قال علي بن ابي طالب على المنبر والله اثم لم يدخل الجنة الا من قتل
عثمان لا دخلتها ابدا واثم لم يدخل النار الا من قتل عثمان لا دخلتها ابدا (واشرف) علي من
قصره بالكوفة فنظر الى سقينة في دجلة فقال والذي ارسلمها في بحره مسخرة بامر ما بدأت في امر
عثمان بشئ واثم شاعت بنو امية لا باهاتهم عند الكعبة جسمين ما بدأت في حق عثمان بشئ فبلغ
هذا الحديث عبد الملك بن مروان فقال انى لا احسبه صادقا (وقال) معبد الخزاعي اقيت عليا بعد
المجمل فقلت له انى ساثلثك عن مسئلة كانت منك ومن عثمان فان نجوت اليوم نجوت غدا ان شاء الله
قال سل عما بدالك قلت اخبرني اى منزلة وسعتك اذ قتل عثمان ولم تنصره قال ان عثمان كان اماما
وانه نهى عن القتال وقال من سل سيفه فليس منى فلو قاتلنا دونه عصينا قال فامى منزلة ونسعت
عثمان اذا استسلم حتى قتل قال المنزلة التي وسعت ابن آدم اذ قال لاخيه اثم بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بياسط يدي اليك لا قاتل انى اخاف الله رب العالمين قلت فهلا وسعتك هذه المنزلة يوم المجمل قال

اذا ترنمت وقال له يوما
يا حكيم هذه الاقايم
لا اطيب في هذه الاذان
من جيد تلك الاثمان
فاتسم لو كان الكلام
طعاما لكان غناؤا به
اداما (قال) اسحق بن
ابراهيم الموصلي دخلت
على المعتصم يوما وقد
خلا وعنده جارية تغنيه
وكان معجبا بها فلما جلست
قال لي يا ابا اسحق كيف
تراها فقلت يا امير
المؤمنين اراها تنهه
بمخدق وتختلسه برفق ولا
تخرج من حسن الا الى
احسن منه وفي حلقها
شذور نغم احسن من
دوام النجم قال يا اسحق هن
غايات الامل ومنسيات
الاجل والسقم الداخل
والشغل الشاغل وان
صفتك لو سمعها من لم
يرها فقد لبه واتضى تحبه
(وسئل) اسحق عن الجيد
من المغنمين فقال من
لطف في اختلاسه وتمكن
من انفسه ونقرع في
اجناسه يكاد ان يعرف
بجاليه وشبهوات
معاشره يعرغم مع كل
واحد منهم بالنحو الذي
يوافق هواه ويطابق
معناه (وكان) اسحق
ابن ابراهيم قد جمع الى
حذقه بصناعته حسن

انا قاتلنا يوم الجمل من ظلمنا قال الله ولان انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولان صبر وعفوان
ذلك ان عزم الامور دفقا لتنا نحن من ظلمنا وصبر عثمان وذلك من عزم الامور (ومن حديث)
بكر بن حجادان عبد الله بن الكوا قال سأل علي بن ابي طالب يوم صفين فقال له اخبرني عن مخرجك هذا
تضرب الناس بعضهم ببعض اعهد اليك عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رأى اذ تأتته قال
على اللهم اني كنت اول من آمن به فلا اكون اول من كذب عليه لم يكن عندي فيه عهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركت اخائهم وعدي
على منابرها ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم كان نبي رحمة مرض اياما وليالي فقدم ابا بكر على الصلاة
وهو يراني ويرى مكافي فلما اتوني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رضينا له امر دنيا انا اذ رضيه رسول الله
لامر دينه فسلمت عليه وباعته وسمعت واطعت فكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واقيم
الحجود بين يديه ثم اتته منقته فرأى ان عمر اطوق اهذ الامر من غيره ووالله ما اراد به الهيا باولو
ارادها لجلها في احد ولديه فسلمت له وباعته واطعت وسمعت فكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا
اغزاني واقيم الحجود بين يديه ثم اتته منقته فرأى انه من استخاف رجلا فعمل بغير طاعة الله عذبه الله
به في قبره فجمها شورى بين ستة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت احدهم فاخذ
عبد الرحمن موثقا وعه وذا على ان يخام نفسه وينظر لعامة المسلمين فيسط يده الى عثمان فباعه
اللهم ان قلت اني لم اجد في نفسي فقد كذبت ولكنني نظرت في امرى فوجدت طاعتي قد تقدمت
معصيتي ووجدت الامر الذي كان بيدي قد صار بيد غيري فسلمت وباعته واطعت وسمعت فكنت
آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واقيم الحجود بين يديه ثم تقم الناس عليه امور افقتلوه ثم بقيت
اليوم انا ومعوية فأردى نفسي احق بهما من معاوية لاني مهاجرى وهو اعرابى وانا ابن عجم رسول الله
وصهره وهو طليق ابن طليق قال له عبد الله بن الكوا صدقت ولكن طلحة والزبير اما كان لهما
في هذا الامر مثل الذي لا قال ان طلحة والزبير باعاني في المدينة ونكثا بيعتي بالعراق فقاتلتم ما على
نكثهما ولو نكثا بيعتي ابي بكر وعمر لقاتلتهما على نكثهما كما فاتلتم ما قال صدقت ورجع اليه
(واستعمل) عبد الملك بن مروان نافع بن علقمة بن صفوان على مكة فخطب ذات يوم وابان بن عثمان
قاعد عند اصل المنبر فقال من طلحة والزبير فلما نزل قال لابان ارضيتك من المدهنين في امير المؤمنين
قال لا ولكنك سؤتي حسبي ان يكونا بريئين من امره وعلى هذا المعنى قال اسحق بن عيسى اعين
عليبا الله ان يكون قتل عثمان واعين عثمان ان يكون قتله على وهذا الكلام على مذهب قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبي او قتله نبي (سعيد) بن جبيرة عن ابي
الصهباء ان رجلا ذكر وعثمان فقال رجل من القوم اني اعرف لكم رأى على فيه فدخل الرجل على
على فقال من عثمان فقال على دع عنك عثمان فوالله ما كان باشرنا ولا كنهه ولى فاستأثر فخذنا فاسأنا
المخدع (وقال) عثمان بن حبيب اني شهدت مشهرا اجتمع فيه على وعمار ومالك والاشتر وصعصعة
فذكر وعثمان فوقع فيه عمار ثم اخذ مالك فخذ احدوه ووجه على يتعمر ثم تكلم صعصعة فقال ما على
رجل يقول كان والله اول من ولى فاستأثر واول من تفرقت عنه هذه الامة فقال على الى ابا اليقظان
لقد سبقت لعثمان سوابق لا يعذب الله بها ابدا (محمد بن حاطب) قال قال لي على يوم الجمل انطلق
الى قومتك فأبلغهم كتبى وقولنى فقلت ان قومي اذا اتيتهم يقولون ما تقول صاحبك في عثمان فقال
اخبرهم ان قولى في عثمان احسن القول ان عثمان كان من الذين آمنوا وهموا الصالحات ثم اتقوا

طريقين ثم اسير الى منزلي
 فابعث الى ابني عبيدة
 والاصحى فلا يزال اعندي
 الى الظهر ثم اذهب الى
 الخليفة ونزل ابوه بالموصل
 وليس من اهله انفس
 اليها وهو مولى خزيمه
 ابن ابي حازم التميمي وفي
 ذلك يقول اسحق
 اذا مضى الجراء كانت
 اروي
 وقام بنصري حازم وابن
 حازم
 عطست بانني شاعرا
 وتناولت
 بناني الرياق اعدا غير قائم
 وفيه يقول محمد بن عامر
 الجمر جاني برنيه
 على الجذث الشرقى عوجا
 فسلما
 يبعث اذا امر عته عوانده
 اسحق لا تبعدون ان كان
 قدرمي
 بك الموت عرمي ليس يصدرو
 وارده
 متى ناته يوما نحاول منقسا
 من الدين والدينيا فانك
 واجده
 اذا هزل اخضرت فروع
 حديثه
 ودقت حواسيه وطابت
 مشاعده
 وان جد كان القول جدا
 واقسمت
 مخارجه ان لا تلبس شداثه
 ومن جيد شعر اسحق

وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين (جوز بن حازم) عن محمد بن سيرين قال ما علمت ان
 عليا لهم في دم عثمان حتى يبيع فلما يبيع اتهمه الناس (محمد بن الحنفية) اتى عن يمين علي يوم
 الجمل وابن عباس عن يساره اذ سمع صوتا فقال ما هذا قالوا عائشه تلعن قتله عثمان فقال علي لعن الله
 قتله عثمان في السهل والجبل والبحر والبر * (ما ندم الناس على عثمان) * ابن داب قال لما انكر
 الناس على عثمان ما انكروا من تأمير الاحداث من اهل بيته على الحجة الاكبر من اصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم قالوا العبد الرحمن بن عوف هذا عملك واختيارك لامة محمد قال لم اظن هذا به ودخل على عثمان
 فقال له اتى انما قدمت على ان تسير فينا بيرة ابى بكر ومهر وقد خالفته ما فقال هو كان يقطع قرابته في
 الله وانا اصل قرابتي في الله فقال له الله على ان لا اكلم ابد اغتات عبد الرحمن وهو لا يكلم عثمان ولما ارد
 عثمان المحكم بن ابي العاصي طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابى بكر ومهر الى المدينة تكلم الناس
 في ذلك فقال عثمان ما ندم الناس منى اتى وصلت رجعا وقرية عينا (حصين بن زيد بن وهب) قال
 مردنا ابى ذر بالربذة فسالناه عن منزله فقال كنت بالاشام فقرأت هذه الآية والذين يكفرون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب اليم فقال معاوية انما هي في اهل الكتاب فقلت انها
 انما وفيهم فكاتب الى عثمان اقبل فلما قدمت ركبتى الناس كما هم لم يروني قط فشكوت ذلك الى
 عثمان فقال لو اعترفت فيكنت قريما فترت هذا المنزل فلا ادع قولى ولو امر واعلى عبد احب شيئا لا طعت
 (الحسن) ابن ابي الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الآية واقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منهم
 خاصة قال لقد ترات وما ندرى من يختلف لها فقال بعضهم يا ابا عبد الله فلم جئت الى البصرة قال ويحك
 انما ننظر ولا نبصر (ابو نصره) عن ابي سعيد الخدري قال ان اناسا كانوا عند فسطاط عائشة وانا
 معهم عكة فمر بنا عثمان فابى احد من القوم الا لعنه غيرى فكان فيهم رجل من اهل الكوفة فكان
 عثمان على الكوفة اجرا منه على غيره فقال يا كوفي اتشمتني فلما قدم المدينة كان يتهدده قال فقيل
 له عليك بالهمة قال فانطلق معه حتى دخل على عثمان فقال عثمان والله لا جلدنه مائة سوط قال
 طلحة والله لا جلدنه مائة الا ان يكون زانيا قال والله لا حرمه عطاءه قال الله يرفقه (ومن حديث) ابن
 ابي قتيبة عن الامش عن عبد الله بن سنان قال خرج علينا ابن مسعود ونحن في المسجد وكان على بيت
 مال الكوفة والكوفة الوليد بن عقبة بن ابي معيط فقال يا اهل الكوفة فقدت من بيت مالكم الالف مائة
 الف لم ياتني بها كتاب من امير المؤمنين ولم يكتب لي بها برائة قال فكتب الوليد بن عقبة الى عثمان في ذلك
 فنزع عن بيت المال (ومن حديث) الامش برويه ابو بكر بن ابي شيبة قال كتب اصحاب عثمان
 عيبه وما ندمت الناس عليه في صحبة فقالوا من يذهب بها اليه قال هم انا فذهب بها اليه فلما قراها قال
 ارفع الله انك قال وبانف ابى بكر ومهر قال فقام اليه فوطئه حتى غشي عليه ثم ندم عثمان وبعث اليه
 طلحة والزبير يقولان له اختر احدى ثلاث اما ان تعفو واما ان تاخذ الارش واما ان تقتص فقال والله
 لا قبلت واحدة منها حتى اتى الله قال ابو بكر فذرت هذا الحديث بحسن بن صالح فقال ما كان على
 عثمان اكثر مما صنع (ومن حديث) الليث بن سعد قال مر عبد الله بن عمر بمحمد بن جهم فقال لقد اختلف
 الناس بعد نبيهم فامتهم احد الا اعطى من دينه ما هذا الرجل (وسئل سعد بن ابي وقاص)
 عن عثمان فقال اما والله لقد كان احسنا وضوا واطوانا صلالة وانا لانا كتاب الله واعظمانا نفة في
 سبيل الله ثم ولي فاشكر واهليه شيئا اتوا اليه اعظم مما انكروا (وكتب عثمان) الى اهل الكوفة
 حين ولاهم سعيد بن العاص اما بعد فاني ما كنت وليتكم الوليد بن عقبة غلاما حين ذهب شرهه ووثاب
 حمه واوصيته بكم ولم اوصيكم به فلما اعيتكم علانيته طعنتم في سريته قد وليتكم سعيد بن العاص وهو

بان عنه خليل
فكم من دم قد سطل يوم
تجملت
أوانس لا يودي لهن قتيلا
غداة جعلت الصبر شيا
نسيته
وأعولت لو اجدى على
عويل
ولم أنس من سافرة هاج
لى بها
هو منى منه باد ظاهرو دخيل
كما نظرت حوراه فى ظل
سدرة
دعاه الى ظل الكناس
مقبيل
فلا وصل الا ان تلافاه
أبتى
عناقها هاشد قوم و جديل
اذا قلبت اجفانها بتنوفة
طوى البعد منها هزة
وذميل
تقر داهق بنصيح اميره
فليس له عند الانام
عديل
يقرج عنه الشك صدق
عزيمة
واب به يهل الرجال اصيل
أغر نجيب الوالدين كانه
حسام جات عنه العيون
صقبيل
بنى مصعب للمجد فيكم اذا
بدت
وجوهكم للناظرين دليل
كرمتم فما فيكم جبان
لدى وصى
ولا منكم عند العطاء بخيل
خلبت على حسن الثناء فراقكم * ثناء باقواه الرجال جميل اذا استكثر الاهداء ما قلت فيكم * نفسه

خير عشرته وأوصيكم به خير افاستوه وهو ابه خيرا (وكان الوليد بن عقبة) اخاه ثمان لا مهو وكان طامله
على الكوفة فضلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال وان شئتم زدتم فقامت
عليه البيعة بذلك عند عثمان فقال اطهتة قم فاجلده قال لم اكن من المجالدين فقام اليه على فجلده (وفيه
يقول المحطية)
شهد المحطية يوم بلقي زبه * ان الوليد احق بالعدو
ليز يدهم خيرا ولو قبلوا * مجعت بين الشفع والوتر
مسكوا عنانك اذ جيت ولو * نركوا عنانك لم تنزل تجرى
(ابن داب) قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا واجتمعوا الى على وسألوه ان يلقى لهم عثمان
فأقبل حتى دخل عليه فقال ان الناس ورائى قد كلوني ان اكلت والله ما ادري ما اقول لك ما اعرف
شيا تنكره ولا اعلمك شيا تفجهله وما ابن الخطاب اولى بشئ من الخير منك وما تبصرك من عبي وما تعلمك
من جهل وان الطريق ابين واضمح تعلم يا عثمان ان افضل الناس عند الله امام عدل هدى وهدى فاحيا
سنة معلومة وامات بدعة مجهولة وان شر الناس عند الله امام ضلالة ضل واصل فاحيا بدعة مجهولة
وامات سنة معلومة واتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالامام الجائر يوم القيامة ليس
معه ناصر ولا له طائر فيلقى في جهنم فيدود ودور الحى بر نظم بجمرة النادى آخر الابد وانا احذرك ان
تكون امام هذه الامة المقتول يفهم به باب القتل والقتال الى يوم القيامة يخرج بهم امرهم ويرجون فخرج
عثمان ثم خطب خطبته التى اظهر فيها التوبة وكان على كمال اشتكى الناس اليه امر عثمان ارسل ابنه
الحسن اليه فلما كثر عليه قال له ان اباك يرى ان احدا لا يعلم ما يعلم ونحن أعلم بما نفعل فكيف عنا فلم
يبعث على ابنه فى شئ بعد ذلك وذكروا ان عثمان صلى العصر ثم خرج الى على يعوده فى مرضه ومروان معه
فراه ثقيل فقال اما والله لو لا ما ادرى منك ما كنت انكلام بما اريد ان اتكلم به والله ما ادرى اى يوميك
احب الى او ابغض يوم حياتك او يوم موتك اما والله لئن بقيت لا اعدم شامتا بعدك كهقاو يتخذك
عضدا وانى مت لا فجعن بك فخطى منك حظ الوالد المشفق من الولد العاق ان عاش عقبه وان مات فجعته
فليتك جعلت لنا من امرك علما نقف عليه ونعرفه اما صديق مسالم واما عدو معانق ولم تجعلنى
كالخيتق بين السماء والارض لا يرق بيد ولا يهبط برجل اما والله لئن قتلتك لا اصيب منك خلفا وانى
قتلتنى لا تصيب منى خلفا وما احب ان ابقى بعدك قال مروان اى والله واخرى انه لا ينال ما وراء ظهورنا
حتى تكسر رماحنا وتقطع سيوفنا فما خير العيش بعد هذا فاضرب عثمان فى صدره وقال ما يدخلك فى
كلامنا فقال على اى والله فى شغل عن جوابكم ولكنى اقول كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون (وقال عبد الله بن عباس) ارسل الى عثمان فقال لى اى كفى ابن عمك فقلت ان ابن
عمى ليس بالرجل يرى له ولكنه يرى لنفسه فارسانى اليه بما احببت قال قل له فليخرج الى ماله بالينبع
فلا اهتم به ولا يهتم بى فأتيت عليا فاخبرته فقال ما اتخذنى عثمان الا ناصحا ثم انشد يقول
فكيف به انى اداوى حاحه * فيدوى فلامل الدواء ولا الداه
اما والله انه ليختبر القوم فأتيت عثمان فحدثته الحديث كله الا البيت الذى انشده وقوله انه ليختبر
القوم (فأنشد عثمان)
فكيف به انى اداوى حاحه * فيدوى فلامل الدواء ولا الداه
وجعل يقول يا رحيم انصرنى يا رحيم انصرنى قال فخرج على الى ينبع فكتب اليه
عثمان حين اشده الامرا ما بعد فبلغ السيل الزبا واوز الحزام الطين وطعمه فى من كان يضعف عن

غير صارم
يضل بها السارى وان
كان هاديا
وتقطع انفاس الرياح
النواسم
تسفت ابرى جورها
بشملة
بعيدة ما بين العرى
والمخازم
كان شر اوارم ومن نبذها
تجوم هوت احدى اليا الى
العواتم
اذا ضمها والسفر ليل
فغيت
ديا جيره عنهم رؤس المعالم
تسادوا فصار واتحت
اكناف رحلهم
مهدبهم قدح الحمى
بالمناسم

نفسه وان لم يهز عليك كعاجز * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
فأقبل الى على اى امر بك احببت وكن لى ام على صديقا كنت ام عدوا
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادركنى ولما فرق
* (خلافة على بن ابي طالب رضى الله عنه) * قال لما قتل عثمان بن عفان اقبل الناس يهرعون الى
على بن ابي طالب فتراكت عليه الجماعة في البيعة فقال ليس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر ليما يبعوا
فقال ابن طلحة والزبير وسعد فاقبلوا فبايعوا ثم بايعه المهاجرون والانصار ثم بايعه الناس وذلك يوم
الجمعة اثلاث عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكان اول من بايعه طلحة فكانت اصابعه
شلاء فتطير منها على وقال ما خلقه ان ينكث فكان كما قال على رضى الله عنه * (نسب على بن ابي طالب
وصفته) * هو على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
ابن عبد مناف وصفته كان اصلع بظينا جش الساقين صاحب شربة معقل بن قيس الرباعي ومالك
ابن حبيب اليربوعي وكان به سعد بن مهران وحاجبه قنبر مولاة و قتل يوم الجمعة بالكوفة وهو خارج الى
المسجد لصلاة الصبح سبعم بقين من شهر رمضان فكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر صلى عليه
ولده الحسن ودفن بريحبة الكوفة ويقال في محف الحيرة وغير قبره واختلف في سنه فقال الشعبي قتل
على رجة الله وهو ابن ثمان وخمسين سنة وولد على بمكة في شعب بنى هاشم * (فضائل على بن ابي طالب
كرم الله وجهه) * ابو الحسن قال اسلم على وهو ابن خمس عشرة سنة وهو اول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه
لا نبى بعدى وبهذا الحديث سمعت الشيعة على بن ابي طالب الوصى وتاولوا فيه انه استخلفه على امته اذ
جعله منه بمنزلة هرون من موسى لان هرون كان خليفة موسى على قومه اذا غاب عنهم (وقال السيد
النجيري) رجه الله تعالى

(وقال)
ولما راين البين قد جسد
جده
ولم يبق الا ان تبين الركايب
دوننا فسلمنا سلا ما خالسا
فردت علينا اعين
وحواجب
نصد بلا يقض وتخلص
لمحة
اذا غفلت عنا العيون
الرواقد
نذا اذا احنا النشى غلة
كما زيد عن ورد الحياض
الغرائب
(وما أحسن ما قال ابو
العباس الناشي في هذا

انى ادين بما ادا ان الوصى به * وشادك كفة كفى بصفينا
وجمع النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فألقى عليهم كساءه وضمهم الى نفسه ثم
تلى هذه الآية انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا فأتاوات الشيعة الرجز
ههنا بالمخوض في عشرة الدنيا وكذورتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدار جلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يمسي حتى يفتح الله له فدا عليا وكان امد فقتل في عينيه وقال
اللهم قه داء الحر والبرد فكان يلبس كسوة الصبي في الشتاء وكسوة الشاة في الصيف ولا يضره
(ابو الحسن) قال ذكر على عند عائشة فقالت ما رأيت رجلا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
ولا رأيت امرأة كانت احب اليه من امراته (وقال على بن ابي طالب) انا اخو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن عمه لا يقوله بعدى الا كذاب (الشعبي) قال كان على بن ابي طالب في هذه الامة مثل المسيح
ابن مريم في بنى اسرائيل احبه قوم فكفروا في حبه وابتغضه قوم فكفروا في بغضه (وقال النبي صلى الله
عليه وسلم) الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهم اخير منهما (ابو الحسن) قال كان على بن ابي
طالب رضى الله عنه يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئا ثم يرش له ويقيبل فيه (ويتمثل
هذا البيت) هذا جاني وخياده فيه * اذ كل جان يده الى فيه
كان على بن ابي طالب اذا دخل بيت المال ونظر الى ما فيه من الذهب والفضة قال
ابيض واصغرى وغرى غبرى * انى من الله بكل خير

بالحواجب
فلما قرأناهن سرطونتها
حذار الاطادي باذواد
المنابك
(وقال اسحق)
الامن لقلب لا يزال رمية
للمحة طرف اول كسرة
حاجب
وللخمر اللاتي تساقط لوثها
فتور الخطا عن واردات
الذوائب
(وعلى ذكر الذوائب قال
ابن المعتز)
شفتي في ايل شبيهه بشعرها
شبيهة خديها بقير رقيب
فاسيت في ليلين بالاشعر
والدجا
وخمر بن من راح وخذ
حبيب
(وقال بكر بن الزناح)
بيضاء تسحب من قيام
شعرها
وتغيب فيه وهو جمل
اسحم
فكانها فيه نهار مبصر
وكأنه ليل عليها مظلم
(وقال المتني)
نشرت ثلاث ذوائب من
شعرها
في ليلة قارت اياي اربعا
واسنة قبات قمر السماء
بوجهها
قارتني القمرين في وقت
معا
(وقال ابن الرومي)
وفاحم واردي قبل
شاه اذا الختال مسبلا غدره

(ودخل) رجل على الحسن بن ابي الحسن البصري فقال يا باسعيد انهم يزعمون انك تبغض عليا قال
فبكي الحسن حتى اخضت لحية ثم قال كان علي بن ابي طالب سهما صابما من مرامي الله على عدوه
ورباني هذه الامة وذا فضله واسبقته ما وذا قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا المومة في ذات الله ولا السرور فلهما لى اعطى القرآن عزاءه فغاف
منه بر ياض مونة بينة ذلك على بن ابي طالب بالكع
* (يوم الجمل) * ابو اليعقوبان قال قدم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة ام المؤمنين البصرة
فتلقاهم الناس بأعلى المر بدحى لورموا بحجر ما وقع الاعلى رأس انسان فتكلم طلحة وتكلمت عائشة
وكثرا لا عطف فجعل طلحة يقول ايها الناس انصتوا ووجهوا بكرتون ولا ينصتون فقال اف اف فراس ناد
وذباب طمع (وكان) عثمان بن حنيف الانصاري عامل على بن ابي طالب على البصرة فخرج اليهم
في رجاله ومن معه فتواقفوا حتى زالت الشمس ثم اصطلحوا وكتبوا بينهم كتابا ان يكفوا عن القتال حتى
يقدم على بن ابي طالب وعثمان بن حنيف دار الامارة والمسجد الجامع ويثبت المال فدية واوجهه على
ابن ابي طالب الحسن ابنه وهما بن ياسر الى اهل الكوفة يستنقروا منهم فتقرمهم مائة الف من
اهل الكوفة فقال همار ما والله اني لاعلم انها زوجت في الدنيا والاخرة وولكن الله ابتلاكم بها التبعوه
او تتبعوه وهاوخرج على في اربعة آلاف من اهل المدينة فيهم ثمانمائة من الانصار واربع مائة ممن شهد
بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم واربعة على مع ابنه محمد بن الحنفية وعلى ميمته الحسن وعلى
ميسرة الحسين وعلى الخليل همار بن ياسر وعلى الرجال محمد بن ابي بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس
وابو طلحة والزبير مع عبد الله بن حكيم بن حزام وعلى الخليل طلحة بن عبد الله وعلى الرجال عبد الله
ابن الزبير فالتقوا بموضع قصر عبيد الله بن زياد في النصف من جادى الاخرة يوم الخميس وكانت الوقعة
يوم الجمعة (وقالوا) لما قدم على بن ابي طالب البصرة قال لابن عباس اثنتا عشرة ليرة ولا نأت طلحة فان
الزبير ابن وانت تجد طلحة كالثور عاقصا بقرنه يركب الصعوب ويقول هي اسهل فاقراه السلام وقل
له يقول لك ابن خالد عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قال ابن عباس فانيته فأبلغته
فقال قل له بيننا وبينك عهد خليفته ودم خليفته واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مبرورة ومشاورة
العشرة ونشر المصاحف نخل ما حلت ونحرم ما حرمت (وقال على بن ابي طالب) ما زال الزبير رجلا
مناهل البيت حتى أدركه ابنه عبد الله فلفته عنا (وقال طلحة) لاهل البصرة وسألوه عن بيعة على
فقال ادخلوني في حش ثم وضعوا اللج على قفي فتالوا بايع والقتلناك * قوله اللج يريد السيف وقوله
قفي لغة طي وكانت امه طائية (وخطبت عائشة) اهل البصرة يوم الجمل فقالت ايها الناس صه صه
كأنما قطعت الاسن في الافواه ثم قالت ان لي عليكم حق الامومة وحرمة الموعدة لا يتهمني الامن
عصى ربه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى وسحرى وانا احدى نسائه في الجنة ادخرني
ربي وسلمني من كل بضاعة وبي ميز بين منافقكم ومؤمنكم وبي اخص لكم في صعيد الالباب ثم ابي
ثالث ثلاثة من المؤمنين وثاني اثنين في الغار واول من سعى صديقا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
راضيا عنه وطوقه الامامة ثم اضطرب جبل الدين فلك اني بطرفيه وزين له اقباه فوقم النفاق
وغاض نبع الردة واطغما حش يهود وانتم يومئذ بهظ العيون تنظرون النذرة وتسمعون الصيحة فراب
النأي واو ذم العطلة وانتاش من المهزاة واجتحي دفين الداه حتى اعطن الوارد واورد الصادد وعمل
الناهل فقبضه الله واطمئنا على هامات النفاق مذ كيانا للحرب للشركين وانتظمت بضاعتكم بحجبه ثم
ولى امركم رجلا مرعيا اذا ركن اليه بعيد ما بين اللابتين هر وكة للادان بجنسه يقظان الليل في نصرة الاسلام

فبالتسلسل السابقة ففرق شمل الفتنة وجمع اعضاءها جمع القران وانما نصب المسئلة عن مسيرى هذا
 لم التمس اثما ولم ادلس فتنة او طمككموها اقول قولى هذا صدقا وعدلا واعداروا وتعذيرا واسأل الله ان
 يضى على محمد وان يخلفه فيكم يا فضل خلافة المرسلين (وكتبت ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم الى عائشة ام المؤمنين اذ عزمتم على الخروج الى الجبل من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 الى عائشة ام المؤمنين فاني اجد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد هكت سدة بين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وامته حجاب مضر وب على حرمة قد جمع القرآن ذبولك فلا تستحبيها وسكر خفارتك فلا
 تتدليها فالله من وراء هذه الامة لوعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء يحتملن الجهاد عهد اليك
 اما علمت انه قد نهاك عن الفرافرة في الدين فان عمود الدين لا يثبت بالنساء ان مال ولا يراب بهن ان
 انصدع جهاد النساء غرض الاطراف وضم الذبول وقصر المواودة ما كنت قائلة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو عارضت بي بعض هذه الفلوات ناصصة قعودا من مهمل الى مهمل وغدا تردن على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واقسم لو قيل لي يا ام سلمة ادخلي الجنة لاستحييت ان التي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هاتكة حجابا بضره على فاجعله سترك وقاعة البيت حصنك قالت انهم ما تكونين لهذه الامة ما قدمت
 عن نصرتهم ولو اني حدثت بك حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن شتمن الرشاء
 المطرقة والسلام (فاجابته عائشة) من عائشة ام المؤمنين الى ام سلمة سلام عليك فاني اجد الله اليك الذي
 لا اله الا هو اما بعد فاقبلني لوعظك واعرفني لمحق نصيحتك وما انما تتمرة بعد تعريج ولنعم المطمع مطلع
 فرقت فيه بين فتين متشاجرتين من المسلمين فان اقعدهن غير حرج وان امض قالي ما لا عنى بي عن
 الازدياد منه والسلام (وكتبت) عائشة الى زيد بن صوحان اذ قدمت البصرة من عائشة ام المؤمنين
 الى ابنا الخالص زيد بن صوحان سلام عليك اما بعد فان اباك كان راسا في المجاهلية وسيدا في الاسلام
 وانت من ايك بمنزلة المصلى من السابق يقال كاذ او لمحق وقد بلغك الذي كان في الاسلام من مصاب
 عثمان بن عفان ونحن قادمون عليك والعيان اشفي لك من الخبر فاذا اناك كتابي هذا فنبط الناس عن
 علي بن ابي طالب وكن مكانك حتى ياتيك امرى والسلام (فكتبت) اليها من زيد بن صوحان الى
 عائشة ام المؤمنين سلام عليك اما بعد فان امرت بامر وامرنا غيره امرت ان تقرى في بيتك وامرنا ان نقاتل
 الناس حتى لا تكون فتنة فتركت ما امرت به وكتبت تهنيئا عما امرنا به والسلام (وخطب) على
 رضى الله عنه باهل الكوفة يوم الجبل اذ اقبلوا اليه مع الحسن بن علي فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله
 رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وَاخِرِ الْمُرْسَلِينَ اما بعد فان الله بعث محمد صلى الله
 عليه وسلم الى الثقلين كافة والناس في اختلاف والعرب بشر المنازل مستضعفون لسا بهم فرأب الله به
 الثأى ولا ثم به الصدع ورتقي به الفتق وامن به السبيل وحقن به الدماء وقطع به العداوة الواغرة للقلوب
 والضغائن الخسنة للصدور ثم قبضه الله تعالى مشكورا وسعيه مرضيا عمله مغفورا وذنبه كريما عند الله
 نزله فيا لها من مصيبة همت المسلمين وخصت الاقر بين وولى ابو بكر فسادا فينا بسيرة ورضاضى بها
 المسلمون ثم ولى عمر فسادا بسيرة ابي بكر رضى الله عنهما ثم ولى عثمان فقال منكم وقلت منكم ثم كان من
 امره ما كان ايتيموه فقتلتموه ثم ايتيموني فقتلتم لوبيا بعثنا فقلت لا افعل وقبضت يدي فبسطتموها
 ونازعتمكم كفى فبذبحتموها وقتلتم لانرضى الابك ولا يجتمع الاعليك وترا كتمت على تراكم الابل الهيم على
 حياضها يوم ورد ودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعضا فبايعتموني وبايعني طلحة والزبير ثم
 ما لسان استاذناني الى العمرة فساوا الى البصرة فقاتلها المسلمين وفعالها الافاعيل وهما يعلمان
 والله انى استبدون من مضى ولو اشاء ان اقول لقاتل اللهم اتمهم اقطع اعقابى وكن كتابى عتي والبا على

تقشى غشاوى قرونه
 قدما
 يضاء للناظرين معتذره
 مثل الثريا اذ بدت مفعرا
 بعد غمام وحاسر حسره
 اخذه بعض اهل العصر
 وهو ابو محمد بن مطرف
 فقال
 طباها عازتها المحاسن مشيا
 كما فسد اعازتها العيون
 الحماذر
 من حسن ذلك المشى
 قامت فقبلت
 مواطئ من اقدامهن
 الغداثر
 (وقال سالم بن الوليد)
 اجلك هل تدرين ان
 رب ليلة
 كان بجاهها من قرونك
 ينشر
 تصدت لها حتى تجلت
 بقره
 كقره يجيبي حين يذكر
 جعفر
 قال الحماقي مثل القصيد
 مثل الانسان في اتصال
 بعض اعضائه ببعض فنى
 انفصل واحد عن الآخر
 وياينه في صحة التركيب
 غادر الجسم ذاعامة تتخون
 بحاسنه وتعنى معالمه وقد
 وجدت حذاق المتقدمين
 وارباب الصناعة من
 الحداث بحسرتسون في
 مثل هذا الحال احقراسا
 يجنبهم شواثب النقصان
 ويقف بهم على محجة الاحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ويأتى القصيد في تناسب صدورها واهوارها وانتظام نسيجها

خواتمهم واطف
 أفكارهم واعتمادهم
 البديع وافانينه في
 أشعارهم وكانه مذهب
 سهلوا حونه وجماداداره
 فأما النحول الاوائل ومن
 تلاهم من المخضرمين
 والاسلاميين فذهبهم
 التعالم عن كذا الى كذا
 وقصارى كل احد منهم
 وصرف ناقته بالعق
 والنجابة والتجاء وانه
 امتظاها ذادرع عليها
 جلاب الليل وربما تفق
 لاحدهم معنى لطيف
 يتخلص به الى غرض لم
 يعتمد الا ان طبعه السلم
 وصراطه في الشعر المستقيم
 نضى تياره او قد بالقاع
 ناره من احسن تتخلص
 شاعر الى معتمده (قول
 الثابتة الذبياني)
 فاسبل منى عبرة فرددتها
 على الغر منها مستهل
 وداع
 على حين عانث المشيب
 على الصبا
 وقلت اما اصبح والشيب
 وازع
 وقد حال همدون ذلك
 شاغل
 مكان السعد فارتبته
 الاصابع
 وعيد ابي قابوس في غيب
 كنه
 اناني ودوني راكس

عدوى اللهم فلا تحمكم لهما ما أبرما وادهما المساءة فيما هملا (واملى) على بن محمد عن سلمة بن محارب
 عن داود بن ابي هند عن ابي حنبل عن ابي الاسود عن ابيه قال خرجت مع عمران بن حصين وعثمان بن
 حنيف الى عاتشة فقلنا يا ام المؤمنين اخبري بنا عن مسيرك هذا عهد عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذ رأى رأيتيه قالت بل رأى رأيتيه حين قتل عثمان بن عفان انا نقمنا عليه ضرب به بالسوط وموقع
 المسحاة الحماة وامرسة سعيد والوليد فدعدوتم عليه فاستحلتم منه الثلاث حرم حرمه البلد وحرمه الخلفة
 وحرمه الشهر المحرام بعد ان مصتوه كالمصاص الا انه دفع غضبه اليكم من سوط عثمان ولا تغضب لعثمان
 من سيفكم قلنا ما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تقرى
 في بيتك فجمت تضر بين الناس بعضهم ببعض قالت وهل احد يقا تلنى او يقول غير هذا قلنا نعم قالت
 ومن يفعل ذلك هل انت مبلغ عنى يا عمران قال است مبلغنا عنك حرقا واحدا قلت لى مبلغ عنك فهايت
 مشيت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان وارم الا شتر بسهمهم من سهامك لا يشوى وادركهم ارا
 يجير به على عثمان (ابو بكر) بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين عن الاحنف
 ابن قيس قال قدمنا المدينة ونحن نريد الحج فانطلقت فأتيت طلحة والزبير فقلت انى لا ادى هذا الا
 مقتولا فان امرانى به كما ترضيه لى قال لا امرك به لى قلت فتامرانى به وترضيه لى قال نعم قال ثم انطلقت
 حتى اتيت مكة فبينما نحن بها اذا انا قتل عثمان وبها عاتشة ام المؤمنين فانطلقت اليها فقلت من
 تأمرينى ان ابايع قالت على بن ابي طالب قلت ان تأمرينى به وترضيه لى قالت نعم قال فرددت على على
 بالمدينة فبايعته ثم رجعت الى البصرة وانا ادى ان الامر قد استقام فدارعنا الا قدوم عاتشة ام المؤمنين
 وطلحة والزبير قد نزلوا جناب المخزبية قال فقلت ما جاء بهم قد اسلوا اليك يستصرونك على دم عثمان
 انه قتل مظلوما قال فانانى اقطع امر لى بانى قطقات ان خذلان هؤلاء ومعهم ام المؤمنين وحوارى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشد يد وان قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امر فى بيعة
 اشد يد قال فلما أتيتهم قالوا جئناك نستصرك على دم عثمان قتل مظلوما قال فقلت يا ام المؤمنين
 انشدك الله اقلت لك من تأمرينى به وترضيه لى فقلت على قالت بلى وليكنه بدل قلات يازير يا حواري
 رسول الله ويا طلحة نشدتكم بالله اقلت لك من تأمرانى به وترضيه لى فقلت ما على قال بلى وليكنه
 بدل قال والله لا اقاتلكم ومعكم ام المؤمنين ولا اقاتل عليا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن
 اختار وامننى احدى ثلاث خصال اما ان تفخولى باب الجسر فالحق بارض الا عاجم حتى يقضى الله من
 امره ما قضى واما ان المحق بمكة فاقون بها او ان تحول فاقون قريبا فالوا انما تم نرسلى اليك قال فاقتمروا
 وقالوا افتخله باب الجسر فيلحق به المارق والمخاد او يلحق بمكة فيفعلشكم فى قريش ويخبرهم بما خبا دمكم
 اجعلوه ههنا قريبا حيث تنظرون اليه فاعتزل بالجملاء من البصرة على فرسخين واعتزل معه زها مائة
 آلاف من بنى تميم * (مقتل طلحة) * ابو الحسن قال كانت وقعة الجمل يوم الجمعة فى النصف من جمادى
 الآخرة التقوا فكان اول مصروع فينا طلحة بن عبيد الله اناه سهم قريش فأصابه ركبته فكان اذا
 اسكوه فقر الدم واذا تركوه انفجر فقال لهم اتركوه فانما هم اسكوه الله (جمادى بن زيد) عن يحيى
 ابن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل

ندمت ندامة الكعبة لى ما * شربت رضابى حزم برغم

اللهم خذمنى لعثمان حتى يرضى (ومن حديث) ابي بكر بن ابي شيبة قال لما ادى مروان بن الحكم يوم
 الجمل طلحة بن عبيد الله قال لا انتظر بعد اليوم بشارى فى عثمان فانزعجه بسهم فقتله (ومن حديث)
 سفيان الثورى قال لما انقضى يوم الجمل خرج على بن ابي طالب فى ليلة ذلك اليوم ومعه مولاه وبيده

دافع
ولو توصل إلى ذلك بعض
الشهراء المحدثين الذين
واصلوا بفتيش المعاني
وفتحوا أبواب البديع
واجتنبوا ثمر الآداب
وفتحوا زهر الكلام
إمكان معجزاته فكيف
يجهل بدوي إنما يغترف
من قلب قلبه ويستمد
عقودها جسده (وقال علي)
ابن هرون المنجم عن
أبيه لم يتوصل أحد إلى
مدح عميل قول وهيب
ما زال يلثمي وأرشفه
ويعلمني الأبريق والقذح
حتى استرد الليل خلعتة
وبدا إخلال سواده وضيق
وبدا الصباح كان غرته
وجه الخليفة حين يمدح
(وقال علي بن الجهم)
وليلة كحلت بالنفس
مقلتها
أقلت قناع الدبي عن
كل أخذود
قد كان يغرقني أمواج
ظلمتها
لولا اقتباسي سناوجه
ابن داود
قوله كحلت بالنفس مقلتها
مأخوذ من قول أعرابي
والليل قد صبغ الحصى
بمداد
(أخذ هذا أبو نواس
فقال)
ابن لي كيف صرت إلى
قد أكتحلت منه البلاد بأمد

شعبة يتصفح وجوه القتلى حتى وقف على طلحة بن عبيد الله في بطن واد متعفرا فاجتمع إليه الغبار عن
وجهه ويقول اعز زلي يا أبا محمد إن أراك متعفرا تحت نجوم السماء ويطون الأودية أنا لله وأنا إليه
راجعون شقبت نفسي وقتلت معشري إلى الله أشكو وعجري ويجري ثم قال والله في لارجوان أكون
أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم وتزعمنا في صدورهم من غل أخوانا على سر رميتنا بلين
وإذ لم يكن نحن فنهم (أبو دريس) عن ليث بن الهمة عن مطرف بن عبد الله عن أبي طالب أجاس
طلحة يوم الجمل ومسخ الغبار عن وجهه وبكى عليه (ومن حديث) سفيان بن عيينة أن عائشة بنت طلحة
كانت ترمى في نومها طلحة وذلك بعد موته بعشرين سنة فكان يقول لها يا بنتي أخرجيني من هذا المساء
الذي يؤذيني فلما انتهت من نومها جمعت أعرافها ثم نهضت فذبت فوجدته صحيحا كما دفن لم تتحمله
شعرة وقد أخضر جنبه كاساق من المساء الذي كان يسيل عليه فلقت في الملاحق واشترت له عرسه
بالبصرة فدفنته فيها وبقت حوله مسجدا قال فلقد رأيت المرأة من أهل البصرة تقبل بالقادورة من
البيان فتصباها على قبره حتى تفرغها فلم يزل يقول ذلك حتى صار تراب قبره مسكا اذفر (ومن حديث
الحسن) قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وجدوا في تركته ثمانمائة دينار من ذهب وقضة واليهاد
مزود من جلد الجمل (وقع) قوم في طلحة عند علي بن أبي طالب فقال أما والله لئن قلتم فيه أنه كما قال
الشاعر
ففي كان يذنيه الغني من صديقه * إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كأن الثريا علفت في عيونه * وفي حذو الشعرى وفي الآخر البدر
* (مقتل الزبير بن العوام) شريك عن الأسود بن قيس قال حدثني من رأى الزبير يوم الجمل يقمص
الحيل بالرمح قصافنوه به على أبا عبد الله تذكر يوما أنا النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ناجيت فقال
أناجيه والله لية أتلذ وهو ظالم لا قال فصرف الزبير وجهه دابته وانصرف (قال) أبو الحسين لما
انجاز الزبير يوم الجمل مر به ابني تميم فقيل للاحنف بن قيس هذا الزبير قد أقبل قال وما صنع به إن جمع
بين هذين الفاذين وترك الناس وأقبل يربد بالفاذين المعسكرين في مجلسه عمرو بن جهم وز الجاشعي
فلما سمع كلامه قام من مجلسه واتبه حتى وجدته بوادي السباع نائما فقتله وأقبل برأسه إلى علي بن أبي
طالب فقال علي ابشر بالنار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر وأقاتل الزبير بالنار فخرج
عمرو بن جهم وهو يقول
أتيت عليا برأس الزبير * وقد كنت أحسبها زلقه
فبشر بالنار قبل العيان * فبئس بشارة ذى القهقهه
(ومن حديث) ابن أبي شيبة قال أقبل رجل بسيف الزبير إلى الحسن بن علي قال لا حاجة لي به أدخله
إلى أمير المؤمنين فدخل به إلى علي فناوله إياه وقال هذا سيف الزبير أخذته على فنظر إليه مليا ثم قال
رحم الله الزبير لاطمائيرج به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالت امرأة الزبير
تربيته)
غدا ابن جهمو ذبقارس بهمة * يوم الهياج وكان غير معدد
بأعمر ولونته لوجهه * لأطائير عيش الجنان ولا اليد
شكائك أمك إن قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
(وقال جرير يني علي بن مجاشع قتل الزبير رضي الله تعالى عنه)
إني تذكرني الزبير جامة * تدعو بطن الواديين هديلا
قات قريش ما ذل مجاشعا * جادوا كرم ذا القتييل قتيلا
لو كنت حرا يا ابن قيس مجاشع * شيعت ضيفك فرمخا أوميلا

جرمي * وجفن الليل مكهول بقار (وقد أخذ هذا أبو تمام فقال) اليك هتكننا جنح ليل كأنه * قد أكتحلت منه البلاد بأمد

طرد المشيب خالك
الدواد
وانما نظر في هذا الى قول
الاعرابي
أقول والليل قد ماتت
أواخه
الى الغروب فامل نظرة
نار
الهمة من سنابرق أدت
بصري
ام وجه نعم بدا الى أم سنابار
بل وجه نعم بدا والليل
معتكر
فلاح ما بين حجاب واستار
(ومن يدبغ الخروج
قول علي بن الجهم وذكر
سحابة
وسارية تزداد أرضا بجودها
شغلت بها عينها طويلا
هيودها
أنتها ماديح الصبا فكانها
فتاة ترجيها هجو زعفرودها
قلما قضت حق العراق
وأهل
أناها من الريح الشمال
بريدها
فرت تفوق الطير سبعا
كانها
جنود عبيد الله وات
قتودها
يريد انصراف الحساب
عبيد الله بن خاقان عن
الجعفرى الى سر من رأى
عند قتل المتوكل وقد
أخذ هذا التشبيه معكوسا
من قول ابى العاتمية
وريات يجل انصر فيها *
فمركاها طع الحساب

افبعد قتلهم خليل محمد * ترجوا العيون مع الرسول سبيلا

(هشام بن عروة) عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال دعاني ابي يوم الجمل فقامت عن يمينه فقال انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم وما اراى الا ساقيل مظلوما وان اكبرهمى ديني فبجح مالي ثم اتقى ديني فان فضل شئ ففشاته لولدك وان عجزت عن شئ يا بنى فاستعن من مولاي قلت ومن مولاي يا ابت قال الله قال عبد الله بن الزبير فوالله ما بقيت بعد ذلك في كربة من دينه او عسرة الا قلت يا مولاي الزبير اتقى عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ونظرت في دينه فاذا هو الف الف ومائة الف قال فبعث ضبيعة له بالعبادة بألف الف وستمائة الف ثم ناديت من كان له قبل الزبير شئ فليأتمنا نقضه فلما قضيت دينه اتاني اخو قتي قالوا اقسم بيننا ميراثنا قلت والله لا اقسم حتى اناذى اربع سنين بالمواسم من كان له على الزبير شئ فليأتمنا نقضه قال فلما مضت الاربع سنين اخذت الثلث لولدي ثم قسمت الباقي فصار لكل امرأة من نسائه وكان له اربع نسوة في اربع الف الف ومائة الف فجميع ما ترك مائة الف الف وستمائة الف الف (ومن حديث) ابن ابي شيبه قال كان على يخرج مناديه يوم الجمل يقول لا يسلمن قتيل ولا يتبع مدبر ولا يجهر على جريح قال وخرج كعب بن ثور من البصرة قد تغلاد المصنف في عنقه فجعل ينشره بين الصنفين ويناشد الناس في دعائهم اذا ناه سههم فقتله وهو في تلك الحال لا يدري من قتله (وقال) علي بن ابي طالب يوم الجمل للاشتر وهو مالك بن حوث وكان على المنمة اجل فحمل فكشف من بازائه وقال لها شيم بن عقبة احذيني زهرة بن كلاب وكان على الميمرة اجل فحمل فكشف من بازائه فقال على لاصحابه كيف رأيتم مسيرتى وميمنتى (ومن حديث) الجبلى الحنشى عن ابى حاتم السجستاني قال انشدنى الاصمعي عن رجل شهد الجمل يقول

شهدت الحروب وشيدنى * فلم ترعيني كيوم الجمل * أثير على مؤمن فنته
وأفتك منه محرق بطل * فليت الطعينة في بيتها * وليت لك عسكر لم تره جمل

ابن منبه وهبه لعائشة وجعل له هودجان من حديد ووجه من ماله خمسمائة فارس بالحمية وازودتهم وكان اكثر اهل البصرة مالا وكان على بن ابي طالب يقول بليت باقضى الناس وانطق الناس واطوع الناس في الناس يريد باقضى الناس بعلى بن منبه وكان اكثر الناس فاضوا ويريد باقضى الناس طلحة ابن عبيد الله واطوع الناس في الناس عائشة ام المؤمنين (ابو بكر بن ابي شيبه) عن مخلد بن هيب عن التميمي قال كانت على راية يوم الجمل سودا وراية اهل البصرة كالجمل (الاعشى) عن رجل سماه قال كنت ادى عليا يوم الجمل يحمل فيضرب بسيفه حتى ينثني ثم يرجع فبقول لا تلومونى ولوموا هذا ثم يعود ويقومه (ومن حديث) ابى بكر بن ابي شيبه قال قال عبد الله بن الزبير التقيت مع الاشتر يوم الجمل فحاضرته حتى ضربتني خمسة اوستة ثم جرح برجلي فالقاني في الخندق وقال والله لولا قربك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع فيك عضوا الى آخر (ابو بكر بن ابي شيبه) قال اعطت عائشة الذي بشرها بحياة ابن الزبير اذا التقي مع الاشتر يوم الجمل اربعة آلاف (سعيد) عن قتادة قال قتل يوم الجمل مع عائشة عشرون الف منهم ثمانمائة من بني ضبة (وفات) عائشة ما انكر راس جمل حتى فقدت اصوات بنى عدى وقتل من اصحاب على خمسمائة رجل لم يعرف منهم الا همدان بن الحرث السدوسي وهند الجبلى قتلها ما بن اليتري وانشأ يقول

انى لمن يجهلنى ابن اليتري * قتلتم همدان وهند الجبلى

(عبد الله بن عون) عن ابى رجا قال لقد رأيت الجمل حينئذ وهو كظهر القنفذ من النبل ورجل من بنى ضبة أخذ بخطامه وهو يقول

فعلت مقلتها بالصب مائة
 عمل جـ ذوى يدك
 بالاموال
 ومن بادع المحر ورج قول
 المتقي
 مرت بنا بين تربيتها فقلت
 لها
 من أين جانس هذا الشادن
 العربا
 فاستفحكت ثم قالت
 كالمغيث يرى
 لبيت الشرى وهو من عجل
 اذا انتسبا
 واشتهر شعره بمعنى من
 ذكره (قال ابن قتيبة)
 سمعت بعض اهل الادب
 يذكر ان مقصد القصيدة
 انما ابتدأ بوصف الديار
 والدمن والالام فيذكر
 وشكا وخاطب الربيع
 واستوقف الرفيق ليحمل
 ذلك سبباً لذكر أهله
 الضاعنين اذا كان نازلاً
 العمد في الحول ولو الظاهر
 على خلاف ما عليه نازلة
 المدرك لا تتقاهم من ماء
 الى ماء وانجبا عنهم الكلام
 وكتبهم مساقط الغيث
 حيث كان ثم فصل ذلك
 بالنسيب فبكي شدة الوجد
 والتم الصبابة والشوق
 لتميل نحو القلوب
 وتصرف اليه الوجود
 يستدعي اصغاء الاسماع
 لان النسب قريب من
 النفوس لانها بالقلوب

نحن بنوضبة اصحاب الجمل * الموت احلى عندنا من العسل * نهي ابن عقان باطراف الاسل
 (غندر) قال حدثنا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة وكان مع علي بن ابي طالب يوم
 الجمل والمحرب بن سويد وكان مع طلحة والزبير وتذاكر اوقعة الجمل فقال المحرب بن سويد والله
 ما رأيت مثل يوم الجمل لقد اشروعوا ما هم في صدورنا وناووا ما حناني صدورهم ولو شئت الى جال
 ان تمسني عليهم لقتلهم ولولا لاله الا الله والله اكبر ويقتول هؤلاء لاله الا الله والله اكبر فوالله
 لو ددت اني لم اشهد ذلك اليوم واني اعلم مقطوع اليدين والرجلين قال عبد الله بن سلمة والله ما يسرني
 اني فبت عن ذلك اليوم ولا عن مشهد شهدته علي بن ابي طالب بجمهر الزعم (علي بن عاصم) عن حصين
 قال حدثني ابو جيملة البجلي قال اني اتي الصف مع علي بن ابي طالب اذ عقربا بمؤمنين جعلها فرأيت
 محمد بن ابي بكر وهما بن ياسر يشدان بين الصغين أيهما يسبق اليها فطعنا عارضه الرجل واحتملها
 في هودجها (ومن حديث) الشعبي قال من زعم انه شهد الجمل من اهل بدر الاربعه فذكره كان
 علي وهما في ناحية وطلحة والزبير في ناحية (ابو بكر بن ابي شيبة) قال حدثني خالد بن مخلد عن
 يعقوب بن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن ابي عمير قال انتمى عبد الله بن بديل الى عائشة وهي في الهودج
 فقال يا ام المؤمنين انشدك بالله اتعلمين اني اتيته يوم قتل عثمان فقلت لك ان عثمان قد قتل فما
 نأمر يقني فقلت لي الزم عليا فوالله ما غير ولا بدل فذكت ثم اعاد عليهما فذكت ثلاث مرات فقال اعقروا
 الجمل فعقروه فنزلت انا واخوهما محمد بن ابي بكر فاحتملنا الهودج حتى وضعناه بين يدي علي فصر به
 فادخل في منزل عبد الله بن بديل (وقالوا) لما كان يوم الجمل ما كان وظفر علي بن ابي طالب حتى دنا
 من هودج عائشة فسكاهما بكلام فاجابته مملكت فاسبح فحجزها على باحس من الجهاز وبعث معها
 اربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة (عكرمة) عن ابن عباس قال لما انقضى
 امر الجمل دعا علي بن ابي طالب باجرتين فعلاهما فحمد الله واثني عليه ثم قال يا انصار المرأة واصحاب
 الهميمة رغا فحتم وعقر فوزتم نرا تم شر بلادنا بهما من السماء فمما غض كل ماء ولها شر اسماء هي
 البصرة والبصرة والمؤتفة وتدمر ابن عباس قال فدعت له من كل ناحية فاقبلت اليه فقال ائت
 هذه المرأة فترجع الى بيتها التي امرها الله ان تقر فيه قال فجمعت فاستأذنت عليها فلم تأذن لي فدخلت
 بلاذن ومددت يدي الى وسادة في البيت فحاست عليها فقالت تالله يا ابن عباس ما رأيت مثلك تدخل
 بيتنا بلا اذننا وتجلس على وسادتنا بغير امرنا فقلت والله ما هو بيدي ولا بيديك الا الذي امرك الله ان
 تقرى فيه فلم تغعل ان امير المؤمنين يا أمرك ان ترجعي الى بلدك الذي خرجت منه قالت ورحم الله امير
 المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب قلت نعم وهذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قالت آيت آيت قلت
 ما كان ابائك الا فواق ناقة بكية ثم صرت ما تحلمين ولا تمرين ولا تأمرين ولا تنهين قال فبكت حتى علا
 نسيجها ثم قالت نعم ارجع فان بعض البلدان الى بلدانتم فيه قلت اما والله ما كان ذلك جزاؤنا منك
 اذ جعلناك للمؤمنين اما وجعلناك اباء لهم صديقا قالت آمن علي برسول الله يا ابن عباس قلت نعم عن
 عليك بمن لو كان منك بمنزلة من انما نمت به علينا قال ابن عباس فاتيت عليا فخبرته فقبل بين عيني وقال
 يا بني ذرية بعضهما من بعض والله سميع عليهم (ومن حديث) ابن ابي شيبة عن ابن فضيل عن عطاء بن
 السائب ان قاضيما من قضاة اهل الشام اتى هجر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين رأيت رؤيا فاطقتني قال
 وما رأيت قال رأيت الشمس والقمر يقتلان والتجوم معهما انصقين قال فغابهما كنت قال مع القمر
 على الشمس قال هجر بن الخطاب وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
 فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال فبلغني انه قتل مع معاوية بصغين (ابو بكر بن ابي شيبة) قال

لما جعل الله تعالى في تركيب العباد من محبة العزول والف النساء فليس يكاد احد يخلو من أن يكون منه متعلقا بسبب وضار بابسببهم

والسهر وسرى الليل
 وقر وعنده ما ناله من
 المسكاه في المبير بدأ
 في المدح فبعته على
 المكاه وفضله على
 الاشياء وصغر في قدره
 الجزيل وهزه لفعل
 الجليل فالشاعر الجليل
 من سلك هذه الاساليب
 وعدل بين هذه الاقسام
 فلم يجعل واحدا أعلى
 على الشعر ولم يطل فيعمل
 السامعين ولم يقطع
 بالنفوس ظنا الى المرید
 (ويعلق بهذه القطعة)
 ما حدث به الختمى عن
 نفسه وان كانت الحكاية
 طويلة فهي غير مملولة
 لما بسنته من حلال
 الآداب وتربنت به من
 حلى الآداب قال جعنى
 ورجلين من مشايخ البصرة
 ومن يؤبه اليه في علم
 الشعر مجلس بعض
 الرؤساء وكان خبيرة قد
 سبق الى في عصبية
 للبعثرى وتفضيله اياه
 على ابي تمام ووجدت
 صاحب المجلس مؤثر
 الاستماع كلاما في هذا
 المعنى فأنشأت قولاً انجيت
 فيه على البعثرى انحاء
 أصرفت فيه واقتدحت
 فناد الرجل فتكلم
 وتكلمت وخضنا في
 آفانين من التفضيل

اقبل سلمان بن صرد وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بن ابي طالب بعد وقعة الجمل
 فقال له تنانأت وترخحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع قال يا امير المؤمنين ان الشوط بطين
 وقد بقي من الامور ما تعرف به عدوك من صديقك (وكتب) على بن ابي طالب الى الاشعث بن
 قيس بعد الجمل وكان واليا لعثمان على اذر بيجان سلام عليك اما بعد فلو لاهنات كن منك لكانت انت
 المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحمله بعضه ببعض ان اتيت الله وقد كان من بيعة الناس
 اباى ما قد بلغك وقد كان طلحة والزبير اول من بايعني ثم نكثا بي عني من غير حدث ولا سبب واخر جام
 المؤمنين فساووا الى البصرة وسرت اليهم فيمن بايعني من المهاجرين والانصار فالتقينا فادعوتهم الى ان
 يرجعوا الى ما خرجوا منه فابوا فأبلغت في الداء واحسنت في البقيا وامرت ان لا يذف على حرج
 ولا يتبع منهزم ولا ياسب قتيل ومن التي سلاحة واغلق بابها فهو آمن واعلم ان عملك ليس لك بطعمة
 انما هو امانة في عنقك وهو مال من مال الله وانت من خزاني عليه حتى تؤديه الى ان شاء الله ولا قوة
 الا بالله فلما بلغ الاشعث كتاب على قام فقال ايها الناس ان عثمان بن عفان ولا في اذر بيجان فهلك
 وقد بقيت في يدي وقد بايع الناس عليا واطاعتناه واجبة وقد كان من امره وامر عدوه ما كان وهو
 المأمون على من غاب من ذلك المجلس ثم جلس * (قولهم في اصحاب الجمل) ابو بكر بن ابي شيبة قال
 سئل على عن اصحاب الجمل امشركون هم قال من الشرك فروا قال فما نقون هم قال ان المنافقين
 لا يذكرون الله الا قليلا قال فما هم قال اخواننا بنوا علينا (ومر) على بقتلى الجمل فقال اللهم اغفر لنا
 واهل ومعه محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر فقال احدهما لصاحبه اما سمع ما يقول قال اسكت لا يزيدك
 (وكيع) عن مسعدة بن عبد الله بن رباح عن عمار قال لا تقولوا كفرا هل الشام ولكن قولوا فسقوا
 وظلموا (وسئل) عمار بن ياسر عن عائشة يوم الجمل فقال اما والله اننا لعلم انها زوجت في الدنيا
 والاخرة ولكن الله ابتلاكم به اليه لم اتبعونه ام تتبعونها (وقال) على بن ابي طالب يوم الجمل ان
 قوما زعموا ان النبي كان مناع عليهم وزعمنا انه منهم علينا وانما اقتتلنا على النبي ولم تقتل على التكفير
 (ابو بكر بن ابي شيبة) قال اول ما تكلمت به الخوارج يوم الجمل قالوا ما احل لنا ما هم وحرم علينا
 اموالهم فقال على هي السنة في اهل القبلة قالوا ما ندري ما هذا قال فهذه عائشة رأس القوم اتساهمون
 عليهم قالوا سبحان الله امانا قال فهي حرام قالوا نعم قال فانه يحرم من ابنائها ما يحرم منها (قال) ودخلت
 ام وافي العبدية على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا
 قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين في امرأة قتلت من اولادها الا كابر عشرين القافي صعيد واحد
 قالت خذوا بيد عدوة الله (وماتت) عائشة في ايام معاوية وقد قارت السبعين وقيل لها تدفين
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا في احدت بعده حدثا فادفنوني مع اخوتي بالقبية وقد كان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا جبراه كاني بك ينهك كلاب الحوآب تغالبن عليا وانت له ظالمة
 والحوآب قرية في طريق المدينة الى البصرة وبعض الناس يسهونها الحوآب بضم الحاء وتقول الزاوا
 وقد زعموا ان الحوآب ماء في طريق البصرة (قال في ذلك بعض الشيعة)

اني ادين بحب آل محمد * وبنى الوصي شهودهم والغيب
 وانا البري من الزبير وطلحة * ومن التي نهت كلاب الحوآب

* (اخبار على ومعاوية) * كتب على بن ابي طالب الى جبر بن عبد الله وكان وجهه الى معاوية في اخذ
 بيعته فأقام عنده ثلاثة اشهر مما طله بالبيعة فكتب اليه على سلام عليك فاذا انك كتابي هذا فاجعل
 معاوية على الفصل وخيرة بين حرب معضلة او سلم بحربة فان اخذنا الحرب فانبذ اليهم على سواء ان الله

الفضل الاحسن ابتداءه
واطف عروجه وسرعة
انتهاؤه لوجب أن يقع
التسليم له فكيف بأوبده
التي تزداد على التكرار
غضارة وحدة ثم اقبل
على فقال أين يذهب بك
عن ابتدائه

عارضنا أصلا فلنا
الرب
حتى أضاه الاقدوان
الاشتب

واخضر موسى البرود
وقد بدا
متهن ديباج الخسود
المذهب

والخلايى تمام مثل
خوجه حيث يقول
أدارهم الاولى بدارة
جبل

سقاك الحيا ريجانه
وبوا كره
وجاءك يحكي يوسف بن
عمر

فرونك دياه وجادك
ماطره
وقد كر هذا وزاد فيه
فقال

تنصب البرق مختالا
فقلت له
لو وجدت جود بني بزادة
لم تزد

ومن ذا الذي اطف لان
يخرج من وصف روض
الى مدح فقال احسن من
قوله

لا يحب المخافين وان اختار السلم فخذ بيعة واقبل الى (وكتب) على الى معاوية بعد وقعة الجمل
سلام عليك اما بعد فان بيعتي بالمدينة لزمك وانت بالشام لانه بايعني الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان
على ما بوعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للعائب ان يردوا عما شورى للمهاجرين والانصار فاذا
اجتمعوا على رجل وسهوا ما ما كان ذلك لله رضا وان خرج عن امرهم خارج رده الى ما خرج عنه فان
ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله عاتولي واصلاه جهنم وسامت مصيرا وان طلحة والزبير
بايعاني ثم نقضوا بيعتهم او كان نقضهما كردهما فجاهدتهم ما بعد ما عذرت اليهم ما حتى جاء الحق وظهر
امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الى قبولك العاقبة وقد كثرت
في قتله عثمان فان رجعت عن رأيك وخلافك ودخلت فيما دخل فيه المسلمون ثم طاعت القوم
الى حملتك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد هافى خذعة الصبي عن اللبن واعمرى اثن
نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قرش من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحمل لهم
المخلاف ولا يدخلون في الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان
والمجرة فبايعه ولا قوة الا بالله (فكتب) اليه معاوية بسلام عليك اما بعد فلعمري لو بايعك الذين
ذكرت وانت بريء من دم عثمان لكنت كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغريت بدم عثمان وخذت
الانصار فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد ابى اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتله
عثمان فان فعلت كانت شورى بين المسلمين وانما كان الحجازيون هم المحكام على الناس والحق
فيهم فله افاقوه كان المحكام على الناس اهل الشام واعمرى ما حجتك على اهل الشام كحجتك على
اهل البصرة ولا حجتك على كحجتك على طلحة والزبير كانا بايعاك فلم بايعاك انافا فافضلك في الاسلام
وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست ادفعه (فكتب) اليه على اما بعد فقد انا
كتابك كتاب امرى ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده دطاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه زهمت انك انما
افسد عليك بيعتي خفري عثمان واعمرى ما كنت الا رجلا من المهاجرين او ردت كما او ردوا واصدرت
كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا يضر بهم بالعمى وما امرت فلزمتي خطيئة الامرو لا
قتلت فاخاف على نفسي قصاص القاتل واما قولك ان اهل الشام هم محكام اهل الحجاز فهات رجلا
من قرش الشام يقبل في الشورى او تحمل له المخلاف فان سميت كذبت المهاجرون والانصار ونحن
نايتك به من قرش الحجاز واما قولك ادفع الى قتله عثمان فانت وذلك وههنا بنو عثمان وهم
اولى بذلك منك فان زهمت انك اقوى على طلب دم عثمان منهم فارجع الى البيعة التي لزمك وحكم
القوم الى واما تميرك بين اهل الشام والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير فلعمري فما الامر هناك الا
واحد لانها بيعة عامة لا يتأتى فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار واما قرابتي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد هي في الاسلام فلواستطعت دفعه لدفعته (وكتب) معاوية الى على اما بعد فانك قتلت
ناصرك واستنصرت واترك فاعلم الله لا دمينك بشهاب تر كيه الرمح ولا يطفئه الماء فاذا وقع وقب و اذا
مس ثقب فلا تحسبني كسحيم او عبد القيس او حلوان السكاهن (فاجابه) على اما بعد فوالله ما قتل
ابن هك غيرك واتى ارجوان الحقل به على مثل ذنبه واعظم من خطيئته وان السيف الذي ضربت به
اباك واهلك امي داهم والله ما استعدت ذنبا ولا استبدت نبيا واتى على المنهاج الذي تر كتموه طائعين
وادخاتم فيه كارهين (وكتب) معاوية الى على بن ابي طالب اما بعد فان الله اصطفى محمد و جعله
الامين على وحيه والرسول الى خلقه واختاره من المسلمين اعوانا يديه بهم وكانوا في منازلهم عنده على
قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم في الاسلام وانصحتهم لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة

بها وحسناتها لك تنظم
وقوله في هذا المعنى
الست الموالى فيك نظم
قصائد
هي الانجيم اقتادت مع
الليل انجما
ثم ان تخال الروض فيسه
منورا
ضهى وتخال الوشى فيه
مخنما
واقدم تقدم البهتري الناس
كلهم في قوله
لوان مشتاقا تكلف فوق ما
في وسعه اسبى اليك المنبر
قال ابو علي وكنت ساكنا
الى ان استتم كلامه وكان
الجماعة اعجبهم ذلك
عصبية على لاعلى ابي
تمام لانى كنت كالشجى
معترضا في لهواتهم واصر
كل واحد منهم الى صاحبه
سر ايوى به الى استيلاء
الوجه على فلما استتم
كلامه و برقت له بارقة
طمع في تسليمي له ابتدأت
فقلت است بمن يقع
له بالحس ولا تفرع له
العصا لاله الا الله استنت
الفصال حتى القرعى
هل هذه المعانى الاعوان
مفترعه قد تقدم ابوقمام
الى سببك نضارها
واقضاض ابيكارها وجرى
البهتري على وتبرته في
انزع امثالها واتباعها
فاما قوله

والخليفة الثالث فكلامهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشرد وتنفسك الصعداء
وابطائك على الخلفاء وانت في كل ذلك تقاد كيقاد البعير المحسوس حتى تبايع وانت كاره ولم تكن
لا حدم منهم اشده حدمك لابن عمك عثمان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به في قرابته وصهره فقطعت
وجهه وبعثت محاسنه والبت عليه الناس حتى ضربت اليه اباط الابل وشهر عليه السلاح في حرم الرسول
فقتل معك في المحلة وانت تسمع في داره الهائمة لا تؤدى عن نفسك في امره بقول ولا فعل بر اقسام قسما
صادقا الوقت في امره مقاما واحدا تنهين الناس عنه ما عدل بك من قبل ما من الناس احدا ولمحى ذلك
عنك ما كانوا يعرفونك به من المجانية لعثمان والبعي عليه واخرى انت بها عند اولياء ابن عقان ضنين
ابواك قتله عثمان فهم بطانتك وعضدك وانصارك فقد بلغني انك تتخفى من دمه فان كنت صادقا
فادفع اليها قتله تقتلهم به ثم نحن اسرع الناس اليك والافليس لك ولا اصحابك عندنا الا السيف
والذى نفس معاوية بيده لا طين قتله عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى تقتلهم او تلحق
ارواحنا بالله (فاجابه) على اما بعد فان اخا خولا ن قدم على بكتاب منك تذكريه محمد صلى الله
عليه وسلم وما نعم الله به عليه من الهدى والرحمى فالحمد لله الذى صدقه الوعد وتم له النصر وما كنه في
البلاد واطهره على الاطامى من قومه الذين اظهروا له التكذيب ونا بذوه بالعداوة وظاهر واعلى
اخراجهم واخراج اصحابه والبواعليه العرب وخبزوا الاحزاب حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون
وذكرت ان الله اخذنا من المسلمين اعوانا يدهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام
فكان افضلهم ابن عمك في الاسلام وانصحههم لله ولرسوله الخليفة وخليفة الخليفة من بعده واعمرى ان
كان مكانهم في الاسلام لعظيما وان كان المصاب بهم مجروح في الاسلام شديدا يفرجهما الله وغفرهما
وذكرت ان عثمان كان في الفضل الثالثان كان محسنا فاسبى لى رباشك ورايض اعفاه المحسنات
ويجزيه الثواب العظيم وان يك مسيا فاسبى ربا غفورا ولا يتعاطيه ذنب يغفره واعمرى انى لا ارجو
اذا الله اعطى الاسلام ان يكون سهما ناهل البيت او فرنصيب وايم الله ما رايت ولا سمعت باحد كان
انهض لله في طاعة الله ورسوله ولا انصح لرسول الله في طاعة الله ولا اصبر على البلا والاذى في مواطن
الخوف من هؤلاء النعم من اهل بيته الذين قتلوا في طاعة الله عبيدة بن الحرث يوم بدر وحزرة بن عبد
المطلب يوم احد وجعفر وزيد يوم موتة وفي المهاجرين خير كثير جزاهم الله باحسن احوالهم وذكرت
ابطاقي عن الخلفاء وحسدى اياهم والبعي عليهم فاما البغي فعاد الله ان يكون واما الذاكرة لهم فوالله
ما عذرت للناس من ذلك وذكرت بغبي على عثمان وقطعي وجهه فدخل عثمان بما قد علمت وهمل به
الناس ما قد بلغك فقد علمت انى كنت من امره في عزلة الا ان تعجبي فحين ماشيت واما ذكرك قتله عثمان
وما سأت من دفعهم اليك فان نظرت في هذا الامر وضربت انفة وعينه فلم يسعني دفعهم اليك والى
غيرك وان لم تترع عن غيرك لتعرفنك هم اقليل يطلبونك ولا يكافونك ان تطلبهم في سهل ولا جبل
ولا بر ولا بحر وقد كان ابوك اوسقمان انا في حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابط يدك
ايا بعك فانت احق الناس بهذا الامر فكدت انا الذى ابيت عليه مخافة الفرقة بين المسلمين اقرب عهد
الناس بالافكر فابوك كان اعلم بحقي منك وان تعرف من حقي ما كان ابوك يعرفه تصيب رشداك
والافستعين الله عليك (وكتب) عبدالرحمن بن الحكم الى معاوية
الابليغ معاوية بن حبيب * كتابا من اخي ثمة يلوم
فانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الادم
* (يوم صفين) * ابوبكر بن ابي شيبه قال خرج على بن ابي طالب من السدوقه الى معاوية في خمسة

وتسعين الفا وخرج معا وبه من الشام في بضع وثمانين الفا فاتقوا بضعين وكان عسكره على يسمى لزخمة لشدة حركته وعسكره معاوية يسمى الحضرية لاسوداده بالاسلح والدروع (ابو الحسن) قال كانت ايام صفين كلها واقعة ولم تكن هزيمة بين الفريقين الاعلى طامية ثم يكرن (ابو الحسن) قال كان منادى على يخرج كل يوم وينادي ايها الناس لا تتجهزن على جريح ولا تتبعن موايا ولا تسابن قبيلة ومن اتى سلاحه فهو آمن (ابو الحسن) قال خرج معاوية الى على يوم صفين ولم يبايعه اهل الشام بالخلافة وانما يبايعوه على نصره عثمان والطالب بدمه فلما كان من أمر الحكمين ما كان يبايعه بالخلافة فكتب معاوية الى سعد بن أبي وقاص بدعوه الى القيام معه في دم عثمان سلام عليك اما بعد فان احق الناس بنصره عثمان اهل الشورى من قريش الذين ائبوا حقه واختاروه على غيره ونصره طلحة والزبير وهما مشركا في الامر ونظيرك في الاسلام وخفت لذلك ام المؤمنين فلانكره مارضوا ولا ترد ما قبلوا وانما نريد ان نرد هاشوري بين المسلمين والسلام (فأجاب) سعد اما بعد فان هررضي الله عنه لم يدخل في الشورى الا من تحمل له الخلافة فلم يكن احدا ولي بهما من صاحبه الا اجتماعنا عليه غير ان علينا كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه ولولم يطلبها ولزم بيته اطلبته العرب ولو بأقصى اليمن وهذا الامر قد كرهنا وله وكرهنا آخره وام طلحة والزبير فلولا ما يبوتهما لكان خير الهـ ما والله يغفر لام المؤمنين ما أنت (وكتب) معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة اما بعد فلما أنت يهودى ابن يهودى ان ظفر احب الفريقين اليك هزلت واستبدل بك وان ظفر بغض الفريقين اليك قلبك ونكل بك وقد كان ابوك اوتر قوسه ورعى غرضه فأكثر الحز وأخطأ المفصل فخذله قومه وأدركه يومه ثم مات طريدا بحوران (فأجاب) قيس اما بعد فانت وثني ابن وثني دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم يمانك ولم يحذر نفاقك ونحن انصار الدين الذي خرجت منه وأعداء الدين الذي دخلت فيه والسلام (وخطب) على بن أبي طالب يصحبه يوم صفين فقال ايها الناس ان الموت طالب لا يهزه هارب ولا يفوته مقيم اقدموا ولا تنكأوا فليس عن الموت تحييص والذي نفس ابن أبي طالب بيده ان ضربه سيف اهون من موت القراش ايها الناس اتقوا السيوف بوجوهكم والرماح بصدوركم ومعدى واياكم الرابة المحراء فقال وجل من اهل العراق ما رايت كاليوم خطيبا يحظننا يا امرئ ان نتقى السيوف بوجوهنا والرماح بصدورنا ويعدنا راية بيننا وبينها مائة الف سيف (قال) ابو عبيدة في التاج جمع على بن أبي طالب رياسة بكر كل يوم صفين محصين بن المنذر بن الحرث بن وعلفه وجعل الويتها تحت لوائه وكانت له راية سوداء يخفق ظلها اذا أقبل فلم يغن احد في صفين اغتناه (فقال فيه على بن ابى طالب رضي الله عنه)

الغيث مخاطبا للذاز
وجاءك يحكي يوسف بن
محمد وقوله في هذا المعنى
لوجدت جود بني يزيد ادم
ترد
فن قول ابى تمام
وبسوتها في القلب نوى
شفه
وله بظاعنها بالمختلف
وكأما استسقى لهن محمد
من سومهن من الحياقي
زحف
ومن قوله الذي تقدم فيه
كل أحد لفظا شيقا ومعنى
دقيقا
ديعة سمعة القياد سكر
مستغيث بها الثرى
المكروب
لوسعت بقعة لاعظام
نعى
لهى تحورها المكان
المجديب
(ومن هنا) أخذ البعري
لهى اليك المنبر وأما
قوله
كان سناها بالعشي لصعبها
تدمع عيسى حين يلفظ
بالوعد
فانما نظرفيه الى قول
دعبل بن على
ومينا خضراء زربية
بها النور يلمع في كل فن
ضهو كما اذا لاعبته الرياح
تاود كاشاب المرجن
فشبه صحبي سنانورها
بديساج كسرى وعصب

الاسم ونتموا

من وشها نشر الهاوقصيدا

ومن قرله الذي ابدع فيه

ووالله لانفك اهدى

شواردا

اليت فحمان الثناء المجللا

تخال به برداعليك محبرا

وتحسبه عقد اعليك

مفصلا

الذمن السلوى واطيب

نفة

من المسك مفتوقا وايسر

مخلا

اخف على قلبي واثقل

قيمة

واقتصر في قلب المجلس

واطولا

(وقول البحتري)

* هي الانجم اقتادت مع

الليل انجم *

ماخوذ من قول أبي تمام

مقصر اعنه كل تقصير

عن استيقاظ احسانه

حيث يقول

اصح تسمع من القيوافى

فانها

كواكب الانهن سعود

ولا يمكن الاخلاق منها

فانها

يلذباس البرد وهو جديد

فهذه خصال صاحبك

فيما عدته من محاسنه

التي هتكت بها ستر عواره

ونشرت طوى اسراره

حتى استوضحت الجماعة

ان احسانه فيما طارية

مرتبعة وودعة منزعة فاسم ما قال ابو تمام في نحو ابياتك التي اوجبت الفضل في اساليبها الصاحبك

غشيه على بالسيف زعى بنفسه الى الارض وابدى له سوانه فضرب على وجهه فرسه وانصرف عنه
فجلس معه معاوية يوما فنظر اليه فضحك فقال عمرو اضحك الله سنك ما الذى اضحكك قال من
حضور ذهنك يوم بارزت عليا اذا تقيته بعورتك اما والله لقد صادفت منانا كرميا ولولا ذلك لمخرم
رفيعك بالرمح قال عمرو بن العاصي اما والله انى عن يمينك اذ دعاك الى البراز فاحوات عينك وربما
سحرك وبادمك ما كره ذلك (وذكر) عمرو بن العاصي عند على بن ابي طالب فقال فيه على
عجب الابن الباغية يزعم انى بلقائه اعانس ومارس انى وشى القول كذبه انه يسأل فيلحف ويسئل
فيجفل فاذا اجر الباس وحى الوطيس واخذت السيوف مأخذها من هام الرجال لم يكن له هم الا غرقه
ثيابه ويمخ الناس استه فضه الله وترحه (مقتل عماد بن ياسر) العتي قال لما اتى الناس بصغين
نظر معاوية الى هشام بن عتبة الذى يقال له المر قال اعول النبي صلى الله عليه وسلم اقول ليمون وكان
اعور والراية بيده وهو يقول

اعور يبنى نفسه محلا * قد عالج الحياة حتى ملا * لا بد ان يقل او يقلا

فقال معاوية لعرو بن العاصي يا عمر وهذا المر قال والله اثن زحف بالراية زحفا انه ليوم اهل الشام
الاطول ولكنى ارى ابن السوداء الى جنبه يعنى عماد وفيه عجلة في الحرب وارجو ان تقدمه الى
الهلكة وجعل عماد يقول ابا عتبة تقدم فيقول يا ابا اليقظان انا اعلم بالحرب منك دعنى ارحف
بالراية زحفا فلما اضجره وتقدم ارسال معاوية فاختطفوا عمادا فكان يسمى اهل الشام قتل
عماد ففتح الفتوح (ابو بكر بن ابي شيبة) عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب عن اسود بن مسعود
عن حنظلة بن خويلد قال انى مجالس عند معاوية اذا ناه رجلان يختصمان فى رأس عماد كل واحد منهما
يقول انا قتلتك فقال لهما عبد الله بن عمرو بن العاص ليطلب به احدكما لنفسا لصاحبه فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له تقتلك الائمة الباغية (ابو بكر بن ابي شيبة) عن ابن عليه عن ابن
عون عن الحسن بن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتل عمادا الائمة الباغية
(ابو بكر) قال حدثنا على بن حنيفة عن ابي معشر عن محمد بن عباد قال ما زال جدى خزيمة بن ثابت
كافا سلاحه يوم صفين حتى قتل عماد فلما قتل سل سيقه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتل عمادا الائمة الباغية فما زال يقابل حتى قتل (ابو بكر) عن غندر عن عمرو بن شعبة عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال رايت عماد يوم صفين شيخ آدم طوال اخذ الحجر بيده ويده
ترعد وهو يقول والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الحجر بقية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات وهذه الاربعة والذي نفسى بيده لو ضرب بونا حتى يبلغوا بنا سعات حجر اعرفت انا على حق وانهم
على باطل ثم جعل يقول صبر اعباد الله الجنة تحت ظلال السيوف (ابو بكر بن ابي شيبة) عن وكيع
عن سفيان عن حبيب بن ابي البختري قال لما كان يوم صفين واشتدت الحرب دعا عماد بشرة ابن
وشر بها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ان آخر شربة نثر بها من الدنيا شره ابن (ابو ذر)
عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بالمدينة امر بالابن يضرب وما يحتاج اليه ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلم ار اى ذلك المهاجرين والانصار وضعوا اردنهم وما كسيتهم
يرتجزون ويقولون ويعملون

لئن قعدنا والنبي يعمل * ذلك اذا العمل مضل

قالت وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفا من نظف فكان يحمل اللبنة ويحافى بها عن ثوبه فاذا وضعه نقض

زمناعذاب الورد فهي
بجار

(وقوله)
رقت حواشي الدهر فهي
نمر

وغدا الثرى في حليته
يتكسر

(وقوله)
أرايت أى سـ والفر
وخدود

عنت لنا بين اللوى وزرود
وهل يستطيع أحد أن
يبتدى بمثل ابتدائه

طلال الجميع لقد عقت
حميدا

وكفى على ردى بذلك
شهيدا

فمن كان البين أصبح
طالبا

دينا لذي آرامها وحودا
(أو مثل قوله مبتدئا)

يا دارد عليك ارهام
الندى

واهـ تزودك للثرى
فتأودا

وكسيت من خلع الحيا
مستأسدا

انما يغادر وحشه مستأسدا
(أو مثل قوله مبتدئا)

غدت تستحيز الدمع
خوف نوى غد

وغذى فتادى عندها
كل مفرد

فأدرى لها الاشفاق دمعا
موردا

من الدم يجرى فوق خد
تكذب حاسدا فئات قلوب *
نوارى في صواحيها نوار * كما فاجاك سرب أو صواد

فسمعهما هار بن ياسر فعمل يرتجزها وهو لا يدري من يعنى فسمعه عثمان فقال يا ابن تميمية ما عرفنى
من تعرض ومعهم يده فقال لتكفن أولا اعتراض بها وجهك فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في ظل حائط فقال هار جلدته ما بين عيني وأنتى فمن بلغ ذلك منه فقد بلغ منى واشار يده
فوضعها بين عيني فكف الناس عن ذلك وقالوا العمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك
وتخاف ان ينزل فينا قرآن فقال أنا أرضيه كما غضب فأقبل عليه فقال يا رسول الله مالي ولا صهابتك
قال وما لك ولهم قال يز يدون قتلى يحمون لبنة ويحمون على لبنتين فأخذ به وطاف به في المسجد وجهل
بمن ينجح وجهه من التراب ويقول يا ابن تميمية لا يتلك اصحابى ولا كن تفتلك الفتنة الباغية فلما قتل بصقن
وروى هذا الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال معاوية هم قتلوه لانهم أخرجوه الى القتل فلما بلغ
ذلك عليا قال ونحن قتلنا ايضا حجة لانا أخرجناه * (من حرب صفين) * أبو الحسن قال كانت ايام
صفين كلها موافقة ولم تكن هزيمة في احد الفريقين الاعلى حامية ثم يكرون (ابو بكر بن ابي شيبة) قال
انقضت وقعة صفين عن سبعين الف قتيل خمسين الفامن اهل الشام و عشرين الفامن اهل العراق
ولما انصرف الناس من صفين قال عمرو بن العاص

شبت الحرب فاعسدت لها * مشرف المحارك محبوبك الشجع
يضل الشر بشر فاذا * وثب الخيل من الشر معج
جشع اعظمه حفزية * فاذا ابتل من الماء جرح
(وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

فان شهدت جل مقامى ومشهدى * بصقن يوما شاب منها الذواقب
عشية جا اهل العراق كأنهم * سحاب ربيع رفعته الجنايب
وجئناهم تترى كان صفوفنا * من البحر مدموجه متراكب
اذا قلت قد ولوا سرا عابت لنا * كتاب منهم فاربحنت كتاب
فداوت رحانا واستداوت رحاهم * سراة النهاد ما تولى المناكب
وقالوا لنا ان اترى ان تسابعوا * علينا قلنا بل نرى ان تضارب

(وقال) السيد الجبرى وهو رأس الشيعة وكانت الشيعة من تعظيمها له تلقى له وسادا مسجد الكوفة
انى ادين بما دان الوصى به * وشاركت كفه كفى بصغينا
فى سفك ماسفكت منها اذا حضروا * وأبرز الله للاسط الموازينا
تلك الدماء معا يارب فى عنبى * ثم اسقنى مثلها أمين آمينا
أمين من مثلهم فى مثل حالهم * فى قمية هاجروا فى الله شاديننا
ليسوا يرون غير الله ربهم * نعم المراد توخاه المرى دوننا
(وقال الخجاشي يوم صفين وكتب بها الى معاوية) *
يا ايها الملك المسمى عدوئى * انظر لنفسك اى الامرتا نمر
فان نفست على الاقوام مجدهم * فابسط يدك فان الخير مبتدر
واعلم بان على الخبير من نفر * شم العرائن لا يعـ لوهم بشر

فعل عينك أن تجود
بدمعها
والدمع منه خازل ومواسي
(وحيث يقول)
ما عهدنا كذا نجيب
المشوق
كيف والدمع آية المعشوق
(وحيث يقول)
دمن ألم بها فقال سلام
كم حل عقدة صبره الامام
نحرت ركاب الركب حتى
يعبروا
رجلا وقد حنقاها على
ولاموا

(وحيث يقول)
اما الرسوم فقد أدركن
ما سلغا
فلانك عن على شانك
أوبكفا
لا عذر للصبان يفتي
السلو ولا
للمع بعده ضي الحى أن
يقفا

(ومن اقتضاباته البديعة
قوله)
لهان علينا أن نقول
وتغلا
وفد كرهض الفضل
منك وتغلا
(وقوله أيضا مقتضبا)
الحق أبلغ والسيف
عوار
هذار من اسد العرب
حذار
(ومما تقدم فيه كل احد
في حسن التخلص الى

نعم الفتى هو الا ان بينكما * كما نفاضل ضوء الشمس والقمر
وما اخالك الا لت منتها * حتى ينالك من اظفاره ظفر
* (خبر عمرو بن العاص مع معاوية) * سفيان بن عيينة قال اخبرني ابو موسى الاشعري قال اخبرني
الحسن قال علم معاوية والله ان لم يبايعه عمرو ولم يتم له امر فقال له يا عمرو اتبعني قال لما ذللا آخره فوالله
ما معك آخره ام لا الدنيا فوالله لا كان حتى اكون شريكا فيها قال فانت شريك فيها قال فاكتب لي
مصر وكورها فكتب له مصر وكورها وكتب في آخر الكتاب وعلى عمرو والسمع والطاعة قال عمرو ووا كتب
ان السمع والطاعة لا ينقصان من شرطه شيئا قال معاوية لا ينظر الناس الى هذا قال عمرو حتى تكتب
قال فكتب والله ما يجدد من كتابتها ودخل عتبة بن ابي سفيان على معاوية وهو يكلم عمراني مصر
وعمراني يقول له انما ابايعك بهاديني فقال عتبة ائتمن الرجل بدينه فانه صاحب من يهاب محمد صلى
الله عليه وسلم (وكتب عمرو الى معاوية)

معاوي لا اعطيك ديني ولم ازل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
وما الدين والدنيا سواها وانني * لا اخذ ما تعطى ورأسي مقنع
فان تعطني مصر افادع صفة * اخذت بها شيئا يضروني

(وقالوا) لما قدم عمرو بن العاص على معاوية وقام معه في شأن على بعد ان جعل له مصر طعمة قال له
ان بأرضك رجا لاله شرف واسم والله ان قام معك استهويت به قلوب الرجال وهو عبادة بن الصامت
فأرسل اليه معاوية فاما اتاه وسعه له بينه وبين عمرو بن العاص فجلس بيتهما فحمد الله معاوية
واثنى عليه وذكرفضل عبادة وسابقته وذكرفضل عثمان وماله وحضه على القيام معه فقال عبادة
قد سمعت ما قلت أتدري ان لم جلست بينكما في مكان كما قالنا نعم افضلك وسابقته وشرفك قال لا والله
ما جلست بينكما كذلك وما كنت لاجلس بينكما في مكان كما ولدكن بيننا نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة تبوك اذ نظر اليكما نسيران وانتما تحذران فالتفت اليكما فقال اذا رايتهما
اجتمعا ففرقوا بينهما ما فانهما لا يجتمعا على خير ابدوا وانما كما عن اجتماعكما فاما ما دعوتما في اليه
من القيام معكما فان لكما عداوهما واعظا عداكما عليكما وانا كامن من وراثتكم في ذلك العداوان
اجتمعت على شيء دخلت فيه * (امر المحكمين) ابو الحسن قال لما كان يوم الهدي وهو اعظم يوم
بصقن زحف اهل العراق على اهل الشام فازالوهم عن مراكزهم حتى انتهوا الى سردق معاوية
فدعا بالفرس وهم بالهزيمة ثم التفت الى عمرو بن العاص وقال له ما عندك قال تأمر بالمصاحف فترفع
في اطراف الرماح ويقال هذا كتاب الله يحكم بيننا وبينكم فلما نظر اهل العراق الى المصاحف
ارتدعوا واختلفوا وقال بعضهم نخا كهم الى كتاب الله وقال بعضهم لانها كهم لانها على يقين من امرنا
ولسنا على شك ثم اجتمع رأيهم على التحكيم فهم على ان يقدم ابا الاسود الدؤلي فاني الناس عليه فقال
له ابن عباس اجعلني احدا المحكمين فوالله لاقتل لك جبلا لا ينقطع وسطه ولا ينشرف فاه فقال له على
لست من كيدك ولا من كيد معاوية في شيء لا اعطيه الا السيف حتى يعقله الحق قال وهو والله لا يعطيك
الا السيف حتى يعقل الباطل قال وكيف ذلك قال لانك تطاع اليوم وتعصى غدا وانه يطاع ولا يعصى
فلما انتشر عن علي اصحابه قال لله بلاد ابن عباس انه لينظر الى الغيب بستر رقيق قال ثم اجتمع اصحاب
البرانس وهم وجوه اصحاب علي على ان يقدموا ابا موسى الاشعري وكان مبرئا وقالوا الارضي بغيره
فقدمه على وقدم معاوية عمرو بن العاص فقال معاوية لعمرانك قد رميت برجل طويل اللسان
تصير الرأى فلا ترمه بعقلك كله فاخذنى اهما مكان يجتمعا فيه فامهله همر وبن العاص ثلاثة ايام ثم

ابن أبي مروان والنوب
(وقوله) المنقطع دونه
كل قول في هذا المعنى
ان الذم خلق الخلاق
قاتها
اقواته التصرف الاحراس
فالارض معروف السماء
قري لها
وبنوا الرجا لهم بنو
العباس
القوم ظل الله اسكن دينه
فيهم وهم جبل المولود
الراسي
(وقوله)

عاصي وعام العيس بين
تنوفة
مسجورة ووديقة صبيود
حتى اغادر كل يوم بالقلبا
للطير عيسد امن بنات
الغيد
هيئات مهارة ووضحة سجودة
حتى تناسخ باجمد الحمدود
بمعرس العسرب الذي
وحدث به
امن المروع ونجدة المنجود
(ومن ابدع ابتدائه
قوله)
سقى ديارهم اجش هزيم
وغدت عليهم نصره ونعيم
جادت معاها دمهم عهد
سحابة
ما عهدا عهد الديار ذميم
ثم تخلص الى المدح فقال
واحسن كل الاحسان
لا والذي هو عالم ان الذوي
مروان ابا الحسين كريم

اقبل اليه بانواع من الطعام بثهيه بها حتى اذا استبطن ابو موسى ناجاه عمرو وقال له يا ابا موسى انك
شيخ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ووفضلها او ذوسابقتها وقد ترى ما وقعت فيه هذه الامة من الفتنة
العمياء التي لا بقام معها فهل لك ان تكون ممن هذه الامة فيحققن الله بك دماها فانه يقول في نفس
واحدة ومن احياها فكم كما تم احيا الناس جميعا فكيف بمن احيا نفسه هذا الخلق كاه قال له وكيف
ذلك قال تخلع انت على بن ابي طالب واخلع انامعاو بة بن ابي سفيان ونخار هذه الامة رجلا لم يحضرفي
شي من الفتنة ولم يغمس يده فيها قال له ومن يكون ذلك وكان عمرو بن العاص قد فهمه رم رأى ابي موسى
في عبد الله بن عمر فقال له عبد الله بن عمر فقال انه كما ذكرت ولكن كيف لي بالوبيعة منك فقال له يا ابا
موسى الابد كر الله تطمئن القلوب خذ من اليهود والمواثيق حتى ترضى ثم لم يبق عمرو بن العاص عهدا
ولاموثة فاولا يميناهم وكده حتى حلف بها حتى بقي الشيخ مهوتا وقال له قد اجبت فتودي في الناس
بالاجتماع اليهم فاختموا فقال له عمرو وقم فاخطب الناس يا ابا موسى فقال قم انت فاخطبهم فقال
سبحان الله انا اتقدمك وانت شيخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا فعلت ابد اقال او عسى
في نفسك امر فزاده ايماناً وتو كيد حتى قام الشيخ فيخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس
اني قد اجتمعت انا واصحابي على ان اخلع انا على بن ابي طالب ويعزل هو معاوية بن ابي سفيان ونجعل
هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه لم يحضرفي فتنة ولم يغمس يده في دم امرئ مسلم الا واني قد خلعت على بن
ابي طالب كما اختلعت سبني هذا ثم خلع سيفه من طاقه وجلس وقال لعمر وقم فقام عمرو بن العاص فحمد
الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه كان من رأى صاحبي ما قد سمعتم وانه قد اشهدكم انه خلع على بن
ابي طالب كما يخلع سبيته وانا اشهدكم اني قد ائبب معاوية بن ابي سفيان كما ائبب سبني هذا وكان قد خلع
سيفه قبل ان يقوم الى الخطبة فاعاده على نفسه فاضطرب الناس وخجبت الخوارج وقال ابو موسى لعمر
لعنك الله فان مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال عمر ولعنك الله فان مثلك
كمثل الحمار يحمل اسفارا وخرج ابو موسى من فوره ذلك الى مكة مستعينا بها من على وحلف ان لا
يكلمه ابد اقال فام بكه حينئذ حتى كتب اليه معاوية بسلام عليك اما بعد فلو كانت النية تدفع الخطأ لنبجا
التهمدوا عذرا الطالب والمحق لمن نصب له فأصابه وليس لمن عرض له فاخطأ وقد كان الحكمان اذا
حكما على على لم يكن له الخيار عليه ما وقد اختاره القوم عليك فاكره منهم ما كرهوا منك واقبل الى
الشام فاني خير لك من على ولا قوة الا بالله * فكتب اليه ابو موسى سلام عليك اما بعد فاني لم يكن مني
في على الا ما كان من عمر وفيلك فغير اني اودت بما صنعت ما عند الله واراد به عمر وما عندك وقد كان
بيني وبينه شروط وشورى عن تراض فلما رجع عمرو رجعت اما قولك ان الحكمين اذا حكما على رجل
لم يكن له الخيار عليه ما فانه ذلك في الشاة والبعير والدينار والدرهم فاما هذه الامة فليس لاحد فيما
يكره حكم وان يذهب الحق محض حار ولا خدعة فاجروا ما دعاؤك اياي الى الشام فليس لي رغبة عن حم
ابراهيم فبلغ عليا كتاب معاوية الى ابي موسى الاشعري فكتب اليه سلام عليك اما بعد فانك
امرؤ ظالمك الهوى واستدرجك الغرور حتى بك حسن الظن لزومك بيت الله الحرام غير حاج ولا قاطن
فاستقل الله بقلبك فان الله يغفر ولا يغفل واحب عباده اليه التواوبن وكتبه سمالك بن حرب فكتب اليه
ابو موسى سلام عليك فانه والله لولا اني خشيت ان يرفعك مني منع الجواب الى اعظم مما في نفسك لم
اجبت لانه ليس لي عندك عذر ينفعني ولا قوة تمنعني واما ذل ولا زومي بيت الله الحرام غير حاج ولا
قاطن فاني اسلمت اهل الشام وانقطعت عن اهل العراق واصبت اقواما صغروا من ذنبي ما عظمتم
وعظموا من حتى ما صغرت اذ لم يكن لي منكم ولي ولا نصير (وكان) على بن ابي طالب اذوجه الحكمين

القواني بمالم بسنتع
وصفها به فقال
فان انالم بمحمدك عني
صاغرا
عدوك فاعلم اني غير
حامد
بسباحة تنساق من غير
سائق
وتنقاد في الآفاق من غير
قائد
محبية مان يرال نزالها
الى كل آفق وافد غير
وافد
مخلقة لما ترذ اذن سامع
فصدر الاعن يمين وشاهد
(والذي قال ايضا في
صفتها)
جاهك من نظم اللسان
قلادة
سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
انسية وحشية كثرتها
حركات اهل الارض وهي
سكون
جليلت جلاء المحضمية
أرهفت
وأجدها التخصيبين
والناسين
يقبوعها خضبل وحلي
قر يرضها
حلي الهدي ونسجها
موضون
قدحا كها صنع الضمير
يده
حسبي اذا نصيب الكلام
معين
أما المعاني فهي أبكار اذا

قال لهما انما حكمتنا كما يكتب الله فتحيا ما احيا القسر ان وتحيما مات فلما كاد عمرو بن العاص على
ابي موسى اضرب الناس على علي واختلفوا ونجحت الخوارج وقالوا لا حكم الا لله فجعل علي يتمثل
بهذه الايات
لى زلة اليك فاعتذر * سوف ا كيس بعد ها وانشهر * واجمع الامر الشيت المنتشر
(ابو الحسن) قال لما قدم ابو الاسود الدؤلي على معاوية عام الجماعة قال له معاوية بلغني يا ابا الاسود
ان علي بن ابي طالب اراد ان يجعلك احد الحكمين فما كنت تفكر به قال لوجعني احد هما جمع الغمان
المهاجرين وانباء المهاجرين والغمان الانصار وانباء الانصار ثم ناشدتهم الله المهاجرون وانباء المهاجرين أولى
بهذا الامرام الطلقاء قال له معاوية لله ابوك اى حكم كنت تكون لو حكمت * (احتجاج علي واهل بيته
في الحكمين) * ابو الحسن قال لما انقضى امر الحكمين واختلف اصحاب علي قال بعض الناس ما منع
امير المؤمنين ان يأمر بعض اهل بيته فينتكسهم فانه لم يبق احد من رؤساء العرب الا وقد تكلم قال فيبينما
علي يوما على المنبر اذا التفت الى الحسن ابنه فقال قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبد الله بن قيس
وعمر بن العاص فقام الحسن فقال ايها الناس انكم قد اكرمتم في هذين الرجلين وانما بعنا بالحكما
بالكتاب على الهوى فكما الهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسم حكما ولكنه محكوم عليه وقد
اخطأ عبد الله بن قيس اذ جعله العبد لله بن عمر فاطأ في ثلاث خصال واحدة انه خاف اياه اذ لم ير ضه
لهوا ولا جعله من اهل الشورى واخرى انه لم يستأمره في نفسه وثالثه انه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار
الذين يعتقدون الامارة ويحكمون بها على الناس واما الحكيمومة فقد حكم النبي عليه الصلاة والسلام سعد
ابن معاذ في بني قريظة فكما يرضى الله به ولا شك ولو خاف لم ير ضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
جلس فقال لعبد الله بن عباس قم فقال عبد الله بن عباس بعد ان حمد الله واثى عليه ايها الناس ان للحق
اهلا واصاؤه بالتوفيق فالتاس بين راض به وراغب عنده فانه بعث عبد الله بن قيس يهدي الى ضلالة
وبعث مهر ووضلالة الى هدى فلما التقيار جع عبد الله بن قيس عن هداه ونبت مهر وعلى ضلاله
وايم الله لئن كانا حكما بسار ايه لقد سار عبد الله وعلى امامه وسار مهر وومعاوية امامه فما بعده اذ امن
غيب ينتظر فقال علي لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب قم فقام فحمد الله واثى عليه وقال ايها الناس ان
هذا الامر كان النظر فيه الى علي والرضا الى غيره فاجتمع الى عبد الله بن قيس مبرسا فقلتم لانرضي
الايه وايم الله ما استفدنا به علما ولا انتظرنا منه فاثبا وما نعرفه صاحبنا وما فسد افعال اهل العراق
وما اصل اهل الشام ولا وضا حاق على ولا وضا باطل معاوية ولا يذهب الحق رقية راق ولا نفقة
شيطان ونفخ اليوم على ما كنا عليه امس * (احتجاج علي على اهل النهروان) * قالوا ان علينا ما
اختلف عليه اهل النهروان والقرى واصحاب البرانس ونزلوا قرية يقال لها حوراء وذلك بعد وقوعه
المجمل فرجع اليهم على بن ابي طالب فقال لهم يا هؤلاء من زعيمكم قالوا ابن الكواء قال فليبرز الى فخرج
اليه ابن الكواء فقال له علي يا ابن الكواء اخرجك علينا بعد رضاكم بالحكمين ومقامكم بالكوفة قال
فانلت بنا عدو الانشك في جهاده فزعمت ان قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار فبينما نحن كذلك اذ
ارسلت منا فقوا حكمت كافر او كان من شكك في امر الله ان قلت للقوم حين دعوتهم كتاب الله بيني
وبينكم فان قضى علي بايعتكم وان قضى عليكم بايعتموني فلو لا شكك لم تفعل هذا والحق في يدك قال علي
يا ابن الكواء انما الجواب بعد الفراغ افرقت فاجيبك قال نعم قال علي اما قتالك معي عدو الانشك في
جهاده فصدقت ولو شككت فيهم لم اقاتلهم واما قتلانا وقتلاهم فقد قال الله في ذلك ما يستغني به عن
قولي واما ادسالى المتناق وتحمي الكافر فانت ادسلت ابا موسى مبرسا معاوية بحكم امر اتيت بابي

وسى مبرنا فقلت لا ترضى الا اباموسى فهلا قام الى رجل منكم فقال يا على لا تعطى هذه الدنيا فانها
ضلالة واما قولى معاوية ان جنى اليك كتاب الله تبعك وان جرك الى تبعتى زعمت انى لم اعط ذلك الا
من شئت فقد علمت ان اوثق ما فى يديك هذا الامر فحدثني ويحك عن اليهودى والنصرانى ومشركى
العرب اهدىم اقرب الى كتاب الله ام معاوية واهل الشام قال بل معاوية واهل الشام اقرب قال على
افرسل الله صلى الله عليه وسلم كان اوثق مما فى يديه من كتاب الله وانما قال بل رسول الله قال اقرأت
الله تبارك وتعالى حين يقول قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهم ما اتبعوه ان كنتم صادقين
اما كان رسول الله يعلم انه لا يؤتى بكتاب هو اهدى مما فى يديه قال بلى قال فلم اعطى رسول الله القوم
ما اعطاهم قال انصافا ووجهة قال فانى اعطيت القوم ما اعطاهم رسول الله قال ابن الكواه فى اخطأت
هذه واحدة وقدى قال على فما اعظم ما نعمة على قال تحكيم المحكمين نظرا فى امرنا فوجدنا تحكيمهما
شكوا وتبذرا قال على فسمى ابوموسى حكما حين ارسل او حين حكم قال حين ارسل قال ليس قدسار
وهو مسلم وانت ترجوان يحكم بما انزل الله قال نعم قال على فلا ارى الضلال فى ارساله فقال ابن الكواه
سمى حكما حين حكم قال نعم اذا فارسله كان عدلا واذا رايت يا ابن الكواه لو ان رسول الله بعث مؤمنا الى قوم
مشركين يدعوهم الى كتاب الله فارتد على عقبه كافر اكان يضر نبي الله شيئا قال لا قال على فما كان ذنبى
ان كان ابوموسى ضل هل رضيت حكمته حين حكم او قوله اذ قال قال ابن الكواه لا والكنك جعلت مسلما
وكافرا يحكمان فى كتاب الله قال على ويلك يا ابن الكواه هل بعثت امر اغير معاوية وكيف احكمه
وحكمه على ضرب عنقى انما رضى به صاحبه كما رضيت انت بصاحبك وقد يجتمع المؤمن والكافر
يحكمان فى امر الله اذ ايت لو ان رجلا مؤمنا تزوج يهودية او نصرانية فخاف اشقاق يديهما ففرغ الناس الى
كتاب الله وفى كتابه فابعثوا حكما من اهلهم وحكما من اهلها فاجاز رجل من اليهود او رجل من النصارى
ورجل من المسلمين اللذين يجوز لهما ان يحكميا فى كتاب الله فى حكم قال ابن الكواه وهذه ايضا مهلنا
حتى نظر فانصرف عنهم على فقال له صعصعة بن صوحان يا امير المؤمنين ائذن لى فى كلام القوم قال
نعم ما لم تبسط يدا قال فننادى صعصعة ابن الكواه فخرج اليه فقال انشدكم بالله يا معشر الخناد حين ان
لا تكونوا اعدا على من يغزو وغيره وان لا تخربوا بلادهم تسعوا بها بعد اليوم ولا تستعجلوا ضلال العام
خشية ضلال عام قابل فقال له ابن الكواه ان صاحبت اقيمتا امر قولك فيه صغير فامسك قالوا ان علينا
خرج بعد ذلك اليهم فخرج اليه ابن الكواه فقال له على يا ابن الكواه انه من اذنب فى هذا الدين ذنبا
يكون فى الاسلام حدنا استبناه من ذلك الذنب بعينه وان توبت ان تعرف هدى ما خرجت منه
وضلال ما دخلت فيه قال ابن الكواه انما لاننا ننكر اننا قد فتننا فقال له عبد الله بن هرون بن جهموز ادر كنا والله
هذه الآية الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنوا وهم لا يفتنون وكان عبد الله من قراء اهل
حوراء فرجعوا فاصلوا خلف على الظهر وانصر فوامعه الى الكوفة ثم اختلفوا بعد ذلك فى رجعتهم ولام
بعضهم بعضا فقال زيد بن عبد الله الراسبي وكان من اهل حوراء يشكرهم

هل يستطيع احد ان
ينسب هذا اوشيا منه
الى السرقة والاختلاس
وعلى يستطيع مماثلته
يشئ من شعر البعترى او
اشعار الهدى فى عصره
ومن قبله فبعى عن
المجواب قصودا واحيم
عن المساجلة تنصيرا
وحكمت الجماعة لى
بالقهر وعليه بالنصر ولم
ينصرف عن المجلس حتى
اعترف بتقديم انى تمام
فى صنعة البديع واخترع
المعاني على جميع الهدى
وكان يوما مشهودا (وقال)
ثمامة بن اشرس كنت
عند المأمون يوما فاستاذن
الغلام اعلم المأمون
فكرهت ذلك وراى
المأمون الكبراهية فى
وجهى فقال يا ثمامة
ما بك فقلت يا امير المؤمنين
اذ اغنى همير ذكرت مواطن
الابل وكثيران الرمل واذا
غنتنا فلانة انبسط املى
وقوى جدلى وانشرح
صدرى وذكرت الجنان
والولدان كم بين ان تغنيك
جارية غادة كأنها غصن
بان ترنو بمقلة وسنان
كأنما خلقت من باقوتة
او خطت من فصة بشعر
عكاسة العينى حيث
يقول
من كف جارية كان بنانها

شكرتم ومن اوسى ثبيرام كانه * ولولم تشكوا ما انتنيتم عن الحرب
وتحكيمكم همرا على غيرة توبة * وكان لعبد الله خطب من الخطب
فانكصه لالعقب لما خلابه * فاصبح يهوى من ذرى جائق صعب
(وقال الرايحى)

الم تر ان الله انزل حكمه * وعمر ووعبد الله مختلفان

(وقال مسلم بن يزيد الثقفى وكان من عباد حوراء)

خالد
فأقبلت أسعى كالعجول
أبادره
و بين أن يحضرك من
تشتهى النظر إليه ومن
لا يقف طرفك عليه
فتبسم المأمون وقال
الفرق بين ما واضح
والمنهج فرج يا غلام
لا تأذنه واحضر أطيب
قيناه فقال لاني أمتع يوم
وعكاشة هذا هو عكاشة
ابن عبد الحميد البصري
ظريف الشعر نقي
الديباجة وكان شاعرا
مجيدا وقد أخذ معنى قوله
ابو العباس النائي وزاد
فيه فقال
وإذا بصرت بكفها اليسرى
حكيت
يد حبيب تلي عليك
صنوقا
وكانت المضرب في أوتاره
قلم يهيج في الكتاب ح وفا
ويجيبه إبهامها فكأنما
في النقة رتني بهرجا
وزيوبا
أخذ هذا البيت من قول
أبي شجرة السلمي وذكر
فاقته
تطير عنها حصي الفران
من بلد
كما تود عند الجبهة الورق
وأصله قول امرئ القيس
كان صليل المسرجين
تشده

وَأَنْ كَانَ مَا بَيْنَهُمَا عِيَابًا فَحَسَبْنَا * خَطَايَا بَاخِذَ النَّصْحِ مِنْ غَيْرِ نَاصِحٍ
وَأَنْ كَانَ عِيَابًا فَاعْظَمْنَ بِتَرْكِنَا * عَلِيًّا عَلَى أَمْرِ الْحَقِّ وَاضِحٍ
وَنَحْنُ نَأْسُ بَيْنَ بَيْنٍ وَعَلْنَا * سِرٌّ ذُنَابًا مَرِغِيَّةً غَيْرِ صَالِحٍ
ثم خرجوا على علي فقتلهم بالتهروان * (خروج عبد الله بن عباس على علي) * قال ابو بكر بن ابي شيبة
كان عبد الله بن عباس من احب الناس الى عمر بن الخطاب وكان يقدمه على الاكابر من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ولم يستعمله قط فقال له يوما كدت استعملك ولكن اخشى ان تستحل النبي على
التأويل فلما صار الامر الى علي استعمله على البصرة فاستحل النبي على تأويل قول الله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شئ فان لله نسجه وللرسول ولذي القربى واستعمله من قرابته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال مر ابن عباس على ابي الاسود
الدؤلي فقال له لو كنت من البهائم لكنت جلالا ولو كنت راعيا ما بلغت المرعى فكتب ابو الاسود الى علي
اما بعد فان الله جعلك واليا مؤتمرا وراعيا مؤثرا وقد بلوناك رحمت الله فوجدناك عظيم الامانة ناصحا
للامة توفراهم فيهم وتكف نفسك عن دنياهم فلانا كل امواهم ولا تترشي بشئ في احكامهم وابن
عمك قدأ كل ما تحت يديه من غير علمك فليسهني كتمانك ذلك فانظر رحمت الله فيما هنالك واكتب
الى برأيك فما احببت اتبعه ان شاء الله والسلام فكتب اليه علي اما بعد فذلك نصيح الامام والامة ووالي
على الحق وفارق النجور وقد كتبت اصاحبك بما كتبت الي فيه ولم اعلمه بكتابتك الي فلان دع اعلا مني
ما يكون بحضورك مما النظر فيه للامة صلاح فانك بذلك جدير وهو حق واجب لله عليك والسلام
(وكتب) علي الى ابن عباس اما بعد فانه قد بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد استخطت الله واخرت
امانتك وعصيت امامك وخنيت المسلمين بلغني انك خبت الارض واكلت ما تحت يدك فارفع الي
حسابك واعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس والسلام (وكتب) اليه ابن عباس اما بعد فان
كل الذي بلغك باطل وانما لم تحت يدي ضابط وعليه حافظا فلا تصدق على الضنين والسلام (فكتب)
اليه علي اما بعد فانه لا يسعني تركك حتى تعلمني ما اخذت من الجزية من اين اخذته وما وضعت منها اين
وضعت فأتق الله فيما ائتمنتك عليه واستر عيتك اياه فان المتاع بما انت رازمه قليل وتباهته وبيته
لا يتبدو والسلام * فلما رأى ان عليا غير مقلع عنه كتب اليه اما بعد فانه بلغني تعظيمك على مرزأة مال
بلغت اني رزاته اهل هذه البلاد وايم الله لان التي الله بما في بطن هذه الارض من عقباتها ومخجبتها وبما
على ظهرها من طلاعه اذها باحب الي من ان التي الله وقد سفكت دماء هذه الامة لانال بذلك الملك
والامرة ابعت الي عملك من احببت فانه ظاعن والسلام فلما اراد عبد الله المسي من البصرة دعا اخواله
بني هلال بن عامر بن صعصعة ليجنوه فجهاء الصالح بن عبد الله الهاللي فأجاره ومعه رجل منهم يقال له
رزين بن عبد الله بن رزبن وكان شجاعا باثيسا فقاتل بنو هلال لاغني بناعن هو اذن فقالت هو اذن لاغني
بناعن بنى سليم ثم اتهم قيس فلما رأى اجتماعهم له حمل ما كان في بيت مال البصرة وكان فيما زعموا
سنة آلاف الف فعمله في الغرث قال فحدثني الازرق البشكري قال سمعت اشيا خنما من اهل البصرة
قالوا ما وضع المال في الغرث ثم مضى به تبعته الاجناس كلها باطاف على اربع فراسخ من البصرة
فوافقوه فقالت لهم قيس والله لا تصلوا اليه ومنعنا من تطرف فقال ضمرة وكان رأس الازد والله ان قيسا
لاخوتنا في الاسلام وحيروا ثنائي الدارة اعدوا لنا على العدو وان الذي تذهبون به من المال لو رد عليكم
لكان نصيبكم منه الاقل وهم خير لكم من المال قالوا فاسترى قال انصرفوا عنهم فقال بكر بن وائل
وعبد القيس نعم الرأي رأى ضمرة واعتزلوهم فقالت بنو قيس والله لا نغارقهم حتى نقاتلهم عليه فقال

وحسبت يمانها تحركها
رعدا وختل بسارها برقا
(وانشد الحاتمى لابي بكر
الصولى)
وغناها رقى من دمة
الصب
وشكوى المتيم المهجور
شغل المرء منظر ثم نطق
فهو يصغى بظاهرو ضمير
صائح السمع بالذى يشتميه
واذاق النفوس طم
السرور
ليس بالقائل الضعيف
اذا ما

الاحنف بن قيس انتم والله احق ان لا تقاتلوهم عليه وقد ترك قتالهم من هو ابعد منكم رجحا قالوا والله
لنقاتلنهم فقال والله لا نشانكم على قتالهم وانصرف عنهم فقدم عليهم ابن مخدبة فقاتلهم فمخمل عليه
الضحاك بن عبد الله فقطعنه فى كنفه فصرعه فسقط الى الارض بغير قتل وحمل سلمة بن ذؤيب السعدى
على الضحاك فصرعه ايضا وكثرت بينهما الجراح من غير قتل فقال الاجناس الذين اعترضوا الله ما
صنعت شيئا اعترلت قتالهم وتركتوهم يتشاجرون فجاؤا حتى صرفوا وجود بعضهم عن بعض وقالوا لى
تيم والله ان هذا اللؤم قبيح نحن اسخى انفسا منكم حين تركنا ما والنابى همكم وانتم تقاتلوهم عليه اخلوا
عنهم وادواهم فان القوم فذحوا فانصرفوا عنهم ومضى معه ناس من قيس فيهم الضحاك بن عبد الله
وعبد الله بن رزين حتى قدموا الحجاز فنزل مكة فجعل راجل عبد الله بن عباس يسوق له فى الطريق
ويقول صبحت من كاظمة القصر الحزب * مع ابن عباس بن عبد المطلب
(وجعل ابن عباس يرتجز ويقول)

أوى الى اهليلج يارباب * أوى فقد حان لك الاياب

وجعل ايضا يرتجز ويقول

وهن يمسين بنا هميسا * ان يصدق الطير تنك لميسا

رام نعموا ولا الشنيع الجهير
(وقال ابونواس)
واهيف مثل طائة ياسمين
له حظان من دنيا ودين
يحرك حين يشدوسا كنت
فتنبعث الطباع للسكون
وهذا ملج يريد حركة
الجوانح للغناء وسكون
الجوارح للسمع وقال
المجدوفى يصف عودا
وناطق بلسان لاضمه له
كانه يتخذ نيط الى قدم
يدى ضمير سواء للقلوب كما
يدى ضمير سواء ومنطق
القلم
(ومن احسن ما قيل
فى صفة العيان قول ابن
الرومى)
وقيان كأنها امهات
عاطفات هلى بنين حوانى
مطنلات وما جان جنينا
مرضعات ولسن ذات لبان

فقال له يا ابا العباس امثلك يرفث فى هذا الموضوع قال انما الرفث ما يقال عند الغناء قال ابو محمد ردفه ما نزل
مكة اشترى من عطاء بن جبير مولى بنى كعب من جواده ثلاث مولدات حجازيات يقال لمن شادن وحوداه
وقتون بثلاثة آلاف دينار (وقال) سليمان بن ابي رashed عن عبد الله بن عبيد عن ابي الكنود قال
كنت من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امره ما كان آتيت عليا فاحبرته فقال وائل عليهم
نبا الذى آتيناها ما نانا فاسلخ منها فاتبه الشيطان فكان من الغاوين (ثم كتب) معه اليه ما بعد
فانى كنت اشر كنت فى اماتى ولم يكن من اهل بيتى رجل او ثقى عندى منك بمواساتى ومواذرتى باذاه
الامانة فلما رايت الزمان قد كذب على ابن عمك والعدو قد حردو امانة الناس قد خبت وهذه الامة قد
فتنت قلبت لابن عمك ظهر الجن فمادرتهم مع القوم المفاقرين وخذلتهم أسوا خذلان وخنتهم مع من خان
فلا ابن عمك آتيت ولا الامانة اليه اديت كما نك لم تكن على بيته من ربك وانما كدت امة محمد
عن دنياهم وغدرتهم عن فيهم فلما امكنتك الفرصة فى خيانة الامة اسرعت الغدرة وعاجلت الوتية
فاختطفت ما قدرت عليه من امواتهم وانقلبت بها الى الحجاز كما نك انما حرت على اهليلج ميراثك من
ابيك وامك سبحان الله امانتوم بالامداد ما تخفى الحساب ما تعلم انك اكل حراما وشرب حراما وتشتري
الاماء وتسكنهم باموال اليتامى والارامل والمجاهدين فى سبيل الله التى افاء الله عليهم فائق الله وادالى
القوم امواتهم فانك والله انك لم تفعل وامكنتى الله منك لا عذر لى الله فيك فوالله لو ان الحسن
والحسين فعلا مثل الذى فعلت ما كانت لهم ما عندى هوادة وما تركتهم حتى آخذ الحق منهم
والسلام (فكتب) اليه ابن عباس اما بعد فقد بلغنى كتابك تعظم على امانة المال الذى اصبت
من بيت مال البصرة ولعمري ان حتى فى بيت مال الله اكثر من الذى اخذت والسلام (فكتب) اليه
على اما بعد فان العيب كل العيب منك اذ ترى انفسك فى بيت مال الله اكثر مما لى من المسلمين قد
افلتت ان كان تمليك الباطل وادحاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحمل لك ما حرم الله عليك فمرك
لله انك لانت البعيد البعيد قد بلغنى انك اتخذت مكنوطنا وضربت بها اعطنا تشتري المولدات من
المدينة والطائف وتختارهن على عينتك وتعطى بهما مال غيرك وانى اقسم بالله ربي وربك رب العزة ما
احب ان ما اخذت من امواتهم لى حلالا ادعسه ميراثا لعقبى فبالا اغتباط به نأ كما حراما صح رويدا

(وقال ابو الفتح كشاجم) جات بهود كان نعمته صوت فتاة تشكو فراق قى مخفف حفت العيون به كأنما الزهر حوله نبتا دارت ملاويه فيسه فاختلفت مثل اختلاف اليبدين مذبتا لوحركته وراه متهزم على بر يدعاج والتقنا (وقال) ية ولون اب والكاس في كف اغيد وصوت المثنى والمثالث جالى فقلت لهم لو كنت اذمعت توبة وشاهدت هذاني المنام بدالى (وقال) افدى التي كلف الفؤاد من اجها بالعود حتى شقني اطرابا تاهت بجمع صناعتين وانظرت كبرا بذلك واعجبت اعجابا قالت فضلتك بالغناء وانت لا تشذو وكننا مثلكم كتابا فعنت بالواتار حتى لم ادع نغما ولم اعقل لهن حسابا والفتيانا غار ذلك على يد قلمي وطانها عليه عتابا

فكانت قد بلغت المدي وعرضت عليك اعمالك بالمثل الذي نادى فيه المعتز بالحسرة وبتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة (فيكتب) اليه ابن عباس والله اثنى من اساطيرك لاجلناه الى معاوية يقالك به فيكف عنه على * (مقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه) * سفيان بن عيينة قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج بالليل الى المسجد فقال اناس من اصحابه نخشي ان يصيبه بعض عدوه ولكن تعالوا نحرسه فخرج ذات ليلة فاذا هو بنساق فقال ماشا انكم فكتمناه فغزم علينا فاخبرناه فقال تحرسوني من اهل السماء او من اهل الارض قلنا من اهل الارض قال انه ليس بقضى في الارض حتى يقضى في السماء (التميمي) باسناد له قال لما تواعد ابن ملجم وصاحبا بهقتل على ومعاوية وهمر و ابن العاص دخل ابن ملجم المسجد في فروغ الفجر الاول فدخل في الصلاة تطوعا ثم افتتح في القراءة وجعل يكره هذه الآية ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله فأقبل ابن ابي طالب بيده مخففة وهو يوقظ الناس للصلاة يقول ايها الناس الصلاة الصلاة ثم يابن ملجم وهو يريد هذه الآية فظن على انه ينسى فيها افتتح عليه فقال والله رؤوف بالعباد ثم انصرف على وهو يريد ان يدخل الدار فاتبه فضر به على قرنه ووقع السيف في الجدار فاطار فدرته من آخره فابتدزه الناس فأخذه ووقع السيف منه فجعل يقول ايها الناس احذروا السيف فانه مسموم قال فاني به على فقال احبوه ولا تاواطعوه واسقوه فان اعش ادى فيه راني وان امت فاقتلوه ولا تمكوا به فبات من تلك الضربة فأخذه عبد الله بن جعفر فقطع يديه ورجليه فلم يفرغ ثم اراد قطع لسانه ففرغ ففعل له لم تفرغ فقطع يديك ورجليك وقرعت لقطع لسانك قال اني اكره ان تمر في ساعة لا اذ كر الله فيها ثم قطعوا لسانه وضر بوا عنقه وتوجه المخارجي الاخر الى معاوية فلم يجد اليه سبيلا ووجه الثالث الى همر و فوجده قد اغفل تلك الليلة فلم يخرج الى الصلاة وقد تم مكانه رجلا يقال له خارجة فضر به المخارجي بالسيف وهو يظنه همر وبن العاص فقتله فأخذه الناس فقالوا قتلت خارجة قال اوليس همر اقال له لا قال اردت همر واو اذ الله خارجة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلى الا خبرك باشد الناس عذابا يوم القيامة قال اخبرني يا رسول الله قال فان اشد الناس عذابا يوم القيامة طاقرا ناقة ثمود وخاضب حياك بدم رأسك (وقال كثير عزة) الا ان الائمة من قريش * ولاة العهد اربعة سواء * على والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء * فسب سب طيمان وبر * وسب غيبة كربلاء وسب لا يذوق الموت حتى * يقود الخيل يقدمها اللواء تغيب لا يرى عنهم زمانا * برضوى عنده غسل وماه (قال) المحسن بن علي صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثني ابي البارحة في هذا المسجد فقال يا بني اني صليت البارحة رازق الله ثم نمت نومة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فشكوت اليه ما انا فيه من مخالفة امهاني وقلة رغبتهم في الجهاد فقال لي ادع الله ان يرحتهم ثم فدعوت الله (وقال) المحسن صبيحة تلك الليلة ايها الناس انه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيكتمنغه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا ينشئ حتى يفطم الله له ما ترك الا ثلثمائة درهم * (خلافة الحسن بن علي) * ثم يبيع للحسن بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة اربعين من التاريخ فيكتب اليه ابن عباس ان الناس قد ولوك امرهم بعد علي فاشدد عن يمينك وجاهد عدوك واستتر من الضنين ذنبه بما لا يملك دينك واستعمل اهل البيوتات تستلمهم عشائرتهم ثم اجتمع الحسن بن علي ومعاوية بمسكن من ارض السواد من ناحية الانبار واصطلحوا سلم الحسن الامر الى معاوية وذلك في شهر جمادى الاولى سنة احدى واربعين

ويسمى عام الجماعة فكانت ولاية الحسن سبعة أشهر وسبعة أيام ومات الحسن في المدينة سنة تسع
 واربعين وهو ابن ست وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو والي المدينة وأوصى أن يدفن
 مع جده في بيت عائشة فنهى مروان بن الحكم فردوه إلى البقيع وقال ابو هريرة لم أر ان علامة منع ان
 يدفن مع جده فلقد أشهدتني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
 أهل الجنة فقال له مروان لقد ضيع حديث يديه اذ لم يروه غيرك قال اما انت اذ قلت ذلك لقد صحبتته
 حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن نفي ومن اقر ومن دعا له ومن دعا عليه (ولما) بلغ معاوية
 موت الحسن بن علي خسا جدا لله ثم ارسل الى ابن عباس وكان معه في الشام فعزاه وهو مستبشر
 وقال له ابن كريمة مات ابو محمد فقال له سنة كان يسمع في قبر يشن فالعجب من ان يحمله مثلك قال
 بلغني انه ترك اطفالا صغيرا قال كل ما كان صغيرا يكبر وان طفلا يكهل وان صغيرا يكبر ثم قال مالي
 اذك يا معاوية مستبشر بموت الحسن بن علي فوالله لا يفسأ في اهلك ولا يبسط حفرتك وما اقل بقاءك
 وبقاها بعدك ثم خرج ابن عباس فبعث اليه معاوية ابنة يزيد فدفعه بين يديه فعزاه واستبشروا موت
 الحسن فاما ذهب اتبعه ابن عباس بصره وقال اذا ذهب آل حرب ذهب الحلم من الناس * (خلاقة
 معاوية) ثم اجتمع الناس على معاوية سنة احدى واربعين وهو عام الجماعة فبايعه اهل الامصار
 كلها وكتب بينه وبين الحسن كتابا وشروطا ووصله بأربعين الفا وفي رواية ابى بكر بن ابي شيبة انه
 قال له والله لا جيزتك بجزائرك ما اجرت بها احد اقلك ولا اجيز بها احد بعدك فأمره بأربع مائة
 الف (هو معاوية) بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته ابو عبد الرحمن
 وامه هند ابنة عتبة بن زبيدة بن عبد شمس بن عبد مناف ومات معاوية بدمشق يوم الخميس الثمان
 بقين من رجب سنة ستين وصلى عليه الضحك بن قيس وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ويقال ابن ثمانين
 سنة كانت ولايته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وسبعة وعشرين يوما صاحب شرطته يزيد بن الحرث
 اللبسي وعلى حرسه وهو اول من اتخذ حرسا جل من الموالي يقال له المختار وواجهه سعد مولاة وعلى
 القضاء ابو ادريس الخولاني وولده عبد الرحمن وعبد الله عن فاختة ابنة قزفة واما عبد الرحمن فمات
 صغيرا واما عبد الله فمات كبيرا وكان ضعيقا ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة
 تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها يقول الشاعر

به الشوق في الاحشاء
 ينقح
 بيضاء بحضر طيب كلما
 حضرت
 فان أتت عنك غاب اللهو
 والفرح
 كل اللباس عليها معرض
 حسن
 وكل ما تتغنى فيه مقترخ
 (هذا من قول ابن المعتز)
 وغنت فأغلت عن
 المسعيب
 - وارتج الطرب المجلس
 بحاستها نزهة للاميون
 ومعرضها كل ما تابس
 (وقال ايضا)
 اشتهى في الغناء حلق
 ناهم الصوت متعب مكروء
 كائين الهب اصغفه الشو
 ق فضاها به آئين العود
 لا احب الاوتار تعلقو كلما
 اشتهى الضرب لازما للود
 واحب المخذلات كخي
 للبادي موصولة بالشيد
 كهبوب الصبا توسط حالا
 بين حالين شدة وركود
 (وقال)
 آمن بحة بغير انقطاع
 لقناة موصولة الايقاع
 ادعت صوتها وقد يجتني
 من
 تهب الصوت راحة
 الامماع
 فتعدت تكبر الشجاج
 وحطت
 طبقات الاوتار بعد ارتعاع

يا بيت عاتكة التي اتعزل * حذر العداوة بالثؤام موكل

ويزيد بن معاوية وامه ابنة بجدل كابية * (فضائل معاوية) ذكره مروان بن العاص معاوية فقال
 احذر واذا قم قرش وابن كريمة من يفهمك عند الغضب ولا ينم الاعلى الرضا ويتناول ما فوقه من
 تحته (سئل) عبد الله بن عباس عن معاوية فقال سمعنا بشي امره واستظهر عليه بشي اعلنه فحاول
 ما سر بما اعلن فساله وكان حله قاهر الغضب وجوده ظالم على منعه يصل ولا يقطع ويجمع ولا
 يفرق فاستقام له امره وجرى الى مدنه (قيل) فأخبرنا عن ابنة قال كان في خير سيده وكان ابوہ قد
 احكمه وامره ونهاه فتعلق بذلك وسلك طريقا مدلاله (وقال) معاوية لم يكن في الشباب شي الا كان
 مني فيه مستمتع غير اني لم كن صرعة ولا نكحة ولا سببا (قال) الاصمعي السبب كثير السباب
 (ميمون) بن مهران قال كان اول من جلس بين الخطبتين معاوية واول من وضع شرف العطاء الفين
 معاوية * وقال معاوية لا ذات اطمح في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا
 ملكت فاحسن (العتبي) عن ابيه قال قال معاوية لقرش الا اخبركم عنى وعنكم قالوا بلى قال فانا
 اطير اذا وقعتم واقع اذا طرتم ولو وافق طيراني طيرانيكم سقطنا جميعا (وقال) معاوية لوان بنى وبين

اتباع ودود
أفدى من النوار صبغها
صوتها
وارق من نشر الثنا
المعهد
فكلمنا الصوتان حين
تعارفا
فما الغمامة وابنة العنقود
وأبو الحسن هذا هو أبو علي
ابن عبد الرحمن بن أحمد
ابن يونس بن عبد الأعلى
صاحب عبد الله بن وهب
الفتية وكان لأبي الحسن
في الشعر مذهب حسن
وطبع صحيح وحدثك ملج
وكان عالما بالبحر وما
يتعلق به من علوم
الأوائل وهو القائل
سقى الله أكناف اللوى
كلما سقى
بضرب من المزن الكهنود
هامل
أذا نشرت ربيع جمان
سهابة
غدا وهو وحدي للرباض
العواطل
به وجد رعد ليس بين
جوانح
ووسواس ودق ليس
بين مناصل
إذا كان خد البرق يلمس
نفته
تلقاه در النور فوق
الجنائل
(وقال وذكر غلاما)
فجري الذئب على فلائيل

الناس شعرة ما انقطعت ابدا قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا مدوها اذخيتها واذا اذخوها مدتها
(وقال) زياد ما غلبني امير المؤمنين معاوية قط الا في امر واحد طلبت رجلا من عمالي كسر على
الخراج فلما ألبسني فكتبت اليه ان هذا فاسد همل وجمالك فكتب الي انه لا ينبغي لنا ان نؤس الناس
سياسة واحدة لان جميعا فيهم روح الناس في المعصية ولا تشد جميعا فعمل الناس على المهالك ولكن
تكون انت لشددة والفظاظة والغلظة واكون انال لرافة والرحمة * (اخبار معاوية) * قدم معاوية
المدينة بعد عام الجماعة فدخل دار عثمان بن عفان فصاحت عائشة ابنة عثمان وبكت ونادت
اياها فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطوا ناطعة واعطيناهم امانا واظهروا نالهم حلمانا فحتمه غضب
واظهر والناذ لا تحتمه حقد ومع كل انسان سيقه ويرى موضع اصحابه فان تكلمناهم نكروا بنا ولا ندرى
اعلمنا ان نكون ام لنا ولا نكروني ابنة عم امير المؤمنين خير من ان تكوني امرأة من عرض الناس
(القيحذي) قال لما قدم معاوية المدينة قال ايها الناس ان ابا بكر رضي الله عنه لم يرد الدنيا ولم ترده
واما عمر فأرادته الدنيا ولم يردوها واما عثمان فنال منها ونالت منه واما انافساتي وملت بها وانا لبتها
فهى أمي وانا بنها فان لم تجدوني خيركم فانا خير لكم ثم نزل (قال) جويرية بن أسماء نال بشر بن اوطاة
من علي بن ابي طالب عند معاوية ووزيد بن عمار بن الخطاب جالس فعلا بشر اضرب باحتي شجوه فقال
معاوية يا زيد عدت الى شيخ قريش وسيد اهل الشام فضر به واقبل على بشر وقال تشتم عليا وهو
جده وابوه القادوق على رؤس الناس أفكنت تراه يصبر على شتم علي وكانت ام زيدام كاثوم بنت علي
ابن ابي طالب (ولما) قدم معاوية مكة وكان عمر قد استعمله عليا فدخل على أمه فندفقت له يا بني
انه قام اولدت حرة مثلك وقد استعملك هذا الرجل فاحمل بما وافقه احببت ذلك ام كرهته ثم دخل
على ابيه ابي سفيان فقال له يا بني ان هؤلاء الرهط من المهاجرين سببونا وتأخنا فرقمهم سببهم
وقصر بنا تاخيرنا فصرنا تباها وصاروا قادة وقد قدلوك جميعا من امرهم فلا تتخالفن رأيهم فانك
تجري الى امد لم تبلغه ولو قد بلغته لتبقت فيه قال معاوية فعبت من اتفاقهما في المعنى على اختلافهما
في اللفظ (العتبي) عن ابيه ان عمر بن الخطاب قدم الشام على حماد ومعه عبد الرحمن بن عوف
على حماد فتلقاها معاوية في موكب نديل فجاوز عمر حتى اخبر فرجع اليه فلما قرب منه قول فاعرض
عنه عمر فعمل يمشي الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف اتعبت الرجل فاقبل عليه عمر
فقال يا معاوية انت صاحب الموكب انقامع ما بلغني من وقوف ذوى الحاجات ببابك قال نعم يا امير
المؤمنين قال ولم ذلك قال لانني بلاد لا تمتنع فيها من جواسيس العدو فلا بد لهم مما يرهبهم من هيبته
السلطان فان امرتني بذلك قت عليه وان نهيتني عنه انتهيت قال لئن كان الذي قلت حقا فانه رأى
أديب واثن كان باطلا فانها خدعة اديب ولا امرك به ولا انهاك عنه فقال عبد الرحمن بن عوف
لحسن ما صدر من هذا الفتى عما أوردته فيه قال لحسن مصادره وموارده جشمنه ما جشمنه (وقال)
معاوية لابن الكواه يا ابن الكراء انشدك الله ما علمت في قال انشدتني الله ما علمت الا واسع الدنيا
ضيق الاخرة (ولما) مات الحسن بن علي حج معاوية فدخل المدينة وأراد ان يعلن عليا على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ان ههنا سعد بن ابي وقاص ولا تراه يرضى هذا فابعت اليه وخذ
رأيه فأرسل اليه وذكر له ذلك فقال ان فعلت لاخ جن من المهجذ ثم لا اعود اليه فامسك معاوية
عن لعنه حتى مات سعد فلما مات لعنه على المنبر وكب الى عماله ان يلغوه على المنابر ففعلوا فكتبت
ام سلمة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم الى معاوية انكم تلعنون الله ورسوله على منابركم وذلك انكم تلعنون
علي بن ابي طالب ومن احبه وانا شاهد ان الله احبه ورسوله فلم يلبثت الى كلامها (وقال) بمض العلماء

لولده يابني ان الدنيا لم تبين شيئا الاهدمه الدين وان الدين لم يبين شيئا فهدمه الدنيا الا ترى ان قوما
لعنوا عليا الخفض وامنه فكانما اخذوا بناصيته ج الى السماء (ودخل) صعصعة بن صوحان على
معاوية ومعه عمرو بن العاص جالس على سريره فقال وسع له على ترابيه فيه فقال صعصعة اني والله
اتراقي منه خلقت واليه اعود ومنه ابعت وانك امارج من امارج من ناد (العتبي) عن ابيه قال قال
معاوية يوم العاص ما اعجب الاشياء قال غلبة من لاحق له ذالحق على حقه قال معاوية
اعجب من ذلك ان يعطى من لاحق له ما ليس له بحق من غير غلبة (وقال) معاوية اعنت على علي
باربعة كنت اكرم سرى وكان رجلا يظهره وكنت في اصلح جندوا طوعه وكان في اخبث جندوا اعصاه
وتركته واصحاب الجمل وقت ان ظفروا به كانوا هون على منه وان ظفروا بهم اغتربها في دينه وكنت
احب الى قرش منه فيالك من جامع الى ومفرق عنه (العتبي) قال اذ ادعا معاوية ان يقدم ابنه يزيد على
الصائفة فكره ذلك يزيد فابى معاوية الا ان يفعل فكتب اليه يزيد يقول

تجى لا يزال بعد ذنبا * لتقطع وصل جلك من جبالى
فيوشك ان يريحتك من اذنى * نزولى في المهالك وارتمالى

ونجهز للخروج فلم يتخلف عنه احد حتى كان فيمن خرج ابو ايوب الانصارى صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم (قال) العتبي وحدثني ابو ابراهيم قال ارسل معاوية الى ابن عباس قال يا ابا العباس ان
احببت ان تخرج مع ابن اخيك فيا ناس بك ويعربك وتشير عليه برأيتك ولا يدخل الناس بينك وبينه
فيشغلوا كل واحد نسكمان صاحبه واقل من ذكر حركت فانه ان كان لك فقد تركته لمن هو اعد منا
حبا وان لم يكن لك فلا حاجة بك الى ذكره مع انه صائر اليك وكل آت قريب ولنجندنا ان كان ذلك
خير لكم منا فقال ابن عباس والله ان عظمت عليك النعمة في نفسك لقد عظمت عليك في يزيد واما
ما سألتني عن الكف من ذكرك حتى فاني لم اغمد سبقي وانا اريد ان انتصر بلساني واثن صاد هذا الامر اليها
ثم وليكم من قومي منى كمالينسان قومك مثلك لا يري اهلك الا ما يحبون قال فخرج يزيد فلما صار
على الخليج نقل ابو ايوب الانصارى فانا يزيد صائدا فقال ما حاجتك ابا ايوب فقال اما دنياكم فلا حاجة
لي فيها ولكن قدمني ما استطعت في بلاد العدو فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يذفن
عند سدود القسطنطينية رجل صالح ارجو ان اكون هو فلما مات امر يزيد بكفينه وجعل على سريره ثم
اخرج الكتاب فجعل قيصر يري سريرا يحمل والناس يقتلون فأرسل الي يزيد ما هذا الذي ادى قال
صاحب نبينا وقد سألنا ان تقدمه في بلادك ونحن ممتقنون وصيته واتلحق ارواحنا بالله فأرسل اليه
العجب كل العجب كيف يدهى الناس اباك وهو يرسلك فتعمد الى صاحب نبيك فقد فنه في بلادنا
فاذاولت اخر جناه الى السكلاب فقال يزيد انى والله ما اردت ان اودعه بلادكم حتى اودع كلامي اذ انكم
فاني كافر بالذي اكرمت هذاله اثنى بلغني انه نبش من قبره وامثله لا تركت بأرض العرب نصرانيا
الاقتله ولا كنيسة الاهدمتها فبعث اليه قيصر ابوك كان اعلم بك فوحق المسبح لاحفظه بيدي سنة
فلقد بلغني انه بنى على قبره قبة يسرج فيها الى اليوم * (طلب معاوية البيعة ليزيد) * ابو الحسن
المدائني قال لما مات يزيد وذلك سنة ثلاث وخمسين اظهر معاوية عهدا مفتعلا فقرأ على الناس فيه
عقد الولاية ليزيد بعده وانما اراد ان يسهل بذلك بيعة يزيد فلم يزل يروض الناس لبيعة سبع سنين
ويشاور ويعطى الاقارب ويدانى الا باعد حتى استوفى له من اكره الناس فقال لعبد الله بن الزبير
ما ترى في بيعة يزيد قال يا امير المؤمنين انى ناديتك ولا اناجيتك ان اخلك من صدقت فانظر قبل ان
تتقدم وتفكر قبل ان تتدم فان النظر قبل التقدم والتفكر قبل التقدم فضحك معاوية وقال ثعلب

لا عذمة
للمعاه وهو غير يق
(وقال ابو الفتح كشاجم
يصف امرأة اهداها)
أخت شمس الضحاه في
الحسن والاش
سراق غير الاعشاء
للأحقان
ذات طوق مشرف من
بحرين
أجريت فيه صفره
العقيان
فهو كالهامة الهيضة بالبد
رست مضين بعدثمان
وعلى ظهرها فوارس تلهو
ببزة تعدو على غزلان
لك فيها اذا نامت فالحم
ن مخبر بنيل الاماني
لم يكن قبلها من الماسجم
حاض من نفسه بغير اوان
عدت عكسها الشعاع
فبدا
هالها ورجعه سيان
وهي شمس وان مثالك
يوما
لاح فيها فانها شمسان
اينما قابلت مثالك من او
ض فقيمها تقابل النيران
فالقها منك الذي ما رآه
خائب فانتني بغير امان
* (ومن الفاظ اهل العصر
في مدح الغناه) *
غناؤه كالغنى بعد الفقر
وهو جبر للفسر يسط
اسرة الوجه ورفع حجاب
الاذن وياخذ بجماع

في القلوب مواقع القطر
 في الجذب نعمة نعمته
 تطرب وضر وبطربه
 لا تضرب وقيل السماع
 منقحة الاسماع وأدام
 المدام (اهدى) بعض
 الكتاب الى أخله اقلاما
 وكتب اليه انه اطال الله
 بقاءك لما كانت الكتابة
 قوام الخ لافة وقرينة
 الرياسة وود المملكة
 واعظم الاورد الجلية
 قدرا واعلاها خطرا
 احببت ان تحفك من
 الاتهام يا يحف عليك
 محمله وتقل قيمته ويكثر
 نفعه فبعثت اليك انلاما
 من القصب النابت في
 الاعداء المغذو بماء السماء
 كاللآلى المدكونة في
 الصدف والاحجار
 المهجوبة بالصدف تنبو
 عن تأثير الاسنان ولا
 يشفيها غير البنان قد كستها
 طبعها جوهرا كالوشى
 الخطير والقر قد المني
 فهمي كما قال الكيميت
 ويبيض رفاق صحاح المتو
 ن تسمع للبيض في اصبر برا
 منه مد من عتاد الملوك
 يكاد سناهن يعشى البصير
 وكقدح النبل في ثقل
 أوزانها وقصب الخيزران
 في اعتد الهاو وشيخ الخط
 في اطرادها تمر في
 القراطيس كالبرق اللامع
 وتجري في الصهف كالماء السالمح احسن من العقيان في نيجو والقيان (وكتب) عبيد الله بن

دواخ تعلمت الشجاعة عند الكبر في دون ما تشجعت به على ابن اخيك ما يدعيك ثم التفت الى الاحنف
 فقال ما ترى في بيعة يزيد قال نخافكم ان صدقنا كم ونخاف الله ان كذبتنا فلما كانت سنة خمس وخمسين
 كتب معاوية الى سائر الامصار ان يقدموا عليه فوعد عليه من كل مصر قوم وكان فيمن و قد عليه من
 المدينة محمد بن عمرو بن خرم فخلاه معاوية وقال له ما ترى في بيعة يزيد فقال يا امير المؤمنين ما اصبح
 اليوم على الارض احد هو احب الى رشدا من نفسك سوى نفسي وان يزيد اصبح غنيا في المال واسطا
 في الحسب وان الله سائل كل راع عن رعيته فاتق الله وانظر من تولى امرامة محمد فاخذ معاوية بهم حتى
 تنفس الصعداء وذلك في يوم شات ثم قال يا محمد انك امرؤ ناصح قات برأيتك ولم يكن عليك الا ذلك قال
 معاوية انه لم يبق الا ابني وابناؤهم فابني احب الي من ابنائهم اخرج عني ثم جلس معاوية في اصحابه
 واخذ للوفود فدخلوا عليه وقد تقدم الي اصحابه ان يقولوا في يزيد فكان اول من تكلم الضحاك بن
 قيس فقال يا امير المؤمنين انه لا بد لنا من وال بعدك والانفس يغدى عليها ويراح وان الله قال كل
 يوم هو في شأن ولا تدري ما يختلج به العصران ويزيد ابن امير المؤمنين في حسن معدنه وتصديريته
 من افضلنا حليما واحكمنا علما فوله عهدك واجعله لنا علما بعدك فانما قد بلونا الجماعة والالفة فوجدناه
 احقن للدماء وآمن للسبل وخير في العاقبة والالفة ثم تكلم عمرو بن سعيد فقال ايها الناس ان يزيد
 امل تأملونه واجل تأمنونه طويل الباع رجب الذراع اذا صرتم الى عدله وسعكم وان طلبتم رفته
 اغناكم جذع قارح سبق ووجدت يد وقورع فقرر ع خلفا من امير المؤمنين ولا خلف منه فقال
 اجلس يا امية فلقد اوسعت واحسنت ثم قام يزيد بن المقفع فقال امير المؤمنين هذا و اشار الى معاوية
 فان هلك فهذا و اشار الى يزيد بن عبيد بن اشاد الى سيغته فقال معاوية اجلس فانك سيد الخطباء ثم
 تكلم الاحنف بن قيس فقال يا امير المؤمنين انت اعلم بيزيد في ليله ونهاره وشره وعلانيته ومدخله
 وخبرجه فان كنت تعلمه لله رضوا وهذه الامة فلا تشاور الناس فيه وان كنت تعلم منه غير ذلك فلا تزوده
 الدنيا وانت تذهب الى الآخرة قال فتفرق الناس ولم يذكروا الا كلام الاحنف قال ثم بايع الناس
 ليزيد بن معاوية فقال رجل وقد دعي الى البيعة اللهم اني اعوذ بك من شر معاوية فقال له معاوية تعوذ
 من شر نفسك فانه اشد عليك وبايع قال اني ابايع وانا كاره للبيعة فقال له معاوية بايع ايها الرجل فان
 الله يقول فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ثم تكلم الى مروان بن الحكم طامه على المدينة
 ان ادع اهل المدينة الى بيعة يزيد فان اهل الشام والعراق قد بايعوا فخطبهم مروان فغضهم على
 الطاعة وحذرهم الفتنة ودعاهم الى بيعة يزيد وقال سنة ابي بكر الهادية المهديفة فقال له عبد الرحمن بن
 ابي بكر كذبت ان ابا بكر ترك الال والاشيرة وبايع لرجل من بني عدى رضى دينه وامانتته واختاره
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال مروان ايها الناس ان هذا التكلم هو الذي انزل الله فيه والذي
 قال لو اذبه اف لسكا تعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي فقال له عبد الرحمن يا ابن الزرقاء افينا
 تناول القرآن وتكلم الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وانكر وبيعة يزيد وتفرق
 الناس فكتب مروان الى معاوية بذلك فخرج معاوية الى المدينة في الف فلما قرب منها تلقاه الناس فلما
 نظر الى الحسين قال مرحبا سيد شباب المسلمين قر بواديه لابي عبد الله وقال لعبد الرحمن بن ابي بكر مرحبا
 بشيخ قريش وسيد هاو ابن الصديق وقال لابن عمر مرحبا بصاحب رسول الله وابن الغارق وقال لابن
 الزبير مرحبا بابن حوازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه هتمه ودعاهم بدواب فغملهم عليها وخرج
 حتى اتى مكة ففرض حجه ولما اراد الشخص امر باثقاله فقدمت امر بالخير فقرر من الكعبة وارسل الى
 الحسين وعبد الرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير فاجتمعوا وقالوا لابن الزبير اكننا كلامه فقال

ظاهر الى اسحق بن ابراهيم من خراسان الى بغداد يسأله أن توجه اليه بأفلام قصصية أما بعد فانا على طول الممارسة لهذه الصناعة التي
 غلبت على الاسم ولزمت لزوم الرسم فعملت بحمل الأنساب وجرت بحجى الألقاب وجدنا الأفلام القصصية أسرع في الدكاوغد وأمر في
 الجلود كما أن البحر يمتلئ من الفراطيس والين في المعاطف وأكل عن تمزيقها والتعلق بما يذوقون شغاياها ونحن في بلاد
 قليلة القصب ردى ومايو جدها منه فأجبت أن تقدم باختيار أفلام قصصية ٣٤٩ وتناق في انتقامها قبل وطلبها في

منابتهم من شطوط الأسماء
 وإرجاء الكروم وان تعيم
 باختبارك منها الشديدة
 المحس الصلبة المعض
 الغليظة الشحوم المكتنزة
 الحوانب الضيقة
 الأجواف الرزينة الزوفن
 فانها ابقي في الكتابة
 وأبعد من الخفاء وان
 تقصد بانقائك منها
 الرقاق القضان اللطاف
 المنظر المقومات الأود
 الملس العقدولا يكون
 فيها التواءه وجولات
 وضم الصافية القشود
 الحنفية الأبراحسنة
 الاستدارة الطويلة
 الأنايب البعيدة ما بين
 الكعوب الكريمة
 الجواهر المعتدلة القوام
 تكاد أسافلها تنم
 أعلاها لاستواء اصولها
 برؤسها المستكملة يسا
 القائة على سوتوقها قد
 تشرب الماء في لحائها
 وانتهت في النضج منهاها
 لم تعجل عن تمام مصلحتها
 وإبان ينهها ولم تؤخر في
 الأيام المخوفة صاهاها من
 خصر الشتاء وعفن

على ان لا تخالفوني قالوا ذلك ثم اتوا معاوية فخرج بهم وقال لهم قد علمتم نظري لكم وتعطفى عليكم
 وصالحى ارحامكم ويزيد اخوكم وابن عمكم انما اردت ان اقدمه باسم الخلافة وتكونوا انتم تأمرون وتنهون
 فسلكوا وتكلم ابن الزبير فقال تخبرك بعد احدى ثلاث ايها أخذت فهي لك وغبية وفيها خيار ان شئت
 فاصنع فينا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله ولم يستخلف فذرع هذا الامر حتى يختار الناس
 لانفسهم وان شئت فاصنع أبو بكر عهد الى رجل من قاصبية قريش وترك من ولده ومن رخطه
 الاذنين من كان لها الهلا وان شئت فاصنع هر صيرها الى ستة نفر من قريش يختارون رجلا منهم
 وترك ولده وأهل بيته وفيهم من لو وليها كان لها الهلا قال معاوية بهل غير هذا قال لا ثم قال لا خير
 ما عندكم قالوا نحن على ما قال ابن الزبير فقال معاوية اني اتقدم اليكم وقد اعذر من انذر اني قائل مقالة
 فأقسم بالله اني رجل منكم كافي معامى هذا الا ترجع اليه كئسه حتى يضرب رأسه فلا ينظر امرؤ
 منكم الا الى نفسه ولا يبقى الاعليها وأمر ان يقوم على رأس كل رجل منهم رجلا بسيفهما فان تكلم
 بكلمة يرد بها عليه قوله قتلاه وخرج وأخ جهنم معه حتى رقى المنبر وخط به أهل الشام واجتمع الناس
 فقال بعد حمد الله والثناء عليه انا وجدنا حديث الناس ذات عوار قالوا ان حسينا وابن أبي بكر وابن
 عمر وابن الزبير لم يبايعوا الذين يدعوا هؤلاء الرط سادة المسلمين وخيارهم لانهم امرادونهم ولا ينقض أمر
 الا عن مشورتهم واني دعوتهم فوجدتهم سامعين مطيعين فبايعوا وسلموا واطاعوا فقال أهل الشام
 وما يعظم من أمر هؤلاء ائذن لنا فاضرب اعناقهم لانرضى حتى يبايعوا علانية فقال معاوية سبحان الله
 ما أسرع الناس الى قريش بالشمر واحلى قماءهم عندهم انصتوا فلا اسمع هذه المقالة من احد ودعا الناس
 الى البيعة فبايعوا ثم قرئت رواحله فركب ومضى فقال الناس للحسين وأصحابه قلم لا تبايع فقلما
 دعيتهم وارضيتهم بايعتم قالوا لم نعمل قالوا بلى قد فعلتم وبايعتم افلا انكرتم قالوا اخفنا القتل وكادكم بنا وكادنا
 بكم * (وفاة معاوية) * عن الهيثم بن عدي قال لما حضرت معاوية الوفاة يزي يدعاب دعا الضحاك
 ابن قيس الفهري ومسلم بن عقبة المري فقال ابلاغني يزي يدوقولاله انظر الى اهل الحجاز فهم اصلك
 وعترتك فمن انالك منهم فاكرمه ومن قد عدتك فتعاهده وانظر اهل العراق فان سارك عزل عامل في
 كل يوم فاعزله فان عزل عامل واحد اهل من سل مائة ألف سيف لا تدري على من تكون الدائرة ثم
 انظر الى اهل الشام فاجعلهم الشعا زودون الدمار فان رابك من عدوك يبايعهم ثم اردد اهل
 الشام الى بلادهم ولا يقيموا في غيره فيتأدبوا بغير ادبهم لست أخاف عليك الا ثلاثة الحسين بن علي وعبد
 الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فاما الحسين بن علي فارجو ان يكفيك الله فانه قتل اباؤه وخذل اخاه واما
 ابن الزبير فانه خب صب فان ظفرت به فقطعه اربا اربا واما ابن عمر فانه رجل قد قرره الودع فيخل
 بينه وبين آخرته يخل بينك وبين دنياك ثم اخرج الى يزي يدبر يد ابكتاب يستقدمه ويستختمه فخرج
 مسرعا فلقاه يزي فاخبره بموت معاوية فقال يزي يد
 جاء السبر يد بقرطاس يخبه * فاجس القلب من قرطاسه فزعا

(٣٢ - هقد - في) الندى فاذا استجمعت عندك امرت بقطعه اذ را عا نطرا قيات تجر زمعه ان تشعث
 رؤسها ونشق اطرافها ثم عبات منها خرافا يما يصونها من الاوعية وعليها الخيوط الوثيقة ووجهها مع من تحتاط في حواشها وحفظها
 وايضاها اذا كان مثلها يتواني في القلة خطرها عند من لا يعرف فضل جوهرها واكتبه معها بعدتها واصنافها واجناسها وصفاتها
 على الاستقصاء من غير تأخير ولا ابطاء (فاجابه ووجهه اليه الانايب) اتاني كتاب الأمير اعزه الله تعالى بما أمرني به ولخصه من

البعث بمشاكل كل نعمته ووضاهى صفته من اجناس الاقلام فسمت بغيته فاصد الهاواتهجت معالم شبهه آخذابها فانقذت اليه حرما
 انشئت بلطيف السقيا وحسن العهد والبعث لم تعجل باخراجها ولا بوردت قبل ادراكها فكيف هسى مستوية الانابيب معدلتهم انثقة
 الكعوب مة ومتمها لا يرى فيها امت دوز ووضم وقد وجوت أن يجدها الامير عند ارادته حسب بغيته (ومن كلام) ابى منصور بن
 عمار في صفة القلم ويقال انه ٢٥٠ سليمان بن الوليد الكاتب اوليس من عجب الله في خلقه وانعامه على عباده وتعلبه

اياهم الكتاب المفيد
 للباقيين حكم الماضين
 والمخاطب للعيون سرائر
 القلوب على لغات مختلفة
 بمعان مفردة معقودة
 واحرف معلوبة من ألف
 وباء وجيم وتاء متباينات
 الصور ومختلفات الجهات
 لغاتها التفكير ونتاجها
 التأليف فخرس مفردة
 وتنطق مزدوجة بلا
 أصوات مسموعة ولا
 السن محدودة ولا حركات
 ظاهرة بل قلم حرف بادية
 قطته ليعلق المداد به
 وارصف جانبيه ليرد
 ما انتشر عنه اليه وشق
 في رأسه ليهتس الامداد
 عليه ورفع من شعبيته
 لتجمع حواشي تصورها
 فهناك ترى العلم في شقه
 وتذوق المادة الى صدره
 فاذا علمتها العيون حكمتها
 الالسن فالقلوب حينئذ
 واعية والاذان واعية
 الكلام سداد العقل
 والمحس للسان وأدنه
 القهوات ولقطة الشفاة
 ووعته الاذان على
 اختلاف النعمان صفات

قلنا لك الويل ماذا في صحيفتك * قالوا الخليفة امسى مثبنا وجعا
 فمادت الارض او كادت تميد بنا * كأن أغبر من أركها انقلعا
 ثم انبعثنا الى خوص فرمة * نرى العجاج بها مانا نلى سرعا
 فما نبالى اذا بلغن ارحلنا * ما مات متن بالوماة او طلعا
 اودى ابن هند واودى البحر ببعه * كذلك كنا جميعا قاطنين معا
 اغرا ليج يستقى الغمام به * لوقارح الناس عن اخلاقهم قرعا
 لا يرقع الناس ما وهى ولو جهدوا * ان يرقعه ولا يوهون مارعا
 (قال) محمد بن عبد الحكم قال الشافعي سرق هذين البيتين من الاعشى (ابن داب) قال الماهلك
 معاوية خرج الضحاك بن قيس الفهري وعلى عاتقه ثياب حتى وقف الى جانب المنبر ثم قال ايها الناس
 ان معاوية كان الف العرب ومدكها اطفا الله بالفتنة واحيا به السنة وهذه كفتانه ونحن مدرجوه
 فيها ونحذون بينه وبين ربه فن اراد حضوره صلاة الظهر فليحضره وصلى عليه الضحاك بن قيس
 الفهري ثم قدم يزيد من يومه ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن هلال السلولي
 فقال اصبر يزيد فقد فارت ذامقة * واشكر حباة الذي بالملك حابا كا
 لازره اعظم في الاقوام قد علموا * مما رزئت ولا عسى كعقبا كا
 أصبحت داعي اهل الارض كلهم * فانت ترعاهم والله برعا كا
 وفي معاوية الباقي لنا خلف * اذ انعت ولا نسمع بمنعكا كا
 فافتتح الخطباء الكلام ثم دخل يزيد فاقام ثلاثة ايام لا يخرج للناس ثم خرج وعليه امر المحزن فصعد
 المنبر واقبل الضحاك بن قيس الفهري وعلى عاتقه ثياب حتى وقف الى جانب المنبر ثم قال ايها الناس
 عبد شمس الكلام ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي ماشاء صنع من شاء اعطى ومن شاء منع ومن شاء
 خفض ومن شاء رفع ان معاوية بن ابي سفيان كان جبلا من جبال الله مده ماشاء ان يده ثم قطعه حين
 شاء ان يقطعه فكان دون من قبله وخيرا ممن يأتي بعده ولا اذ كيه وقد صار الى ربه فان يرف عنه فبرحمته
 وان يعذبه فبذنبه وقد وليت بعده الامرو لست اعتذر من جهل ولا انى عن طلب وعلى رسلكم اذا كره
 الله شيئا غيره واذا اراد شيئا سيره * (خلافة يزيد من معاوية وسنة وصفته) * هو يزيد بن معاوية
 ابن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن همد مناف و أمه ميسون ابنة بحدل بن قيس بن حذاف بن
 حارثة بن خباب وكنيته ابو خالد وكان آدم جده ادمه صوما حور العين بوجهه آثار جدرى حسن
 اللحية خفيفها ولى الخلافة في رجب سنة ستين ومات في النصف من شهر ربيع الاول سنة اربع
 وستين ودفن بجوار بن خارجا من المدينة وكانت ولايته اربع سنين واما ما كان على شرطته حميد بن
 حريث بن بحدل وكاتبه وصاحب امره سرحون بن منصور وعلى القضاء ابو ادريس الخولاني وعلى
 الحراج مسلمة بن حديدة الازدى (اولاد يزيد) معاوية وخالد وابوسفيان امهم فاختة بنت ابى هاشم

واسماء فتبارك الله احسن الخالقين * (جملة فصول من رسالة كتبها) * بعض اهل العصر
 وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الجعفي في القلم الى ابن هيران بن رباح انه لما كان القلم مطية الفكر والبيان ومخرج الضمير الى
 العيان ومستقبط انواره ظلم الجنان الى نور البيان ومرجع الفطن العواذب وجالب الفكر الغرائب ومفرق الخلائب ومهاد السلام
 وزناد الحرب وبد الخلدان وخليفة اللسان وراس الادوات التي خص الله بها الانسان وشره بها على ساير الحيوان ومركب الالهة

تقدمت كل آله وحملة سبقت في الانسان كل حكمة وقيامها هندسة عقلية ومصدر العقل العاقل وجهل الجاهل الناقل اليها حكم
الاولين وحماها عنا الى الاخر من الحافظ علينا امر الدنيا والدين اول شئ خلقه الله و امره فسبحه و قدسه و مجده و جده و محبته فكان
من فرسان خيولهم و كنت هميدهم و اقرا نصر عليهم - م و انت صند يدهم و ميدان كنت فزيته و مضمار كنت عينه و حليته كنت
سابقها و معجزها و غاية كنت مالها و محررها و دميت في الايام الى معدنه ٢٥١ التي كلغت به و عنيت به طلبة فانفردت منه

بقدمه قد اوحى فرد في
منته قد ساعدت عليه
السعود في فلك البروج
حولا كالمواثيق مختلف
اركانها و طباعها و متباين
الوانها و انحاءها و مؤيدة
بقواها و جواهرها حتى
غذته عرفاني الثرى
معرفة و ارضعته ناجيا
وسقته كعبا و اروية
مقصبها و اطعمته مكتهلا
ولو حته مستحصدا و جلانه
بهاها و اوقت عليه
عنوانها و اودعته اعراقها
و اودقها و اخلاقتها حتى
اذ شق بازله و رقت
شماثله و ابتم من غشاها
ونادى من محائه و تعرى
هن حرم المصيف بانقضاه
الخريف و انكشف عن
لون البيض المكنون
والصدف الخزون و ود
البحار و فنت الجراد نرى
منه نقوة العاج و بيضة
الديساج و يقص الدرر
بطراز الفساج فاجتمعت
له زينة الايدي البشرية
الى الايدي العلوية
والانساب الارضية الى
الانساب السماوية فلما

ابن عتبة بن ربيعة و عبد الله و عمر و امهم امام كل يوم ابنة عبد الله بن عباس و كان عبد الله ولده ناسكا
و ولده خالد طالما لم يكن في بني امية اؤده من هذا ولا اعلم من هذا (الاصمعي) عن ابي عمرو قال اعرق
الناس في الخلافة طائفة ابنة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ابو خديفة و جدها معاوية خديفة
واخوها معاوية بن يزيد خديفة و زوجها عبد الملك بن مروان خديفة و ارباؤها الوليد و سليمان و هشام
خلفاء * (مقتل الحسين بن علي) * علي بن عبد العزيز قال قرأ على ابو القاسم عبد الله بن سلام و انا
امع فسألته نروي عنك كما قرئ عليك قال نعم قال ابو عبيد المات معاوية بن ابي سفيان وجاءت وفاته
الى المدينة و عليها يومئذ الوليد بن عتبة فارسل الى الحسين بن علي و عبد الله بن الزبير فدعاهما الى
البيعة ليزيدا فقالا لا بالعدان شاه الله على رؤس الناس و خرجا من عنده فدعا الحسين بروه واحد فلهما توجه
فحوم مكة على المنهج الا كبير و ركب ابن الزبير برذونا له و اخذ طريق العرج حتى قدم مكة و مر حسين حتى
اتى على عبد الله بن مطيع و هو على ثمره فنزل عليه فقال للحسين يا ابا عبد الله لا سقانا الله بعدك ماء
طيبا ابن يزيد قال العرق قال سبحان الله لم مات معاوية و جاء في اكثر من جعل صحف قال لا تفعل
ابا عبد الله فوالله ما حفظوا اباك و كان خيرا منك فيك في حفظونك و والله لئن قتلت لابقبت
حرمة بعدك الا سمعت فخرج حسين حتى قدم مكة فاقام بها هو و ابن الزبير قال فقدم عمرو بن
سعيد في رمضان امير اهل المدينة و الموسم و عزل الوليد بن عتبة فلما استوى على المنبر عرف فقال
اعرابي ما جاءنا و الله بالدم قال فقلناه رجل بعمامة فقال معهم الناس و الله ثم قام فخطب فسالوه
عصاها شعثان فقال تشعب الناس و الله ثم خرج الى مكة فقدمها قبل التروية بيوم و وفدت الناس
للحسين يقولون يا ابا عبد الله لو تقدمت فصليت بالناس فانزلتهم بدارك اذ جاء المؤذن فقام
الصلاة فقدم عمرو بن سعيد فكب فقبل للحسين اخرج ابا عبد الله اذ ابيت ان تتقدم فقال
الصلاة في الجماعة افضل قال فصلى ثم خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد بلغه ان حسين
قد خرج فقال اطلبوه اركبوا كل بعير بين السماء و الارض فاطلبوه قال فحجب الناس من قوله هذا
فطلبوه فلم يدركوه و ارسل عبد الله بن جعفر ابنه عوف و محمد اليرداح حسين فاني حسين ان يرجع و خرج
بابني عبد الله بن جعفر معه و رجع عمرو بن سعيد الى المدينة و ارسل الى ابن الزبير لياتيه فاني ان ياتيه
وامتنع ابن الزبير برجال من قريش و غيرهم من اهل مكة قال فارسل عمرو بن سعيد لهم جيشا من
المدينة و امر عليهم عمرو بن الزبير اخطا عبد الله بن الزبير و ضرب على اهل الديوان البعث الى اهل مكة
و هم كارهون للخروج فقال اما ان تاوتى بدلا و اما ان تخرجوا قال فبعثهم الى مكة فقاتلوا ابن الزبير
فانهزم عمرو بن الزبير و أسر اخوه عبد الله فحبسه في السجن و قد كان بعث الحسين بن علي مسلم بن
عقيل بن ابي طالب الى اهل الكوفة ليأخذ بيعتهم و كان على الكوفة حين مات معاوية فقال يا اهل
الكوفة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليامن ابن بنت محمد قال فبلغ ذلك يزيد فقال
يا اهل الشام شبروا على من استعمل على الكوفة فقالوا نرضى من رضى به معاوية قال نعم قيل له فان

قاده السعادة التي اردته نسيم و حده في الافلام رايت اولي الناس به نسيم و حده في الانام فاثرتك به مؤثر الصنعة عالم ان زين
الجياذ فرسانها و زين السيوف اقرانها و زين بزة لابسها و زين اداة عمارتها قال ان اعطيت القوس باربها و زباد المكارم موربها
والصمصامة مصلتها و القنطرة معملها و حلة الخدلابتها (وكان) البهتري جيد الروبة و البديهة في نظمه و نثره جيد التصنيف ملج
التأليف و كان يوما عند ابي المسكين كافر و الاخشيدى فدخل عليه ابو الفضل بن عباس فقال ادام الله ايام سيدنا الاستاذ بالخلف

فتبسم كافور الى ابى اسحق فقال ارتجبالا لاغروان نحن الذاعى اسيدنا * وغض من هيبه بالريق والهره هائل سيدنا طالت
 مهائبه * بين البليغ وبين القول بالمحصر فان يكن خفض الايام من ذهش * من شدة الخوف لامن قلة البصر فقد بقاها لت
 في هذا سيدنا * والقال مأثرة عن سيد البشر بان امامه خفض بلانصب * وان دولته صفو بلا كدر فأمره بثلثمائة
 دينار ولا بن عياش بما قمن ٢٥٢ (وقال) حماد الدمشقي بصف قلما للاميم بعنته وشق لسانه * وله اذالم يحرها

الصلى بامارة عبيد الله بن زياد على العراقين قد كتب في الديوان فاستعمله على الكوفة فقدمها قبل
 ان يقدم حسين ويابح مسلم بن عقيل اكثر من ثلاثين الفاً من اهل الكوفة وخرجوا معه يريدون
 عبيد الله بن زياد فجمعوا كل ما اتموا الى زقاق انسل منهم ناس حتى بقى في شزيمة قليلا قال فجمع الناس
 يرمونه بالايج من فوق البيوت فلما رأى ذلك دخل داره هانئ بن عروة المرادى وكان له شرف ورأى
 فقال له هانئ انى من ابن زياد مكانا وانى سوف اتمارض فاذا جاء بهودنى فأضرب عنقه قال فبلغ ابن
 زياد ان هانئ بن عروة مريض بى الدم وكان شرب المغرة فجعل يقيؤها فاجاء ابن زياد يعودوه وقال هانئ
 اذا قلت لىك اسقونى فاخرج اليه فأضرب عنقه يقولها المسلم بن عقيل فلما دخل ابن زياد وجلس قال
 هانئ اسقونى فتشبوا عليه فقال ويحك اسقونى ولو كان فيه نفسى قال فخرج ابن زياد ولم يصنع الا آخر
 شيأ قال وكان اشجع الناس وان اخذ قلبه وقيل لابن زياد ما اراد ابن هانئ فأرسل اليه فقال انى
 شك لا استطيع فقال اسقونى به وان كان شاكيا فأمر جت له دابة فركب ومعه عصا وكان اخرج
 فجعل يسير قليلا قليلا ثم يقف ويقول ما اذهب الى ابن زياد حتى دخل على ابن زياد فقال له يا هانئ
 اما كانت يد زياد عندك بيضاء قال بلى قال ويدي قال بلى فقال له هانئ قد كانت لك عندى ولا بيتك
 وقد امنتك فى نفسك ومالك قال اخرج فخرج فتناول العصا من يده وضرب بها وجهه حتى كسرها
 ثم قدمه فضرب عنقه وارسل الى مسلم بن عقيل فخرج اليهم بسيقه فزال بقااتهم حتى ائخذوه بالمجراح
 فأمره واتى به ابن زياد فقدمه ليضرب عنقه فقال له دعنى حتى اوصى فقال اوص فنظرتى وجوه الناس
 فقال لعمر بن سعيد ما ارى قرشيا هنا غيرك فادن منى حتى اكلمك فدنا منه فقال له هل لك ان تكون
 سيد قريش ما كانت قريش ان حسينا ومن معه وهم تسعون انسانا ما بين رجل وامرأة فى الطريق
 فارددهم واكتب لهم ما اصابنى ثم ضرب عنقه فقال عمر ولا بن زياد ائندرى ما قال لى قال اكتب على ابن
 عمك قال هو اعظم من ذلك قال وما هو قال قال لى ان حسينا قبل وهم تسعون انسانا ما بين رجل وامرأة
 فارددهم واكتب اليه بما اصابنى فقال له ابن زياد اما والله اذ دلت عليه لا يقاتله احد غيرك قال فبعث
 معه جيشا وقد جاء حسينا بالخبر وهم بشراف فهم بان يرجع ومعه خمسة من بنى عقيل فقالوا ترجع وقد
 قتل اخوانا وقد جاءك من الكتب ما ننتق به فقال الحسين لى لبعض اصحابه والله ما لى على هؤلاء من صبر
 قال فلقية الجيش على خيولهم وقد نزلوا بكر بلاه فقال حسين اى ارض هذه قالوا كرى بلاه قال ارض كرى
 وبلاهوا حاطت بهم الخيل فقال الحسين لعمر بن سعيد يا عمر واختر منى احدى ثلاث خصال اما ان
 تتركنى ارجع كما جئت واما ان تسير فى الى يزيد فأضع يدي فى يده واما ان تسير فى الى الترك اقاتهم
 حتى اموت فأرسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره الى يزيد فقال له شعر بن ذى الجوشن امكث الله
 من عدوك فسيه لا الا ان ينزل فى حكمك فأرسل اليه بذلك فقال الحسين انا انزل على حكم ابن مرجانة
 والله لا فعل ذلك ابدا قال وابطاهم وعن قتاله فأرسل ابن زياد الى شعر بن ذى الجوشن وقال له
 ان تقدم همرو وقال والا فتركه وكن مكانه قال وكان مع همرو بن سعيد ثلاثون رجلا من اهل الكوفة

اطراحه
 كتحية التفاض الا انه
 من حيث يجبرى منه
 در ياقه
 (قال) العتابي سألنى
 الاصحى فقال اى الانابيب
 صلح للكتابة وعلما الصبر
 فعلت ما نشف بالهجير
 مؤه وستره عن تلويحه
 غشاؤه من التبرية القشور
 الدرية الظهور والفضية
 الكسور قال فالى نوع من
 البرى اكتب واصوب
 قت البرية المستوية
 القط عن بين شقها برية
 تأمن معها الحق عند الخط
 الهوا فى شقة هاتيق
 والريح فى جوفها حريق
 والمداد فى خرطومها حريق
 قال فصار الاصحى شاخصا
 الى ضاحكا لا يحير مسألة
 ولا جوابا * والعتابى هو
 كلثوم بن همرو بن الحرث
 التتبابى كنى بأبهر وقال
 المجاحظ كان العتابى من
 اجتمع له الخطابة والبيان
 والشعر الحميد والرسائل
 الفاخرة على ألفاظه
 وحذره يقول فى البديح
 جميع من يتكاف ذلك

من الشعراء المولدين كنهو منصور والنهبرى ومسلم بن الوليد الانصارى واشباههم وكان العتابى
 يحنو حذو بشار فى البديح ولم يكن فى المولدين اجود بديعا من بشار (ابن هرمة) والعتابى من ولد همرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب
 ابن اسيد ولذلك قال انى امرؤ هدم الاقدام اثرتى * واجتاحت ما اهدت الايام من خطرى انى ابن همرو بن كلثوم يسوده *
 جيار بوعه والاحياء من مضر ارومة عطلتى من مكارمه * كانوس عطلها الرامى من الوتر وكان صاحب بديح فى المنظوم

والمنثور وحسن العقل والتمييز والعرب تقول من غمي رجلا حسن العقل حسن البهائم حسن العلم تمي شيا عسيرا وقد اجتمع ذلك كله
للعنابي (وعاتبه) يحيى بن خالد على لباسه وكان لا يبالي أي ثوبه ابتذل فقال أبعده الله رجلا يرى أن يكون حاله في لباسه وعطره
تمام ذلك حظ النساء واهل الأهواء حتى يرفعهما كبراهمته ولبه ويعلموه معظماه اسانه وقلبه (ودخل) على الرشيد فقال تكلم
يا عتابي فقال لا يناس قبل الالباس لا يمدح المرء بول صوابه ولا يذم بأول خطئه ٢٥٣ لانه بين كلام زوره أو عي حصره

(وذكر) ابو هفان ان
الرشيد لقيه بعد قتل جعفر
ابن يحيى وزوال نعمته
فقال ما حدثت بعد
يا عتابي فانشده ارتجالا
تروم على ترك الغنى
باهلية
طوى الدهر عنها كل
طرف ونال
رأت حولها النسوان
يرفان في الكسا
منظمة أحيادها بالقلائد
بسر ك اني أنت مانال جعفر
من الملك أو مانال يحيى بن
خالد

فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتحولوا
مع الحسين بن فقاتلوا ورأى رجل من اهل الشام عبد الله بن حسن بن علي وكان من اجل الناس
فقال لا تقبلن هذا الذي فقال له رجل ويحك ما تصنع به دعه فأبى وحمل عليه فضره بالسيف فقتله
فلما أصابته الضربة قال يا عساه قال بييتك صوقا فل فاضره وكثر وارتوه وحمل الحسين على قاتله فقطع
يده ثم ضره بضر به أخرى فقتله ثم اقتتلوا (علي بن عبد العزيز) قال حدثني الزبير قال حدثني
محمد بن الحسين قال لما نزل هرو بن سعيد بالحسين وابقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال قد نزل في ماترون من الامروان لذي نيا قد تغيرت وتسكرت وادبر معرفها واشمازت
فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الاخفس عيش كالمري الوبييل الاترون الحق لا يعمل به
والباطل لا ينهي عنه ايرغب المؤمن في لقاء الله فاني لا اري الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا ذلا
وندم ما وقتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين باطف من شاطئ الفرات
بموضع يدعي كربلاء وولد للحسن ليال من شهر جماد سنة اربع من الهجرة وقتل وهو ابن ست وخمسين سنة
وهو صابغ بالسواد قتله سنان بن ابي انس واجهز عليه خولة بن يزيد الاصبغي من حمير وجرأسه واتى
به عبيد الله بن زياد وهو يقول

او قرر كاني فضة وذهبا * أنأقتل الملك المحجبا * خير عباد الله أمأوبا

فقال له عبيد الله بن زياد اذا كان خير الناس اما ويا وخير عباد الله فلم يقتله قدموه فاضربوا عنقه
فضر بت عنقه (روح بن زبناج) عن ابيه عن الغاذين ربيعة الحرشي قال اني لعندي يزيد بن معاوية
اذا قبل زحرفين قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد فقال ما وراك يا زحر فقال اشرك يا امير المؤمنين
بفتح الله ونصره قدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلا من اهل بيته وستين رجلا من شيعته فبرزنا اليهم
وسألناهم ان يستسلموا ويقرروا على حكم الامير والقتال فأبوا الا القتال فعدونا عليهم مع شروق الشمس
فأحطنا بهم من كل ناحية حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال فجعلوا يلوذون منا بالاكمام
والحفر كما يلوذ الحمام من الصقر فلم يكن الا نخرجهم واورونهم حتى اتينا على آخرهم فها تيك اجسامهم
مجزرة وهامهم فزلة وخذودهم معفرة تصهرهم الشمس وتنفى عليهم الريح بقاع سبب زوارهم
العقبان والرحم قال قدمعت عيناي زيد وقال لقد كنت اقنع من طاعتكم بدون قتل الحسين ان الله
ابن سمية اما والله لو كنت صاحبه لتركته راحم الله ابا عبد الله وغفر له (علي بن عبد العزيز) عن محمد
ابن الفضال بن عثمان الخزازي عن ابيه قال خرج الحسين الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية
فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وهو واليه بالعراق انه بلغني ان حسين سار الى الكوفة وقد ابتهل
به زمانك بين الايمان وبلدك بين البلدان وابتليت به من بين الاممال وهذه تعتيق او تعود عبد اقتله
عبيد الله وبعث برأسه وقلعه الى يزيد فلما وضع الرأس بين يديه تمثل يقول هذين بن المحاحم المزني
نقلنا اما من رجال اعزة * علينا وهم كانوا اعقوا ظلما

وان امير المؤمنين اعطى
معظمه بالمرهفات البوارد
فان رفيعات المعالي مشوبة
بمسودعات في بطون
الاساود
وكان متحرفا عن البرامكة
وفهم يقول
ان البرامك لا تنجيت
انجيت
بصنعة الدين من فجوهم
ندب
تصرفت حجج منهم
ومنصلهم
مضرج بدم الاسلام
مختضب

(واجتاز) عبد الله بن طاهر بالرقبة بمثل العتابي فقال ليس هذا بمثل كثرهم بن هرو وقيل نعم فثني رجله ودخل اليه فالتقاء جالسا في
بيت كتيبه فحاده وذا كرهه ثم انصرف في فحدث الناس في ذلك وقالوا ان الامير لم يقصده وانما اجتازه فاخطره ذلك الزيارة فكتب اليه
يا من افادني زيادته * بعد المحول نباهة الذكر قالوا الزيادة خطرة خطرت * وجماز خطر لك ليس بالخطر فادفع مقاتلهم
بثانية * تستفقد الجهد ومن شكري لا تجعل الوتر واحدة * ان الثلاث تهمه الوتر فبعثته الايبات الى أن زاد ولا تاو وكان يميل

الى المأمون فلما خرج المأمون الى خراسان شيعه حتى وصل معه الى سندان كصرى فقال له المأمون سألتك بالله يا عتاني الاعمى على
 ان يارتد ان صادرتنا من هذا الامر شي فلما ولى المأمون الخلافة ودخل بغداد سنة اربع ومائتين توصل اليه العتاني فلم يكنه الوصول
 فقال للقاضي يحيى بن أكتهم ان رأيت ان تعلم امير المؤمنين بمكاني فقال استبحا حب قال قد علمت ولك ذوق فضل وذو الفضل معواز
 فقال سلكتنى غير طريقى ٢٥٤ قال ان الله تعالى المحمك بجهاد نعمته وهما يعيمان عليك بالزيادة ان شكرت والتخير

ان كفرت وانا اليوم لك
 خير منك بنفسك ادعوك
 لما فيه زيادة نعمت
 وانت تأتى ذلك وانك
 شئ ذكاة وذكاة الجاه
 بنده للستعين فدخل
 يحيى على المأمون فقال
 اجزى من لسان العتاني فلما
 عنه ولم يأذن له فلما طال
 عليه كتب له
 ما على ذلك افرقتنا بسندا
 ن ولا هكذا عهدنا الاياه
 لم اكن احسب الخلافة
 يزدا
 د بها ذوا الصفاء الاصفاء
 تضرب الناس بالثقة
 الـ
 سر على غدردهم وتبى
 الوفاء
 يعرض بقتله لآخيه على
 قدره ونكته لما عقد
 الرشيد فلما قرأ المأمون
 الايات امر ان يدخل
 عليه فلما سلم قال يا عتاني
 بلغنى وفادتك فسر تنى
 وقد كانت بلغتنى وفاتك
 فساتنى وانى لمجرى بالنم
 بعدك والسرور لقرينك
 فقال يا امير المؤمنين لو
 قسم هذا الكلام على

فقال له على بن الحسين وكان في السبي كتاب الله اولى بك من الشعر يقول الله ما اصاب من مصيبة في
 الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأ من ذلك على الله يسير لولا اناسوا على ما فاتكم ولا
 تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزد وجعل يعبث بلحيته ثم قال غير هذا من
 كتاب الله اولى بك وباييك قال الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفون كثير ما ترون
 يا اهل الشام فى هؤلاء فقال له رجل منهم لا تتخذ من كتاب سوعجرو وقال النعمان بن بشير الانصارى انظر
 ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لو رأهم فى هذه الحالة فاصنعه بهم قال صدقت خلوا
 عنهم واضربوا عليهم القباب وأمال عليهم المطبخ وكساهم واخرج اليهم جوائز كثيرة وقال لو كان بين
 ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم ثم ردهم الى المدينة (الرباطى) قال اخبرنى محمد بن أبى رجاء قال
 اخبرنى ابو معشر عن يزيد بن زياد عن محمد بن الحسين بن على بن أبى طالب قال أتى بنا يزيد بن معاوية
 بعد ما قتل الحسين ونحن اثناعشر وكان غلاما وكان أكبرنا يومئذ على بن الحسين فادخلنا عليه وكان
 كل واحد منا مغلوله يده الى عنقه فقال لنا حرزت انفسكم عبيد اهل العراق وما علمت بخروج ابي عبد
 الله ولا بقتله (ابو الحسن) المدائنى عن اسحق عن اسمعيل عن سفيان عن ابي موسى عن الحسن
 البصرى قال قتل مع الحسين ستة عشر من اهل بيته والله ما كان على الارض يومئذ اهل بيت يشبهون
 بهم ورجل اهل الشام بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على احقاب الابل فلما ادخلن على يزيد
 قالت فاطمة ابنة الحسين يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا قال بل حرائر كرام ادخلن على
 بنات محمك فجددين قد فعلن ما فعلت قالت فاطمة فدخلت اليهن فما وجدت فيهن سفينة الامتدمة
 تبكى وقالت بنت عقيل بن ابى طالب ترى الحسين ومن اصاب معه

عنى ابكى بعبرة وعويل * واندى ان نذبت آل الرسول
 ستة كلهم اصاب على * قد اصابوا وخسة لعقيل

(ومن حديث) ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عندى النبي صلى الله عليه وسلم وهى
 الحسين فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته فبكى فتركته فدنا منه فأخذته فبكى فتركته فقال له
 جبريل انجبه يا محمد قال نعم قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اديتلك من تربة الارض التى يقتل بها
 فبسط جناحه فأراه منها فبكى النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن خالد) قال قال ابراهيم القفى لو كنت
 فيمن قتل الحسين ودخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن
 الهيعة) عن ابي الاسود قال لقيت رأس الجالوت فقال ان بينى وبين داود سبعين ابابوان اليهود اذا رآنى
 عظمونى وعرفوا حاقى وأوجوا حفظى وانى ليس بينكم وبين نبيكم الاب واحد قتلتم ابنة (ابن عبد
 الوهاب) عن يسار بن عبد المحم قال انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طيب فسا تطيبت به امرأة الابرص
 (جعفر بن محمد) عن ابيه قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
 وهم صغار ولم يبايع قط صغير الا هم (على بن عبد العزيز) عن الزبير عن مصعب بن عبد الله قال

أهل الارض لو سعهم عدلا وعجزهم شكرا وان رضاك لغاية المنى لانه لادين الابل ولادنيا الا
 معك قال سائى قال يدك بالعطية اطلقى من لسائى بالمسئلة فأمر له بخمسين الفا (وقال وودع جارية له) ما غناه المحذور والاشفاق
 وشأ يبيد معك المهرق ليس يعوى القواد منك على الصمد ولا مقلتا طلع المساقى
 وعفتنا من طول هذا العناق ان تضى الله ان يكون تلاقى * بعد ما تراهين كان تلاقى هو فى ما علمت واتفى حياى *

لست بغيري وليست بياق ايتا قدمت صرف المنيا * فالذي اخرت سرب الحناق ويد الحادقات وهن بمر * ثم من العيش مصبرات المذاق غر من ظن ان تقوت المنيا * وعراها فلان الاغناق كم صفتين متعابا تقاق * ثم صاد الغربة واقتراق قلت للفردين والليل ماق * سودا كنافه على الاقاق ابقيا ما بعتما سـوف برمي * بين شخصك كما بسهم الفراق بينما المره في غضارة عيش * وصلاح من امره واقاق ٢٥٥ عطفت شدة الزمان فادنته الى فاقه وضيق

الحناق

لا يدوم البقاء للخلاق
لكنه

من دوام البقاء للخلاق
(وقال في الرشيد)

امام له كف تضم بناتها
عصا الدين ممنو طامن

البرى عودها
وعين محبط بالبرية طرفها

سواء علم اقر بها وبعيدها
(وقال فيه)

رعي امة الاسلام فهو
امامها

وادي اليها الحق فهو
أعيانها

مقيم بمستن الفلاحين يلتقي
طوارق ابيكارا تحطوب

وعونها
(وكان منصور النعمري

سعي به الى الرشيد فخافه
فهرب الى بلد الروم وله

قصائد يعتذر فيها جسيمة
مختارة وهو مشبه في

حسن الاعتذار بالنابغة
الذبياني ومن جيد اعتذاره

قوله للرشيد و يقال بل
قاله على لسان هبسي بن

موسى الهاشمي يخاطب
الرشيد

جملت رجاء العفو عذرا
ونهيه * بهيته اما فائز او معاتب

و كنت اذا ما خفت حادث نبرة * جعلتلك حصنا من حذار النواذب فازك في هجرانك
اليأس بعدما * حلت بوادمك وحب المشارب اظل ومرعاى الجديب مكانه * وآرى الى طافاتا كدرناض و لم ين
عن نفسى الردى غير انها * تثوب بساق عن رجائك نائب هي النفس محبوس عليك رجأوها * مقيدة الآمال دون
المطالب وتحت ثباب الصبر منى ابن لوعة * يظل ويمسى مستابن الجوانب
فني ظفرت منه الليالي بزلة *

حج الحسين خمسة وعشرين حجة ملبيا ماشيا (وقيل) لعلي بن الحسين اما كان اقل ولداً بيك قال العجب كيف ولدته كان صلى في اليوم واليلة الف ركعة حتى كان يتفرغ لنفسه (يحيى بن اسمعيل) عن سالم ان الشعبي قال قيل لابن مهران بن الحسين توجه الى العراق فلقته على ثلاث مراحل من المدينة وكان فائبا عند خوجه فقال ابن تريف فقال اريد العراق واخرج اليه كتب القوم ثم قال هذه بيعتهم وكتبهم فناداه الله ان يرجع فأبى فقال احدك بحديث ما حدث به احد اقبل ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره بين الدنيا والاخرة فاخترت الاخرة وانك بضعة منه فوالله لا يليها احد من اهل بيته ابدا ويا صر فها الله عنكم الامسا وخبركم فارجع فأنت تعرف عذرا اهل العراق وما كان ياتي ابوك منهم فأبى فاعتقه وقال استودعتك الله من قتيل (وقال) الفرزدق خرجت اريد مكة فاذا بقباب مضر وبه وفساطيط فقلت لمن هذه قالوا للحسين فعدت اليه فسلمت عليه فقال من اين اقبلت قلت من العراق قال كيف تركت الناس قلت القلوب معك والسيوف عليك والنصر من السماء * (تسمية من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهم اهل بيته ومن اسر منهم) * قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابي معشر قال قتل الحسين بن علي وقتل معه عثمان بن علي وابو بكر بن علي وجعفر بن علي وعلي والعباس وكانت امهم ام البنين بنت حرام الكلابية وابراهيم بن علي لام ولده وعبد الله بن حسن وخسبة من بني عقيل بن ابي طالب وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وثلاثة من بني هاشم فجميعهم سبعة عشر رجلا وواضرا ثنا عشر غلاما من بني هاشم فيهم محمد بن الحسين وعلي بن الحسين وفاطمة بنت الحسين فلم تقم لبني حرب فاقمة حتى ساء لهم الله ملكهم (وكتب) عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف جنبي دماء اهل هذا البيت فاني رأيت بني حرب سلوا وملكهم لما قتلوا الحسين * (حديث الزهري في قتل الحسين رضي الله عنه) * حدثنا ابو محمد عبد الله بن ميسرة قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا حماد بن عيسى الجعفي عن عمر بن قيس قال سمعت ابن شهاب الزهري يحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حماد بن عيسى وحدثني به عباد بن بشر عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع المؤمن من جحر مرتين وقال قال الزهري خرجت مع قتيبة اريد المصيصة فقدمنا على امير المؤمنين عبيد الملك بن مروان واذا هو قاعد في ايوان له واذا سماطان من الناس على باب الايوان فاذا اراد حاجة قالها للذي يليه حتى تبلغ المسئلة باب الايوان ولا يمشي احد بين السماطين قال الزهري فبعثنا فقمنا على باب الايوان فقال عبد الملك للذي عن يمينه هل بلغكم اي شئ اصبح في بيت المقدس ليلة قتل الحسين بن علي قال فسأل كل واحد منهم ما صاحبه حتى بلغت المسئلة الباب فلم يرد احد فيها شيئا قال الزهري فقلت عندى في هذا علم قال فرجعت المسئلة رجلا عن رجل حتى انتهت الى عبيد الملك قال فدعيت فثبيت بين السماطين فلما انتهيت الى عبد الملك سلمت عليه فقال لي من انت قلت انا محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري قال ففرقني بالنسب وكان عبد الملك طالبا للحدث فقال ما اصبح بيبيت المقدس

فأقلعن عنه راميات الخائب عتابك اني لم اكن بعث عزة * بذل وأحرزت المني بالمواهب فقد سمعتي الهجران حتى أذقتني
 * عقوبة زلاتي وسوء المناقب فهانا من غض في رضاك وقابض * على حدمصقول الذبايين قاضب ومنترجحها كرهت
 وجاعل * هوالك مثالا بين عين وجابج وفي هذه القصيدة مما يختار اهل الصنائع اشبعت مشتاق دمي في جفونه *
 غريب الكرى بعد الفجاج السباب ٢٥٦ سحبت له ذيل السرى وهو لابس * دجى لليل حتى مچ ضوء الكواكب

ومن فوق أكوار المهاري
 لبانة
 أحسل لها كل الذرا
 والغراب
 وكل فشي طادانه قصر
 سوقه
 وطى الحشى دون المهموم
 العوازب
 يسر الهوى لم يمدد نعت
 فرقة
 صراخا ولم تسمع به أذن
 صاحب
 اذا درع الليل انجلى
 وكأته
 بقية هندي الحسام
 المضارب
 مركب ترى كسر الكرى
 في جفونهم
 وعهد الليالى في وجوه
 شواحب

يوم قتل الحسين بن علي بن ابي طالب وفي رواية علي بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد الله عن ابي
 معشر عن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن العاص عن الزهري انه قال الليلة التي قتل في صبيحتها الحسين
 ابن علي قال الزهري نعم فقلت حدثني فلان لم يسمه لنا انه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل علي بن
 ابي طالب والحسين بن علي هجر في بيت المقدس الا وجد تحتته دم عبيط قال عبد الملك صدقت حدثني
 الذي حدثك واني وياك في هذا الحديث لغريبان ثم قال لي ما جاء بك قلت مرابطا قال الزم الباب فأقت
 عنده فأعطاني مالا كثيرا قال فاستأذنته في الخروج الى المدينة فأذن لي ومعى غلام لي ومعى مال كثير في
 عيبة ففقدت العيبة فاتهمت الغلام فوعدته وتواعدته فلم يقر لي بشي قال فصرعته ووقعت على صدره
 ووضعفت مرفقي على صدره وغرزه غرزة وانالار يد قتله فمات فمحتي وسقط في يدي ووقعت المدينة
 فسألت سعيد بن المسيب ويا عبد الرحمن وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله فسكاهم
 قال لا نعلم لك توبة فبلغ ذلك علي بن الحسين فقال علي به فأنيته فقصصت عليه القصة فقال ان لذنبك
 توبة صم شهرين متتابعين واعتق رقبة مؤمنة واطعم ستين مسكينا ففعلت ثم خرجت اريد عبد الملك
 وقد بلغه اني أتفت المال فأقت بيابه اياما لا يؤذن لي بالدخول فجلست الى معلم لولده وقد خذق ابن
 اعيد الملك عنده وهو يعلم ما يتكلم به بين يدي امير المؤمنين اذا دخل عليه فقلت لمؤدبه كم تؤمل من
 امير المؤمنين ان يصلك به فلما عندي ذلك علي ان تكلم الصبي اذا دخل علي امير المؤمنين فقال له سل
 حاجتك يقول له حاجتي ان ترضي عن الزهري ففعل فضحك عبد الملك وقال ابن هو قال بالباب فأذن لي
 فدخلت حتى اذا صرت بين يديه قلت يا امير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين * (وقعة الحرة) * ابواليقظان قال لما حضرت
 معاوية الوفاة دعا بزيد فقال له ان لك من اهل المدينة يوما فاذا فعلوا فلامهم بمسلم بن عقبة فانه رجل
 قد عرفنا نصيخته فلما كان سنة ثلاث وستين قدم عثمان بن محمد بن ابي سفيان المدينة طاعا لعلها
 ابن يدين معاوية واوقد علي يتر بدوقد امن رجال المدينة فيهم عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة معه
 ثمانية بنين له فأعطاه مائة الف واعطى بنيه كل رجل منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وجمالهم فلما
 قدم عبد الله بن حنظلة المدينة اتاه الناس فقاالوا ما وراءك قال اتيتمكم من عند رجل والله لو لم اجد الابني
 هؤلاء لمجاهدته بهم قالوا فانه قد بلغنا انه اكرمك واجازك واعطاك قال قد فعل وما قبلت ذلك منه الا
 ان اتقوى به عليه اى على قتال يزيد وحض الناس على يزيد فأجابوه فكتب عثمان بن محمد الى يزيد
 بما اجمع عليه اهل المدينة من الخلاف فكتب اليهم يزيد بن معاوية بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
 فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سواء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
 واني قد اذنتكم فخالقتمكم ودفعتكم على رأسي ثم على عيني ثم على فمي ثم على بطني والله اثن وضعتكم تحت
 قدمي لا طانكم وطأة اقل بها عددكم واترككم في الحديث فتسبح اخباركم مع اخبار عادو وتعود فلما اتاهم
 كتابه حى القوم فقدمت الانصار عبد الله بن حنظلة على انفسهم ووقدمت قريش عبد الله بن مطيع

كان المحزون والبؤس وافياميلادى وكأني استشعرت ما لفظ لنا * س من التارات والاحقاد ثم
 لتصدى الردى وادرع الليل بهو جاء فوقها اقتادى حطع عيني من الكرى خفقات * بين صر جى ومنغني اعوادى
 او حش الناس جانبي فما * نس الابو حدى وانفرادى قد رددت الذي به يتقى لنا * س وبرزت للزمان سوادى
 فاستهات على مطرفي الشو * قسا بيب مزنة من فادى (وقال) اما راع قلب العاير به اتني * قد ردت ويرجع السقام قريبي

أكثم لو طات الهوى وبمسها * بحال ماء الشوق بين حرقى
 (وقال الحسن بن وهب بن سعيد) ابك من احسن ماني البكا * أن البكال وجد تحليل وهو اذا أنت تأملته * حزن على
 الحزين محمول وقد أقرق بنو وهب في الكتابة فأنجبوا ولهم في هذا الكتاب ما يشهد لهم بما نسب إليهم وفيهم بقول الطائي
 كل شعب أنتم به آل وهب * فهو شعبي وشعب كل ادب ٢٥٧ ان قلبي لكم الكاكبد المحر * ي و قلبي لغريم كك القلوب
 وفي هذه القصيدة يقول

في مدح سليمان بن وهب
 ما على الرشح الرقائل من
 عت
 ما اذا ما أنت ابابوب
 خول لافعاله مرتع الذم
 ولا عرضة مناخ العيوب
 واجد بالصديق من
 برحاء الش
 وق وجدان غيره
 بالحبيب
 (أخذ) سليمان منه معنى
 هذا البيت الاخير فقال
 في رسالة لبعض اخوانه
 طرف الصداقة من طرف
 العلاقة والنفس منها
 بالصديق آنس منها
 بالعيشيق فقال له أبو تمام
 كلامك هذا أرق من
 شعري والحسن بن وهب
 حسن الشعر والالفة
 جيد اللسان حلوا البيان
 وكان يحب بنان جارية
 محمد بن حسان وله فيها شعر
 جيد ولها يقول
 أقول وقد حاوت تقبيل
 كفها
 وفي رعدة آهت منها واسكن
 لهنك أني أشجع الناس
 كلهم

ثم أخرجوا عثمان بن محمد بن أبي سفيان من المدينة ومروان بن الحكم وكل من كان بهام بن أمية
 وكان عبد الله بن عباس بالطائف فدال عنهم فقبل له استعملوا عبد الله بن مطيع على قرينش وعبد
 الله بن حنظلة على الانصار فقال امير ان هلك القوم وما يبلغ يزيد ما فعلوا امر بقبة فضررت له خارجا
 عن قصره وقطع البعوث على اهل الشام فلم تمض ثمانه حتى توافت الحشود فقدم عليهم مسلم بن عقبة
 المري فتوجه اليهم وقد عهد اهل المدينة فأخرجوا الى كل ماء لهم بينهم وبين الشام فصبوا فيه زقامن
 فظن ان وغوروه فأرسل الله عليهم المطر فلم يستقوا شيئا حتى وردوا المدينة قال ابو اليقظان وغيره ان
 يزيد بن معاوية وولي مسلم بن عقبة وهو قد اشتكى فقال له ان حدث بك حدث فاستعمل حصين بن غير
 فخرج حتى قدم المدينة فخرج اليه اهلها في عدة وهيئة وجموع كثيرة لم ير مثلها فلما رأهم اهل الشام
 هابوهم وكرهوا اقتالهم فأمر مسلم بن عقبة بسيرة فوضع بين الصفيين وهو عليه مرض وامر مناديا
 ينادى قاتلوا عن اميركم اودعوه فجد الناس في القتال فدمعوا التكبير من خلفهم في جوف المدينة فاذا
 قد اقتحم عليهم بنو حارثة اهل الشام وهم على الجدر فانهم زم الناس وعبد الله بن حنظلة متساند الى بعض
 بذي يغط فوما فلما فتح عينه فرأى ما صنعوا امرأ كبر بنيه فتقدم حتى قتل فلم يزل يقدم واحدا واحدا
 حتى اتى على آخرهم ثم كسر فخذه وقاتل حتى قتل ودخل مسلم بن عقبة المدينة وتغلب على اهلها ثم
 دعاهم الى البيعة على انهم خول يزيد بن معاوية في دماهم واموالهم واهليهم فبايعوا حتى اتى بعبد
 الله بن زعفة فقال له بايع على انك خول لامير المؤمنين يحكم في مالك ودمك واهلك قال ان ابايع على اني
 يزعم امير المؤمنين يحكم في دمي ومالي واهلي فقال مسلم بن عقبة اضربوا عنقه فوثب مروان بن الحكم فضمه
 اليه وقال نبايعك على ما احببت فقال لا والله لا اقبلها اياه ابدا ان نفسي والافاقتلوهما جميعا فتركه مروان
 وضرب عنقه وهرب عبد الله بن مطيع حتى لحق بمكة فكان بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في ايام
 عبد الملك بن مروان وجعل يقاتل اهل الشام وهو يقول

انا الذي فردت يوم المحر * والشبيخ لا يفر الامر
 فاليوم اجزى كره بغره * لا باس بالكرة بعد الفره

(ابو عقيل الزرقى) قال سمعت ابانضرة يتحدث قال دخل ابوسعيد الخدري يوم المحر في غار فدخل
 عليه رجل من اهل الشام وفي عنق ابي سعيد السيف فوضع ابوسعيد السيف وقال بوايها واثمك
 فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقال ابوسعيد الخدري انت قال نعم قال فاستغفر لي قال غفر
 لله لك وامر مسلم بن عقبة بقتل معقل بن سنان الاشجبي صبورا ومحمد بن ابي حذيفة صبورا ومحمد بن الجهم
 صبورا وكان جميع من قتل يوم المحر من قرينش والانصار ثلثمائة رجل وستة رجال ومن الموالي وغيرهم
 اضعاف هؤلاء وبعث مسلم بن عقبة برؤس اهل المدينة الى يزيد فلما اقيمت بين يديه جعل يتمثل
 يقول ابن الزبير يوم أحد

ليت اشيا حتى بيدر شهذا * بزع الخدزج من وقع الاسل

(٣٣ - عقد - في) * لدى الحرب الا اني عنك اجبن وحضرت مجلسه وبين يديه نار فأمرت باز انها فقال
 بأني كرهت النار حتى ابعثت * فعلمت ما معنك في ابعادها هي ضره لك في التماع ضياتها * وهبوب نغمته الذي ابقاها
 وأزى صنيعك في القلوب صنيعها * بسياها وأرا كها وعدادها شركتك في كل الامور بفعلها * وضياتها وصلحها وفسادها
 والى هذا ينظر قول الامير قيس بن المعز ما هجرت المدام والورد والبذ * وبطوع لكن برغم وكره منعتني من الثلاثة من لو *

قَتَلْتَنِي لَمْ أَحْكُ بِاللَّهِ مِنْ هِي
وَإِنْ كُنْتُ بَحَلْتُ فِي وَبَشَهِي
مَوْتَهُ بِالشَّامِ عَزَى عَنْهُ أَخُوهُ
سَلِيمَانَ فَبَاحَهُ أَبُو الْعَيْنَاءِ فَقَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ
لَقَدْ فُقِدُوا عَزْمًا وَخَرُّوا سَوْدًا *
وَهَلْ مَا صِيْلًا خَلَقْتَهُ الْجَاهِلُ
فَإِنْ عَشْتُمْ أَمَلُ حَيَاتِي

قَالَتْ الْوَرْدُ وَالْمَدَامَةُ وَالْبَدِ *
رَضِيَانِي وَلَوْ نَحَدَى وَوَجْهِي
قَالَتْ بِمَحْلَابِكُلْ شَيْءٌ فَقَالَتْ *
لَا
قَالَتْ يَا بَيْتِي شَدِيدُكَ قَالَتْ *
أَنْمَا يَقْتُلُ الْمَهَبُ التَّشَهِي
(وَمَا) مَاتَ الْمُحْسَنُ بْنُ وَهَبٍ وَكَانَ
أَعْمَرِي أَنْعَمَ الْمَرْهَمُ آلَ جَعْفَرٍ *
بِحَدْرَانِ
لَقَدْ فُقِدُوا عَزْمًا وَخَرُّوا سَوْدًا *
وَهَلْ مَا صِيْلًا خَلَقْتَهُ الْجَاهِلُ
فَإِنْ عَشْتُمْ أَمَلُ حَيَاتِي

وَأَنْتَ
خَفَانِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ
طَائِلُ
فَقَالَ سَلِيمَانُ أَحْسَنُ اللَّهُ
جَزَاكَ وَوَصَلَ أَخَاكَ أَنْ
هَذَا مَنْ أَحْسَنَ الشُّعْرَ
وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ قَتِيْبَةُ حَسَنِ
بَلَّغَهُ مَوْتَ الْحَبَّاجِ وَكَأَنِّي
أَقُولُ كَمَا قَالَ كَعْبُ بْنُ
سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرثِي أَخَاهُ
أَبَا الْعَوَادِ قَالَ
أَخِي مَا أَخْبَى لِفَاحِشٍ عِنْدَ
فَيْتِهِ

لَا هَلُوا وَاسْتَهَلُوا فَرِحَا *
وَأَقَالُوا لِيَزِيدَ لَافِشَلُ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْتَدَدْتِ عَنِ الْإِسْلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى
فَسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَالَ وَاللَّهِ لَأَسَا كُنْتُكَ إِذَا صَاحَ أَبْدَا وَخَرَجَ عَنْهُ
وَمَا أَنْقَضِي أَمْرًا حُرَّةً تَوَجَّهَ مَسْلَمٌ بِنِ عَقْبَةَ بِنْتِ
مَعْمَرٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ بِيَدَيْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ تَقِيْلُ فَلَمَّا
كَانَ بِالْأَبُو أَحْمَرَ جَاهِلُهُ فَدَعَا حَصِينَ بْنَ
غَمْرٍ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَلَا أَدْرِي أَقَدِمْتُكَ عَلَى هَذَا
الْجَيْشِ أَمْ أَقَدِمْتُكَ فَاضْرِبْ عُنُقَكَ قَالَ أَصْلَحْتُكَ
اللَّهُ أَنَا سَهْمُكَ فَارْمِ فِي حَيْثُ شِئْتَ قَالَ أَنْتَ أَعْرَابِي جَلْفُ جَافٍ
وَإِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيْبٍ لَمْ يَمَكَّنْهُمْ
أَحَدٌ قَطُّ مِنْ أَذْنِهِ الْإِغْلَابُ وَهُوَ عَلَى رَأْيِهِ سَرَّ بِهَذَا
الْجَيْشِ فَإِذَا قِيْتُ الْقَوْمَ فَيَا لَيْكَ أَنْ تَمَكَّنْهُمْ
أَذْنُكَ لَا يَكُنْ إِلَّا عَلَى الْوَقَافِ
ثُمَّ الثَّقَافِ ثُمَّ الْأَنْصَرِ فَإِذَا مَاتَ مَسْلَمٌ
بِنِ عَقْبَةَ لَارِجَهُ اللَّهُ وَمَضَى حَصِينَ بْنَ غَمْرٍ
بِحَيْثُ هُوَ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْزِلْ مَحَاصِرَ الْأَهْلِ
مَكَّةَ حَتَّى مَاتَ يَزِيدٌ بِالرَّجْمِ وَوَمَاتَ
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مَخْسُ خُلُونِ مِنْ رِبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَفِيهَا مَاتَ
يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بِجُحُوْرٍ مِنْ
* (وَفَاةُ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ) *
مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بِجُحُوْرٍ مِنْ
بِلَادِ حِمْصَ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ
ابْنُ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي
شَهْرِ رِبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَمَّ يَزِيدُ بِدَمِيْسَ
بِنْتِ بِيْحَدِلِ السُّكَلِيِّ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ
ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَتْ
وَلَايَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ
أَشْهُرٍ وَثَمَانِينَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا *
(خِلَافَةُ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ) *
وَاسْتَحْفَافَ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ فِي شَهْرِ رِبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَهُوَ ابْنُ
أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ
بَعْدَ أَبِيهِ بَارِعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَنْزِلْ
مَرِيضًا طَوِيلَ وَلَا يَتَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ
بَيْتِهِ فَلَمَّا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاةَ قِيْلَ
لَهُ لَوْ عَهَدْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِكَ وَاسْتَحْفَافْتَ خَلِيْفَةً
قَالَ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهَا حَيًّا فَلَا
أَقْدِمُهَا مَيْتًا لِيَذْهَبَ بِهَا
مِثْلُ الْإِذْهَابِ وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ
وَأَتَجَرَّعَ مَرَاتِمَهَا وَإِنْ
أَذَامَتْ فَلْيَصِلْ عَلَى الْوَالِدِ بْنِ
عَقْبَةَ وَيَصِلْ بِالنَّاسِ الضَّحَّاكُ
بِنِ قَيْسِ حَتَّى يَحْتَارَ النَّاسُ
لَا يَنْفَسُهُمْ * (قِتْنَةُ ابْنِ
الزُّبَيْرِ) * قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيْزِ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ
دَعَا حَبَّاجٌ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ
قَالَ لَمَّا مَاتَ مَسْلَمُ بْنُ عَقْبَةَ
سَارَ حَصِينَ بْنَ غَمْرٍ حَتَّى أَتَى
مَكَّةَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ هَمَّ
أَذْعَاهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ فَلَمْ يَجِئْ
بِهِمْ فَقَاتَلَهُمْ وَقَاتَلَهُ ابْنُ
الزُّبَيْرِ فَقَتَلَ الْمُنْذِرُ بْنَ
الزُّبَيْرِ يَوْمَ مَسْذُورِ جَلَانَ
مِنْ أَخُو تَهُ وَمَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالْمَسُورُ
بِنِ مَخْرَمَةَ وَكَانَ حَصِينَ بْنَ
غَمْرٍ قَدْ نَصَبَ الْجَاهِلِيْقِ عَلَى
أَبِي قَيْسِ وَعَلَى قَيْتَعَانَ فَلَمْ
يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ فَاسْتَدَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
الْوَاحِي مِنْ سَاجِ عَلَى الْبَيْتِ
وَالْقِي عَلَيْهِمَا الْغُرْسُ وَالْقَطَافِ
فَكَانَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْحَجَرُ
فَبَاعَنَ الْبَيْتَ فَكَانُوا يَطُوفُونَ
تَحْتَهُ تِلْكَ الْوَاوِحُ إِذَا دَعَا
صَوْتُ الْحَجَرِ حِينَ يَقَعُ عَلَى
الْغُرْسِ وَالْقَطَافِ كَبُرُوا وَكَانَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ ضَرَبَ فَسَطَاطِي
فِي نَاحِيَةِ فَسَطَاطِ حَتَّى جَرَّ
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْخَلَهُ ذَلِكَ
الْفَسَطَاطُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الشَّامِ بِنَاقِيِ طَرَفِ سِنَانِهِ
فَأَشْعَلَهَا فِي الْفَسَطَاطِ وَكَانَ
يَوْمَ مَا شَدَّ يَدَ الْحَرِّ فَتَمَزَّقَ
الْفَسَطَاطُ فَوَقَعَتِ النَّارُ عَلَى
الدَّكْبَةِ فَاحْتَرَقَ الْحَشِبُ وَالسَّقْفُ
وَأَنْصَدَعَ الرُّكْنُ وَاحْتَرَقَتِ
الْأَسْتَارُ وَتَسَاقَطَتِ إِلَى الْأَرْضِ
قَالَ ثُمَّ اقْتَتَلُوا مَعَ أَهْلِ الشَّامِ
أَيَّامًا بَعْدَ حَرِّقِ الدَّكْبَةِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ احْتَرَقَتِ
الدَّكْبَةُ يَوْمَ السَّبْتِ اسْتَخْلَوْنَ
مِنْ رِبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ

وَلَا دَرِعَ عِنْدَ الْفَقَاهِ يُوْبِ
حَلِيمٍ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ
أَطْلَقَتْ
مِنْ السَّبَبِ لِلنَّفْسِ الْجُوجِ
عَلُوبِ
حَبِيْبٍ إِذَا الزُّوَارِ يَعْشَوْنَ
بَيْتِهِ
حَبِيْبٌ لِي الْهَيَابِيْتِ وَهُوَ
أَدِيْبٌ
إِذَا مَاتَ آءُ الرِّجَالِ فَخَفَضُوا
فَمَا تَنطِقُ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ
قَرِيْبٌ
فَأَنْصَرَفَ النَّاسُ يَعْجَبُونَ
مِنْ عِلْمِ سَلِيمَانَ وَحَسَنِ
جَوَابِهِ وَصِحْحَةِ تَمَثُّلِهِ
بِالْبَيَاتِ الَّتِي أَنْشَدَهَا
الْأَصْمَعِيُّ الْعَطِيْبَةَ وَاسْمُهُ

يَحْمُزُ وَبِنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَطِيْبَةَ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ بَقِيْعِ
لِقَوْلِهِ
فِي عِلْمِهِ بِنِ عِلْمِهِ وَفِيهِمْ يَقُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيْتُكَ سَالِمًا *
وَبَيْنَ الْغَنِيِّ الْإِلْيَالِ قَلَائِلُ
قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ وَهَبٍ لِمَا جَارَ
عَلَيْنَا بِالرَّكْبَةِ السُّلْطَانِ وَحَقَّانَا مِنْ أَجْلِهَا سَاثِرُ الْأَخْوَانِ
أَنْصَفْنَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ وَتَطَوَّلَهُ وَكُنَّا نَحْتَاجُهَا
لِأَنَّهَا بِنْتُ فَكُنَّا نَوَالِيهَا كَمَا قَالَ
جَاوَرَتْ آلَ مُحَمَّدٍ مَدِيْنَتَهُمْ *
أَذَلَّ يَكَادُ أَخُو خَوَارِجِ مُحَمَّدٍ
أَيَّامًا مِنْ رِبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ

يَحْمُزُ وَبِنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَطِيْبَةَ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ بَقِيْعِ
لِقَوْلِهِ
فِي عِلْمِهِ بِنِ عِلْمِهِ وَفِيهِمْ يَقُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيْتُكَ سَالِمًا *
وَبَيْنَ الْغَنِيِّ الْإِلْيَالِ قَلَائِلُ
قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ وَهَبٍ لِمَا جَارَ
عَلَيْنَا بِالرَّكْبَةِ السُّلْطَانِ وَحَقَّانَا مِنْ أَجْلِهَا سَاثِرُ الْأَخْوَانِ
أَنْصَفْنَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ وَتَطَوَّلَهُ وَكُنَّا نَحْتَاجُهَا
لِأَنَّهَا بِنْتُ فَكُنَّا نَوَالِيهَا كَمَا قَالَ
جَاوَرَتْ آلَ مُحَمَّدٍ مَدِيْنَتَهُمْ *
أَذَلَّ يَكَادُ أَخُو خَوَارِجِ مُحَمَّدٍ
أَيَّامًا مِنْ رِبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ

فينا ومن يرد الزهادة يزهده (وله فصل الى بعض اخوانه) يعتذر لك ان يعتب وشبهك ان يعتذر فاقبل الامر من لاكثرهما
وقدم فضلك على حقتك وبقينك على شكك (ووصف رجلا بليغا) فقال كان والله واسع المنطق جمل الالفاظ ليس بالهذري
لقظه حبيب الى السمع * وهذا صدق قول محمد بن عبد الملك الزيات في عبيد الله بن يحيى بن خافان هو مهزول الالفاظ غليظ المعاني
سحيق العقل ضعيف العتدة واهى العزم ما فون الرأى * (الفاظ لاهل العصر ٢٥٩ في ذم الكتاب والكتابة والنثر

والشعر) * الحزن أحسن
من كلامه والي ابلخ
من بيانه خاطره يفسد
وقلمه يكبو ويسهو
ويغلاط ويخطئ ويسقط
هو قصير جامع الكتابه
قاصر سبي الخطابه كنه
مضطربة الالفاظ متفاوتة

الابحاض منتشرة الاوضاع
متباينة الاغراض المحلم
أولى بكنهه من القلم
والطاس اليق بهامن
القرطاس كلام تنبوعن
قبوله الطباع وتجناني
عن استماعه الاسماع
الفاظ تنبوعن الاذان
فتمجها وتكرها الطباع
فترجها كلام لا يرفع
الطبع له حجابا ولا يفتح
السمع له بابا كلام يصدى
الربان ويصدى الافهام
والاذهان كلام فيه
بديل وتكاف وتحرير
وتعسف طبع جاس
ولفظ قاس ولا مساغ له
في سمع ولا وصول له مع
خلود درع كلام لا روية
ضربت فيه بسهم ولا
الفكرة طالت فيه بقدح
كلام تنعثر الاسماع في

اربع وستين فعلس اهل مكة في جانب الحجر ومعهم ابن الزبير واهل الشام يرمونهم بالنبل والحجارة
فوقعت نبله بين يدي ابن الزبير فقال في هذه خبر فأخذها فوجد فيها مكتوب ما مات يزيد بن معاوية يوم
الخميس لاربعة عشر خلت من ربيع الاول فلما قرأ ذلك قال يا اهل الشام يا اعداء الله ومحرق بيت
الله علام تقاتلون وقد مات طاغية تم فقال حصين بن غنيم وعديك البطحاء الليلة ايا بكر فلما كان الليل
خرج ابن الزبير باصحابه وخرج حصين باصحابه الى البطحاء ثم ترك كل واحد منهما اصحابه وانفردا
فنزلا فقال حصين يا ابا بكر اناس يداهل الشام لا ادافع وأدى اهل الحجاز قد رضوا بك فتعال ابا بكر
الساعة ويهدر كل شيء اصدناه يوم الحرة وتخرج معي الى الشام فاني لا احب ان يكون الملك بالحجاز فقال
لا والله لا افعل ولا آمن من اخاف الناس واحرق بيت الله وانتهك حرمة قال بلى فافعل على ان لا يختلف
عليك انسان فابى ابن الزبير فقال له حصين لعنك الله واعن من زعم انك سيد والله لا تفلح ابدا اركبوا
يا اهل الشام فركبوا وانصرفوا (ابوعبيد) عن الحجاج عن ابي معشر قال حدثنا بعض المشيخة الذين
حضر واقتال ابن الزبير قال غلب حصين بن غنيم على مكة كلها الا الحجر قال فوالله اني لجالس عنده ومعه
نقر من القرشيين عبد الله بن مطيع والخنثار بن ابي عبيد والمسود بن مخرمة والمنذر بن الزبير اذ هبت
ريحة فقال الخنثار والله اني لا رى في هذه الرويحة النصر فاجلوا عليهم فجلوا عليهم حتى اخرجوهم
من مكة وقتل الخنثار رجلا وقتل ابن مطيع رجلا ثم جاءنا على ان ذلك موت يزيد بن معاوية الكعبة
ياحدى عشرة ليلة وانصرف حصين بن غنيم واصحابه الى الشام فوجدوا معاوية بن يزيد قد مات ولم
يستخلف وقال لا اتجملها احيا وميتا فله امات معاوية بن يزيد بايع اهل الشام كلهم ابن الزبير الا اهل
الاردن وبايع اهل مصر ايضا ابن الزبير واستخلف ابن الزبير الصالح بن قيس النهري على اهل
الشام فلما دأى ذلك رجال بني امية وناس من اشراف اهل الشام وجوههم منهم روح بن زبناح وغيره
قال بعضهم لبعض ان الملك كان فينا اهل الشام فانتقل عنا الى الحجاز لا نرضى بذلك هل لكم ان تأخذوا
رجالنا فينظر في هذا الامر فقال استخبروا الله قال فرأى القوم انه فلام حدث السن فخرجوا من عنده
وقالوا هذا حدث فأتوا هم وبن سعيد بن العاص فقالوا له ارفع رأسك لهذا الامر فرأوه حديثا فجاؤا الى
خالد بن يزيد بن معاوية فقالوا له ارفع رأسك لهذا الامر فرأوه حديثا فصاعلى هذا الامر فلما
خرجوا من عنده قالوا هذا حديث فأتوا مروان بن الحكم فاذا عنده مصباح واذا هم يسمعون صوته
بالقرآن فاستأذنوا ودخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الملك ارفع رأسك لهذا الامر فقال استخبروا الله واسألوا
ان يختار لامة محمد صلى الله عليه وسلم خيرها واعدها فقال له روح بن زبناح ان معي اربعمائة من جذام
فانا امرهم ان يتقدموا في المسجد فداومرات ابنتك عبد العزيز ان يخطب الناس ويدعوهم اليه فاذا
فعل ذلك تنادوا من جانب المسجد صدقت صدقت فيظن الناس ان امرهم واحد فلما اجتمع الناس قام
عبد العزيز فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما احد اولى بهذا الامر من مروان كبير قرش وسيدها والذي
نفسى بيده لقد شابت ذواته من الكبر فقال الجذاميون صدقت صدقت فقال خالد بن يزيد امر دبر

حزونه وتخيير الافهام من عورته كلمات ضعيفة الاتقان قليلة الاعيان مضمحلة على الامتحان الغماظ تستعار من الدجاجي ومعان
تقدوم الاثافي كلام بعثله يتسلى الاخرس عن كلاءه ويفرح الاصم بهممه أثقل من الجندل وامر من الحنظل هو هذيان التهموم وسود
الهموم كلام رث ومعنى غث لا طائل فيهما ولا طلاوة عليهما ابيات ليست من محم الشعر وحكمه ولا من احوال الكلام وغيره شعر
ضعيف الصيغة ردي الصنعة بغيض الصنعة واخطأ في شعره شعره ولا سقى قطره لشعره بالتقص ماشعرا بما يميز بين خبيث القول

وطيبه ولا يفرق بين بكره وثيبه هو باراد العبارة ثقيل الاستعارة هو من بين الشعراء منبوذ بالعرالم بلبس شعره حلة الطلاوة له شعر لا يطيب درسه ولا يخفف صرده وخط مضرط الجحور في متضاعف التضخيم والتخريف خط يقضى العين ويستحى الصدر خط مخط كأنه ارجل البط وانامل السرطان على المحيطان قلمه لا يستجيب بره ومداده لا يساعده جبهه قلمه كالولد العاق والاخ المشاق اذا اودته استطال واذا قومته مال ٢٦٠ واذا بعثته وقف واذا اوقفته انحرق قلم ماثل الشق مضطرب المشق متفاوت

يخدش القرطاس وينقش الانقاس وياخذ بالانقاس فلم يبعث اذ بعثته ولا يقف اذا اوقفته قد وقف اضطراب جبهه دون استمرار جبهه واقتطع تفاوت قطه عن تجويد خطه
(ذكره تبة بن ابي سفيان)
كلام العرب فقال ان للعرب كلاما هوارق من الهوام واعذب من الماء مرق من افواههم مروق الهام من قسيها بكلمات مؤلفات ان فسرت بغيرها عطلت وان بدأت بسواها من الكلام استصعبت فسهولة القاطم توهمك انها ممكنة اذا سمعت وصعوبتها تعلمك انها مفقودة اذا طلبت هم اللطيف يفهم النافع علمهم بلغتهم نزل القرآن وبها يدرك البيان وكل نوع من معناه مبين لمساواه والناس الى قواهم بصيرون وبهديهم ياتون اكثر الناس احلاما واكبرهم اخلاقا

بليل قبايعا مروان بن الحكم ثم كان من امره مع الضحاك بن قيس بمرج راهط ماسياتي ذكره بعد هذا في دولة بني مروان * (دولة بني مروان ووقعة مرج راهط) * ابو الحسن قال لمسامات معاوية بن يزيد اختلف الناس بالشام فكان اول من خاف من امره الاجناد النعمان بن بشير الانصاري وكان على حصن قد صالح ابن الزبير فبلغ خبره زفر بن الحرث السكلاي وهو بقفس بن قد صالح ابن الزبير ايضا بدمشق سر اول يظهر ذلك لمن به امن بنى امية وكاب وبلغ ذلك حسان بن مالك بن يحيى دل السكلاي وهو بقلسطين فقال لروح بن زنباع اني اري امره الاجناد يبايعون لابن الزبير وانباء قيس بالاردن كثير وهم قومي فاننا خارج اليها واقم انت بقلسطين فان جل اهلها قومك من محمد وخدام فان خافت احد فقاتله بهم فقام روح بقلسطين وخرج حسان الى الاردن فقام نائل بن قيس الجذامي قد صالح ابن الزبير واخرج روح بن زنباع من قلسطين ومحني بحسان بالاردن فقال حسان يا اهل الاردن قد علمت ان ابن الزبير في شقاق ونفاق وعصيان لمخالفه الله ومعارضة لمجاعة المسلمين فاظفر وارجل من بني حرب قبايعوه فقالوا اختر لنا من شئت من بني حرب وجندنا هذين الرجلين الغلامين عبد الله وخالد ابني يزيد بن معاوية فاننا نكره ان يدعوا الناس الى شيخ ونحن ندعوا الى صبي وكان هوى حسان في خالد بن يزيد وكان ابن اخته فلما رموه بهذا الكلام امسك وكتب الى الضحاك بن قيس كتابا يعظم فيه بنى امية ويلاعنهم هنده ويذم ابن الزبير ويذكر خلافه للجماعة وقال لرسوله اقرأ الكتاب على الضحاك بمصر بنى امية وجماعة الناس فلما قرأ كتاب حسان تكلم الناس فصاروا فرقتين فصارت اليمانية مع بنى امية والقيسية زبيرية ثم اجتهدوا بالنعال ومشى بعضهم الى بعض بالسيوف حتى هجر بينهم خالد بن يزيد ودخل الضحاك داد الامارة فلم يخرج ثلاثة ايام وقدم عبيد الله بن زياد فكان مع بنى امية بدمشق فخرج الضحاك بن قيس الى المرج مرج راهط فعسكر فيه وارسل الى امره الاجناد فأتوه الا ما كان من كلب ودعاه مروان الى نفسه قبايعته بنو امية وكاب وغسان والسكلاي وطى فعسكر في نخعة الآف واقبل عباد بن يزيد من حوران في الفين من موابيه وغيرهم من بنى كلب فلق بمر وان وغاب يزيد بن ابي انيس على دمشق فأخرج منها عامل الضحاك وامر مروان برجاله سلاح كثير وكتب الضحاك الى امره الاجناد فقدم عليه زفر بن الحرث بن قفس بن وامده النعمان بن بشير بشر حبييل بن ذى الكلاع في اهل حصن فتوافوا عند الضحاك بمرج راهط فكان الضحاك في ستين الفا ومروان في ثلثة عشر الفا اكثرهم رجالة واكثر مصحاب الضحاك ركبان فاقتتلوا بالمرج عشرين يوما وصبر القرية كان على ميمنة الضحاك زياد بن الضحاك العقيلي وعلى ميسرة بكر بن ابي بشير الهلالي فقال عبيد الله بن زياد لمروان انك على حق وابن الزبير ومن دعا اليه على الباطل وهم اكثر مناعدوا وعددا ومع الضحاك فرسان قيس واعلم انك لا تنال منهم ماتر بدال عميدة وانما الحرب خدعة فادعهم الى المودعة فاذا امنوا وكفوا عن القتال فسكر عليهم فارسل مروان بشيرا الى الضحاك يدعوه الى المودعة ووضع الحرب حتى ينظر فاصبح الضحاك والقيسية قد امسكوا عن القتال وهم يطعمون ان يباسب مروان لابن الزبير

وقد وكان يقال خير الكلام المطمع المنتع (وانشد ابراهيم بن العباس الصولي تخاله العباس بن الاحنف) اليك اشكروني ما حل في * من صد هذا العائب المذنب ان قال لم يفعل وان سئل * يذل وان عوتب لم يعتب صعب بعصيانى ولو قال لي * لا تشرب الباردم اشرب ثم قال اهدوا لله الشجر الحسن المعنى السهل اللفظ العذب المستمع الصعب المنتع العزيز النظير القليل الشبه بالبعيد مع قربه الجوز مع سهواته فجعل الناس يقولون هذا الكلام احسن من الشعر وقال ابو

الاشماع بجمته والى القول حكمته وقد قلت في الشعر قولاً جعلته مثلاً لقائله وأسلوباً بالسلكية وهو الشعر ما قومت ذريح
 صدوره * وشذت بالتهذيب اسرمتونه ولا تم بالاطناب شعب صدوعه * وفتحت بالايحاز غور عيونيه وجهتا
 بين قريبه وبعبيده * ووصلت بين حجه ومعينه وعهدت منه لكل امر يقتضى * شهابه فقرنته لقرينه فاذا بكيت
 به الديار وأهلها * اجريت للعزوز ما شؤنه ٢٦٢ ووكاتبه بمومه ومهموه * دهر اولم بهر الكرى بحفونه

واذا مدحت به جـ وادا
 ماجدا
 وقضيت به بالشكر حق
 ديونه
 أصفيتها بصفيه ورضيته
 ومهنته بخطيره ومثمنه
 فيكون جزافي اتساق
 صنوفه
 ويكون سهلا في اتساق
 فنونه
 واذا أدت كناية عن
 رية
 يا ابت بين ظهوره ويطونه
 فعملت سامعه تسوء
 شكوكه
 ببيان وظنونه بيقينه
 واذا عبت على أخ في زلة
 ادحت شذته له في لينه
 قتر كنه مستانسا لداسه
 مستبيلار عونه وخرونه
 واذا نبذت الى التي علقها
 ان صار منك بغاشيات
 شؤنه
 غتمه باطيفه ودقيقه
 وشغفها بحبيبه ويكنه
 واذا اعتذرت الى أخ في
 زلة
 واشكت بين محيله وسنينه
 فيصور ذنبك عند من
 يعتده

بوما وكان على شرطه يحيى بن قيس الشيباني وكاتبه سرحون بن منصور الرمي وحاجبه أبو سهل
 الأسود ومولاه * (ولاية عبد الملك بن مروان) *
 هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ويكنى ابا الوليد ويقال له ابو الاملاك وذلك انه ولي
 الخلافة اربع من ولده الوليد وسليمان ويزيد وهشام وكان ندمي لثته فيقع عليها الذباب فكان يلعب
 ابا الذباب امه عائشة بنت المغيرة بن أبي العاص بن امية (وله يقول ابو قيس الرقيات)
 انت ابن عائشة التي * فضلت اروم نساها * لم تلقت لاداتها
 ومشت على غلواتها * ولدت اغر مباركا * كالشمس وسط سماها
 ويبيع عبد الملك بدمشق ثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين ومات بدمشق للنصف من شوال
 سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة فصلي عليه الوليد بن عبد الملك ولد عبد الملك بالمدينة
 سنة ثلاث وعشرين ويقال سنة ست وعشرين ويقال ولد اسبعة اشهر وكان على شرطه ابن أبي
 كشة الكسكي ثم ابوناثل بن رباح بن عبيدة الغساني ثم عبد الله بن يزيد الحكيمي وعلي حوسه الريان
 وكاتبه على الخراج والجنود سرحون بن منصور الرمي وكاتبه على الرسائل ابو زرعة مولاه وعلي الخاتم
 قبيصة بن ذؤيب وعلي بيوت الاموال والحزائن رجا بن حيوة وحاجبه ابو يوسف مولاه ومات عبد
 الملك سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلي عليه الوليد ابنه وكانت ولايته منذ اجتمع عليه
 ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر ودفن خارج باب المدينة وفي ايام عبد الملك حوالت الدواوين الى العربية
 عن الرومية والفارسية حولها من الرومية سليمان بن سعيد مولى حسين وحولها عن الفارسية صالح
 ابن عبد الرحمن مولى عتبة امرأة من بني مرة ويقال حوالت في زمن الوليد (ابن وهب) عن ابن لبيعة قال
 كان معاوية يفرض للموالي خمسة عشر فبلغهم عبد الملك عشرين ثم بلغهم سليمان خمسة وعشرين
 ثم قام هشام فاقتم للائبنا منهم ثلاثين (وكتب) عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان ببيعة لما قتل
 ابن الزبير وكان كتابه اليه يقول لعبد الملك بن مروان من عبد الله بن عمر سلام عليك فاني اقررت لك
 بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيعة نافع مولاى على مثل ما يعثك عليه
 (وكتب) محمد بن الحنفية ببيعة لما قتل ابن الزبير وكان في كتابه اني اعترت الامة عند اختلافها
 فعدت في البلد الحرام الذي من دخله كان آمنا لجزدي وامنع دمي وتركت الناس قل كل يعمل على
 شاكلته فربكم اعلم عن هواه دى سيد لا وقد ايت الناس قد اجتمعوا عليك ونحن عصابة من امتنا
 لانفارق الجماعة وقد بعثت اليك منارسولا لياخذنا منك ميثاقا ونحن احق بذلك منك فان ابيت
 فأرض الله واسعة والعاقبة للمتقين فكتب اليه عبد الملك قد بلغني كتابك بما سألته من الميثاق لك
 وللعصابة التي معك فلما عهد الله وميثاقه ان لا تنهوا عن الايمان ولا شهادا ولا احد من اصحابك
 ما وفوا ببيعةهم فان احببت المقام بالحجاز فاقم فان ندع صلتك وتترك وان احببت المقام عندنا فاشخص
 اليان فان ندع مواساتك وله امرى ان الجأئك الى الذهاب في الأرض خائفا لظلمناك وقطعنا رحمتك

* عتبا عليك مطالعنا عيونه والقول يحسن منه في منثوره * ما ليس يحسن منه في موزونه فانخرج
 (وقال الخليل بن احمد) الشعراء امراء الكلام بصر فونه اني شأوا وجاتر لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ومن تصر برف
 اللفظ وتقيده ومدة صورته وقصر مدوده والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته (وقال) الشعر حلية اللسان ومدرجة البيان
 ونظام الكلام مقسوم غير محظور ومثرك غير محصور الا انه في العرب جوهرى وفي العجم صنابعي (قال اعرابي) اشاعر من بني

الفرس الشعر للعرب فبكل من يقول الشعر منك فاما نراهي امة رجل منافق الفارسي وكذلك من لا يقول الشعر منك فاما نراهي
أمة رجل منا (وقال حسارة بن عقيل) أجود الشعر ما كان أملس المتون كثير العيون لا يجه السمع ولا يستأذن على القلب (واشد)
المحاذ شعر أبي العتاهية فلم يرضه وقال هو أملس المتون ليس له عيون كأنه وحساره تجاريا كلا واحدا (وقال أبو عقيل) الشعر
بضاعة من بضائع العرب ودليل من أدلة الأدب وإثارة من سالف ذوى الحسب ٢٦٣ ولن يهدى الشعر إلا لكريم المحمد

الكثير السودد الكفاف
بذكر اليوم والغد (ومدح
بشار) المهدي فلم يعظه
شيئا فقبل له لم يجرد في
مدحه فقال لا والله لقد
مدحته بشعر لو قلت مثله
في الدهر لما احتف صر فبه
على حر والكنى أكذب في
العمل فأ كذب في الأمل
(نظمه الناجم) فقال

فأخرج إلى الحجاج فبايع فانك أنت المحمود عند نادينا ويا وخير من ابن الزبير وأرضي وأتقى وكتب إلى
الحجاج بن يوسف لا تعرض لمحمد ولا لأحد من أصحابه وكان في كتابه جنبي دماء بني عبد المطلب فليس
فيه أشقاء من المحروب واني رأيت بني حرب سلبوا ما كرمهم ما قتلوا الحسين بن علي فلم يتعرض الحجاج
لأحد من الطالبين في أيامه (أبو الحسن) المدائني قال كان يقال معاوية أحلم وعبد الملك أجزم وخطب
الناس عبد الملك فقال أيها الناس اني والله ما أنا بالخليفة المستضعف يريد عثمان بن عفان ولا بالخليفة
المداهن يريد معاوية بن أبي سفيان ولا بالخليفة المأفون يريد يزيد بن معاوية فن قال برأسه كذا قلنا
بسيئنا كذا ثم نزل (وخطب) عبد الملك على المنبر فقال أيها الناس ان الله حدد حدودا وفرض
فروضها فما زاتم تزدادون في الذنب تزداد في العقوبة حتى اجتمعنا نحن وانتم عند السيف (أبو الحسن)
المدائني قال قدم عمر بن علي بن ابي طالب على عبد الملك فسأله أن يصير اليه صدقة على فقال عبد الملك
ممتنلا بآيات ابن الحقيق

ولي في أحمد امل بعيد
ومدح حين أنشده نظريف
مدح لومدحت به اللبالي
لمسادات على لها صروف
(قال هشام بن عبد الملك)
مخالد بن صفوان صفلي
جو بر او الفرزدق والا خطل
فقال يا امير المؤمنين
اما اعظمهم فخرا وابعدهم
ذكرا واحسنهم عذرا
وايسرهم مثلا وأذلهم
غزلا واحلامهم عللا
البحر الطامى اذ فرخ
والحمى اذ ادعر والسامى
اذا خطر الذى اذا هدر
قال واذا خطر صال الفصيح
اللسان الطويل العنان
فالفرزدق وأما احبهم
نعما وأمدحهم بيتا
واقلمهم قوتنا الذى اذا

اني اذا ماتت دواعي الهوى * وانصت السامع للقائل
واعتلج الناس بأثرهم * نقضى بحكم عادل فاضل
لا تجعل الباطل حقا ولا * نرضى بدون الحق للباطل
لا عمرى لا نخرجه من ولد الحسين اليك وأمر له بصلته فخرج وهو يقول
فلمست بقاتل رجلا يصلى * على سلطان آخر من قر يش
له سلطانة وعلى ائمة * معاذ الله عن سفه وطيش
وقال امين بن خريم ايضا

ان للفتنة هي طابينا * فرو يد المليل منها يعتدل * فاذا كان عطاء فانت هز
واذا كان قتالا فاعتزل * انما يوقدها فرساننا * حظت النار قد هتشتل
(وقال) فخر بن المحرث لعبد الملك بن مروان الحمد لله الذى نصر ك على كره من المؤمنين فقال ابو زعيرة
ما كره ذلك الا كافر فقال فخر كذبت قال الله لئيبه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان قر بما من
المؤمنين لكارهون (وبعث) عبد الملك بن مروان الى المدينة حبش بن دجعة القيسي في سبعة
آلاف فدخل المدينة وجلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بحبش ومحم فأكل ثم دعا
بمساء فتوضأ على المنبر ثم دعا جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبايع لعبد الملك
ابن مروان امير المؤمنين بعهد الله عليك وميثاقه واعظم ما اخذ الله على أحد من خلقه في الوفاء فان
خنتنا فهاق الله دمك على صلالة قال انت اطرق لذلك منى ولدك ابا يعه على ما بايعت عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على السمع والطاعة ثم خرج ابن دجعة من يومه ذلك الى الربة وقدم
على أثره من الشام رجلا مع كل واحد منهم ما حبش ثم اجتمعوا جميعا في الربة وذلك في رمضان
سنة خمس وستين واميرهم ابن دجعة وكتب ابن الزبير الى عباس بن سهل الساعدي بالمدينة ان يسير الى

همما وضع واذا مدح رفع فالأخطل واما القرزهم بحر او أفهمهم شعرا واكثرهم ذكر الاغر الابن الذى ان طلب لم سبق وان طلب لم
يلحق فجرير وكاهم ذكى القواد رفيع العماد وارى الزناد قال مسلمة بن عبد الملك وكان حاضر امام سمعنا بمثلك يا ابن صفوان فى الاوين
ولا فى الاخرين أشهد انك احسنهم وصفا واليهم عطفوا واخفهم مقالا واكرمهم فعلا فقال خالد أتم الله عليك نعمته وأجز لك
قسمته أنت والله أيها الامير ما علمت كريم الفراس عالم بالناس جواد في الخيل يسام عند البذل حليم عند الطيش في الذودرة من قر يش

من اشرف عبد شمس وتوكلت خيرة من الامس فضحك هشام وقال ما رايت با ابن صهوان اخلصك في مدح هؤلاء ووصفهم حتى ارضيتهم جميعا وسلمت منهم (ودخل العجاج) على عبد الملك بن مروان فقال له بلغني انك لا تحسن الهجاء فقال يا امير المؤمنين من قدر على تشييد الابنية امكنه خراب الاخبية قال ما يمنعك من ذلك قال ان لنا عزرا يمنعان ان نظل وحلمنا يمنعان ان نظل قال اكلماتك احسن من شعرك فما العز الذي ٢٦٤ يمنعك ان تظل قال الادب المستطرف والطبع التالذ قال لقد اصبحت حكيمًا قال وما

ينبغي من ذلك وان ينبغي امير المؤمنين اه (قال ابواسحق) وايس كما قال العجاج بل اكثر من الشعراء طبايع تبوعن الهجاء كالطائي واضرابه واصحاب المطبوع اتقدر عليه من اهل المصنوع اذ كان الهجاء وكالنادرة التي اذا حادت على سحبة قائمها وقربت من يدمتها واهوا وكان واسع الهطن كثير الغطن قريب القاب من اللسان التهبت بنار الاحسان (ومما يفوه هذا الفوه) من مقامات ابي الفتح الاسكندري انشاء يدبع الزمان قال حدثنا عيسى ابن هشام قال مررت على النوى مطير حها حتى اذا وطلت جرجان بلادي فاستتظرت على الايام بضياع اجلات فيها يد العماره واملال ووقفها على التجارة وحانوت جعلته مشابهة ورفقة انمختهم صحابة وجعات للدار حاشيتي النهاد والحانوت ما يتره ما فجاننا

جيش بن دجعة فسار حتى لقيه بالر بذة وبعث الحوثر بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو عامل ابن الزبير على البصرة فمذا الى عباس بن سهل بن حنيف بن الصعق في تسعة مائة من اهل البصرة فسادوا حتى اتقوا الى الر بذة فبات اهل البصرة واهل المدينة يقرؤون القرآن ويصلون وبات اهل الشام في المعازف والمنجود فلما اصبحوا غدا دوا على القتال فقتل جيش بن دجعة ومن معه فخص من منهم خمسة مائة رجل من اهل الشام على عمود الر بذة وهو الجبل الذي عليها وفيهم يوسف ابو الحجاج فاحاط بهم عباس بن سهل فطلبوا الامان فقال انزلوا على حكمي فقولوا على حكمه فضرب اعناقهم اجمعين ثم رجع عباس بن سهل الى المدينة وبعث عبد الله بن الزبير ابنه حزة عاملا على البصرة فاستضعفه القوم فبعث اخاه مصعب بن الزبير فقدم عليهم فقال يا اهل البصرة بلغني انه لا يقدم عليكم امير الاقبعة واني اقب اعني نفسي انا القصاب * (خبر المختار بن ابي عبيد) * ثم ارسل عبد الله بن الزبير ابراهيم ابن محمد بن طلحة امير اعلى السكوفة ثم عزله وارسل المختار بن ابي عبيد وارسل عبد الملك عبيد الله بن زياد الى السكوفة فبلغ المختار اقبال عبيد الله بن زياد فوجه اليهم امير ابراهيم بن الزبير ابراهيم بن قتيلناهم عشيتنا وليتنا حتى اصبحوا فقال ابراهيم اني قتلت الباردة رجل افوجدت عليه ربح طيب فالتقوا بالبحار وقاتلهم فماتوا فاذاهو والله معكوس في بطن الوادي ولما التقى عبيد الله بن زياد و ابراهيم بن الاشر بالزاب قال من هذا الذي بقا لني قيل له ابراهيم بن الاشر قال لقد تتركته امس صديبا يلعب بالبحار قال ولما قتل ابن زياد بعث المختار براسه الى علي بن الحسين بالمدينة قال الرسول فقدمت به عليه انتصافي النهار وهو يتغدى قال فلما رآه قال سبحان الله ما اغترب بالذنيا الامان ليس لله في عنقه نعمة لقد ادخل راس ابي عبد الله على ابن زياد وهو يتغدى وقال يز يد بن معن ان الذي عاش ختار ابدته * ومات عبد ا قتل الله بالزاب

ثم ان المختار كتب كتابا الى ابن الزبير وقال لرسوله اذا جئت مكة فدفعته كتابي الى ابن الزبير فأت المهدى يعني محمد بن الخنفية فاقرأ عليه السلام وقل له يقول لك ابواسحق اني احبك واحب اهل بيتك قال فاناه فقال له ذلك فقال كذبت وكذب ابواسحق وكيف يحبني ويحب اهل بيتي وهو يحاس هرو بن سعيد على وسائده وقد قتل الحسين فلما قدم عليه رسوله واخبره قال المختار لا لي همر وصاحب حسسه استأجر لي نوايح يمين الحسين على باب هرو بن سعيد ففعل فلما يكن قال عمر ولا بنه حقهص يا بني انت الامير نقل له ما بال النوايح يمين الحسين على بابي فاناه فقال له ذلك فقال انه اهل ان يمي عليه فقال اصلك الله انه همن عن ذلك قال نعم ثم دعا با همر وصاحب حسسه فقال له اذهب الى هرو بن سعيد فائتني براسه فاناه فقال له قم الى ابا حفص فقام اليه وهو ملتحف، لهفة فجعله بالسيف فقتله وجاء براسه الى

فوماتذا كرا الشعر والشعراء وعلقنا شاب قد جلس غير بعيد بنصت وكانه يفهم و بسكت وكانه الختار فندم حتى اذا مال الكلام بناميه وجر الجدل فينا ذله قال اصدمت عذيقه ووافيتم جذيله ولو شئت لالفت ولو اردت اسردت ومحسوت الحق في معرض بيان يسمع الصم ويردى العصم فقلت يا فاضل ادن فقد نبت وهات فقد انفت فدا وقال سلوني اجرك واسمعوا اجرك قلنا ما نقول في امرى القيس قال هو اول من وقف بالديار وعرضتها واغندي والطير في كونتها ووصف الخيل بصفاتها ولم

يقول الشعر كاسبا ولم يجد القول ذاعبا افضل من تغلق الحيلة لسانه وتفتح الرغبة بناه قلنا وما تقول في النابتة قال يذهب اذا عشق
 ويناب اذا حنق ويعدح اذا رغب ويعتذر اذا رهب فلا يرعى الا صامقا قلنا فما تقول في طرفه قال هو ماء الاشعار وطينتها او كثر القوافي
 ومدى نبتامات ولم تظهر اسرار وضائنه ولم تطلق عتاق خزائنه قلنا فما تقول في جبر والفرزدق ايها السابق قال جبر ارق شعر او اعذر
 عذرا او الفرزدق امكن صخر او اكرم فخر او جبر او اشرف يوم او الفرزدق اكرم دو ما او اكرم قوما وجرير

اذا نسب اشجعي واذا ثلب
 اوردى واذا مدح اسنى
 والفردق اذا افتخر
 اجرى واذا وصف اوردى
 قلنا فما تقول في المحدثين
 من الشعراء والمتقدمين
 منهم قال المتقدمون
 اشرف لفظا واكثر في
 المعاني حظا والمتأخرون
 اللفظ صنعا وارق نسجا
 قلنا فلو اوردت من
 اشعارك ورويت من
 اخبارك قال خذها في
 معرض واحد وانشد
 اما روي في تغشى طمرا
 ملتخفا بالضر امرا
 منظوبا على اليا الى هرا
 ملاقيما لها صر وفاجرا
 اقصى امانى طلوع اشعرا
 فقد عيننا بالاماني دهرنا
 وكان هذا الحد اعلى قدرا
 وماء هذا الوجه اغلى سعرا
 ضربت للسر قبا باحضرا
 في داود ارا او اوان كسرى
 فانقلب الدهر رابطن
 ظهرا
 وطاد عرف العيش عندي
 نكرا
 لم يبق من وفري الا ذكرا
 ثم الى اليوم هلم حرا

الختار ثم قال ائتموني يا بن مرجانة فلما حضره قال اتعرف هذا قال نعم رحمه الله قال يحب ان تلمقك به قال
 لاخير في العيش بعده فامر به فضرب عنقه ثم ان الختار لما قتل ابن مرجانة وهرو بن سعيد جعل يتبع
 قتله الحسين بن علي ومن خذله فقتلهم اجمعين واما الحسينية وهم الشيعة ان بطوقا في ازمة المدينة
 بالليل ويقولوا يا ثارات الحسين فلما افناهم ودانت له العراق ولم يكن صادق النية ولا صحيح المذهب
 وانما اراد ان يستاصل الناس فلما ادرك بغيته اظهر للناس قبيح نيته فادعى ان جبريل ينزل عليه
 وياتيه بالوحي من الله وكتب الى اهل البصرة بلغني انكم تكذبونني وتكذبون رسولني وقد كذبت الانبياء
 من قبلي واستنجح من كثير منهم فلما انتشر ذلك عنه كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير وهو بالبصرة
 فخرج اليه وبرز اليه الختار فاسلمه ابراهيم بن الاشتر ووجه اهل الكوفة فقتله مصعب وقتل اصحابه
 (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قيل لعبد الله بن مهران الختار ليرزعم انه يوحى اليه قال صدق الشياطين
 يوحون الى اوليائهم وقتل مصعب من اصحاب الختار ثلاثة آلاف ثم حج في سنة احدى وسبعين فقدم
 على اخيه عبد الله بن الزبير ومعه ووجه اهل العراق فقال يا امير المؤمنين قد جئتك بوجه اهل العراق
 ولم ادع لهم نظيرا فاعطهم من المال قال جئتني بعبيد اهل العراق لا عطيتهم من مال الله وددت ان لي بكل
 عشرة منهم رجلا من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم فلما انصرف مصعب ومعه الوفد من اهل
 العراق وقد حرمهم عبد الله بن الزبير ما عنده فسدت قلوبهم فراسلوا عبد الملك بن مروان حتى خرج الى
 مصعب فقتله (علي بن عبد العزيز) عن حجاج بن ابي معشر قال لما بعث مصعب برأس الختار الى
 عبد الله بن الزبير فوضع بين يديه قال ما من شيء حدث فيه كعب الاحبار الا قدرا يتغير هذا فانه قال لي
 يقتلك شاب من ثقيف فاداني قد قتلته (وقال) محمد بن سيرين لما بلغه هذا الحديث لم يعلم ابن الزبير
 ان ابا محمد قد خبى له ولما قتل مصعب الختار بن ابي عبيد ودانت له العراق كلها الكوفة والبصرة قال
 فيه عبد الله بن قيس الرقيات

كيف نوحى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء
 تذهل الشجع عن بنيته وتبدي * عن حذام العقيلة العذراء
 انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
 وتزوج مصعب ام ملك العراق عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ولم يكن لهما نظير في زمانهما
 وقتل مصعب امرأة الختار وهي ابنة النعمان بن بشير الانصاري فقال فيها هر بن ابي ربيعة الخزومي
 ان من اعظم المصائب عندي * قتل حوراء فادة عيطبول
 قتلت باطلا على غير ذنب * ان لله درهما من قتييل
 كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغايات جرد الذبول
 * (مقتل هرو بن سعيد الاشدي) * ابو عبيد عن حجاج بن ابي معشر قال لما قدم مصعب بوجه
 اهل العراق على اخيه عبد الله بن الزبير فلم يعطهم شيئا ابغضوا ابن الزبير وكان ابو عبد الملك بن مروان

(٣٤ - عقد - في) لولا عجز زلي بسر من دي * وافرخ دون جبال بهر هي قد جلب الدهر اليهم شرا
 فقلت يا سادات نفسي صبوا قال عيسى بن هشام فقلته مباح واعرض عن افراح وجعلت انفيته وانكره وكانني اعرفه ثم دلتني
 عليه ثاباه فقات الاسكندري والله فقد كان فارقنا خشنا وانا جلقا فوهضت على اثره ثم قبضت على خصره وقالت ابا القحط الم
 تكن فينا وليد اولبث فينا من هرك سمين فاي عجز ذلك بسر من راى فضحك وقال
 ويحك هذا الزمان زور *

فلا يغرنك الغرور غرق وبردق وكل وطرق * واسرف وطلق بان تزود لا تلتمز حاله ولكن * ذرا اللبالي كما تورد
 (ومن انشائه) مقامه ولدها على اسان عصمه وذى الرمة حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن في مجتمع لنا ومعنا يومئذ رجل العرب
 حفاظ ورأية عصمه بن بدر الفزاري فافضى الكلام الى ذكر من اعرض عن خصمه فلما او اعرض عنه خصمه احتقاد حتى ذكر
 الصلابا المعبدى واللعين المنقرى ٢٦٦ وما كان من احتقاد جبر والقر فزدق لهما مقال عصمه ساعدكم بما شاهدته عيني

ولا احدثكم عن غيري
 بينا اناسا في بلادهم
 من تجالنجبية عن لي راكب
 على وارق جمع اللغام
 فاجتازني رافعا صوته
 بالسلام فقلت من الراكب
 الجهمير الكلام المحيي
 بخية الاسلام فقال انا
 غيلان بن عقبة فقلت
 مرحبا بالكريم حسيبه
 الشهر بنسبه الساثر منطقه
 فقال رحب واديك وعز
 فاديك فن انت قلت عصمه
 ابن بدر الفزاري فقال
 حياك نعم الصديق
 والصاحب والرفيق
 وسرنا فلما هجرنا قال الا
 يقبل يا ههمة فقد صهرتنا
 الشمس فقلت انت
 وذلك خيال الى شجرات
 كأنهن عذارى متبرجات
 قد نشرت الغدث ووبرحت
 الصفائر ثلاث متناوحات
 فخططنا رحانا ونلنا من
 الطعام وكان ذوالرمة
 زهيدا الا كل ومال كل
 منا الى ظل انله يريد
 القائلة واضطجع ذوالرمة
 واددت ان اصنع صنيعه
 فوليت ظهر الارض

فخرج يريد مصعب بن الزبير فلما اخذ في جهازه و اراد الخروج اقبلت طائفة ابنة يزيد بن معاوية
 في جوارحه او قد تزيفت بالحلي فقالت يا امير المؤمنين لو تعدت في ظلال ملكا ووجهت اليه كلبا من
 كلابك لكفلك امره فقال هيهات اما سمعت قول الاول
 قوم اذا ما غزوا واشدوا ما آزرهم * دون النساء ولو بايت باطهار
 فلما ابي عليها وعزم بكت وبكى معها جوارحه فقال عبد الملك قائل الله ابن ابي ربيعة كأنه ينظر اليها
 اذا ما اراد العز ولم يش همة * حصان عليا نظم در بزبها
 نهته فلما لم تر النهى عاقه * بكت فبكي مما ردها قطينها
 ثم خرج يريد مصعب فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل اغلق عمرو بن سعيد دمشق وخاف عليه
 قبل له ما تصنع اتر يد العراق وتدع دمشق اهل الشام اشده عليك من اهل العراق فرجع مكانه
 فحاصر اهل دمشق حتى صالح عمرو بن سعيد على انه الخليفة بعده وان له مع كل عامل عامل ففتح له
 دمشق وكان نيت المال بيد عمرو بن سعيد فأرسل اليه عبد الملك ان اخرج للحرس اذ راقهم فقال اذا
 كان لك حرس فان لنا حرسا ايضا فقال عبد الملك اخرج لحرسك ايضا اذ راقهم فلما كان يوم من الايام
 ارسل عبد الملك الى عمرو بن سعيد نصف النهار ان اقبني ابا امية حتى ادبر معك امورا فقالت له امراته يا ابا
 امية لا تذهب اليه فاني تخوف عليك منه فقال ابو الذباب والله لو كنت نائما ما يقظني قالت والله ما آمنه
 عليك واني لا جد ربح دم مسقوح فما زالت به حتى ضربها بقاتم سيفه فشهجهما فخرج وخرج معه اربعة
 آلاف من ابطال اهل الشام الذين لا يقدر على مثلهم مسلحين فاحدقوا بخضر ادمش وفيها عبد الملك
 فقالوا يا ابا امية ان راكبت ريب فاسمعنا صوتك قال فدخل فجدوا يصيحون ابا امية اسمعنا صوتك وكان
 معه غلام اسمع شجاع فقال له اذهب الى الناس فقل لهم ليس عليه باس فقال له عبد الملك امكرا عند
 الموت ابا امية خذوه فأخذوه فقال له عبد الملك اني اقسمت ان امكنني منك يدان اجعل في عنقك جامعة
 وهذه جامعة من فضة اريد ان ابرها قسيمي قال فطرح في رقبة الجامعة ثم نثره الى الارض بيده فانكسرت
 ثنيته فجهل عبد الملك ينظر اليه فقال عمرو ولا عليك يا امير المؤمنين عظم انكسرت وجاء المؤذنون فقالوا
 الصلاة يا امير المؤمنين الصلاة الظهر فقال لعبد العزيز بن مروان اقبله حتى ارجع اليك من الصلاة
 فلما اراد عبد العزيز ان يضرب عنقه قال له عمرو وشدة بك بالرحم يا عبد العزيز ان لا تقتلني من يديهم
 فجماع عبد الملك فراه جالسا فقال مالك لم تقتله لعنتك الله ولعن اموالنا ثم قال قدموه الي فأخذ الحربة
 بيده فقال فعلتها يا ابن الزرقاء فقال له عبد الملك اني لو علمت انك تبني ويصلح لي ملكي لفسدتك بدم
 الناظر ولكن قلما اجتمع فلان في ذود الاعداد ههنا على الآخر ثم رفع اليه الحربة فقتله وقعد عبد
 الملك برده ثم امر به فأدرج في بساط وادخل تحت السرير وادخل الى قبيصة بن ذؤيب الخزاعي فدخل
 عليه فقال كيف رأيت في عمرو بن سعيد الاشدق قال وابصر قبيصة رجل عمرو ففحت السرير فقال
 اضرب عنقه يا امير المؤمنين قال جزاك الله خيرا اما علمت انك لوفق قال قبيصة اطرح رأسه وانثره على

وعيناي لا يملكها اغض فنظرت غير بعيد الى ناقة كوما قد صحت وغبيطها ملق واذا رجل
 قائم كماؤها كأنه سيف او سيف فلهمت عنهما وما انا والسؤال هما لا يعنيني ونام ذوالرمة غرا اثم انتبه وكان ذلك في ايام مهاجته
 لذلك المرء فرقع عقيرته بنشد فيه أمن مية الطال الدارس * الظبه العاصف الرامس فلم يبق الا شحيح الغزال * ومستوفد
 بماله قابس وحوض تلهم من جانبيه * ومحتفل دائر طامس وعهدى به وبه سكنه * ومية والانس والانس

سأني امرأ القيس مانورة يعنى بها العاير الحاس المتران امر القيس قد * اطبه ذؤوه الناحس هم القوم لا يامون
 الهيا * وهل يالم الحجر الياس فاهم في القلاد كب * ولاهم في الوضادس اذا طمع الناس للمكرات *
 فطرفهم المطرق النعاس تعاف الا كادهم اصهارهم * فكل نسايمهم عانس فلما بلغ هذا البيت جعل ذلك المرء يسخع عيفيه
 ويقول اذوال رجمة يعنى القوم بشعر غير مثقف ولا ساثر فقلت يا غيلان من هذا ٢٦٧ فقال الغر بر يعنى الفرزدق وحى
 ذوالرمة فقال

واما مجاشع الازدون
 فلم يبق ميتهم واجس
 سيقه لهم عن مساعى
 الكرام
 عقال ويحبسهم حابس
 فقلت الآن يم الفرزدق
 هذا وقبيله بالهجاه
 فوالله ما زاد على ان قال
 قيصالك يارجمة تعرض
 لمثلي بمقال منتهل ثم عاد
 الى نومه كان لم يسمع شيا
 وساذ ذوالرمة وسرت
 وانى لا ترى فيه انك سادا
 حتى افترقا * قلت قول
 الفرزدق بمقال منتهل
 ير يدان البيت الاخير
 منقول من قول جوير
 الم تر ان الله اخزى مجاشعا
 اذا ما افاضت في الحديث
 الجالس
 وما زال معقولا عقلا عن
 الندى
 وما زال محبوسا عن المجد
 حابس
 عقال بن محمد بن مجاشع
 ابن دارم بن مالك بن حنظلة
 ابن مالك بن زيد مناة بن
 تميم وهو جسد الفرزدق
 وحابس بن عقال بن محمد

الناس الدنانير يتشاعون بها ففعل وافترق الناس وهرب يحيى بن سعيد بن العاص حتى لحق بعبد الله بن
 الزبير بمكة فكان معه وارسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمرو بن سعيد الى رجل كان يستشيره
 ويصدر عن رايه اذا ضاق عليه الامر فقال له ماترى ما كان من فعلى عمرو بن سعيد قال امر قد فات دركه
 قال لتقوان قال خم لوقته وحييت انت قال اولست بحى قال هيما ليس بحى من اوقف نفسه موقفا
 لا يوثق منه بهد ولا عقد قال كلام لو تقدم سمعاه فعلى لامسكت وما بلغ عبد الله بن الزبير قتل عمرو بن
 سعيد صعد المنبر فحمد الله وانى عليه ثم قال ايها الناس ان عبد الملك بن مروان قتل اطمم الشيطان كذلك
 تولى بعض الظالمين بعضا ما كانوا يسبون * (مقتل مصعب بن الزبير) * فلما استقرت البيعة
 لعبد الملك بن مروان اذ اذ الخروج الى مصعب بن الزبير فجعل يستنفر اهل الشام فيبطون عليه فقال له
 الحجاج بن يوسف سلطنى عليهم فوالله لاخر جنهم معك قال له قد سلطت عليهم فكان الحجاج لا يمر على
 باب رجل من اهل الشام قد تخلف عن الخروج الاحرق عليه داره فلما رأى ذلك اهل الشام خرجوا
 وسار عبد الملك حتى دن من العراق وخرج مصعب باهل البصرة والكوفة فالتقوا بين الشام والعراق
 وقد كان عبد الملك كتب كتابا الى رجال من وجوه اهل العراق يدعوهم فيها الى نفسه ويجعل لهم
 الاموال وكتب الى ابراهيم بن الاشتر بمثل ذلك على ان يخذلوا مصعبا اذا التقوا فقال ابراهيم بن الاشتر
 لمصعب ان عبد الملك قد كتب الى هذا الكتاب وقد كتب الى اصحابي بمثل ذلك فادعهم الساعة فاضرب
 اعناقهم قال ما كنت لا فعل ذلك حتى يستبين لي امرهم قال فاخرى قال ما هي قال احببهم حتى يستبين
 لك ذلك قال ما كنت لا فعل قال فعلت السلام والله لا تراني بعد في مجلسك هذا ابد او قد كان له دعوى
 ادعوا اهل الكوفة بما شرطه الله فقال لا والله قتلتهم امس واستنصر بهم اليوم قال فما هو الا ان التقوا
 فحولوا وجوههم وصادروا الى عبد الملك وبقى مصعب في شرملة فلبه فجاهه عبيد الله بن ظبيان وكان
 مع مصعب فقال ابن الناس ايها الامير فقال قد غدرتم باهل العراق فرقع عبيد الله السيف ليضرب
 مصعبا فبذره مصعب فضر به بالسيف على البيضة فثب السيف في البيضة فجاهه قلام عبيد الله بن
 ظبيان فضر به بالسيف فقتله ثم جاء عبيد الله برأسه الى عبد الملك بن مروان وهو يقول
 نطيع ملوك الارض ما اقسطوا لنا * وابس علينا قتلهم محرم
 فلما نظر عبد الملك الى رأس مصعب خرسا جدا فقال عبيد الله بن ظبيان وكان من قتلك العرب قال
 ما ندمت على شئ قط ندمي على عبد الملك بن مروان اذا تبت به برأس مصعب فخرسا جدا ان لا اكون
 ضربت عنقه فاكون قد قتلت ملكي العرب في يوم واحد وقال في ذلك عبيد الله بن ظبيان
 هممت ولم افعل وكدت وايتتى * فعلت فادمنت السكا لاقابيه
 فاوردتها في النار بكر بن وائل * والحقت من قد خرسا شرا بصاحبه
 (الرياشي) عن الاصمعي قال لما اتى عبد الملك برأس مصعب بن الزبير نظر اليه مليا ثم قال متى ولد
 قريش مثلك وقال هذا سيد شباب قريش وقيل لعبد الملك ا كان مصعب يشرب الطلاء فقال لو علم

ابن سفيان بن مجاشع بن دارم وهو ابو الاقرع بن حابس احد المؤلفة قلوبهم فقس في الشعر (قيل) لابن الزبير لم تقصر اشعارك
 فقال لانها اعلق بالاسماع واحدل في المحافل وقيل ذلك لعقيل بن علافة في اهاجيه فقال يكفيت من القلادة ما احاط بالعتق (غيره)
 لسان الشاعر ارض لا تخرج الزهر حتى تستسلف المطر ما ظنك بقوم الا تصادحهم وادافهم والكذب مذموم الامتهم اياكم والشاعر
 فانه يطلب على الكذب منوبة ويفزع جليسه بأذنى زلة (ابو القاسم صاحب بن عباد) الثري يتطير كقطير الشر والنظم

ينبغي بقاء النقتن في الحجر (ابوعبيدة) الزخاف في الشعر كالرخصة في الدين لا يقدم عليها الا فقيهه (قال ابو فراس المجداني) تناهض الناس للعاني * لما راوا نحوها نهوضي * تكافوا المكرمات كذا * تكلف الشعر بالعروضي (وقدم مدح) المجاحظ العروض وذمها فقال في مدحها العروض ميزان ومعيارها يعرف الصحح من السقيم والعليل من السليم وعليه مدار الشعر وبه يسلم من الاود والسكر ٢٦٨ * وقال في ذمه هو علم مولد وادب مستبرد ومذهب مقروض وكلام مجهول يستكد

العقل يستعمل وفعل
من غير فائدة ولا حصول
(ومن) مفردات الابيات
في هذا المعنى قول دعبل
يموت وديء الشعر من
قبل اهله
وجييده يبقى وان مات
قائله

(البعثري)

اعيا على فلا هيابة فرق
يخشي الهجاء ولا هش
فيتمدح

(آخر)

ومما يقتل الشعراء غما
عداوة من يقبل عن
الهجاء

(احمد بن ابي ذنون)

وان احق الناس باللوم
شاعر

يلوم على البخل اللوم
ويبخل

وهذا كقول علي بن
العباس الرومي في ابي
القياض سواد بن ابي
شراعة وكان سوار شعرا
مجيدا

يا من صناعته الدعا الى
الغلا

ناقضت في فعليك اي
تفاض

مصعب ان الماء يفسد عمره لما شربه وما قتل مصعب دخل الناس على عبد الملك يهنؤنه ودخل معهم شاعر فاشده

الله اعطاك التي لا فوقها * وقد اراد الملهذون عوقها
عنك وياي الله الا سوقها * اليك حتى قلدوك طوقها

فأمر له بهشرة آلافي درهم وقالوا كان مصعب اجل الناس واسخى الناس واشجع الناس وكان فحمة عقيمتا قرش عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ولما قتل مصعب خرجت سكينة بنت الحسين تريد المدينة فاطاف بها اهل العراق وقالوا احسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله فقالت لاجراكم الله عني خيرا ولا اخلف عليكم بخير من اهل بلدتكمتم ابي وجدى وعمي وزوجي ايتهم في صغيرة وارملتهم في كبيرة ولما بلغ عبد الله بن الزبير قتل مصعب سعد المنبر فجلس عليه ثم سكت ففعل لونه يحجر مرة ويصفر مرة فقال رجل من قرش لرجل الى جنبه ماله لا يتكلم فوالله انه للخطيب اللبيب فقال له الرجل له له يريد ان يذكركم قتل سيد العرب فيشتد ذلك عليه وغير ما لوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي له الخلق والامر والدينا والآخره فوالله من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء اما بعد فانه لم يعز من كان الباطل معه ولو كان معه الا نام طرا ولم يذل من كان الحق معه ولو كان فردا الا وان خبر من العراق اتانا فخرتنا وافرحتنا فاما الذي اخرتنا فان لفراق المحجم لوعة يجدها حياحه ثم برعوى ذووالاباب الى الصبر وكريم الاجر واما الذي افرحتنا فان قتل مصعب له شهادة وانا ذخيرة اسلمه الطعام الصم الا ان اهل العراق وباعوه بأقل من الثمن الذي كانوا يأخذون منه فان يقتل فقد قتل اخوه وابوه وابن عمه وكانوا الحيار لصالحين اما والله لا تموت جبقة كما يموت بنو مروان واسكن قهصا بالرماح وموت تحت ظلال السيف فان تقبل الدنيا على لم آخذها ما أخذ الاشر البطر واز تدبر عني لم ابلت عليها بكاء المحزن الزائل العقل (ولما) توطد لابن الزبير امره وملك المحرمين والعراقيين اظهر بعض بني هاشم الطعن عليه وذلك بعد موت الحسن والحسين فدعا عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية وجماعة من بني هاشم الى بيعته فأبوا عليه فجعل يشتمهم ويتناولهم على المنبر واسقط ذكرا النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فغوتب في ذلك فقال والله ما يمنعني من ذكره علانية اني لا ذكروه سرا واصلى عليه ولكن رايت هذا المحي من بني هاشم اذا سمعوا ذكره اشربت قلوبهم وابغض الاشياء الى ما يسرهم ثم قال لتبايعن اولادكم بالنار فأبوا عليه فغضب محمد بن الحنفية في خمسة عشر من بني هاشم في السجن وكان السجن الذي حبسهم فيه يقال له سجن عادم فقال في ذلك كثيره وتو كان ابن الزبير يدهي العائد لانه عاذ بالبيت

تخبر من لا قيت انك عائد * بل العائد المظلوم في سجن عادم

سمى النبي المصطفى وابن عمه * وقكالك اغلال وقاضي مغارم

وكان ايضا يدهي المحل لاحلاله القتال في الحرم وفي ذلك يقول رجل من الشعراء في دملته ابنة الزبير

عياها الحضاض الكرام على الندى * هو فيه محتاج الى حضاض وصف المكازم وهو قهوا زاهد * الا
ودأى الجليل وهنه فيه تقاض لم اتق كالثعراء اكثر صارخا * واشدمعية على الحراض كم فهم من امر برشيدة * لم ياتها
ومرغب عن قاض يا حسرتي لمودة ادبية * لم تغترق عنها افتراق نراض ليس العتاب بنافع في فاطح * اعيا المشدب تتابع
وقال بعدها التنكيت والعتاب ما تمنع ان يتوه انه هجاء * لما هجو تلك بل وعظمت انتي *

بني تميم حضرت مجلس الاحنف ومنه قوم مجتمعون في امرهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الكرم منع المحرم ما اقرب النعمة من
 اهل البغي لا خير في لذة تعقب فدا ما لم يهلك من اقتصد ولم يقتصر من زهد وبهزل قد عاين جدامن امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه
 دعوا المزاج فانه يورث الصغائر وخير القول ما صدقه الفعل احتموا لمن ادل عليكم واقبلوا عذر من اعتذر اليكم اطع اخلك وان عصاك
 وصله وان جفاك انصف من ٢٧٠ نسكت قبل ان ينصف منك اياكم ومشاوره النساء واعلم ان كفر النعم اثم وصحة

عليه بعض نساءه وهي أم هانئ بنت منصور بن زياد الفزاريه فقالت لها الصنعي ان اطع ابا ما فصنعت له كيدا
 وسنا ما فاحذمتها ما القمة فلا كها ثم انظها ثم قال اسمعوني لبنا فاقني بلين فشر ب مننه ثم قال هي و الى
 غسلا فاقتمسل ثم تمحط وتطيب ثم نام نومة وخرج ودخل على أمه اسماء ابنة ابي بكر ذات النطاقين
 وهي عياق وقد بلغت مائة سنة فقالت يا امه ما ترين قد خذاني الناس وخذاني اهل بيتي فقالت لا يلعبن
 بك صبيان بني أمية عش كرمي ماومت كرمي ما يخرج فاسند ظهره الى الكعبة ومعه نفر يسير فجعل
 يقالتهم ويهزهم وهو يقول ويله ياله فتمسكوا لو كان رجال فناداه الحجاج قد كان لك رجال فضيبتهم
 وجعل ينظر الى ابواب المسجد والناس يهجمون عليه فيقول من هؤلاء فيقال له اهل مصر قال قتله
 عثمان فحمل عليهم وكان فيهم رجل من اهل الشام يقال له خلبوب فقال لاهل الشام اما تستطيعون
 اذا ولاكم ابن الزبير ان تأخذوه بايديكم قالوا لا يمكننا ان تأخذ به يدك قال نعم قالوا فاشأنت فاقبل
 وهو يريد ان يختصنه وابن الزبير يبرنجزوي يقول * لو كان قرفي واحدا كفيته * فضربه
 ابن الزبير بالسيف فقطع يده فقال خلبوب حس قال ابن الزبير اصبر خلبوب قال وجاهه حجر من
 حجارة المنخنيق فاصاب ففاه فسقط فاقتم اهل الشام عليه ففاهموا قتله حتى سمعوا جارية تبكي
 وتقول و امير المؤمنين فخر واداسه وذهبوا به الى الحجاج وقتل معه عبد الله بن صفوان وهما ربة بن
 حزم وعبد الله بن مطيع قال ابو معشر وبعث الحجاج برؤسهم الى المدينة فنصبوها للناس فجهلوا
 يقربون راس ابن صفوان الى راس ابن الزبير كانه يساردهو يلعبون بذلك ثم بعث برؤسهم الى عبد
 الملك بن مروان فخرجت اسماء الى الحجاج فقالت له انا ذنبي ان ادفعه فقد قضيت اربك منه قال لا ثم
 قال لها ما ظنك برجل قتل عبد الله بن الزبير قالت حبيبه الله فلما امنعها ان تدفنه قالت اما اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من تقيف ورجلان الكذاب والمبهر فاما الكذاب
 فالختار واما المبهر فانت فقال الحجاج اللهم مبهر لا كذاب * ومن غير رواية ابي عبيد قال لما
 نصب الحجاج الخنايقي لقتال عبد الله بن الزبير اظلتهم بحبابة فارعدت وامرقت وازسات الصواعق
 ففرغ الناس وامسكوا عن القتال فقام عليهم الحجاج فقال ايها الناس لا يهولنكم هذا فاني انا الحجاج
 ابن يوسف وقد اصحرت لربي فلور كينا عظيما محال بيننا وبينه واسكنها جبال تهامة لم تنزل الصواعق
 تنزل بها ثم امر بكرسي فطرح له ثم قال يا اهل الشام قاتلوا على اعطيات امير المؤمنين فسكان اهل الشام
 اذارموا الكعبة يبرنجزون ويقولون هذا

الجاهل شوهم ومن الكرم
 الوفاء بالذم ما اتبع الطبيعة
 بعد الصلة والجناء بعد
 اللطف والعداوة بعد
 الود لا تكون على الاساة
 اقوى منك على الاحسان
 ولا الى الجهل اسرع منك
 الى البذل واهل ان لك من
 دنياك ما اصبحت في
 مثواك فانفق في حق ولا
 تكن خازنا لغيرك واذا
 كان التمدد وجسودا في
 الناس فالثقة بكل احد
 عجز اعرف الحق ان
 عرفه لك واعلم ان طبيعة
 الجاهل تعدل صفة
 العاقل قال فاسمعت
 كلاما باع منه فقامت
 وقد حفظته (ودخل)
 الاحنف على معاوية
 ويز يدبين يديه وهو
 ينظر اليه اعجابا فقيال
 يا اباجر ما تقول في الولد
 فعلم ما اراد فقال يا امير
 المؤمنين هم هم اظهرونا
 وثمره قلوبنا وقره اعيننا
 بهم نصول على اعدائنا
 وهم الخلف من اعدائنا
 فكيف لهم ارضا ذليلة
 وسما ظلية ان سألوك
 فاعطهم وان استعبولك فاعتبهم لا تمنعهم ردك فماتوا قريتك ويستعملوا جنابك ويحتموا وقاتل
 فقال لله درك يا اباجرهم كما قلت وزعت الرواة انها لم تسمع للاحنف الا هذين البيتين فلو مدر ودي عمال كثير * مجدت
 وكنت له ناديا فان المروءة لا تستطاع * اذا لم يكن ما لها فضلا وكان يعجز وقال ليني تميم اتزهون اني تخجل والله لا شير باراي
 قيمته عشرة آلاف درهم فقالوا اتقوا بركم لا تخجل وكان الاحنف من الخطباء الفضلاء النساك وبه يضرب المثل في الحكمة ولم يقد ذكر

خطارة مثل الفتيق المزبد * يرمي بها عواذ اهل المنجد
 ويقولون ايضا دري عقاب بلين واشحاب فلما رأى ذلك ابن الزبير خرج اليهم بسيفه فقالتهم حينما
 فناداه الحجاج ويهاك يا ابن ذات النطاقين اقبل الامان وادخل في طاعة امير المؤمنين فدخل على امه
 اسماء فقال لها سمعت رجلا يقول القوم وما يدعونني اليه من الامان قالت سمعتهم لعنهم الله فما
 اجعلهم واعجب منهم اذ يعبرونك بذات النطاقين ولو علموا ذلك لكان ذلك اعظم فخرك عندهم قال وما

ذلك
 فلو مدر ودي عمال كثير * مجدت
 وكان يعجز وقال ليني تميم اتزهون اني تخجل والله لا شير باراي
 قيمته عشرة آلاف درهم فقالوا اتقوا بركم لا تخجل وكان الاحنف من الخطباء الفضلاء النساك وبه يضرب المثل في الحكمة ولم يقد ذكر

لذي صلى الله عليه وسلم فاستغفر له بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني لبيث الى قومه بنى سعد يعرض عليهم الاسلام فقال الاحنف انه يدعوكم الى خير ولا اسمع الاحسن اذ كرك ذلك لاني صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف وكان الاحنف يقول ماشي عندي ارحى من ذلك قال عبد الملك بن مير قدم علينا الاحنف فادانا نطة تدم في رجل الادايناها فيه كان صعل الرأس مترام الاسنان أشدق مائل الذقن ناتي الوجنتين ماحق العينين خفيف العارضين احنف الرجلين وكانت

العين تقمحه دمامة وقلة
رواه والكنه اذا تكلم جلي
نفسه وهو الذي خطب
بالبصرة حين اختلف
الاحياء وتنازعت القبائل
فقال بعد ان حمد الله وأثنى
عليه يامعشر الازد وربيعة
انتم اخواننا في الدين
وشركاؤنا في الصهر

ذلك يا أمه قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره مع ابى بكر فهيات لهما سفرة فطلب اشيا ير بطانها بما فاعوا جدها فقطعت من مئزري لذلك ما احتاج اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان لك به نطاقين في الجنة فقال عبد الله الحمد لله جدا كثيرا فانا امرى به فانهم قد اعطوني الامان قالت ادمى ان يموت كرميا ولا تتبع فاسقائه ما وان يكون آخر نهارك اكرم من اوله فقبل رأسها وودعها وضمتها الى نفسها ثم خرج من عندها فهدى عبد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الموت قد تشاكم بهابيه واحدق بكم ربابه واجتمع بعد تفرق وادجن بعد دمشق ورجس نحوكم زعده وهو مغرغ عليكم وذقه وقاد اليكم البلايا تتبعها المنايا فاجعلوا السيوف لها غرضا واستعينوا عليها بالصبر ومثل بابيات ثم اتفهم بقاتل وهو يقول

قد جرد اصحابك ضرب الاعناق * وقامت الحرب لها على ساق

ثم جعل يقاتل وحده ولا يهده شئ كلما اجتمع عليه القوم فرقههم وفرادهم حتى اثنى بالجرحات ولم يستطع النهوض فدخل عليه الحجاج فدعا بانطع فخر رأسه هو بنفسه في داخل مسجد الكعبة لارحم الله الحجاج ثم بعث برأسه الى عبد الملك بن مروان وقتل من اصحابه من ظفر به ثم اقبل فاستأذن على امه اسماء بنت ابى بكر ليه زيرا فاذنت له فقالت له يا هاج قتلت عبد الله قال يا ابنة ابى بكر انى قاتل المهديين قالت بلى انت قاتل المؤمنين الموحدين قال لها كيف رايت ما صنعت بابنك قالت رايتك افسدت عليه دينه وافسد عليك آخرتك ولا ضير ان اكرمه الله على يديك فقد اهدى رأس يحيى بن زكريا الى بنى من بغايا بنى اسرائيل (هشام بن عروة) عن ابيه قال كان عثمان استخلف عبد الله بن الزبير على الدار يوم الدار فبذل ذلك ادهى ابن الزبير الخليفة (محمد بن سعيد) قال لما نصب الحجاج راية الامان وتصرم الناس عن ابن الزبير قال لعبد الله بن صفوان قد اقلتك بيعتي وجعلت في سعة فخذ لنفسك اما فاقال مع والله ما اعطيتك يا هاج حتى رايتك اهلاها وما رايت احدا اولى بهامتك فلا تضرب هذه الصلعة فتبان بنى أمية ابدا واشاد الى رأسه قال فحدثت سليمان بن عبد الملك حديثه فقال انى كنت لا راه اعرج جينا فلما كانت اليلة التي قتل في صباحها ابن الزبير اقبل عبد الله بن صفوان وقد دنا اهل الشام من المسجد فاستأذن فقالت الحمارية هونانم فقال اوليلة نوم هذه ايقظيه فلم تفعل فأقام ثم استأذن فقالت هونانم فانصرف ثم رجع آخر الليل وقد هجم القوم على المسجد فخرج اليه فقال والله ما نمت منذ عقلت الصلاة نوحى هذه اليلة و ليلة الجمل ثم دعا بالساووك فاستاك متمدا ثم توضع متمدا وليس فيا به ثم قال انظرنى حتى اودع ام عبد الله فلم يبق شئ وكان يكره ان يات بها فتعزم عليه ان ياخذ الامان فدخل عليها وقد كف بصرها فسلم فقالت من هذا فقال عبد الله فتشممته ثم قالت يا بنى مت كرميا فقال لها ان هذا قد امنى بعنى الحجاج قالت يا بنى لا ترض الدنيا فان الموت لا بد منه قال انى انطاف ان يمثل بى قالت ان الكيش اذا جرح بامن السلخ قال فخرج فقاتل قتلا شديدا جعل يهزمهم ثم يرجع ويقول ياله فتخالو كان للرجال او كان المصعب انى حيا فلما حضرت الصلاة صلى صلته ثم قال ابن

وا كفاؤنا في النسب
وحير اثناني الدار وبتنا
على العدو والله لا زد
البصرة احب اليامن
تيم الشام وفي اموالنا
واحلامنا سعة لكم واننا
وقد كان خطباء البصرة
في هذا اليوم تكلموا
واسهبوا فلاما قام الاحنف
اصغت القبائل اليه
وانثالت عليه وقال
الناس هذا ابو بجر هذا
خطيب بنى تميم وحضر ذلك
الجمع جارية لال المهلب
فذهبت تروم النظر اليه
فاعتاص ذلك عليها
فاشرفت عليه من دارها
فلما راته والابصار خاشعة
لكلامه ورات دمامة
خلقه وكثرة آفات جوارحه
قالت فقدت هذه الخلقه

ولو اقرنت عن فصل الخطاب (وذكر) المدائني ان الاحنف بن قيس وفد على معاوية رضي الله عنه مع اهل العراق فخرج الاذن فقال ان امير المؤمنين يعزم عليكم ان لا يتكلم احد الانفسه فلما وصلوا اليه قال الاحنف لولا عزيمة امير المؤمنين لا خبرته ان دافة دفت ونازلة نزلت وناية بنت كاهم بهم حاجة الى معروف امير المؤمنين وبره قال حسبت يا ابى بجر فقد كفيت الشاهد والغائب ولما عزم معاوية على البيعة الى يزيد كتب الى زياد ان يوجه اليه بوفاة اهل العراق فبعث اليه بوفاة البصرة والكوفة فتكلمت

الخطباء في يزيدوا الاحنف ساكت فلما فرغوا قال قل يا ابا بخر فان العيون اليك اشرف مما الى غيرك فقام الاحنف فحمد الله
 واثني عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين انك اعلمنا بين يدي ليله ونهاره وعلانته واسمراه فان كنت تعلمه
 لله رضا فلا تشاور فيه احد ولا تقم له الخطباء والشعراء وان كنت تعلم بعهده من الله فلا تزوده من الدنيا وترحل انت الى الآخرة فانك
 تصير الى يوم يقر المرء من اخيه ٢٧٢ وامه واويه وصاحبته وبنيه فكانه افرغ على معاوية ذنوب ماء بارد فقال له اعد

باب اهل مصر حنقا للعثمان فقاتل حتى قتل وقتل معه عبد الله بن صفوان واتي براسه الحجاج وهو فاتح
 عينيه وفاه فقال هذا رجل لم يكن يعرف القتل ولا ما يصير اليه فلذلك فتم عينيه وفاه (هشام بن عروة)
 عن ابيه ان عبد الله بن زبير كان اول مولود ولد في الاسلام فاما ولد كبر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 ولما قتل كبر الحجاج بن يوسف واهل الشام معه فقال ابن هرما هذا قالوا كبر اهل الشام لقتل عبد الله
 ابن الزبير قال الذين كبروا المولود خـير من الذين كبروا القتل (ايوب) عن ابي قلابه قال شهدت ابنة
 ابي بكر غسلت ابنتها ابن الزبير بعد شهر وقد تقطعت اوصاله وذهب براسه وكفنته وصلت عليه (هشام)
 ابن عروة قال قال عبد الله بن عباس للجائزة جنبني خشبة ابن الزبير فلم يشعر لي به حتى عرفتها فقال
 ما هذا فقال خشبة ابن الزبير فوقف ودعاه وقال لئن علمتك رجلا لك اطامسا وقفت عليهما في صلاتك ثم
 قال لاصحابه اما والله ما عرفته الا صواما قواما واما اولادك فماتت اخطا في عليه منذ رأيتته تجبه بغلات
 معاوية الشهب قال وكان معاوية قد حج فدخل المدينة وخلفه خمس عشرة بغلة شهباء عليه ارجائل
 لارجوان فيها الجوارى عليهن الجلابيب والمعصفرات ففتن الناس * (اولاد عبد الملك بن مروان) *
 الوليد وسليمان من العباسية ويزيد وهشام وابو بكر ومسلمة وسعد الخير وعبد الله وعنيسة والحجاج
 والمنذر ومروان الاكبر ومروان الاصغر ولم يعقب مروان الا كبر ويزيد ومعاوية وداود * (وفاة عبد
 الملك بن مروان) * توفي عبد الملك بن مروان بدمشق للنصف من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن
 ثلاث وستين وصلى عليه الوليد بن عبد الملك ولد عبد الملك في المدينة في دار مروان سنة ثلاث وعشرين
 وكتب عبد الملك الى هشام بن اسمعيل الخزومي وكان طالما على المدينة ان يدعو الناس الى البيعة
 لا يذبه الوليد وسليمان قبايع الناس غير سعيد بن المسيب فانه ابي وقال لا يبيع وعبد الملك حتى يضر به
 هشام يضر بامرءا والبسه المسوح وارسله الى ثنية بالمدينة يقتلونه عندها ويصلبونه فلما انتهوا به
 الى الموضع ردوه فقال سعيد لو علمت انهم لا يصلبوني ما لبست لهم الثياب وبلغ عبد الملك خبره فقال
 قبح الله هشاما مثل سعيد بن المسيب يضرب بالسياط انما كان يقضي له ان يدعو الى البيعة فان ابي
 يضرب عنقه وقال للوليد اذا اقامت فضة في قبري ولا تعصر على عينيك عصر الامة ولكن شعر
 واتقروا بالبس للناس جلد النمر فقل براسه كذا فقل بسية كذا * (ولاية الوليد بن عبد الملك) *
 ثم يبيع للوليد بن عبد الملك في النصف من شوال سنة ست وثمانين وام الوليد ولادة بنت العباس بن
 حرمي بن الحر بن خزيمة العبدي وكان على شرطه كعب بن جناد ثم عزله وولي ابانا ثعلب بن رباح بن
 عبدة الغساني ومات الوليد يوم السبت في النصف من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وهو ابن اربع
 واربعين وصلى عليه سليمان وكانت ولايته عشرين سنين غير شهر * ولد الوليد عبد العزيز ومحمد
 وعنيسة ولم يعقبوا وامهم ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان والعباس وبه كان يكنى ويقال انه كان
 اكبرهم وهمرو وبشرور وحماد ومبشر وحم وخالد ويزيد ويحيى وابراهيم وابوعبيدة ومسرور ومحمد
 وصديقة لامهات اولادهم ابوعبيدة فزارية وكان ابوعبيدة ضيفا وولي الخلافة من ولد الوليد

يا ابا بخر فان خـيرة الله
 تجرى وقضاء الله يمضي
 واحكامه تنفذ لا معقب
 محكمه ولا راد لقضائه
 وان يز يدفتي قد بلوانه
 ولم تجسد في قرين فقي
 هو اجد ربان يجتمع عليه
 منه فقال يا امير المؤمنين
 انت تحكي عن شاهد
 ونحن نتكلم على غائب
 واذا اراد الله شيا كان قال
 ابن الرومي
 ان امرؤ فيض المكاسب
 واغتدى
 يتعلم الآداب حتى احكما
 فكسا وحلى كل ادوع
 ماجد
 من حرمائك القريض
 ونظما
 تقه برعي الاكرمين
 حقوقه
 لاحق لمنس بان لا يجرما
 (قال) ابو العباس احمد
 ابن عبيد الله بن همار
 ومن نادى شعرا في الحسن
 في هذا المعنى قوله ووصف
 اتعاب الشعراء انفسهم
 يدواهم في صناعتهم وما
 ينصرم من اعمارهم
 وان الحاحهم في طاب

ما في ايدي من اسلفوه مدحهم لو كان رغبة منهم الى ربهم كان اجدى عليهم واقرب من ذلك
 بنعيمهم ويخرج طلبتهم ثم انخرق الى توبح من مدحه فحرمه باحسن عبارة وادرس استعارة فقال
 هندا الكرام لها قضاء هدام
 ومغارم الشعراء في اشعارهم * انفاق اهباء وهجر منام
 لو خولفت حرس من الاعدام
 وتشاغل عن ذكر رب لم يزل * حسن الصنائع صانع الانعام
 من لو يخدمته تشاغل معشر
 ابراهيم

خدموا في إحدى على الخدام فالذلك حزمة موعبة * ان الكرام اذا تغير كرام لم احسب فيك الثواب مدحتي * اياك
 يا ابن اكلام الاقوام لو كان شعري جبة لم اكسه * احدا حق به من الايتام لا تقبلان المدح ثم تعيقه * فتنام والشعر اه
 غير نيام واحذر معرفتهم اذا دنستهم * فلهم اشد معرفة العرام واعلم بانهم اذا لم ينصفوا * حكموا لانفسهم على الحكام
 وحناية العادي عليهم تنقضي * وعقابهم يبقى على الايام (ابو الطيب المنذبي) ٢٧٣ ومكابيد الفهاه واقعة بهم

وعداوة الشعراء بشس
 المقتي
 (مات) الاخنف بن قيس
 بالكوفة فغشي مصعب
 ابن الزبير في جنازته بغير
 وداه وقال قوم مات سر
 العرب فلم ادفن قامت
 امرأة على قبره فقالت لله
 درك من سخن في سخن
 ومدرج في كفن نسأل
 الذي فجعتنا موتك وابتلانا
 بفقدك ان يجعل سيدك
 الخير سيدك ودليل الرشد
 دليلك وان يوسع لك في
 قبرك ويفر لك يوم
 حشرك فوالله لقد كنت
 في المحافل شريفا وعلى
 الازامل عطوفا ولقد
 كنت في المحي مسودا والى
 الخليفة موقدا ولقد كانوا
 لقولك مستمعين ولرايتك
 متبعين ثم اقبلت على
 فقالت الا ان اولياء الله
 في بلادهم وعبادته واني
 لقائلة حقاً ومثنية صدقا
 وهو اهل محسن الثناء
 وطيب البقاء اما والذي
 كنت من جلته في عهدة
 ومن الحياه الى مدة ومن
 المقدر الى غاية ومن

ابراهيم شهرين ثم خلع وولي يزيد الكامل شهر اثم مات وكان تمام ضعيفا جاه رجل فقال
 بنو الوليد كرام في ارومتهم * نالوا المكارم طرا غير تمام
 ومسرود بن الوليد كان ناسكا وكانت عنده بنت الحجاج وكان بشرا من فتيانهم وروح من غلبانهم
 والعباس من فرسانهم وفيه يقول الفرزدق
 ان ابا الحرث العباس نائله * مثل السماء الذي لا يخلف المطرا
 وكان فحته بنت قطري بن الفجاءة سبها وتزوجها وله منها المؤمن والمحرث وكان عمره من رجاها م كان
 له تسعون ولدا تسون منهم كانوا ركبون معه اذا ركب (وقال) رجل من اهل الشام ليس من ولد الوليد
 احدا الا ومن رآه يحسب انه من افضل اهل بيته ولو وزن بهم اجمعين عبد العزيز لرجحهم (وفيه يقول جرير)
 وبنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حفا بواضحات الانجم
 وعبد العزيز بن الوليد اراد ابوه ان يبايع له بعد سليمان فابى عليه سليمان (وحدث) الهيثم بن
 عدي عن سليمان بن ابن عباس قال لما اراد الوليد ان يبايع لابنه عبد العزيز بعد سليمان ابي ذلك
 سليمان وشنع عليه وقال للوليد لو امرت الشعراء ان يقولوا في ذلك امله كان يسكت فيشهد عليه بذلك فدعا
 الاقبييل العتيبي فقال له ارجع بذلك وهو يسمع فدعا سليمان فسايره والاقبييل خلفه فرفع صوته وقال
 ان ولي العهد لابن امه * ثم ابنته ولي عهدهم * قد رضى الناس به قسمه
 فهو يرضم الملك في مضمه * باليتها قد خرجت من فمه
 فالتفت اليه سليمان وقال يا ابن الحبيشة من رضى بهذا * (اخبار الوليد) * ابو المحسن المدائني قال
 كان الوليد اسن ولد عبد الملك وكان يحبه فترأى في تأديبه لشدة حبه اياه فكان لحنانا (وقال عبد الملك)
 اضرب نافي الوليد حبتاله فلم يوجهه الى البادية (وقال الوليد) يوما وعنده مهران بن عبد العزيز يا غلام ادع
 لي صالح فقال الغلام يا صاحب ا فقال له الوليد انقص الفا فقال له عمر بن عبد العزيز و انت يا امير المؤمنين
 فرد الفا (وكان) الوليد عند اهل الشام افضل خلفائهم واكثرهم فتوحا واعظمهم ثقة في سيد الله
 بنى مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنابر واعطى المجدومين حتى اغناهم عن سؤال الناس واعطى
 كل مقعد خادما وكل ضرير قائدا وكان يمر بالبقال فيتناول قبضة فيقول بكم هذه فيقول بقلس فيقول زد
 فيها فانك ترجح (ومر) الوليد بعلم كتاب فوجد عنده صبية فقال ما تصنع هذه عندك فقال اعلمها
 الكتابة والقرآن قال فاجعل الذي يعلمها اصغر منها سنا (وشكا) رجل من بني مخزوم دينار له فقال
 نقضه عندك ان كنت لذلك مستحقا فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون مستحقا في منزاتي وقرايتي قال
 قرأت القرآن قال لا قال ادن مني فدنا منه فنزع العمامة عن رأسه بقضب في يده ثم قرعه به قرعة وقال
 لرجل من جلسائه ضم اليك هذا العليج ولا يفارقه حتى يقرأ القرآن فقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
 اقض ديني فقال له اقرأ القرآن قال نعم فاستقرأه عشر من الانفال وعشر من براءة فقرا فقال نعم نقض
 دينك وانت اهل لذلك (وركب) الوليد بغير واحد يحدو بين يديه والوليد يقول

(٣٥ - عقد - في) الا تار الى نهاية الذي رفع هلك لما قضى اجلك لقد عشت حميدا مودودا ومت سعيدا
 مفقودا ثم انصرفت وهي تقول لله درك يا اباججر * ماذا تعيب منك في القبر لله درك اي حشو ثمرى * اصبحت من
 عرف ومن نكر ان كان دهر فيك جدلنا * حداثاه وهنت قوى الصبر فلكم بداسديتها وريد * كانت تردح اثر الدهر
 ثم انصرفت فاستل عنها فاذا هي امراته وابنة همة فقال الناس ما معنا كلام امرأة قط ابغ ولا اصدق منه قال وكان الاخنف قد قدم

الكوفة في أيام مصعب بن الزبير فرآه رجل أعور قصيرا دمه حنفا الرجلين فقال له يا ابن بجزر بأى شئ ياغت في الناس والرى
فوالله ما انت يا شرف قومك ولا اجودهم فقال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه قال وما هو قال تركي من امرك ما لا يعنيني كما عنك
من امرى ما لا تتركه (اجتمع) الشعراء بباب المعتصم فبعث اليهم من كان منكم يحسن ان يقول مثل قول ابي منصور النعميري
في امير المؤمنين الرشيد ٢٧٤ ان المكادوم والمعروف اودية * احلك الله منها حيث تجتمع من لم يكن بأمين الله معهما

فليس بالصلوات الخمس
يتنفع
اذا رفعت ارفا لله رافعه
ومن وضعت من الاقوام
يتضع
ان اخلف المزن لم تخلف
انام له
اوضاق امر ذكرفاه فيمتنع
فليدخل فقال محمد بن
وهب فينا من يقول خيرا
منه وانشد
ثلاثة تشرق الدنيا
بهمجهم
شمس الضحى وابواسحق
والقمر
يحكي افاعيله في كل نائبة
الغيث والليث والهمصامة
الذكر
فامر بادخاله واحسن
صلته (اخذ) معنى البيت
الاول من بيتي محمد بن
وهب ابو القاسم محمد بن
هانئ الاندلسي فقال
المدنقان من البرية كلها
قلبي وطرف بابلى احور
والمشرفات النيرات ثلاثة
الشمس والقمر المشير
وجعفر
وبيت ابي القاسم الاول
ما خسو ذمن قول ابن

يا ايه الذكر الذي اداكا * ويحك تعلم الذي علاكا
خليفة الله الذي امتطاكا * لم يحب بكر مثل ما حباكا

* (ولاية سليمان بن عبد الملك) * ابو الحسن المدائني ثم يبيع سليمان بن عبد الملك في ربيع الاول
سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وتسعين بدابق يوم الجمعة عشرة خلون من صفر وهو ابن ثلاث واربعين
وصلى عليه مهر بن عبد العزيز وكانت ولايته تسعين وعشرة اشهر ونصفا * ولد سليمان بن عبد الملك
بالمدينة في بني جديله ومات بدابق من ارض قيس بن وكان سليمان قصيها جابلا وسما نسا بالبادية
عند اخواله بني عبس وكانت ولايته يمنا وبركة اقدحها بخير وختمها بخير فأما افتتاحه فيها بخير فرد
المظالم واخرج المسجونين وبغزة مسلمة بن عبد الملك الصائفة حتى بلغ القسطنطينية وام ختمها بخير
فاستخلفه مهر بن عبد العزيز * ولبس يوما وعتب بعجامة وكانت عنده جارية حجازية فقال لها
كيف ترين الهيثة فقالت انت اجمل العرب لولا قال على ذلك لتقوان قات

انت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير ان لابقاه للانسان
انت خلون العيوب ومما * يكره الناس غير انك فان

قال فتغص عليه ما كان فيه فبالبث بعدها الايام حتى توفي رحمه الله (وتفاخر) ولدا مهر بن
عبد العزيز وولد سليمان بن عبد الملك فذكر ولد مهر فضل ابيه وخاله فقال له ولد سليمان ان شئت
اقل وان شئت اكثر فانا كان ابوك الاحسن من حسنات ابي (محمد بن سليمان) قال فعل سليمان
في يوم واحد ما لم يفعل مهر بن عبد العزيز في طول مهره اعتق سبعين الغمامين مملوكا وعملاكة وبعثهم
اي كساهم والبعث الكسوة (ولد سليمان) ايوب وامه ام ابان بنت المحكم بن العاص وهو اكبر ولد
سليمان وولي عهده فمات في حياة سليمان (وله يقول جرير)

ان الامام الذي ترجى فواضله * بعد الامام ولي العهد ايوب

وعبد الواحد وعبد العزيز امهما عامر بنت عبد الله بن خالد بن عبد الاسد (وفي عبد الواحد يقول
القطامي)

اهل المدينة لا يحزنك حالهم * اذا تخبطا عبد الواحد الاجل
قد يدرك المتأني بهض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزال

ولمات ايوب ولي عهد سليمان بن عبد الملك قال عبد الاعلى ربه وكان من خواصه
ولقد اقول لذى الشماعة اذ راى * جزعي ومن يدق الحوادث يحزع
ابشر فقد قرع الحوادث مروى * وافرح بمر وتك التي لم تفرع
ان هشت تفجع بالاجبة كلهم * او يفجعوا بانك ان بهم لم تفجع
ايوب من يشمت بموتك لم يطق * عن نفسه دفعا وهل من مدفع

* (اخبار سليمان بن عبد الملك) * ابو الحسن المدائني قال لما بلغ قتيبة بن مسلم ان سليمان بن عبد الملك
عزله عن خراسان واستعمل يزيد بن المهلب كتب اليه ثلاث صحف وقال للرسول ادفع اليه هذه فان

الرومي ما عليل جعل الالهة مفتاح السقي ليس في الارض عليل * غير جفنيك وجسمي دفعها
(ومر) النعميري بالعتابي مغموما فقال مالك اعزك الله قال امراتي تطلق منذ ثلاث ونحن على ياس منها فقال له العتابي وان دواءها
منك اقرب من وجهها اقل هر ون الرشيد فان الولد يخرج فقال شكوت اليك ابني فأجبتني بهذا فقال ما اخذت هذا الامن قولك
ان اخلف المزن لم تخلف انام له * اوضاق امر ذكرفاه فيمتنع واياب منصور بن سلمة بن الزبير فان النعميري التي ذكرها

المعتهم من قصيدة له وهي أحسن ما قيل في الشئب أولها
 بان الشباب ونابتني بفرقته * خطوب دهر وأيام لها خدع
 ما تنقض حسرة مني ولا خزع * اذ اذ كرت شبابا ليس برحيع
 تعجبت ان ذات اسراب دمعت * في حلية الخداج اها حش ووجع
 ما كنت اوفي شبابي كنهه غره * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
 اصيبت لم طعمي فكل الشباب ولم * تشهي بعجته
 لا الحين فتاتي غير كاذبة * عين الكذب فساتي ودمك طمع
 ما بالثيمة من وان وان رفعت *
 ٢٧٥

الالهاتبوة عنه ومترنح
 اني لعترف ملقي من ادب
 عند الحسان فاني النفس
 منخدع
 قد كنت تقضي على قوت
 الشباب اسي
 لولا اعز بك ان الامر
 منقطع
 (وذكر) ان الرشيد لما
 سمع هذا بي وقال ما خير
 ذنبا لا يحظى فيها ببرد
 الشباب وان شدتم تلا
 اتامل رجعة الدنيا سقاها
 وقد صار الشئب باب الى
 ذهاب
 فليت البيا كيات بكل
 ارض
 جعل لنا فنعن على الشباب
 وكان الرشيد يقدم ابا
 منصور والنميري لمجود
 شعره ولما مات اليه من
 النسب الى العباس بن
 عبد المطلب رضي الله عنه
 وكانت نشيلة ام العباس
 من النمر بن قاسط ولما
 كان يظهر من الميسل الى
 امامة العباس واهله
 والمنافرة لا لعل على رضي
 الله عنه ويقول
 بنى حسن وقل لبني حسين

دفعها الى يزيد فادفع اليه هذه فان شتمني فادفع هذه فلما سار الرسول اليه دفع الكتاب اليه وفيه يا امير
 المؤمنين ان من بلاقي في طاعة ابيك واخيت كيت وكيت فدفع كتابه الي يزيد فاعطاه الرسول الكتاب
 الثاني وفيه يا امير المؤمنين كيف تأمن ابن رجعة على اضراوك وابوه لم يامنه على امهات اولاده فلما قرأ
 الكتاب شتمه وناله ليزيد فاعطاه الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك سلام على
 من اتبع الهدى اما بعد فوالله لا وثقن له احببته لا يفرعها المهر الا دن مؤاخاة فلما قرأها قال سليمان
 عجلنا على قتيبة بافلام جدله عهدا على خراسان (ودخل) يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج على
 سليمان فقال له سليمان اترى الحجاج استقر في قعر جهنم ام هو يهودي فيها فقال يا امير المؤمنين ان
 الحجاج باي يوم القيامة بين ابيك واخيت فضمعه من النار حيث شئت قال فامر به الى الحبس فكان
 فيه طول ولايته قال محمد بن يزيد الانصاري فلما ولي هر بن عبد العزيز بعثني فاخرجت من السجن
 من حبس سليمان ما لا يزيد بن ابي مسلم فقد رد فلما مات هر بن عبد العزيز وولاه يزيد بن عبد
 الملك افر بنية وانا فيها فاخذت فاتي بي اليه في شهر رمضان عند الليل فقال محمد بن يزيد قلت نعم قال
 الحمد لله الذي مكنتني منك بلا عهد ولا عقد فطامسا لت الله ان يمكنني منك قلت وانا والله طامسا استعدت
 بالله منك قال فوالله ما اعاذك الله مني ولو ان ملك الموت سابقني اليك لسبقته قال فاقبعت صلاة المغرب
 فصلى ركعة فثارت عليه الجند فقتلوه وقالوا الى خذ الى الطريق أي طريق شئت (وأراد) سليمان بن
 عبد الملك ان يحجر على يزيد بن عبد الملك وذلك انه تزوج سعدى بنت عبد الله بن هر بن عثمان
 فأصدقها عشرين الف دينار واشترى جارية بربعة آلاف دينار فقال سليمان لقد هممت ان اضرب
 على يده هذا السقيفة ولكن كيف اصنع بوصية امير المؤمنين بابني عاتكة يزيد بن هر بن عثمان (وحبس) سليمان
 ابن عبد الملك موسى بن نصير وأوحى اليه ان غرم ديتك محمد بن مرة فقال موسى ما عندي ما اغرمه فقال
 والله لتغرمها مرة ففعلها عنه يزيد بن المهلب وشكر ما كان من موسى الى ابيه المهلب ايام بشر بن
 مروان وذلك ان بشرا اتهم بالمهلب فكتب اليه موسى بمجذره فتمارض المهلب ولم يات به حين ارسل اليه
 وكان خالد بن عبد الله القسري واليا على المدينة لا وليد ثم اقره سليمان وكان قاضي مكة طلحة بن هرم
 فاختم اليه وجل من بني شيبه الذين اليهم مفتاح الكعبة يقال له الاجم مع ابن اخ له في ارض لهما
 ففرض للشيخ على ابن اخيه وكان متصلا بخالد بن عبد الله فاقبل الى خالد فاخبره فقال خالد بن الشيخ
 وبين ما قضى له القاضي فكتب القاضي كتابا الى سليمان يشكوه خالد او وجه الكتاب اليه مع محمد بن
 طلحة فكتب سليمان الى خالد لا سبيل لك على الاجم ولا ولده فقدم محمد بن طلحة بالكتاب على خالد وقال
 لا سبيل لك علينا هذا كتاب امير المؤمنين فامر به خالد فضرب مائة سوط قبل ان يقرأ كتاب سليمان
 فبعث القاضي ابنه المضروب الى سليمان وبعث ثيابه التي ضرب فيها بدمائها فامر سليمان بقطع يد
 خالد فكاهم يزيد بن المهلب وقال ان كان ضرب به يا امير المؤمنين بعد ما قرأ الكتاب تقطع يده وان كان
 ضرب به قبل ذلك فاقعوا امير المؤمنين اولى بذلك فكتب سليمان الى داود بن طلحة بن هرم ان كان خالد

* عليكم بالسوا من الامور اميطوا عنكم كذب الاماني * واحلاما بعدن عداة زور وسمون النبي ابا وباني * من
 الاحزاب سطر في سطور يريد قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وهذا انما نزل في شأن يزيد بن حارثة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تنهه فقال له الرشيد ما عدوت ما في نفسي وامره ان يدخل بيت المسال فياخذها احب وكان يصرغ في ما يظهر
 ويعتقد الرخص وله في ذلك شعر كثير لم يظهر الا بعد موته وبلغ الرشيد قوله آل النبي ومن يحبهم * يتطامنون مخافة القتل

أمن النصارى واليهود ومن * من أمة التوحيد في أزل الامصاات ينصر وتهم * بظلم الصوازم والقنا الذبل فأمر الرشيد
 بقوله فغضى الرسول فوجده قد مات فقال الرشيد لقد هدمت ان أنبش عظامه فأحرقها وكان يلغز في مدحه لهز ورن وانما يريد قول النبي
 صلى الله عليه وسلم لعلى رضوان الله عليه أنت منى منزلة هرون من موسى وقال الجاحظ وكان يذهب اولاً لمذهب الشراة فدخل
 الكوفة وجلس الى هشام ٢٧٦ ابن الحكم الرافضى وسمع كلامه فانتقل الى الرافض واخبرني من رآه على قبر الحسين بن

ضرب الشيخ بعد ما قرأ الكتاب الذي ارسلته اقطع يده وان كان ضربه قبل ان يقرأ كتابي فاضربه مائة
 سوط فاخذ داود بن طلمة ما قرأ الكتاب خالد اضر به مائة سوط فجزع خالد من الضرب فجعل يرفع
 يديه فقال له الفرزدق ضم اليك يديك يا ابن النصرانية فقال خالد ليهنا الفرزدق وضعت يدي وقال
 الفرزدق
 امري لقد صبت على من خالد * شائب لم يصبين من صيب القطر
 فلولا يزيد بن المهلب حلقت * بكفك فتخاه الجناح الى الوكر
 (فردت أم خالد عليه تقول)
 امري لقد باع الفرزدق عرضه * بخسف وصلى وجهه حامي الحجر
 فكيف يساوي خالداً ويشينه * خميص من التقوى بطين من الحجر
 (وقال الفرزدق ايضا في خالد القسري)
 سلوا خالد الا قدس الله خالدا * متى ملكت قصر قريش انديتها
 اقبل رسول الله او بعد هذه * فثلاث قريش قد اغت سميتها
 رجونا هداها لاهدى الله قلبه * وما امه بالام يهدى جنبها
 فلم ينزل خالد محبوسا بكرة حتى حج سليمان وكلمه فيه الفضل بن المهلب فقال سليمان لا طبت بك الرحم
 ابا عثمان ان خالد ابع عنى غيظا قال يا امير المؤمنين هبني ما كان من ذنبه قال قد فعلت ولا بد ان يمضي
 الى الشام راجلا فمشى خالد الى الشام راجلا (وقال الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك)
 سليمان غيث المحملين ومن به * عن البائس المسكين حلت سلاسه
 وما قام من بعد النبي محمد * وعثمان فوق الارض داع يمانه
 جعلت مكان الجور في الارض مثله * من العدل اذ صارت اليك محامله
 وقد علموا ان لن يميل بك الهوى * وما قلت من شيء فانك فاعله
 (زياد) عن مالك ان سليمان بن عبد الملك قال يوما لعمر بن عبد العزيز كذبت قال والله ما كذبت
 منذ شددت على ازاوي وان في غير هذا الجحاس اسعة وقام مغضبا فتجهز يريدم مصر فأرسل اليه سليمان
 فدخل عليه فقال له يا ابن عمي ان المعتابسة تشق على ولكن والله ما اهمني امر قط من ديني ودينياسي
 الا كنت اول من اذكره لك * (وفاته سليمان بن عبد الملك) * قال رجاء بن حيوة قال لي سليمان الى من
 ترى ان اعهد فقلت الى عمر بن عبد العزيز قال كيف نصنع بوصية امير المؤمنين يا بني عاتكة من كان
 منهما حيا قلت تجعل الامر بعده ايزيد قال صدقت قال فكتب عهد له عمر ثم ايزيد بعده ولما قيل
 سليمان قال ائتوني بقمص بني انظر اليها فاني بها افنشرها فقرأها قصدا فقال
 ان بني صبية صغار * افلح من كان له كباد
 فقال له همرا فلح من تزكي وذكرا اسم ربه فصلى وكان سبب موت سليمان بن عبد الملك ان نصرانيا اتاه
 وهو يدايق بزئيل ملوه بيضاواخهم ملوه تينا قال قشر وافقشر وافجعل يا كل بيضة وتينة حتى اتى على

علي رضى الله عنهما
 يشد قصيدته التي يقول
 فيها
 فما وجدت على الاكتاف
 منهم
 ولا الاقفاء انار النصول
 ولكن الوجوه بها كلوم
 وفوق حجبورهم مجرى
 السيول
 اذ يبق دم الحسين ولم
 يراعوا
 وفي الاحياء اموات
 العقول
 فدت نغمي جبينك من
 جبين
 جرى دمه على خد اسيل
 أيجل لو قلب ذي وروع
 ودين
 من الاحزان والالم الطويل
 وقد شرقت رماح بني زياد
 برى من دما بني الرسول
 بترية كربلاء هم ديار
 نيام الاهل داوسة الطلول
 بأوهال الحسينيين بيطن
 قاع
 ملاعب للديور وللقبول
 قيجيات ومغفرة وودوح
 على تلك المحلة والمحلول
 برثنا يا رسول الله من
 أصابتك بالاذية والذحول

(وقال احمد بن المعدل) اخو دنف رتمه فأقصده * سهام من جفونك لا تطيش
 كذب ان ترحل عنه جيش * من السلولى ألم به جيوش وكان احمد بن المعدل بن غيلان العبدى في اللغة والبيان والادب
 والمخالوة غاية قال دخلت المدينة فجمعت على عبد الملك بن الماجشون برجل لخصني وبغني في قلبي فالفخني قال ما محتاج انت الى
 شفيع معك من الخذاة والسقاء ماتا كل به لب الشجر وتشرب صفوا الماء وكان اخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوه فكتب اليه احمد

أما بعد فإن أعظم المدكر وه ما جاء من حيث تربي المحبوب وقد كنت مؤملا من جواحي شبل شرك وعم اذلك فصرت فيك كافي العاقب ان عاش نغصه وان مات نغصه واعلم لقد حشيت صدر اخ جنسه لك ناصح والسلام وكان يقول له انت كالا صبح الزائدة ان تركزت شانك وان قطعت آلمت (ومثل) هذا قول النعمان بن شعر العسافي وصال ابي بردعنا وتر كه * بلاه فما درى به كيف اصنع اذ اذرت به يومين مل زيارتي * وان غبت عنه ظلت العين تدمع ٢٧٧ (وقول الضحك بن همام الرقاشي)

وانت امرؤ منيا خلقت
 لغيرنا
 حيانك لا ترحي وموتك
 فاجع
 وانت على ما كان منك
 ابن حرة
 وانى ما يرضى به الخصم
 صانع
 وفيك خضال صالحات
 يشمنها
 لذيك جفاه عندك الود
 ضائع
 (وقال بعض المحدثين)
 اذ اساء في القول والفعل
 جاهدا
 وفي حاله من قد احب
 واحض
 فيا ليت شعري ما يعاملني
 به
 على الذنب منى من اعادى
 وابغض
 (وقال ابو العباس المبرد)
 وكان احمد بن المعدل من
 الابهة والتمسك بالمنهاج
 والتجنب للعبث والتعرض
 للاشفاق لما في ايدي
 الناس واطهار الزهديه
 والتباعد على غاية حتى
 جعل فقها وادبا من اهل
 البصرة فاخذ الصلة غيبا

الزبيلين ثم اتوه بقرعة مملوئة مخابسا كرفا كاه فاتحتم فرض فسات * ولما حج سليمان تاذي بحر مكة فقال له
 عمر بن عبد العزيز لو اتيت الطائف فاناها فلما كان بسحق لقيه ابن ابي الزهير فقال يا امير المؤمنين اجعل
 منزلك على قال كل منزلي فرمى بنقسه على الرمل فقيل له يساق اليك الوطاء فقال الرمل احب الي واغيبه
 برده فالزق بالرمل بطنه قال فاني اليه بخمس دمانات فاكها فقال اعندكم غير هذه ففعلوا يا تونه بخمس
 بعد خمس حتى اكل سبعين رمانة ثم اتوه بجدي وست دجاجات فاكلهن واتوه بزبيب من زبيب
 الطائف فتر بين يديه فاكل عامته ونعس فلما اتتبه اتوه بالغداء فاكل كما اكل الناس فاقام يومه
 ومن غد قال له امر انا قد اضربنا بالقوم وقال لابن ابي الزهير اتبعني الى مكة فلم يفعل فقالوا له لو اتيت
 فقال اقول ماذا اعطني ممن قرأ الذي قرئتك (العتبي) عن ابيه عن الشمر دل وكيل عمرو بن
 العاص قال لما قدم سليمان بن عبد الملك الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز وابوب ابنه بسبستانا
 لعمر وقال فيجبال في البستان ساعة ثم قال ناهيك بما لكم هذا ما لا تم التي صدره على غضن وقال وياك
 يا شمر دل ما عندك شيء تطعمني قلت بلى والله عندى جدى كانت تغدو عليه بقرعة وتروح اخرى قال عمل
 به ويحك فاتيته به كأنه عكة سمى فاكاه وما دعا عمرو لابنه حتى اذا بقي الفخذ قال هلم اباحصص قال انا
 صائم فاني عليه ثم قال وياك يا شمر دل ما عندك شيء تطعمني قلت بلى والله دجاجتان هنديةتان كانهما
 والا انعام فاتيته بهما فكان ياخذ برجل الدجاجة فيأقي عظامها نقيه حتى اتى عليه ما تم رفع رأسه
 فقال وياك يا شمر دل ما عندك شيء تطعمني قلت بلى عندى حريرة كأنها قرصه ذهب قال عمل بها
 وياك فاتيته بعس يغيب فيه الرأس فجعل يقلعها بيده ويشرب فلما فرغ تجشأ فكأنما صاح في
 جب ثم قال يا غلام افرغت من غدائي قال نعم قال وما هو قال ثمانون قدرا قال اتيتي بها قدرا قدرا قال
 فاكثر ما اكل من كل قدر ثلاث لقم واكل ما اكل لقمه ثم مسح يده واستاقى على فراشه ثم اذن للناس
 ووضعت الخوانات وقعدوا اذن للناس فما انكرت شيئا من اكله * (خلافة عمر بن عبد العزيز)
 (المدائني) قال هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وكنيته ابو حفص وامه ام عاصم بنت عاصم
 ابن مهران بن الخطاب وولى الخلافة يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين ومات يوم الجمعة است
 بقين من رجب بدير شعان من ارض حمص سنة احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك (على بن
 زيد) قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول سمعت حجة الله على ابن ابي ربيع ومات لها وكان على شرطته
 يزيد بن بشير السكاني وعلى حمسه عمرو بن المهاجر ويقال ابو العباس الالهالي وكان كاتبه على الرسائل
 ابن ابي ربيعة وكاتبه ايضا اسمعيل بن ابي حكيم وعلى خاتم الخلافة نعيم بن ابي سلامة وعلى الخراج والجنود
 صالح بن ابي جبير وعلى اذنه ابو عبيدة الاسود مولاه يعقوب (ابن داود التقي) عن اشياخ من ثقف
 قال قرئ عهد عمر بالخلافة وعمر في ناحية فقام رجل من ثقف يقال له سالم من اخوال عمر فاخذ بضبعه
 فأقامه فقال عمر اما والله ما الله اودت بهذا ولن تصيب بهما مني دنيا (ابو بشر الخراساني) قال خطب
 عمر بن عبد العزيز الناس حين استخلف فقال ايها الناس والله ما سألت الله هذا الامر قط في سر ولا

تمنع ولا منكر ووصله اسحق بن ابراهيم فقبل واستدعى اخاه فاني ونفخى جهده فقال عبد الصمد
 * على من لا لبس السلطان عتبه وكان يذمهم في كل يوم * له بالجهل والهديان خطبه فلما ان اتته دريهمات * من
 السلطان باعهم ربه (وقال فيه) في اخ لا يرى له * سائل غير طالب اجمع الناس كلهم * للتيم المذاهب
 دون معروف كفه * لس بعض الكواكب ليت في منك يا اتى * جاز من محارب نادرها كل شتوة * مثل نادر المحارب

ذهب الى قول القطامي من حيث الهجاء وكان نزل بامرأة من محارب بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر فذم مشواه عند هاقع
 واقى وان كان المسافر نازلا * وان كان ذاق على الناس واجب فلا يدان الضيف بخسر ما رأى * مخير اهل او مخير
 صاحب الخبزك الاتباع من منزل * تضيفتها بين العذيب فراسب تلتفت في ظل وريح تلقى * الى طرمساغ - يرد ذات
 كواكب الى حيزون تو قد النابعدا * ٢٧٨ تلتفت الظلماء من كل جانب تصلى بهابر العشاء ولم تكن *

تخل وميض الناري سبدو
 لراكب
 فحبت اليها من دلاص
 مناخة
 ومن رجل عارى الاشاجع
 شاحب
 سرى في جليد الليل حتى
 كانما
 تخرم بالاطراف شوك
 العقارب
 تقول وقد قرت بت كودي
 وناقى
 البت فلا تذر على دكاثي
 فسامت والتسليم ليس
 يسرها
 ولكنه حق على كل جانب
 فرددت سلاما كارها ثم
 اعرضت
 كما انخشت الاذني مخافة
 ضارب
 فلما تنازعنا الحديث
 سألتها
 من الحمى قالت معشر من
 محارب
 من المشترين الغدما
 تراهم
 جيا طار وريف الناس
 ليس بناصيب
 فلما بد احمرمانها الضيف
 لم يكن

علانية فن كان كارها شئ مما وليته فالان فقال سعيد بن عبد الملك ذلك اسرع فيما تذكره اثر يدان
 مختلف ويضرب بعضنا بعضا قال رجل سبحان الله واهي ابو بكر ومهر وعثمان وعلى ولم يقولوا هذا ويقوله
 عمر * (احبار عمر بن عبد العزيز) * بشر بن عبد الله بن عمر قال كان عمر يحلو بنفسه ويبيكي فسمع
 نحيبه بالبكاء وهو يقول ابعد الامة الذين بوأتهم بيدي عبد الملك والوليد وسليمان وقدم رجل من
 خراسان على عمر بن عبد العزيز حين استخلف فقال يا امير المؤمنين اني رأيت في منامي قائلا يقول اذا
 ولي الانبيج من بني امية يملا الارض عدلا كما ملئت جورا فولي الوليد فسألت عنه فقيل لي ليس باشع ثم
 ولي سليمان فسألت عنه فقيل ليس باشع ووليت انت فكتبت الاشع فقال عمر تقرأ كتاب الله قال نعم
 قال فبالي انعم به عليك احق ما اخبرتني قال نعم فأمره ان يقيم في دار الضيافة فمكث نحو امان شهرين
 ثم ادسل اليه عمر فقال هل تدري لم احببناك قال لا قال ارسلت الي بلدك انسال عنك فاذا انشاء صدقتك
 وعدوك عليك سواء فانصرف راشدا (وكان) عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئا ولا
 يجري على نفسه من الفى درهمين وكان عمر بن الخطاب يجري على نفسه من ذلك درهمين في كل يوم
 فقيل لعمر بن عبد العزيز لو اخذت ما كان يأخذ عمر بن الخطاب فقال ان عمر بن الخطاب لم يكن له مال
 وانما مالي بغنيتي ولما ولي عمر بن عبد العزيز فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اعدني على هذا واشار
 الى رجل قال ذم قال اخذ مالي وضرب ظهري فدعاه عمر فقال ما يقول هذا قال صدق انه كتب الى الوليد
 ابن عبد الملك وطاعتكم في رضىة قال كذبت لاطاعة لنا عليك الا في طاعة الله وامر بالارض فردت الى
 صاحبها (عبد الله بن المبارك) عن رجل اخبره قال كنت مع خالد بن يزيد بن معاوية في صحن بيت
 المقدس فلقينا عمر بن عبد العزيز ولا يعرفه فأخذي يد خالد وقال يا خالد اعلمنا حين قلت عليك ان الله
 عين بصيرة واذن سمعية قال فاستل يده من يد خالد وادعوه دمعت عيناه ومضى فقلت لخالد من هذا
 قال هذا عمر بن عبد العزيز وان عاش فيوشك ان يكون اماما عدلا * وقال رباح بن عبيدة اشترت
 لعمر قبل الخلافة مطرفا بخمسمائة فاستخسنته وقال لقد اشترت به خشنا نادرا واشترت له بعد الخلافة
 كسبا بخمسة دراهم فاستلانه وقال لقد اشترت به لي نادرا (ودخل) مسلمة بن عبد الملك على عمر وعليه
 ربطة من رباط مصر فقال بكم اخذت هذا يا اباسعيد قال بكذا وكذا قال فلونقصت من ثمنها ما كان ناقصا
 من شرفك قال مسلمة ان افضل الاقتصاد ما كان بعد الجدة وافضل العقوم ما كان بعد القدرة وافضل
 اليديما كان بعد الولاية (وكان) لعمر غلام يقال له درهم يجتط له فقال له يوما يقول الناس يا درهم
 قال وما يقولون الناس كاهم بخير وأنا وانت بشر قال وكيف ذلك قال اني عهدت لك قبل الخلافة عطرا
 لبا مسافره المركب طيب الطعام فلما وليت رجوت ان استريح وأتخلص فزاد على شدة وصرت انت في
 بلاه قال فانت حر فاذهب عني ودعني وما انا فيه حتى يجعل الله لي منه مخرجا (ميمون بن مهران) قال
 كنت عند عمر فكثر بكأوه ومسأته ربه الموت فقلت لم تسأل الموت وقد صنع الله على يديك خيرا كثيرا
 احيا بك سننا وامات بك بدنا قال افلا كون مثل العبد الصالح حين اقر الله عينه وجمع له امره قال رب

قد يداها ورجلاها حثيث المراكب
 وقت الى مهرية قد تعودت * يداها ورجلاها حثيث المراكب
 على مبيت السوء ضرب به لاذب وقت الى مهرية قد تعودت * يداها ورجلاها حثيث المراكب
 الا انما تيران قيس اذا اشتروا * طاروق ليل مثل نار المحارب ومحارب قبيلة منسوبة الى الضعف وقد ضرب العرب بها المثل
 قال الفرزدق لمجرير وما استعهد الا قوام من زوج حرة * من الناس الامنت او من محارب اي ياخذون العهد عليه انك
 قال الفرزدق لمجرير وما استعهد الا قوام من زوج حرة * من الناس الامنت او من محارب اي ياخذون العهد عليه انك
 قال الفرزدق لمجرير وما استعهد الا قوام من زوج حرة * من الناس الامنت او من محارب اي ياخذون العهد عليه انك

من الخازمي سوي محاذيها وكانت امرأة عبد الحميد بن المعدل مطابخة فكان احمد يقول اذا بلغته هجاؤه ما عشت ان اقول فممن
 القح بين قدر وتور ونشأ بين زرق وطنب ورور عبد الحميد شاعر اهل البصرة في وقته وهو القائل
 وهان عليا ان اهان لتكرما تقول سئل المعرف بجي بن اكنم فقالت سلبه رب يحيى بن اكنم (قال ابو شعراة
 القسي) كنت في مجلس العتي مع عبد الحميد بن المعدل فتذاكرنا شعرا مولدين ٢٧٩ في الرقيق فقال عبد الحميد انا

اشعر الناس فيه وفي
 غيره فقلت احذق والله
 منك بالرقيق الذي يقول
 وهو راشد بن اسحق ابو
 حكيمة الكوفي
 ومستوحش لم يمس في دار
 غربة
 ولكنه من يحب قريب
 طواه الهوى واستشعر
 الوصل غيره
 شطت نواه والمزار قريب
 سلام على الدار التي
 لا زورها
 وان حلها شخص الى
 حبيب
 وان حجت عن ناظري
 ستورها
 هوى تحسن الدنيا به
 وتطيب
 هوى يفسدك الاذات
 عند حضوره
 ويسخن طرف اللهو
 حين يغيب
 تنني به الاعطاف حتى
 كانه
 اذا اهتر من تحت الثياب
 قضيب
 الم ترصمني حين يجري
 حديثه
 وقد كنت ادعي باسمه
 فاجيب

قد اتيته من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وامي في الدنيا والآخره
 توفي مسلما والمحقى بالصالحين * ولما ولي عمر بن عبد العزيز قال ان فديك كانت مما افاء الله على
 رسوله فسألتها فاطمة رسول الله فقال لها مالك ان تسأليني ولا لي ان اعطيتك فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصنع فيها حيث امره الله ثم ابو بكر وعمر وعثمان كانوا يرضعونها المواضع التي وضعها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولي معاوية فاقطعها مروان ووهبها مروان لعبد الملك وعبد العزيز
 فقسمنها بيننا اثلاثا انا والوليد وسليمان فلما ولي الوليد سألته نصيبه فوهبه لي وما كان لي مال احب
 الي منها وانا شهيدكم في قدر دنتها الي ما كانت عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 عمر الامور ثلاثة امراس بان رشده فاتبعه و امراس بان ضره فاجتنبه و امراس بك فرده الي الله
 وكتب عمر الي بعض عماله الموالي ثلاثة مولى ورحم ومولى عتاقة ومولى عقد فمولى الرحم برث ويورث
 ومولى العتاقة يورث ولا يرث ومولى العقد لا يرث ولا يورث وميراثه لعصبة وكتب عمر الي عماله مروان
 من كان على غير الاسلام ان يضعوا العمائم ويلبسوا الاكسية ولا يشبهوا بشيء من الاسلام ولا
 تركوا احدامن الكفار يستخدم احدامن المسلمين (وكتب) عمر بن عبد العزيز الي عدى بن اريطاة
 عامله على العراق اذا امكنتك القدرة على المخلوق فاذا كره قدرة الخالق القادر عليك واعلم ان مالك عند
 الله اكثر مما لك عند الناس وكتب عمر بن عبد العزيز الي عماله مروان كان قبلكم فلا يبقى احد من
 احرارهم ولا مما يليكهم صغيرا ولا كبيرا ذكرا ولا انثى الا اخرج عنه صدقة فطر رمضان مدين من شع او
 صاعا من تمر او قيمة ذلك نصف درهم فاما اهل العطاء فيؤخذ ذلك من اعطياتهم عن انفسهم وعيالاتهم
 واستعملوا على ذلك رجلين من اهل الامانة يقضيان ما اجتمع من ذلك ثم يقسمانه في مسكنة اهل
 الحضرة ولا يقسم على اهل البادية وكتب عبد الحميد بن عبد الرحمن الي عمر ان رجلا شتمك فأردت ان
 اقتله فكتب اليه لو قتله لا قد تلبه فانه لا يقتل احديشتم احدا لا رجل شتم نبيا وكتب رجل من عماله
 عمر الي عمر انا اتينا بساحة فالتقينا هاهنا الماء فطفت على الماء فاترى فيها فكتب اليه اسئامن الماء في
 شيء ان قامت عليه بينة والاخل سبيلها وكان عمر بن عبد العزيز يكتب الي عبد الحميد بن عبد الرحمن
 عامله على المدينة في المظالم فيردده فيها فكتب اليه انه يخجل لي اني لو كتبت لك ان تعطي رجلا شاة لكتبت
 الي اذ كرام اني ولو كتبت اليك باحد ههنا لكتبت الي اصغيرة ام كبيرة ولو كتبت باحد ههنا لكتبت
 ضائفة ام معز فاذا كتبت اليك فنمذ ولا ترد على والسلام (وخطب) عمر فقال ايها الناس لا تستصغروا
 الذنوب والمعصية فمما يوجبها التوبة منها ان المحنات يذهبها السيئات ذلك ذكر كرى لذا كرى بن
 وقال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوب بهم ومن يعفر
 الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال عمر لبي مروان ادوا ما في ايديكم من حقوق
 الناس ولا تجوفوني الي ما اكرهه فاجللكم على ما تكرهون فلم يجبه احد منهم فقال اجيبوني فقال رجل منهم
 والله لا يخرج من اموالنا التي صارت بيننا من آباءنا فنفر ابنا هانا ونكفر آباءنا حتى تزيال رؤسنا فقال

رضيت بسبي الدهر بيني وبينه * وان لم يكن للعين فيه نصيب
 اري دون من اهوى عيوننا تر بيني * ولا شك اني عندهن مرئيب
 ذفرة ونجيب واخبر عنه بالذي لاحبه * فيضحك سني والفؤاد كئيب
 فينا كاشم فيعيب كان مجال الطرف في كل ناظر * على حركات العاشقين رقيب
 اري خطر الشوق يبيكين ذا الهوى * مخافة ان تغري بنا السن العدا * فيطمع

و يهين عقل المرء وهو لينت
طلب الهوى * لامر اذا فكرت فيه عجيب
خير المعاد واسقى ريعكم ديماء
الاتيسر لها خواتم نعماء

وكم قد اذل الحث من ممتنع * فاضحى وثوب العزمه سلبت
فلم ينطق بحرف (ولا في شراعة يمدح بنى رباح)
فكم به من فتي حلوشما لله * بكاد ينهل من اعطافه كرما
(وفي ابراهيم بن رباح يقول عبد الصمد بن المعدل)

وان خصوع النفس في
بنى رباح اعاد الله نعمته كم *
لم يلبسوا نعمة الله مذ خلقوا *
قد تركت الرياح يا ابن رباح *

وهي حسرى ان هب
مهناسيم
نهكت مالك المحقوق
فأضحى
لك مال نضو و فعل جسيم
وكان عبد الصمد متصلا
يا ابراهيم و بنيه و افاذ منهم
أموال الجيلة و اعتهد
عقدا نفيسة فاشكر
ذلك ولا اصحبه ما يجب
عليه من الثناء عند نكته
وكان الواثق عزله عن
ديوان الضياع و دفعه الى
عمر بن فرخ الرجمي
فحبسه فوجهه عبد الصمد
قال ابو العباس محمد بن
يزيد و كان عبد الصمد
شديد الاقدام على
الاعراض ردى السرىة
فيما بينه و بين الناس
خبث النية يورصد
اصديقه المكر و تقدير
ان يعاديه فيسوءه بامر
يعرفه و لا يكاد يسلم
لاحد و كان مشهورا في
ذلك الامر يلبس عليه
و يحمل على معرفة عجبا
يظرف لسانه و طيب
مجلسه و ايضا القبح مسبته
و شائن معرفته (قال ابو)

عمر اما والله لولا ان تستعينوا على بن اطلب هذا الحق له لاضرعت خسد و دمك عاجلا و لكنني اخاف
الفتنة و لئن ابغاني الله لا اردن الى كل ذى حق حقه ان شاء الله و كان عمر اذا نظر الى بعض بنى امية قال
اني ادى رقبا سترد الى اباها و اهلها مات عمر بن عبد العزيز قد سلمة على قبره فقال اما والله ما امنت الرق
حتى رأيت هذا القبر (العبي) قال لما انصرف عمر بن عبد العزيز من دفن سليمان بن عبد الملك
تبعه الامويون فلما دخل الى منزله قال له الحاجب الامويون بالبواب قال و ما يريدون قال ما عودتهم
الخلفاء قائل قال ابنة عبد الملك وهو اذ ذاك ابن اربع عشرة سنة ائذن لي في ابلأغهم عنك قال و ما
تبلغهم قال اقول ابى يقرئكم السلام و يقول لكم انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم (زياد عن
مالك) قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ليايه يا ابا ت مالك لا تنفذ الامور فوالله ما ابالى لوان
القدو دغلت نى و بكت في الحق قال له عمر لا تعجل يا بنى فان الله ذم الخمر في القرآن مرتين و حرهما في الثالثة
وانا اخاف ان اجعل الحق على الناس جملة فيدفعونه جملة و يكون من ذلك فتنة و لما نزل بعبد الملك بن
عمر بن عبد العزيز مات قال له عمر كيف تجدك يا بنى قال احد في الموت فاحسبني فثواب الله خير لك
منى فقال يا بنى والله لا تكون في ميزانى احب الى من ان يكون في ميزانك قال اما والله لان يكون
ما تحب احب الى من ان يكون ما احب ثم مات فلما فرغ من دفنه وقف على قبره و قال يرحمك الله يا بنى
فلقد كنت سادامو لودا و بارانا شئا و ما احب انى دعوتك فاجبتنى فرحم الله كل عبد من حوا عبد
ذ كرا و انتى دعالك برجة فكان الناس يترجمون على عبد الملك ليذخلوا في دعوة عمر ثم انصرف فدخل
الناس يعزونه فقال ان الذى تزل بعبد الملك امرم تزل نعرفه فلما وقع لم تنكره * و توفيت اخت العمر
ابن عبد العزيز فلما فرغ من دفنها دنا اليه و جل فعزاه فلم يرد عليه ثم آخر فلم يرد عليه فلما رأى الناس
ذلك امسكوا و مشوا معه فلما دخل الباب اقبل على الناس بوجه فقال ادركت الناس وهم لا يعزون
في المرأة الا ان تكون اما * (وفاة عمر بن عبد العزيز) * مرض عمر بن عبد العزيز بارض حص ومات
بدير سمعان فبرى الناس ان يزيدين عبد الملك سمه دس الى خادم كان يخدمه فوضع السم على ظفر
ايهامه فلما استسقى عمر غمس ايهامه في الماء ثم سقاها فرض مرضه الذى مات فيه فدخل عليه مسلمة بن
عبد الملك فوقف عند رأسه فقال جزاك الله يا امير المؤمنين عن اخيرا فلقد عطفت علينا قلوبا كانت
عنانا فرة و جعلت لنا فى الصالحين ذكرا (زياد عن مالك) قال دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن
عبد العزيز في المرضة التى مات فيها فقال له يا امير المؤمنين انك قطعت افواه اولئك عن هذا المال
وتركتهم طالة و لا بد لهم من شئ يصلحهم فلما وصيت بهم الى اولى نظرائك من اهل بيتك لكفيتك
مؤنتهم ان شاء الله فقال عمر اجلس و فى فاجلسوه فقال الحمد لله ابالله تخوفنى يا مسلمة اماما ذكرت انى
قطعت افواه و لى عن هذا المال و تركتهم طالة فاني لم امنعهم حقا و هو لهم حقا و لم اعطهم حقا و هو لغيرهم
واما ما سألت من الوصاة البيت اولى نظرائك من اهل بيتى فان وصيتى بهم الى الله الذى نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين و انما بنو عمر احد درجلين رجل اتقى الله فجعل الله له من امره يسرا و رزقه من

العينا و لما حدس الواثق ابراهيم بن رباح و كان لى صدق ما صنعت له هذا الخبر و اجبا ان ينتهى
الى امير المؤمنين فينتفع به فاجبرنى زيد بن علي بن الحسين انه كان عند الواثق حين قرئ عليه فضحك و استنظره و قال ما صنع هذا كله
ابو العينا الا بسبب ابراهيم بن رباح و امر بتخليته (و الخبر) قال لقيت اعرابيا من بنى كلاب فقلت له ما عندك من خبر هذا العسكر
فقال قتل ارضاعا فلقت فاعندك في خبر الخليفة قال بضحك في عزه و ضرب ببحر انه واخذ الدرهم من مصره و ادعف قل كل كاتب

بجاءته قلت فما عندك في أحمد بن أبي داود قال عصابة من العصابة لا تطاق وحذله لا ترام يشتم بالمدى القهره فهو ذو منصب له
 الخبائل حتى تقول الآن ثم يظفر طفرة الذئب ويخرج خر وج الضب والحليفة يخنوع عليه وأقرأ أن أخذ بضبعه قلت فما عندك في
 عمر بن فرخ قال ضخم حضجر غضوب هرير قد اهدفه القوم لبعضهم وانتضوا له عن قسيمهم وأهل له بمصر عن من بصر عقلت قما
 عندك في خرا بن الزيات قال ذلك رجل وسع الودي شمره ويطن بالامور خيره ٢٨١ فله في كل يوم صرع لا يظهر فيه اثر

ناب ولا يخاب الابتديد
 الراى قلت فما عندك
 في خبير ابراهيم بن زباح
 قال ذلك رجل أوبقه
 كرمه وان بقره للكرام
 قدح فلا عز بهجائه ومعه
 دهاه لا يخذله ورب لا يسلمه
 وفوقه خليفه لا يظلمه
 قلت فما عندك في خبير
 نجاح بن سلمة قال لله دره
 من نابض أوقاد يتسوقد
 كأنه شعله نار له في الغيبة
 بعد الغيبة عند الخليفة
 خلصة كخلصة السارق
 أو كحسوة الطائر يقوم
 عنها وقد أفاد نعمًا وأوقد
 نقيما قلت فما عندك في
 خبير ابن الوزير قال أخاه
 كمش الزنادقة الا ترى ان
 الخليفة اذا سلمه خبيرا
 رجع واذا امر بتقصيته أمطر
 فأمر عقلت فما عندك
 في خبير المخصيب قال ذلك
 أحق أكل أكله ثم
 فاختلف اختلاف يشم
 قلت فما عندك في خبير
 المعلى بن أيوب قال ذلك
 رجل قد من صخرة
 فصره صبرها ومسه مسها
 وكل ما فيه بعد فهاؤها

حيث لا يحتسب ورجل غير وفجر فلا يكون هراول من اعاله على ارتكابه ادعوا الى بني فدعوهم وهم
 يومئذ اثناعشر فلما جعل يصعد بصره فيهم ويصوبه حتى اغرورقت عيناه بالدمع ثم قال بنفسه قتيبة
 تركتهم ولا مال لهم يا بني اني قد تركتكم من الله بخير انكم لا تمرون على مسلم ولا معاهدا الا ولكم عليه حق
 واجيب ان شاء الله يا بني مثلت رأبي بين ان تقتروا في الدنيا وبين ان يدخل ابوكم النار فكان ان
 تقتفروا الى آخر الابد خيرا من دخول ايديكم يوما واحدا في النار قوموا يا بني عهدهم الله وذكركم قال فما
 احتاج احد من اولادهم ولا افتقر * واشترى عمر بن عبد العزيز من صاحب دير سبعان موضع
 قبره بأربعمائة درهمين ومرض تسعة ايام ومات رضى الله عنه يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة
 احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك (وقال جرير بن الحنظلي يرفي عمر بن عبد العزيز)

ينعي النعاة امير المؤمنين لنا * يا خبير من حج بيت الله واعتمرا
 حملت امر اعظيما فاصطبرته له * وسرت فينا بحكم الله يا عمرا
 فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
 (وانشد ابو عبيدة الاعرابي في عمر بن عبد العزيز)

مقابل الاعراب في الطيب الطاب * بين أبي العاص وآل الخطاب
 قال ابو عبيدة يقال طيب وطاب كما يقال ادب ودام
 * (خلافة يزيد بن عبد الملك) *

ثم ولي يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم واما عاتكة بنت يزيد بن معاوية يوم الجمعة لخمس بقين من
 رجب سنة احدى ومائة وماتت به الاداء يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وهو ابن
 اربع وثلاثين سنة صلى عليه اخوه هشام بن عبد الملك وكانت ولايته اربع سنين وشهر او فيه يقول
 جرير سرت سربال ملك غير معتص * قبل الثلاثين ان الملك مؤتسب
 وكان على شرطته كعب بن مالك العبسي وعلى المحرم غيلان ابو سعيد مولاة وعلى خاتم الخلافة مطر
 مولاة وكان فاسقا وعلى الخاتم الصغير بكير ابو الحجاج وعلى الرسائل والجنود والمخراج صالح بن جبير
 الهمداني ثم عزله واستعمل اسامة بن زيد مولى كعب وعلى الخزانة وبيوت الاموال هشام بن مصاد
 وحاجبه خالد مولاة وكان يزيد بن عبد الملك صاحب له وولادات وهو صاحب جباية وسلامة وفي ولايته
 خرج يزيد بن المهلب * (اسما ولد يزيد) * الوليد ويحيى وعبد الله والفهر وعبد الجبار وسليمان
 وابوسفيان وهاشم وداود ولا عقب له والعوام ولا عقب له (وكتب) يزيد بن عبد الملك الى عمال
 عمر بن عبد العزيز أما بعد فان عمر كان مغرورا غررتموه انتم واصحابكم وقد رايت كتبكم اليه في انكسار
 الخراج والضرية فاذا اتاكم كتابي هذا فدعوا ما كنتم تعرفون من عهدنا واعيدوا الناس الى مطبعتهم
 الاولى اخصبوا ام اجدبوا اجبوا ام كرهوا حياوا ام ماتوا والسلام (ابو الحسن) المدائني قال لما ولي
 يزيد بن عبد الملك وجه الجيوش الى يزيد بن المهلب فعد المسلمة بن عبد الملك على الجيش ولاعباس

(٣٦ - عقد - في) قلت فما عندك من خبير احمد بن اسرائيل قال كتوم غدور وجليد صبور رجل جردت كمالا خرقوا
 له اهابا حتى لهم بابا قلت فما عندك في خبير الحسن بن وهب قال ذلك رجل اتخذ السلطان أخا فاختذه السلطان عبدا قلت فما عندك
 من خبير عبد الله بن يعقوب قال اموات خير احياء وما يشعرون ايان يبعثون قلت فما عندك في خبير اخيه سليمان بن وهب قال شد
 ما استوفيت مسنة لتكن ايها الرجل ذلك حمة حبست مع صواحبها في جيرة بحيرة ميس من القوم في ورد ولا صدره هيات

كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغنائم الذبول قلت أين نزلت فأومك قال مالي منزل تؤمه أنا أستتر في الليل إذا هرع من
 وانتشر في الصباح اذا تنفس (ومن) ملج شعرة راشد بن أرسد وهو أبو حكيمة وكان أقوى أسير الشعر فحبرت في أمري واني لو اذف *
 أجبل وجوه الراي فيك وما دري أ أعزم عزم الياس فالوت راحة * أواقنع بالاعراض والنظر الشزر واني وان أعرضت
 عنك لمنظور * على حرق بين الجوانح والصدر ٢٨٢ اذا هاج شوقى مثلك لي المنا * فالعك ما بيني وبينك في السر

من تبتك لم اصبر وولي فيك
 حيلة
 ولكن دعاني الياس فيك
 الى الصبر
 تصبرت مغلوبا واني
 لموحج
 كما صبر الظمان في البلد
 القفر
 (وقال)
 عتبت عليك في قطع
 العتاب
 كما عطفك السنة العتاب
 وفيما كنت يظهر لي دليل
 على عتب الضمير المستراب
 وما خطرت دواهي الشوق
 الا
 هزرت اليك اجنحة
 التصابي
 (وقال ايضا)
 ضحكك ولوتدرين من ما بي
 من الهوى
 بكيت لحرز ون الفيواد
 كئيب
 لمن لم ترح عيناه من فيض
 عبوة
 ولا قلبه من زفرة ونهيب
 لمستانس بالهزم في دار
 وحشة
 فريب الهوى بالك لكل
 فريب

ابن الوليد على اهل دمشق خاصة فقال له العباس يا امير المؤمنين ان اهل العراق ارجاف وقد خ حنا
 اليهم محاد بين والاحداث تحوت فلو عهدت الي عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك قال غدا ان شاء الله
 وبلغ مسلمة الخبر فأتاه فقال له يا امير المؤمنين اولاد عبد الملك احب اليك أم اولاد الوليد قال ولد عبد
 الملك قال فأحوك احق بالخلافة أم ابن اخيت قال بل اخي اذ كان ولدي احق بهما من ابن اخي قال يا امير
 المؤمنين فان ابنك لم يبلغ فبايع لهشام بن عبد الملك ولا بنتك الوليد من بعده قال غدا ان شاء الله فلما
 كان من الغد بايع لهشام ولا بنته الوليد من بعده والوليد يومئذ ابن احدى عشرة سنة فلما اتقضى امر
 يزيد بن المهلب وادرك الوليد ندم على استخلاف هشام فكان اذا نظر الى ابنه الوليد قال الله بيني وبين
 من جعل هشام ابني وبينك قال ولما قتل يزيد بن المهلب جمع يزيد بن عبد الملك العراق لاجيه
 مسلمة بن عبد الملك فبعث هلال بن احوز المازني الى قنديل في طلب آل المهلب فالتقوا فقتل المفضل
 ابن المهلب وانهمز الناس وقتل هلال بن احوز خمسة من ولد المهلب ولم يقتل على النساء ولم يعرض
 لهن وبعث العيال والاسرى الى يزيد بن عبد الملك قال حدثني جابر بن مسلم قال لما دخلوا عاياه قام
 كثير بن ابي حماد الذي يقال له كثير عزة فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجالا * اشد عتاب او عقاب لم يثر
 ففعلوا امير المؤمنين وحسبة * ففانك تسب من صالح لك يكتب
 اسأوا فان تغمر فانك قادر * واعظم حلم حسبة حلم مغضب
 نقتهم قريش عن ابا طح مكة * وذو يمن بالمشر في المشط
 فقال يزيد لاطت بك الرحم لاسبيل الى ذلك من كان له قبل آل المهلب دم فليقم فذفعهم اليهم حتى
 قتل نحو ثمانين (قال) وبلغ يزيد بن عبد الملك ان هشام ابتغى قتله فكتب اليه ان مثلي ومثلك كما قال
 الاول
 تمى رجال ان اموت وان امت * ففلك اسبيل لت فيها بأوحد
 لعل الذي يبغى رداي ويرتجى * به قبل موتي أن يكون هو الردي
 فكتب اليه هشام ان مثلي ومثلك كما قال الاول
 ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يموت وهو طاب
 ومن يتسبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولا يبقى له الدهر صاحب
 فكتب اليه يزيد بن عتقون ما كان منك ومكذبون ما بلغنا عنك مع حفظ وصية ابينا عبد الملك وما
 حض عليه من صلاح ذات البين واني لا علم انك كما قال معن بن اوس
 لعمرك ما دري واني لا وجل * على ايناتعدو المنية اول
 واني على أشيا منك تر بيني * قديما ولا صلح على ذلك يجمل
 مستقطع في الدنيا اذا ما قطعني * بينك فانظر اى كف تبدل
 اذا سوتني يوما رجعت الى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل

اذا
 الابا بن العيش الذي بان واتقضى * وما كان من حسن هناك وطيب
 وترداد مستورا احاديث بيئنا * على غفلة من كاشم و رقيب
 الى ان جرى صرف الحوادث في الهوى * فبدل منها شهد بمغيب
 (دعا) الرشيد بعبد الملك بن صالح وكان معتقلا في حبسه فلما مثل بين يديه التفت اليه وكان يحدث يحيى بن خالد بن برمك وفر به فقال

متمثلا أريد حياته ويؤيد قتلى * عذرك من خلدك من مراد وقال يا عبد الملك كافي انظر الى شر يومها قد هجم والى
 عارضها قد لمع وكافي بالوعيد قد أروى بل آدمي فامر زعن براجم بلا معاصم وروس بلا غلاصم فها لبني هاشم في والله سهل لكم الوعر
 وصفها لكم الكدر وألقت اليكم الامور أزمتمها قد ارتكبتكم من حلول داهية نازح جبوط باليد والرجل فقال عبد الملك أفذا أنكم أم توأما
 قال بل قد قال اتق الله يا امير المؤمنين في ما اولك واحفظه في رعاياك التي ٢٨٣ استرعاك ولا تجعل الكفر بموضع الشكر
 والعقاب بموضع الثواب

فقد والله سمعت لك
 الوعر ووجعت على
 خوفك ورجائك الصدور
 وشدت اواني ملكك
 باوتق من ركن ملهم كنت
 لك كما قال اخو بني جعفر
 ابن كلاب يعني لبيدا
 ومقام ضيق فرجته
 بلسان وبيان وجدل
 لو يقوم القيل أوفيه
 زل عن مثل مقامي رذل
 فادناه الى مجلسه وقال لقد
 نظرت الى موضع السيف
 من عاتقه مرارا فتعفو
 عن قتله ابقاع على مثله
 فاراد يحيى بن خالد ان
 يضع من عبد الملك ليرضى
 الرشيد فقال له يا عبد
 الملك بلغني أنك حقود
 فقال عبد الملك أيها
 الوزير ان كان المحقد هو
 بقاء الخبير والشراهمما
 باقيان في قايي فقال الرشيد
 نالله ما رأيت احدا احتج
 للمقد بأحسن مما احتج
 به عبد الملك (وقد مدح
 ابن لرومي المحقد واخذ
 هذا المعنى من قول عبد
 الملك وزاد فيه فقال

اذا انت لم تنصف احك وجديته * على طرف الهجر ان كان يعقل
 ويركب حد السيف من أن تضعه * اذا لم يكن عن شقرة السيف مرحل
 وفي الناس ان رثت حبالك واصل * وفي الارض عن دار القلام تحول
 فلما جاءه الكتاب رحل هشام اليه فلم يزل في جواره الى ان مات يز يدوهومعه في عسكره مخافة أهل البغي
 (محمد المغازي) قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن بكار قال كان يز يد بن عبد
 الملك كلفا بحجابة كلفاش ذيدا فلما توفيت اكب عليها يتشممها أياما حتى أنتفت فأخذ في جهازها
 وخرج بين يدي نعشها حتى اذا بلغ القبر نزل فيه فلما فرغ من دفنها الصق اليه مسلمة اخوه بعزبه وبؤسيه
 فقال قاتل الله ابن أبي جعة كأنه كان يرى ما نحن فيه حيث يقول
 فان تسل عنك النفس اوتدع الهوى * فبالأس تسلمو عنك لا بالتحسد
 وكل خيل زارني فهو قاتل * من اجلك هذا ميت اليوم أو غد
 قال وطعن في جنازتهم اقدفناه الى سبعة عشر يوما * (خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان) ثم يوح
 هشام بن عبد الملك بن مروان يكنى أبا الوليد وأمها أم هشام بنت اسمعيل بن هشام الخزومي يوم الجمعة
 محس ليل بقرين من شعبان سنة خمس ومائة ومات بالرصافة يوم الاربعاء ثلاث خلون من ربيع الاول
 سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد وكان خلافته
 عشرين سنة (اسماء ولد هشام بن عبد الملك) معاوية وخلف ومسلمة ومحمد وسليمان وسعيد وعبد
 الله وزيدوهو الابن ومروان وابراهيم ومحمد ومنذور وعبد الملك والوليد وقرش وعبد الرحمن * وكان
 على شرطته كعب بن عامر العبدي وعلى الرسائل سالم مولاه وعلى خاتم الخلافة الربيع مولى لبني
 الحرث وهو الربيع بن سابور وعلى الخاتم الصغبر ابو الزبير مولاه وعلى ديوان الخراج والمجد أسامة
 ابن يزيد ثم عزله وولى الخنكث وعلى اذنه طالب بن مسعود مولاه * (اخبار هشام بن عبد الملك) *
 ابو الحسن المدائني قال كان عبد الملك بن مروان رأى في منامه ان عائشة ابنة اسمعيل بن هشام بن الوليد
 ابن المغيرة الخزومي فلقب رأسه فقطعته عشرين قطعة فغمه ذلك فأرسل الى سعيد بن المسيب فقطعها
 عليه فقال سعيد نل غلاما يملك عشرين سنة وكانت عائشة أم هشام حقا فطلقها عبد الملك فحفظها
 وولدت هشاما وهي طالق ولم يكن في ولد عبد الملك اكل من هشام (قال خالد بن صنوان) دخلت على
 هشام بن عبد الملك بعد ان خط على خالد بن عبد الله القسري وسلمت عليه يوسف بن عمر عامله على
 العراق فلما دخلت عليه استند فاني حتى كنت اقرب الناس اليه فتنفس الصعداء ثم قال يا خالد رب
 خالد قد قدمت عليك هذا اشهي الى حديثنا منك فلعلت انه يريد خالد بن عبد الله القسري قلت يا امير
 المؤمنين أفلا نعيده قال هيئات ان خالد اذل فأمل وارحف فأعجب ولم يدع لرجيع مرجع اعلى انه
 ما سألتني حاجة قط فقلت يا امير المؤمنين فلوادنيته فتفضلت عليه قال هيئات وانشد
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن * اليه بوجه آخر الدهر تقبل

لعاقب طاه لئن كنت في حقتي لما انام ودع * من الخير والشرا تنحيت على عرضي لما سمعتي الا بفضل ابانة * ورب
 امرئ يزدي على خلق محض ولا عيب ان تجزى الفروض بمنهها * بل العيب ان تدان ديننا ولا تقضي وخير محبيات
 الرجال محبة * توفيك ما نسدي من القرض بالقرض اذا الارض أدت ربح ما أنت ذراع * من البذر فيها هي ناهيك
 من ارض ولولا الحمة والمستكنات لم يكن * ليقض وترا آخر الدهر ذر ونقض وما المحقد الا توأم الشكر في الفتى *

و بعض السجاي يفتنهم الى بعض
 نفسه و يذم ما مدح توسعا و اقتدارا
 فحيث ترى حقد اعلی ذی اشارة * فثم ترى شكر اعلی حسن القرض (وقال) بر دعلی
 يا مادح المحقد محتالا له شيها * لقد سلمت اليه مسلكا و عثا ان القبح وان صنعت
 كزخرف القول نوز و دوا لسه * على القلوب و لكن قل ما لبنا قد ابرم الله اسباب
 الامور معا * فلا ترى سديا مهن منتهكنا ٢٨٤ يادفن المحقد في ضفة في جوانبه * سواء الدفن الذي اوضحت له جدا

المحقد داه دىء لادواه له
 يرى الصدور اذا ما اجره
 حرقنا
 فاستشف منه بصفح او
 معاتبه
 فانما يبرئ المصدور
 ما بشئا
 واجعل طلابك بالاونار
 ما عظمت
 ولا تكن بصغير القول
 مكرنا
 فالعقرو اقرب للتعوى وان
 حم
 من مجرم بجرح الا كباد
 اوفرنا
 يكفينا في العفوان الله
 فرضه
 وحيالى خير من صلى
 ومن بعنا
 شهدت انك لو اذنت
 تسأل ان
 تلقى اهلك حقوقا صدره
 شرنا
 ياد برسك ان تلقى الذنوب
 معا
 وان تصادف منه جانبا
 دينا
 انى اذا خلط الاقوام
 صالحهم
 بسببى الفعل جدا كان او

(قال اصبح بن الفرج) لم يكن في بني مروان من ملوكها عطر ولا ائس من هشام خرج حاجا فحمل ثياب
 ظهره على ستمائة حمل ودخل المدينة فقال لرجل انظر من في المسجد فقال رجل طويل آدم ادهم قال
 هذا سالم بن عبد الله ادعه فاناه فقال اجب امير المؤمنين وان شئت اردت فتوتى بشيائك فقال ويحك
 اقيت الله زئورا في رداه وقيص ولا ادخل بهما على هشام فدخل عليه فوصفه بعشرة آلاف ثم قدم مكة
 ففضى حجه فلما رجع الى المدينة قيل له ان سالما شديد الوجوع فدخل عليه وسأله عن حاله ومات
 سالم فصلى عليه هشام وقال ما درى باى الامر من انا ام بى يحيى ام بصلى على سالم (قال) ووقف
 هشام يوما قريبا من حائط فيه زيتون له فسمع نقض الزيتون فقال لرجل انطلق اليهم فقل لهم التقطوه
 ولا تنقصوه فتفتوا عيونهم وتكسر واعصونه (وخرج) هشام هاربا من الطاعون فانتهى الى دير فيه
 راهب فادخله الراهب بستانه فجعل ينتقى له اطياب الغاكة والباليغ منها فقال هشام باراهب هبنى
 بستانك هذا فلم يجبه فقال مالك لا تتكلم فقال وددت ان الناس كلهم ماتوا غيرك قال ولم قال له لك ان
 تشبع فالتفت هشام الى الابرش فقال اتسمع ما يقول قال الابرش بلى والله ان لقيت حرقيره (العتبي)
 قال انى لقاعد عند قاضي هشام بن عبد الملك اذا قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى
 قعدا بين يديه فقال المحرسى ان امير المؤمنين جرائنى في خصومة بينه وبين ابراهيم قال القاضي شاهدك
 على الجحرة فقال اترانى قلت على امير المؤمنين ما لم يقل وليس بنى وبقينه الا هذه البرة قال لا ولكنه
 لا يثبت الحق لك ولا عليك الا ببينة قال فقام فلم يلبث حتى وقعت الابواب وخرج المحرسى فقال هذا
 امير المؤمنين قال فقام القاضي فأشار اليه ففقدو بسط له مصلى فقعده عليه هو و ابراهيم و كنا حيث نسمع
 بعض كلامهم ما ويحنى علينا البعض قال فتكلموا واحضرت البينة ففضى القاضي على هشام فتكلم
 ابراهيم بكلمة فيها بعض المحرق فقال الحمد لله الذى ابان للناس ظلمك فقال هشام لقد همت ان
 اضربك ضربا يفتنهم من المحرك عن عظمتك قال اما والله انى فعلت لتفعلنه بشيخ كبير السن قريب
 القرابة واجب الحق قال له استرها على يا ابراهيم قلت لاستر الله على ذنبي اذ يوم القيامة قال انى معطيتك
 عليها مائة الف قال ابراهيم فسترتم عليه طول حياته ثم ما اخذت منه واذعتها عنه بعد موته ترى يقناله
 (وذكروا) عن الهيثم بن عدى قال كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملا لابييه على حصص وكان
 يرمى بالنساء والشراب فقدم حصصى له هشام فلقبه ابو جعد الطائى في طريق فقال له هل ترى ان اعطيتك
 هذه الفرس فانى لا اعلم بمكان من لها على ان تبلغ هذا الكتاب امير المؤمنين ايس فيه حاجة بمسئلة دينار
 ولادروهم فاخذها واخذ الكتاب فلما قدم على هشام سأله ما قصة هذا الفرس فأخبره فقال هات
 الكتاب فاذا فيه اباع اليك امير المؤمنين فقد * امسددتنا يا امير ايس عنيما
 طورا يخالف همرا في حليلته * وعند ساحتها يسقى الطلابينا
 فلما قرأ الكتاب بعث الى سعيد فاشخصه فلما قدم عليه علاه بالخيزرانة وقال يا ابن الخبيثة ترى وانت
 ابن امير المؤمنين و لك اعجزت ان تفجر فجو رقر يش اوتد ترى ما فجو رقر يش لام لك قتل هذا واخذ

عينا جعلت قلبي كطرق السيلك من حسد * يستخلص النضة البيضاء لا الخبثنا
 ولست اجعله كالمحوض افرجه * بحفظ ما طاب من ماء وما خبثنا والبيت الذى تمثل به الرشيد هو لعمر و بن معدي كرب بقوله
 لقيس ابن الكشوح المرادى وقد تمثل به على بن ابي طالب رضی الله عنه راي عبد الرحمن بن ملجم المرادى فقال له انت تخضب هذه
 من هذه و اشارة الى محبته و غفرته فقيل له يا امير المؤمنين لا تتقله فقال كيف يقتل المرءة قاله * وكان بين مسلمة بن عبد الملك وبين

العباس بن الوليد تباعد فبلغ العباس ان مسلمة بنته تصه فكتب اليه يقول
وعذلي فلولا ان فرعت حين نمتي * واصلاك منتهي فرحي واصلي
نبلي لقد انكرتني انك لا خوف * بصم حشاك عن ثبي واكلي
ومهمة عيبت بها فابدي * عوبلي عن مخارجها وفضلي ٢٨٥

الاتبي الحياء اباسعيد * وتقص عن ملاحاتي
واني رميتك هضت عظمي * ونالتي اذا نالتك
فكم من سورة ابطأت عنها * بني لك مجد هاطلي وجملي
كقول المرء عمر وفي القوافي * لقيس حين خاف
كل عدل

عذيري من خليلي من
مراد

اريد حياته ويريد قتي
لم يتفق له في القافية كما
قال عمر وفسره وهدد
الملك هذا هو صالح بن علي
وكان بليغا جهورا فاضلا
عاقلا (وقال) الجاحظ
قال لي عبد الرحمن مؤدب
عبد الملك بن صالح قال لي
عبد الملك بعد ان خصني
وصبرني وفي يريد لامن
قمامة يا عبد الرحمن انظر
في وجهي فانا اعرف
منك بنفسك ولا تستعد
علي ما يقبح دع كيف
اصبحك لامير وكيف
امسى واجعل مكان
التقريب حسن الاستماع
مني واعلم ان صواب
الاستماع احسن من
صواب القول واذا حدثت
حديثا فلا يفوتك شيء منه
وارني فهمك في طرفك
اني اتخذتك مؤدبا بعد ان
كنت معلما وجعلتك
جليسا مقربا بعد ان كنت
مع الصبيان مبعدا ومتي
لم تعرف نقصان ما خرجت

مال هذا والله لا تلي عملا حتى تموت قال قال فاو لي له ملاحاتي مات (احمد بن عبيد) قال اخبرني
هشام الكلي عن ابي محمد بن سفيان القرشي عن ابيه قال كنا عند هشام بن عبد الملك وقد وفد عليه وقد
اهل الحجاز وكان شهاب الكتاب اذا قدم الوفد حضر والاستماع بلاغة خطباتهم فحضرت كلامهم
حتى محمد بن ابي الجهم من حذيفة العذوي وكان اعظم القوم قدرا واكبرهم سنا فقال صلح الله امير
المؤمنين ان خطباء قریش قد قاتل فيك ما قاتلوا كتمت وأظنت والله ما بلغ قائلهم قدرك ولا احصى
خطبهم فضلا وان اذنت في القول قلت قال قل واوجز قال تولاك الله يا امير المؤمنين بالحسنى وفيك
بالتقوى وجمع لك خير الآخرة والاولى ان لي حوامج انا ذكرها قال هاتما قال كبرسني ونال الدهر مني
فان راى امير المؤمنين ان يجبر كسرى وينفي فقرى فعل قال وما الذي ينفي فقرى ويجبر كسرى قال الف
دينار والف دينار والف دينار قال فاطرق هشام طويلا ثم قال يا ابن ابي الجهم بيت المال لا يحتمل ما
ذكرت ثم قال له هيه قال ما هيه اما والله ان الامر لو الى احد لو كن الله آثر لك لجلسك فان تعطينا نحننا
اديت وان تمنعنا فنسأل الذي بيده ما حويت يا امير المؤمنين ان الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة والله
لان احبك احب الي من ان ابغضك قال قال الف دينار اذا قال افضى بهادينا فخذني قضاؤه وقد عناني
جمه واضربني اهله قال فلا بأس بنفس كربة وتؤدي امانة والف دينار لماذا قال ازوج بهما من بلغ من ولدي
قال نعم الملك من سلكت اغضضت بصرا واعفقت ذكرا ورفعت نسلا والف دينار لماذا قال اشترى
بها ارض يعيش بها ولدي واستعين بفضلها على نوائب دهرى وتكون ذخرا لمن بقي قال فانا قد امرنا لك
بمسألت قال فالحمد لله على ذلك وخرج فاتبعه هشام بصره وقال اذا كان القرشي فليكن مثل هذا
ما رايت رجلا او جز في مقال ولا يبلغ في بيان منه ثم قال اما والله فاننا نعرف الحق اذا نزل ونكره الاسراف
والبخل وما نعطى تذيير ولا تمنع تقبيرا وما نحن الا خزان الله في بلاده واما نؤه على عباده فاذا اذن اعطينا
واذا منع ابينا ولو كان كل قائل بصدق وكل سائل يستحق ما جبهنا قائلنا ولا ردنا سائلا ونسأل الذي
بيده ما استخفنا ان يجربه على ايدينا فانه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بعباده خبير بصير فقالوا
يا امير المؤمنين لقد تسكمت فابلغت وما بلغ في كلامه ما قصصت قال انه مبتلى وليس المبتلى كالمبتلى
(وذكروا) ان العباس والوليد وجماعة من بني مروان اجتمعوا عند هشام فذكروا امورا من يزيد
وعابوه ودموه وكان هشام ينقصه وودخل الوليد فقال له العباس يا وليد كيف جئت للار وميات فان ابالك
كان مشغوبا فبهن قال كيف لا يكون وهن يلدن مثلك قال الاتسك يا ابن البظراء قال حسبك ايم المفقخر
عدينا بختان امه وقال له هشام ما شر ابك يا وليد قال شر ابك يا امير المؤمنين وقام يخرج فقال له هشام هذا
الذي زعمته وحق وقرب الوليد بن يزيد فرسه فجمع جم اميره ووثب على سرجه ثم التفت الى ولده هشام
وقال له هل بقدر ابوك ان يصنع مثل هذا قال لا بي مائة عبد يصنعون مثل هذا فقال النابن لم ينصفه في
الجواب (العتبي) عن ابيه قال سمعت معاوية بن مهران بن عتبة يتحدث قال اني لقاعد بيب هشام بن
عبد الملك وكان الناس يتقربون اليه بعب الوليد بن يزيد قال فسمعت قوما يعيبونه فقلت دعوا فان

منه لم تعرف وجهان ما صرت اليه وسائر الرشيد عبد الملك فقال له قائل طاط من اشرافه واشدد من شكائهم والافسد عليك فقال
له الرشيد ما يقول هذا قال حاسد نعمة ونافس رتبة اغضبه وذاك عني وباعده قريبتك مني واساءه احسانك الي فقال له الرشيد ان تخفض
القوم وعلوهم فتوقدت في قلوبهم حجرة للناسف فقيام عبد الملك اضرمها الله بالنزيد عندك فقال الرشيد هذا لك وهذا لهم (وصعد)
المنبر فادبج عليه فقال ايم الناس ان في الانسان بضعة من اللسان تكلمه اذا كل وتمنح اذا الرجل ان الكلام بهد الافحام

كلاشراق بعد الاظلام وانا لانسكت حصر اولانطق هذا بل نسكت مقيد وننطق مرشدين وبعدهم مقامنا مقام ووراها ما نانا ثم بها
 فصل الخطاب وموقع الصواب وسأعود فأقول ان شاء الله تعالى (قال الاصبى) كنت عند الرشيد فدعا بعبد الملك بن صالح من
 حنسه فقال يا عبد الملك اكره بانعمة وقد را بالسلطان ووثو باعلى الامام فقال يا امير المؤمنين بؤت باعياء الندم واستحلال النعم وما
 ذلك الامن قول حاسد ناشدك ٢٨٦ الله والاولا ومودة القرابة فقال الرشيد يا عبد الملك تضع لى لسانك وترفع لى جنانك

بجيت يحفظ الله لى عليك
 وياخذ لى منك هذا
 كاتب قامة يذئ عن
 هلك فالتفت عبد الملك
 الى قامة فقال حقا لقد
 رمت خست امير المؤمنين
 فقال عبد الملك وكيف
 لا يكذب على يا امير المؤمنين
 فى غيبتى من بهتتى فى
 حضرى فقال الرشيد دع
 قامة هذا ابنتك عبد
 الرحمن يذئ عنك بمثل
 خبر قامة فقال ان عبد
 الرحمن مأمور او عاق فان
 كان مأمورا فهو معذور
 وان كان عاقا فما توقع
 من عقوقه اكثر (وقال)
 الرشيد للحسن بن مهران
 وقد دخل عليه برس فى
 قيوده وليتتك دمشق
 وهى جنة موقنة تحيط
 بها قدر كالبحرين فتدفع
 على رياض كالزراى
 وكانت بيوت واموالها
 برح بك التعدى حتى
 تركتها اجرد من العضر
 وأوحش من القفر فقال
 يا امير المؤمنين ما قصدت
 تغير التوفيق من جهته

عيب من لم نماند حه ووضع من يحب علينا رفعه وكانت للوليد بن يزيد يدعون لا يبرحون بسباب
 هشام فنقلوا اليه كلامى وكلام القوم فلم البث الا يسيرا حتى راح الى مولى للوليد قد التحف على الف
 دينار فقال لى يقول لك مولاي اتفق هذه فى يومك وغدا امامك قال فالت رعبان هشام وخشيت
 سطوته وورماه الله بالعلية قد فناه لثمانية عشر يوما بعد ذلك اليوم فلما قام الوليد بعده دخلت عليه فقال
 لى يا ابن عتبة اترا فى ناسيا قعودك بباب الاحول يهدمنى وتبني وتبني ويضعنى وترفعنى فقلت يا امير المؤمنين
 شاركت قومك فى احسانك اليهم ونفردت دونهم باحسانك لى فلست اجهل لك نفسى فى اجتهاد ولا
 اعذرهما فى تقصير وتشهد بذلك السنة المجازين بناو يصدق قولهم فى الفعال بنا قال كذلك انتم انما آل
 ابي سفيان وقد اقطعتمك مالى بالبنية وما اعلم اقرشى مثله * وقال عبد الله بن الحكم فقيه مصر سمعت
 الاشباح يقولون سنة خمس وعشرين ومائة اذ بل من الشرف وذهبت المرواة وذلك عند موت هشام
 ابن عبد الملك قال ابو الحسن المدائنى مات هشام بن عبد الملك بالبحر يوم الاربعاء بالرسافة فى ربيع
 الاخر استخلون منه سنة خمس وعشرين ومائة وصلى عليه مسلمة بن هشام او بعض ولده واشترى له
 كفن من السوق * (خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك) * بويع للوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم
 الاربعاء ثلاث خلون من ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وامه ام الحجاج بنت محمد بن يوسف
 اخى الحجاج بن يوسف وقتل بالهجر من تدمر على ثلاثة اميال يوم الخميس ليلتين بقيتا من جمادى
 الاخرة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين اوست وثلاثين قال حاتم بن مسلم ابن خمس
 واربعين واهـ هـ وكان ولايته سنة وشهرين واثنتين وعشرين يوما فاول شئ نظر فيه الوليد ان كتب
 الى العباس بن الوليد بن عبد الملك ان يأتى الرصافة يحصى ما فيها من اموال هشام وولده وياخذ عماله
 وحشمه الامسلة بن هشام فانه كتب اليه ان لا يعرض له ولا يدخل منزله وكان مسلمة كثير ما يكلم اياه
 فى الرقى بالوليد ففعل العباس ما امره به وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر فقدم عليه من العراق
 فدفع اليه خالد بن عبد الله القمى وعمره ابراهيم ابني هشام بن اسمعيل المخزومى وامره بقتلهم فحدث
 ابو بشر بن السرى قال رأيتهم حين قدم بهم يوسف بن عمر الحيرة وخالد فى عبادة فى شق محمل فعذبهم حتى
 قتلهم ثم علف الوليد على البطالة وحب القيان والملاهى والشرب ومعاشقة النساء فتعاشق سعدة ابنة
 سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فزوجهما ثم تعاشق اختها سلمى فطلق اختها سعدة وتزوج سلمى
 فرجعت سعدة الى المدينة فمزوجت بشر بن الوليد بن عبد الملك ثم ندم الوليد على فراها وكلف بحبها
 فدخل عليه اشعب المصعق فقال له الوليد هل لك على ان تبلغ سعدة عنى رسالة ثلاث عشرون الف
 درهم قال هاتها فدفعها اليه فقبضها وقال ما رسالتك قال اذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها
 يقول لك الوليد

اسعدى ما اليك لتاسيل * ولا حتى القيامة من تلاق
 بلى واعل دهر ان يؤانى * بموت من خيلك اوفراق

فاتاها
 وليكنى وليت اقواما تهل على اعناقهم الحق فقفرة وافي
 ميدان التعدى ووراها ان المبراهيم بترك العبارة اوقع باضراد السلطان وانوه بالسنعة فلا جرم ان موحدة امير المؤمنين قد اخذت
 لهم بالحظ الا وفر من مساعى فقال عبيد بن مالك هذا اجل كلام سمع مخائف وهذا ما كنا نسعيه عن الحكما افضل الاشياء يدبها من
 وردت فى مقام خوف (ولما) رضى الرشيد عن يزيد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن سفيان الكرامى بلقائك ودرى على النعمة

بوجه الرضا منك وجزاك الله في حال تحطك بحق المنبيين المراقبين وفي حال رضاك بحق المنعمين المطولين فقد جعلك الله واه الحمد
 تثبت بحر جاعند الغضب وتتطول بالنم وتستبق المعروف عند الصنائع فضلا بالعفو * وفي بز يدن غز يدقول مسلم بن الوليد
 مرثته وقد زويت له في بز يدن احمد السامعي قير يردعة استترضريحه * خطر اتعاصر دونه الاخطار تعصت بك
 الامال احلام المنى * واسترجعت نزعها الابصار فاذهب كما ذهبت عوائد غزنة ٢٨٧ * انى عليها السهل والاعوار

سلكت به العرب السبيل
 الى العلا
 حتى اذا سبق الردي بك
 جاروا (وقال) ابو عبد
 الرحمن محمد بن ابى عطية
 برنى اخاه
 حنطته يا نصرى الكافور
 ورفعته للنزول المهجور
 هلا ببعض صلاحه حنطه
 فيضوع أفق منازل
 وقبور
 والله لو بنسب اخلاقه
 تعزى الى التقديس
 والتطهير
 حنطت من وطئ المحصى
 وعلا الربا
 لتزود بل عدة لنشور
 فاذهب كما ذهب الشباب
 فانه
 عصفت له ربحا صبا
 ودبور
 والله ما انثيته لازيده
 شرف لولكن نعمة المصدور
 (ومات) رجل من العرب
 كان يعول اثنا عشر الفا
 فلما اجل سر بره فقال
 بعض من حضر
 وليس صرير النعش
 ما تسمعه

فاناها شعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يحبون عنه فقالت له ما بدالك في زيارتنا يا شعب قال
 يا سيدتى ارسلنى اليك الوليد برسالة قالت هاتما فان شها البيتين فقالت لجواريا هذا خذنى هذا الخبيث
 وقالت ماجرك على مثل هذه الرسالة قال انها بعشرين الفاهمة مقبوضة قالت والله لا جلدتك اوتبلغنه
 كما بلغتني عنه قال فاجعلنى لى جملها قالت بساطى هذا قال فقوى عنه فقامت عنه وطوى البساط وضعه
 ثم قال هاتى رسالتك فقالت له قل له

ابى على سعدى وانت تركتها * فقد ذهبت سعدى فما انت صانع
 فلما بلغه الرسالة كظم الغيظ على اشعب وقال اختراع حدى ثلاث خصال ولا بد لك من احداها اما ان
 اقتلك واما ان اطرحك للسباع فتأكلها واما ان القيلك من هذا القصر فقال اشعب يا سيدى ما كنت
 اتعذب عينين نظرتالى سعدى فضحك وخلقى سبيله واقامت عنده سلمى حتى قتل عنها وهو القائل فى
 سلمى شاع شعري فى سلمى وظهر * ورواه كل يدو وحضر * وتهادته الغواى بينها
 وتغنين به حتى انتثر * لوراينا من سلمى اثرا * لسجدنا الف الف للآثر
 واتخذ ذناها امام مرضى * ولما كانت جينا والمعتمر
 انما بنت سعيده قمر * هل جردنا ان مجدنا للقمر

وفيهما يقول قبل تزوجه لها
 حدتوا ان سلمى * خرجت يوم المصلى فاذا طير ملج * فوق غصن بتقى
 قلت يا طير ادن منى * فدنا ثم تدلى قلت هل تعرف سلمى * قال لا ثم تولى
 فتطامن القلب كلا * باطننا ثم تجلى

وقال فى سلمى قبل تزويجه لها
 لعلى الله يحمى سلمى * اليس الله يفعل ما يشاء * ويأتى بي ويطرحنى عليها
 فيوقظنى وقد قضى القضاء * ويرسل ديمة من بعد هذا * فتعسلنا وايس بنا غناه
 وقال فيها بعد تزويجه لها

انافى بمنى يديها * وهى فى يسرى يديه * ان هذا القضاء
 غير عدل يا اخيه * ليت من لام محبا * فى الهوى لاقى منيه
 فاستراح الناس منه * مية غير سويه

قال ولهج الوليد بالنساء والشراب والصبيد فأرسل الى المدينة فملاوا له المغنين فلما قرىوا اليه امران
 يدخلوا العسكر ليللا وكره ان يراهم الناس فأقاموا حتى امسوا غير محمد بن ابى عائشة فانه دخل نهارا
 فامر الوليد بحبسها فلم يزل محبوسا حتى شرب الوليد يوما فطرب فكما معه معبد فامر الوليد باخراجه ودعاها فغناه
 فقال انت ابن مستبطن البطاح ولم * يطرق عليك النجى والولج
 فرضى عنه * وكان سعيد الاحوص ومعبد قدما على الوليد وتزلا فى الطريق على غدير وجارية تستقى

ولكنه اصلا ب قوم تصصفت
 (وقال عبد الله) بن المعتزى هبىد الله بن سليمان بن وهب برثيه
 انما طيب الثناء الذى خلفت لاممك نعتك المقتوت
 كيف يبتى على الحوادث حى * بيد الدهر عوده منحوت
 تظفر اقلامه من دم * ويعلم بالظن مالم يكن
 وليس فتبقى المسك ما تجدونه * ولكنه ذلك الثناء المخلف
 يا ابن وهب بالكره منى بعت * عجبى يوم مت كيف حيت
 واختصرت الطريق بعدك لالو * ت فلاقية ولىست افوت
 ذكرت ابن وهب والله ما * ذكرت وما غيبوا فى الكفن
 (وقال ايضا)

وظاهر اطرافه ساكن * وما تحته حر كالتظن (وقال) ذكرت عبيد الله والترب فونه * فلم تحبس العينان مني بكاهما
 وحاشاه من قول سقي الغيث قبره * يدها تروى قبره من نداهما (وهذا) ما خوذ من قول الطائي سقي الغيث غيثا وارت
 الارض شخصه * وان لم يكن فيه صحاب ولا قطر وكيف احتمالى للصحاب صذبة * باسقام ابرا وفي محده البهر (وقال
 ابن المعتز) لم تمت انت انما مات من لم ٢٨٨ * يبق في الجود والكارم ذكرا است مستقيا القبرك غيثا *

كيف يظما وقد تمن
 مجرا
 فبئته الاول من هذين
 من بيت الطائي
 محمد بن حميد اخلقت رومه
 اذ ربق ماء المعالي اذ اذ ربق
 دمه
 وابته بنجاد السيف
 محتبيا
 كاليد حين انجبت عن
 وجهه ظلمه
 في روضة حقه من حولها
 زهر
 ايقنت عند انتباهي
 انها نعمه
 فقلت والدمع من وجد
 ومن حرق
 يجري وقد حدد المحدثين
 منسجحه
 الممت يا سليل المجد من
 زمن
 فقال لي لم يممت من لم يممت
 كرمه
 (وقال بعض اهل العصر)
 همر القتي ذكروه لا طول
 مدته
 وموته موته لا موته الداني
 فاحي ذكرك بالاحسان
 تزده

فراغت فانكسرت الحجر فنجاست تغني
 يا بيت عاتكة التي اتعزل * حذر العذابه الفؤاد وكل
 فقال يا جارية لمن انت فقالت كنت لال الوليد بالمدينة فاشتراني مولاي وهو من بني عامر بن صعصعة
 احد بني الوحيد من بني كلاب وعنده بنت عم له فوهبني لها فامرني ان استقي لها فقال لها فلن من الشعر
 قالت سمعت بالمدينة ان الشعر للاحوص والغناء لعبد فقال لعبد للاحوص قل شيئا اغني عليه فقال
 ان زين الغدير من كسر الحجر وغني غنا غفل مجيد
 قلت من انت يا مليحة قالت * كنت فيما مضى لال الوليد
 ثم قد صرت بعد عز قرش * في بني عامر لال الوحيد
 وغنائى لعبد ونشيدى * لفتى الناس الاحوص الصنيد
 فتضاحكت ثم قلت انا الاحوص والشيخ لعبد فاعبدي
 فاعادت واحسنت ثم وات * تنهادي فقلت ام سعيد
 يقصر المال عن شرك ولكن * انت في ذمة الامام الوليد
 وأم سعيد كانت للاحوص بالمدينة فغني معبد على الشعر فقال ما هذا فاخبراه فاشترها الوليد (قال ابو
 الحسن) وقال ابن ابي الزناد اني كنت عند هشام وعنده الزهري فذكر الوليد فنقصاه وطاباه عيما شديدا
 ولم اعرض لشي مما كانا فيه فاستأذن فاذن له فدخل وانا اعرف الغضب في وجهه فجلس قليلا ثم قام
 فلما مات هشام كتب في غمات اليه فرح بي وقال كيف طالت يا ابن ذكوان والطف المسئلة ثم قال
 اذكر هشام الاحول وعنده الفاسق الزهري وهما يعيباني فقلت اذ كرك ذلك ولم اعرض لشي مما كانا
 فيه قال صدقت اذ رأيت الغلام الذي كان على رأس هشام قائما قلت نعم قال فانه نعم الي بما قالاه وايم الله
 لو بقي الفاسق الزهري لقتلته قلت قد عرفت الغضب في وجهك حين دخلت قال يا ابن ذكوان ذهب
 الاحول قلت بطيل الله همرك ويمتع الامة ببقائك ودعابا العشاء فتعشينا وجات المغرب فصلينا وجلس
 فقال اسقني نعاوا ابانا مغطى وحي بثلاث جوارف فصعقني ببني وبينه حتى شرب ودهش فقعدت منا
 واستسقي فصنعوا مثل ذلك فا زال كذلك يستسقي ويتحدث ويصنعون مثل ذلك حتى طلع الفجر
 فاحصيت له سبعين قدحا (علي بن عياش) قال اني عند الوليد بن يزيد في خلافته اذ انى با بن شراعة
 من الكوفة فوالله ما سألته عن نفسه ولا عن مسيره حتى قال له يا بن شراعة انا والله ما بعث اليك
 لاسألك عن كتاب الله وسنة رسوله قال والله لو سألته عن عمها لوجدتني فيها ما جاز اقال انما ارسلت اليك
 لاسألك عن التهووة قال دهقانها الخبير ولتسمانها الحكيم وطبيبهما العليم قال فاخبرني عن الشراب
 قال يسأل امير المؤمنين هب ابداله قال ما تقول في الماء قال لا بد لي منه والحمار شر بيكي فيه قال ما تقول في
 الابن قال ما رأيت قط الاستهيب من امي لطول ما ارضعتني به قال ما تقول في السويق قال شراب الخمر
 والمستعجل والمر يض قال فنبذ القوم قال سر يسح الامتلاء سر يسح الانفاس قال فنبذ الزبيب قال

يجمع به لك في الدنيا حياتان
 (وقال) عبد السلام بن دعيان المحصي سقي الغيث ارضا ضمنك وساحة *
 لقبرك فيه الغيث والليث والدر وما هي اهل اذا صابتك بالبالا * اسقيا ولو لكن من حوى ذلك القبر (اخذ)
 هذا البيت الراضي فقال يرفي اباه المقتردر نفسي ترى ضمنك في ساحة البلا * لقد ضم منك الغيث والليث والبدر
 فلوان هجري كان طوع مشيتني * واسعدني المقدور فاسمعت العمرا ولوان حيا كان قبر الميت * لصيرت احشائي

لا عظمه قبرا

هذا البيت ينظر الى قول المتنبي

حتى اتوا جندنا كأن ضمير محبة

في قلب كل موحد محمود

(مباحث) قطر الندى بنت نجادويه بن احمد بن طولون الى المعتضد كتب معها ابوها يذكره بخدمته سلفها ويذكر ما ترد عليه من ابهة الخلافة وجمالة الخليفة وسأل ابنه ساها وبسطها فبلغت من قلب المعتضد ساقت اليه مبلغا عظيما وسر بها غاية السرور ورواها الوزير ابا القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب بالجواب عن الكتاب ٢٨٩ فأراد ان يكتبه بخطه فسأله ابو الحسين بن

ثوبة ان يؤخره بذلك ففعل وغاب اباما واتى بنسخة يقول في فصل منها واما الوديعه فهى بمنزلة شئ انتقل من يمينك الى شمالك عناية بها وحياطة عليها ورعاية لموتك فيها ثم اقبل عبيد الله بهج من حسن ما وقع له من هذا وقال تسميتي لها بالوديعه نصف البلافة فقال عبيد الله ما يتبع هذا تغامات لامرأة ذفت الى صاحبها بالوديعه والوديعه مستردة وقولك من يمينك الى شمالك اتبع لانك جعلت اباما اليمين وامير المؤمنين الشمال ولوقلت على جال واما الهدية فقد حسن وقعها منا وجل خطرها عندنا وهى وان بعدت عنت بمنزلة ما قرب منك لتفقدناها وانسنا بها ولسرورها بما وردت عليه واغتباطها بما صارت اليه لكان احسن ففقد الكتاب وكانت قطر الندى مع جمالها

حاموا به على الشراب قال ما تقول في الخمر قال اواه تلك صديقه وروحى قال وانت والله صديق وروحى قال فامى المحاسن احب قال ما شراب الكاس قط على وجه احسن من السماء (قال ابو الحسن) كان ابو كامل مضمك كان غزلا مغنيا فغنى الوليد بن ماطرب فاعطاه قلذوة وبرودكات عليه فكان ابو كامل لا يلبسها الا في عيد ويقول كسانها امير المؤمنين فاننا صوننا وقد امرت اهلى اذ امت ان توضع في اكفاني وله يقول الوليد من مبلغ عنى ابا كامل * انى اذا ما غاب كالهابل وزادنى شوقا الى قربه * ما قدمضى من دهرنا الخائل انى اذا طابيتيه مرة * ظلت بيوم القرح الجاذل قال وجلس الوليد بن ماطرب بعة تغنيه فأنشد الوليد * قينة فى يمينها ابريق * فاستنشد بها حماد الراوية فقال ثم نادى الا اصبحونى فقامت * قينة فى يمينها ابريق قد منته على عقار كمين الديك صنى سلافة الراويق مرة قبل مزجها فاذا ما * مزجت لذطعهم من بذوق (وكتب) له الوليد الى المدينة فعمل اليه اشرب فأنشد له صر اوبل جلد قد رد له ذنب وقال له ارد قص وغن صوتا يهيجنى فان فعلت اعطيتك الف درهم فرقص وغنى فاعجبته فاعطاه الف درهم وانشد الوليد هذا غللا نى واسقيا نى * من شراب اصغفانى * من شراب الشيخ كسرى او شراب الهرمزان * ان بالكاس مسكا * اوبكى من سقاني انما الكاس ربيع * يتعاطى بالبنان وقال ايضا وصقرا فى الكاس كالزعران * سبعاها الدهاقين من عسقلان لها فاقد ربح اذا صفتت * تراها كلمة برق يمانى وقال ايضا ليت حظى اليوم من كل معاش لى وزاد * قهوة ابدل فيها طارفى بعد تلادى * فيزال القلب منها * هاتما فى كل واد ان فى ذلك فلاحى * وصلاحى يرشادى (وقال) امدح الكاس ومن اهلها * واهج قوما قتلونا بالعطن انما الكاس ربيع باكر * فاذا مالم نذقيها لم نعيش وبلغ الوايدان الناس يعيرونه وينتقصونه بالشراب وطالب اللذات فقال فى ذلك ولقد قضيت ولم يجمل لى * شيب على دغم العبد الذاتى من كاعبات كالدوى ومناصف * وعراك للصيد والنشوات فى قتيبة نأبى الشمس وجوههم * شم الأنوف جمجاج سادات ان يطلبوا بنوالهم يعطونها * او يطلبوا لا يدركوا بترات (وقال) معاوية بن عمرو بن عتبة للوليد بن يزيد حين تغير له الناس وطعنوا عليه يا امير المؤمنين انه

(٢٧ - عقد - فى)

موصوفة بفضل العقل خلاها المعتضد يوم اللانس فى مجلس افرد له لم يحضره غيرها فأخذت منه الكاس فنام على فينذها فلما استنقل وضعت رأسه على وسادة وخجعت فجالت فى ساحة القصر على باب المجلس فاستنقظ فابعد فاستشاط غضبا ونادى بها فأجابته على قرب فقال ما هذا خيلتك اكرامالك ودفعت اليك مهجتي دون سائر حظاياى فتضعين رأسي على وسادة فقالت يا امير المؤمنين ما جهات قد رما نعمت به على واحسنت فيه الى ولكن فيما ادبني به ابى

ان قال لي لا تنامي بين الجملوس ولا تجلسي بين النيام وفي ابي الحسين بن ثوبة يقول ابن المعتز يرثيه
غلب الدهر حيلة الاقوام
وصاحته بكف الذمام
ن القوا في شعر او بجر كلام

ليس في الصفة ودوام
حين عاقبته على الحفظ للهد
كان ريحة الندامى وميزا
وامصقته دون الاخلاء نفسي * كما صطفاها الارواح للاجسام
ومكان الوهم الذي لا يرى الشكك ولا يستقيم بالاوهام

في القراطيس لا تحق
بس منه اعنة الانلام
فاذا مارا بته خلعت في خد
يه صبغا منقبا بقلم
بفس صبرا لا تجزعى ان
هذا
خاتى من خلائق الايام
(وانشد) ابو العباس
احمد بن يحيى نعليل جل
من بنى كلاب
سقى الله دهر اقدوات
فيما طله
وفارقنا الا الحاشاة باطله
ليالى خدنى كل ابيض
ماجد
يضيع هو الصابى ويهوى
هو اذله
وفي دهرنا والعيش في ذلك
غرة
الايت ذلك الدهر تنى
اوائله
بما قد غنينا والصباح
همننا
يما يلنا ديعانه ونمايله
وجرانا اذ ياله الدهر حقبه
يطاولنا في غيبه ونطاوله
قسه قباليه من صاحب
خذلت بنا
مطية تنافيه ووات رواحه
اصد عن البيت الذي

ينطقى الامن بك وتسبغى اليك الهيسة لك وادالك نامن اشياء انا فها عليك افاستك مطيعا ام اقول
مشققا قال كل مقبول منك ولله فينا علم غيب نحن صائرون اليه فقتل بعد ذلك بايام (وقال) اذ كثر
القول فيه
خذوا ملديكم لا ثبت الله ملديكم * ثبا قالا يساوى ما حبيت عقلا
ذعوا الى سلمى مع طلاء وقينة * وكاس الاحسبى بذلك مالا
ابا مالك ارجو ان احسد فيكم * الارب ملك قد اذيل فزالا
الارب دار قد تحمل اهلها * فاضحت قفازا والديار خلالا
(قال) اسحق بن محمد الازرق دخات على منصور بن جهور والازدى بعد قتل الوليد بن يزيد وعنده
جار يتان من جواري الوليد فقال لي اسمع من هاتين الجاريتين من مائة ولان قاتلنا قد حدثناك قال بل
حدثناه كما حدثتاني قالت احدهما كنا اعز جواريه عنده فذكع هذه وجاء المؤذنون يؤذونه بالصلاة
فاخرجها وهى سكرى جنبسة متلثمة فصامت بالناس * (مقتل الوليد بن يزيد) * اسمعيل بن
ابراهيم قال حدثني عبد الله بن واقد الجرمي وكان شهد قتل الوليد قال لما اجمعه و اعلى قتله قلدوا امرهم
يزيد بن الوليد بن عبد الملك فخرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأتى اخاه العباس ليلا فشاووه في قتل
الوليد فنهاه عن ذلك فاقبل يزيد اياي الا حتى دخل دمشق في ارضه من رجلا فاكسروا باب المقصورة
ودخلوا على واليها فاؤوه فوجعل يزيد الاموال على العجل الى باب المصمارة وعقد لعبد العزيز بن الحجاج
ونادى مناديه من انتدب الى الوليد فله القان فان تدب معه الفار حبل وضم مع عبد العزيز بن الحجاج
يعقوب بن عبد الرحمن ومنصور بن جهور وبلغ الوليد بن يزيد ذلك فتوجه من البلقاء الى حصص وكتب
الى العباس بن الوليد ان ياتيه في جند من اهل حصص وهو منها قريب وخرج الوليد حتى انتهى الى
قصر في مرية ورمل من تدمر على اميال وصبحت الخيل الوليد بالصحر او قدم العباس بن الوليد بغدير
خيل فغيبه عبد العزيز بن الحجاج خلفه ونادى منادى عبد العزيز بن قفرقوع ان الوليد وهجم عليه الناس فكان
وهو بيننا وبينكم وظن الناس ان العباس مع عبد العزيز بن قفرقوع ان الوليد وهجم عليه الناس فكان
اول من هجم عليه السرى بن زياد بن ابي كثة السككي وعبد السلام اللخمي فاعوى اليه السرى
بالسيف وضر به عبد السلام على قرنه فقتل * قال اسمعيل وحدثني عبد الله بن واقد قال حدثني
يزيد بن ابي فروة مولى بني امية قال اساتى يزيد برأس الوليد بن يزيد قال لي انصبه للناس قلت لا ا فعل
انما ينصب رأس الخارج خلف اينصب ولا ينصبه غيرى فوضع على رجلي و نصب على درج مسجد
دمشق ثم قال اذهب فطف به في مدينة دمشق (خليفة بن خياط) قال حدثني الوليد بن هشام عن
ابيه قال لما احاطوا بالوليد اخذ المصحف وقال اقتل كما قتل ابن هبى عثمان (ابو الحسن المدايني)
قال كان الوليد صاحب الهو وصيد وشراب ولذات فلما ولى الامر جعل يكره المواضع التي يراه الناس
فيها فلم يدخل مدينة من مدائن الشام حتى قتل ولم يزل يتنقل ويتصيد حتى قتل على الناس وعلى
جنده وانشده على بني هاشم واصر بهم وضر سليمان بن هشام مائة سوط وخلق رأسه وكحيتته وغيره

فيه قاتلى * واهجره حتى كافي قاتله
اذا استودعته صفصفا وصرية * تحمت ونصت جيدها بالمانظر
في هذا المعنى يصف ظبية وولدها
بصره الكرى * بكل مقبل عن ضعاف فواتر
وتهمجوا الاختلاسا نهارها * وكمن محبة العين هاجر (وقال)
اذا الايام مقبلة علينا * وظل اذا كفة الدنيا ناطل
اموا بى الشباب لقد راه * جيلاما يراد به بديل

(وقال علي بن بسام)

وصرف الدهر مقبوض اليدين
وله حظ في التطويل وهو القائل
* سوداء مظلمة كقلب الكافر

بساطي نهر قبرك فالصلى * بما والا هما فالقريتين

معاهد لهونا والغيش غفن *
(وكان) ابن بسام هذا وهو علي بن محمد بن منصور بن بسام ملجح المقطعات كثير الهجاء خبيثه
كم قد قطعت اليامن ديمومة * نطف المياه بها سواد الناظر
والبرق مخفق من خلال صحابه
* خفق الفؤاد مواء من زئير
وانقطر منه مل سح كانه
دمع الدموع باثر الف
سائر
(وقال في العباس لما أورد
للا تقي)
وزارة العباس من نخسها
ستقلع الدولة من اسها
شبهته ما بدما مقبلا
في حلل يجل في ابيها
حارية دعنا قد قدرت
ياب مولاها على نفسها
(وقال في علي بن يحيى
المنجم برئيه)
قد زرت قبرك يا علي
مسلا
ولك الزيادة من اقل
الواجب
ولو استطعت حملت عنك
تراه
فلاطما ساعني حملت نواثي
وكان مولعا بهجاء ابيه
وفيه يقول وقد اتيت دارا
شدت دارا حلتها مكرمة
سلط الله عليها الغرقا
وارانيلك صرىعا وسطها
وارانيتها صعيد زانعا
(وقال) ابو العباس بن
المعترت مجوه
من شانه وعليا
فشعره قد كفاه

الي عمان فلم يزل محبوسا حتى قتل الوليد وحبس يزيد بن هشام وهو لا فقم فرماه بنوه هاشم بن الوليد
وكان اشدهم قولا فيه يزيد بن الوليد وكان الناس الى قوله اميل لانه كان يظهر النفسك والمدافع
الوليد خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن عمر فقتله غضب له اليمانية وغيرها فأتت يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك فأرادوه على البيعة وخلع الوليد فامتنع عليهم رخط ان لا يبايعه الناس ثم لم يزل الناس
به حتى يابعوه سرا (ولما) قتل الوليد بن يزيد قام يزيد بن الوليد خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم
قال ايها الناس اني والله ما خرجت اشر ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما لي اطراء نفسي
ولا تزكية عملي وانى اطولم لنفسى ان لم يرجعني ربي ولا كنتي خريجت غضبا لله ودينه وداعيا الى كتاب الله
وسنة نبيه حين درست معالم الهدى وطئت نورا هل التقوى وظهر الجبار الغني المستعمل للحرمة
والراكب للبدعة والمغتر للسننة فلما رايت ذلك اشفت ان غشيتكم ظلمة لا تقطع عنكم على كثرة من
ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفت ان يدعو كثير من الناس الى ما هو عليه فيبجيه من اجابه منكم
فاستخرت الله في امري وسأته ان لا يكلمني الى نفسي ودعوت الى ذلك من اجابني من اهلي واهل ولايتي
وهو ابن عمي في نسبي وكنتي في حسبي فأدراج الله منه العباد وطهر منه البالد ولاية من الله وهو نا
بلا حول ولا قوة الا بحول الله وقوته وولايتة وعونه ايها الناس ان اكم على ان ورايت اموركم ان لا اضع
لبنة على لبنة ولا حجر اعلى حجر ولا انقل ما لا من بلد الى بلد حتى اسد ثغره واقسم بين اهله ما تقوون
به فان نضل رددته الى اهل البلد الذي يليه ومن هو احوج اليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين
وتكونوا فيه سواء ولا احد يعوزكم فتفتنوا فتمت اها اليكم فان اردتم بيعتي على الذي بذت لكم فانا اليكم
به وان ملت فلا بيعة لي عليكم وان رايت احدا هو اقوى عليه مني فأردتم بيعته فانا اول من يابح ودخل
في طاعته اتول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم (وقال) خلف بن خليفة في قتل الوليد بن يزيد
يقول في قتل خالد بن عبد الله

لقد سكنت كاب واسيا في مذجج * صدا كان يزقوله غير راقد
تركناهم المومنين جليلة * مكبا على خيشومه غير ساجد
فان تقطعوا منا مناط قلادة * قطعنا بها منكم مناط قلادة
وان تشغلونا عن اذان فاننا * شغلنا الوليد عن غناه الوليد

(* ولاية يزيد الناقص) * ثم يبيع يزيد بن الوليد بن عبد الملك في اول رجب سنة ست وعشرين
ومائة واما ابنة يزيد بن كسرى سبها فقتية بن مسلم بن خراسان وبعث بها الى الحجاج بن يوسف فبعث
بها الحجاج الى الوليد بن عبد الملك فاتخذها فولدت له يزيد الناقص ولم تلد غيره ومات يزيد بن الوليد
بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة ووصى عليه اخوه
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قال عبد العزيز بن بويه وهو ابن تسع وثلاثين سنة ومات ولم يبلغ الاربعين
وعلى شرطته بكير بن عثمان المحسني وكان الراسائل ابن ابي سليمان بن سعد وهو على الخراج والمجنذ

لوانه لا يبه * ما كان بهجوا باه (وقال) المأمون لاحمد بن ابي خالد وهو يخاف الحسن بن سهل وقد اشار اليه برأى
استرجه قد اعطل الحسن وزم بيته ووكل الامراك فانما الى راحتهم وبقائه احوج الى الغائه وفتائه وقد رايت ان استوزرك فان
الامر له مادمت انت تقوم به قد طاعت رايه في هذا الامر اعدك فقال يا امير المؤمنين اعفني من التسمي بالوزارة وطالبني بالواجب
فيها واجعل بيني وبين الغاية ما يرجو لي له وايي ويخافني له عدوي فما بعد الغايات الا الاافات فاستحسن كلامه وقال لا بد من ذلك

واسر زده (ورأى) المأمون خط محمد بن داود فقال يا محمد ان تشاركتنا في اللفظ فقد ارفقتنا في الخط فقال يا امير المؤمنين ان من اعظم آيات النبي صلى الله عليه وسلم انه ادى عن الله سبحانه رسالته وحفظ عنه وحيه وهو ائني لا يعرف من فنون الخط فنا ولا يقر من تأثره حرفا فبقى عمود ذلك في اهلهم فهم بشر فون بالشبه الكريم في نقص الخط كما يشرف غيرهم بزادته وان امير المؤمنين اخص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٢ والوارث اوضعه والمقلد لامره ونهيه فماتت به المشابهة الجارية وتناهت اليه

والحاتم الصغير والحرس النضر بن عمرو من اهل اليمن وعلى خاتم الخلافة عبد الرحمن بن حميد السكابي ويقال قطن مولاه وكتب يزيد بن الوليد الى مروان بن محمد بالجزم برة وبلغه عنه تسلك في بيعته اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا انالك كتابي هذا فاعلم على ايها مشئت والسلام ثم قطع اليه البعوث وامرهم بالعطاء فلم ينقص عطاؤه حتى مات يزيد ولما بلغ مروان ان يزيد قطع البعوث اليه كتب بديعته وبعث وفد اعليهم سليمان بن علاثة لعقبلي فخرج فلما قطعوا القران لقيهم بهم يزيد بموت يزيد فانصرفوا الى مروان والله اعلم * (ولاية ابراهيم بن الوليد المخلوع) * العلاء بن يزيد بن سنان قال حدثني ابي قال حضرت الوليد بن يزيد بن الحسين حضرته الوفاة فانا ههنا قطن فقال انار رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لو وليت امرهم اخاك ابراهيم بن الوليد فغضب وضر يديه على جبهته وقال انا اولي ابراهيم ثم قال لي يا ابا العلاء الى من ترمى ان اهدفت امره تبتك عن الدخول في اوله فلا اشير عليك في الدخول في آخره قال فاصابته غماسة حتى ظننت انه قد مات ففعل ذلك غير مرة ثم خرجت من عنده فمعد قطن واقتل عهدا على لسان يزيد بن الوليد لابراهيم بن الوليد ودعا ما سافا شهدهم عليه قال والله ما عهد اليه يزيد ولا الى احد من الناس وقال يزيد في مرضه لو كان سعيد بن عبد الملك قريما مني لرايت فيه رأيت وفي رواية الى الحسن المدائني قال لما مرض يزيد قيل له لو باعت لاختيك ابراهيم واعبد العزيز بن ابن الحجاج بعده فقال له قيس بن هانئ العبدي اتق الله يا امير المؤمنين وانظر لنفسك وارض الله في عباده فاجعل ولي عهدك عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فقال الوليد لا يا ابي الله من ذلك ولو كان سعيد بن عبد الملك مني قريما لرايت فيه رأيت وكان يزيد يرى دأى القدرية ويقول يقول غيلان فالت القدرية عليه وقالوا لا يحل لك اهمال امر الامة فبايع لاختيك ابراهيم بن الوليد واعبد العزيز بن يزيد من بعده فلم ير الوابح حتى بايع لبراهيم بن الوليد واعبد العزيز بن يزيد من بعده ومات يزيد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت ولايته خمسة اشهر واثني عشر يوما فلما قدم مروان بن يزيد من قبره وصلبه وكان يقرأ في الكتب القديمة يا مبدؤ المكنوز يا ساجد في الاسرار كانت ولايتك لهم رحمة وعليهم هجة نشوك فصلبوك وبويع ابراهيم بن الوليد واهم بربرية فلم تم له الامر وكان يدخل عليه قوم فيسلمون بالخلافة وقوم يسلمون بالامر وقيامهم بخلافة ولا يامرهم وجماعة تباع وجماعة يابون ان يبايعوا فمكث اربعة اشهر حتى قدم مروان بن محمد فخلع ابراهيم وقتل عبد العزيز بن الحجاج وولى الامر بنفسه (وفي رواية) خليفة بن خياط قال لما اتى مروان بن محمد وفاة يزيد بن الوليد دعا قيسا وربيعة ففرض ستة وعشرين الف من الغنم قيس وسبعة آلاف من ربيعة واعطاهم عطياتهم وولى على قيس اسحق بن مسلم الهقبلي وعلى ربيعة المساور بن عقبة ثم خرج يزيد الشام واستخلف على الجزم برة اظاه عبد العزيز بن محمد بن مروان فلقاه وجوه قريش الوثيق بن زفر ويزيد بن عمرو بن هبيرة الفزاري وابو الوردي بن الهذيل بن زفر وطاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي في خمسة آلاف من قيس فساووا معه حتى قدم حاب وبها بشر ومسور ابنا الوليد بن عبد الملك ارسلهما ابراهيم بن الوليد حين بلغه

الفضيلة فقال المأمون يا محمد لتدثر كتي لاسي على الكتابة ولو كنت اميا وهذ شبيهه قول سعيد بن المسيب وقد قيل له ما بال قريش اضف العرب بشعرا وهي اشرف العرب بيتا قال لان كون رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قطع متن اشعراء عنها (وقال ابراهيم بن الحسن ابن سهل كنانى مجلس المأمون وعمرو بن مسعدة يقرأ عليه المرقاع فجاءته عطسة فلوى عنقه فردها فراه المأمون فقال يا عمرو ولا تفعل فان رد العطسة ونحوه يل الوجه به يورثان انقطاعا في العنق فقال بعض ولد المهدي ما احسنها من مولى لعبد و امام لرعيته فقال المأمون وما في ذلك هذاهشام اضطررت همامته فاهرى الابرش السكابي الى اصلحها فقال هشام انا لا نتخذ الاخوان خولا فالذى قال هشام احسن مما قلته

فقال عمرو يا امير المؤمنين ان هشامات كاف ما طبعت عليه فيما تعدل فيه ليس له قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قياك بحق الله ولانك والملوك لك ما قال النابغة الذبياني يرى كل ذلك دونها يتذبذب من قول شاعر قديم من كندة
 لانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يدمنن كوكب
 تسكا تميز الناس بالارض ان راوا * لعمرو بن هند فضيلة وهو طاب
 الم تر ان الله اعطاك سورة * اخذ النابغة هذ
 مسير

هو الشمس واقف يوم دجن فافضلت * على كل ضوه والملوك كواكب
 وكان اكرمه واجتباها لم كرهت الافراط في تقديمي واطمانت عن الدرجة التي سماها بك اليها ما كان ان الذين كانوا قبلنا من اهل
 العلوم والآداب والعقول والالباب كانوا اطول اعمارا منا واكثر للزمان صحبة واكثر للايام تجر به وقد قال الحكيم بقدر الثواب
 عند الرضا يكون العقاب عند السخط وقد روي في الرفعة تكون الضعة ٢٩٢ ولا خير فيمن لا يسمع الوعظ ولا

يقبل النصيحة وانما يا امير
 المؤمنين وان كنت آمننا
 من التعرض لسخط امير
 المؤمنين والدون وما يقرب
 منه فاست يا آمن من
 طعن المساوي في الدرجة
 عندك وحقر المشارك
 لك في المنزلة منك وليس
 من تقديمك قليل ولا من
 تعظيمك يسير بل اقل
 ذلك فيه التباهة والفخر
 والذكر وحسبي بما بذلته
 من اموالك استحقاق
 عندك لا كرامتك وحسبي
 من تقديمك خالص
 رضائك وصافي ضميرك
 * مختار من قول الحكماء
 عند وفاة الاسكندر *
 لما جعل في تابوت من
 ذهب تقدم اليه احدهم
 فقال كان الملك يخجل
 الذهب وقفا صار الاث
 الذهب يخجوه (وتقدم)
 اليه آخر والناس يبكون
 ويحزون فقال حر كنا
 بكونه اخذه ابو العتاهية
 فقال

سير مروان بن محمد فاقته فاهزم بشر ومسرود من ابن محمد من غير قتال فاخذها مروان فحبسها عنده
 ثم سار مروان حتى اتى حصن فدعاهم للسير معه والبيعة وولى العهد الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد
 وهما محبوسان عند ابراهيم بن الوليد بدمشق فبايحه ووهن وجوامع حتى اتى عبد كرسليمان بن هشام بن
 عبد الملك بعد قتال شديد وبلغ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ماتي سليمان وهو معسكر في
 ناحية الري فاقتبل الى دمشق وخرج ابراهيم بن الوليد من دمشق ونزل بياب الحجابية وتهدى للقتال ومعه
 الاموال على العجل ودعا الناس فخذلوه واقبل عبد العزيز بن الحجاج وسليمان بن الوليد فدخل مدينة
 دمشق يريدان قتل الحكم وعثمان ابني الوليد وهما في السجن وجاء يزيد بن خالد بن عبد الله القسري
 فدخل السجن فقتل يوسف بن عمر والحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وهما المحبوسان وانا هم رسول
 ابراهيم فتوجه عبد العزيز بن الحجاج الى داره ليخرج عبدا له فزار به اهل دمشق فقتلوه واحتزوا راسه
 فاثوابه ابا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية وكان محبوسا مع يوسف بن عمر واصحابه فخرجوه فوضعه
 على المنبر في قيوده ورأس عبد العزيز بن يزيد بين يديه وحلوا قيوده وهو على المنبر فخطبهم وباع لمروان وشم
 يزيدوا ابراهيم ابني الوليد وامر بجثته عبد العزيز ففصلت على باب الحجابية من كوسا وبعث براسه الى
 مروان بن محمد واستامن ابو محمد لاهل دمشق فامتهم مروان ورضي عنهم وبلغ ابراهيم فخرج هاربا حتى
 اتى مروان فبايحه وخذل نفسه فقبل منه وامنه فسار ابراهيم فنزل الرقة على شاطئ الفرات ثم اتاه كتاب
 سليمان بن هشام يستأمنه فامنه فانا فبايحه واستقامت لمروان بن محمد وكانت ولاية ابراهيم بن الوليد
 الخلو ع اشهر ا قال ابو الحسن شهر بن نصفا * (ولاية مروان بن محمد بن مروان) * ثم يوسع مروان بن
 محمد بن مروان بن الحكم امه بنت ابراهيم بن الاشتر قال بعضهم بل كانت امة لحنان لصعب بن الزبير او
 لابن الاشتر واسم الحنن زيبا وقال بعضهم كان وزيا لعبد الملم بن عمر الباهلي وقال ابو العباس الهلالي
 حين دخل على ابي العباس السفاح المجدل الذي ابدانا بحمد الجوزية وابن امة النخع ابن عم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب وكان مروان بن محمد اخم بن مروان وانجدهم وبلغهم واكله
 ولى الخلافة والامر مدبر عنهم ودفع الى مروان ابيانا قالها الحكم بن الوليد وهو محبوس وهي

الافتيان من مضر فيهموا * اسارى في الحكم ذي دمك بلينا
 اذهب طم يدي وملكي * فلا غشا صبت ولا مينا
 فان ادلك انا وولى عهدى * فروان امير المؤمنين
 فادب لا عدمتك حرب قيس * فخرج منهم الداء الدفينا
 الامن مبالغ مروان عسى * وعسى الغمر طال بذانينا
 فاني قد ظلمت وطال حدي * لدى الخضر افي حف مهيئا

وقتل مروان ببوصير من ارض مصر في ذي الحجة سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة (الوليد بن هشام) عن
 ابيه وعبد الله بن المغيرة عن ابيه وابو اليقظان قالوا ولد مروان بالجوزية سنة اثنتين وسبعين وقاتل بقرية

فصص الم * ت وحركتني لها وسكتنا (وتقدم) اليه آخر فقال كان الملك يعظنا في حياته وهو اليوم اعظم منه امس * اخذته
 ابو العتاهية فقال وكانت في حياتك لي عظة * وانت اليوم اعظم منك حيا (وتقدم) اليه آخر فقال قد طاف
 الارضين وتما لكها ثم جعل منها في اربعة اذرع (ووقف عليه آخر) فقال انظر الى حلم النائم كيف انقضى والى ظل الغمام وقد انجلى
 (ووقف عليه آخر) فقال مالك لا تقبل عضوا من اعضائك وقد كنت تستقبل ملك العباد (وقال آخر) ما لك لا ترغب بنفسك عن ضيق

المكان وقد كنت ترغب بها عن رحب البلاد (وقال آخر) امانت هذا الميت كثير من الناس التلاميذ وقد مات الا ان (وقال آخر) ما كان اقباح اقر اطلق في التجبر اس مع شدة خضوعك اليوم (قالت بنت دارا) ما علمت ان غالب ابني يغلب (وقال رئيس الطبائخين) قد نصدت النضائد والقيت لوسائد ونصبت الموايد ولست ارى عبد المحاسن * (جملة من كلام ابن المعتز في النصول القصاد في ذكر السلطان) اشقى الناس بالسلطان ٢٩٤ صاحبه كان اقرب الاشياء الى النار اسرعها احترقا * لا يدرك الغنى

من قري مصر يقال لها بوسير يوم الخميس محبس بعين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكانت ولايته خمس سنين وستة اشهر وعشرة ايام وام مروان امة لمصعب بن الزبير وقتل وهو ابن خمسين سنة ولد مروان عبد الملك ومحمد وعبد العزيز وعبيد الله وعبد الله وابان وزيد ومحمد الا صغيرا وبوعثمان وكاتبه عبد الحميد بن يحيى بن سعيد مولى بنى عامر بن اوى وكان معلما وكان على القضاء سليمان بن عبد الله بن علافة وعلى شرطته الكوثر بن عتبة وابو الاسود الغنوي وكان للحرس نوب في كل ثلاثة ايام نوبة يلى ذلك صاحب النوبة وعلى حجابته صفقلا ومغلاص وعلى الخاتم الصغير عبد الاعلى بن عيون ابن مهران وعلى ديوان الجند مهران بن صالح مولى بنى هذيل * (مقتل مروان بن محمد بن مروان) * قال والتمقي مروان وقامر بن اسمعيل ببوسير من ارض مصر فقاتلوهم ليلا وعبيد الله وابنا مروان واقفان ناحية في جمع من اهل الشام فحمل عليهم اهل خراسان فاذا لوهم عن مرأ كزهم ثم كروا عليهم فهزموهم حتى ردوهم الى عسكرهم ورجعوا الى موقفهم ثم ان اهل الشام بدوهم فحملوا على اهل خراسان فكشفوا كسفا قبيحا ثم رجعوا الى اماكنهم وقد مضى عبيد الله وعبد الله فلم يروا احدا من اصحابهم فخصوا على وجوههم وذلك في السحر وقتل مروان وانهم زمر الناس واخذوا عسكر مروان وما كان فيه وصحبوا فاتبعوا الفل وتفرق الناس فجمعوا ليو ابقوا من قدروا عليه ورجع اهل خراسان عنهم فاما كان الغد محق الناس بعبد الله وعبيد الله ابني مروان وجعلوا يأتونهما متقطعين العشرة والعشرين واكثر واقل ويقولان كيف امير المؤمنين فيقول بعضهم تركناه بقائنا لهم ويقول بعضهم انجاز ويات اليه قوم ولا يتبعونه حتى اتوا المحزون فقال كنت معه انا ومولى له فصرع فمردت برجله فقال او جعتي فقالت انا ومولاه عليه وعلما انه مروان فالحوا عليه فتركته ولحقت بكم فبكي عبد الله فقال له اخوه عبيد الله يا الائم الناس فررت عنه وتبكي عليه ومضوا فقال بعضهم كانوا اربعة آلاف وقال بعضهم كانوا الفين فأتوا بلاد النوبة فاجرى عليهم ملك النوبة ما صلحهم ومعهم ام خالد بنت يزيد وام الحكم بنت عبيد الله صبية جاء بها رجل من عسكر مروان حين انهم زمروا فدفقها الى ايها ثم اجمع ابنا مروان على ان يأتيا اليمن وقالوا لانا انما قبل ان يأتيا السودان فلما نتخصن في حصوننا وندعو الناس فقال لهم صاحب النوبة لا تفعلوا انكم في بلاد السودان وهم في عدد كثير ولا آمن عليكم فأتيتهم ووافقوا قال فاكتبوا لي كتابا فيكتبوا له انا قدمنا بلادك فاحسنت مشوانا واشرت علينا ان لا تخرج من بلادك فأتينا ونحن نمان عندك وافر بن راضين شاكرين لك بطيب انفسنا وخرجوا فاحذوا في بلاد العدو فكانوا رعا عرضوا لهم ولا يأخذون منهم الا السلاح واكثر ذلك لا يعرضون لهم حتى اتوا بعض بلادهم فقتلناهم عظيما فاحتبسهم فطلبوا الماء فنعهم ولم يقاتلهم ولم يخلهم وعطشهم وكان يبيعهم القرية بخمسين درهما حتى اخذ منهم ما لا عظيما ثم خرجوا فاساروا حتى عرض لهم جبل عظيم بين طريقين فلك عبد الله احدهما في طائفة وملك عبيد الله الاخرى في طائفة وظنوا ان للجبل غاية يقطعونها ثم يجتمعون بهم عند آخرها فلم يلتقوا وعرض قوم من العدو لعبيد الله واصحابه فقاتلوهم فقتل عبيد الله واخذت

بالسلطان الانفس خائفة ووجهه تعب ودين منتمل * ان كان البحر كثير الماء فانه بعيد الهوا ومن شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة * فساد الرعية بلا ملك كفساد الجسم بلا روح * اذا زادك السلطان تانيا نازده اجلالا * من صعب السلطان صبر على قسوته كصبر الغواص على ملوحة بحره * الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقرى * من نهم الخدمة نصحتة المحازاة * لا تلبس بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم صاحبه في حال سكونه فيكيف عند اختلاف رياحه واضطراب اواجه * (ومن كلام اهل العصر وغيرهم في هذا النحو) * الاوطان حيث يعدل العاطان اذا نطق لسان العدل في دار الامارة فلها البشري بالغر والامارة * احرم بالملك العادل ان يستقل

سم يره في سره الارض * دبح السلطان على قوم مسموم وعلى قوم نسيم * اخلق بالمتخلف بالجبارة ان يكون جبارا * من غس يده في مال السلطان فقد شى قدمه على دمه * الملك خليفة الله في عباده وبلادته وان يستقيم امر خلافة مع مخالفته * الملك مع من يفسر ثواب الفضل ويبسط انواع العدل * السلطان كالنار ان باعدتها بطل نفعها وان قاربها عظم ضررها * اقبال السلطان تعيب وفتنة واعراضه حيرة ومذلة * صاحب السلطان كرا كبا الاسديهاه الناس وهو لم يره اهيبي ام

السلطان اذا قال له ما له هاؤا فقد قال لهم حسدوا * ثلاثة لا امان لهم السلطان والبحر والزمان لكن السلطان عندك كالنار فلا تنبؤ
منها الا عند الحاجة اليها وان اقتبست منها فعلى حذر * مثل اصحاب السلطان كقوم زقوا جلالهم وقعو امنه فكان اقر بهم الى التلف
أبعدهم في الرقي * مثل السلطان كالجبل الصعب الذي فيه كل ثمرة طيبة وكل سبع حطوم فالارتقاء اليه شديد والمقام فيه اشد * مثل
عز الملوك في الدنيا بالبحر ليدلن في الآخرة (لابن عباد الصاحب) ٢٩٥ اذا ما ودك السلطان زده * من التعظيم

واحدته وواقب
في السلطان الا البحر
خضما
وقرب البحر محذور العواقب
(ووصف) احمد بن ابي
صالح بن شـ جارية
كاتبه فقال كان خطها
اشكال صورتها وكان
مدادها سواد شـ عرها
وكان قرطاسها اديم
وجبهها وكان قلمها بعض
أناملها وكان بناها سكر
مقلتها وكان سكينها غنج
محظها وكان مقطها قلب
عاشقها (وقال) بعض
الكتاب يصف غلاما
كاتبيا
انظر الى اثر الماد بخده
كبنفس الروض المشوب
بورده
ما اخطأت نوناته من
صدغه
شيا ولا الفاتمه من قده
ألفت أنامله على اقلامه
شبه الرالك فرندها كقرنده
وكانما ينفاسه من شعره
وكانما قرطاسه من خده
(وقال) احمد بن ابي سمرة
الدارمي فيما ينظر الى
هذا من طرف خفي

ام الحكم فته وهي صبية وقتل رجل من اصحابه وكفوا عن الباقيين واخذوا سـ لاجهم وتقطع الجيش
فجعلوا يتكبرون العسمران فيأتون الماء فيقيسون عليه الايام فتمضي طائفة وتقيم الاخرى حتى
بلغ العطش منهم فكانوا يخرجون الدابة فيقطعونها كراشها فيشربون حتى وصلوا الى البحر بحيال
علائقة المنديب وواقاهم عبدالله وعليه مقرمة قد جابها فكانوا جميعا محسبين او اربعين رجلا فيهم
الحجاج بن قتيبة بن مسلم المحروني وهفان مولى بني هاشم فعبروا اليهم البحر في السفن فمشوا الى المنديب
فأقاموا بها شهرا فلم يحملهم فخر جوا الى مكة وقال بعضهم علم بهم العامل فخر جوامع الحجاج عليهم
ثياب غلاظ وثياب الازرية حتى وافوا جدة وقد تقطعت ارجلهم من المشي فمروا بقوم فرقوا لهم
فحملوهم وفارق عبدالله الحجاج بجدة ثم حجوا وخرجوا من مكة الى قتاله وكان على عبدالله فص
احمر كان قد غيبه حين عبر الى المنديب فلما امن استخرجه وكانت قيمته الف دينار وكان يقول وهو يمسي
ليت به دابة حتى صاد في مرفعة تكرون عليه بالهار فيلبسها بالليل فقالوا ما راينا مثل عبد الله قاتل فكان
اشد الناس ومشاوفا فكان اقوامهم وجاءوا فكان اصبرهم وعروفا فكان احسنهم عروفا وبعث وهو
بالمنديب الى العدو الذين اخذوا ام الحكم بنت اخيه عبيد الله ففداها ووردها اليه فكانت معه ثم اخذ عبيد
الله فقدمه على المهدي فجات امراته بنت يزيد بن محمد بن مروان بن الحكم فكانت العباس بن
يعقوب كاتب عيسى بن علي واعطته ائوا اليكام فيه عيسى فكانه واعلم بما اعطته فلم يكام فيه عيسى
ابن علي المهدي واداد المهدي ان يخليه فقال له عيسى ان له في اعناقنا بية وقد اعطى كاتبى قيمة
ثلاثين الف درهم فغيبه المهدي وكان عبدالله بن مروان تزوج ام يزيد ابنة يزيد بن محمد بن مروان
وكانت في الحبس فلما اتخجم العباس خرجت الى مكة فاقامت بها ووقدم عبدالله بن مروان سرا
فتزوجها (وقال) مولى مروان كنت مع مروان وهو هارب فقال لي يوما ان عزيت عنا حلومنا في نساءنا
الازوجنا هم من اكلاتهم من قریش فلكفينا مؤنتهم اليوم وقال بعض آل مروان ما كان شي نافع لنا في
هر بنمان الجوهرة الخفيف الثمن الذي يساوي نجمة دنانير فادون كان يخبر به الصبي والمخادم فيبديه
وكننا لا نستطيع ان نظهر الجوهرة الثمين الذي له قيمة كثيرة (وقال) مصعب بن الربيع الخثعمي
كاتب مروان بن محمد لما انهزم مروان وظهر عبدالله بن علي على اهل الشام طلبت الاذن فانا عنده جالس
وهو متكى اذ ذكر مروان وانهزما فقال شهدت القتال قلت نعم اصلى الله الامير وقال لي مروان احذر القوم
فقلت انما انا صاحب قلم ولست بصاحب حرب فأخذ يمينه ويسره فقال لي هما اثني عشر الف رجل
(وقال) مصعب بن قيس مروان قد انتهت بيت المال الصغير فانصرف يريد بيت المال فقبل له انتهت
بيت المال الا كبر انتهت به اهل الشام (وقال) ابو الجارود السلمي حدثني رجل من اهل خراسان قال
اقينا مروان على الزاب فعمل علينا اهل الشام كانوا جبال حديد فجت وناعا على الركب واشرعنا الرماح
فزالوا عنا كانوا سحابة ومهنا الله اكتافهم وانقطع الحسرم ما يلهم حين عبروا فبقي عليه رجل من
اهل الشام فخرج اليه رجل منافق له الشامي ثم خرج اليه آخر فقتله حتى والى بين ثلاثة فقال رجل منا

دمتي ولم اسعد بانام وصلها * بعيني مهاة احببني بعدها
فقاها ما اضغفته كغصنها * ودهي لما نظمته كعقدتها
ونيل الثريا لا تكن عند وصلها * واسرع من برق تناقض وعدوها
فلقته قلبي كما قد تعلقت * صولح صدغها بتفاح خدها
(وقمة) كتبها يدبغ الزمان الى العميد يستخبره (ابن تكرم الشيخ العميد ابده الله عن مولاة وكيف عدله الى سواء يقصر في النعمة
لاني قصر في الخدمة اذن فقد اساء المعاملة ولم يحسن معاملته وهو في اذبال السهو ولم ينش بيد العفوام يقول ان الدهر يمتناخذ

وفيما بعده متسع فقد أرف رحبى ولا ما بعد الشط ولا سطح وعليه الحط ينظر سؤالي وإنما سأله يوم أمليته واستمعت يوم مذبحته
 وانتصيته يوم أتيتها وانتصت معك ما قرعت بابه وليس كل السؤال أعطاني ولا كل الرد أعاني أم يظن أيده الله تعالى أنى أودصلته
 ولا ألس خلعتة وهذه فراسة المؤمن أنها باطلة ونحوه العارف إلا أنها فاسدة أم ليس محدي مكالاً للنعمة بصحةها وأرضالامة
 يزدعها فلا أقل من نجر به تدفعه ٢٩٦ والمخاطرة بانفاذخله ليخرج من ظلمة التخمين الى نور اليقين وينظر الشكرام

اطلبوا الى سبيها فاطعوا ورسا صلبا فأعطيناه ومشى عليه فضر به الشاهى فاتعاه بالعرس وضرب رجلاه
 فقتلها وقتله ورجع فحملناه وكبرنا فاذاه وعبيد الله المكابلى (سمر) المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء
 بنى امية وسيرهم وانهم لم يزلوا على استقامة حتى افضى امرهم الى ابنائهم المترفين وكانت همتهم مع
 عظيم شأن الملك وجلالة قدره قصد الشهوات وايشار للذات والدخول فى معاصى الله ومساخطه جهلا
 باستدراج الله وامنا المكره فسلبهم الله العز ونقل عنهم النعمة فقال له صالح بن على يا امير المؤمنين ان
 عبد الله بن مروان لما دخل النوبة هاربا فيمن تبعه سال ملك النوبة عنهم فأخبر فركب الى عبد الله
 فسكاهم بكلام عجيب فى هذا القول واحفظه وأزعمه عن بلدته فان رأى امير المؤمنين ان يدعو به من
 الحبس بحضور تنافى هذه الليلة لتوب يسأله عن ذلك فأمر المصور باحضاره وسأله عن القصة فقال يا امير
 المؤمنين قدمنا ارض النوبة وقد خبر الملك بأمرنا فدخل على رجل اقنى الانف طوال حسن الوجه فقدم
 على الارض ولم يقرب الثياب فقلت ما يمنعك ان تقعد على ثيابنا قال لا فى ملك ويحى على الملك ان
 يتواضع لظلمة الله اذ رفعه الله ثم قال لاى شئ تشربون الخمر وهى محرمة عليكم قلت اجترأ على ذلك
 عبيدنا وعلمنا اننا واتباعنا لان الملك قد زال عنا قال فلم تطؤون الزرع ودوابكم والفساد محرم عليكم فى كتابكم
 قلت يفعل ذلك عبيدنا واتباعنا يجملهم قال فلم تلبسون الديباغ والحريروتستعملون الذهب والفضة
 وذلك محرم عليكم قلت ذهب الملك عنا وقل انصارنا فانتصرونا بقوم من العجم دخلوا فى ديننا فاقبلوا
 على الكرم منا قال فأطرق مليا وجعل يقاب يده وينكث الارض ويقول عبيدنا واتباعنا وقوم دخلوا
 فى ديننا وزال الملك عنا يريد مرارا ثم قال ليس ذلك كذلك بل انتم قوم قد استحلتم ما حرم الله وركبتم
 ما نهاكم عنه وظلمتم من ملكتكم فسلبكم الله الزوال والدمك الذل بذنوبكم والله فيكم نعمة ان تبلغ غايتها وانخاف
 ان يحل بكم العذاب وانتم بملدى فيصيبني معكم وانما الضيافة ثلاثة ايام فتزودوا ما احتجتم وارتحلوا
 عن بلدى * (اخبار الدولة العباسية) * الهيثم بن عدى قال حدثني عياش قال حدثني بكير ابو هاشم
 مروى مسلمة قال لم يزل بنى هاشم يبعثه سر ودعوة باطنة منذ قتل الحسين بن على بن ابي طالب ولم ينزل نسمع
 بخروج الرايات السود من خراسان وزوال ملك بنى امية حتى صار ذلك (وقيل) لبعض بنى امية
 ما كان سبب زوال ملككم قال اختلاف فيما بيننا واجتماع المختلفين علينا (الهيثم بن عدى) قال
 حدثني غير واحد من ادركت من المشايخ ان على بن ابي طالب اصاد الامير الى الحسن فأصاره الحسن الى
 معاوية وكره ذلك الحسين ومحمد بن الحنفية فلما قتل الحسين بن على صار امر الشيعة الى محمد بن
 الحنفية وقال بعضهم الى على بن الحسين ثم الى محمد بن على ثم الى جعفر بن محمد والذى عليه
 الاكثر ان محمد بن الحنفية اوصى الى ابي هاشم ابنه عبد الله بن محمد بن الحنفية ولم يزل قائما بامر
 الشيعة باتونته ويقوم بأمرهم ويؤدون اليه الخراج حتى استخلف سليمان بن عبد الملك فأماه وافدا
 ومعه عدة من الشيعة فلما كلم سليمان قال ما كلمت قط قرشيا يشبه هذا وما نظن الذى كنا نحدث
 عنه الاحقا فاجازه وقضى حوائجهم وحوائج من معه ثم شخص وهو يريد فلبس طين فلما كان

اكفر ام يتسوق ايده الله
 صابغة فلكى او باقعة
 تملكى فلهذا اقل باع
 لان شياه ومعه ام يقدر
 ايده الله انى اشكره اذا
 اصطنع واحذره اذا منع
 وتالله لو كنت يبيع
 المعاذير ما احطى منها
 بجزعة فليحى بسرعة
 (وكتب) ابو القاسم
 الهمداني الى البديع قد
 طيخت اسيدى حاجة ان
 قضاها وامضها ذاق
 حوارة العطاء وان اباهما
 وافل شباها لى مرارة
 الاستبطاء فى الجودين
 اخف عليه اجود بالهاتق
 ام جود بالعرض وتزوله
 هن الطريف ام عن الخناق
 الشريفة فاجابه جعلت
 فذلك هذا طيب كالتوبخ
 وثريد كاه وعيد ولقم الا
 انها تم ولم اراقدر اكثر
 منها عظام ولا آكلا اكثر
 منى كظما ولم ارض به امر
 منها طعما ولا شارب اتم
 منى حلما ما هذه الحاجة
 ولتكن حاجتك من بعد
 ألين جوانات والطف
 مطالب توافق قضاها

وقوافى ارتضاها ان شاء الله تعالى * (وفي مقانبات انى لنح لاسندوى من انشائه) * بلاد
 قال حمد شاعيسى بن هشام قال احدثني جامع بخارى يوم وانتظمت فى رفقة فى سبط الثرى باوحين احتفل الجامع باه له طاع علينا ذو
 طمر بن قد ارسل صنوا واستبلى عر يا يضيح بالضر روسعه وبأخذ القر ويدعه لا يملك اقشره برده ولا يلقى مجاهد عدوه وقف
 الرجل وقال لا ينظر لهذا الطفل الامن رحم طفله ولا يرق لهذا الضر الامن لا يامن لمنه يا اصحاب الخبز وزالمقر ذرة والاردية المطر ذرة

والدور المتحددة والتصور المشيدة انكم لم تأمنوا خادنا ولن تعدموا وارثنا فادروا الخير ما أمكن واحسنوا مع الدهر ما أحسن فقد والله
 طعمنا السذابج وركبنا الهملج وابسننا الديباج واخر ششنا الحشايا بالعشايا فإرأنا الاهبوب الدهر بعدره وانقلب الجهن اظهره
 فعاد الهملج قظوفا وانقلب الديباج صوفا وهلم ج الى ما شاهد من حياي ، زني فهانحن نرضع من الدهر ندى عقيم ونركب من الفقر
 ظهر بهيم ولا نرئو الابعين اليتيم ولا نعد الايدا الغريم نهل من كريم يحلو عننا ٢٩٧ غياهب هذا البوبس ويقل شبا هذه

ببلاد الحنم و جذام ضربوا له ابنية في الطريق ومعهم اللبن المسعوم فكلم امر بقوم قالوا هل لكم في الشراب
 قالوا خيتم خيترتم يا اخين فعرضوا عليه فقال ها تو افلم اشرب واستقر بجوفه قال لا صحابه اتي ميت
 فانظروا من القوم فنظروا فاذا هم قد قوضوا بنيتهم وذهبوا فقال ميلوا لي الى ابن عمي وما احسنني ادركه
 فاسرعوا حتى اتوا الخيمتين ارض الشراة وبها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنزل بها فقال يا ابن
 عمي اتي ميت وقد صرت اليك وانت صاحب هذا الامر ولدك القائم به ثم اخوه من بعده والله ليعين الله
 هذا الامر حتى يخرج الرايات السوداء من قعر خراسان ثم ليعلن ما بين حضرموت واقصى ارض ببيعة وما
 بين خاة واقصى فرغانة فعليك بهؤلاء الشيعة واستوص بهم خيرا فهم دعواتك وانصارك ولتكن
 دعوتك خراسان لا تعدوها الا سماعا ورواستيطن هذا الحى من اليمن فان كل ملك لا يقوم به فصيره الى
 انتقاض وانظر هذا الحى من ربيعة فالحقهم بهم فانهم معهم في كل امر وانظر هذا الحى من قيس وعيم
 فأقصهم الامن عصم الله منهم وذلك قليل ثم مرهم ان يرجعوا فليجعلوا اثني عشر نقيبا وبعدهم سبعين
 نقيبا فان الله لم يصلح امر بني اسرائيل الا بهم وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مضت سنة الحمار
 فوجه رسلك في خراسان منهم من يقتل ومنهم من ينجو حتى يظهر الله دهرتكم قال محمد بن علي يا اباهاشم
 وما سنة الحمار قال انه تمض مائة سنة من نبوة قط الا انتقض امرها تقول الله عز وجل او كالذي مر على
 قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فامانه الله مائة عام ثم بعثه الى قوله وانظر
 الى حمارك ولنجلك آية للناس واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله
 اخوه ولم يكن لمحمد بن علي في ذلك الحين وليد يسمى عبد الله فولد له من الحارثية ولدان سمي كل واحد منهما
 عبد الله وكنى الاكبر ابا العباس والاصغر ابا جعفر فوليا جميعا الخلافة ثم مات ابو هاشم وقام محمد بن علي
 بالامر بعده واختلفت الشيعة اليهم فلم اولد ابو العباس اخرجه اليهم في خرقه قال لهم هذا صاحبكم فجعوا
 يلحسون اطرافه وولد ابو العباس في ايام عمر بن عبد العزيز ثم قدم الشيعة على محمد بن علي فأخبروه انهم
 حبسوا وانجزاسان في السجن وكان يخدمهم فيه غلام من السراجين مارا واقط مثل عقله ووظرفه ومحبته
 في أهل بيت رسول الله يقال له ابو مسلم وقال احرام عبد الله قال اما عيسى فيزع من عبد الله واما هو فيزع من
 حر قال فاشتره واعتقه و اجعلوه بينكم اذ رضيتموه واعطوا محمد بن علي مائتي الف كانت معهم فلما
 انتقضت المائة سنة بعث محمد بن علي رساله الى خراسان فغرسوا بها غرسا ابو مسلم المقدم عليهم وفارت
 الفتنة في خراسان بين المضرية واليمانية فتمكن ابو مسلم وفرق رساله في كوز خراسان يدعو الناس الى
 آل الرسول فأجابوه ونصر بن سياد عامل خراسان لهشام بن عبد الملك فكان يكتب لهشام بخبرهم ومضى
 كتبه الى ابن هبيرة صاحب العراق لينقذها الى امير المؤمنين فكان يحبسها ولا ينقذها الا يقوم لنصر
 ابن سياد قائمه عند الخليفة وكان في ابن هبيرة حسد شديد فلما طال بنصر بن سياد ذلك ولم يأت به جواب
 من عنده هشام كتب كتابا وامضاه الى هشام على غير طريق ابن هبيرة وفي جوف الكتاب هذه الايات
 مدرجة يقول فيها

ببلاد الحنم و جذام ضربوا له ابنية في الطريق ومعهم اللبن المسعوم فكلم امر بقوم قالوا هل لكم في الشراب
 قالوا خيتم خيترتم يا اخين فعرضوا عليه فقال ها تو افلم اشرب واستقر بجوفه قال لا صحابه اتي ميت
 فانظروا من القوم فنظروا فاذا هم قد قوضوا بنيتهم وذهبوا فقال ميلوا لي الى ابن عمي وما احسنني ادركه
 فاسرعوا حتى اتوا الخيمتين ارض الشراة وبها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنزل بها فقال يا ابن
 عمي اتي ميت وقد صرت اليك وانت صاحب هذا الامر ولدك القائم به ثم اخوه من بعده والله ليعين الله
 هذا الامر حتى يخرج الرايات السوداء من قعر خراسان ثم ليعلن ما بين حضرموت واقصى ارض ببيعة وما
 بين خاة واقصى فرغانة فعليك بهؤلاء الشيعة واستوص بهم خيرا فهم دعواتك وانصارك ولتكن
 دعوتك خراسان لا تعدوها الا سماعا ورواستيطن هذا الحى من اليمن فان كل ملك لا يقوم به فصيره الى
 انتقاض وانظر هذا الحى من ربيعة فالحقهم بهم فانهم معهم في كل امر وانظر هذا الحى من قيس وعيم
 فأقصهم الامن عصم الله منهم وذلك قليل ثم مرهم ان يرجعوا فليجعلوا اثني عشر نقيبا وبعدهم سبعين
 نقيبا فان الله لم يصلح امر بني اسرائيل الا بهم وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مضت سنة الحمار
 فوجه رسلك في خراسان منهم من يقتل ومنهم من ينجو حتى يظهر الله دهرتكم قال محمد بن علي يا اباهاشم
 وما سنة الحمار قال انه تمض مائة سنة من نبوة قط الا انتقض امرها تقول الله عز وجل او كالذي مر على
 قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فامانه الله مائة عام ثم بعثه الى قوله وانظر
 الى حمارك ولنجلك آية للناس واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله
 اخوه ولم يكن لمحمد بن علي في ذلك الحين وليد يسمى عبد الله فولد له من الحارثية ولدان سمي كل واحد منهما
 عبد الله وكنى الاكبر ابا العباس والاصغر ابا جعفر فوليا جميعا الخلافة ثم مات ابو هاشم وقام محمد بن علي
 بالامر بعده واختلفت الشيعة اليهم فلم اولد ابو العباس اخرجه اليهم في خرقه قال لهم هذا صاحبكم فجعوا
 يلحسون اطرافه وولد ابو العباس في ايام عمر بن عبد العزيز ثم قدم الشيعة على محمد بن علي فأخبروه انهم
 حبسوا وانجزاسان في السجن وكان يخدمهم فيه غلام من السراجين مارا واقط مثل عقله ووظرفه ومحبته
 في أهل بيت رسول الله يقال له ابو مسلم وقال احرام عبد الله قال اما عيسى فيزع من عبد الله واما هو فيزع من
 حر قال فاشتره واعتقه و اجعلوه بينكم اذ رضيتموه واعطوا محمد بن علي مائتي الف كانت معهم فلما
 انتقضت المائة سنة بعث محمد بن علي رساله الى خراسان فغرسوا بها غرسا ابو مسلم المقدم عليهم وفارت
 الفتنة في خراسان بين المضرية واليمانية فتمكن ابو مسلم وفرق رساله في كوز خراسان يدعو الناس الى
 آل الرسول فأجابوه ونصر بن سياد عامل خراسان لهشام بن عبد الملك فكان يكتب لهشام بخبرهم ومضى
 كتبه الى ابن هبيرة صاحب العراق لينقذها الى امير المؤمنين فكان يحبسها ولا ينقذها الا يقوم لنصر
 ابن سياد قائمه عند الخليفة وكان في ابن هبيرة حسد شديد فلما طال بنصر بن سياد ذلك ولم يأت به جواب
 من عنده هشام كتب كتابا وامضاه الى هشام على غير طريق ابن هبيرة وفي جوف الكتاب هذه الايات
 مدرجة يقول فيها

(٣٨ - عقد - في)

شدت وشاب الغلام فابن الكلام وابن السلام فقال غريبان جهنما الطريق ايفان نظمنا
 الحيام فعلمت انه كرهه التي فتر كته وانصرفت (وقال ابو الفتح كشاجم) بصف فصا
 ساجل بصلك من اردت وبياهه *
 فكفى به كد القلب الحاسد متآلف فيه الفرندكاه * وجهى غداة ندى وضعيف قاصد
 من ماء جوره العين البارود بهر العين اضافة في رقة * فكاننى متختم بطارد (وقال بعض المحدثين بصف نظاما)
 لو ان ظمأى منه علت لارتوت *
 لو ان ظمأى منه علت لارتوت *
 لو ان ظمأى منه علت لارتوت *

ووحيد الديان صبيح بديعا * فاذا تم صبيح من جوهرين خلعت حجلة الخلد ودع عليه * خلعا قد لبس فوق اللجين
 فاذا مارا بته في بنان * قد كساها من حسنه حلتين قلت نجوم هوى من الجوحى * صار بحرام وجه في اليدن (وقال
 البحرى يستمدى المعترفصا) فهل أنت يا ابن الراشد من مخمى * بيا فوته آهسى على وتشرق يغادر اجراد الورود من حسن
 صبيها * ويحديه جادى الرحيق المعقى ٢٩٨ اذا برزت والشمس قلت تجاريا * الى مددا وكادت الشمس تسبق

اذا التهيت في الاحتفاضاهي
 ضيلؤها
 جبينك عند الجود اذ
 يتأق
 امر بل منها ثوب فخر
 معجل
 فيبقى بهاذ كره على الدهر
 خفاق
 (وعلى ذكر الخاتم) قال
 ابو الفتح كشاجم
 عرض فعرض القلوب
 من الهوى
 لاسرع من كى القلوب
 على الجز
 كان الشفاء اللعس منها
 خواتم
 من التبر مختموم بهن على
 الدر
 (وقال الناظم)
 يروع منا جبهه بهادوت
 حظه
 و يؤنس منه بصوره
 آدم
 ترى فيه لا مافرة فوق
 وردة
 وفصامن الياقوت من
 فوق خاتم
 (وقال ابو تمام الطائي)
 فذا كرنا في مجلس سعيد
 ابن عبد العزيز الكلام

أرى خلل الرماد وميض حجر * فيوشك ان يكون لها ضرام
 فان النار بالعودين تذكو * وان المحرب أوها الكلام
 فان لم تطفؤها فحربا * مشعرة يشيب لها الغلام
 فقلت من التعجب ليت شعري * أيقاظ امية أم نيام
 فان كانوا محبينهم نياما * فقل قوموا فقد حان القيام
 تصرى عن رحالك ثم قولى * على الاسلام والعرب السلام
 فكتب اليه هشام ان احسم ذلك التؤلؤل الذي نجم عندكم قال نصر وكيف اناب جسمه (وقال) نصر بن سيار
 يخاطب المضريه واليمانية ويحذرهم هذا العدو الداخل عليهم بقوله
 ابغز بيعة في مرو واخوتهم * فليغضبوا قبل ان لا ينفع الغضب
 ولينصبوا الحرب ان القوم قد نصبوا * حربا يحرق في حافتها الخطب
 ما بالكم تلعنون المحرب بينهم * كأن اهل الحجاج عن زايم غرب
 وتركون عدوا قد اظلمكم * مما تأشب لادين ولا حسب
 قدما يدنون ديننا ما سمعت به * عن الرسول ولم تنزل به الكتب
 فمن يكن سائلا عن اصل دينهم * فان دينهم ان تقتل العرب
 (ومات) محمد بن علي في أيام الوليد بن يزيد وأوصى الى ولده ابراهيم بن محمد فقام بأمر الشيعة وقدم
 عليهم ابو مسلم السراج وسليمان بن كثير وقال لابي مسلم ان استطعت ان لاتدع بخراسان اسانفا عر بيا
 فافعل ومن شكك في امره فاقتله فلما استعمل ابراهيم بن مسلم بخراسان واجابته الكور كلها كتب نصر
 ابن سيار الى مروان بن محمد يخبر ابي مسلم وكثيرة من تبعه وانه قد خاف ان يستولى على خراسان وان يدعو
 الى ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فأتى الكتاب مروان وقد اتاه رسول ابي مسلم بجواب
 ابراهيم الى ابي مسلم فكتب مروان الى الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان وهو عامله على دمشق ان
 اكتب الى عاملك بالبغداد ليسير الى الحسنية فيأخذ ابراهيم بن محمد فيشده وناقا ثم يبعث به اليك ثم
 وجهه الى فحمل الى مروان وتبعه من اهله عبد الله بن علي وعيسى بن موسى فدخل على مروان فأمر به
 الى الحبس قال الهيثم حدثني ابو عبيدة قال كنت آتية في السجن ومعه فيه سعيد بن عبد الملك وعبد الله
 ابن عمر بن عبد العزيز فوالله اني ذات ليلة في سقيفة السجن بين النائم واليقظان اذا بجولي لم وان قد
 استفتح الباب ومعه عشرون رجلا من موالي مروان الا عاجم ومعه صاحب السجن فأصعبنا وسعيد
 وعبد الله وابراهيم قد ماتوا (قال) الهيثم حدثني ابو عبيدة قال حدثني وصيف عبد الله بن عمر بن
 عبد العزيز الذي كان يحذمه في الحبس انه غم عبد الله مولا بهرقته وابراهيم بن محمد بجرب نورة وسعيد
 ابن عبد الملك اخرج به صاحب السجن فلقيه بعض حرس مروان في ظلمة الليل فوطئه الخيل وهم لا
 يعرفون من هوفات ثم استولى ابو مسلم على خراسان كلها فأرسل الى نصر بن سيار فهرب هو وولده

وفضله والصمت ونياه فقال ليس النجم كالقمر انما تمح السكوت بالكلام ولا تمح
 الكلام بالسكوت ومن انبأ عن شئ فهو كبر منه قال المحاذق كيف يكون الصمت أنفع من الكلام ونفعه لا يكاد يجاوز صاحبه ونفع
 الكلام بالسكوت وكاروت كلام الناظمين في الكلام أرسل الله تعالى أنبياء لا بالصمت ومواضع
 الصمت الهيمودة قليلة ومواطن الكلام الهيمودة كثيرة وبطول الصمت يفسد البيان وكان يقال محاذفة الرجال تلقح لابلانها واذ كر

وكاتبه

الضيق في مجلس سلمان بن عبد الملك فقال من تسكلم فأحسن فدران تسكلم فحسب وليس من سكت فأحسن يتسكلم فحسب قال
بعض الناسك أسكتني كلمة ابن مسعود عشر من سنة وهي من كان كلامه لا يوافق فعله فأنعموا بوج نفسه قال أبو هريرة بن العلاء
يدل على حرية الرجل وكرم غريته حنيفة إلى أوطانه وتشوقه إلى متقدم أخوانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه وقالوا الكريم يحسن
إلى جنابه كما يحسن الأسد إلى غابه وقالوا يشترق اللبيب إلى وطنه كما يشترق ٢٩٩ الخيب إلى عطنه * (الفاظ لاهل العصر
في ذكر الوطن) *

بلد لا تؤثر عليه بلد أو
لا تصبر عنه أبدا هو وعشه
الذي فيه درج ومثله خرج
مجمع أسرته ومقطع سرته
بلد انشأته تربته وغذاه
هو هود باه نسجه وحوادث
عنه التمام فيه قالوا
وكان الناس يتشوقون
إلى أوطانهم ولا يفهمون
العلة في ذلك حتى أوضحها
على ابن العباس الرومي
في قصيدة لسليمان بن
عبد الله بن طاهر يستعديه
على رجل من التجار
يعرف بابن أبي كامل
أجبره على بيع داره
واغتصبه بعض جدرها
بقوله
ولي وطن آيت أن لا يبعه
وأن لا يرى غيري له الدهر
مالكا
هزرت به شرخ الشباب
منعما
بصحبة قوم أصحوا في
ظلالكا
وحجب أوطان الرجال
اليوم
مآرب قضاها الشباب
هنالك

وكانت داود حتى انتهوا إلى الري فمات نصر بن سيار بنفسه وتفرق أصحابه ولمحى داود بالكوفة
وولده جميعا واستعمل أبو مسلم عماله على خراسان و مرو وخرقند وحوارها ثم أخرج الرايات السود
وقطع البعوث وجهز الخيل والرجال عليهم قحطبة بن شبيب و عامر بن اسمعيل ومحرز بن ابراهيم في عدة
من القوادفة وامن بطوس فانهمز مروا ومن مات في الزحام أكثر من قتل فبلغ القتل بضعة عشر الفا ثم
مضى قحطبة إلى العراق فبدأ بجرجان وعليها نباتة بن حنظلة الكلابي وكان قحطبة يقول لأصحابه والله
ليقتان عامر بن منارة و ينهمز من ابن هبيرة ولكني أخاف ان اموت قبل ان ابلغ ناري وأخاف أن أكون
الذي يعرق في الفرات فان الامام محمد بن علي قال في ذلك (قال) الهيثم فقدم قحطبة جرجان فقتل
ابن نباتة ودخل جرجان فانتهمها وقسم ما اصاب بين أصحابه ثم سار إلى عامر بن ضبارة باصبهان فلقبه
فقتل ابن ضبارة وقتل أصحابه ولم ينج منهم الا اشريد ومحرق فلهم بابن هبيرة (وقال) قحطبة لما قتل
ابن ضبارة ما شئ رأيت ولا عدو قتلته الا وقد حدثني به الامام صلوات الله عليه الا انه حدثني اني لا اعبر
الفرات وسارت قحطبة حتى نزل بمحلوان ووجه ابا عون في نحو من ثلاثين الفا إلى مروان بن محمد فأخذ على
شهر ذو حجة في الزاب وذلك برأى أبي مسلم حدثني ابو عون عبد الملك بن يزيد قال لي أبو هاشم بكبير بن
ماهان انت والله الذي تسير إلى مروان وتبعتهن اليه غلاما من مذبح يقال له عامر فليقتله فأمصت
والله عامر بن اسمعيل على مقدمتي فلقى مروان فقتله ثم صادت قحطبة من حلوان إلى ابن هبيرة بالعراق
فالتقوا بالفرات فاقتتلوا حتى اختلط الظلام وقتل قحطبة في المعركة وهو لا يعرف فقال بعضهم عرق في
الفرات ثم انهمز ابن هبيرة حتى لمحى بواسطة وأصبح المسودة وقد فقدوا أميرهم فقدموا الحسن بن قحطبة
ولما بلغ مروان قتل قحطبة وهزيمة ابن هبيرة قال هذا والله الادبار والافق رأيت ميتا هزما حيا واقام ابن
هبيرة بواسطة وغلبت المسودة على العراق وبايعوا إلى العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ووجهه هبيرة عبد الله
ابن علي لقتال مروان واهل الشام وقدمه على ابي عون وأصحابه ووجه اخاه ابا جعفر إلى واسط لقتال
ابن هبيرة واقام ابو العباس بالكوفة حتى جاتته هزيمة مروان بالزاب وامضى عبد الله بن علي ابا عون في
طلبه واقام على دمشق ومدائن الشام بأخذيعةها إلى العباس وكان ابو مسلمة الخلال واسمه حفص
ابن سليمان يدعي رزيير آل محمد وكان ابو مسلم يدعي امين آل محمد فقتل ابو العباس با مسلمة الخلال
واتهمه بمحب بنى فاطمة وانه كان يحط في حبالهم فقتل ابو جعفر با مسلم وكان ابو مسلم يقول لقواده اذا
اخرجهم لا تسكلموا الناس الا رمزا ولا تلهظوهم الا شرد القتل صدورهم من هيبته * (مقتل زيد
ابن علي ايام هشام بن عبد الملك) * كتب يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك ان خالد بن عبد الله اودع
زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مالا كثيرا فبعث هشام إلى زيد فقدم عليه يسأله عن ذلك
فأنكر فاستخلفه فحلف فحلى سبيله واقام عند هشام بعد ذلك سنة ثم دخل عليه في بعض الايام فقال له
هشام بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها انك ابن امية قال اما قولك اني احثت نفسي

اذا ذكر واطانهم ذكرتهم * عهود الصبا فيها غنوا والذالك فقد افته النفس حتى كانه * لها حسدان بان غودر هالك
(يقول له فيها) فقد عرفت فيها ثم وسامني * فقال لي اجهد في جهد احتيالك وما هو الا نسجتك الشعر ضلة * وما
الشعر الا ضلة من ضلالكا بصير بتسأل الملوكة ولم يكن * يغار على الاحرار مثل سؤالك وانى وان اضحى مدلا عماله *
لا أمل ان اضحى مدلا عمالك فان لم تصبني من يمينك نعمة * فلا تخفها نعمة من شمالكا فكم لقي العاقون بدأ وعوده *

ثوالب والعدادون فخر نكالكا (وقال) علي بن عبد الكريم النصيبي اتاني ابو الحسن بن الرومي بقصيدته هذه وقال انصفتي وقل الحق ايها احسن قولي في الوطن او قول للاعرابي احب بلاد الله ما بين منعج * الى وسلي ان يصوب سحابها بلادها نابت علي تماثي * واول ارض مس جلدي تراها قلت بل قولك لانه ذكر الوطن ومحبه وان ذكرت العلة التي اوجبت ذلك (وقال ابن الرومي) ايضا يتشوق ٣٠٠ الى بغداد وقد طال مقامه بسر من رأى بلد صحبت به الشبيبة والصبا *

ولبثت ثوب العيش وهو جديد فاذا تمثل في الضمير رأيت به وعليه اغصان الشبَاب تميد (وقال ابو العباس بن هداد) ولما احتفل القائل في هذا المعنى السابق اليه قال

بالخلافه فلا يعلم الغيب الا الله وأما قولك اتاني ابن امة فهذا اسم عيل صلى الله عليه وسلم ابن امة اخرج الله من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم واسحق بن حرة اخرج الله من صلبه القرودة والخنزير وعبدة الطاغوت وخرج زيد مفضل افقال هشام ما احب احد الحياة الا ذل قال له الحاجب لا يسمع هذا الكلام منك احد وخرج زيد حتى قدم الكوفة فقال

سـوده المخوف وأزرى به * كذلك من يكره حوالجـالاد محتفي الرجلين يشكو الوجـا * تنسكه اطراف مرو حـداد قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد

ثم خرج بخراسان فوجا يوسف بن عمر اليه الخيل وخرج في ثوبهم حتى التوا فقاتله فرمى زيد في آخر النهار بنشابة في فخذه فمات فدفعه اصحابه في حاة كانت قرية منهمم وتببع اصحاب زيد فانهمز من انهمز وقتل من قتل ثم اتى يوسف فقبل له ان زيد ادفن في حاة فاستخرجه وبعث برأسه الى هشام ثم صلبه في سوق الكناسة فقال في ذلك اورد كلب وكان مع يوسف في جيش اهل الشام نصدا ليم زيد اهل جذع نخلة * وما كان هذا على الجذع ينصب

(الشيباني) قال لما نزل عبد الله بن علي نهر ابي قطرس حضر الناس بابه للاذن وحضر اثنان رثمانون رجلا من بني امية فخرج الاذن فقال يا اهل خراسان قوموا فقاموا معاطين في مجلسه ثم اذن لبني امية فاخذت سيوفهم ودخلوا عليه (وقال) ابو محمد العبدى الشاعر وخرج الحاجب فادخلني فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال انشدني قولك * وقف المقيم في رسوم ديار * فأنشدته حتى انتهيت الى قولي اما اللطاة الى الجنان فهاشم * وبنو امية من دعاة النار

من كان يفخر بالمكادم والعلـا * فلها يتم الجـد غير فخـار والغمر بن يزيد بن عبد الملك جالس معه على المصلى وبنو امية على الكراسي فأتى الى صرة حمر خضراء فيها خمسة مائة دينار فقال لك عندنا عشرة آلاف درهم وجارية وبرذون وغلام وتحت ثياب قال فوفى والله بذلك كله (ثم انشأ عبد الله بن علي يقول)

حـببت امية ان سيرضـى هاشم * عنها ويذهب زيدها وحسينها كلا ورب محمد والهـه * حتى يقاد وزيدها وحسينها

ثم اخذ قلنسوته من رأسه فضرب بها الارض فأقبل اولئك الجند على بني امية فقبطوهم بالسيوف والعمد وقال الكبي الذي كان بينهم وكان من أتباعهم ايها الاميراني والله ما انانهم فقال عبد الله بن علي ومدخل رأسه لم يدعه احد * بين القرية يقين حتى يزه المقرون اضرب بوا عنقه ثم اقبل على الغمر فقال ما احسب لك في الحياة بعد هؤلاء خبير افقال اجل قال يا غلام اضرب عنقه فاقم من المصلى فضرب عنقه ثم أمر بساط فطرح عليههم ودحا بالطعام فجعل يأكل وانين بعضهم تحت البساط (وفي رواية اخرى) قال لما قدم الغمر بن يزيد بن عبد الملك على ابي العباس

بلاد بها حل الشباب تماثي * وقد تـقدم واذا كانت تمامه قطعت بابرق العزاف وكان التراب الذي مس جلده تراب جزيرة سيراى وجب ان يحن اليه حنين المتأسفين على غوطة دمشق وقصور مدينة السلام ونجف الجزيرة ومستشرق الخـورنق وجود سق سر من رأى لما بعدوا عنها واطال مقامهم بغيرها كلا ولكن هذا الرجل علم ان الحنين الى الاوطان لا تذكر من معاهد الله وفيما يجـدة الشبَاب الذي ذكر ان سكرته تعطى على مقدار فضيلته في الملح من يبي شبيته

الا اذا لم يملكها بدم * عيب الشبيبة غول سكرتها ومدار ما فيها من النعم * لسنا نراها حق رؤيتها السقاح الاوان الشيب والهـرم كاشمس لا تبدو فضيلتها * حتى تعشى الارض باظلم ولرب شئ لا يسره * وجدانه الامع العدم (اخذه من قول الطائي) راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب قد علمت ما زرئت انما * يعرف فعد الشمس بعد الغروب (واخذ) ابن الرومي قوله في صفة الوطن من قول بشار متى تعرف الدار التي بان اهلها *

بسعدى فان العهد منك قريب تذكريك الالهواء اذ انت بافع * لئيم افعاها الذي حبيب او من قول بعض الاعراب
 ذكرت بلادى فاستهلت مدامي * بشوقى الى عهد الصبا المتقادم حذمت الى ارض بها اخضر شاربي * وقطع عنى قبل عقد
 التمام (وانشد ثعلب رجا بن هرون العسلى) احن الى وادى الارك صباية * لاهد الصبا فيه وتذكار اولى كاتب
 نسيم الريح فى جنباته * نسيم حبيب اولقاء مؤهل (قال ابو بكر الصولى) ٣٠١ ولست اشك انه من قول رجا اخذ

وبه الم وعليه عول لانه
 فى تناوله المعنى غريب
 الاخذ طائر السهم
 لا يعارض معنى معر وفا
 اذا نشد علم الناس انه
 معدنه الذى انتخبته منه
 وقد اختلس معنى قول
 ابن الرومى
 فقد اقلته النفس حتى
 كانه
 له جسدان بان غودر
 هالك

السفاح فى ثمانين رجلا من بنى امية فوضعت لهم الكراسى ووضعت لهم عمارق واجلسوا عليها
 واجلس الغمر مع نفسه فى المصلى ثم اذن شيعته فدخلوا ودخل فيهم سديف بن ميمون وكان متوشحا
 سيفا متمسكا قوسا وكان طويل ادم فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايزعم الضلال بما حبطت
 اعمالهم ان غير آل محمد اولى بالخلافة فلم يوجب ايها الناس لى الفضل بالهعبا به دون حق ذوى القرابة
 الشركاء فى النسب الا كفاه فى الحسب الخاصة فى الحياة الوفاة عند الوفاة مع ضرب بهم على الامير جاهلكم
 واطعامهم فى الاولى جائعكم فكم قصم الله بهم من جبار باغ وفا سق ظالم لم يسمع بمثل العباس لم تخضع له
 مة بواجب حق ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابيه وجدلته ما بين هينيه امينه ليله العقبة ورسوله
 الى اهل مكة وحاميه يوم حنين لا يرد له رأيا ولا يخالف له قسما انكم والله معاشر قريش ما اخترتم لانفسكم
 من حيث ما اختاره الله لكم تسمى مرة وعدوى مرة وكنتم بين ظهرانى قوم قد اثاروا العاجل على الاجل
 والفانى على الباقى وجعلوا الصدقات فى الشهوات والفانى فى اللذات والغنا والمتاعم فى المحارم اذ اذكروا
 بالله لم يذكروا واذا قدموا بالحق اذبروا واذكروا زمانهم وبذلك كان يعمل شيطانهم فلما كان الغد اذن
 لهم فدخلوا ودخل فيهم شبيل فلما اجلسوا قام شبيل فاستاذن فى الانشاد فاذن له (فانشد)

اصبح الملك ثابت الاساس * بالبهائل من بنى العباس
 طلبوا وترهاشم فلقوها * بعد ميل من الزمان وباس
 لا تعين عبد شمس عثارا * اقطعوا كل نخلة وغراس
 ولقد فاطنى وفاظ سوائى * قريهم من منابر وكراسى
 واذكروا مصرع الحسين وزيادا * وقتيلا بجانب المهراس
 وقتيلا بجوف حران اضهى * تتجمل الطير حوله فى الكناس
 نعم شبيل المهراس مولاك شبيل * لو نجمان حباثل الافلاس

ثم قام وقاموا ثم اذن لهم بعد فدخلوا ودخل الشيعة فلما اجلسوا قام سديف بن ميمون (فانشد)
 قد اتت الوفود من عبد شمس * مستعدين بوجعون المطيا
 فقوة ايها الخليفة لآعن * طاعة بل تخوفوا المشرفيا
 لا يغرنك ما ترى من رجال * ان تحت الضلوع داء دويا
 فضع السيف وارفع الصوت حتى * لا ترى فوق ظهرها مويا
 (ثم قام خلف بن خليفة الاقطع فانشد)

ان تجاوز فقدرت عليهم * اوتعاقب فلم تعاقب برىا
 اوتعاقبهم على رقة الدين * فقد كان دينهم سافريا

فالتفت ابو العباس الى الغمر فقال كيف ترى هذا الشعر قال والله ان هذا الشاعر ولقد قال شاعرنا ما هو
 اتعد قال وما قال فانشده

(اخذه) على بن محمد
 الايادى وقال فاحسن
 الاخذ واطف السركة
 بالمجزع فالحبستين كانت لنا
 ذات ليلال قد توات قصارا
 باقوا فابنت امى بعدهم
 وانما الناس نفوس الديار
 (وقال اعرابى)
 يا حبهذا نجد وطيب ترابه
 تصالغ فيه ايدى الرياح
 الغرائب
 عهد لنا فيه ينازعك
 الهوى
 بذلك اترا ب عذاب المشاوب
 تنال المني مهن فى كل
 مشرب
 عذاب الثنايا بارادات
 النوايب

(وقال ابن ميادة) يخاطب الوليد بن يزيد الاليت شعرى هل ايتن ليلىة * بحجرة ليلى حيث ربي نى لهلى بلادها نيطت على
 نمانى * وقطن عنى حين ادركنى عقلى فان كنت عن نلثا المواطن مانى * فاقتر على الرزق واجمع بها شاملى (وقال
 سواد بن الصرير) ورويت لى اللث بن الريث سقى الله الامامة من بلاد * نوافجها كارواح العوانى وجوازها للمريخ
 فيه * نسيم لا يروع التوب وانى به سقت الشباب الى مشيب * بقمع عندنا حسن الزمان (وقال اعرابى)

أقول لصاحبي والعيس تهوى * بناهين المنيفة فالضمار
تفتح من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من هراد الأياخذ
نفتح نجد * وزياد وضة غب القطار شهرور يتهضين وما شعرنا * بأنصاف إهن ولا سراد (وهذا البيت كقول الآخر)
سقى الله أياما لنا قد تتابعت * وسقى العصر العارمة من عصر
ابن الرومي فذاك الذي هاجه على هجائه (فمن ذلك) قوله وقد خرج في بعض
(وتخاف) سليمان عن نصره ٣٠٢

شمس المعارف حتى يستعاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا

فشرق وجهه ابي العباس بالدم وقال كذبت يا ابن اللخناء اني لارى الحيلة في رأسك بعد ثم قاموا و امر بهم
فدفعوا الى الشيعة فاقسموهم فضر بوا اعناقهم ثم جرو اباد جملهم حتى القوهم في الصحرا ابيالانبار
وعليهم سراويلات الوشي فوقف عليهم سديف مع الشيعة وقال

طعت امية ان سيرضى هاشم * عنها ويذهب زيدها وحسينها
كلا ورب محمد واله * حتى يبيد كفورها وخونها

وكان اشد الناس على بني امية عبد الله بن علي واحتمم عليهم سليمان بن علي وهو الذي كان يسميه
ابومسلم كنف الامان وكان يخبير كل من استجار به وكتب الى ابي العباس يا امير المؤمنين انما لنخار بن
امية على ارحامهم وانما حار بناهم على عقوقهم وقد دافقت الي منهم دافقة لم يشهر واسلا حولم يكثر وا
جاء فاحب ان تكتب لهم منشور امان فكتب لهم منشور امان وانقذه اليهم فبات سليمان بن علي
وعنده بضع وثمانين حملة لبني امية * (خلفاء بني امية بالاندلس) * عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام اول خلفاء الاندلس من بني امية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتوفي في عشرة من
جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين ومائة فكان ملكه اثنتين وثلاثين سنة وخمسة اشهر ولى الملك يوم
الجمعة لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان يقال له
صقر قريش وذلك ان ابا جعفر المنصور قال لاصحابه اخبروني عن صقر قريش من هو قالوا امير
المؤمنين الذي راض الملك وسكن الزلازل وحسم الادواء وابدأ بالاعداء قال ماصنعت شيئا لو انما قال
ولا هذا قالوا فعبد الملك بن مروان قال ولا هذا قالوا فن يا امير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر
البحر وقطع القفر ودخل بلدا اعجميا مفردا فغصر الامصار وجند الاجناد ودون الدواوين واقام ملكا
بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته ان معاوية نهض بمركبته عليه همر وعثمان وذلاله صعبه
وعبد الملك ببيعة تقدم له عقدها وامير المؤمنين بطلب غيره واجتماع شيعة وعبد الرحمن منقر بدنة نفسه
مؤيد بر ايه مستصحب لعزمه وقالوا الماتوطد ملك عبد الرحمن بن معاوية همل هذه الابيات واخرجها الى
وزرائه فاستغربت من قوله اذ صدقها فعله (وهي)

ما حق من قام ذا امتعاض * منتضى الشفرتين فصلا * فبهر ملكا وساد علما
ومنبر الخطاب فصلا * فجاز قفرا وشق بجزا * مساميلحة ربحلا
وجند الجند حين اودي * ومصر المصر حين اجلى * ثم دعا أهله جميعا
حيث انتأى ان هلم اهلا * فجاء هذا طر بدجوع * شريدي سيف اباد قتلا
فحل امنا ونال شعبا * وحاز مالا ونال اهلا

الم يكن حق ذا على ذا * او جيب من منع ومولى

(وكتب) امية بن يزيد بعثه كتابا الى بعض عماله يستعصره فيما فرط فيسه من همله فأكثر واطال

الوجوه فرجع مهورما
جاء سليمان بن طاهر
فاهتاج مع قريبي المعتصم
كان يبغداد وقد ابصرت
طلعته نائحة بدم
مستقبل منه ومستدير
وجهه بخيل وقفا من مز
(وقال)

قرن سليمان قد اضر به
شوقا الى وجه سينتلفه
كم بعد القرن باللقاء وم
يكذب في وعده ويخلفه
لا يعرف القرن وجهه
ويرى

قفاه من فرسخ فيعرفه
وقد اختلف هذا المعنى
من قول بعض الخوارج
وقد قال له ابو جعفر
المنصور اخبرني ابي صحابي
كان شدا اقدم انا في
مبارزات فقال ما اعرف
وجوههم ولكني اعرف
أفقاءهم فقل لهم يدبروا
أعرفك * وفي هذه
المنافعة يقول ابن الرومي
لمواليه بني هاشم وكان
مولاه عبيد الله بن
عيسى بن جعفر بن
المنصور

تخذتكم در طاهلي لتدفعوا

* نبال العدى عنى فكنتم نصالها وقد كنت ارجو منكم خير ناصر * على حين خذلان الجين شمهاها الكتاب
فان كنتم لم تحفظوا الى مودة * ذماما فكونوا الاعلى والاولا تقوام وقف المعذور عنى بعزل * وخالوا نبالي والعدا ونبالها
* (الفاظ لادل العصر في وصف الامكنة والازمنة) * بلدة كأنها صرورة حنسة الخلد منقوشة في عرض الارض بلدة كأنها محاسن
الدينا محروقة فيها وحصو رة في نواحيها بلدة كأن ترابها عنبر وحصباها عتيق وهو اء هانسيم وماء هار حيق بلدة معشوقة الساكني

رحبة المشوي كوكبا يقظان وجوهها مر بان وحصاؤها جوهرة ونسبها مغنر وثراها مستك اذ قر تومها غداة وليها مقهر وطعامها هنيء وشراها مري ببلدة واسعة الرقة طيبة البقعة كان محاسن الدنيا عليها مقروسة وصوره الجنية قيمه منقوشة واسطة البلاد وسرتمها ووجهها وغرتها (ولهم في ضد ذلك) بلدمتضايق الحدود والافنية متراكب المنازل والابنية ببلد حها مؤذوماؤها غير معذ وسخه السماردة الهوا وجوهها غبار وماؤها طين وترابها سرجين وحيطانها ٣٠٣ نر وزوتشر ينهاة وزغ في شمها من

حرق وفي ظلمها من عرق
بلدة ضيقة الجوارسنة
الديار حيطانها اخصاص
ويوتها اقصا وحشوها
مسائل وطرقها مزابل
(ولهم في صفات الحصون
والقلاع كانه حصن على
مقرب النجم بحمر دونه
الناظر ويقصر عنه
العقاب الكاسر يكاد من
علاه يغرق في حوض
الغمام حصن امتطى
بالجو زاه وناجت ابراجه
روح السماء قلعة خلقت
الجو تنبجي السماء سرادها
قلعة يعد وفي السماء
مرفقاها حتى تساوي
مراها مع ثرياها قلعة
توشع بالغيوم وتجتلي
النجوم قلعة عالية على
المرتقى صمعة الراتي قد
جازت الجوزاه سمها
وعزات السماء الاعزل
سمها هي متفاهية في
المحصنة موثوقة بالوثاقه
ممتنعة عن الطاب والطالب
منصوبه على اضميق
المسالك واوعر المناصب
لم تزداه الايام الانبوس
اعطاف واستصعاب

الكتاب فلما لحظه عبد الرحمن امر بقطعه وكتب اما بعد فان يكن التقصير لك مقدما بعد الا كفاه ان يكون لك مؤثرا وقد علمت بما تقدمت فاعلمت على ايها احببت (وكان) ثار عليه ثائر يعز وولده فغزاه فظفر به واسره فبينما هو منصرف وقد جعل الثائر على بغل مكبولا نظر اليه عبد الرحمن بن معاوية وتحتة فرس له فقتع رأسه بالعباءة وقال يا بغل ماذا تحمل من الشقاق والنفاق قال الثائر يا فرس ماذا تحمل من العقور الرحمة فقال له عبد الرحمن والله لا تذوق موتا على يدي أبدا * (هشام بن عبد الرحمن) * ثم ولي هشام بن عبد الرحمن اسبغ خيلون من بجادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائة ومات في صفر سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبع سنين وعشرة اشهر ومات وهو ابن احدى وثلاثين سنة وهو احسن الناس وجهها واشرف فهم نفسا الكامل الرواة الحكايم بالكتاب والسنة الذي اخذناز كانه على حلها ووضعها في حقها لم يعرف منه هفوة في حدائمه ولا زلة في ايام صباه ورايو ما بوه وهو مقبل ممتلي شبايا فاعببه فقال يا ليت نساء بني هاشم ابصره حتى بعدن فوارك (وكان) هشام يصر المررد بالاموال في ايام المطر والظلمة ويبعث بها الى المساجد فيعطى من وجد فيها ير يد بذلك عمارة المساجد (اوصى) رجل في زمن هشام بحال في فلثسية من ارض العدو فطلبته فلم توجدا حتراسا منه للفرغ واستنقاذا لاهل السبي * (الحكم بن هشام) * ثم ولي الخلافة الحكم بن هشام في صفر سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبعا وعشرين سنة ومات يوم الخميس لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسعين ومائة وهو ابن عشرين سنة وكانت فيه بطالة الا انه كان شجاع النفس باسط الكف عظيم العقوم متخير الالء له ولاحكام رعيته اورع من يقدر عليه وافضلهم في بسطهم على نفسه فضلا عن ولده وسائر خاصته وكان له قاض قد كفاه امور رعيته بفضله وعدله وورعه وزهده فرض مرضا شديدا واغتم له الحكم غم شديدا فاذ كر يز يد فتاه انه ارق يوما وليله وبعد عنه نومه وجعل يتململ على فراشه فقالت اهل الصلح الله الامير اني اراك متمللا وقد زال النوم عنك فلم ادر ما عرض لك قال ويحك اني سمعت نائحة هذه الليلة وقاضيا مريض خارا اه الا وقد قضى نحبه واين لنا بمثله ومن يقوم لارعية مقامه ثم ان القاضى مات واستعفى الحكم بعده سعيد ابن بشير فكان اقصد الناس الى حق وآخذهم بعدل وأبعدهم من هوى وانفذهم لحكم دفع اليه رجل من اهل كورة جيان ان عاملا للحكم اغتصبه جارية وعمل في تصيرها الى الحكم فوقعت من قلبه كل موقع وان الرجل ائبت امره عند القاضى وانا بيقينة يشهدون على معرفة ما نظم منه وعلى عين الجارية ومعرفة فهم بها ووجب البينة ان تحضر الجارية واستاذن القاضى على الحكم فاذن له فلما ادخل عليه قال انه لا يتم عدل في العامة دون افاضته في الخاصة وحكي له امر الجارية وخبره في ابرازها اليه او عزله عن القضاء فقال له الادعوك الى خير من ذلك تتابع الجارية بتمه صاحبها بعين ثمنها وابلغ ما يسأله فيها فقال ان الشهود قد شخصوا من كورة جيان يطلبون الحق في مظانه فلما صاروا ايبابك تصر فهم دون انفاذ الحق لاهله ولعل قائل ان يقول باع من لا يملك بيع متيسر على نفسه فلما ادأى عزمه امر باخراج الجارية بتمه من قصره وشهد الشهود على هينها وقضى بها صاحبها وكان سعيد بن بشير القاضى اذا خرج الى

جوانب واطرافى قدم الولاية حصارها فغار فوها عن طموح منها وشماس وسمعت الجيوش ظلمها فغادوتها بعد قنوط وباس فهدى حى لا براع ومعقل لا يستطاع كان الايام صالحتها على الاعقاع من المحوادث والليالي طافتها على التسليم من القوارع قلعة نحووى من الرقعة قد رالاتهم ان واقعها وتلوى في المنعة جيد الا تسلان اخادعه ليس للوهم قبل الاقدم اليها سرى ولا للفكر قبل المحظر بحرى (ولهم في صفات القصور والدور) قصر كان شرافته بين القصر والعبوق كانه يساهى الفرق وقد اكتست له الشعرى العجوز ثوب

الغيور قصر ظالم بناء وطاب مغناه كأنه في الحصانة جميل منيع وفي الحزن ذبيح مريع شرافات كالغداوى شددت مناطة هاوئوجن
 بالاكابل مقارقتها أقصر له القصور بالقصور وكانه سحاب في بحر السحاب دار قرارت توسع العين قره والنفس مسره كان بانها
 استسلف الجنة فعملت له دار تجبل منها الدور وتناصر عنها القصور وان مات صاحبها مغفوه داله فقد انتقل من جنة الى جنة دار
 قد اقترن الجن بيناها واليسر ٣٠٤ بيسر اما الجسوم منها في حضر والعيون على سفر دار هي دائرة المحاسن دار دار بالسعد

المسجد او حاس في مجلس الحكم جلس في ردها معصم وشعره مفرق الى شحمة اذنيه فاذا طلب ما عنده
 وجد اوردع الناس وفضلهم وكانت للحكم الف فرس مربوطة بباب قصره على جانب النهر عليها عشرة
 عرفاء تحت يد كل عرف منها مائة فرس لا تندب ولا تبرح فاذا بلغه عن ثامر في طرف من اطرافه طاحله
 قبل استحكام امره فلا يشعر حتى يحاط به * واتاه الخبر ان جابر بن ابيد ذي محاصر جيان وهو يلعب
 بالصوب الحان في الجسر فدا عاب عرف من اولئك العرفاء فاشاد اليه ان يخرج من تحت يده الى جابر بن ابيد
 ثم فعل مثل ذلك بأصحابه من العرفاء فلم يشعر بن ابيد حتى تساقطوا عليه متساوين فلما رأى ذلك عدوه
 سقط في ايديهم ووطنوا ان الدنيا قد حشرت لديهم فولوا مدبرين (وقال الحكم يوم الهجاء بعد وقعة الرض)
 رأيت صدوع الارض بالسيف راقعا * وقد ما رأيت الشعب مذ كنت يا فعا
 فسائل تغورى هل بها اليوم نعرة * ابادرها من منتضى السيف ذارعا
 وشافه على ارض الفضاء جاجا * كأجفان شريان الجبير لوامعا
 ولما تساقينا سجال حروبنا * سقيتهم سمعا من الموت ناقعا
 وهل زدت ان وفيتهم صاع قرضهم * فوافقوا مناسيا قد دت ومصارعا
 قال عثمان بن المثنى المؤيد قدم علينا عباس بن قاسم من الجزيرة أيام الامير عبد الرحمن بن الحكم
 فاستشدني شعر الحكم فانشده فلما انتهيت الى قوله * وهل زدت ان وفيتهم صاع قرضهم * قال
 لوجوهي الحكم في حكومة لاهل الرض لقام بعزوه هذا البيت * (عبد الرحمن بن الحكم) * ثم ولى بعده
 عبد الرحمن بن الحكم أنفدى الناس كفاوا كرمهم عطفوا ووسعهم فضلا في ذي الحجة سنة ست ومائتين
 فملك احدى وثلاثين سنة وخمسة أشهر ومات ليلة الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة وكتب اليه بعض عماله يسأله عملا رقيقا علم يكن من ساكنته
 فوقع في اسفل كتابه من لم يصب وجهه مطابه كان الحرمان اولى به * (محمد بن عبد الرحمن) * ثم ولى
 الملك محمد بن عبد الرحمن يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو ابن ثمانين
 وثلاثين سنة وتوفي يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو ابن ثمانين ومائتين
 (وكتب) عبد الرحمن بن الشعر الى الامير محمد بن عبد الرحمن في حياة ابيه عبد الرحمن وكان يتجنب
 الوقوف ببابه مخافة نصر الفتى فلما مات نصر كتب ابن الشعر هذه الابيات الى محمد يقول فيها
 لئن ظاب وجهي عنك ان مودتي * لشاهدة في كل يوم تسلم
 وما عاقني الا عدو مسلط * يذل ويقهى من يشاء ويرغم
 ولم يستطل الا بكم وبعزكم * ولا ينبغي ان يجمع العز مجرم
 فكنت موه فاستطال عليكم * وكادت بنا نيرانه تنضم
 كذلك كلب السوء ان يشبع الذرا * واشبعه مستشليا بترمم
 فجمع اخوانا لصوصا اذلا * ومناهم ان يقتلونا ويغنموا

تجملها وفاض بالحسن
 سهمها دار بخدمة الدهر
 وياؤها البدوي يكتفها
 النصر هي مرتع النسوانظر
 ومتنفس الخواطر دار قد
 أخذت ادوات الجنان
 وضحكك عن العبقري
 الحسان
 * (فصل) * لابي فصل
 الميكالي الى بعض اخوانه
 ما ابتدأت بمخاطبة سيدي
 حتى سرت المسرة في نفسي
 وقويت اركان محبتي
 وانسى حتى اقبلت وجوه
 الميامن تنهال الى ويدر
 المساعدة تغتال على وكيف
 لا يمكنني الجذل والفرح
 وكيف لا يهزني النشاط
 والمرح وقد زفت ودي
 الى كفء كريم وعرضته
 لحظ من الجبال جسيم
 وار جوان بر دمنه على
 حسن قبول واقبال
 ويحفي من اذباحه له
 يبرداشتمال ويسان من
 اهترازه وانشائه ومجارته
 واقامته وقصصين اطرافه
 من شوائب الخلال وشوائب
 الوهن والميل ما تستحكم به
 حرائر الوصال وتؤمن على

قواها وادى الانتقاض والاضلال (وله) اذ الم بؤث المرء في شكر المنعم الامن عظم قدر الانعام
 والاصطناع واستغراقه منه قوى الاستقلال والاضطباع فليس عليه في القصور عن كنه واجبه عتب ولا تلحقه فيه نقصة ولا
 عيب واثن ظهر عزيمى عن حق هذه النعمة فاني اجمل على حسن الثناء على من لا يعجزه جملة ولا يؤده ثقله ولا يترك الشكر الا لاديه
 ولا يصر في الرعية الا اليه والله يبعثه لجد يقيم اعلامه وفضل يقضي زمامه وعرف يثبت اقسامه وولي يوالي اكرامه وعدو يديم قده

وارفأه (وله) ولو وفيت هذه النعمة الحسنة حقها أشبث الى حضرته آسها الله تعالى حبوا على التقدم ولا ثرت فيه خدمة
السلطان على خدمة العلم والارضيت له بياحي القصير وعبادتي الموسومة بالعجز والتصور حتى استعين فيه السنة تحمل شكر او ثناء
وتوسع نثر ودعا ثم لا كون بلغت مبلغا كافيا ولا بليت عذر اشافيا الا ان عدم الاذن تبطنى عن مقصود الغرض وعاقبتى عن الواجب
الماقتض فالت عا تفاعلى دعا ارفعه الى الله عز وجل مبنه لا واصله ٣٠٥ مجتهدا فى اقامته آناه لى ونهاى محتملا وولا

النعمة بالزيارة نعمة لم
تزل اليها الاعناق مستشفة
والقلوب اليها متشفة
والايام بها واعده
والاقدار فيها مساعده
حتى استقرت فى نصابها
والقت عصى اغترابها
فهى للنماء والزيادة مترشحة
وبالعز والسعادة متوشحة
والادعية الصالحة
مستدامة مرتبة وبانفاق
الحكمة والاهواء عليها
مرتبطة محصنة

وله فصل من كتاب
تعزية بالامير ناصر
الدين * اقدار الله تعالى
خلق لم تزل تختلف بين
مكرهه ومحبوبه وتصرف
بين موهوبه ومسلوب
عادية احكامها مرتبة بالاصناف
والنواب ورانحة
اقسامها تارة بالعطايا
والرغائب ولكن احبتها
فى العيون انرا واطيها
فى الامماع خيرا واجها
بان تكسب القلوب عزاء
وتصبر اما اذا نظوى
نشر واذا انكسر جبر واذا
أخذ بيد ردى اخرى واذا
وهب ينجى سلب يسرى

داى بامه بن الله سقما يعده * ولم يك يدرى انه يتقدم
* ففعمد ر باسرها يهلا كه * فذل بالا حسان والطول بينهم
اراد بكيد الله نصر افكاده * ولله كيد يغلب الكيد مبرم
بكي الكفر والشيطان نصر افاعولا * كما ضحكت شوقا اليه جهنم
وكانت له فى كل شهر جباية * جباية آلف تعد وتخت
فهل حافظ الاسلام يوما يسوه هم * بما احترموا وما عليه واقدموا
ويتهبنا ما واله هم وهو فاعل * فان ارى الدنيا له تبهم
الايمها الناس اسمعوا قول ناصح * حرمص عليكم مشقى وتقمعوا
محمد نور يستضاء بوجهه * وسيف يدق الله ماض مصمم
فكونوا له مثل البنين يكن لكم * اباحد باقى الرحم بل هو ارحم
فيا ابن امسين الله لازت سالما * معافى فانما سالت سنسلم
ألت المرحى من امية والذى * له الحمد منها الاتاد المتقدم
وانت لاهل الخير روح ورحمة * نعم ولاهل الشر صاب وعلقم

(وحدث بى بن محمد الفقيه) قال ما كتبت احدا من الملوك اكل عقه الا ولا يبلغ لفظا من الامير محمد
دخلت عليه يوما فى مجلس خلافته فاقتحم الكلام فحمد الله واثنى عليه وصى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ذكر الخلفاء خليفة خليفة فى بكي كل واحد منهم بحليته ونعمته ووصفه وذكرا ثمه ومناقبه
بأفصح اسان وابين بيان حتى انتهى الى نفسه فسكت وخرج الامير محمد يوما من ترها الى الرصافة ومعها
هاشم بن عبد العزيز فكان بها صدر نهاره على لذته فلما امسى واختلط الظلام رجع منصورا الى القصر
وبه اختلاط فاخبر بى من سمعه وهاشم يقول له يا سيدى يا ابن الخلفاء ما طيب الدنيا لولا قاله لولا
ماذا قال لولا الموت قال له يا ابن اللخناء كذبت فى كلامك وهل ملكك هذا الملك الذى نحن فيه الا بالموت
ولولا الموت ما ملكناه ابدا (وكان) الامير محمد غرزه لاهل الشرك والخلاف وربما اوغل فى بلاد العدو
الستة اشهر او اكثر يجرى وينسف وله فى العدو وقبعة وادى سلبط وهى من امهات الوقائع لم يعرف
مثلها فى الاندلس قبلها (وفىها يقول عباس بن قرناص وشعره يهتفنان من صفتها)

ومختلف الاصوات مؤتف الزحف * لهوم الفلأعبل القبايل ملتف
اذا او مضت فيه الصوامر خلتها * بروقا تراى فى الجهم وتتحفى
كان ذرى الاعلام فى سيلانه * فراقديم قد عجزن عن القذف
وان طعنت اركانه كان قطبها * حجبى ملك نكد شمائله عف
سمى ختام الانبياء محمد * اذا وصف الاملاك جل عن الوصف
فمن اجله يوم الثلاثاء غزوة * ووقد نقض الاصباح حل عرى السجف

(٣٩ - عقد - فى) كالمصيبة بلان التى قرحت الا كبدوا وهنت الاعضاء وسودت وجوه المكارم والمعالي
وصورت الايام فى صور الليالى وفادرت المجد وهو بلاس حداده والعدل وهو بكي عماده والدين وهو بهزى عباده حتى كاد الياس
يغلب الرجاء ويرد الظنون مظلمة النواحي والارحاء قبض الله تعالى من الامير الحليل من اجتمعت عليه الاهواء ورضيت به
الدهماء فآسى به حادث الحكم وسد بكنهه عظيم الثلم وورد الآمال والنفوس قد استبدت بالحيرة قوة وابتدأ اوصار دولة المباركة

أعدوا وأانصارا * (ومن شعره) * في تخمين العواقي بمعان مختلفة قوله اذ المنكر يقال النضج * ثم ما ولا عالما أنت به
 سينبئك الدهر من ردة السلاهي وان قلت لا انتبه (وقال) تفرق الناس من أرفاقهم فرقا * فلا بس من ثراه المال
 أو عادي كذا العايش في الدنيا وساكنها * مقسومة بين أوقات وأوطار (وقال) حوى القدر افقت اعتقد * رضا
 بالنضج ولا تقعد فاما احققت قضاء الاله ٣٠٦ * فادبج: معتقدت قد (وقال) تمت بحاسنه فما يزدي بها *

مع فضله وسخائه وكماله
 الا تصور وجوده عن
 لا عوز للرجل الكريم
 كماله
 انصر أخاك اذا اجتدك
 قراسته
 واذا استغاثك وانقابت
 ماله

بكي جبلا وادي سليط فاعولا * على النفر العيدان والعصبة العلقاف
 دعاءهم صريح العير فاجتبه واله * كما اجتمع الجعلان للبعرف في قف
 فما كان الا ان رماهم ببعضها * فولوا على اعقاب مهزولة كشف
 كان مساعير الماوى عليهم * شواهي جادت للفرانيق بالسيف
 بنفسي تنانير الرضا حين سمعت * الى الجبل المشحون صفعا على صف
 يقول ابن بليوس ما رعى وقدولى * ارى الموت قد احمى وتحتى ومن خافى
 قتلناهم القا والفا ومثلها * والفا والفا بعد ألف الى ألف
 سوى من طواه النهر في مستلهمه * فانغرق فيه او تردى من الحرف

* (المنذر بن محمد) * ثم ولى المنذر بن محمد يوم الاحد ثلاث خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
 ومائتين ومات يوم السبت في غزاه له على بشت ثلاث عشرة بقيت من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين
 وهو ابن ست واربعين سنة وكان اشد الناس شكيمة وامضاهم عزيمة ولما ولى الملك بعث اليه اهل
 طليطلة يجيأ بهم كاملة فردها عليهم وقال استعينوا بها في حربكم فاناسا ثم اليكم ان شاء الله ثم غزا الى
 المارق الموتر عروبن حصون وهو حصن فامر فاحرق به بخرجه ووجله فلم يجد الفاسق منفذا ولا
 متنقفا فاهل المحلة وخاص بالمكر الخديعة واظهر الانابة والاجابة وان يكون من مستوطني قرطبة
 باهله وولده وسأل المحاق اولاده في الموالى فاجابه الامير الى كل ما سأل وكتب لهم الامانات وقطعت
 لاولاده الثياب وخرزت له الخفاف ثم سأل مائة بقل يحمل عليه ماله ومناعه الى قرطبة فامر الامير
 بها وطلبت البغال وضمت الى بشت وعليها عشرة من العرفاء ونحل العسكر عن الحصن بعض الانحلال
 وقفل القاضي وجماعة من الفقهاء على تمام الصلح فيما حاسبوا فلما رأى الفاسق الفرصة انتهبها
 ففتق ليلا وخرج فلقى العرفاء بالبغال فقتلهم واخذ البغال وعاد الى سيرته الاولى فعقد المنذر على نفسه
 عقدا ان لا اعطاه صلحا ولا عهدا الا ان يلقى بيده ويؤزل على عهده وحكمه ثم غزاه الغزاة التي توفي فيها
 فامر بالذيان والسكنى عليه وان يرد سوق قرطبة عليه فاجاله اجله عن ذلك (عبد الله بن محمد) ثم تولى
 عبد الله بن محمد التي التي العابد الزاهد التالى لكتاب الله والقائم بحمد ود الله يوم السبت ثلاث عشرة
 بقيت من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين فبنى السباط وخرج الى الجامع والتمزم الصلاة الى جانب
 المنبر حتى اناه اجله رحمه الله يوم الثلاثاء ليلة بقيت من صفر سنة ثمانمائة وكانت له غزوات منها غزاة بلى
 التي انسفت كل غزاة تقدمتها وذلك ان المرثدين حصون الب عليه كور الاندلس فنزل حصن بلى
 وخرج اليه الامير عبد الله بن محمد في اربعة عشر الف من اهل قرطبة خاصة واربعة آلاف من حشمه
 ومواليه فبر زالية الفاسق وقد كردس كراديسه في سفح الجبل وباهضه الامير عبد الله يجهدهم وعسكره فلم
 يكن لهم فيه الا صدمة صادقة از لوهم بها عن عسكرهم فلم يقدروا ان يتراجعوا اليه ونظر الفاسق الى
 معسكر عبد الله الامير فاذا بدمه مقبل مثل الليل في الخلد والاسيل لا يقطع فحشمت نفسه وعطف الى

(وقال ايضا)
 اني تغديت صدر يومى
 ثم تأذيت بالغذاء
 فقات انسى اذاه
 ارى غدا في اذاع غداي
 (وله في هذا)
 لنا صديق يجيد لقمنا
 راحت في اذى قفاه
 ما ذاق من كسبه وان كان
 اذى قفاه ما ذاق فاه
 (وقال بجمود رجلا)
 يريد يوسع في بيته
 ويأبى له الصيق في صدره
 فنى سخط النصب في قدره
 كما رضى الخفض في قدره
 يجدر اوصال اضيافه
 ولا يبر ز الخبز من خدره
 (وقال في غير هذا المذهب)
 يصف كتابا و رد عليه
 قد اتانا من صديق كلام
 كلال ذاتهن نظام
 قسرى في القلب منى سرور * مطرب يعجزه المدام
 فرعى الله طويل حياة * خلفان نسله لا يذام
 ويليل كلون العجز او ظلمة المحبر * نصبت الراعيه همودا من التبر
 يدابن ايدينا همودا من العجز

الحصن مثل ما يرتاح رب بنات * قال يا شراى هذا غلام
 وانا بعد تايين بشر * يشق جلايب الديهي فكنا * وذوب حشاه والدموع التي تجرى

خلان جاري الذمع يقبله قوي * وعهدى بدمع العين يهل اذيجرى تبدى لنا كالصن قد اوقوة * شعاع كانا فيه في ايلة
 القدر يجمع نور احته فيه كامن * وفيه حياة الانس واللاه ولو يدرى اذا ما علمته علة خر اسه * فيجتال في ثوب جديد
 من العمر (وقال) يارب غضن نوره * يزرى بنور الشفق يظل طول عمره * يبكي بجفن ارق نار الهب في الحما *
 وناده في المفرق لاح لنا في مغرب * فردنا في مشرق (وقال) ٣٠٧ وقصيب من بنات النحل في قد الكعب
 يشبه العاشق في لو

ن ودمع ذي انسكاب
 قد كسى الباطن منه
 وهو عريان الاهداب
 فاذا ما اتم الاب
 دان ملبوس الثياب
 فهو لثقة قوة منا

المحسن يظهر اخراج من بقى فيه ثم لم يخرج منها في نجمة معه وقد طار بهم جناح القرار فلما انتهى
 ذلك الى اهل عسكره ولو امديرين لا يلوى احد على احد فعمات الرماح على اكنافهم والسيوف في طلا
 اعناقهم حتى افنؤهم او كادوا وكان منهم جماعة قد افترقوا في عسكر الامير عبد الله ففقد الامير في
 المظلة وامر بالتقاطهم وان لا يمر احد على احد منهم الا قتله فقتل منهم الف رجل صبرا بين يدي الامير
 * (عبد الرحمن بن محمد امير المؤمنين) * ثم ولي الملك القمرا الا زهر الاسد الفضة مقر الميخون النقيبة
 الخرد الضريبة سيد الخلفاء وانجيب النجباء عبد الرحمن بن محمد امير المؤمنين صبيحة هلال ربيع
 الاول سنة ثلثمائة (فقلت فيه)

في بلاه وعذاب
 (وقال كشاحم) يصف
 شعاع الهداه الى بعض
 الملوك
 وصفر من بنات النحل
 يسكى
 بواطنها واظهرها عوارى
 عذارى يقتضن من
 الاعالى

بدا الهلال جديدا * والمالك غض جديد يا نعمة الله زيدى * ما كان فيه مزيد
 وهي عدة ابيات فتولى الملك وهي بجمرة تحتدم ونار تصطرم وشقاق ونفاق فاجتدبوا سكرانها وسكن زلازها
 وافتتحها عودا كما افتتحها ابداسميه عبد الرحمن بن معاوية وجه الله وقد قلت وقيل في اشعار قزوانه كلها
 اشعار قد جالت في الامصار وشردت في البلدان حتى اتهمت وانجذت واعرقت ولولا ان الناس مكتفون
 بما في ايديهم منها لاعدنا ذكرها او ذكر بعضها ولا كنا سنذكرها ما سبق اليها من مناقبه التي لم يتقدمه
 اليها من تقدم ولا اخت لها ولا نظير * فمن ذلك اول غزاة غزاهما وهي الغزاة المعروفة بغزاة المنتهون
 افتتحها سبعين حصنا كل حصن منها قد نكبت عنه الطوائف واعيا على الخلائف وفيها اقول

اذا اقتضت من السفل
 العذارى
 وامست تبتج الاضواء
 حتى
 تلقع في ذؤابتها بنار
 كوا كبلسن عنك
 يا فقلت
 اذا ما اشرفت شمس العقاد
 بعثت بها الى ملك كريم
 شريف الاصل محمد
 النجار
 فاهدت الضياء بها الى
 من
 محاسنه تضيء اكل سارى

قد اوضح لله للاسلام متهاجا * والناس قد دخلوا في الدين افواجا
 وقد تزينت الدنيا لسائها * كأنما البست وشيا وديبا
 يا ابن الخلائف ان المزن لو علمت * ذلك ما كان منها الماء نجابا
 والمحرب لو علمت باسا تصول به * ماهجت من جبال الدين اهيابا
 مات النفاق واعطى الكفر ذمته * وذات الخيل الجساما واسراجا
 واصبح النصر معقودا بالوية * تطوى المراحل تجيرا وانلابا
 ادخلت في قبة الاسلام مارقة * اخرجتها من ديار الشرك اخراجا
 يجفل تشرق الارض الفضاه به * كالبحر يقذف بالامواج امواجا
 يقوده البدر يسرى في كوا كبسه * عرمرما كسواد الليل رجراجا
 تروق فيه بروق الموت لامعة * ويسمعون به لارعد اهراجا
 فادرت في عفرتي حيان لمحة * ابكيت منها بارض الشرك اعلاجا
 في نصف شهر تركت الارض ساكنة * من بعدما كان فيها الطير قد ماجا
 ويجددت في الخبز الماتود منصلتا * من الخلائف خراجا وولابا
 تملأ الارض عدلا مثل ما ملئت * جورا وتوضح للمرورف منهاجا
 يا بدر ظلمتها يا شمس صبحتها * ياليت جومتها ان هاجحهاجا

(وقال) يشقى الفتى بخلاف كل معاند * يؤذيه حتى بالقذى في مائه يعذى اذا اصغى الاناء اشربه * ويزوغ عنه عند
 سكب انائه (وقال) اطالب اياي بانجاز موعدي * وهاهي تلوى بالوظائف ونجهم اقول عساها ان تلين لمطبي * قليلا
 فبعد الترك بالمن تسمع (وقال) ارى وصالك لا يصغولا ملة * والهجر يتبعه ركض على الاثر * كالقوس اقرب سهمها اذا
 عطف * عليه ابعدها من منزع الوتر (اخذه من قول ابن الرومي وذكر رجلا متلونا) رأيتك بينا انت دخل وصاحب *
 محاسنه تضيء اكل سارى

اذابك قد وليتنا انما يعظما وانك اذا خني حنوك موجب * بعدا لمن نادته الود والالطفا لكا قوس احى ما تكون اذا
 انحت * على السهم انما ما تكون له قذفا (وله في نحو ذلك) تودت حتى لم اجد متوددا * واتبت اقلامي عناء مرددا
 كاني استدعي لك ابن حنية * اذا انزع اذناه من الصدر ابعدا (وذكر) مهرب بن علي بن محمد المطوي ابا الفضل الميكالي في كتاب
 آفقه في منظومه ومنشوره فقال ٣٠٨ قد اصبحت حضرته لازالت ارجة الارجاب طبيب شمانه اديضة الرياض هند

ان الخلافة ان ترضى وان رضيت * حتى عقدت لها في راسك التاجا
 ولم يكن مثل هذه الغزاة الملك في الجاهلية والاسلام وله غزاة ما تش التي كانت اخت بدر
 وحنين وقد ذكرناها على وجهها في الارجوزة التي ضمنها مغازيه كلها من سنة احدى وثلاثمائة الى سنة
 ائتين وعشرين وثلاثمائة ووقفناها (ومن مناقبه) ان الملوكة لم تزل تفي على اقدارها ويقضى عليها
 باثاها وان بني في المدة القليلة ما لم تبين الخلفاء في المدة الطويلة نعم لم يبق في القصر الذي فيه مصانع
 اجداه ومعالم اوليته ببقية الاوله فيها الترحمات اما تزويدا وتجديد (ومن مناقبه) انه اول من سمي
 امير المؤمنين من خلفاء بني امية بالاندلس (ومن مناقبه) التي لاخت لها ولا نظير ما اعجز فيه من
 بعده وقات فيه من قبله من الجود الذي لم يعرف لاحد من اجواد الجاهلية والاسلام الاله (وقد ذكرت
 ذلك في شعري الذي اقول فيه)

يا ابن الخلائف والعلى للعتلى * والجود يعرف فضله للمفضل
 نوهت بالخلفاء بل انجنتهم * حتى كان نبياهم لم يقبل
 اذ كرت بل انسيت ما ذكر الولى * من فعلهم فكانه لم يفعل
 واتيت آخرهم وشاؤك فانت * للآخرين ومدوك للاول
 الآن سميت الخلافة باسمها * كالبدر يقرب بالسماك الاعزل
 تاني فعالك ان تقر لآخر * منهم وجودك ان يكون لاول
 * (وهذه الارجوزة اني ذكرت جميع مغازيه وما فتح الله عليه فيها في كل غزاة وهي)

سبحان من لم تحوه اقطار * ولم تكن تدركه الابصار
 ومن عنت لوجهه الوجوه * فما له ند ولا شبيهه
 سبحانه من خالق قدر * وطالم بخلقه بصير
 واول ليس له ابتداء * وآخر ليس له انتهاء
 اوسعنا احسانه وفضله * وعزان يكون شئ مثله
 وجل ان تدركه العيون * او يحويه الوهم والظنون
 لكنه يدرك بالقرينة * والعقل والابنية الصحيحة
 وهذه من اثبت المعارف * في الاوجه الغائصة اللطائف
 معرفة العقل من الانسان * اثبت من معرفة العيان
 فالحمد لله على نعمائه * حمد اجزلا وعلى آلائه
 وبعد حمد الله والتمجيد * وبعد شكر المبدئ المعيد
 اقول في ايام خير الناس * ومن تحلى بالندى والباس
 ومن اباد الكفر والنفاق * وشرد الفتنة والشقاقا

صوب انامله موسم
 الا مال ومحط الرجال
 وتعداه احرار الكلام كما
 خدمته احرار الكلام
 واطاعة المعالي والمعالي
 كما اطاعه صرف الايام
 والليالي فهو وادام الله
 تمكينه شهاب المجد الذي
 لا يخنو واقده وارض
 الكرم الذي لا يجذب
 رائده ان اردت البلاغة
 فهو ملك عنانها وفارس
 ميدانها ونظام درها
 ومرجانها وصانع مجيها
 وعقبانها وان اردت
 السماحة فهو ومحلها
 ومكانها وتاريخها وعنوانها
 ويدها ولسانها وحدقتها
 واتسانها وحديقتها
 وبستانها وان اردت شرف
 الاصل والنسب والجمع
 بين المودون من المجد
 المكتسب فناهيك
 بأوائله شرفا سابقا وفضلا
 باسقا ومجدا في ملك الفخر
 سامقاه و ابن الجحاح
 القرو والكواكب الزهر
 ومن بهم يفخر الفخر
 ويشرف الدهر زاجوا
 منا كب الكواكب من

بعد اقدارهم وصكوا فرق الفرق وصدوا البدر بشرف اخطارهم فما فهم الا قر فضل دارني ونحن
 ذلك علم وهلال مجد لاح في سمعاهم توارثوا المجد كابر اعن كابر وباقي اعن غابر وسافرت اخبارهم في البعد والقرب وطارت في افاصي
 الشرق والغرب والبحر وسادت مسير الشمس في كل بلد وهبت هبوب الريح في البر والبحر فهم كما قال ابو عبادة البعثري في الشاه بن
 ميكال واهله فاحسن واجادوا بلخ ما ابراه
 بني احوذي بن عمر الطرف موفيا * ببسطه والسيف وافي الجاهل

تصديق الذروع المسبغات لديهم * على كل رجب الباع سبب الانامل * عرا عرقوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر
 حم الزلازل فكلم فيهم من منع متطول * بالانه او مشرف متطول * اذا سئلوا حدثت سيوف اكلهم * عرائك احدث
 الزمان الجلائل وما زال الحظ الرافعين معلقا * الى قر فيهم رفيع المنازل (وقيه اوفى ابيه يقول ابو سعيد احمد بن شبيب)
 والى الامير ابن الامير تهاقت * رزحى الركاب برازحى ركاب ٣٠٩ شيم ارق من الهوا بل الهوى * والذمن ظفر

بعقب ضراب
 وعزائم لو كن يوما اسهما
 لتقرن في الايام غير ثواني
 مائة الحمران الا انها
 نارية الاقدام والالهاب
 يخطرن بين سياسة
 ورياسة
 ويتن بين مشوبة وعقابي
 قال عبد الله بن حمدون
 النديم) لقد رأيت الملوك
 في ضبرها وجامع خلقها
 فما رأيت اغزر اديان
 الواثق خرج علينا ذات
 يوم وهو يقول لقد عرض
 عرضة من عرضه لقول
 الخزاعي بر يده دعبللا
 خليلي ماذا ارنجى من
 غنى امرئ
 طوى الكشمع عن اليوم
 وهو مكي

وان امرأ قدضن عني بمنطق
 يسديه من خلتي لصنين
 فانبرى احمد بن ابى داود
 يسأله كأنما شطامن
 عقال في رجل من اهل
 الهامة فاطنبا واسهب
 وذهب في القبول كل
 مذهب فقال الواثق يا ابا
 عبد الله لقد اكرت في غير
 كثير ولا طيب فقال يا امير

ونحن في حنادس كالليل * وقتمة مثل زهاء السيل
 حتى تولى عابد الرحمن * ذلك الاعزم بن مروان
 مؤيد حكم في هداته * سيفا سيل الموت من طباقه
 وصبح الملك مع الهلال * فأصبحا بدرين في الجمال
 واحتمل التقوى على جبينه * والدين والدينا على عينه
 قد اشرفت بنوره البلاد * وانقطع التشغيب والفساد
 هذا على حين طغي النفاق * واستفحل النكاب والاراق
 وضادت الارض على سكانها * واذا كت الحرب انظى نيرانها
 ونجح في عشواء مدهامه * وظلمة مامثلها من ظلمه
 تاخذنا الصيحة كل يوم * فما تلتذ مقلة بنوم
 وقد نصلى العيب بالناظر * مخافة من العدو والشائر
 حتى اتانا الغوث من ضياء * طبق بين الارض والسما
 خليفة الله الذي اصطفاه * على جميع الخاق واجتباها
 من معدن الرحي وبيت الحكمة * وخير منسوب الى اميه
 تسكل عن معرفه الجنايب * وتستحي من جوده السحاب
 في وجهه من نوره برهان * وكفه لعقله قربان
 احياء الذي مات من المكارم * من عهد كعب وثمان حاتم
 مكارم يقصر عنها الوصف * وقرة يحسر عنها الطرف
 وشيمة كالصاب او كالماء * وهممة ترقى الى السماء
 وانظر الى البديع من بيانه * يريك بدعا من عظيم شان
 لو كابل البحر ندى يديه * اذا لجحت عقباته اليه
 لغاض اولك اذ ان يغضا * ولا سحى من بعد ان يغيضا
 من اسبغ النعماء وكانت محقا * ورتق الدنيا وكانت فتقا
 هو الذي جمع شمل الامه * وجاب عنها ادماس الظلمه
 وجدد الملك الذي قد اخلقا * حتى رست اوتاده واستوتقا
 وجمع العدة والعديدا * وكنف الاجناد والمحشودا
 * (اول فزاة غزاه امير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد)
 ثم انتهى جيان في غزاته * بعسكر يسعد من هجانه

المؤمنين انه صديق * وهو من يعطى الصديق صديقه * من الهين الموجود ان يتسكما
 صديقك وانما احسبه ان يكون من عرض معارفك قال يا امير المؤمنين انه شهر في بالاستشفاع اليك وجعلني مرأى ومسمع ابي الرد
 والاسعاف فان لم ادم لهذا المقام اكون كما قال امير المؤمنين انما خليلي ماذا ارنجى من غنى امرئ * طوى الكشمع عن اليوم وهو
 مكي فقال الواثق بالله يا محمد بن عبد الملك انما تجلت لابي عبد الله حاجته ليسلم من هجته المطلق كما سلم من هجته الرد وكان ابن
 ابى داود من احسن الناس نائبا وكان يقول رعا اريد ان اعال امير المؤمنين المحاجة بحضرة ابن الزيات اخرج ذلك الى وقت مغيبه

لئلا تعلم حسن التلطف مني وكان بينه وبين محمد بن عبد الملك عداوة عظيمة و امر الواثق اصحابه ان يتعضوا قياما لاني جفقت اذا
 دخل ولم يرخص في ذلك لاحد فاستد امر علي ابن ابي دواد ولم يجد مخالفة الواثق سيدا لافوكل بعض غلمانته بمر اقبته موافقه فاذا قبل
 اخبره فتمض برع فقال ابن الزيات صلى الضحى ما استفاد عداوتي * وراه ينسك بعدها ويصوم لاتعد من عداوة موسومة
 وقال الواثق يوما لابن ابي دواد تعجبوا بكثرة حوائجهم قد اخلت بيوت الاموال
 ٣١٠ * ثم كتبت تقديراته وتقوم

يطلبا منك للذين بك
 والموسلين اليك فقال
 يا امير المؤمنين تتابع
 شكرها متصلة بك
 وذخايرها موصولة لك
 ومالي من ذلك الا عشق
 اتصال الاسن بخسود
 المدح فقال والله لا منعناك
 ما يزيدني عشقا وبقوى
 في همتك فينا ولنسا و امر
 فخرج له خمسة وثلاثين
 الف درهم (قال) ابو
 العيناء لابن ابي دواد ان
 قوما من اهل البصرة
 قدموا الى سر من رأى
 يداعى فقال يد الله فوق
 أيديهم فقلت ان لهم
 مكر افقال ولا يبيح المكر
 السيئ الاباهله فقلت
 انهم كثير قال كم من فئة
 قليلة غلبت فئة كثيرة
 باذن الله والله مع الصابرين
 فقلت لله در القاضى فهو
 كما قالت الصموت

فاستنزل الوحش من المضاب * كما ساحت من السحاب
 فاذهنت مراقها سراعا * واقبلت حصونها تداعى
 لما دماها بسيف العزم * مشحونة على دروع الحزم
 كادت لها انفسهم تجود * وكادت الارض بهم تبيد
 لولا الاله زلزلت زلزالها * واخرجت من رهبة انفعالها
 فانزل الناس الى البسيط * وقطع البين من الخليلط
 واقتحم المحصون حصنا حصنا * واوسع الناس جميعا منا
 ولم يزل حتى انقضى جيبانا * فلم يدع بارضها شيطانا
 فاصبح الناس جميعا له * قد عدا الال لهم والذمه
 ثم انتهى من فوره للبيهره * وهى بكل آفة مشهورة
 فداسها بخيله ورجله * حتى توطأ خدها بنعله
 ولم يدع من جنبها مريدا * بها ولا من انسها عنيدا
 الا كساه الذل والصغارا * وعسى واهله دمارا
 فما رايت مثل ذلك العام * ومثل صنع الله للاسلام
 فانصرف الامير من غزائه * وقد شفاه الله من عداته
 وقبلها ما خضعت واذهنت * استجابة وطالم اذ صنعت
 وبعدها مدينة الصنجيل * ما اذهنت للصارم الصنجيل
 لما غزاه قائد الامير * باليمن في لوائه المنصور
 فاسلمت ولم تكن بالمسلمه * وزال عنها احمد بن مسلمه
 وبعدها في آخر الشهر * من ذلك العام الذي النور
 ارجفت القلاع والمحصون * كأنما ساورها المنون
 واقبلت رجالها وفودا * تبني مدى ايامها السعودا
 وليس من ذى عزة وشده * الا توافوا عن سد باب السده
 قلوبهم باخضة بالطاعة * قد اجعوا الدخول في الجماعه
 * (سنة احدى وثلاثمائة)

ثم غزاني عقب عام قاسل * فجال في سدونة والساحل
 ولم يدع مربة والجزيه * حتى كوى اكلها الهير
 حتى اناخ بذرى قرمونه * بكل كل كمدرة الطاحونه
 على الذى خاف فيها وانترى * يعزى الى سواده اذا اعترى

الكلاية
 لله درك اى جنه خانف
 ومتاع دنيا انت للحدثان
 متخبط بها الرجال شهامة
 * وطه الفتيق مدارج
 القردان

ويكبهم حتى تظل رؤسهم * مأمومة تحط للغربان
 حتى يصير كأنه بابان * وكانت هذه الجاوية بين ابى العيناء وبين ابى العلاء المنقري وكان قد استعجاش عليه قوما من اهل البصرة
 (قطعة من شعر الاعراب في الغزل) * ابن ميادة
 وهل يا ابن الرمح يدوم هونا * بر يالك يعضو وينالدا قفرا
 فروع الافاجى تنهب العطل * فروع الافاجى تنهب العطل
 و يفرج الباب الشديدر فاجه * وقال

والعقار الألبني القاك أيام بحدرد * قرينا ما الصبر عندك فلا صبر (وقال) وما ذوصة بات الربيع تجودها *
 على ما به من حنوة وعراد بأطيب من ريح القرنفل موهنا * بما التفت من درع لها ونجاد (وقال) فجا السنا بنت الدلال
 تعلقت * عزاه بحبات القلوب الهواثم * وبين ما تخفى من الوجد ودودها * غريق الاناسي في الدموع السواجم
 جرى الدمع مجرى مائه فكففتها * بعناب اطراف الا كف النواعم ٣١١ ورد التحيات الهوى من عبوتها *

ببقة طان طرف في محبلة
 نام
 (وقال العلامة من موسى
 الجهنى)
 ولما دارتى خطر اشوكة
 العدى
 ودى النفس محتسبا الى
 غير موعد
 جات داج الظلماء منها
 بسنة
 ونحر مشوب لونه بالزبرجد
 وبالاشدر مسفوكا كان
 الغابه
 تلهب حجر الغرقد المتوقد
 وجات كسل السيف
 لو مر مشيا
 على البيض امسى سالما
 لم يخضد
 فبتنا ولم نكذبك لو ان
 ليلنا
 الى المحول لم نعال وقلنا له
 ازدد
 نذروا النفوس الصاريات
 عن الهوى
 ذبادا ونسقيهم سقى المصرد
 فلما بدا ضوء الصباح
 ورأنا
 مع الصبح صوت الهاتف
 المسهد
 نهضنا بشخص واحد في

فسال ان يمهله شهورا * ثم يكون عبده المأمورا
 فاسعف الامير منه ما سأل * وعاد بالفضل عليه وقفل
 * (سنة اثنتين وثلاثمائة)

كان بها القفول عند الجحمة * من غزو احدى وثلاثمائة
 فلم يكن يدرك في باقيها * غزوه ولا بعث يكون فيها
 * (سنة ثلاث وثلاثمائة)

ثم اغزى في الثلاث معه * وقد كساه عزمه وخزمه
 فسار في جيش شديد الباس * وقائد الجيش ابو العباس
 حتى ترقى بذرى في بشته * وجال في ساحتها بالعسكر
 فلم يدع زرعا ولا ثمارا * لهم ولا علقا ولا عقارا
 وقطع الدرهم منها والشجر * ولم يضاف عليها ولا ظهر
 ثم اتى من بعد ذلك قافلا * وقد اباد الزرع والماء كلا
 فابقن الحنوز بر عند ذا كا * ان لابقاء برنجي هنا كا
 فكاتب الامام بالاجابه * والسمع والطاعة والانابه
 فاجد الله شهاب الفتنه * واصبح الناس معاني هذنه
 وارفعت الشامة والذيب * اذ وضعت اوزارها المحروب
 * (سنة اربع وثلاثمائة)

وبعدها كانت غزاة اربع * فأى صنع ربنا لم يصنع
 فيها بسط الملك الاواه * كلنا يديه في سبيل الله
 وذلك ان يقود قائدين * بالنصر والتأييد ظاهرين
 هذا الى الثغور وما يليه * على عدو الشرك اذويه
 وذا الى شم الربان مرسيه * وما مضى جرى الى بنفسيه
 فكان من وجهه للساحل * القرشى القائد القنابل
 وابن ابي عبدة نحو الشرك * في خير ما تعبته وشاكي
 فاقبلا بكل فتح شامل * وكل نكل لاهدونا كل
 وبعده هذى الغزوة الغراء * كان افتتاح ليلة الجراء
 اغزى بجند نحوها مولاه * في عقب هذا العام لاسواه
 يدروا فهم جانبها ضمه * وهما حتى اجابت عنوه
 واسلمت صاحبها مقهورا * حتى اتى بدره مأسورا

عيونهم * نطاق حواشي الاتحامي المعصد الى جنة منهم وسلمت قاديان * عليها سلام الباكر لمتزود ووات واغياش الدجى
 مرجحة * تا طرغصن البائة المنأود (وقال اعرابي من طيبي) وأحور يضطاد القلوب وماله * من الريش الازعقران
 وانمذ وما كنت اخشى الفتك من سلاحه * سواد وخيل وطوق منضد خليلي بالله اقعدا فبيننا * وميضاترى الظلماء
 منه يتقدد واشنب براق الثنايا غروبه * من البرد الوسمى اصفى وابدرك تكشف اعراض الصحاب كانه * صفيحة هندية

سئل وتعمد * فبت على الاحياء للاشمة * اقوم له حتى الصباح واعدت
 بيدو وتضمه البلاد كانه * سيف على شرف يسل ويعمد (وقال بشار) اعدت لي عتبا يحكم * يا عبد طال يحكم عتب
 ولقد تعرض لي خيالكم * في القرط والحبال والقلب فشربت غير مباشر حجا * مرضاب اشنب بارد عذب (وقال المتنبي)
 يتباينان والى المدام بقلبه * ٣١٢ من ليس يخطر ان نراه ياله تجنى الكواكب من دلائد حيمده * وتنال عين
 الشمس من خلفه

(سنة خمس وثلثمائة)

وبعدها كانت غزاة خمس * الى السوادى عقيد الخمس
 لما طغى وجاوز الحدودا * ونقص الميثاق والعهودا
 وناذ السلطان من شعائه * ومن تعذبه وسوء رايه
 اغزى اليه القرشي القائدا * اذ صار عن قصد السيل حائدا
 ثم شد ازده يهدر * فكان كالشعق بها والوتر
 احدها بالحيل والرجال * مشمرا وجد في القتال
 فنازل الحصن العظيم الشان * بالرجل والرماة والفرسان
 فلم يزل بدر بها محاصرا * كذا على قتاله مشابرا
 والكاب في تيوره قد انعمس * وضيق الحلق عليه والنفس
 فافترق الاصحاب عن لوائه * وفتحوا الابواب دون رايه
 واقتمع العسكر في المدينة * وهو بها كهيمة الظعينة
 مستسما للذل والصغار * وملتقيا يديه للاسار *
 ففرع الحاجب تاج ملكه * وقاده مكثفا لهلكه
 وكان في آخر هذا العام * نكب ابى العباس بالاسلام
 غزاه فكان انجدا لانجاده * وقائدا من الخيل القواد
 فسار في غير رجال الحرب * الضاربين عند وقت الضرب
 محاربا في غير محارب * والمحمم المحمود عند الحاجب
 واجتمعت اليه اخلاط الكور * وفاب ذوا الفصيل عنه والنظر
 حتى اذا اوغل في العدو * فكان بين البعد والدنو
 اسلمه اهل القلوب القاسية * واقرده للكلاب العاوية
 فاستشهد القائد في ابرار * قد وهبوا نفوسهم للباري
 في غير تاخير ولا فرار * الا شديد الضرب للسكرار
 (سنة ست وثلثمائة)

ثم اقاد الله من اعدائه * واحكم النصر لا وليائه
 في مبد العام الذي من قابل * ازهق فيه الحق نفس الباطل
 فكان من رأى الامام الماجد * وخير مولود وخير والد
 ان احتمى للواحد القهار * وفاض من غيظ على الكفار
 فجمع الاجناد والمخشودا * ونفر السيد والمسودا

(و اول شعر ابى الطيب)
 لا الحيا جاديه ولا يمثاله *
 لولا اذكار وداعه وزباله
 ان المعيد لنا المنام خياله
 كانت اعادته خيال خياله
 انى لا بغض طيف من
 احببته
 اذ كان يهجر في زمان
 وصاله
 يقول التمثيل والتخييل
 في اليقظة اعاذ خياله في
 المنام فكأن الخيال الذي
 في النوم خيال الخيال
 الذي تصور في اليقظة
 واطهر من هذا قول الطائي
 زاد الخيال لها لابل
 ازاركه
 فكر اذا نام فكر الحلق
 لم ينم
 خلي تقصته لما نصبت
 له
 في آخر الليل اشرا كامن
 المحلم
 اما بيته الاول فن قول
 جميل
 اخفيت طيفك من طيف
 الهه
 عدت نفسك عنه وهو
 مشغول

(وقال ذوالرقة) نأت داهي ان تزار و زورها * اذا ما دجا الاظلام في وساوس
 و حشر
 اذا نحن عرسنا بارض سرى لنا * هوى ابسته بالقلوب للوايس
 و ما في نعسة * اهل خيال المنك ياتي خيالها
 واخرج من بين الجالوس لعاني * احدث عنك النفس في السر خالها
 تقطع انقاسي بذكرك انفسا * يردن لها برجعن الاصواديا (وقد قال فيه قيس بن الذريح)
 واني لاهوى النوم في غير نعسة

* لعل لقاء في المنام يكون تخبر في الاحلام اني اراكم * فبالت احلام المنام يقين وكان البهتري اكثر الناس ابداء في الخيال حتى صار لاشتهاره من لا يقال له خيال البهتري وفي بعض ذلك يقول المت بنابعد الهدوف ساحت * بوصل متى تطلبه في الحد تجمع فابرح حتى بد الليل وانقضى * واجعلها داعي الصباح للمح فوات كان البين يخلج شخصها * اوان توات من حشايا واضلح (وقال) سقى الغيث ارجاعه مدت بنجدها * فز الاتراعيه الجناب أفيدا ٣١٣ اذا ما الكرى اهدى الى خياله

شفي قبر به البهتري يح ووقع

الصداء

فلم ارملينا ولا مثل شاننا

نعذب ابقاظا وننعم هجدا

(وقال)

بلى وخيالا من ائيلة كفا

تاوهت من وجردي

تعرض بطمع

تري مقاني ما لا تري من

لقائه

وتسمع اذني رجع ما ليس

تسمع

(قوله في البيت الاخير

من قول الحسين بن

الضحاك)

وماذا يفيدك طيف الخيال

لوالهجر حظك من تحب

غناه قليل وليكني

تتميته بقنوع المحب

والحسين في هذا المعنى

وان لم يكن في ذكر الخيال

وصف البدر حسن

وجهك حتى

خات ابي وما اراك اراك

واذا ما تنفس الترجس

الغص

ض توهمته نسيم جناك

خدع ليلي تهللي فيك

باشراق ذا ونسكه ذاك

(واول من طرد الخيال

اليهاقاني واصل جبل

من وصل (قتبه جيز في قوله فقال) طرقت صائمه القلوب وايس ذا * حين الزيادة فارجعني بسلام (قال البهتري وفي

هذا المعنى بقوله) قد كان مني الوجد غب تذكر * اذ كان منك الصدغ تناسي فجزى دموعي حيث دمعت جامد *

ويبين قلبي حين قلبك قاسي ما قلت للطيف الملم الاتعد * نفسي وما نهنت حامل كاسي (وقال ابن هانئ الاندلسي)

وحشر الاطراف والنغورا * ورفض اللذة والمجورا

حتى اذا ما واقت المجنود * واجتمع الحشاد والحشود

قود بدرا امر تلك الطائفة * وكانت النفس عليه خائفة

فسار في كئيب كالسبيل * وعسكر مثل سواد الليل

حتى اذا حل على مظنيه * وكان فيها اُجبت البريه

ناصرهم حربا لها شراد * كما انما اضرم فيها النار

وجسد من بيتهم القتال * واحدقت حولهم الرجال

فغار بوايومهم وباتوا * وقد نقت نومهم الرماة

فهم طوال الليل كاطلائح * جراحهم تصل في الجوارح

ثم مضوا في حربهم اياما * حتى ترى الموت لهم زواما

لماروا اسعائب المنية * تمطرهم صواعق البلية

تغلغل العجم بأرض العجم * وانحشروا من تحت كل نجم

فاقبل العليج لهم مغيبا * يوم الخميس مسرعا حثينا

بين يديه الرجل والنوارس * وحوله الصلبان والنواقس

وكان يرجوان يزيل العسكرا * عن جانب الحصن الذي قد درما

فاعتاقه بدر من لديه * مستبصر في زحفه اليه

حتى التفت معنسة بميسره * واعتلت الارواح عندا الحجزه

فما زحوب الله بالعلمان * وانهمزت بطانة الشيطان

فقتلوا قتلا ذريعا فاشيا * وادبر العليج ذمها خاسيا

فانصرف الناس الى مظنة * فصبحوا بالرهن يوم الجمعة

ثم التقى العلمان في الطريق * البنبلوني مع الخليق

فاعقدوا على انتهاب العسكر * وان يموتا قبل ذلك المهضمر

واقسموا بالمحبت والطاغوت * لايم زما دون لقاء الموت

فاقبلوا باعظم الطغيان * قد جلاوا الجبال بالفرسان

حتى تداعى الناس يوم السبت * فكان وقتا ياله من وقت

فاشرعت بينهم الرماح * وقد علا التكبير والصياح

وفارقت اقمدها السيوف * وفغرت افواهها المحتوف

والتقت الرجال بالرجال * وانغمسوا في غمرة القتال

في موقف زاعت به الابصار * وقصرت في طوله الاعمار

(٤٠ - عقد - في)

طرفة من العمد فقال

فصل الخيال المحنظية بنقلب

اليهاقاني واصل جبل

من وصل (قتبه جيز في قوله فقال) طرقت صائمه القلوب وايس ذا * حين الزيادة فارجعني بسلام (قال البهتري وفي هذا المعنى بقوله) قد كان مني الوجد غب تذكر * اذ كان منك الصدغ تناسي فجزى دموعي حيث دمعت جامد *

ويبين قلبي حين قلبك قاسي ما قلت للطيف الملم الاتعد * نفسي وما نهنت حامل كاسي (وقال ابن هانئ الاندلسي)

الأطراف تقناوا الخجور ركود * وفي الحى أيقاظ ونحن هجود
سرت فاطم لا قضي من الدر وحده * فلم يدثر غمر مادهاه ووجد
الم باتاننا أبرنا من الصبا * وأنا بلينا والزمان جديد
* وعاص يرى في النوم وهو مطاوع ٢١٤

وكذا جعل الفجر الملمع خطوها * وفي أم نأت الليل منه هجود
فما برحت الاومن سلك أدمي * فلا تد في لباتها وعقود
(وقال علي بن محمد الأيادي) امانه لولا الخيال المراجع
لاشفق واستحيامن النوم واله * يرى بعد روطات الهوى وهو هاجع

(وقال أيضا)

طيف يزورك من حبيب
هاج
اهلا به وبطيفه من ذات
شق الدجى وسرى قامع
في السرى
حتى الم قبات بين محاجر
يحدوه به هيف القوام
المنشئ
فحوى وسالفة الغزال
النافر
لله درك من خيال واصل
أسرى فانصف من حبيب
هاج
دلت علة قلب صبه هائم
وقضيت ذمة فيض دمع
قاطر
(وقال عبد الكريم بن
ابراهيم)
لم ادرك معناك لولا المسك
والعطر
وزفرة الم عنده خفر
سرى يعارض أنفاس
الرياح بما
تحمل الورد منه وانثنى
الزهر
يجنى بثوب الدجى مصراه
مسترا
ومن تقنع صبعا كيف
يستتر

وهب اهل الصبر والبصائر * فازعة واعي العدو الكائر
حتى بدت هزيمة البشكس * كأنه مخضب بالورس
فانقضت العقبان والسالاته * دهقا على مقدم الجلاله
عقبان موت فخطف الادواحا * وتسمع السيوف والرماحا
فانهزم المختبر عند ذا كا * وانكشفت عورته هناك
فقتلوا في بطن كل وادي * وجاءت الرؤس في الاعواد
وقدم القبايد الف راس * من الجنه اليق ذوى القماس
فتم صرع الله للاسلام * وهما سر و رذاك العام
وخير ما فيه من السرور * موت ابن مقصون به المختبر
فاتصل الفتح بفتح مان * والنصر بالنصر من الرحمن
وهذه النزاة تدعى القاضيه * وقد اتتهم بعد ذلك الداهيه
* (سنة سبع وثلثمائة)

وبعد هذا كانت غزاة بلده * وهى التى اودت بأهل الرده
وبدوا ان الامام المصطفى * اصدق اهل الارض عدلا ووقفا
لماتته ميتة المختبر * وانه صار الى السعيير
كان به اولاده بالطاعة * وبال دخول مدخل الجماعه
وان يقرهم على الولاية * على وود الخرج والجبايه
فاختار ذلك الامام المفضل * ولم يزل من رايه التفضل
ثم لوى الشيطان رأس جعفر * وصار منه نافعنا فى المختبر
فقتض العهود والمشاقا * واستعمل التشغب والفاقا
وضم اهل النكث والخلاف * من غير ما كافى ولا مواف
واعتاقه الخليفة الموريد * وهو الذى بشقى به ويسعد
ومن عليه من عيون الله * حواظ من كل أمر داه
فجند الجنود والكتائب * وقود القواد والمقانب
ثم غزى فى أكثر العديده * مستههبا بالنصر والتأييد
حتى اذا مر بحصن بلده * خلد فيها قائدا فى عده
يمنعهم من انتشار خيلهم * وحرصهم فى يومهم وليلهم
ثم مضى يستنزل الحصونا * ويبعث الطلاع والعيونا
حتى اتاه باشر من بلده * يعدو براس رأسها فى صده

فقدم

(وقال) اهلا به من زور معتاد

كان أعين واشبه نراقبه * فيه قديح اخبارى فيختصر
والليل يرغل فى ثياب حداد * يتجاذر الارات بحقق ظلها * وبشق ملتف القنا المياد
حتى تيمم بالنعاه وسادى * فأرق من كبد المقيم مقدا * فى حيث ينفذ الحرت بن عباد * معاندة امننت غمام حليها
والحلى غمام على العواد * وكلفنا باقوتها فى نجرها * متوقدا ما يجن فؤادى * (خطب) * صالح بن ابى جعفر المنصور فى

بعض الافرقا حسن فاراد المنصور ان يثني عليه فلم يجسر احد على ذلك لكان المهدي وكان مرثدا للخلافة وخافوا ان لا يقع الثناء على
 اخيه بموافقة فقام عقاب بن شيبه فقال ما رايت ابي بين بيان ولا افضح لسانا ولا احسن طريقا ولا اعيب ضر وقام من خطيب قام بحضورك
 يا امير المؤمنين وحق لمن كان امير المؤمنين اياه والمهدي اخاه ان يكون كما قال زهير يطلب شأوا مرين قدما حسنا * بز الملوكة
 وبز اهذه السواق والجواد فان لم يلق بشاؤهما * على تكليفه فثله محمدا ٣١٥ اوبسبناه على ما كان من مهمل *

فبالذي قدما من صالح
 سبعا

فغيب الناس من حسن
 تخلفه فقال ابو جعفر
 لا ينصرف التميمي الا
 بثلاثين الفا قال ابو عبد
 الله كان المهدي ما رايت
 مثل عقاب قط في بلاغته
 ارضى المنصور وسلم من
 المهدي وفي قصيدة زهير
 هذه يمدح هرم بن سنان
 ابن ابي حارثة المري
 قد جعل المعنفون الخبير
 في هرم

والساثلون الى ابوابه طرقا
 من يلق يوما على علمه
 هرما
 ياق السحاحة منه والتدي
 خلقا
 وليس مانع ذي قربي وذو
 رحم
 يوما ولا معدما من خابط
 ورقا
 ليث بعثر بصطاد الرجال
 اذا
 ما كذب اليبث عن اقرانه
 صدقا
 يعطونهم ما اذعوا حتى
 اذا فعوا
 ارب حتى اذا ما ضارب

فقدم الخيل اليها سرعا * واحتملها من يومه تسرعا
 فغلبها بالخيل والرماة * ووجهه الحجة والسكاة
 فاطم الرجل على انقابها * واقطم الجند على ابوابها
 فاذعنت ولم تكن بمدعنه * واستسلمت كاذرة لمؤمنه
 فقدمت كفارها للسيف * وقتلوا بالمحق لابلحيف
 وذلك من بين الامام المرتضى * وخير من بقي وخير من مضى
 ثم انتهى من فوره بنشتر * فلم يدع بها قضيبا اخضرا
 وحطم النبات والزروعا * وهتك الرباع والربوعا
 فاذا رأى السكاب الذي رآه * من عزمه في قطعه مشواه
 التي اليه باليدن ضارعا * وسأل الابقاله موادعا
 وان يكون طاملا في طاعته * على ورود المخرج من جبايته
 فوثق الامام من رهانه * كيلا يكون في غنمان شانه
 فقبل الامام ذلك منه * فضلا واحسانا وسارعه
 * (سنة ثمان وثلاثمائة)

ثم غزا الامام دار الحرب * فكان خطبا ياله من خطب
 فحاشدت اليه اعلام الكورد * ومن له في النار ذكروا خطر
 الى ذوى الديوان والرايات * وكل منسوب الى الشامات
 وكل من اخلص للرحمن * بطاعة في السر والاعلان
 وكل من طواع بالجهاد * اوضعه تعديا الحشاد
 فكان حشد الميرك بالحشد * في كل حر عندنا وعبد
 فحسب الناس جرادا منتثر * كما يقول ربنا فيمن حشر
 ثم مضى المظفر المنصور * على جبينه الهدى والنور
 امامه جنود من الملائكة * آخذة لرهاوتاد كعه
 حتى اذا فوز في العدو * جنبه الرحمن كل سو
 وانزل الجزية والدواهي * على الذين اشركوا بالله
 فزلزلات اقدامهم بالرعب * واستنقروا من حنار الحرب
 واقطموا الشعب والمسكنا * واسلوا المحصون والمدائنا
 فما تبقى من جناب دور * من بيعه لراهب اودير
 الا وقد صيرها هباء * كالتاراذ وافقت الابه

اعتنقا فضل الحماد على الخيل البطاء فلا * يعطى بذلك منونا ولا نرقا
 ما ناطق نطقا لونا لحي من الدنيا بمكرمة * افق السماء لانات كفه الا فقا
 ابي حارثة لاقت بنتا زهير بن ابي سلمى في بعض المحافل واذا الها شان وحال حسنة فقالت قد سرني ما اري من هذه الشارة والنعمة عليك
 فقال انهم انتم منكم فقالت بلى والله لك الفضل اعطينا كم ما يغني واعطينا ما يغني وقد قيل ان هرم بن الخطاب رضى الله عنه قال لابنة

صدقهم رضي الله عنه
 لقد ابقى زهير لهم ما لا
 تغنيه العصور ولا تخلفه
 الدهور ولا يزال به ذكركم
 الممدوح ساميا وشرفه
 باقيا فافتقد صار ذكركم
 علما مزصوبا ومثلا
 ضروبا قال الطائي وذكره
 في شعره
 مالي وما لا تشبهه حين
 اذكره
 الازهير وقد اصغى الى
 هرم
 (وقال يوسف الجوهري
 مدح الحسن بن سهل)
 لو ان عيني زهير ابصرت
 حسنا
 وكيف يصنع في امواله
 الكرم
 اذن لقال زهير حين
 يبصره
 هذا الجواد على العلات
 لا هرم
 (وقال آخر) ويدخل في
 باب تفصيل الشعر
 الشعر يحفظ ما ودى
 الزمان بنا
 والشعر افضل مما يجني من
 الكرم
 لولا مقال زهير في قصائده
 ما كان يعرف جود كان
 من هرم
 (وقيل) اعطى هرم
 العطاء الجزيل عوض
 قول زهير فيه
 قاله قد علمت سر ابي

وزعزت كتاب السلطان * بكل ما فيها من البنيان
 فكان من اول حصن زعزعا * ومن به من العدو واقعوا
 مدينة معروفة بوخشمه * فغادروها فحمة مستحبه
 ثم ارتقوا منها الى حواظر * فغادروها مثل امس الدابر
 ثم مضوا والعلم يجتديهم * بجيشه يجتدي ويقتنيههم
 حفياتهم وامنه لو ادى دى * فقيه عقبي الرشيد سبل الغي
 لما التقوا بمجمع الجوزين * واجتمعت كتاب العيين
 من اهل اليون وينبأونه * واهل يربط ويرشأونه
 تضافر الكرم مع الاحاد * واجتمعوا من سائر البلاد
 فاضطر بواقى سفح طود حال * وصمغوا تعبيرة القتل
 فبادرت اليهم المقدمه * سامية في خيلها السومه
 وردها متصل برد * يمدده بحر عظيم المد
 فانهم زمل العليان في علاج * ولبسوا ثوبا من العجاج
 كلاهما ينظر حينما خلفه * فهو يرى في كل وجه حنقه
 والبعض في اثرهم والسر * والقتل ماض فيهم والاسر
 فلم يكن للناس من براح * وجاءت الرؤس في الرماح
 فامر الامير بالتغريض * واسرع العسكر في النهوض
 قصاد فوالجهور لما همزوا * وطاينوا قوادهم تخرموا
 فدخلوا حديقة المرت * اذ طمغوا في حصنها بالفوت
 في الها حديقة وبالهيا * واقتبها نفوسهم آجاها
 فحصنوا الذعابن والاهوالا * لم عقل كان لهم عقلا
 وصخرة كانت عليهم صيلا * وانقلبوا منها الى جهنما
 تساقطوا يستطعمون الماء * فاحرجت ارواحهم ظمأه
 فكلم سيف الله من جزود * في ما دب الغربان والفسود
 وكلم به قتلى من القوامس * يندب بالصلبان والنواقس
 ثم ثنى عنانه الامير * وحوله التهليل والتكبير
 مصمما برمح دار الحرب * قد امه كتاب من عرب
 قد اسها وسامها بالخصف * والهتك والسفك لها والنسف
 فخرقوا وخرقوا المحصونا * واسخنوا من اهلها العيون
 فانظر عن اليمين واليسار * فما ترى الا هييب النار
 واصبحت ديارهم بلاعنا * فما ترى الا دخا اساطعا
 ونصر الامام فيها المصطفى * وقد شفي من العدو واشتفا
 (غزوة سنة تسع وثلاثمائة) *

وبعدا كانت غزاة طوس * سميت اليها حية لم تمس
 واحدقت بحصنها الا وهي * وكل صل اسود شجاع

ومر هق النيران بجحود
في الا-

لا واغبر ملعن التمرد
والستردون الفاحشات
وما

يا فاك دون الخبير من شر
(وقال)

ان الخيل ملوم حيث
كان ول-

سكن الجواد على علانه
هرم

هو الكريم الذي يعطيك
ناثله

عفووا يظلم احيانا فينظلم
وان اتاه خليل يوم مسئلة

يقول لا غائب مالي ولا حرم
الخيال الذي اخل به

الفقر الى غير ذلك من
مختار مدحه فيه (ولما)

امتدح نصيب هب الله
ابن جعفر رضي الله عنه

امر له بابل وخيل وثياب
ودنانير ودراهم فقيل له

تعطى هذا القدر لا سود
فقال ان كان اسود فان

شعره ابيض وان كان
عبدا فان ثناء محمرا وقد

استحق بما قال اكثر مما
اعطى وهل اعطياه

الا يا ابنا بسلى وما لا يفنى
ومطايا تنضى واعطانا

مدحجايروى وثناء يسقى
(وقال الاخطل) يعتد

على بنى امية بمدحه لهم
ابن امية ان اخذت نواكهم
فلما اخذتم من مديحي

ثم بنى حصنا عليها راتبا * يعتمروا القواد فيه دائبا
حتى انابت عنوة جنانها * وقاب عن يافوخها شيطانها
فاذعت لسيد السادات * واكرم الاحياء والاموات
خليفة الله على عباده * وخير من يحكم في بلاده
وكان موت بدر بن احمد * بعد قول الملك المؤيد
واستحب الامام خير حاجب * وخير مصعب وخير صاحب
موسى الاغر من بنى حنيز * عقيسد كل رافة وخير
(غزوة سنة عشر وثلاثمائة) *

وبعد هازرة عشر غزوه * بها افتتاح منة وعذوه
غزا الامام في ذوى السلطان * يوم اهل النكت والطغيان
فاحتل حصن رورديه قاطعا * اسباب من اصبح فيه خالعا
ساد اليه وبنى عليه * حتى اتاه ملقيا يذيه
ثم انتفى عنه الى سدونه * فعاضها سهلا من الحزونه
وساقها بالاهل والولدان * الى لزوم قبسة الايمان
ولم يدع صعبا ولا منيعا * الا وقد اذلهم جميعا
ثم انتفى باطيب القبول * كما مضى باحسن الفصول
(غزوة سنة احدى عشر وثلاثمائة) *

وبعد هازرة احدى عشره * كم نهت من نائم في سكره
غزا الامام يذخى بسيرا * في مسكر اعظم بذلك عسكرا
فاحتل من بيسر ذراها * وجال في شاط ومستمواها
فخر ب العمران من بيسر * واذعت شاط لرب العسكر
فادخل العدة والعديدا * فيها ولم يترك بها عنيدا
ثم انتهى بعد حصون العجم * فداسها بالقضم بعد القضم
ما كان في سواحل البحور * منها في الغابات والوعود
وادخل الطاعة في مكان * لم يدرك طاعة السلطان
ثم رمى الثغر بخير قائد * وزادهم منها بخير زائد
به تضي الله ذوى الاشرار * وانقذ الثغر من الهلاك
وانتاش من مهواتها طيله * وقد ثوت دماؤها مطبولة
وسهل الثغر وما يليه * من شعبة الكثير ومن ذويه
ثم انتفى بالفتح والنجاح * قد ضير الفساد بالصلاح
(غزوة سنة اثني عشر وثلاثمائة) *

وبعد هازرة اثني عشره * وكم هان خبيرة وعبره
غزا الامام حوله كتاب * كابد محموقا به الكواكب
غزا وسيف النصر في يمينه * وطالع السعد على جبينه
وصاحب العسكر والتدبير * موسى الاغر صاحب الامير

فقال يصغرها

قد كسانا من كسوة الصيف

خرق

مكتس من مكارم ومراع

حالة سائبة وكساء

اكد صاعا البيض اوردها الشجاع

كاشراب الرق راق في

الحسن الا

انه ليس مثله في الخداع

توجد الرياح ممتة حين

يلقا

ك باع من الامور طاع

وجفانا كاتما الدهر منه

كيد الضبا وحشي المرتاع

لازما ما يليه بحسبه جز

امن الثمن او من الاضلاع

كسوة من اعزاد رعب

ال

صدر رعب القواد رعب

الذراع

سوف اكد وك ما يعنى

عليها

من ثابا كالبرد برد المضاع

حسن هاتيك في العيون

وهذا

حسنه في القلوب والاسماع

فقال لعنه الله ان بقى

عندي ثوب او يصل الى

ابى تمام وامر بحمل ماني

نخرائمه اليه (قال) ابراهيم

ابن العباس الصولي لابي

تمام الكلام بالتمام

رعية لاحسانك قال لاني

استضى بنورك وارد

شر بعثت وكفى الطائي

مع جوده وشهه بليغ

فدمر الحصون من تدمير * واستنزل الوحش من الضخود
 فاجتمعت عليه كل الامه * وبابعته امراء الفتنة
 حتى اذا اوهب من حصونها * وحمل الحق على متونها
 مضى وطار في ظلال العسكر * تحت لواء الاسد الغضنه
 رجال تدمير ومن يلبهم * من كل صنف يعتزى اليهم
 حتى اذا حمل على تطيله * نكب عن دماثها المطولة
 وعظم ملاقت من العدو * والحرب في الرواح والغدو
 فهم ان يزيح دار الحرب * وان يكون رداة في الدرب
 ثم استشار ذوى النهى والحجر * من صحبه ومن رجال الثغر
 فسكاهم اشاد ان لا يدوبا * ولا يجوز الجبل الموشبا
 لانه في عكرك قد انخرم * بنسب كل العرفاء والمشم
 وشنعوا ان وراه الفج * نجس القمام رجال العليج
 فقال لا بد من الدخول * وما الى حاشاه من سبيل
 وان ازيح ارض ينبلونه * وساحة المدينة الملعونه
 وكان رايالم يكن من صاحب * ساعده عليه خير حاجب
 واستنصر الله وهى ودخل * فكان فتحالم يكن له مثل
 لما مضى وجاوز الدرب * وادرع الهيجه والحرب
 عي له عليج من الاعلاج * كتابها غطت على الفجاج
 فاستنصر الامام رب الناس * ثم استعان بالندى والباس
 وعاد بالرغبة والدعاء * واستنزل النصر من السماء
 فقدم القواد بالحشود * واتبع المدود بالمدود
 فانهم زم العليج وكانت ملحمة * جاوذفها الساقية المقدمه
 فقتلوا مقتله الغناء * فارتوت البيض من الدماء
 ثم امال نحو وينبلونه * واقدم العسكر في المدينه
 حتى اذا جاسوا خلال دورها * واسرع الخراب في معمورها
 بكت على ما فاتها النواظر * اذ جعلت مدقة الحوافر
 لفقدهم من قتل من رجالها * وذل من ايتهم من اطنانها
 فكم بها وحوها من اغلف * بهجى عليه دمع عين الاستغف
 وكم بهامعزاه من كنائس * بدلت الاذان بالنسواقس
 يبكي لها الناقوس والصليب * كلاهما فرض له التعيب
 وانصرف الامام بالنجاح * والنصر والتأييد والفلاح
 ثم ثبى الرايات في طريقه * الى بنى ذونون من توفيقه
 فاجسجوا من بسطهم في قبض * قد الصقت خدودهم بالارض
 حتى بدوا اليه بالرهان * من اكثر الاماء والولدان
 فالجسد لله على نأبيده * وهذا كثير او على تسديده

* غزوة سنة ثلاث عشرة وثلثمائة *

ثم غزا بقية استينا * وقد اشادوا حواها حصونا
 وخصها بالخيول والرجال * وقالوا هم ابلغ القتال
 حتى اذا ما طينوا الهلاك * تبادروا بالطوع عند ذا كا
 واسلوا وحصنهم المنيعا * وسعدوا بخرجهم خضوعا
 وقبلهم في هذه الغزاة * ما هدمت معاندا لاساة
 واحكم الامام في تدبيره * على بني هائل في مسيره
 ومن سواهم من ذوى العشير * وامراء القننة المغيرة
 انحسبوا امر تباعليهم * حتى اتوا بكل مالديهم
 من البنين والعيال والحشم * وكل من لا ذنبهم من الخدم
 فهبطوا من اجمع البلدان * واسكنوا مدينة السلطان
 فكان في آخر هذا العام * بعد خضوع الكفر للاسلام
 مشاهد من اعظم المشاهد * على يدي عبد الحميد القائد
 لما غزا الى بني النون * فكان فتحا لم يكن بالدون
 اذ جاؤا زواقي الظلم والطغيان * بقتلهم اعامل السلطان
 وحاربوا الدخول في الاذية * حتى غزاهم نجد البرية
 فعاقدتهم عن كل ما جوه * بنقضه على الذي بنوه
 وضبطه الحصن العظيم الشان * سرية بالرجل والفرسان
 ثم مضى اليهم زحفا * يخطف الارواح منهم خطفا
 فانهم زوا هزيمة ان ترفدا * واسلوا صنفهم ومجدا
 وغيرهم من اوجه الفرسان * مسر بلا في ماتم الغربان
 مقطوع الاوصال بالسنايك * من بعد ما فرق بالنيازك
 ثم لجوا الى طلب الامن * وبذلهم ودائعهم من رهن
 فقبضت رهانهم وامنوا * وانعصوا رؤسهم واذعنوا
 ثم مضى القائد بالتأييد * والنصر من ذى العرش والتسيد
 حتى اتي حصن بني عماره * بالحرب والتدبير والاغاره
 فاقتحم الحصن وخلي صاحبه * وامن الناس جميعا جانبه
 * غزوة سنة اربع عشرة وثلثمائة *

* غزوة سنة اربع عشرة وثلثمائة *

لم يعزفها وقرت قواده * واعتورت بتسنن اجناده
 فكاهم ابل واغنى واكتفى * وكاهم شفي الصدور واشتفى
 ثم الاهم بعد ليت الغيل * عبد الحميد من بني نشيل
 هو الذي قام مقام الضيغ * وجال في غزاته بالصيغ
 برأس جالوت النفق والحسد * من جمع الخنزير فيه والاسد
 فها كمن صحبه في عده * مصليين عندنا بالاشده
 قدامتني مطية لا تبرح * صائغة قائمة لا تروح

المهلك فاكلاططما طيبا
 وفا كمة فاضلة وبخرا
 وخلقنا نخرجت هاربا
 من الخاس نائرا الى التسلبي
 وما في منزلي نبيذ ولكن
 عندى جرار يده لبعض
 الادوية فقال دع اسم
 واعطنا جسمه فليس
 يتبينان المدام ما هيئته
 به من اسم الحرام (وقال)
 عبد الله بن محمد بن صدقة
 كنا عند ابي عبد الله
 فدخل عليه اعرابي قد
 كان له عليه وعد فقال له
 ايها الشيخ السيد ابي والله
 استحثت على كرمك
 واستوطيت فراش مجدك
 واستعين على نعمك
 بقدرك وقد مضى لي
 وعدان فاجعل الصلح
 فانما اشد لك الشكر في
 العرب شادخ العسرة باذن
 الاوضاع فقال ابو عبد الله
 ما وعدتك تعذيب او لا
 اخترتك تقصير او لكن
 الاشغال تعطيني وتأخذ
 باوفر الحظ مني وانا ابلغ
 للآلجهم في الكفاية
 ومنتهى الوسع بأوفر
 مأمول واحد عاقبة واقرب
 امدان شاء الله تعالى فقال
 الاعرابي يا جاساه الصدق
 قد احصرني في التطول فهل
 من معين منجد ومساعد
 منشد فقال بعض احداث
 الكتاب لابي عبد الله
 اصلحت لله والله اعد قصديك وما قصديك حتى املك وما املك الا بعد ان اجال النظر فامن بالخطر وايقن بالظفر فحق له امله بتمهية

ولم ينه مطل الغداة عن
التي

تصير له الحمد الموفر
والاجرا

فاحضر ابو عبد الله
الاعرابي عشرة آلاف

درهم وقال الاعرابي للفتي
خذها فانك سبها فقال

شكرت احب الي منها
فقال له ابو عبد الله خذها

فقد امرنا له بمثلها فقال
الاعرابي الا ان كملت

النعمة وتمت المنة (وكان)
ابو عبد الله واسع الصدر

كامل الدرك في الكرم
والبلاغة واسمه معاوية

ابن عبد الله بن بشاد وكان
يقول ان نخوة الشرف

يناسب بطر الغنى والصبر
على عقوق الثروة اشد

من الصبر على ألم الحاجة
وذل الفقر يسبح على

بحر الصبر وجود الولاية
ماتع من عدل الانصاف

الامن كان بعيد الهمة
وكان يقول السلطان

عزيمه قوة على شهوته
وكان يقول لا يكسر رأس

الاقى اخس رنانا واذل
سلطان ولا يعيب العلم الا

من انسلخ عنه وجرع منه
وكان يقول حسن البشر

علم من اعلام ورائد من
روائد وما احسن ما قال

فهير
تراه اذا ما حتمته ملاملا
كانت تعطيه الذي انت سائله

معالية ان يعرهما انكسار * يطها التجار لا البيطار

كانه من فوقها اسوار * عيناه في كتيهها مسمار

مباشرة الشمس والرياح * على جوادقها يرذى جماح

يقول للخاطر بالطريق * قول محب ناصح شقيق

هذامقام خادم الشيطان * ومن عصي خليفة الرحمن

فما رأينا واعظا لا ينطق * اصدق منه في الذي لا يصدق

فقل لمن غزاه سوره رايه * يموت اذا شاء بمنزل دائه

كم مارق هضي وكمنافق * قد ارتقى في مثل ذلك الحاق

وطاد وهو في العصى مصلب * ورأسه في جذعه مركب

فكيف لا يعتبر الخفاف * محال من تطلبه الخلائف

أمدآه من هوان يرفع * معتبر لمن يرى ويسمع

(* غزوة سنة خمس عشرة وثلثمائة *)

فيها غزا معتزما بتس ترا * فجال في ساحتها ودمرا

ثم بنى طلحة علىها * وهي الشهي من بين اخذ عيها

وامتد لها بين السليم راتبا * مشعرا عن ساقه محاربا

حتى رأى حفص سبيل رشده * بعد بلوغ غياية من جهده

قد ان للامام قصدا خاشعا * وأسلم الحصن اليه طائعا

(* غزوة سنة ست عشرة وثلثمائة *)

لم يغز فيها وانتهى بتس ترا * فزمها بما رأى ودبرا

واحتلها بالعز والتكسين * ومحو آثار بني حفصون

وطاؤها بالصلاح من فسادهم * وطهر القبور من اجسادهم

حتى خلا للمود كل قبر * من كل مرتد عظيم الكفر

عصابة من شبيعة الشيطان * عدوة لله والسلطان

فخرمت اجسادها تخزما * وأصلبت ارواحهم جهنما

ووجه الامام في ذا العام * عبد الحميد الضبيخ الضرقام

الى ابن داود الذي تقلعا * في حبلى شرونة تمنعا

فخطه منها الى السيط * كطائر آذن بالسقوط

ثم اتى به الى الامام * الى وفي العهد والذمام

(* غزوة سنة سبع عشرة وثلثمائة *)

وبعد سبع عشرة وفيها * غزا بطليوس وما يليها

فلم يزل يسومها بالخسف * ويفتحها بسيف وفي الختف

حتى اذا ماض جانبيها * محاصرا ثم بنى عليها

خلى ابن اسحق عليها راتبا * مشابرا في حربه مواظبا

ومر يستقصي حصون الغرب * ويتليها ابو بيسل المحرب

حتى قضى منه كل حاجه * وانفتح اشكوبه وباجه

فما سبق القضاء في ولدك من تقدمه فمخيت فاني لا اعرض لك رايا على تهمة ولا اؤخر لك قدما عن وثبة فقال يا امير المؤمنين انما كان
 من نبت احسانك ارضه ومن تفقدك سماؤه واناطاعة امرك وهجدهنك وبقية رايتك الى احسن الخلف عندي (وكان) يقول العالم
 يمشي البر آمنوا الجاهل يهبط الغيطان كما منا والله درزهر حيث يقول السنردون الداعشات وما * يلقك دون المخير من ستر
 (وقال) ابو عبد الله ذا كرى المنصور في امر الحسن بن قحطبة فقال كان اوفى الناس عندي واقرب بهم من قلبي

لما اتى اباحنيمة انتكثت
 فقلت ان بدت نيتي
 فسيضعه الباطل كما رفعه
 الحق وتشهد بخبايه عليه
 كما شهدت له فعدل في امر
 من شك الى يقين ثم قال
 لي اكتب على ما القيت
 اليك (قال) هيران بن
 شهاب استعنت على ابي
 عبد الله في امر ببعض
 اخوانه وكان قد تقدم
 سؤالي اياه فيه فقال لي
 لولا ان حقت لا يوجد
 ولا يضاع لحيبت عنك
 حسن نظري اظننتي
 اجعل الاحسان حتى
 اعلمه ولا اعرف موضع
 المعروف حتى اعرفه
 لو كان لا ينال ما عندي
 الا يغري لكنت مثل
 البعير الذلول يحمل
 عليه ولا يمل الثقيل
 ان قبيد انقاد وان انبغ
 برك لا يملك من نفسه
 شيئا فقلت معرفتك
 بموضع المنافع اثبت
 معرفة ولم اجعل فلانا
 شفيعا انما جعلته مذكرا
 قال واي اذ كار ابلغ
 هندي في رعي حقت

وبعد فتح الغرب واستقصائه * وحبسه الادواء من اعدائه
 لجت بطيوس على نفاقها * وغررها اللجاج من مراتها
 حتى اذا شافته المحروفا * وشامت الرماح والسيوف
 ذهابن مروان الى السلطان * وجاءه بالعهده والامان
 فصار في توسعة الامام * وساكن في قبة الاسلام
 * (غزوة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة) *
 فيها غزا بزمه طليطله * وامتنعوا بمعقل لا مثل له
 حتى بنى جلنكشه بجنتها * حصنا منيعا كافلا بحر بها
 وشدها بن سليم قائدا * محالدا لاهلها بما حدا
 فبجاسها في طول ذلك العام * بالخنف والنسف وضرب الهام
 * (غزوة سنة تسع عشرة وثلاثمائة) *
 ثم اتى ردفا له ردى * في عسكر قضاؤه مقضى
 فحاصروها طم تسع عشره * بكل محبوك القوي ذي امره
 ثم اتاهم بعد بالرجال * فقتلوا ابلغ القتال
 * (غزوة سنة عشرين وثلاثمائة) *
 حتى اذا ما سلفت شهور * من عام عشرين لها ثبور
 القتيديها للامام طائعه * واستسلمت قمر اليه باخعه
 فاذعنت وقبلها لم تذعن * ولم تقدم نفسها وتمكن
 ولم تدن لربها بدين * سبعا وسبعين من السنين
 ومبتدعشرين مات المحاجب * موسى الذي كان الشهاب الثاقب
 وبهرز الامام بالتأييد * في عدة منه وفي عديد * صبرا الى المدينة الامينة
 اتبعها الرحمن من مدينه * مدينة الشقاق والنفاق * ومر بد الفساق والمراق
 حتى اذا ما كان منها بالام * وقد ذكاحم الهجر واحتدم * آتاء واليهاب اشباح البلد
 مستسلمين للامام المعتمد * فوافقوا الرحيم من الامام * وانزلوا في البر والاكرام
 ووجه الامام في الظهيره * خيلا لكيما يدخل الجزيره * فوافقوا قائدها دري
 يلسع في متونها الدرري * فاقتمه واتي وعرها وسهلها * وذلك حين غفلة من اهلها
 ولم يكن لا قوم من دفاع * بخيل دري ولا امتناع * وفوض الامام عند ذلك
 وقام صنديدا بما هنالك * حتى اذا ما حل في المدينة * واهلها ذليله مهينه
 اقمها بالخيل والرجال * من غير محاب ولا قتال * وكان من اول شئ نظرا

قدوة ورواحا لم يكن للامل محلا وجرى عليه الغدراؤم عليه بما غدر وهو غير محمود على ذلك ولا مشكور وما الى امام بعد ودردي من
 القرآن الاسماء اهل التأميل حتى اعرضهم على قلبي فلا تستعن على شريف البشر فانه يرى ذلك عيما عرفه وانشد
 وذلك امر وان ثابته في عظمة * الى بابها لا يابنه بشفيح (ومن توقيعاته) الحق يعقب صلحا وظفرا والباطل يورث كذبا

وندما (وكتب اليه
 رجل) والنفس مولعة
 بحب العاجل فكذب
 اليه لكن العقل الذي
 جعله الله للشهوة قواما
 وله - وى زباطا موكل
 بحب الاجل مستصغر
 لكل كثير زائل (قال
 مصعب) بن عبد الله
 الزبيري وقد زياد
 الحارثي على المهدي
 وهو بالري ولي عهد
 فاقام سنتين لا يصل اليه
 شيء من رفته وهو ملازم
 كاتبه ابا عبد الله فلما
 طال امره دخل على كاتبه
 فاشد
 ما حات حواين مران
 مطالبه
 ولا مقام لذي دين ولا
 حسب
 لست رحلت ولم اظفر
 بقائمة
 من الامير لقد اعدرت في
 الطالب
 فوقع ابو عبد الله يصنع
 الله لك فكتب اليه
 ما اردت الدعاء منك
 لاني
 قد تيقنت انه لا يجاب
 يجاب الدعاء من
 مستطيل
 جل تسبيحه الخنا
 والباب

فيه وما روى وديرا * تهدم لباها والسود * وكان ذلك احسن التدبير
 حتى اذا صير هابرا * وهاينوا حريمها مباحا * امر بالتشديد والتأسيس
 في الجبل الناهي الى عروس * حتى استوى فيها بناء محكم * فخله طامله والحشم
 فعند ذلك اسلمت واستسلمت * مدينة الدماء بعد ما عتت

(غزوة سنة احدى وعشرين وثلثمائة) *

فيهما مضى عبد الحميد مستلم * في اهبه وعدة من الحشم * حتى اتى الحصن الذي تقاما
 يحيى بن ذى النون به وامتنعا * فخطبه من هضبات واب * من غير تعنيت وغير حرب
 الا بترغيب له في الطاعة * وفي الدخول مدخل الجماعه * حتى اتى به الامام واغصا
 في الصفع عن ذنوبه ونائبها * فصقع الامام عن جنائته * وقبل المبدول من انابته
 ورده الى الحمد ونائبها * مسجلا له عليها واليا

(غزوة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة) *

ثم غزا الامام ذوالمجددين * في مبتدأ عشرين واقفتين * في فلبق مجهم رلهام
 مدكوك الرؤس والاكام * جاب الر بالزحفه يجيش * فيجيش في حقاته الجيوش
 كانهم جن على سعال * وكلهم امضى من الر يبال * فاقتمه واملونه ورومه
 ومن حوا بها حصون حجه * حتى اناه المارق التجيبي * مستجديا كالنائب المنيب
 فنخصه الامام بالترحيب * والصفح والغفران للذنوب * ثم جباه وكساه ووصل
 بشايج وصاهل لم يمتل * كلاهما من مركب الخلائف * في حلية تعجز وصف الواصف
 فقال كن منا ووطن قرطبه * ترقيلك فيها في اجل مرتبه * تكن وزير اعظم الناس خطر
 وقائد تجي انا هذا الثغر * فقال انى ناقه من علتي * وقد توى تعبرى وصرقتى
 فان رايت سيدي امهالى * حتى ادم من صلاح حالى * ثم اوافيت على استعجال
 بالاهل والاولاد والعيال * واوثق الامام بالعهود * وجعل الله من الشهود
 فقبل الامام من ايمانه * ورده عفووا الى مكانه * ثم اتته دبة الشاقص
 تدلى اليه بالوداد الخالص * وانها امرسلة من عنده * وجدها متصل بحده
 واكتفلت بكل ينبلوني * واطلقت اسرى بنى ذى النون * فاعود الامام في تأمينها
 ونكب العسكر من حصونها * ثم مضى بالعز والتمكين * وناصر الاهل هذا الدين
 في جملة الرايات والعساكر * وفي رجال الصبر والصبر * الى هذا الله من الجمالات
 وطابد الخلق دون الخائق * فدمروا السهول والقلاعا * وهتكوا الزدوع والرباعا
 وخربوا الحصون والمدائن * وانفذوا من اهلها المساكنا * فليس في الديار من ديار
 ولا بها من ناخج للنداء * فغادروا مهرانا خرابا * وبدلوا ربوعها يسابا *
 وبالقلاع احرقوا الحصونا * واحنقوا من اهلها العيوننا * ثم ثنى الامام عن عنانه
 وقد شفى الشهي من اشجانه * وامن القفار من ايجاسها * وطهر البلاد من ارجاسها
 (انتهت) الارجوثة وكل كتاب العسجد الثانية من اخبار الخلفاء

* (تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث اوله كتاب اليتيمة)
 * (الثانية في اخبار زياد والحجاج والطالبين والبرامكة)

مركز الوثائق والبحوث



30018000000635

المكتبة

